

كُنَّا سِلْمِيْنَ قَنِسِ الْهَلَالِ

أسرار آل محمد

التَّائِمُ الْكَبِيرُ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِمَامِينَ الْحَسَنِ
وَالْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَالْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(۲) فضل الفرو - ۷۶ مجلدات

أَوَّلُ مَنْ تَبِعَ عَلِيًّا فِي خَلْقِي تَارِيخِي وَصَلَّ إِلَيْنَا مِنَ الْقُرَى الْأَوَّلِ

دَاسِدُ حَوْلِ الْكِبَايِ وَالْغُلُوبِ مِنْ مَحْنٍ قَوْلِ عَزَائِقِ عَشْرِ لُسُخْدَا

تحقیق

بِحَمْدِ وَالْإِصْرَارِ الزَّعَّاجِ الْفَوْصِ

كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قُسَيْبٍ الْمَدَائِلِيُّ

التَّابِعِيُّ الْكَبِيرُ مِنْ أَهْلِ أَبِي هَبِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمَامِينَ الْحَسَنِينَ
وَالْأَمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَالْأَمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(أَقْبَلُ الْبَحْثَ - ٧٦ هـ - ١٢٦٠ م)

أَوَّلُ مُصَنَّفٍ عَقَانِي حَدِيثِي تَابِعِي وَصَلَّ إِلَيْنَا مِنَ الْقُرُونِ الْأَوَّلِ

دُرِّ اسْتَحْوَلَ الْكِتَابُ وَالْمَوْلَفُ مِنْ مُحَقِّقٍ قَوِيلٍ عَلَى أَرْبَعِ عَشْرَةَ لِسْخَرَةً



تحقيق

مُحَمَّدُ أَوَّلُ النَّصَارِيِّ الْإِسْخَارِيُّ الْخَوْشَنِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب سليم بن قيس الهلالي
سليم بن قيس الهلالي العامري
تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني
نشر الهادي، قم، ايران
مطبعة الهادي

الطبعة الاولى: ٣٠٠٠ نسخة

١٤٢٠ هـ - ١٣٧٨ هـ ش

ايران، قم، ميدان الهادي، تليفون ٦١١١٢٥

كافة الحقوق محفوظة ومسجلة للمحقق

الثمن ٢٣٠٠ توماناً

شابك (ردمك) ٩ - ٠٦٠ - ٤٠٠ - ٩٦٤

أهدي كتاب سليم بن قيس إلى الذين أحبهم سليم وأحبوه :

إلى أهل بيت الرسول الأطهار .. صلى الله عليه وعليهم ..
وأخض منهم السبط الذي سماه جده الرسول محسناً قبل أن يولد ..
ريحانة النبي .. ومهجة الزهراء .. وقلب علي ..
الزهرة التي ولدت قبل الفجر .. فاغتالتها يد الغدر ..
الملاك المذبوح بين الباب والجدار ..
وهج دم النبوة .. وشهيد حق الإمامة .. وقتيل سيف البيعة ..
أول شمعة ذابت في محراب الولاية .. ورائد الشهداء من آل محمد ..



وإلى محبيهم .. الذين وجدوا فيهم كل شيء فاسترخصوا من أجلهم كل شيء ..
الذين استمعوا القول فاتبعوا أحسنه .. وما زالوا يستمعونه ويتبعون أحسنه ..

وإلى الأحرار الذين يحبون أن يفهموا ، ولا يستعملون دواءً ضد الفهم ..
الذين يحبون الحق للحق .. أياً كان .. وأينما كان ..
ويقصدون موروثاتهم بشرط مشدد .. أن تطابق العقل والقرآن والمنطق ..
والألا .. قالوا لها وداعاً .. هذا فراق ما بيننا !

فهؤلاء تستطيع أفكارهم أن تهضم هذا الكتاب .. وأعصابهم أن تتحملة ..

بعد أن وفقني الله تعالى لنشر الطبعة
المحققة من كتاب سليم في ثلاث
مجلدات ، أشار عليّ بعض إخواني بنشره
بصورة ميسرة في مجلد واحد ليتمكن من
الاستفادة منه كل مسلم يريد أن يتعرف
على معالم دينه من هذا التراث القيم .
فقت في هذه الطبعة بتلخيص المقدمة ،
وضبط متن الكتاب على ١٤ نسخة
مخطوطة واختصرت الهوامش وأضفت
التخريج الموضوعي في آخر الكتاب .
وأسأل الله تعالى أن ينفع به المسلمين
وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون .

فهرس المواضيع

الفصل الأول : المقدمة

- ٧ كتاب سليم بن قيس الوجه الآخر لتاريخ الإسلام
- ١٣ ١ . ميزات كتاب سليم
- ٢١ ٢ . القيمة العلمية لكتاب سليم
- ٢٤ شهادات الأئمة من أهل البيت عليه السلام بشأن سليم وكتابه
- ٣٢ كلمات العلماء في توثيق كتاب سليم
- ٤٣ رواية العلماء لكتاب سليم وأحاديثه
- ٦١ ٣ . طرق رواية كتاب سليم وأسانيده
- ٦٩ حياة سليم بن قيس الهلالي
- ٧٧ حياة أبان بن أبي عياش
- ٨٥ ٤ . مخطوطات الكتاب ونسخه المطبوعة والمترجمة والملخصة
- ١٠٣ النماذج المصورة
- ١١٧ منهج التحقيق

الفصل الثاني : متن الكتاب

- ١٢١ ١ . متن كتاب سليم
- ٣٩٦ ٢ . تمة المتن
- ٤٤٩ ٣ . مستدركات كتاب سليم

الفصل الثالث : التخرجات

- ٤٨٩ ١ . موارد نقل حديث سليم في كتب القدماء عن كتابه
- ٤٨٩ ٢ . موارد نقل حديث سليم في كتب القدماء بالإستاد إليه
- ٤٨٩ ٣ . موارد نقل حديث سليم في كتب القدماء بأسانيد أخرى
- ٥٠٩ ٤ . التخريج الموضوعي لمحتوى الكتاب

كتاب سليم بن قيس

الوجه الآخر لتاريخ الإسلام

ما الذي حدث بعد الأنبياء ﷺ ؟

ما الذي حدث بعد وفاة أيننا آدم ﷺ ؟

قالت الأحاديث : غلب ولده الشرير قابيل وذريته على ولده الصالح هبة الله وذريته ، وطردهم إلى جزيرة من جزائر البحر !

وما الذي حدث بعد وفاة نوح ﷺ ؟

قال التاريخ : غلب أولاده وأصحابه الأشرار على أتباعه المؤمنين وجحدوا الله ورسوله وأعادوا عبادة الأصنام - ودأ وشواعاً ويغوث ويعوق ونسراً - بنفس أسمائها ومراسمها قبل الطوفان !

وماذا حدث بعد وفاة إبراهيم ﷺ ؟

قال التاريخ : إن الأنبياء والصالحين من أولاده لم يحكموا بعده إلا فترات قليلة ، فقد تغلب الأشرار من أبناء إسحاق واضطهدوا الأنبياء والمؤمنين وشردهم !

وماذا حدث بعد وفاة موسى ﷺ ؟

قال التاريخ : لم يطع اليهود وصيه يوشع بن نون إلا قليلاً عند ما كانوا في صحراء التيه ، ولما دخلوا فلسطين انقلبوا عليه وساعدتهم زوجته الصفوراء بنت شعيب وغلب الفجار منهم على أوصياء موسى الشرعيين وأسسوا دولة القضاة ، تتداولها قبائل بني إسرائيل !

وبعد وفاة سليمان ﷺ ؟

قال التاريخ : انقلب أصحابه وشرار أولاده على وصيه الشرعي آصف بن برخيا وشيعته فعزلوهم ، واستدعوا رجوعاً عدو سليمان المنفي إلى مصر ! ثم اختلفوا بينهم فتفككت الدولة وضاع أكثرها ، وبقي للمختلفين إمارة القدس ، فملكوا عليهم ابناً لسليمان غير وصي ! وإمارة الخليل ، وملكوا عليهم عدو سليمان الذي كان نفاه !

وما الذي حدث بعد عيسى ﷺ ؟

قال التاريخ : تواصلت مطاردة الرومان واليهود لوصيه شمعون الصفا وبقية الحواريين والمؤمنين واضطهدوهم ، حتى جاء بولس بعد ثلاثين سنة وادعى أن عيسى ﷺ ظهر له من السماء في حوران ، فكثر أتباعه ! ثم تبنت الدولة الرومانية مسيحية بولس وواصلت اضطهادها للحواريين وأتباعهم ، حتى انقرضوا !!

* * * *

وما الذي حدث بعد وفاة محمد ﷺ ؟

قال التاريخ : اختلف أصحابه عند وفاته ، فقالت أكثريتهم : إن النبي ﷺ لم يوص إلى أحد ، وخلافته ليست لأهل بيته ، بل هي لقبائل قريش يتداولونها بينهم !! فبايعوا أبا بكر بن أبي قحافة التيمي على أنه خليفة لنبينا .

وقال أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم : بل أوصى النبي ﷺ لإثني عشر إماماً من أهل بيته ، وقال إنهم بعدد حوارى عيسى ﷺ ونقباء بني إسرائيل ، أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم تسعة من ذرية الحسين ﷺ ، خاتمهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وهكذا سار التاريخ الإسلامي بأكثرية حاكمة وأقلية معارضة محكومة ، عرفت من الأول باسم « شيعة علي ﷺ » و « شيعة أهل بيت النبي ﷺ » .
وواصل السنيون سيطرتهم على الأمة الإسلامية قروناً طويلة ، كانت الخلافة فيها لقبائل قريش ، حتى انتقلت الخلافة بفتوى المذهب الحنفي إلى جماعة من الأتراك جدهم يسمى عثمان ، عرفوا باسم الخلفاء العثمانيين ، حتى انهارت الدولة الإسلامية على أيديهم وتسلط الغربيون على بلاد المسلمين !!

الشيعية معارضة لم تتعب رغم القمع القرشي والعثماني !

الشيعية هم أطول معارضة في تاريخ ما بعد الأنبياء .. وأكثرها مأساوية .. وأكثرها حيوية ونشاطاً !

هل قرأت سفر المكابيين من بعد موسى ﷺ ؟

كانوا فرقة يهودية متدينة ، عارضوا حكام اليهود المنحرفين وأسيادهم الرومان وقتلواهم سنين طويلة ، وتشردوا وعاشت أجيالهم في الجبال والكهوف والصحاري وكتبوا أفكارهم ومأساتهم وتاريخهم ، ولكنهم انتهوا وانقرضوا .
إن ملحمة المكابيين ومأساتهم ، إنما هي جزء صغير من تاريخ الشيعية ومأساتهم !!

وأول ما يواجهك من قرارات الدولة القرشية والعثمانية بحق الشيعة أنه يحرم عليهم أن يكتبوا وجهة نظرهم ، حتى لو كانت أحاديث النبي ﷺ وتفسيره للقرآن ! ويحرم على الناس أن يقرؤوا وجهة نظرهم من كتبهم ، أو يسمعوها منهم ، أو يفكروا فيها ، مجرد تفكير لغرض المعرفة !!
ومن يكتب منهم أو يقرأ لهم ، فهو عدو للصحابة ، وعدو لله ولرسوله ، وخارج عن الإسلام ، مهدور الدم ، مباح للمسلمين عرضه وماله !!

ومن عجائب الدنيا أن الخلافة القرشية قد انتهت عملياً من بعد المعتصم العباسي .. فيومها سيطر الجند الأتراك على مقدرات الدولة ، وصار الخليفة موظفاً عندهم براتب شهري !!

ثم انتهت خلافة قريش حتى اسماً على يد الأتراك العثمانيين .
ثم انتهت الخلافة العثمانية على يد الغربيين .
وصارت جميع قراراتهم وسياساتهم تاريخاً ، مجرد تاريخ !!
ولكن قراراتهم بشأن الشيعة بقيت في أذهان كثير من السنيين ديناً يتدينون به !!
فهؤلاء يرون أن الخلفاء القرشيين والعثمانيين ركن من أركان الإسلام ، أنزله الله على رسوله ، مع بقية أركانه أو قبلها !!

وكل شيء يعارض الخلفاء وينتقدهم ، فهو بخيالهم كفر بالله ورسوله !! لقد صار خلفاء قريش وبني عثمان جزء من الإسلام عندهم ، بل جزءه الأعز على قلوبهم ! حتى أنك لا تجد عند متعصبينهم غيرة وحمية لله تعالى ورسوله كما تجدها لهذا الخليفة أو ذاك !!

إن الأفكار والفتاوى التي ما زالت جزء من المذاهب السنية إلى عصرنا تدلك على أعباء القرون التي تحمّلها الشيعة ، وعانوا من وطأتها .

وتشير لك إلى أن اضطهاد الشيعة زاد في كمّه وكيفه عن اضطهاد أي معارضة بعد الأنبياء !

ومع كل هذا بقي الشيعة أحياء يرزقون! وكان عددهم يزداد في التاريخ حتى بلغوا في بعض القرون نصف الامة الإسلامية!!

أما نحن فنعتقد أننا بقيناً ولم ننقرض، لأن الله تعالى وعد على لسان نبيه ﷺ أنه لا بد أن يبلغ أمره في أهل بيت نبيه، حتى يبعث منهم المهدي الموعود الذي يصحح مسيرة الامة ويضئ العالم بنور الإسلام.



شابٌ نجدي يكتب قصة الوجه الآخر لتاريخنا

أكثر الناس لا يحبون النظر إلى الوجه الآخر لتاريخنا الإسلامي، ولا يحبون سماع وجهة نظر المعارضة فيه ولا القراءة عنها.

وبعضهم يحبون ذلك لأنهم يحبون الفهم والمعرفة، أو لأنهم متدينون يعتقدون بأن الإسلام هو الرسالة الخاتمة، فهو مشروع إلهي للعالم إلى يوم القيامة، ويتساءلون في أنفسهم:

هل يعقل أن الله تعالى جعل خاتم الأنبياء والرسل بلا أوصياء ولا وصية، ولا خطة ربانية تمتد إلى يوم القيامة!!؟

وهل يعقل أن تكون الخطة أن يحكم بعد نبيه عدد من الخلفاء القرشيين، ثم عدد من الخلفاء العثمانيين، ثم تضعف الامة وتنتهي الدولة وكان الله يحب المحسنين!!؟

وعند ما يسمعون أن الشيعة عندهم اعتقاد آخر وتصور آخر عن نبوة خاتم الأنبياء ﷺ، وعن المشروع الإلهي المستمر بعد النبي بعترته إلى يوم القيامة، يحبون أن يسمعوا عن ذلك ويقرأوا.

إن كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري كتب لهذا النوع من الناس ، الذين عندهم أعصاب لتحمل سماع الحقائق التي تخالف الأفكار المألوفة ، التي تربي عليها الناس . ومن مقادير الله تعالى العجيبة أن يكون هذا المؤلف شاباً نجدياً من قبيلة بني هلال العوامر ، الذين ما زال قسم من عشيرتهم إلى عصرنا في المنطقة .

على أي ، فهذا الشاب النجدي كان أول مؤلف في تاريخ الإسلام بعد المؤلفات التي أملاها النبي ﷺ على علي عليه السلام .

فقد دخل سليم بن قيس إلى المدينة المنورة في أوائل خلافة عمر بن الخطاب ، وكان عمره سبعة عشر عاماً ، وبدأ يسأل ويتتبع لكي يعرف ويفهم ، وبدأ يكتب ويدون ، مع أن تدوين الحديث كان جريمة يعاقب عليها صاحبها بالضرب والسجن والحرمان والعزل الإجتماعي !!

ولكن سليماً كان يجيد التحفظ والتقية ، وبذلك استطاع أن يكتب ويحافظ على كتابه ، واستمر على ذلك في خلافة عثمان وبعده طيلة ٦٠ سنة من عمره المبارك ... وحمله معه في تشريده من بلد إلى بلد ، وهروبه من سيف الحجاج ... إلى أن ورثه لراويه أبان بن أبي عياش في سنة ٧٦ الهجرية !

مميزات كتاب سليم

كتاب سليم ، أول مؤلف في الإسلام

لا يوجد عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى وموارث الأنبياء التي عند أهل البيت عليه السلام كتاب أقدم من كتاب سليم بن قيس^١.

وهي ميزة عظيمة لهذا النص التاريخي العقائدي ، فمؤلفه قدس الله نفسه أول من فكّر في تدوين العقائد والتاريخ الإسلاميين ، ثم قام بذلك وحده في ظروف خطيرة ، لم يجد فيها مَنْ يعينه في مهمته .

وقد خاطَرَ بحياته الشريفة في جمعه وتأليفه ثم نَسَخه وحفظه ، والوصية به وإيصاله إلى من بعده .

لقد كان سليم يحسُّ بمسؤولية شرعية للقيام بهذه المهمة التاريخية ، وقد شاء الله تعالى أن يتفرد عن جيله ، وينهض بمسؤولية هذا الأمر الخطير ، ويقدم للامة الإسلامية أقدم قصة للوجه الآخر لتاريخها .

١ . وقد يذكر في عداد أول ما صنف في الإسلام كتاب لأبي رافع في السنن ، وكتاب لعبد الله بن أبي رافع في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب لسلمان في حديث الجاثليق ، وكتاب لأبي ذر في الفتن ، وكتابان للأصمغ بن نباتة في عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر ، وكتاب في مقتل الحسين عليه السلام ، وكتاب للحارث الهمداني ، وكتاب لربيعة بن سميع (رجال البرقي : ص ٢٧) .

ولكن جميع المذكورين من معاصري سليم . وليس فيهم أحد أقدم منه عصرًا ، فلا دليل على تقدم كتبهم على كتاب سليم ، ومجرد تقدم تاريخ وفاة بعضهم على وفاة سليم لا يكفي في ذلك .

ثم إن الكتب المذكورة لم تكن بمستوى أهمية كتاب سليم ومن جهة أخرى فإنها لم تصل بأيدينا ، وبذلك يتميز عليها كتاب سليم .

يكفي كتاب سليم أنه تراثٌ علميٌّ ممتازٌ من أقدم ما وصلنا في الثقافة الإسلامية ، ولكن مع ذلك له ميزات هامة ضاعفت من قيمته ، نُجملها في النقاط التالية :

الميزة الاولى : أن موضوعه عقائد الإسلام وتاريخه

فقد اختار المؤلف مسائل في الدرجة الاولى من الأهمية ، مثلت الحقيقة المقابلة لما فعلته وقالته ودوّنته دولة الخلافة القرشية ، التي سيطرت على تاريخ الإسلام وعلى أفواه المسلمين !

لقد كشف سليم في كتابه عن الوقائع التي حدثت في مرض النبي ﷺ وبعد وفاته ، وكيف وصل زعماء قريش إلى السلطة ، وكيف اضطهدوا النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ بيت العصمة والطهارة ، ثم تربّعوا على كرسي الحكم باسم النبي ﷺ وباسم الإسلام .

الميزة الثانية : الفترة التي أرخ سليم أحداثها

وهي أكثر الفترات حساسيةً وتأثيراً على عقائد المسلمين على الإطلاق . ذلك أن جميع عقائد المسلمين ومذاهبهم قد تكونت بعد وفاة النبي ﷺ ، بسبب ما حدث عند وفاته وبعد وفاته من اختلاف ! فجميع ما طرح من عقائد وأحكام خلال أربعة عشر قرناً إلى يومنا هذا ، يرجع إلى تلك الفترة الحساسة !!

وقد أرّخ سليم بن قيس لتلك الفترة ، فكان عمله فريداً من نوعه ، وبهذا احتل مكانة الدرجة الاولى بعد أحاديث الأئمة المعصومين ﷺ ، الذين قاموا بكشف حقائق تلك الفترة .

إن الأجيال المسلمة مدّينة لهذا المؤلف الشجاع الذي سد فراغاً لم يسده غيره ، ودوّن الحقيقة للأجيال .

الميزة الثالثة : صراحته رغم ظروف تأليفه الخائفة

فقد كتبه سليم في عصر المنع المطلق من تدوين أحاديث النبي ﷺ حتى ما يتعلق منها بالسنن والأحكام الشرعية !! بل لقد منعت الدولة حتى مجرد رواية الحديث النبوي ، حتى في المسجد ، وحتى من كبار الصحابة !!

في مثل تلك الظروف الخائفة ، قام سليم بن قيس بتسجيل هذه الحقائق التاريخية والعقائدية وتدوينها في كتاب ، وكان يجمع أحاديثه من الأئمة الأطهار ﷺ والصحابة الأبرار ويكتبها في كتابه على خوف ووجل ، لأن الدولة لو اطلعت على ذلك لكان ذلك برأيها سبباً كافياً لإعدام المؤلف !!

ومن جهة أخرى فقد دوّن سليم مخالقات حكام عصره الذين كان يعيش معهم ، واستطاع أن يخفي ذلك عن عيونهم .

وقد كان لحرصه على كتابه ، يحمله معه في أسفاره وتنقلاته العديدة ، خاصة بعد أن تسلط بنو أمية وأخذوا يطاردون شيعة علي عليه السلام .

وفي آخر عمره المبارك عند ما كان الحجاج يتبع من بقي من أصحاب علي عليه السلام ليقتلهم ، اختفى سليم وتنقل من بلد إلى بلد ما بين نجد ومكة والمدينة والكوفة والبصرة .. ثم عبر إلى أرض فارس ووصل إلى نوبندجان ، وهناك في بيت أحد أصدقائه أبان بن أبي عياش حطّ به المرض وجاءه الأجل ، وكان لابد من البوح بالسر وإيصال الأمانة إلى أهلها . فأخذ علي أبان الأيمان ، وكشف له حقيقة أحداث عاشها وشاهدها وسجلها ، وقرأ عليه الكتاب ، وأودعه عنده ، ليوصله إلى أهله !

وقد حافظ أبان على الأمانة ، وحمل الكتاب بعد وفاة سليم إلى علماء البصرة ، فنسخه بعض الرواة والعلماء رغم تلك الظروف الصعبة وانتشرت نسخه منهم عبر الأجيال .. حتى وصل إلينا .

الميزة الرابعة : الدقة والإتقان

إن كتاب سليم بعد التدقيق والمقايسة مع المصادر الاخرى ، يعتبر من مصادر الدرجة الاولى في دقته ، وهذه ميزة تزيد من قيمة كتابه المبارك .

لهذا كله ، لابد أن ننظر إلى كتاب سليم باعتباره أول نص متقن في أهم الموضوعات الإسلامية ، تم تدوينه في فترة حساسة وظروف صعبة .. وأن نشكر مؤلفه من صميم قلوبنا .

وقد شكر الله سعيه حيث حفظ كتابه عبر القرون والأجيال حتى وصل إلينا ، وتمّ في عصرنا طبعه بطبعات جديدة ، والحمد لله .

أحاديث رواها الرواة ، ولم يذكرها مؤلف في كتابه قبل سليم^١

أولاً: أحاديث أساسية في العقائد

- ١ . حديث الغدير .
- ٢ . حديث الثقلين .
- ٣ . حديث المنزلة .
- ٤ . حديث السفينة .
- ٥ . حديث باب حطة .
- ٦ . حديث الحوض .
- ٧ . حديث سد الأبواب .
- ٨ . حديث الكساء وآية التطهير .
- ٩ . حديث المباهلة .
- ١٠ . حديث الكتف .

١ . راجع التخريج الموضوعي آخر الكتاب ، لتفاصيل المواضيع العقائدية والتاريخية التي لم يذكرها مؤلف في كتابه قبل سليم .

ثانياً: مسائل عقائدية مهمة

١. معنى الإسلام والايمان ، وشروطهما ، ودرجاتهما .
٢. معنى إقامة النبي والإمام الحجة لله تعالى ، ومن هم حجج الله تعالى على الناس ، وكيفية إقامتهم الحجة لله تعالى .
٣. بيان عقيدة المسلمين في القرآن ، ومن هم المفسرون الشرعيون له . وقد تضمن كتابه تفسير عددٍ من آيات القرآن الكريم وسبب نزولها .
٤. عقيدة المسلمين في الخلافة والإمامة ، وضرورتها وحدودها ، وتسمية مستحقيها ، وبيان غاصبيها .
٥. بيان معنى فريضة الولاية لأولياء الله تعالى ، والبراءة من أعدائه ، وتعيينهم .
٦. بيان أحاديث النبي ﷺ التي نص فيها على إمامة الأئمة الإثني عشر من عترته ﷺ وذكر أسمائهم .
٧. بيان عددٍ من الأحاديث التي صدرت عن النبي ﷺ في مناقب أهل البيت ﷺ وأفضيلتهم على جميع الأمة .
٨. بيان العلم ومعدنه وأنواعه ، وأن أهل البيت ﷺ هم معدن علم النبي ﷺ ، وبيان جهل مخالفهم وانخفاض مستوى ثقافتهم ، وعدم معرفتهم عقائد الإسلام ، ولا أجوبة ما يرد عليهم من المسائل العادية .
٩. بيان بعض ما ورد في الكتب السماوية في البشارة بالرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته ﷺ .
١٠. بيان معاداة قريش والمنافقين وغيرهم لأهل البيت ﷺ ، ويفضهم لهم وحسداهم إياهم . كما تضمن الكتاب إشاراتٍ إلى ما كان يصدر في حياة رسول الله ﷺ من المنافقين عامة ، وغاصبي الخلافة خاصة .
١١. أحاديث النبي ﷺ التي أخبر فيها عما سيقع من ظلم قريش وغيرهم لأهل البيت ﷺ ، واضطهادهم وغصب حقهم .
١٢. بيان الضلال الذي حدث في الأمة ، وكشف أول من فتح بابه على الأمة وأدخل المسلمين فيه .

١٣. بيان العقيدة الإسلامية في الإمام المهدي عليه السلام ، وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التبشير به وعلامات ظهوره .
١٤. كما تضمن كتاب سليم بعض أحوال يوم القيامة وأحوال أهل الجنة والنار ، والمستحقين بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لدخول الجنة أو النار من هذه الأمة .
١٥. بيان معنى الشفاعة ، ومن يشفع ومن يشفع لهم يوم القيامة .

ثالثاً: مسائل تاريخية مهمة

١. أحاديث مهمة عن حروب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدر وأحد وخيبر والخندق وحنين وتبوك وصلح الحديبية وفتح مكة وغيرها .
٢. بيان موارد مواصلة علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإثاره إياه وفداؤه إياه بنفسه .
٣. بيان عدد من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي نص فيها على خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، من أول بعثته إلى يوم الغدير .
٤. أحاديث إشهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه عند إقامة الحجّة عليهم وعلى الأمة بولاية علي عليه السلام بعده ، وخاصة من غصب منهم الخلافة بعده .
٥. جانب من مؤامرات المنافقين لقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
٦. خبر الصحيفة الملعونة التي كتبها المنافقون من قريش ومن تبعهم ، ضد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليه السلام ، وذكر أصحابها .
٧. أخبار هامة عن الأيام الأخيرة والساعات الأخيرة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
٨. أخبار دقيقة ومفصلة عن قضايا السقيفة ، واستعجال أصحابها ، واغتيالهم فرصة انشغال علي عليه السلام وأهل البيت بجنائز النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ثم تدبيرهم الهجوم المكرر على بيت فاطمة عليها السلام وإحراق بابه ، ودخولهم البيت ، وإجبارهم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه على البيعة . وما جرى على فاطمة عليها السلام في هذه الهجمات ، وإسقاطها جنيهاً المحسن عليه السلام .
٩. قصة ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما جرى بشأن الخلافة بعده عليه السلام ؛ وخطط الغاصبين ضد أمير المؤمنين عليه السلام .

١٠. ما جرى على شيعة أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله ﷺ، وجانب من نفي أبي ذر إلى الربذة، وجانب من ظلم معاوية للشيعة واضطهادهم وتقتيلهم.
١١. نماذج من دفاع أهل البيت عليهم السلام عن الإسلام وعن شيعتهم.
١٢. التأريخ لعدد من المجالس بعد رسول الله ﷺ واحتجاجات أهل البيت عليهم السلام على الصحابة في تلك المجالس، ومناشداتهم الناس ليشهدوا بوصية النبي ﷺ لهم، وإقرار الناس وشهادتهم لهم بذلك!!
١٣. قصص بعض أهل الكتاب مع أهل البيت عليهم السلام وإقرارهم بشأنهم.
١٤. قصص تتعلق بموت أبي بكر وقتل عمر وعثمان.
١٥. وثائق شعرية تعتبر من أقدم ما قيل من الشعر في القضايا الإسلامية.
١٦. وثائق تاريخية في القضايا الإسلامية يختص سليم بنقلها مثل رسالة معاوية إلى زياد.
١٧. قضايا حروب الجمل وصفين والنهروان.
١٨. الرسائل المهمة المتبادلة بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية.
١٩. أخبار شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.
٢٠. أخبار هامة عما جرى من الفتن بعد أمير المؤمنين عليه السلام في زمن معاوية.
٢١. أخبار عن صلح الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية وما وقع بينهما.



القيمة العلمية لكتاب سليم

إشتهار الكتاب في العصور المختلفة

اشتهر هذا الكتاب منذ القرن الأول إلى يومنا هذا بـ «كتاب سليم بن قيس الهلالي»، وكثيراً ما يعبر عنه اختصاراً بـ «كتاب سليم». وربما يسمى بأصل سليم وكتاب السقيفة. وأول من سمي الكتاب به الإمام الصادق عليه السلام^١، وجرى ذكر الكتاب بهذا الاسم على لسان القدماء كالنعماني والشيخ المفيد والنجاشي والشيخ الطوسي وابن شهر آشوب، وكذلك المتأخرين كالعلامة الحلي والشهيد الثاني والمير الداماد والقاضي التستري والشيخ الحر العاملي، والعلامة المجلسي والشيخ البحراني والمير حامد حسين والمحدث النوري والعلامة الطهراني. كما كان يعرف بنفس الاسم في السنة علماء السنة أيضاً كالقاضي السبكي وابن أبي الحديد والفيض آبادي وغيرهم^٢. ومن خصائص كتاب سليم أنه كتاب مشهور شهد الموافق والمخالف بأنه كتاب معروف معتبر عند الشيعة، وقد رووا منه أحاديث مما يدل على اشتهار الكتاب وتداول نسخه طيلة أربعة عشر قرناً.

ونورد فيما يلي كلمات بعض من شهد بذلك، ونبدأ بغير الشيعة منهم:

١. في الحديث الذي سيجيء ذكره في تأييد الأئمة عليه السلام لكتاب سليم.

٢. الذريعة: ج ١ ص ٦٣، ج ٢ ص ١٥٢، ج ٦ ص ٣٣٦. الغيبة للنعماني: ص ٦١. الأعلام للزركلي: ج ٣ ص ١١٩. تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ص ٢٨٢، ٣٥٧. المراجعات: ص ٣٠٧، المراجعة ١١٠. مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام: ص ١٦. التنبيه والإشراف: ص ١٩٨.

١. قال ابن النديم المتوفى ٣٨٥: «و هو كتاب سليم بن قيس المشهور»^١.
٢. قال ابن أبي الحديد المتوفى ٦٥٦: «سليم معروف المذهب... وكتابه المعروف بينهم المسمى كتاب سليم»^٢.
٣. قال القاضي بدر الدين السبكي المتوفى ٧٦٩: «إن أول كتاب صنف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي»^٣.
٤. قال محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي المتوفى ٧٩٦: «أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي و هو كتاب مشهور»^٤.
٥. قال الملا حيدر علي الفيض آبادي: «كأن صحة هذين الكتابين أي كتاب سليم وتفسير أهل البيت (يريد به تفسير القمي) وأصححة واحد منهما على سبيل منع الخلو إجماعي عند محققي الشيعة ، وعليه فمحتوى الكتابين (عند الشيعة) صادر بعلم اليقين عن لسان ترجمان الوحي النبوي ، وذلك لأن جميع علوم الأئمة الصادقين تنتهي إلى هذه البحار الذائخة»^٥.
٦. قال النعماني المتوفى ٤٦٢: «ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول»^٦.
٧. قال ابن الغضائري المتوفى ٤١١: «ينسب إليه هذا الكتاب المشهور»^٧.
٨. عده الشيخ الحر العاملي في عداد الكتب التي تواترت عن مؤلفيها وعلمت صحة نسبتها إليهم... كوجودها بخط أكابر العلماء وتكرر ذكرها في مصنفاتهم^٨.

١. الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥.

٢. شرح نهج البلاغة: ج ١٢ ص ٢١٦.

٣. جاء هذا الكلام في كتابه «محاسن الوسائل في معرفة الأوائل» وهو مخطوط. نقلته من الذريعة: ج ٢ ص ١٥٣.

٤. محاسن الوسائل في معرفة الأوائل: ص ٣٥٩.

٥. منتهى الكلام: ج ٣ ص ٢٩، ونقله عنه المير حامد حسين في استقصاء الإفهام: ج ٢ ص ٣٥٠.

٦. الغيبة للنعماني: ص ٦١.

٧. خلاصة الأقوال: ص ٨٣.

٨. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٣٦.

٩. قال السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧: «وهو كتاب مشهور معتمد نقل عنه المصنفون في كتبهم»^١.
١٠. قال العلامة المجلسي المتوفى سنة ١١١١: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية الاشتهار». وقال أيضا: «كتاب معروف بين المحدثين»^٢.
١١. قال المحدث النوري المتوفى سنة ١٣٢٠: «كتابه من الاصول المعروفة وللاصحاب إليه طرق كثيرة». وقال أيضا: «إنه كتاب مشهور معروف نقل عنه أجلة المحدثين»^٣.
١٢. قال المحدث القمي: «(كتاب) معروف بين المحدثين»^٤.
١٣. قال العلامة الطهراني: «كتاب سليم هذا من الاصول الشهيرة عند الخاصة والعامة»^٥.
١٤. قال السيد الأمين العاملي: «كتاب مشهور»^٦.
١٥. قال العلامة الأميني: «كتاب سليم من الاصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة»^٧.
١٦. قال العلامة المرعشي النجفي: «كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار»^٨.

١. غاية المرام: ص ٥٤٩، الباب ٥٤.

٢. بحار الأنوار: ج ١ ص ٣٢، ج ٨ طبع قديم ص ١٩٨.

٣. مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٧٣. نفس الرحمن: ص ٥٦.

٤. الكنى والألقاب: ج ٣ ص ٢٤٣.

٥. الذريعة: ج ٢ ص ١٥٣.

٦. أعيان الشيعة: ج ٣٥ ص ٢٩٣.

٧. الغدير: ج ١ ص ١٩٥ الهامش.

٨. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٤٢١ الهامش.

شهادات أئمة أهل البيت عليهم السلام بشأن سليم وكتابه

يتميز كتاب سليم بأنه عُرض على ستة من الأئمة المعصومين عليهم السلام فأقروه ووثقوا صاحبه !

فقد عرض سليم كتابه على أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام .

كما عرضه أبان بن أبي عياش على الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام . ثم عرضه حماد بن عيسى - الناقل الرابع للكتاب - على الإمام الصادق عليه السلام أيضاً .

توثيق أمير المؤمنين عليه السلام لكتاب سليم

* روى الفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة : ح ١ ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الصنفار في بصائر الدرجات : ص ١٩٨ ح ٣ ، قال : حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابن أذينة عن أبان عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الكليني في الكافي : ج ١ ص ٦٢ ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى ابن جرير الطبري الشيعي في المسترشد : ص ٣٦ ، عن محمد بن عبد الله بن مهران عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الصدوق في الاعتقادات : ص ٢٢ وفي الخصال : الباب ٤ ح ١٣١ ، قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الصدوق أيضاً في إكمال الدين : ص ٢٨٤ ، قال : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه ، قال : حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب ، قال : حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرّة عن أبي محمد المدني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش ، قال : حدثنا سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الكشي في اختيار معرفة الرجال : ج ١ ص ٣٢١ ح ١٦٧ عن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الكراچكي في الاستنصار : ص ١٠ ، قال : أخبرني أبو المرجا محمد بن عبد الله بن أبي طالب البلدي ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رحمه الله ، قال : حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني ، قال : حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن حرب الكندي ، قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى النعماني في الغيبة : ص ٤٩ ، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابني عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى النعماني أيضاً في الغيبة : ص ٤٩ ، عن هارون بن محمد قال : حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني ، قال : حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال : حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة ، قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخاً عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الحسكاني في شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٤٨ ح ٢٠٢ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي ، أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، أخبرنا أبو أحمد البصري ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، قال : حدثني بشر بن المفضل النيسابوري عن عيسى بن يوسف الهمداني عن أبي الحسن بن يحيى ، قال : حدثني أبان بن أبي عياش ، قال : حدثني سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* وروى الحسكاني في شواهد التنزيل : ج ١ ص ٣٥ ح ٤١ ، قال : حدثنا محمد بن مسعود بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن نصير ، حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قررة عن أبي محمد المدني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش ، قال : حدثني سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام .

* ورواه الحراني^١ في تحف العقول : ص ١٣١ ، والعياشي في تفسيره : ج ١ ص ١٤ ح ٢ ، وص ٢٥٣ ح ١٧٧ ، وجاء ذلك في الحديث ١٠ من كتاب سليم :

قال سليم : قلت لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين ، إنني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم . ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله تخالف الذي سمعته منكم ، وأنتم تزعمون أن ذلك باطل . أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن برأيهم ؟

قال : فأقبل عليّ فقال لي : « يا سليم ، قد سألت فافهم الجواب . إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وخاصاً وعاماً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً ... » .

أقول : تضمن هذا الحديث تأكيد صحة جميع ما في كتاب سليم بإمضاء أمير المؤمنين عليه السلام ، وإن خالف ذلك ما دَوَّنَته مدرسة غاصبي الخلافة .

١ . رواه عن هؤلاء في الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٢٧ . فضائل السادات : ص ١٧٠ . إثبات الهداة : ج ١ ص ٥٤٣ و ٥٤٤ . الذريعة : ج ٢ ص ١٥٢ . كفاية المهتدي (للمير لוחي) : ص ١٣ . الأربعين (للبهائي) : ص ١٤٢ ح ٢١ . روضة المتقين : ج ١٢ ص ٢٠١ . البحار : ج ٢ ص ٢٢٨ ، ج ٩٢ ص ٩٩ ، ج ٣٦ ص ٢٧٣ . عوالم العلوم : ج ٢ ص ٣٠٢ ح ٥٣٩ . كتاب التحفة في الكلام ، ورواه عنه في إثبات الهداة : ج ٢ ص ٢٠٠ ح ١٠٠٧ بالإسناد إلى عيسى بن أيوب الهمداني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي . كفاية الموحدين للطبرسي : ج ٢ ص ٢٩١ ، ٣٤٥ .

توثيق الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام لكتاب سليم

قال سليم (بعد تمام الحديث ١٠): ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، قد حدثك أبونا علي عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثك أبونا سواء لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

توثيق الإمام زين العابدين عليه السلام لكتاب سليم

قال سليم (بعد تمام الحديث ١٠): ثم لقيت علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليه السلام، فحدثته بما سمعت من أبيه وعمه وما سمعت من علي عليه السلام. فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وهو مريض وأنا صبي.

ثم قال محمد عليه السلام: وقد أقرأني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو مريض - السلام.

قال أبان: فحدثت علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث كله عن سليم، فقال: صدق سليم.

توثيق الإمام زين العابدين عليه السلام لكتاب سليم بعد قرائته

* وردت هذه الشهادة في مفتاح كتاب سليم، ورواه الشيخ حسن بن سليمان في مختصر البصائر: ص ٤٠، ورواها الكشي في رجاله: ج ٢ ص ٣٢١، قال: حدثني محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني^١ عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش^٢.

١. استظهر بعضهم أن الصحيح: «عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر اليماني».

٢. رواه عنه في البحار: ج ١ ص ٧٦ وج ٢٣ ص ١٢٤ وج ٥٣ ص ٦٦. وفي إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٣ ح ٨٥٤. وفي وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ٧٢ وج ٢٠ ص ١٢.

قال أبان : حججت من عامي ذلك (أي عام وفاة سليم) فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام ، وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ﷺ - وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام - ولقيت عنده عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي ﷺ .
فعرضته عليه وعلى أبي الطفيل وعلى علي بن الحسين عليه السلام ذلك أجمع ثلاثة أيام - كل يوم إلى الليل - ويغدو عليه عمر وعامر . فقرأه عليه ثلاثة أيام ، فقال عليه السلام لي ^١ :

« صدق سليم ، رحمه الله ، هذا حديثنا كله ^٢ نعرفه » .

أقول : تضمنت هذه الكلمة النورانية خمسة أمور :

- ١ . تأييد سليم بصفته محدثاً صادقاً .
- ٢ . الترحم عليه إعلماً بأنه من المرضيين عند الله ورسوله والأئمة عليهم السلام .
- ٣ . تقرير ما أورده سليم في كتابه بأنها من أحاديث أهل البيت عليهم السلام الثابتة عندهم .
- ٤ . تأكيد صحة جميع ما في كتاب سليم ، وأنه ليس مثل الكتب التي يوجد فيها الغث والthin .
- ٥ . التصريح بأن أحاديثه معروفة عند أهل البيت عليهم السلام ، وأنها تمثل مذهبهم .

توثيق الإمام الباقر عليه السلام لكتاب سليم

قال أبان (بعد تمام الحديث ١٠ الذي مر أنه يؤكد صحة جميع أحاديث الكتاب) :
فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً واحداً . فاغرورت عيناه ثم قال : صدق سليم قد أتاني بعد أن قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدثني (خ ل : فحدثه) بهذا الحديث بعينه . فقال له أبي : صدقت ، قد حدثك أبي بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود ، ثم حدثاه بما هما سمعا من رسول الله ﷺ .

١ . « ب » : فقرأته عليهم فقالوا لي .

٢ . « ب » : كل . « ب » : خ ل : كلنا . وفي « د » : كله أعرفه .

توثيق الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام لكتاب سليم

* روى الشيخ الكليني في الكافي: ج ١ ص ٢٩٧ ح ١، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان عن سليم.
* وروى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣٩ ج ٤٨٤.
* وروى الشيخ الطوسي في الغيبة: ص ١١٧، قال: أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن أبي الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام.
* وروى الشيخ أيضاً في التهذيب: ج ٩ ص ١٧٦، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام.
* وروى الطبرسي في أعلام الوري: ص ٢٠٧، وروى جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي في الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهايم^١: حدث عبد الرحمن بن حجاج عن أبي عبد الله عليه السلام وعمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن أبي جعفر عليه السلام^٢ أنه قال:

هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على علي بن الحسين عليه السلام فقال: «صدق سليم، رحمه الله».

توثيق الإمام الصادق عليه السلام لكتاب سليم

قال حماد بن عيسى (الناقل لكتاب سليم عن ابن أذينة عن أبان، بعد تمام الحديث ١٠ التي مرت أسانيدها): قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام

١. الكتاب مخطوط، وتوجد نسخة منه في مكتبة غرب همدان رقمها ١٥٥٣، ونسخة مصورة منه في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، ونقلته عن مقدمة كتاب سليم للسيد بحر العلوم في الطبعة النجفية: ص ١٥.
٢. رواه عن هؤلاء في إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٤٤، ٤٤٥، ج ٢ ص ٥٤٣ ح ١. البحار: ج ٤٢ ص ٢١٢ ح ١٢، ج ٤٣ ص ٣٢٢ ح ١.

عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام ، قال : سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس .

توثيق الإمام الصادق عليه السلام لكتاب سليم

* وروى العلامة الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال : ج ١ ص ٤٦٧ عن خط العلامة المجلسي في هوامش مرآة العقول^١ عن مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمي بأسانيده .

* نقله العلامة الطهراني عنه في الذريعة المخطوطة بيده الموجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم .

* ورواه العلامة الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة : ج ٢٠ ص ٢١٠ .

* ورواه العلامة الشيخ أحمد الأردبيلي في جامع الرواة : ج ١ ص ٣٧٥ .

* ويوجد في نسخة العلامة المجلسي التي تاريخها سنة ٦٠٩ ، ونسخة الشيخ الحر العاملي التي استنسخت في سنة ١٠٨٧ على نسخة عتيقة ، ونسخة مكتبة كلية الحقوق رقم ٢٩ د ، ونسخة مكتبة ملك ، ونسخة صاحب الروضات ، ونسختين في مكتبة آستان قدس بمشهد رقمهما ٨١٣٠ و ٩٧١٩ ، ونسخة السيد أبو القاسم الخوانساري في بمبني ونسخة السيد الجلاي .

قال الإمام الصادق عليه السلام :

من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً ، وهو أبجد الشيعة وهو سر من أسرار آل محمد عليه السلام .

١ . رواه العلامة المامقاني في تنقيح المقال : ج ٢ ص ٥٤ . كما رواه المحدث النوري في مستدرک الوسائل : ج ٣ ص ١٨٣ . وذكره العلامة الطهراني في الذريعة : ج ٢ ص ١٥٢ .

أقول: أنظر كيف حاز الرجل نصيبه الأوفر من تقرير حديثه من عند الأئمة عليهم السلام حيث صدقه ستة من أئمتنا عليهم السلام ، وذلك بصورة يرجع إلى تصديق جميع كتابه وأحاديثه .

هذه جملة ما وصل إلينا من تقرير المعصومين عليهم السلام ومزيد عنايتهم بشأن كتاب سليم وأحاديثه . ويكفيه فخراً إذ كان معروفاً عند الأئمة عليهم السلام وأنهم ذكروه بخير وقرروا ما نقله من الأحاديث . وهذا بمعنى أن ما في كتاب سليم حق وصدق ومحكم ومحفوظ وليس مثل ما في أيدي الناس الذي هو مخلوط من الغث والسمين .

كلمات العلماء في توثيق كتاب سليم

استمرار تأييد العلماء للكتاب طيلة أربعة عشر قرناً

صدر من أعظم العلماء - منذ الصدر الأول إلى اليوم - كلمات درية بشأن الكتاب ومؤلفه الجليل .

ومما يدل على عظمة الكتاب وغاية اعتباره أنهم نقلوا أحاديث سليم في كتبهم ومروياتهم منذ القرن الأول إلى يومنا هذا في سلسلة متلاحقة لم تنقطع في عصر من العصور بصورة تكشف عن اعتمادهم عليه في الغاية .

وبيد هذه السلسلة من العلماء المؤيدين لكتاب سليم في عصر المؤلف مثل سلمان وأبي ذر والمقداد ونظرانهم .

ولقد عرض أبان بعده الكتاب على أبي الطفيل وعمر بن أبي سلمة والحسن البصري وقرأوا جميع الكتاب وصدقوه بأجمعه .

ويكفي في ذلك أن نلاحظ رواة كتاب سليم وأحاديثه ، فإن أكثرهم من المشايخ الثقات كعمر بن أذينة وحماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن بزيع والفضل بن شاذان ومحمد بن أبي عمير ومثل ابن أبي جيد ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن همام بن سهيل وهارون بن موسى التلعكبري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد والخزاز القمي وابن الوليد وابن الغضائري وغيرهم من أجلاء الطائفة المحقة وأعظم المحدثين .

إلى أن يصل دور المؤلفين كابن الجحام وقرات بن إبراهيم والصفار والكليني والنعماني والصدوق والمفيد والسيد المرتضى والكراجكي والشيخ الطوسي والطبرسيين وابن شهر آشوب ، ومن بعدهم من المؤلفين كالعلامة والمحقق والشهيد

والقاضي التستري والشيخ البهائي والشيخ الحر العاملي والمجلسيين والبحرانيين،
والمير حامد حسين إلى غيرهم من أعظم مؤلفي الشيعة ومشايخهم.
فإن هؤلاء اعتمدوا على كتاب سليم بن قيس ورووا أحاديثه في مؤلفاتهم وليسوا
ممن يستهان بهم وبآرائهم وبكتبهم التي صارت اليوم مصادر للشيعة ومرجعاً لمعالم
الدين.

كتاب سليم من كتب الاصول الأربعمئة

قال النعماني: « ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام
خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الاصول... وهو من
الاصول التي ترجع إليها الشيعة... »^١

وقال العلامة الطهراني: « وهو من الاصول القليلة التي أشرنا إلى أنها ألّفت قبل
عصر الصادق عليه السلام »^٢.

قال العلامة الطهراني: « الأصل من كتب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعاً
لمؤلفه من المعصوم عليه السلام أو عمن سمع منه لا منقولاً عن مكتوب... ومن الواضح أن
احتمال الخطاء والغلط والسهو والنسيان وغيرها في الأصل المسموع شفاهاً عن
الإمام عليه السلام أو عمن سمعه منه أقل... فوجود الحديث في الأصل المعتمد عليه بمجرد
كان من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء... »

هذه الميزة ترشحت إلى الاصول من قبل مزية شخصية توجد في مؤلفيها. تلك
هي المثابرة الأكيدة على كيفية تأليفها والتحفظ على ما لا يتحفظ عليه غيرهم من
المؤلفين وبذلك صاروا ومدوحين من عند الأئمة عليهم السلام... ولذا نعد قول أئمة الرجال
في ترجمة أحدهم « أن له أصلاً » من ألفاظ المدح له...

إن المزايا التي توجد في الاصول ومؤلفيها دعت أصحابنا إلى الاهتمام التام بشأنها

١. الغيبة: ص ٦١.

٢. الذريعة: ج ٢ ص ١٥٢.

قراءة ورواية وحفظاً وتصحيحاً، والعناية الزائدة بها وتفضيلها على غيرها من المصنفات. ويرشدنا إلى ذلك تخصيصهم الاصول بتصنيف فهرس خاص لها وإفرادهم مؤلفيها عن سائر الرواة والمصنفين بتدوين تراجمهم مستقلة^١. ولذلك فإن كتاب سليم بما أنه أحد الاصول الأربعمئة بل أقدمها ومن أهمها، كانت تعتبر من أوثق المصادر لدى علمائنا منذ العصور الاولى.

كلمة سليم عن كتابه

نص المؤلف في مفتتح كتابه على الدقة والإتقان اللذين استعملهما في تدوين كتابه قائلاً:

إن عندي كتاباً^٢ سمعتها عن الثقات وكتبها بيدي، فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس، لأن الناس ينكرونها ويعظمونها، وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقهاء والصدق والبر، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود. وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق...

نصوص كلمات العلماء في توثيق الكتاب

أورد هنا النصوص الصادرة عن العلماء في صحة كتاب سليم على ترتيب تاريخ وفياتهم:

١. عمر بن أبي سلمة المتوفى ٨٣ ق: «ما فيه حديث إلا وقد سمعته من علي عليه السلام ومن سلمان وأبي ذر ومن المقداد»^٣.

١. الذريعة: ج ٢ ص ١٢٨-١٢٥.

٢. أي مكتوبات، لا بمعنى مؤلفات متعددة.

٣. راجع مفتتح كتاب سليم.

٢. أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى المتوفى ١٠٠ ق: «ما فيه حديث إلا وقد سمعته من علي صلوات الله عليه ومن سلمان وأبي ذر ومن المقداد»^١.
٣. المؤرخ المسعودى المتوفى ٣٤٦ ق: «والقطعية بالإمامة، الإثنا عشرية منهم، الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه»^٢.
٤. ابن النديم المتوفى ٣٨٠ ق: «أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي... وهو كتاب سليم بن قيس المشهور»^٣.
- أقول: يدل كلامه على شهرة الكتاب في تلك العصور كما يدل على ذلك كلام ابن الغضائري أيضاً حيث يقول: «وينسب إليه هذا الكتاب المشهور»^٤.
٥. الشيخ النجاشي المتوفى ٤٥٠ ق: «ها أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح وهي أسماء قليلة...». ثم بدء بالطبقة الاولى وذكر منهم سليم، فقال: «سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق، أخبرني علي بن أحمد...»^٥.
٦. الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٥ ق: «سليم بن قيس الهلالي يكنى أبا صادق، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد...»^٦.
٧. الشيخ النعماني المتوفى ٤٦٢ ق: «ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلافاً في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الاصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسمع منهما. وهو من الاصول التي ترجع الشيعة

١. راجع مفتتح كتاب سليم.

٢. التنبيه والإشراف: ص ١٩٨.

٣. الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥، الفن الخامس من المقالة السادسة.

٤. خلاصة الأقوال للعلامة: ص ٨٣.

٥. رجال النجاشي: ص ٦.

٦. الفهرست للطوسي: ص ٨١ رقم ٣٣٦.

إليها وتعول عليها»^١.

٨. الحافظ ابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ ق: «سليم بن قيس الهلالي صاحب الأحاديث، له كتاب»^٢.

٩. السيد أحمد بن موسى آل طاووس المتوفى ٦٧٧ ق: «تضمن الكتاب ما يشهد بشكره وصحة كتابه»^٣.

١٠. العلامة محمد تقي المجلسي المتوفى ١٠٧٠ ق: «إن الشيخين الأعظمين حكما بصحة كتابه، مع أن متن كتابه دال على صحته». وقال فيما حكى عنه: «كفى باعتماد الصدوقين - الكليني والصدوق ابن بابويه - عليه... وهذا الأصل عندي ومتنه دليل صحته»^٤.

١١. المولى عبد الله البشروئي التونسي المتوفى ١٠٧١ ق: «إن أحاديث الكتب الأربعة... مأخوذة من أصول وكتب معتمدة معول عليها، كان مدار العمل عليها عند الشيعة وكان عدة من الأئمة عليهم السلام عالمين بأن شيعتهم يعملون بها في الأقطار والأمصار، وكان مدار مقابلة الحديث وسماعه في زمن العسكريين عليهم السلام بل بعد زمان الصادق عليه السلام على هذه الكتب، ولم ينكر أحد من الأئمة عليهم السلام على أحد من الشيعة في ذلك بل قد عرض عليهم عدة من الكتب ككتاب الحلبي وكتاب حرير وكتاب سليم بن قيس الهلالي»^٥.

١٢. الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ ق: «الفائدة الرابعة في ذكر الكتب المعتمدة التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب وشهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم وقامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها أو علمت صحة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب كوجودها بخط أكابر العلماء وتكرر ذكرها في مصنفاتهم وشهادتهم بنسبتها وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة أو نقلها بخبر واحد

١. الغيبة: ص ٦١.

٢. معالم العلماء: ص ٥٨ رقم ٣٩٠.

٣. التحرير الطاووسي: ص ١٣٦ رقم ١٧٥. ونقله عنه في تنقيح المقال: ج ٢ ص ٥٢.

٤. روضة المتقين: ج ١٤ ص ٣٧٢. تنقيح المقال: ج ٢ ص ٥٣.

٥. الوافية: ص ٢٧٧.

محفوظ بالقرينة وغير ذلك...». ثم عد تلك الكتب إلى أن قال: «وكتاب سليم بن قيس الهلالي»^١.

١٣. العلامة التفريشي: «والصدق مبین في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله إلى آخره»^٢.

١٤. السيد هاشم البحراني المتوفى ١١٠٧ ق: «وهو (أي كتاب سليم) كتاب مشهور معتمد نقل عنه المصنفون في كتبهم»^٣.

١٥. العلامة محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١ ق، قد أورد جميع كتاب سليم متفرقاً في أجزاء بحار الأنوار وعده من مصادره في مقدمة البحار وقال: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية الاشتهار... والحق أنه من الاصول المعتمدة». وقال مثل ذلك تلميذه العلامة الشيخ عبد الله البحراني في «عوالم العلوم»^٤.

وقال في موضع آخر: «... كتاب معروف بين المحدثين اعتمد عليه الكليني والصدق وغيرهما من القدماء، وأكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الاصول المعتمدة». وقال مثل ذلك الشيخ يوسف البحراني في الدرر النجفية^٥.

١٦. المولى حيدر علي الشيرواني: «وبذلك يعلم صحة كتاب سليم بن قيس الهلالي فإنه ورد من طرق عديدة حسنة وصحيحة عن ثقات أصحاب الأئمة عليهم السلام وأجلانهم كعمر بن أذينة و... الرواية كثيراً في أمور شتى ومهمات، فكيف يتصور خفاء ذلك على الأئمة عليهم السلام أو إغضائهم عن ذلك وترك النهي عنه وعن اعتقاد صحته وروايته»^٦.

١. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٣٦ و ٤٢.

٢. نقد الرجال: ج ٢ ص ٣٥٥ رقم ٢٣٨٧.

٣. غاية المرام. ص ٥٤٦، الباب ٥٤ من فصل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

٤. بحار الأنوار: ج ١ ص ٣٣. عوالم العلوم (ج ١ ص ١٧) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم.

٥. بحار الأنوار، الطبعة القديمة: ج ٨ ص ١٩٨. الدرر النجفية: ص ٢٨١.

٦. رسالة في استنباط الأحكام في زمن الغيبة، مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي حيدر بقم، والكلام المنقول يوجد في أواخر الكتاب.

١٧. العلامة المير حامد حسين الهندي: «كتاب سليم بن قيس الذي يمكننا أن نقول في حقه أنه أقدم وأفضل من جميع كتب الإمامية الحديثية كما اعترف المجلسي بذلك في مجلد الفتن من البحار»^١. وقال: «أكثر روايات كتاب سليم معاضدة بروايات صحيحة وأحاديث معتمدة»^٢.

١٨. العلامة الخوانساري المتوفى ١٣١٣ ق: «أما كتابه المشار إليه فهو أول ما صنف ودون في الإسلام وجمع فيه الأخبار كما في البال»^٣.

١٩. المحدث النوري المتوفى ١٣٢٠ ق: «كتاب من الاصول المعروفة وللأصحاب إليه طرق كثيرة»^٤. وقال: «إنه كتاب مشهور معروف نقل عنه أجلة المحدثين»^٥.

٢٠. المولى محمد هاشم الخراساني المتوفى ١٣٥٢ ق: «كتاب سليم بن قيس الذي ودَّعه إلى أبان بن أبي عياش معروف»^٦.

٢١. المحدث القمي المتوفى ١٣٥٩ ق: «هو أول كتاب ظهر للشيععة معروف بين المحدثين، اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء رضوان الله عليهم»^٧.

٢٢. العلامة المامقاني، قال بعد ايراد ما يؤيد جلالة الكتاب: «إن كتاب سليم بن قيس في غاية الاعتبار». وقال في موضع آخر: «كتاب صحيح»^٨.

٢٣. المحقق السيد حسين البروجردي المتوفى ١٢٨٣ ق:

«صه» ثقة من أولياء الآل	سليم بن قيس الهلالي
عنه روى أجلة الفحول ^٩	«طوق» «صنف» كتابه من الاصول

١. عيقات الأنوار: ج ٢ ص ٦١.

٢. استقصاء الإفحام: ج ١ ص ٥٧٩.

٣. روضات الجنات: ج ٤ ص ٦٧.

٤. مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٧٣٣، الفائدة السادسة.

٥. نفس الرحمن في فضائل سلمان: ص ٥٦.

٦. منتخب التواريخ: ص ٢١٠.

٧. الكنى والألقاب: ج ٣ ص ٢٤٣.

٨. تنقيح المقال: ج ٢ ص ٥٢ و ٥٤.

٩. نخبة المقال: ص ٥٠.

٢٤. العلامة الخياباني: « كتابه معروف وهو من الاصول الأربعمئة المشهورة وهو أول كتاب ظهر في الشيعة ... واعتمد عليه الصدوق والكليني وغيرهما من أكابر المحدثين اعتماداً تاماً »^١.

٢٥. العلامة الطهراني: « أصل سليم بن قيس الهلالي وهو من الاصول القليلة التي أشرنا إلى أنها ألقت قبل عصر الصادق (عليه السلام) ». وقال في موضع آخر: « كتاب سليم هذا من الاصول الشهيرة عند الخاصة والعامة »^٢.

٢٦. العلامة السيد حسن الصدر المتوفى ١٣٥٤ ق: « له (أي لسليم) كتاب جليل عظيم روى فيه عن علي (عليه السلام) وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد وعمار بن ياسر وجماعة من كبار الصحابة »^٣.

٢٧. العلامة السيد أحمد الصفائي الخوانساري المتوفى ١٣٥٩ ق: « إن كتابه من أكبر الاصول القديمة والمحكوم بالصحة والمعروض على الأئمة (عليهم السلام) فحكموا بصحته وصحة أحاديثه »^٤.

٢٨. العلامة الأميني: « كتاب سليم من الاصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدثي الفريقين وحملة التاريخ ... وحول الكتاب كلمات درية أفردناها في رسالة ، وإنما ذكرنا هذا الإجمال لتعلم أن التعويل على الكتاب مما تسالم عليه الفريقان وهو الذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا »^٥.

٢٩. العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، قال بعد ما أورد كلمات بعض الأعاظم حول الكتاب: « قد حقق هؤلاء الأعاظم صحة نسبة الكتاب إلى سليم وأنه معتبر غاية الاعتبار وأخباره صحيحة موثوق بها ... فاذأ الكتاب لا شبهة فيه ولا ريب يعتريه »^٦.

١. ريحانة الأدب: ج ٦ ص ٣٦٩.

٢. الذريعة: ج ٢ ص ١٥٢ و ١٥٣.

٣. الشيعة وفنون الإسلام: ص ٦٨.

٤. كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار: ج ٢ ص ١٣٠.

٥. الغدير: ج ١ ص ١٩٥، الهامش.

٦. كتاب سليم المطبوع في النجف: ص ١٥.

٣٠. العلامة المرعشي النجفي المتوفى ١٤١١ ق: « هو من أقدم الكتب عند الشيعة وأصحابها بل حكم بعض العامة بصحته أيضاً ». وقال: « هو كتاب معروف مطبوع منتشر في الأقطار معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم (أي العامة) ، ممدوح من ساداتنا الأئمة المعصومين عليهم السلام »^١.

هذا نزرٌ من شهادات الأعلام المحققين رحمهم الله باعتبار هذا الكتاب وصحة نسبه إلى مؤلفه . واقتصرنا هنا على إيراد الصريح من كلامهم وإلا فل كثير من الأعظم بحوث مفصلة في اعتبار الكتاب ، ولكن لما لم يكن في كلماتهم كلمة موجزة نوردها بنصه نشير في ختام هذا الفصل إلى أسماء المصادر التي جاء فيها ذكر كتاب سليم .

مصادر ذكرت كتاب سليم

أسماء عدة من الأعظم الذين لهم بحوث مفصلة في اعتبار الكتاب :

١. الشيخ الطوسي في الفهرست : ص ٨١.
٢. الشيخ النجاشي في الفهرست : ص ٦.
٣. الشيخ النعماني في الغيبة : ص ٦١.
٤. المسعودي في التنبيه والإشراف : ص ١٩٨.
٥. الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر : ص ٤٠.
٦. ابن شهر آشوب في معالم العلماء : ص ٥٨.
٧. الشيخ الكشي في اختيار معرفة الرجال : ج ١ ص ٣٢١.
٨. السيد أحمد بن طاووس في التحرير الطاووسي : ص ١٣٦.
٩. العلامة الحلبي في خلاصة الأقوال : ص ٨٣.
١٠. المحقق الداماد في الرواشح السماوية : ص ٩٨ ، الراشحة ٢٩.
١١. العلامة المجلسي الأول في روضة المتقين : ج ١٤ ص ٣٧١.

١٢. العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ١ ص ٣٢، ج ٨ (طبع قديم) ص ١٩٥، ج ٢٢ ص ١٥٠.
١٣. السيد حامد حسين في استقصاء الإفحام: ج ١ ص ٤٥٧ إلى ٥٦٧، ٥٩٣ إلى ٦٠٤، ٦١٦ إلى ٦٣٥، ٨٥٣ إلى ٨٦١، ج ٢ ص ٣٦٠.
١٤. العلامة الخوانساري في روضات الجنات: ج ٣ ص ٣٠، ج ٤ ص ٧١.
١٥. الوحيد البهبهاني في التعليقة على منهج المقال: ص ١٧١.
١٦. العلامة الحائري في منتهى المقال: ص ١٥٣.
١٧. المحقق الأستر آبادي في منهج المقال: ص ١٥، ١٧١.
١٨. السيد البروجردي في نخبة المقال: ص ٥٠.
١٩. الفاضل التفرشي في نقد الرجال: ج ٢ ص ٣٥٥ رقم ٢٣٨٧.
٢٠. العلامة الخواجوئي في الفوائد الرجالية: ص ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨.
٢١. الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٣٦، ٤٢.
٢٢. العلامة الكاظمي في تكملة الرجال: ج ١ ص ٤٦٧.
٢٣. السيد الأمين العاملي في أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٥٠، ج ٣٥ ص ٢٩٣.
٢٤. العلامة الطهراني في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٢، ١٥٩، ج ٦ ص ٣٣٦، ج ١٢ ص ٢٢٧، ج ١٧ ص ٢٧٦.
٢٥. السيد الصدر في الشيعة وفنون الإسلام: ص ٦٨ وتأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ص ٢٧٢.
٢٦. السيد الصدر في دائرة المعارف الشيعية: ج ٥ ص ٤١.
٢٧. السيد إعجاز حسين في كشف الحجب والأستار: ص ٤٤٥.
٢٨. المحدث القمي في الكنى والألقاب: ج ٣ ص ٢٤٣.
٢٩. السيد شرف الدين في مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام: ص ١٦.
٣٠. العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٥٢.

٣١. العلامة الزنجاني في الجامع في الرجال: ج ١ ص ١١ و ج ٢ ص ٣٣١.
٣٢. المحقق الخياباني في ريحانة الأدب: ج ٦ ص ٣٦٩.
٣٣. العلامة الأميني في الغدير: ج ١ ص ١٩٥.
٣٤. العلامة التستري في قاموس الرجال: ج ٤ ص ٤٥٢.
٣٥. السيد الصفائي في كشف الأستار: ج ٢ ص ١٣٢، ١٢٣.
٣٦. ثقة الإسلام في مرآة الكتب: ج ٣ ص ١٥٣.
٣٧. المحدث النوري في مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٧٣٣.
٣٨. الفاضل القائيني في معجم مؤلفي الشيعة: ص ٣٦٠.
٣٩. السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ج ١ ص ١٠٢، ج ٨ ص ٢٢٥.
٤٠. الشيخ الأعلمي في مقتبس الأثر ومجدد ما دثر: ج ١٩ ص ٢٥٥.
٤١. السيد صادق بحر العلوم في مقدمة كتاب سليم.
٤٢. السيد الروضاتي في الدرر والالكي (مخطوط).
٤٣. السيد الأبطحي في تهذيب المقال: ج ١ ص ١٨٦.
٤٤. خانبابا مشار في فهرست كتابهاي چاپي عربي: ص ٧٢٩.
٤٥. ابن النديم في الفهرست: ص ٢٧٥.
٤٦. القاضي السبكي في محاسن الوسائل في معرفة الأوائل (مخطوط).
٤٧. الزركلي في الأعلام: ج ٣ ص ١١٩.
٤٨. البروكلمان في تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية): ج ٣ ص ٣٣٥.

رواية العلماء لكتاب سليم وأحاديثه

بما أن كتاب سليم نُقلت بصورة مجموعة ، ولم يكن سليم من المشتهرين في المجتمع بنقل الحديث والأخذ عنه حتى ينقل أحاديثه بصورة متفرقة ، يُعلم من ذلك أن كل ما نقل عن سليم فهو منقول عن كتابه .

وبملاحظة أسانيد الروايات المنقولة عن سليم واتحادها في أكثر الطبقات وتماثلها في كثير من الكتب ، وبالنظر إلى وجود أكثر تلك الأحاديث المنقولة في كتبهم في نسخ كتاب سليم ، بذلك كله يستكشف وجود نسخ معتبرة من كتاب سليم عندهم ، اعتمدوا عليها ونقلوا عنها أحاديثها بالأسانيد الموجودة في صدر نسخهم .

في هذا الفصل نذكر أسماء كل من روى عن سليم بن قيس كتابه بأجمعه أو أحاديث كتابه متفرقاً ؛ وذلك بعد الفحص الكثير عن مظانها في عدد كبير من الكتب الحديثية والتاريخية .

وإليك ما قالته الأعاظم في ذلك مثل المجلسيين والوحيد البهبهاني والمحقق الخوانساري وغيرهم . وملخص كلماتهم ما يلي :

اعتمد على كتاب سليم الكليني والصدوق وغيرهما من أكابر المحدثين القدماء اعتماداً تاماً ، وما في الكافي والخصال من أسانيد متعددة صحيحة ومعتبرة ، فالظاهر منهما روايتهما عن سليم من كتابه وإسنادهما إليه إلى ما رواه فيه ... والظاهر من روايتهما صحة كتابه سيما من الكافي ، فإن الكليني حيثما يخرج أحاديث الرجل يوردها في أول الباب ، وهو قرينة أن كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعين عليه العمل ، فإن من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعية على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ^١ .

١. الذريعة : ج ٢ ص ١٥٤ . التعليقة على منهج المقال : ص ١٧١ . تنقيح المقال : ج ٢ ص ٥٣ ، ٥٤ . روضات الجنات : ج ٤ ص ٦٨ ، ٧٠ . روضة المتقين : ج ١٤ ص ٣٧٢ . بحار الأنوار ، الطبعة القديمة : ج ٨ ص ١٩٨ . ريحانة الأدب : ج ٦ ص ٣٦٩ . كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار : ج ٢ ص ١٣٠ .

ومما يدل على اعتمادهم على كتاب سليم أن عدة من أعظم الفقهاء استشهدوا بأحاديث سليم وأسندوا إليها فتاواهم في الأحكام الشرعية^١، ولا يخفى الدقة والاحتياط الشديد التي يلتزم به فقهاؤنا في مقام الإفتاء. وهذا يدل على اعتمادهم عليه في تلك الأمور الدقيقة.

هذا ونرى عدة من العلماء والرواة من غير الشيعة رووا كتاب سليم بأجمعه أو نقلوا بعض أحاديثه في كتبهم.

ومن أقوى الشواهد على اعتناء غير الشيعة بشأن الكتاب أن الرواة في أحد الأسانيد الناقلة لكتاب سليم كلهم من أعظم المحدثين عند العامة وهو السند الموجود في مفتاح النوع «ب» من نسخ الكتاب وتوجد اليوم عدة نسخ خطية منها بنفس الأسانيد ونرى أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة من الزيدية الجارودية المتوفى ٣٣٣ يروي كتاب سليم بأجمعه بأسانيد متصلة، وهناك جماعة من المحدثين من غير الشيعة رووا أحاديث سليم كابن فضال من الفطحية وابن مردويه في مناقبه والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل والخطيب الخوارزمي في المقتل والحموي في فرائد السمطين وابن شهاب الهمداني والقندوزي في ينابيع المودة.

بالإضافة إلى من هو متفق عليه عند الشيعة وغيرهم في علو شأنهم والاعتماد عليهم، فمنهم من روى كتاب سليم بأجمعه أو أكد على اعتبار الكتاب أو روى أحاديثه وذلك مثل أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعمر بن أبي سلمة وإبراهيم بن عمر اليماني ونصر بن مزاحم والحسين بن الحكم الحبري وابن أبي عمير وابن النديم وإبراهيم بن محمد الثقفي والشيخ المفيد والمؤرخ المسعودي وابن شاذان وغيرهم.

١. من نماذج ذلك استدلالهم في باب الخمس بحديث سليم في كثير من الكتب الفقهية.

فهرس الرواة والمصنفين الذين رووا كتاب سليم وأحاديثه

١. شيخ الشيعة في البصرة ووجههم عمر بن أذينة المتوفى ١٦٨، وهو من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليه السلام وله كتاب.
٢. الشيخ الثقة أبو إسحاق إبراهيم بن عمر اليماني من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام، وهو صاحب الأصول وأصوله معتمد الأصحاب بشهادة الصدوق والمفيد وثقة الثقتان.
٣. الحافظ أبو عروة معمر بن راشد البصري الأزدي المتوفى ١٥٢، وهو من العامة وقد وثقه العجلي والنسائي والسمعاني والذهبي.
٤. المؤرخ الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي وهو من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وله مصنفات.
٥. الشيخ الثقة أبو خالد الكابلي من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليه السلام.
٦. العالم الجليل أبو المحجل عبد الله بن شريك العامري من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليه السلام، وكان عندهم وجيهاً مقدماً.
٧. أبو خيبة محمد بن خالد الضبي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
٨. أبو معمر سعيد بن خيثم الهلالي الزيدي.
٩. المحدث الثقة عبادة بن زياد الأسدي الزيدي وله كتاب.
١٠. الشيخ الثقة عبد الله بن مسكان من أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم عليه السلام وهو صاحب تصانيف.
١١. الشيخ الثقة الثبت أبو محمد عبد الله بن المغيرة البجلي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وهو مصنف ٣٠ كتاباً.
١٢. الثقة الجليل المفضل بن عمر الجعفي من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليه السلام.

١٣. الثقة العين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الزعفراني من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

١٤. الشيخ الصدوق الثقة حماد بن عيسى المتوفى ٢٠٩ وهو من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وهو صاحب مصنفات كثيرة.

١٥. المحدث الكبير عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني المتوفى ٢١١، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو صاحب تصانيف كثيرة، كما أن كتب العامة ملئ من رواياته وله الكتاب الكبير المسمى بـ «المصنف».

١٦. الشيخ الجليل محمد بن أبي عمير الأزدي البغدادي المتوفى ٢١٧ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وكان وجهاً من وجوه الشيعة جليل القدر عظيم المنزلة عند الشيعة وغيرهم. وقد أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ويعد مراسيله مسانيد وقد صنف ٩٤ كتاباً.

١٧. الشيخ الثقة محمد بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وهو صاحب مصنفات.

١٨. المحدث الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وقد ألف ثلاثين كتاباً.

١٩. الشيخ الجليل الثقة علي بن مهزيار الأهوازي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وهو واسع الرواية وصنف ٣٣ كتاباً.

٢٠. الشيخ الثقة العباس بن معروف من أصحاب الإمامين الرضا والهادي عليهم السلام.

٢١. شيخ القميين المحدث الجليل محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

٢٢. الشيخ الثقة المعتمد أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي الكوفي، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، له كتب كثيرة.

٢٣. الشيخ الثقة الجليل الزاهد أبو محمد الحسن بن علي بن فضال التيملي الكوفي المتوفى ٢٢٤ من خواص الإمام الرضا عليه السلام.

٢٤. الثقة الصدوق أبو يوسف يعقوب بن يزيد السلمي من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وهو صاحب كتب .

٢٥. شيخ مشايخ الشيعة والمتقدم فيهم أبو الحسن علي بن يحيى السلماني من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .

٢٦. شيخ القميين ووجههم و فقيهم الثقة الجليل أحمد بن محمد بن عيسى من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، المتوفى في عصر الغيبة الصغرى . وهو صاحب تصانيف ، ومن شدة احتياظه وثبته في نقل الأحاديث كان يخرج من قم كل من كان يروي عن الضعفاء .

٢٧. المحدث الجليل إبراهيم بن هاشم القمي تلميذ يونس بن عبد الرحمن . لقي الإمام الرضا عليه السلام وهو أول من نشر حديث الكوفيين بقم وله كتب .

٢٨. المتكلم الفقيه المحدث أبو محمد الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفى ٢٦٠ . وهو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهم السلام وصنف ١٨٠ كتاباً .

٢٩. الشيخ الثقة علي بن الحسن بن فضال من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهم السلام وقد صنف ثلاثين كتاباً .

٣٠. الشيخ الوجيه الحسن بن موسى الخشاب من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام ، وهو من وجوه الشيعة كثير العلم وله مصنفات .

٣١. الشيخ الجليل الثقة محمد بن الحسين بن أبي الخطاب المتوفى ٢٦٢ ، من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام . وهو ثقة عين عظيم القدر مسكون إلى روايته وله تصانيف .

٣٢. الشيخ المحدث الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى ٢٧٤ ، وهو من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وصنف حدود مائة كتاب .

٣٣. الشيخ المحدث المؤرخ إبراهيم بن محمد الثقفي المتوفى ٢٨٣ .

٣٤. الشيخ الثقة المحدث الحسين بن الحكم الجبّري المتوفى ٢٨٦.
٣٥. شيخ القميين ووجههم أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري الذي كان حياً في سنة ٣٥٠. وهو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله تصانيف كثيرة.
٣٦. الشيخ الثقة سليمان بن سماعة الضبي الكوفي.
٣٧. شيخ الشيعة وفتيها ووجهها أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي المتوفى ٢٩٩ أو ٣٥١. لقي الإمام العسكري عليه السلام وفاز بقاء الإمام المهدي عجل الله فرجه أيضاً. صنف كتباً كثيرة وكان من الحريصين على جمع الكتب.
٣٨. فقيه الشيعة وأوحد دهره أبو النضر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي من علماء أواخر القرن الثالث، وهو الثقة الصدوق الذي صنف أكثر من ٢٠٠ كتاباً وكان لكتبه شأناً من الشأن في نواحي خراسان.
٣٩. الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي القاضي من علماء القرن الثالث.
٤٠. سيد المحدثين أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار المتوفى ٢٩٥ أو ٣٠٠، وهو من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام وكان وجهاً في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر وله كتب.
٤١. المحدث الجليل فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي المتوفى ٣٠٧. وهو من مشايخ والد الصدوق وكان في عصر الإمام الجواد عليه السلام.
٤٢. المحدث المعتمد الثبت أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي الذي كان حياً سنة ٣٠٧، وهو من أجل رواة أصحابنا وصنف كتباً.
٤٣. المحدث الثقة الجليل أبو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحام الذي كان حياً سنة ٣٢٨، وهو ثقة عين سديد كثير الحديث وله مصنفات منها تفسيره المعروف بـ «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام».
٤٤. رئيس المحدثين ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى ٣٢٩، وهو من علماء عصر الغيبة الصغرى وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، ومجدد الإمامية على رأس المائة الثالثة وانتهت إليه رئاسة فقهاء الإمامية في عصره.

٤٥. شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم وثقتهم أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٢٩، وهو والد الشيخ الصدوق وله كتب كثيرة.
٤٦. شيخ البصريين الثقة عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى المتوفى ٣٣٠. وهو صاحب تصانيف.
٤٧. الشيخ الثقة المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي وهو من مشايخ الإجازة.
٤٨. شيخ الشيعة ومتقدمهم أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي المتوفى ٣٣٢، وهو من أثبات المحدثين ومصنفهم ثقة وولد بدعاء الإمام العسكري عليه السلام وله منزلة عظيمة.
٤٩. الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة المتوفى ٣٣٣، وكان زيدياً جارودياً. وهو رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ، ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم وعظم محله وثقته وأمانته. روى جميع كتب أصحابنا وصنف لهم وذكر أصولهم وله كتب كثيرة.
٥٠. المتكلم الجليل أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي من علماء القرن الرابع وهو من المصنفين. وهو غير محمد بن جرير صاحب التاريخ.
٥١. الشيخ المحدث محمد بن علي ماجيلويه القمي الذي كان من مشايخ الصدوق وروى عنه كثيراً وترحم عليه وترضى عنه وهو سيد أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه.
٥٢. شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي الذي كان حياً سنة ٣٤٣. وهو من مشايخ الصدوق جليل القدر، بصير بالفقه ثقة عارف بالرجال معروف بتحريزه عن الضعاف وله كتب.
٥٣. شيخ أصحابنا في زمانه أبو جعفر محمد بن يحيى العطار الأشعري القمي وهو من مشايخ الكليني والصدوق، ثقة عين له كتب.

٥٤. المحدث الثقة محمد بن موسى بن المتوكل ، وهو ممن أكثر الصدوق من الرواية عنه مترحماً عليه .

٥٥. العلامة المؤرخ الشهير أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦، وله تصانيف كثيرة .

٥٦. الشيخ علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي المتوفى ٣٤٨ ، وهو من مشايخ الإجازة .

٥٧. الحافظ المحدث المفسر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني المتوفى ٣٥٢ .

٥٨. القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التيمي المغربي المتوفى ٣٦٣ .

٥٩. الحافظ أبو بكر المفيد محمد بن أحمد الجرجرائي المتوفى ٣٧٨ .

٦٠. شيخ المحدثين وعَلَم الإمامية أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشتهر بالصدوق المتوفى ٣٨١ . ولقد ولد بدعاء الإمام المهدي عجل الله فرجه وصدر فيه من الناحية المقدسة : « إنه فقيه خير مبارك » . وهو صاحب كتب شتى في فنون الإسلام .

٦١. الشيخ المحدث الجليل أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني من أعلام القرن الرابع وهو من معاصري الصدوق .

٦٢. الفقيه الوجيه الثقة أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي من علماء القرن الرابع ، وهو فاضل متكلم جليل محدث معروف .

٦٣. المحدث الجليل الثقة أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى ٣٨٥ ، وكان وجهاً في الشيعة ثقة معتمداً عليه عديم النظر ، وروى جميع الأصول والمصنفات .

٦٤. الشيخ الفقيه والمحدث الهمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي الكوفي من أعلام القرنين الرابع والخامس .

٦٥. الشيخ حسين بن بسطام بن سابور الزيات النيسابوري المتوفى ٤٠١ .

٦٦. الشيخ أبو عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات النيسابوري .

٦٧. المحدث الجليل الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري المتوفى ٤١١، وهو من أجلة الثقات والعارفين بالرجال وهو من مشايخ الإجازة، كثير السماع وله تصانيف.

٦٨. لسان الإمامية ومتكلم الشيعة والمحامي عن حوزتهم الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المتوفى ٤١٣. وكان عميد الطائفة وله تصانيف كثيرة وهي أكثر من ٢٥٠ كتاباً.

٦٩. المتكلم الجليل أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى الملقب بالسيد المرتضى المتوفى ٤٣٦، وهو صاحب المصنفات المشهورة.

٧٠. الشيخ المحدث أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد القمي الأشعري المعروف بابن أبي جيد من أعلام القرن الخامس، وهو من مشايخ الإجازة.

٧١. الشيخ أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون من مشايخ الإجازة.

٧٢. الثقة العين جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى.

٧٣. العلامة الجليل الفقيه المحدث أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى ٤٤٩، من تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي.

٧٤. الشيخ الثقة الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المتوفى ٤٥٠ وهو أحد المشايخ الثقات ومن أعظم أركان الجرح والتعديل وله مصنفات.

٧٥. الشيخ المحدث أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني صاحب التصانيف.

٧٦. شيخ الطائفة وأعلمها في مختلف العلوم أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ وهو المؤسس للحوزة العلمية النجفية، وصاحب المكتبة العظمى بكرخ بغداد والمؤلف لكتب كثيرة.

٧٧. المحدث المتبحر والعلامة البحاثة الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن أبي زينب المتوفى ٤٦٢. وهو شيخ الإجازة ومن كبراء أصحابنا المتقدمين وأعظم مصنفي الشيعة. وكان تلميذاً للكليني وساعده في تأليف كتاب الكافي وكتبه له بخطه طيلة عشرين سنة وقد تعهد بصحة ما أورده في كتاب الغيبة.

٧٨. الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد بن الرضي والمرتضى.

٧٩. العالم المحقق الشيخ تقي الدين أبي الصلاح بن نجم الدين الحلبي تلميذ الشيخ الطوسي والشريف المرتضى.

٨٠. العالم المحقق القاضي ابن البراج الطرابلسي المتوفى ٤٨١.

٨١. الفاضل المحدث القاضي أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني المتوفى ٤٨٣.

٨٢. الشيخ شمس الدين السرخسي المتوفى ٤٨٣.

٨٣. المحدث الجليل والفقير الثقة الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالمفيد الثاني المتوفى ٥١٥. وهو ابن الشيخ الطوسي الذي خلفه في العلم والعمل وكان من مشاهير رجال العلم وكبار رواة الحديث، وله كتب.

٨٤. الشيخ الفقيه الصالح السعيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن لخزانة الحرم الغروي الشريف وكان حياً سنة ٥١٦.

٨٥. الشريف الجليل الفاضل العالم نظام الشرف أبو الحسن العريضي من أعلام القرن السادس.

٨٦. الشيخ الفقيه الجليل الصالح أبو عبد الله محمد بن هارون المعروف بابن الكمال المتوفى ٥٩٧، وهو صاحب مصنفات.

٨٧. الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور بالحاتر الحسيني على مشرفه السلام وكان عالماً جليلاً وفقيراً صالحاً.

٨٨. الفاضل المحدث الشيخ شهر آشوب السروي المازندراني من أعلام القرن السادس.

٨٩. الشيخ الثقة الفاضل أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨، وكان من أجلاء الطائفة وله تصانيف.

٩٠. أخطب خطباء خوارزم الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الحنفي المعروف بالخطيب الخوارزمي المتوفى ٥٦٨، وهو من العامة.

٩١. الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧١، وهو من العامة.

٩٢. الشيخ المحدث الحسين بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجواني من أعلام القرن السادس.

٩٣. الشيخ الفقيه جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي من أعلام القرن السادس، وكان فاضلاً عابداً وله كتب.

٩٤. الفقيه العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي من أعلام القرن السادس، وكان عالماً فاضلاً من رؤساء الإمامية جليل القدر.

٩٥. المحدث الجليل زين الإسلام أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي المتوفى ٦٢٠، وهو الفاضل الثقة من مشايخ ابن شهر آشوب.

٩٦. الحافظ الثقة علامة عصره الشيخ الفقيه أبو عبد الله رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى ٥٨٨ وهو العارف بالرجال والأخبار وله كتب.

٩٧. الشيخ الأجل الثقة الفقيه أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل المدينة المنورة والمتوفى ٦٦٠ وله كتب.

٩٨. السيد العالم الزاهد النقيب رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى آل طاووس الحسيني الحسيني المتوفى ٦٦٤، وهو من أجلاء الطائفة وثقاتها، جليل القدر كثير

الحفظ وهو صاحب مصنفات كثيرة.

٩٩. العالم الجليل محمد بن الحسين الرازي من علماء القرن السابع.

١٠٠. العالم الفاضل المحدث السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي الحائري .
١٠١. الشيخ المدقق العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد المعروف بالمحقق الحلبي المتوفى ٦٧٦ وهو صاحب مصنفات كثيرة .
١٠٢. الفاضل الفقيه العابد الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الدمشقي العاملي المتوفى ٦٧٦ .
١٠٣. جمال الدين محمد بن أحمد الموصلي الحنفي الشهير بابن حسنويه المتوفى ٦٨٠ .
١٠٤. المحدث الثقة والمؤرخ العلامة أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المتوفى ٦٩٢ وهو صاحب مصنفات .
١٠٥. الشيخ الفاضل العالم رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي الذي كان حياً سنة ٧٠٣، وهو أخو العلامة الحلبي .
١٠٦. الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين محمد بن محمد بن حمويه الجويني المعروف بالحموي المتوفى ٧٢٢، وهو من أعظم محدثي العامة وحفاظهم .
١٠٧. الشيخ المحقق العلامة جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الشهير بالعلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ .
١٠٨. العالم الوجيه والمحدث النبيه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي ، من أعلام القرن الثامن الهجري .
١٠٩. المحدث علي بن شهاب الدين بن محمد الهمداني المتوفى ٧٨٦، وهو من العامة .
١١٠. الحافظ الفقيه الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي المتوفى ٧٧٣ .
١١١. الشيخ الفقيه العلامة عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلبي الذي كان حياً سنة ٨٠٣ وهو من تلامذة الشهيد الأول .
١١٢. العلامة الشيخ مقداد السيوري الحلبي المتوفى ٨٢٤ .
١١٣. العلامة الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلبي المتوفى ٨٤١ .

١١٤. العلامة الخبير المتكلم المدقق الشيخ نور الدين علي بن محمد بن يونس النباطي البياضي العاملي المتوفى ٨٧٧، وهو صاحب مصنفات .
١١٥. الشيخ الفاضل العالم الفقيه المحدث أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي الخطي البحراني من أعلام القرن العاشر وكان حياً سنة ٩٢٧.
١١٦. الشيخ علاء الدين علي البرهان بوري المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥.
١١٧. العالم المحقق المقدس الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي المتوفى ٩٩٣.
١١٨. الشيخ الجليل علّم بن سيف بن منصور النجفي الحلّي من أعلام القرن العاشر وكان حياً سنة ٩٣٧.
١١٩. السيد الجليل المحدث الصالح شرف الدين بن علي الحسيني الأستر آبادي النجفي المتوفى ٩٤٠.
١٢٠. العالم المحقق فاضل الدين محمد بن محمد بن إسحاق الحموي الخراساني المتوفى حدود ٩٥٠.
١٢١. الشيخ الجليل الفاضل المحقق الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠١١، وكان أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال .
١٢٢. المتكلم المتبحر بحاثه آل الرسول وسيف الشيعة القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري الشهيد سنة ١٠١٩.
١٢٣. العالم الرباني وجامع الفنون الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي المتوفى ١٠٣٠.
١٢٤. الشيخ الأجل الأكمل جامع الفنون النقليّة والعقليّة محمد تقي بن مقصود علي الملقب بالمجلسي الأول المتوفى ١٠٧٠.
١٢٥. العلامة المحقق السيد مصطفى الحسيني التفريشي الذي كان حياً في سنة ١٠١٥، وهو الرجالي الماهر .
١٢٦. العالم الجليل المولى عبد الله البشروي التونسي المتوفى ١٠٧١.

١٢٧. العالم الجليل السيد محمد بن محمد الحسيني الميرلوحى السبزواري الإصفهاني المتوفى بعد ١٠٨٣.

١٢٨. العلامة المحقق محمد باقر السبزواري المتوفى ١٠٩٠.

١٢٩. المحقق النحرير الشيخ محمد علي بن أحمد الأسترآبادي المتوفى ١٠٩٤.

١٣٠. المحدث الأكبر والفقيه المتبحر الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشغري المشتهر بالحر العاملي المتوفى ١١٠٤.

١٣١. المحدث الجليل العلامة السيد هاشم بن سليمان الحسيني التوبلي البحراني المتوفى ١١٠٧.

١٣٢. محيي الشيعة ومروج المذهب رئيس المحدثين العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١.

١٣٣. العلامة الخبير والمحدث النحرير الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي المتوفى ١١١٢.

١٣٤. العلامة المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري المتوفى ١١١٢، صاحب التأليفات الكثيرة.

١٣٥. العالم المحقق الميرزا محمد بن عبد النبي النيشابوري المتوفى ١٢٣٢.

١٣٦. العالم المدقق الخبير المولى بهاء الدين محمد بن تاج الدين المعروف بالفاضل الهندي المتوفى ١١٣٥.

١٣٧. العلامة المحقق والمحدث المتبحر السيد مير محمد أشرف بن عبد الحسيب العاملي المتوفى ١١٤٥ وهو سبط المحقق الداماد.

١٣٨. المحدث المتبحر الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦.

١٣٩. العالم المتتبع الخبير المحدث الشيخ عبد الله بن نور الدين البحراني تلميذ العلامة المجلسي.

١٤٠. المحقق الرجالي الخبير أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٦، وهو تلميذ الوحيد البهبهاني.

١٤١. العلامة المحقق الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي المتوفى ١٢٣١.
١٤٢. المولى المحقق أحمد بن محمد مهدي النراقي الكاشاني المتوفى ١٢٤٤.
١٤٣. العلامة المحقق الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى ١٢٨١.
١٤٤. العالم المتتبع السيد إسماعيل بن أحمد العلوي العقيلي النوري الطبرسي.
١٤٥. الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي البلخي الحنفي المتوفى ١٢٩٤.
١٤٦. العلامة الخبير السيد مهدي القزويني النجفي الحلبي المتوفى ١٣٠٠.
١٤٧. سيف الشيعة القاطع وركنه الدافع العلامة السيد حامد حسين بن محمد قلي الموسوي الهندي المتوفى ١٣٠٦.
١٤٨. المحدث المتكلم الحافظ السيد إعجاز حسين بن محمد قلي الكستوري أخو المير حامد حسين صاحب العبقات.
١٤٩. العالم المتتبع الخبير السيد محمد باقر الخوانساري المتوفى ١٣١٣.
١٥٠. العلامة المحدث الثقة الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى ١٣٢٠.
١٥١. العلامة المحقق الشيخ آقارضا الهمداني المتوفى ١٣٢٢.
١٥٢. العلامة المحقق المتتبع الشيخ عبد الله المامقاني المتوفى ١٣٥٣.
١٥٣. العلامة المحقق المتتبع الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر المتوفى ١٣٦٦.
١٥٤. العلامة المحقق السيد محسن الحكيم المتوفى ١٣٩٠.

لماذا تثار الشبهات ضد كتاب سليم

إذ قد عرفت عظمة كتاب سليم من أول أمره إلى يومنا هذا ومدى اعتناء العلماء بشأنه تأييداً ونقلاً، فلا ريب أن النقاش في أصل مثله وسوء المواجهة بالنسبة إليه نشأت من عدم ملاحظته كأصل أصيل اهتم بها العلماء طيلة ١٤ قرناً. إن جذور المسألة تنتهي في الأكثر إلى الدافع العقائدي في عدة من أعداء أهل البيت عليه السلام المظهرين للبغض والعناد مع كل ما يوجب إحياء أمر آل رسول الله صلوات الله عليهم.

والعلة في بعض تلك الانجاهات هو اتقاء شر الأعداء المتوجهة إليهم أو إلى الكتاب أو إلى المتحفظين على نسخه. ويشهد لذلك أن عدة من هؤلاء بعد إظهارهم شيئاً من المناقشات حول الكتاب استندوا إلى أحاديثه في كتبهم في المسائل الاعتقادية والأحكام الشرعية.

وتعرض العلماء لإبطال الدعاوي الموهونة وقالوا بعد ذلك ما ملخصه :

إن مطالعة متن كتاب سليم كافٍ في الحكم بصحته واعتباره، وتلقي الكتاب من عند كبار العلماء بالصحة والاعتبار وروايتهم للكتاب بأجمعه ولأحاديثه بأسانيد صحيحة عالية طيلة أربعة عشر قرناً دليل واضح على جلالته ونزاهته وإلا لم يكن معتبراً عندهم إلى هذا الحد. وذلك أن العلماء الناقلين والمؤيدين لكتاب سليم لم يكونوا إلا بصدد نقل تراث هذا الدين القويم وإرائة مصادره أمام الرأي العام العالمي. فهل تجدهم يُعرّفون كتاباً غير معتبر؟! أو تراهم ينقلون عنه الأحاديث الكثيرة ويستشهدون بها في بحوثهم العلمية مع المناقشة في اعتباره؟^١

١. روضة المتقين: ج ١٤ ص ٣٧٢. نقد الرجال: ص ١٥٩. منهج المقال: ص ١٧١. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢١٠. رسالة في كيفية استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة (مخطوط) والعبارة في آخر الرسالة. معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٢٥. تهذيب المقال: ج ١ ص ١٨٦.

أسماء من تعرض لتفنيد الشبهات

إن كثيراً ممن أورد ترجمة سليم وتاريخ كتابه تعرض لرد الشبهات عن كتابه^١، فهم:

١. العلامة المجلسي الأول في روضة المتقين: ج ١٤ ص ٣٧١.
٢. الميرزا الأستر آبادي في منهج المقال: ص ١٥ و ١٧١.
٣. الفاضل التفريشي في نقد الرجال: ج ٢ ص ٣٥٥ رقم ٢٣٨٧.
٤. الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢١٠.
٥. العلامة المجلسي الثاني في البحار: ج ٨ (طبع قديم) ص ١٩٥، ج ٢٢ ص ١٥٠.
٦. الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال: ص ١٧١.
٧. الشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال: ص ١٥٣.
٨. المير حامد حسين في استقصاء الإفحام: ج ١ ص ٤٦٤، ٤٦٦، ٥١٤، ٥٥٤، ٥٨١، ٨٥٥.
٩. السيد إعجاز حسين الكنتوري في كشف الحجب والأستار: ص ٤٤٥.
١٠. السيد الخوانساري في روضات الجنات: ج ٣ ص ٣٠، ج ٤ ص ٧١.
١١. العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج ٢ ص ٥٢.
١٢. السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٥٠، ج ٣٥ ص ٢٩٣.
١٣. السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٢٢٥.
١٤. الشيخ محمد تقي التستري في قاموس الرجال: ج ٤ ص ٤٥٢.
١٥. السيد الموحّد الأبطحي في تهذيب المقال: ج ١ ص ١٨٦.

قد تبين في تمام هذا الفصل أن كتاب سليم من أتقن كتب الاصول وأمتنها بحيث لا يدانيه الشك ولا يعتره الريب، وأنه معتمد على ركن وثيق.



طرق رواية كتاب سليم و أسانيده

وجود أحاديث سليم في كتب القدماء

بملاحظة الأسانيد والتأمل في تكرار أسماء بعض الرواة في عدد منها يعلم أن بعضها أسانيد منتهية إلى كتاب سليم وأنه كان عند بعضهم نسخة كتاب سليم وذلك مثل سعد بن عبد الله الأشعري القمي ومحمد بن يحيى العطار القمي وإبراهيم بن هاشم وعلي بن إبراهيم والحسين بن سعيد والكليني والنعمانى والصدوق وغيرهم .
ولابد أن نشير إلى نكتة أخرى ، وهي أنا فحصنا عن مواضع يوجد فيها محتوى أحاديث سليم بطرق أخرى ينتهى إلى غير سليم وحصلنا مجموعة جيدة ألحقناها بآخر الكتاب ، و ذلك لمزيد الاطمئنان بروايات سليم وليعلم أن أحاديثه ليست مما يتفرد بها ، بل أكثرها منقولة بطرق عديدة وفيها المستفيض والمتواتر ولا يخلو مما يوجد في مصدر معتبر بأسانيد صحيحة .

شجرة الطرق المنتهية إلى سليم

إليك مشجرة الأسانيد المنتهية إلى سليم أوردناها بعين ما وجدناها في الكتب الحديثية تراها في الصفحة التالية . فهذا الجدول يمثل النتيجة النهائية من جميع الأبحاث المتدخلة في أسانيد الكتاب ، ويرسم لنا المسيرة التي سلكها الكتاب ويعرف إلينا الأيدي الأمنية التي احتفظت بهذا التراث القويم طيلة أربعة عشر قرناً .

جدول الطرق والرواة المنتهية الى سليم

سليم بن قيس - أبان بن أبي عياش

إبراهيم بن هاشم - علي بن إبراهيم - الكوفي في الكافي.

محمد بن إسماعيل بن بزيع - فضل بن شاذان في مختصر إنبات الرجعة.

محمد بن علي الصيرفي - ماجيلويه - ابن الوليد - ابن أبي نبيد - النخاشي والطوسي في رجالهما.

الحسين بن سعيد - أحمد بن محمد بن عيسى - الصغار - ابن الوليد - الصدوق في كمال الدين.

محمد بن عيسى - أحمد بن زياد - الصغار - ابن الوليد - الصدوق في كمال الدين.

عبدالله بن المنذر الصنعاني - أبو عمرو وعصمة بن أبي عصمة البخاري - محمد بن صحيح بن رجاء بدمشق - نسخة خطية.

عبدالله بن المبارك - عمرو بن جافع الكتدي - أحمد بن عبدالله الهمداني - النعماني - محمد بن عبدالله البلدي - الكراچكي في الاستبصار.

رجالهم - ابن عقدة - ابن الجحّام - تأويل الآيات.

عبدالله بن يونس و عبدالمعز بن يونس و محمد بن همام بن سهل - النعماني في الغيبة.

همام بن قانع الصنعاني - عبدالرزاق بن همام - إبراهيم بن عمر اليماني - الحسن بن أبي يعقوب الديوري - نسخة خطية والحموي في منهاج القاصدين.

محمد بن هارون السندي - نصر بن مزاحم و عبدالله بن المغيرة و حفيظ بن عاصم - القاسم بن إسماعيل الأباري - علي بن محمد بن عمر الزهري - تفسير فرائد.

الحسن بن محمد الهاشمي - محمد بن أسلم - محمد بن علي الصيرفي - الحراني - طب الأئمة عليهم السلام.

عبدالله بن مسكان - حماد بن عيسى - يعقوب بن يزيد - سعد بن عبدالله - والد الصدوق.

أبو الحسن الأزدي - عبدالله بن القاسم - سليمان بن سماعة - أبو علي الطبرسي - تأويل الآيات.

نصر بن مزاحم - الحسين بن نصر بن مزاحم - الحسين بن الحكم الجبري و عبيد بن كثير - محمد بن القاسم - ابن الجحّام - تأويل الآيات.

محمد بن مروان - علي بن محمد بن مروان - محمد بن القاسم - علي بن محمد الجعفي - محمد بن المباس - للمواقع النورانية.

عيسى بن أيوب الهمداني - كتاب النعفة في الكلام - الشيخ الحر في إنبات الهداة.

أبو الحسن علي بن يحيى - علي بن يوسف - بشر بن المغفل - أحمد بن محمد بن عبيد - عبدالعزیز بن يحيى محمد بن أحمد - محمد بن عبدالله الصوفي - الحسكاني.

عبدالله بن شريك - محمد بن خالد بن الضبي - سعيد بن خثيم - عبادة بن زياد - جعفر بن محمد بن هاشم - تفسير فرائد.

عمر بن أذينة

- محمد بن أبي عمير → عبدالله الحميري → محمد بن همام → هارون التميمي → الشيخ الطوسي → نسخة خطية.
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب → محمد بن يحيى → الكليني.
- يعقوب بن يزيد → سعد بن عبدالله → والد الصدوق → والده الصدوق في كمال الدين و عيون الأخبار.
- أحمد بن محمد بن عيسى → عبدالله بن جعفر الحميري → أبو الفضل الشيباني → جماعة → غيبة الطوسي.
- محمد بن عيسى → الحسين بن أحمد المالكي → ابن الجخام → تأويل الآيات.
- إبراهيم بن هاشم → علي بن إبراهيم → الكليني → المعاني في النبوة.
- علي بن عيسى → سعد بن عبدالله → الصدوق → الطبرسي في إلهام الروي.
- أحمد بن حلال → علي بن محمد → الكليني.
- عثمان بن عيسى → حمدان بن عيسى → أحمد بن محمد بن عيسى → محمد بن يحيى → الكليني.
- يعقوب بن يزيد → سعد بن عبدالله → والد الصدوق → محمد بن الحسن بن الوليد → الصدوق.
- إبراهيم بن هاشم → علي بن إبراهيم → الكليني في الكافي.
- محمد بن علي الصيرفي → محمد بن أبي القاسم ماجيلويه → ابن أبي جند → فهرست الشيخ الطوسي.
- الفضل بن المغفل بن قيس → عبدالرزاق بن سليمان → أبو الفضل → جماعة → أمالي الطوسي.
- أحمد بن أبي عبدالله → عن أبيه → علي بن الحسين السمد آبادي → محمد بن موسى بن النضر → الصدوق في علل الشرايع.
- إبراهيم بن عمر الجبلي → محمد بن علي الصيرفي → محمد بن زيد التنويري → عبدالله الأباري → ابن عياش الجوهري → الحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات.
- محمد بن إسماعيل الزعفراني → علي بن الحسن بن فضال → الشيخ الطوسي في التهذيب.
- محمد بن عبدالله بن هوران → الطبرسي في المستند.
- الحسن بن محمد الهاشمي → محمد بن أسلم → محمد بن علي الصيرفي → الخوازمي، طب الأئمة عليهم السلام.
- أبي محمد المدني → عمران بن قزعة → إسماعيل بن همام → الحكم بن بهلول → الحسن الخطاب → محمد بن نصير → جعفر بن محمد بن مسعود → المظفر الملوي → الصدوق.
- علي بن هاشم → حماد بن عيسى → الهيثم بن عدي الطائي → إسماعيل بن علي بن رزين الراسطي → ابن مرويه في المناقب.
- إسماعيل بن همام → الحكم بن بهلول → علي بن هوراد → النحاس بن معروف → أحمد بن محمد → محمد بن أحمد → يحيى الطائر → ماجيلويه → الصدوق في الخصال.
- إبراهيم بن عمر الجبلي → حماد بن عيسى → إبراهيم بن هاشم → علي بن إبراهيم → الكليني في الكافي.
- إسحاق بن إبراهيم بن عمر → الحسن بن علي بن كيسان → محمد بن الحسن البرائي → رجال الكليني.
- محمد بن أسلم → محمد بن الحسن → الصغار في بشار الدرجات.

المناولة والقراءة في نقل كتاب سليم

إن من طرق تحمل الحديث ونقله هو المناولة وهي أن يعطي المؤلف أو الراوي الكتاب إلى من يريد تحمله عنه يدأ بيد . ويزداد قيمة السند إذا أضيفت القراءة إلى ذلك، وهي أن يقرأ المؤلف أو الراوي كتابه لمن يناوله، أو يقرأ المتناول فيستمع إليه المؤلف أو الراوي فيصدقه .

وقد تكررت المناولة والقراءة في تحمل كتاب سليم ونقله؛ عثرنا منها على الموارد التالية :

١. المناولة بين سليم وأبان وقراءة سليم جميع الكتاب لأبان في سنة ٧٦. نص على ذلك في مفتتح الكتاب .

٢. قراءة أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة جميع الكتاب على الإمام زين العابدين عليه السلام طيلة ثلاثة أيام في سنة ٧٧. نص على ذلك في مفتتح الكتاب .

٣. المناولة بين أبان وابن أذينة وقراءة أبان له في سنة ١٣٨. نص على ذلك في مفتتح الكتاب .

٤. القراءة في سنة ٥٢٠، نص على ذلك في مفتتح الكتاب هكذا: « حدثني أبو عبد الله المقدادي قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة ».

٥. القراءة في سنة ٥٦٠، نص على ذلك في مفتتح الكتاب هكذا: « أخبرني الحسن بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما في المحرم سنة ستين وخمسمائة ».

٦. القراءة والمناولة في سنة ٥٦٥، نص على ذلك في مفتتح الكتاب هكذا: « أخبرني هبة الله بن نما قراءة عليه بداره بحلة الجامعيين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة ».

٧. القراءة في سنة ٥٦٧، نص على ذلك في مفتتح الكتاب هكذا: «أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءة عليه بحلة الجامعيين في شهر سنة سبع وستين وخمسمائة».

ثم إنه وقع كثير من المناولات والقراءات قطعاً مما لم يخبر بها. ولا يخفى أن المناولة والقراءة تدلان على وجود نسخة الكتاب عند المناولين والمقرئين، وبذلك فقد اطلعنا على وجود عدة من مخطوطات الكتاب أيضاً وإن لم يصل إلينا.

الأسانيد التي وصل بها كتاب سليم إلينا

إن ابن أذينة رحمه الله أول من نشر كتاب سليم، فقد وردت أسماء سبعة أشخاص نسخوه منه^١ وهم: ابن أبي عمير، وحماد بن عيسى، وعثمان بن عيسى، ومعمّر بن راشد البصري، وإبراهيم بن عمر اليماني، وهمام بن نافع الصنعاني، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني.

وتصل الأسانيد التي نقلت إلينا كتاب سليم إلى سبع طرق، ثلاث منها تنتهي إلى الشيخ الطوسي وواحدة منها إلى محمد بن صبيح وواحدة إلى ابن عقدة وواحدة إلى الكشي وواحدة إلى الحسن بن أبي يعقوب الدينوري.

وهذه الأسانيد تنتهي إلى ثلاثة من كبار رجال العلم والحديث وهم: ابن أبي عمير وحماد بن عيسى وعبد الرزاق بن همام، وكانت نسخة كتاب سليم موجودة عند هؤلاء الثلاثة، ثم انتشر في الأقطار على أيديهم.

وفيما يلي أستعرض سلسلة الأسانيد الناقلة للكتاب وهو يكشف عن كيفية انتشار نسخته في الأوساط العلمية والاجتماعية طيلة القرون، فأقول:

الأول: نسخة عبد الرزاق ، وقد وصلت إلينا بأربعة طرق :

- ١ . طريق ابن عقدة المتوفى ٣٣٣ .
- ٢ . طريق محمد بن همام بن سهيل المتوفى ٣٣٢ .
- ٣ . طريق الحسن بن أبي يعقوب الدينوري .
- ٤ . طريق أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق في سنة ٣٣٤ .

وأصبح الكتاب متداولاً حيث كانت عدة نسخ خطية منها موجودة عند كبار علمائنا كما توجد اليوم مخطوطات منها في مكتبات إيران والعراق والهند .

الثاني: نسخة حماد بن عيسى ، وقد وصلت إلينا عن طريق الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي (صاحب كتاب الرجال) بأسانيد متصلة .

الثالث: نسخة ابن أبي عمير ، وقد وصلت إلينا عن طريق الشيخ الطوسي بأسانيد متصلة كما وصلت إلى العلامة الشيخ الحر العاملي والعلامة المجلسي وهي المتداولة اليوم مطبوعاً .

الأسانيد المنتهية إلى سليم

إن لكتاب سليم ٢٢ سنداً موثقاً بها وذلك أن الأسانيد الموجودة في مفتتح نسخ الكتاب بنفسها تتضمن ١٨ طريقاً ورواتها في جميع الطبقات من أعظم العلماء ، بالإضافة إلى طرق أخرى سنيها ، وإليك تفاصيلها :

١ إلى ١٦ - وهي السند المذكور في عدد من نسخ الكتاب كنسخة الشيخ الحر ونسخة العلامة المجلسي ، وهذا بيانه :

يتصل الأسانيد إلى الشيخ الطوسي بأربعة طرق هكذا :

١. هبة الله عن المقدادي عن ابن الشيخ عن الشيخ الطوسي .
٢. الحسن بن هبة الله عن ابن الشيخ عن الشيخ الطوسي .
٣. ابن الكال عن العريضي عن ابن شهر يار الخازن عن الشيخ الطوسي .
٤. ابن شهر آشوب عن جده عن الشيخ الطوسي .

ويتصل الأسانيد من الشيخ الطوسي إلى سليم بأربعة طرق :

١. الشيخ عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد ، وماجيلويه عن الصيرفي عن أبان عن سليم .
٢. الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان عن سليم .
٣. الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان عن سليم .
٤. الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان عن سليم .

وعلى هذا فإذا ضربت عدد الأسانيد الأربعة المنتهية إلى الشيخ في عدد الأسانيد الأربعة المنتهية من الشيخ إلى سليم تحصل على ١٦ طريقاً كلها صحيحة معتبرة .

١٧ - السند المذكور في مفتتح عدد آخر من نسخ الكتاب كنسخة صاحب الروضات والمحدث النوري وهي أسانيد صحيحة ورجالها مقبول بين الفريقين وهذا نصه : « محمد بن صبيح بن رجاء عن عصمة بن أبي عصمة البخاري عن أحمد بن المنذر الصنعاني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر بن راشد البصري عن أبان عن سليم » . وقد ثبت توسط ابن أذينة بين معمر وأبان في محله .

١٨ - السند المذكور في مفتتح عدد آخر من نسخ الكتاب وهذا نصه : « الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان عن سليم » .

١٩- السند المذكور في الذريعة: «إبراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سليم».

٢٠ و ٢١- السند المذكور في فهرستي الشيخ والنجاشي، وهو يتضمن طريقين:

١. ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ماجيلويه عن الصيرفي عن حماد وعثمان ابني عيسى عن أبان عن سليم.

٢. ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ماجيلويه عن الصيرفي عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن سليم.

٢٢- السند المذكور في رجال الكشي: «محمد بن الحسن عن الحسن بن علي عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر عن ابن أذينة عن أبان عن سليم».

تعريف بمفردات رجال أسانيد الكتاب

قمنا بترجمة مفردات رجال أسانيد الكتاب على ترتيب طبقات الرواة في الفصل الثامن من المقدمة المفصلة التي جاء في طبعة الكتاب في ثلاث مجلدات وهو بحث رجالي يراجعها الطالب هناك. ونكتفي هنا بترجمة سليم المؤلف للكتاب وأبان الراوي الوحيد عن مؤلفه.

حياة سليم بن قيس الهلالي

أبو صادق سُلَيْم - بالضم مصغراً^١ - بن قَيْسِ الهلالي العامري الكوفي .

من خواص أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام ، وقد أدرك الإمام الباقر عليه السلام أيضاً . ذكر ذلك البرقي والطوسي وابن النديم^٢ .

وقد أورده في أصحابهم كل من تعرض لترجمته من الرجاليين ؛ مضافاً إلى أن محتوى كتابه وأحاديثه أقوى شاهد على أنه من أصحاب الأئمة الخمسة المذكورين^٣ .
* أصله من بني هلال بن عامر بطن من عامر بن صعصعة ، من هوازن من قيس بن عيلان ، من العدنانية الذين كانوا يقطنون الحجاز ، وما زال قِسمٌ من عشيرتهم إلى عصرنا في المنطقة^٤ .

* ولد سليم قبل الهجرة بستين^٥ ، وكان عمره عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إثنى عشرة سنة . ولم يأت المدينة زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا زمن أبي بكر ، وإنما دخلها شاباً في أوائل إمارة

١ . ضبطه البرقي في رجاله : ص ٤ ، والنجاشي في رجاله : ص ٦ ، والطوسي في فهرسته : ص ٨١ رقم ٣٣٦ ورجاله : ص ٩١ ، والكشي في اختيار معرفة الرجال : ج ١ ص ٣٢١ ، والعلامة في خلاصة الأقوال : ص ٨٢ و ٨٦ .

٢ . رجال البرقي : ص ٤ و ٧ و ٨ و ٩ . رجال الشيخ : ص ٤٣ و ٦٨ و ٧٤ و ٩١ و ١٢٤ . الفهرست لابن النديم : ص ٢٧٥ . خلاصة الأقوال : ص ٨٣ . الاختصاص : ص ٢ . مناقب ابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٠١ . استقصاء الأنعام : ج ١ ص ٨٥٩ .

٣ . يراجع في هذا الكتاب : الأحاديث ٧ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ومفتح الكتاب ، بالإضافة إلى أن سليماً روى أكثر من نصف أحاديثه (٥٠ حديثاً) عن أمير المؤمنين عليه السلام .

٤ . معجم قبائل العرب : ج ٣ ص ١٢٢١ . اللباب لابن الأثير : ج ٣ ص ٣٩٦ .

٥ . يدل على ذلك الحديث ٣٤ من كتاب سليم إذ يسأل أبان سليماً عن سنّه في أواخر وقعة صفين وهذا نصه : « قال أبان : وسمعت سليم بن قيس يقول : وسألته : هل شهدت صفين ؟ قال : نعم . قلت : هل شهدت يوم الهرير ؟ قال : نعم . قلت : كم كان أتى عليك من السن ؟ قال : أربعون سنة » . فإذا علمنا أن وقعة الهرير كانت في العاشر من صفر سنة ٣٨ (كتاب صفين لنصر بن مزاحم : ص ٤٧٣) وهو آخر أيام صفين وعلمنا أيضاً أن عمر سليم كان في تلك الوقعة أربعين سنة يكون النتيجة أن سليماً ولد قبل الهجرة بستين وذلك بعد كسر ٣٨ من ٤٠ .

عمر قبل السنة ١٦ الهجرية .

* لا خبرَ عندنا عن أوائل نشأة سليم حتى الرابعة عشرة من عمره ، إلا أن ما رواه في الحديث ٣٩ من كتابه عن أبي سعيد الخدري يدل على أنه لم يكن في المدينة في فترة حياة رسول الله ﷺ ؛ كما أنه لم يرو أي حديث يدل على رؤيته لرسول الله ﷺ أو حضوره في المدينة في عصره .

* كذلك لم يكن سليم في المدينة في فترة خلافة أبي بكر من سنة ١٠ إلى ١٣ . فقد روى أحداث السقيفة وما جرى بعد وفاة رسول الله ﷺ عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن سلمان وأبي ذر والمقداد وابن عباس ، والبراء بن عازب ، كما لا يوجد ما يدل على التقائه بأبي بكر أو وجوده في المدينة إلى آخر عهده .

* كان سليم حاضراً في المدينة أو كان يختلف إليها شاباً بعد انقضاء عهد أبي بكر وفي أول إمارة عمر حدود سنة ١٤ هجرية .

يدل على ذلك أن سلمان قدم المدائن والياً عليها سنة ١٦^١ وتوفي بها ولم يرجع إلى المدينة ، بينما يروي عنه سليم في مجالس حضرها أشخاص غير سلمان ممن لم يكونوا في المدائن . ولم نجد شيئاً تدل على رحلة سليم إلى المدائن في عصر سلمان .

فمن ذلك نستنتج أن لقاءاته بسلمان كانت قبل سنة ١٦ في المدينة ، وقد صرح بذلك في بعضها كما ترى في الأحاديث ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٥٢ .

* كان سليم في هذه الفترة - أي من سنة ١٤ إلى سنة ١٦ هجرية - يلتقي كثيراً بأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان وأبي ذر والمقداد .

يدل على ذلك ما رواه عنهم جميعاً في مجلس واحد ، كما في الأحاديث : ٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، أو بحضور الثلاثة غير علي عليه السلام ، كما في الأحاديث : ٣٨ ، ٤٤ ، ٧١ ؛ كما أنه روى أحاديث كثيرة عن سلمان فقط مثل الأحاديث : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٩١ .

* لا ندري أين كان سليم بعد رحلة سلمان إلى المدائن في سنة ١٦ إلى أوائل إمارة عثمان، إذ لا نجد في أحاديثه شيئاً يدل على ذلك، إلا ما صرح به في الحديث ٤٢ حيث يقول «وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب».

نعم بعض أحاديثه عن أبي ذر والمقداد معاً أو منفرداً يكشف عن اتصاله بأمير المؤمنين عليه السلام وأبي ذر والمقداد في تلك الفترة.

ويقوى احتمال بقاءه في المدينة إلى آخر عهد عثمان أو ترده بين الحجاز والعراق في تلك الفترة.

* حج سليم في أواسط أيام عثمان عند ما قدم أبوذر حاجاً وحضر الموسم ورجع معه إلى المدينة. يدل على ذلك الحديث ٧٥.

* عاش سليم في المدينة من حدود سنة ٢٧ إلى آخر عهد عثمان أي سنة ٣٥. يدل على ذلك قوله في الحديث ١١: «رأيت علياً عليه السلام في خلافة عثمان وعدة جماعة يتحدثون... وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل...». ثم يعد منهم أبي بن كعب الذي مات سنة ٣٠ وعبد الرحمن بن عوف الذي مات سنة ٣١، وهذا يدل على حضوره في المدينة في تلك السنين.

* سافر سليم إلى الربذة في سنة ٣٤ التي توفي فيها أبو ذر، كما يدل عليه الحديث ٢٠.

* في أول عهد أمير المؤمنين عليه السلام - سنة ٣٥ - كان سليم من خلص أصحابه والفدائيين في سبيله، وهذا أمر يلوح من جميع ما أورده سليم في كتابه.

* شهد سليم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة الجمل في سنة ٣٥، وكتب كثيراً من جزئيات ما وقع في تلك الوقعة وبعدها، كما في الأحاديث ٢٨، ٢٩، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٧.

* شهد سليم وقعة صفين في سنة ٣٦ من أولها إلى آخرها، وكان من شرطة الخميس المتقدمين في الحرب. وكان حاضراً ليلة الهرير العاشر من صفر سنة ٣٨، وهي آخر وقعات صفين. وقد رجع سليم مع علي عليه السلام إلى الكوفة، بعد ما حضر في

قصة الحكمين كما يدل على ذلك الأحاديث: ١٥، ١٦، ٢٥، ٣٤، مضافاً إلى ما مر في الحديثين ٥٣ و ٥٩، وما مر من أنه كان من شرطة الخميس.

* كان سليم في الكوفة بعد وقعة صفين وقبل النهروان وذلك في الفترة التي استشهد فيها محمد بن أبي بكر بمصر سنة ٣٨، كما في الحديثين ٣٧ و ٧٨.

* شهد سليم وقعة النهروان في سنة ٣٩، كما في الأحاديث ٥٦ و ٥٩.

* كان سليم في الكوفة بعد وقعة النهروان إلى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة ٤٠، كما في الأحاديث: ١٢، ١٧، ٦٩، ٧٩.

* كان سليم في الكوفة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وعند ما دخلها معاوية ووقع معاهدة الصلح بينه وبين الإمام الحسن عليه السلام، كما في الحديث ٧٦.

* بعد انتقال الإمامين الحسين عليه السلام إلى المدينة سافر سليم إليها والتقى بهما، ولا ندري هل بقي فيها أم لا، إلا أنه كان حاضراً بالمدينة سنة ٥٠ بعد شهادة الإمام الحسن عليه السلام، وفي السنة التي قدم فيها معاوية حاجاً كما في الحديث ١٠ و ٢٦.

* كان سليم في الكوفة في بعض الفترات بين سنة ٤٩ وسنة ٥٣، عند ما كان زياد بن أبيه والياً عليها، فأخذ من كاتب زياد رسالة معاوية إلى زياد كما في الحديث ٢٣.

* حج سليم قبل موت معاوية بسنة أو سنتين، وحضر في منى في مجلس الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، كما في الحديث ٢٦.

* لا علم لنا بالظروف التي عاشها سليم من سنة ٦٠ إلى ٧٥ الهجرية، إلا ما ذكره عن التقائه بالإمام السجاد والإمام الباقر عليه السلام، وكذلك ابن عباس في تلك الفترة. يدل على ذلك ما في الحديثين ١٠ و ٦٦.

* كان سليم في الكوفة ظاهراً في سنة ٧٥ عند ما قدم الحجاج والياً عليها، فطلبه ليقطعه، فهرب منه إلى البصرة ثم إلى فارس، ووصل إلى مدينة «نوبندجان» وأوى في تلك البلدة إلى أبان بن أبي عياش. ولم يلبث كثيراً في نوبندجان حتى مرض، ثم توفي إلى رحمة الله تعالى.

يدل على ذلك ما في مفتاح الكتاب، وما قال ابن النديم والعقيقي: «كان (سليم)

هارباً من الحجاج ، لأنه طلبه ليقطله فلجأ إلى أبان بن أبي عياش فأواه .^١
 * كان وفات سليم في سنة ٧٦ من الهجرة عن ٧٨ سنة بعد أن صرف أكثر من ٦٠ سنة من عمره الشريف في سبيل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام .

يدل على ذلك أن سليماً كان من أول من طلبه الحجاج ، وذكر أبان في مفتتح الكتاب والحديث ٥٨ أنه بعد وفاة سليم التقى بالحسن البصري في أوائل عمره وفي أول إمارة الحجاج أي سنة ٧٥ ، فيحاسب السنة الأولى التي طلبه فيها الحجاج (وهي السنة ٧٥) وهروبه وبقائه مدة في نوبندجان ثم وفاته هناك . وظاهر كلام أبان في قوله « لم ألبث أن حضرته الوفاة » أنه لم يكن بعد قدوم سليم بأكثر من سنة .

عدالة سليم

يدل على وثاقة سليم وعدالته جميع ما مر في اعتبار كتابه ورواية الراوين الثقات لأحاديثه وتصديقهم له .
 ونورد بعض النصوص في ذلك :

١ . نص أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث ٣٨ من هذا الكتاب على أنه من الأصفياء الأولياء ذوي الخبرة في الدين ، وأنه عبد امتحن الله قلبه بالإيمان . وقد مر تصديق خمسة من الأئمة عليهم السلام له ، وخاصة الإمام السجاد عليه السلام الذي صدقه في جميع كتابه وترحم عليه .

٢ . قال أبان بن أبي عياش في مفتتح الكتاب : « لم أر رجلاً كان أشد إجلالاً لنفسه ولا أشد اجتهاداً ولا أطول حزناً ولا أشد خمولاً لنفسه ولا أشد بغضاً لشهرة نفسه منه » .

٣. قال أبان أيضاً فيما نقله عنه ابن النديم والعقيقي: «كان (سليم) شيخاً متعبداً له نورٌ يعلوه».^١
٤. ذكره البرقي في رجاله من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ونقله عنه العلامة في الخلاصة.^٢
٥. مرت الرواية التي رواها الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص الدالة على أن سليماً كان من شرطة الخميس^٣، وبذلك يعلم جلالة سليم.
٦. أورد الكشي في رجاله روايتين تدلان على تصديق الأئمة عليهم السلام لسليم^٤، وقد رواهما سليم بنفس النص في مفتاح كتابه في الحديث^{١٠}.
٧. ذكره الشيخ أبو العباس النجاشي في رجاله في عداد المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح.^٥
٨. قال ابن قتيبة الدينوري في المعارف عند ذكر فرق المسلمين والمشهورين من كل فرقة: «الشيعة: الحارث الأعور، وصعصعة بن صوحان، والأصبغ بن نباتة، وعطية العوفي، وطاووس، والأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو صادق...».^٦ والظاهر أنه يريد بأبي صادق سليم بن قيس.
٩. قال العلامة الحلي في الخلاصة: «روى الكشي أحاديث تشهد بشكره... والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه». ثم أورد في أولياء أمير المؤمنين عليه السلام.^٧
١٠. قال العلامة السيد محمد باقر الداماد في تعليقه على أصول الكافي: «صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواص أصحابه... وهو من الأولياء المتنسكين، والحق عندي

١. الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص ٨٣.

٢. رجال البرقي: ص ٤. خلاصة الأقوال: ص ١٩٢، باب الكنى.

٣. الاختصاص: ص ٢.

٤. اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٣٢١ ح ١٦٧.

٥. الفهرست للنجاشي: ص ٦.

٦. المعارف: ص ٣٤١.

٧. خلاصة الأقوال: ص ٨٣، ١٩٢.

فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله ^١.

١١. ذكره العلامة المجلسي في البحار في عداد الثقات العظام والعلماء الأعلام ^٢.

١٣. قال السيد حسين بن محمد رضا البروجردي في نخبة المقال :

سليم بن قيس الهلالي « صة » ثقة من أولياء الآل ^٣

١٤. قال العلامة الميرزا محمد الأخباري في كتابه تحفة الأمين : « كان (سليم بن

قيس) من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر عليهم السلام وهو من تلامذة سلمان وأبي ذر والمقداد ... » ^٤.

١٥. قال العلامة السيد الخوانساري في روضات الجنات : « قد كان من قدماء علماء

أهل البيت عليهم السلام وكبراء أصحابهم ... ويظهر لك من التضاعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لأجل التعديل . كيف لا ! ومن الظاهر أن الرجل كان عند الأئمة عليهم السلام بمنزلة الأركان الأربعة ومحبوباً لدى حضراتهم في الغاية .

وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته ... أنه لم ينقل إلى الآن رواية في مذمته ، كما روي في مدحه وجلالته ، ولا وجد بيننا ناص على جهالته فضلاً عن خلاف عدالته . ويعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها أنه كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام ... وأوليائه وكان متصلاً في دينه ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين عليهم السلام حتى أن الحجاج طلبه ليقترله ^٥.

١٦. قال السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة : « إن المترجم (أي سليم) ...

يكفي فيه عد البرقي إياه من أولياء أمير المؤمنين عليهم السلام ، وكونه صاحب كتاب مشهور ، وأنه السبب في هداية أبان بن أبي عياش ، وقول أبان : أنه كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه ،

١. تعليقه السيد الداماد على اصول الكافي : ص ١٤٥ . ونقل المحدث القمي هذا الكلام في سفينة البحار : ج ١ ص ٦٥٢ .

٢. بحار الانوار : ج ٥٣ ح ١٢٢ .

٣. نخبة المقال : ص ٥٠ . وقوله « صة » يريد أنه مذكور في « خلاصة الأقوال » للعلامة الحلبي .

٤. روضات الجنات : ج ٧ ص ١٢٩ .

٥. روضات الجنات : ج ٤ ص ٦٥ ، ٧٣ .

إلى غير ذلك»^١.

١٧. قال العلامة المامقاني في تنقيح المقال: «هو من الأولياء المتنسكين والعلماء المشهورين بين العامة والخاصة، وظاهر أهل الرجال أنه ثقة معتمد عليه، وقد يطمئن بوثاقة الرجل من عد الشيخ في باب أصحاب السجاد عليه السلام إياه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله إياه من أوليائه وغير ذلك مما لا يخفى على أهل الفن»^٢.

١٨. قال المحقق الخبير السيد حسن الصدر في كتابه (تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام): سليم - بالتصغير - ابن قيس الهلالي التابعي صاحب علي عليه السلام والملازم له وللحسينين عليه السلام المنقطع إليهم. أول من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثقة صدوق متكلم فقيه كثير السماع»^٣.

١٩. قال المتتبع الخبير الحاج مولى هاشم الخراساني في كتابه منتخب التواريخ: «سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، كان من عظماء الرجال في الغاية»^٤.

٢٠. قال الشيخ جواد الخراساني في منظومته الرجالية:

علي بن عيسى وأباناً صدقه سليم بن قيس وكذا الفراء ثقة^٥

٢١. قال المحقق الخياباني في ربحانة الأدب: «هو من أكابر أصحاب أمير المؤمنين والحسينين والسجاد والباقر عليهم السلام. كان محبوباً لدى حضراتهم في الغاية، وكان بمنزلة الأركان الأربعة، وورد أخبار كثيرة في مدحه، وهو من أولياء أهل بيت العصمة عليهم السلام»^٦.

٢٢. قال العلامة الأميني في كتابه الغدير: «هو ممن يحتج به وبكتابه عند الفريقين»،

وعبر عنه بـ «التابعي الكبير الصدوق الثبت»^٧.

٢٣. قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمته على كتاب سليم:

١. أعيان الشيعة: ج ٣٥ ص ٢٩٣.

٢. تنقيح المقال: ج ٢ ص ٥٤.

٣. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص ٢٨٢، ٣٥٧.

٤. منتخب التواريخ: ص ٢١٠.

٥. منظومة في الرجال: ص ٥١.

٦. ربحانة الأدب: ج ٦ ص ٣٦٩.

٧. الغدير: ج ١ ص ٦٦ و ١٦٣ وج ٢ ص ٣٤.

« قد أدرك سليم خمسة من الأئمة عليهم السلام واتصل بهم ... وكان موثقاً عندهم مقتبساً من علومهم الفياضة ، وكان متصلباً في دينه مناوئاً لأعداء آل البيت النبوي مجاهرأ بالعداء لهم حتى أن الحجاج طلبه ليقنتله فاختنفى عنه أيام إمارته الغاشمة خوفاً على نفسه ^١ .
 ٢٤ . قال العلامة السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : « ثقة جليل القدر عظيم الشأن ، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام » ^٢ .

حياة أبان بن أبي عياش

الشيخ الثقة الفقيه الزاهد العابد طاووس القراء أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش العبدى البصري .

ولد أبان حدود سنة ٦٢ وتوفي في أول رجب من سنة ١٣٨ عن عمر بلغ ٧٦ سنة ، وكان له عند قدوم سليم نحو ١٤ سنة ^٣ .

ولا شك أن سليم بن قيس رحمه الله كان يعرف والد أبان أو أحد أقاربه أو معارفه ؛ حيث كان فارأ من الحجاج مختفياً عنه ، وقد دخل إلى بلدتهم نوبندجان تلك المدينة الخارجة نسبياً عن حكم الحجاج ووجد المأوى فيها ، وقد استضافوا هذا الشيخ المشرد المطارد الذي يبلغ الثمانين من عمره ، وتحملوا الخطر على أنفسهم ، وحموا سليماً من سيف الحجاج .

وفي ذلك الجو الخاص المحمي كان يوجد شاب صغير السن ، له ولع بالعلم والأحاديث ، على نمط الشباب المتدينين المتحفزين للمعرفة في ذلك الزمان .. وهو أبان بن أبي عياش .. فاختره سليم أو اختاره له الذين آووه ، لكي يسلمه تلك الأمانة العلمية المهمة والخطيرة ، والتي هي كتاب سليم !!

١ . راجع مقدمة الطبعة الاولى من كتاب سليم في القطع الرقعي من الطبقات النجفية .

٢ . معجم رجال الحديث : ج ٨ ص ٢٢٠ .

٣ . مفتتح كتاب سليم . أعيان الشيعة : ج ٥ ص ٤٨ . ميزان الاعتدال : ج ١ ص ١٤ .

أبان وكتاب سليم في البصرة

ذكر أبان أنه كان بعد وفاة سليم ينظر في كتابه ويطلعه ، وأنه رحل لطلب العلم من بلاده إلى أقرب الحواضر الإسلامية إلى شيراز ، وهي البصرة وذلك في حدود سنة ٧٧ هجرية ، وكان معه كتاب سليم .

وقد استوطن أبان في البصرة إلى آخر عمره وكان هو وأهله من موالي قبيلة عبد القيس ، فقد ذكر له مترجموه نسبة العبدى التي هي نسبة إلى عبد القيس ، وهي قبيلة بصرية معروفة كان يرأسها في عهده المنذر بن الجارود ، وقد شاركت في فتح منطقة فارس التي كان منها أبان ؛ وقد كان فتح فارس في سنة ١٩ و ترجع سابقة تشيع بني عبد القيس إلى قبل سنة ٣٠ وصاروا شيعة بالتدريج .^١

وقد درس أبان في البصرة ونبغ في الفقه ، حتى أن قبيلة عبد القيس كانت تفتخر بأن بين مواليها أبان بن أبي عياش الفقيه^٢ ، وكان يلقب بـ « طاووس القراء » .^٣

كما كان أبان من الأتقياء العباد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام .^٤ وقد وصفه مترجموه بأنه الشيخ التابعي العالم الفقيه العابد أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش فيروز العبدى البصري الزاهد من موالي عبد القيس .^٥

وقد كان أبان من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، وتوفي قبل وفاة الإمام الصادق عليه السلام بعشر سنين .

ثم إن أباناً أطلع الحسن البصري على كتاب سليم في البصرة ، فطلعه الحسن البصري بأجمعه ثم قال : « ما في حديثه شيء إلا حق سمعته من الثقات » .^٦

١ . فتوح البلاذري : ص ٣٧٨ - ٣٨٠ .

٢ . المعارف لابن قتيبة : ص ٢٣٩ .

٣ . الضعفاء الكبير : ج ١ ص ٣٨ .

٤ . ميزان الاعتدال : ج ١ ص ١٢ .

٥ . معجم رجال الحديث : ج ١ ص ١٨ . أعيان الشيعة : ج ٥ ص ٤٨ .

٦ . رجال البرقي : ص ٩ . رجال الشيخ : ص ٨٣ ، ١٠٦ ، ١٥٦ .

٧ . مفتاح كتاب سليم .

أبان وكتاب سليم في مكة والمدينة

قدم أبان من البصرة إلى مكة حاجاً ، والتقى بكثير من العلماء ، وزار الإمام زين العابدين عليه السلام وعرض عليه كتاب سليم ، وكان ذلك بحضور الصحابيَّين أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، وعمر بن أبي سلمة .

وعلى مدى ثلاثة أيام كان يغدو عليه كل يوم ويقروون الكتاب والإمام عليه السلام يستمع إلى قرائتهم .

ولما فرغوا قال الإمام عليه السلام :

« صدق سليم ، رحمه الله ، هذا حديثنا كله نعرفه » .

ثم إن أبا الطفيل وابن أبي سلمة أيضاً شهدا بصحة الكتاب فقالا : « ما فيه حديث إلا وقد سمعناه من علي صلوات الله عليه ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد » .^١

أبان يوصي بكتاب سليم إلى عمر بن أذينة

لا يبعد أن يكون أبان أعطى نسخة الكتاب إلى تلاميذه وأصدقائه في البصرة ، فقد صار فقيهاً كبيراً ، ودرس عنده واستفاد منه كثيرون .

ولكن الروايات تقتصر على أنه أطلع الإمام زين العابدين عليه السلام وأبي الطفيل وابن أبي سلمة والحسن البصري على الكتاب ، وتذكر أنه عند ما جاوز السبعين من عمره سلّم نسخة كتاب سليم إلى شيخ الشيعة في البصرة ووجههم عمر بن أذينة ، الذي هو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ثم من أعظم أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

فقد أخبره أبان بقصة الكتاب كلها وقرأه عليه وناولته إياه كما فعل سليم ، وبهذا أدى أمانة سليم إلى من كان يثق به .

ولم يلبث أبان بعد ذلك إلا قليلاً حتى فاز ببقاء ربه ، وكان ذلك في رجب سنة ١٣٨ الهجرية .

عدالة أبان بن أبي عياش

الشيخ الثقة الفقيه الزاهد العابد طاووس القراء أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش العبدى البصري من أعظم فقهاء زمانه كما أقرّ بذلك المخالف والمؤلف . ولا ينتظر الإنسان من أجهزة الخلافة أن تمدح أبان بن أبي عياش ، بل ينتظر أن يرث أبان أستاذه سليماً في غضب السلطة عليه ومطاردتها له .. ولكن أباناً لم يكن معروفاً عند السلطة بولاء أهل البيت النبوي الطاهرين مثل سليم . ثم إن الأمور اختلفت بعد هلاك الحجاج ، فنجأ أبان من مطاردة السلطة . وكان فقيهاً يعيش في البصرة ويدرس تلاميذه الفقه والحديث ، ويستعمل التقية الشرعية حتى لا يعطي على نفسه ممسكاً ويسفك دمه !!

لقد استطاع أبان بذلك أن ينجو من بطش السلطة ، ولكنه لم يستطع أن ينجو من بطش علماء السلطة !!

ولهذا تجد ترجمة أبان في مصادر علماء الخلافة مليئة بتضعيفه والتحذير من رواياته ، مع أنه أستاذ عدد من كبار أئمتهم !

ثم إن المتعرضين لترجمة أبان من الخاصة أيضاً لم ينقحوا أحواله وغفل كثير منهم عن ملاحظة الظروف الخاصة التي عاشها وما واجهه به المخالفون من الافتراء والتهمة . نعم تفتن بهذا عدة من المتأخرين . ونحن نركز البحث حول وثاقته بنقل كلمات العلماء فيه ، وما نستخرجه من تاريخ الأوضاع التي كانت تسود على المجتمع الذي عاش فيه .

كلمات العلماء السنيين عن أبان بن أبي عياش

اعلم أن أكثر ما صدر عن المخالفين عند ذكر أبان إنما نشأ من العناد الخاص معه بالإضافة إلى مواجهتهم العامة مع رواة الشيعة ، ويلاحظ في كلماتهم الإقرار بوثاقته

وتشيعه بجانب ما ذكروه من الواقعة فيه إظهاراً للمعاندة، وما في كلماتهم من جهة المدح فيه. فمن نماذج ذلك:

١. قيل لشعبة: لِمَ سمعت منه؟ قال: ومن يصبر عن ذا الحديث!!^١
٢. قال سلم العلوي: يا بني، عليك بأبان. فذكرت ذلك لأيوب السختياني فقال: ما زال نعرفه بالخير مذ كان.^٢
٣. إن ابن عدي قال: أرجو أنه لا يعتمد الكذب وعامة ما أتى به من جهة الرواة عنه.^٣
٤. قال الفلاس: هو رجل صالح!^٤
٥. إن أبا حاتم قال: كان رجلاً صالحاً.^٥
٦. قال العقيلي: انه كان طاووس القراء.^٦
٧. قال ابن قتيبة في المعارف: كانت تفخر عبد القيس بأن بين موالىها أبان بن أبي عياش الفقيه.^٧
٨. قال الذهبي: كان أبان من العباد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام.^٨

من كلمات العلماء في الدفاع عن أبان

لقد تفتن المتأخرون إلى وثاقة أبان بن أبي عياش وغاية الاعتماد عليه ولم يكن ذلك إلا حصيلة الدراسة في حياة أبان والقرائن الكثيرة التي تحتف بها.

-
١. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٠.
 ٢. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٠.
 ٣. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١١ و تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٩٧.
 ٤. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٠.
 ٥. تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٩٧.
 ٦. الضعفاء الكبير: ج ١ ص ٣٨.
 ٧. المعارف: ص ٢٣٩.
 ٨. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٢.

١. قال الأستر آبادي في منهج المقال : « إنني رأيت أصل تضعيفه من المخالفين من حيث التشيع »^١.

٢. قال المير حامد حسين في استقصاء الإفحام : « إن أبان بن أبي عياش يعد عند العامة أيضاً من أعظم علمائهم ويعدونه من خيار التابعين وثقاتهم ، وكان أبو حنيفة ممن أخذ عنه وارتضاه لأخذ الأحكام الشرعية^٢ كما يرى ذلك من كتب أكابر فن التنقيذ »^٣.

٣. قال السيد الأمين في أعيان الشيعة : « يدل على تشيعه قول أحمد بن حنبل كما سمعت » قيل أنه كان له هوى « أي من أهل الأهواء والمراد به التشيع ... ، وأما شعبة فتحامله عليه ظاهر وليس ذلك إلا لتشيعه كما هو العادة مع أنه صرح بأن قدحه فيه بالظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً ولا يسوغ كل هذا التحامل بمجرد الظن وقد سمعت تصريح غير واحد بصلاحه وعبادته وكثرة روايته وأنه لا يتعمد الكذب^٤ وجعلهم له منكر الحديث لروايته ما ليس معروفاً عندهم أو مخالفاً لما يروونه أو ما يرون فيه شيئاً من الغلو . وأما الاعتماد على المنامات في تضعيف الرجال فغريب طريف ، مع أن بعض المنامات السابقة دل على حسن حاله »^٥.

٤. قال السيد الموحّد الأبطحي في تهذيب المقال : « أما تضعيف العامة لأبان فلا يوجب وهنا فيه ... وكان أكثر تضعيفات العامة لأبان عولاً على شعبة ، فقد أسس الواقعة في أبان وتبعه غيره ... وملخص ما قالوا عن شعبة وغيره في تضعيفه أمور : أحدها منامات ذكروها ... وثانيها رواية أبان عن أنس بن مالك ، وثالثها رواية المناكير وعد منها روايات في فضل أهل البيت عليهم السلام ؟! ... يظهر ممن ضعفه من العامة

١. منهج المقال : ص ١٥ .

٢. جامع المسانيد للخوارزمي : ج ٢ ص ٣٨٩ ب ٤٠ .

٣. استقصاء الإفحام : ج ١ ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ .

٤. بيان ذلك أولاً : أن كذبه على رسول الله ﷺ إنما كان على رأي شعبة وأمثاله ورأيهم لا يكون حجة لغيرهم . وثانياً : أن أمثال شعبة كانوا يرون نقل ما يدل على مذهب أهل البيت ﷺ وما يكشف عن فضائلهم كذباً على رسول الله ﷺ ولم يكن ابتلاء أبان بكلماتهم إلا بنقله أمثال ذلك كما أشار اليه السيد الأمين .

٥. أعيان الشيعة : ج ٥ ص ٥٠ .

أن أبان بن أبي عياش كان من العباد فلعل التضعيف كان من جهة المذهب»^١.
 ٥. قال المولى حيدر علي الشيرواني: «أبان بن أبي عياش كان يتظاهر بنقل كتاب سليم في زمن سيد العابدين والباقر والصادق عليهم السلام وهو من أصحابهم الثقات المذكورين، والأجلاء ينقلون عنه مسلمين موقنين»^٢.
 ٦. قال السيد الصفائي الخوانساري في كشف الأستار: ينبغي عده (أي تضعيف المخالفين لأبان) من مدائحه^٣.

٨. قال العلامة الشيخ موسى الزنجاني في «الجامع في الرجال»: «الأقرب عندي قبول رواياته تبعاً لجماعة من متأخري أصحابنا اعتماداً بثقات المحدثين كالصفار وابن بابويه وابن الوليد وغيرهم والرواة الذين يروون عنه، ولاستقامة أخبار الرجل وجودة المتن فيها»^٤.

٨. أقول: كل ما ذكرناه من وجوه اعتماد العلماء على كتاب سليم واعتباره عندهم فتلك كلها تدل على اعتمادهم على أبان بن أبي عياش الراوي الوحيد للكتاب عن مؤلفه كما سوف نحقق في ترجمة سليم أنه لم يرو عنه أحد غير أبان بن أبي عياش. فاعتماد الأعلام المتقدمين والمتأخرين على كتاب سليم ونقلهم عنه يتوقف على اعتمادهم على أبان الناقل له. ومن المعلوم أن هذا الجرم الغفير من الأعاضم لا يعتمدون إلا على كتاب مرويٍّ بسندٍ قوى، وقد أشار إلى ذلك السيد الخوانساري في كشف الأستار فقال: «وإذا انتهت أسانيد الكتاب إلى أبان فهذا الإجماع يكشف عن وثاقته جداً»^٥.

١. تهذيب المقال: ج ١ ص ١٨٢ و ١٨٣.
 ٢. قال ذلك في آخر رسالته المسماة «رسالة في كيفية استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة» وهي مخطوطة.
 ٣. كشف الأستار: ج ٢ ص ٣٠.
 ٤. الجامع في الرجال: ج ١ ص ١١.
 ٥. كشف الأستار: ج ٢ ص ١٢٣.

ويؤيد ذلك وجود « أبان » في جميع الأسانيد الناقلة لأحاديث سليم في المصادر الحديثية .

أضف إلى ذلك أن ابن أبي عمير الذي يعتمد على مسانيد ومراسيله نقل كتاب سليم وأحاديثه بالإسناد إلى أبان بن أبي عياش ، وهذا يدل على اعتماده عليه . وفي نهاية المطاف ألخص الكلام في كلمة واحدة وأقول :

إن أبان بن أبي عياش كان من كبار علماء الشيعة ، وكان متصلاً بالأئمة المعصومين عليهم السلام وأصحابهم ، وأنه كان ممن أصابه سهام التهمة والافتراء من الأعداء في سبيل إحياء مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وهو أوثق من أن يبحث عن ذلك فيه ، وله علينا حق عظيم لسعيه الوافر في استبقاء هذا التراث القيم في تلك الظروف المملوؤة بالغشم والإرهاب والاتهام . جزاه الله عن أهل بيت نبيه عليه السلام خير الجزاء .

وهنا ننهي الدراسة عن أسانيد كتاب سليم ، وقد ظهر من خلالها كثرة الطرق الصحيحة إلى الكتاب والدقة في نقله وأن جميع رواته من أعظم أصحاب الأئمة عليهم السلام وأكابر رواة الشيعة والذين كانت لهم منزلة كبيرة في عالم الحديث والتراث الإسلامي الخالد ، شكر الله مساعيهم الجميلة .

مخطوطات الكتاب

و نسخته المطبوعة و المترجمة و الملخصة

الاهتمام بحفظ نسخ الكتاب

تداولت الأيدي الأمانة نسخ كتاب سليم طيلة أربعة عشر قرناً، وقام العلماء بحفظ هذا الأثر القيم من التراث الشيعي الخالد منذ القرن الأول وهلم جرأً إلى زماننا هذا قرناً بعد قرن وجيلاً بعد جيل في سلسلة متلاحقة لم تنقطع . وتمثل ذلك في روايتهم للكتاب وقرائنه ومناولته وإجازته واستنساخه ورواية أحاديثه والتحفظ بنسخه وتكثير مخطوطاته ، وأخيراً إخراجه إلى عالم النور ونشره العالمي .

القرائن على وجود النسخ الكثيرة من الكتاب عند القدماء والمتأخرين

لقد عرفت عند ذكر أسماء الراوين عن كتاب سليم ما يعطي وجود نسخة من الكتاب عند أكثرهم أو رؤيتهم لنسخة منه ، وكان ملخص تلك القرائن ما يلي :

- تداول كلمة « كتاب سليم » على لسان عدة منهم .
- تصريح عدة منهم بالرواية عن كتابه .
- وجود ما نقلوه عن سليم بعينه في نسخ كتابه الذي بأيدينا .
- ذكر عدة منهم طريقهم إلى كتاب سليم .

- تكرر الأسانيد المتشابهة في كتبهم .
- توافق الأسانيد في أحاديثهم مع أسانيد نسخ كتاب سليم الذي بأيدينا غالباً .
- ذكر عدة منهم مفتتح كتاب سليم في كتبهم .
- تكلمهم حول الكتاب وإبراز الآراء عنه والبحث عن محتواه بصورة تدل على رؤيتهم للنسخة .

ويؤيد وجود النسخ الكثيرة شهادات العلماء باشتهار الكتاب في كل عصر مثل ما عن ابن النديم المتوفى ٣٨٥ والنعماني المتوفى ٤٦٢ وابن الغضائري المتوفى ٤١١ وابن أبي الحديد المتوفى ٦٥٦^١.

وذكره الشيخ الحر العاملي والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي والمحدث النوري والمحدث القمي والعلامة الطهراني والسيد الأمين العاملي والعلامة الأميني والعلامة المرعشي في عداد الكتب التي تواترت عن مؤلفيها وعلمت صحة نسبتها إليهم... كوجودها بخط أكابر العلماء وتكرر ذكرها في مصنفاتهم وأنه كتاب مشهور معتمد متداول من العصور القديمة، نقل عنه المصنفون في كتبهم وللاصحاب إليه طرق كثيرة وأنه من الاصول الشهيرة عند الخاصة والعامة^٢.

وهناك شهادات من عدة من الأعاظم تدل على أن كل واحد منهم رأى عدة نسخ خطية من الكتاب، وهو يدل على تداول نسخ الكتاب عند المتقدمين والمتأخرين وأنهم كانوا بصدد مقابلتها والتحفظ بها. واوردها أسمائهم، فهم الشيخ الحر والفاضل

١. الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥. الغيبة للنعماني: ص ٦١. خلاصة الأقوال: ص ٨٣. شرح نهج البلاغة: ج ١٢ ص ٢١٦.

٢. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٣٦. غاية المرام: ص ٥٤٩، الباب ٥٤. بحار الأنوار: ج ١ ص ٣٢. بحار الأنوار (الطبعة القديمة): ج ٨ ص ١٩٨. مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٧٣. نفس الرحمن: ص ٥٦. الكنى والألقاب: ج ٣ ص ٢٤٣. الذريعة: ج ٢ ص ١٥٣. أعيان الشيعة: ج ٣٥ ص ٢٩٣. الغدير: ج ١ ص ١٩٥، الهامش. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٤٢١، الهامش.

التفريشي والميرزا الأستر آبادي والعلامة المجلسي والشيخ أبو علي الحائري والعلامة الطهراني والشيخ شير محمد الهمداني^١.

أسماء الذين تداولوا نسخ الكتاب في القرون

نذكر هنا أسماء الذين نصوا على وجود نسخة الكتاب عندهم أو شهدوا برؤيتهم لها عيناً، والذين يلوح ذلك من كلماتهم ومن كيفية نقلهم لأحاديث سليم. وهي تدل على أن الكتاب كان في جميع العصور محل اهتمام العلماء، وأنهم كانوا يرجعون إليه كمصدر في الفقه والاصول والرجال والحديث والتاريخ والتفسير وغيرها. ونورد أسمائهم على ترتيب القرون وبملاحظة تاريخ وفياتهم^٢:

القرن الأول: انتقلت النسخة من يد سليم إلى أبان بن أبي عياش .

القرن الثاني: تداولتها أيدي ثلاثة أشخاص من أعظم رواة هذا القرن وهم عمر بن أذينة ومعر بن راشد البصري وإبراهيم بن عمر اليماني .

القرن الثالث: تكثرت نسخه بحضور أئمتنا عليه السلام على أيدي هؤلاء: حماد بن عيسى، أخوه عثمان بن عيسى، عبد الرزاق بن همام، ابن أبي عمير، يعقوب بن يزيد، أحمد بن محمد بن عيسى، إبراهيم بن هاشم، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عبد الله بن جعفر الحميري، سعد بن عبد الله الأشعري .

القرن الرابع: قام العلماء بنشره أحسن قيام فكان منهم: علي بن إبراهيم، الكليني، والد الصدوق، محمد بن همام بن سهيل، ابن عقدة، ماجيلويه، أحمد بن محمد بن الوليد، محمد بن يحيى العطار، المسعودي، الصدوق، هارون التلعكبري، ابن النديم، أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري، أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء المصفي الدمشقي الثقفي، وهذا الأخير هو الذي استنسخ على نسخته نسخاً

١. وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢١٠. نقد الرجال: ج ٢ ص ٣٥٥ رقم ٢٣٨٧. منهج المقال: ص ١٧١. منتهى

المقال: ص ١٥٣. الذريعة: ج ٢ ص ١٥٦. كتاب سليم المطبوع في النجف، المقدمة ص ١٩.

٢. من الإشارة إلى تاريخ وفياتهم في الفصل الثاني.

كثيرة وتداولت إلى اليوم .

القرن الخامس : صار الكتاب مشهوراً غاية الإشتهار ، رواها مثل النعماني وابن الغضائري وابن أبي جيد والنجاشي والشيخ الطوسي ، وقد صرح باشتهارها الشيخ المفيد .

القرن السادس : استمر العلماء في التحفظ على نسخته ، فمنهم أبو علي ابن الشيخ الطوسي ، ابن شهریار الخازن ، شهر آشوب جد صاحب المناقب ، أبو الحسن العريضي ، محمد بن هارون بن الكال ، أبو عبد الله المقدادي ، الحسن بن هبة الله السورائي ، هبة الله بن نما ، محمد بن علي بن شهر آشوب . ثم إنه استنسخ على نسخهم نسخاً كثيرة وتداولت إلى اليوم ، وقد شهد باشتهارها في ذلك القرن ابن أبي الحديد .

القرن السابع : كانت نسخ الكتاب منتشرة محفوظةً بها ، فممن أشار إليها من رجال هذا القرن : أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج ، السيد أحمد بن طاووس ، شاذان بن جبرئيل صاحب الفضائل ، محمد بن الحسين الرازي صاحب نزهة الكرام . وكان قد بقيت من المائة السابعة نسخة قيمة وصلت إلى يد العلامة المجلسي وكان تاريخها ٦٠٩ ، وتكثرت النسخ المنتسخة عليها بعد ذلك .

القرن الثامن : كانت نسخ من الكتاب عند العلامة الحلبي والديلمي صاحب إرشاد القلوب ، والحافظ رجب البرسي .

القرن التاسع : كانت نسخ من الكتاب عند العلامة البياضي صاحب الصراط المستقيم والحسن بن سليمان الحلبي صاحب مختصر البصائر .

القرن العاشر : كانت نسخ من الكتاب عند الشهيد الثاني والعلامة القطيفي صاحب « الفرقة الناجية » ، والحموئي الخراساني صاحب « منهاج الفضلين » .

القرن الحادي عشر : كانت نسخ من الكتاب عند العلامة المجلسي الأول والفاضل التفريشي والميرزا الأستر آبادي .

القرن الثاني عشر: كانت نسخ منه عند الشيخ الحر والسيد البحراني والعلامة المجلسي الثاني والمير محمد أشرف والوحيد البهبهاني والفاضل الهندي .

القرن الثالث عشر: كانت نسخ منه عند الشيخ أبي علي الحائري والشيخ عبد الله البحراني والسيد مهدي القزويني صاحب « الصوارم الماضية » .

القرن الرابع عشر: كانت نسخ منه عند المير حامد حسين والسيد الخوانساري والمحدث النوري والمحدث القمي والعلامة المامقاني والعلامة الطهراني والعلامة الأميني والشيخ شير محمد الهمداني والسيد صادق بحر العلوم . وقد طبع الكتاب في أوائل النصف الثاني من هذا القرن وانتشر نسخه في البلاد ، كما نقل إلى الاردية ونشرت الترجمة مطبوعاً .

القرن الخامس عشر: توجد عدة نسخ مخطوطة منه في المكتبات العامة والخاصة على ما ساورد تفاصيلها . وقد طبع الكتاب في هذا القرن مراراً وفي نماذج مختلفة وانتشر في الأقطار ، كما نقل إلى الفارسية والاردية ونشرت الترجمتان مطبوعاً .

الأسانيد الموجودة في أول النسخ

مما يُعجب كل محقق وجود الأسانيد المتسلسلة إلى المؤلف سليم في مفتتح نسخ الكتاب وأن المذكور في أول النسخ ليس سنداً واحداً بل أسانيد متعددة تبلغ ١٨ طريقاً^١، وأكثر رجالها من المشايخ العظام^٢ وهي هكذا:

* أسانيد شيخ الطائفة إلى كتاب سليم، وهي مذكورة في مفتتح عدد من النسخ كنسخة الشيخ الحر والعلامة المجلسي وغيرهم وهي هكذا^٣:

١. قد مر بيانها عند ذكر أسانيد الكتاب .

٢. يراجع عن تراجمهم المفصلة: كتاب سليم (المطبوع في ثلاث مجلدات): ج ١ ص ٢٠٩-٢٥٣ .

٣. يراجع كتاب سليم (المطبوع في ثلاث مجلدات): ج ١ ص ٣١٦ .

أربعة أسانيد إلى الشيخ الطوسي

أخْبَرَنِي الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه ، قراءةً عليه بداره بحلة الجامعيين في جمادي الاولى سنة خمس وستين وخمسائة ، قال : حدثني الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور ، قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسائة ، قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه ، في رجب سنة تسعين وأربعمائة .

وَأخْبَرَنِي الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة ، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده ، فيما سمعته يُقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه ، في المحرّم من سنة ستين وخمسائة .

وَأخْبَرَنِي الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد بن الكال ، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي ، عن ابن شهر يار الخازن ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي .

وَأخْبَرَنِي الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ، قراءةً عليه بحلة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسائة ، عن جده شهر آشوب ، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه .

أربعة أسانيد من الشيخ الطوسي إلى سليم

قال : حدثنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي .

قال : قال الشيخ أبو جعفر : وأخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، قال : أَخْبَرَنَا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله ، قال : أَخْبَرَنَا أبو علي ابن همام بن سهيل ، قال : أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي .

* الأسانيد إلى عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ، وهي مذكورة في مفتتح عدد من النسخ كنسخة صاحب الروضات وصاحب العبقات والمحدث النوري والشيخ كاشف الغطاء هكذا^١ :

حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة ٣٣٤ ، قال : أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء - شيخ صالح مأمون ، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري - قال : حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري ، قال : حدثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري ، قال : دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بشهر فقال : « إني رأيت الليلة ... » وساق القول بعين قول ابن أذينة في السند السابق ، ثم قال في آخره : « قال عمر بن أذينة : ثم دفع إليّ أبان كتاب سليم بن قيس » .

* الأسانيد إلى إبراهيم بن عمر اليماني ، وهي مذكورة في مفتتح عدد من النسخ كنسخة الحموي الخراساني وأبي عبد الله المجتهد الموسوي هكذا^٢ :

الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه هلال بن نافع عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي .

١ . يراجع كتاب سليم (المطبوع في ثلاث مجلدات) : ج ١ ص ٣١٨ .

٢ . يراجع كتاب سليم (المطبوع في ثلاث مجلدات) : ج ١ ص ٣٢٤ .

مخطوطات الكتاب

نقصد بالنسخ المخطوطة ما ورد النص عليها في كتب المؤلفين، أو هي موجودة في المكتبات العامة أو الخاصة، أو ورد ذكرها في مخطوطات الكتاب. وقد بلغت ٦٩ نسخة، وهي موجودة في مختلف البلدان: في مكة والمدينة و صنعاء والنجف الأشرف و كربلاء والحلة وبغداد والبصرة والكوفة ودمشق من البلاد العربية. وفي إصفهان وطهران ومشهد وقم وشيراز ويزد و زنجان من البلاد الإيرانية. وفي لكنهو وفيض آباد وبمبئي من البلاد الهندية. وفيما يلي نورد فهرساً بنسخه، ونضع الموجودة منها بحرف مميز، وهي ٢٦ نسخة^١:

١. نسخة الشيخ الحر العاملي الأولى، تاريخها ١٠٨٧ ق، في مكتبة السيد الحكيم بالنجف في مجموعة رقمها ٣١٦.
٢. نسخة عتيقة انتسخ عليها نسخة الشيخ الحر، كتبت بأمر السيد حيدرا، مذكورة في النسخة ١.
٣. نسخة سقيمة قوبل عليها نسخة الشيخ الحر، وهي مذكورة أيضاً في آخر النسخة ١.
٤. نسخة العلامة الشيخ محمد تقي المجلسي، ذكرها في روضة المتقين: ج ١٢ ص ٢٠١، ج ١٤ ص ٣٧١.
٥. نسخة العلامة المجلسي الأولى، ذكرها في أول بحار الأنوار: ج ١ ص ١٥، ٧٦.
٦. نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الأولى، تاريخها ١٣٥٣ ق، في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف رقمها ٣٢٣٠.

١. على الطالب أن يراجع تفاصيل كل نسخة في طبعة الكتاب في ثلاث مجلدات.

٧. نسخة الشيخ أبي علي الحائري، ذكرها في منتهى المقال: ص ١٥٣، والذريعة: ج ٢ ص ١٥٧.
٨. نسخة المير حامد حسين صاحب العبقات في لکنهو، رقمها في فهرست المكتبة: ٧٧٢٨، وذكرها في استقصاء الإفحام: ج ١ ص ٨٦٠، ج ٢ ص ٣٣٢، ٣٦١، وفي الذريعة: ج ٢ ص ١٥٧.
٩. نسخة الخواجة الكابلي، ذكرها في استقصاء الإفحام: ج ١ ص ٣٦٣.
١٠. نسخة حيدر علي الفيض آبادي، ذكرها في منتهى الكلام: ج ٣ ص ١٢.
١١. نسخة صاحب الروضات، ذكرها في روضات الجنات: ج ٤ ص ٦٧، والظاهر أنها انتقلت إلى النجف.
١٢. نسخة مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء بالنجف، ذكرها في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٦.
١٣. نسخة المحدث النوري، تاريخها ١٢٧٠ ق، ذكرها في نفس الرحمن: ص ٦٥، والذريعة: ج ٢ ص ١٥٧ وجاء ذكرها في فهرست مكتبته: ج ١ ص ١٤٧.
١٤. نسخة الشيخ عبد الحميد الكزهرودي، التي انتخب عنها عدة أحاديث وطبعها قبل طبع أصل كتاب سليم.
١٥. نسخة مكتبة السيد الروضاتي الخاصة بإصفهان، تاريخها ١٢٨٨.
١٦. نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصة بقم، في مجموعة رقمها ٢٩٦، تاريخها ١٠٥٩.
١٧. نسخة مكتبة كلية الإلهيات بمشهد، في مجموعة رقمها ٤٥٦، تاريخها ١٠٨٢، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ١ ص ٣٦٢.
١٨. نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٢٠٣٥، ذكرها في فهرست المكتبة القديم: ج ٥ ص ١٥٠.
١٩. نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، في مجموعة رقمها ٨١٣٠، تاريخها ١٣٤٦ ق، ذكرها في الفهرست الألفبائي للمكتبة: ص ٣١٢.
٢٠. نسخة قديمة انتسخ عليها نسخة آستان قدس رقم ٨١٣٠، مذكورة في النسخة ١٩.

٢١. نسخة المشكاة في مكتبة جامعة طهران، في مجموعة رقمها ٥٧٥، تاريخها ١١٦٠، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ٥ ص ١٤٨٥.
٢٢. نسخة أخرى للمشكاة في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٦٩، ذكر في فهرست المكتبة: ج ٥ ص ١٤٨٦.
٢٣. نسخة انتسخ عليها نسخة المشكاة رقم ٦٦٩، ذكر فيها.
٢٤. نسخة كلية الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها ١٧٨ ج، ذكرها في فهرست مكتبة الحقوق: ص ٤٢٠.
٢٥. نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٢٠٠، تاريخها ١٢٥٢ ق، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ٩ ص ٨٨٣.
٢٦. نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٨٠٨، تاريخها ١٢٨٢ ق، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ١٦ ص ٣٦٥.
٢٧. نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثانية، تاريخها ١٣٤٦ ق، في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف رقمها ٣٢١٩.
٢٨. نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام بشيراز، في مجموعة رقمها ٢٥٦، تاريخها ١١١٢ ق، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ١ ص ١٠٩.
٢٩. نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران في مجموعة رقمها ٦٥٢، تاريخها ١٣٠٦، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ٢ ص ٥. وهى نسخة مكتبة السيد محمد مهدي راجه بفيض آباد الهند انتقلت إلى طهران، وقد ذكرها في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٩.
٣٠. نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد، في مجموعة رقمها ٨٧، تاريخها ١٣٣٧ ق، ذكرها في فهرست المكتبة: ص ٥٦.
٣١. نسخة الشيخ الرازي صاحب كتاب «نزهة الكرام» من علماء القرن السابع، ذكرها في كتابه: ص ٥٥٧، ٥٥٨.
٣٢. نسخة الشيخ ابن حاتم الدمشقي المتوفى ٦٧٦ ق، ذكرها في كتابه «الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهمم» (مخطوط) وروى فيه من أحاديثها.

٣٣. نسخة الشيخ الحر العاملي الثانية، ذكرها في أول كتابه إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٩، وأورد من أحاديثها في ج ١ ص ٦٦١، ج ٢ ص ٥٠٩.

٣٤. نسخة العلامة المجلسي الثانية، تاريخها ٦٠٩، ذكرها في تكملة الرجال: ج ١ ص ٤٦٧.

٣٥. نسخة خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي بالنجف، تاريخها ١٠٤٨ ق، ذكرها في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٧.

٣٦. نسخة السيد أبو القاسم الخوانساري في مبني بالهند، ذكرها في الذريعة: ج ١٧ ص ٢٧٦.

٣٧. نسخة المير محمد أشرف صاحب فضائل السادات، ذكرها في ص ٥١٠ من كتابه، وروى من أحاديثها في ص ٢٩١.

٣٨. نسخة كلية الحقوق في مكتبة جامعة طهران، رقمها ٢٩د، تاريخها ١١٠٧، ذكرها في فهرست المكتبة: ص ٤٢٠.

٣٩. نسخة مكتبة ملك بطهران، رقمها ٧٢٩، تاريخها ١٢٨٢ ق، ذكرها في فهرست المكتبة: القسم العربي: ج ١ ص ٥٨٧.

٤٠. نسخة ذكرها أخو صاحب الروضات، جاء ذكرها في النسخة ١٥.

٤١. نسخة السيد الجلال، تاريخها ١٣٨٥ ق، ذكرها في دائرة المعارف الشيعية: ج ٥ ص ٤٢.

٤٢. نسخة السيد نصر الله المستنيط، ذكرها في النسخة ٤٠، وفي فهرس تراث أهل البيت (عليه السلام): ص ١٣٥.

٤٣. نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثالثة، تاريخها ١٣٦٢، في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢٢٢.

٤٤. نسخة محمد جعفر الخرم آبادي بإصفهان تاريخها ١٠٧٨ ق، ذكرها في فهرس تراث أهل البيت (عليه السلام): ص ١٣٦.

٤٥. نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران، رقمها ٥٣٦٦، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ١٦ ص ٢٧٤.

٤٦. نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ٩٧١٩، تاريخها ١٠٨٠.
٤٧. نسخة صحيحة انتسخ عليها نسخة آستان قدس بمشهد رقم ٩٧١٩.
٤٨. نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بتهران، رقمها ٧٦٩٩، تاريخها ١٣١٠ ق، ذكرها في فهرست المكتبة: ج ٢٦ ص ١٩٢.
٤٩. نسخة مكتبة مجد الدين النصيري الخاصة بتهران.
٥٠. نسخة أبي عبد الله المجتهد الموسوي، ذكرها في النسخة ٤٧.
٥١. نسخة الحموي الخراساني، من القرن العاشر، ذكرها في كتابه «مناهج الفضلين»، وروى من أحاديثها في ص ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٩.
٥٢. نسخة ذكرت في النسخ: ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦.
٥٣. نسخة برواية إبراهيم بن عمر اليماني، ذكرها في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٧.
٥٤. نسخة برواية عبد الرزاق عن معمر بن راشد، ذكرها في الذريعة: ج ٢ ص ١٥٧.
٥٥. نسخة الشيخ الطوسي، ذكرها في الفهرست: ص ٨١.
٥٦. نسخة الشيخ النجاشي، ذكرها في رجاله: ص ٦.
٥٧. نسخة الشيخ الكشي، ذكرها في رجاله: ج ١ ص ٣٢١.
٥٨. نسخة العلامة البياضي المتوفى ٨٧٧ ق، ذكرها في الصراط المستقيم: ج ١ ص ٤.
٥٩. نسخة الشهيد الثاني (سنة ٩٦٥)، ذكرها في روضات الجنات: ج ٤ ص ٦٩.
٦٠. نسخة الفاضل التفرشي، ذكرها في نقد الرجال: ص ١٥٩.
٦١. نسخة الميرزا الأسترآبادي، ذكرها في منهج المقال: ص ١٥.
٦٢. نسخة المحدث البحراني، ذكرها في غاية المرام: ص ٥٤٩ واللوامع النورانية: ص ٢٣٧.
٦٣. نسخة السيد إعجاز حسين الكنتوري، ذكرها في كشف الحجب: ص ٤٤٥، والذريعة: ج ١٧ ص ٦٨.
٦٤. نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الرابعة، تاريخها ١٣٦١ ق، في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢١٥.

٦٥. نسخة العلامة الأميني ، التي كتبها بيده ، جاء ذكرها في مقدمة « الغدير » : ج ١ ص ٧٩ وفي متن الكتاب : ج ١ ص ٦٦ .
٦٦. نسخة قوبل عليها الطبعة الاولى من الكتاب ، ذكرها في ص ١٧٩ من تلك الطبعة .
٦٧. نسخة السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي المتوفى ١٣٣٤ ق ، التي انتخب منها عدة أحاديث قبل طبع الكتاب . ذكرها في الذريعة : ج ٢٢ ص ٤١١ .
٦٨. نسخة مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي بکربلاء في مجموعة رقمها ٢٨٨ ، ذكرها في فهرست المكتبة : ص ١٧٠ .
٦٩. نسخة الشيخ يعقوب المنصوري ، التي ترجع تاريخها إلى ١٢ قرناً ، وهي مكتوبة على جلد الغزال ، وفُقدت في سنة ١٤٠٠ ق في الحرب العراقية الايرانية في خَرْ مشهر .

طبغات الكتاب

طبع الكتاب لأول مرة قبل أكثر من ستين عاماً، كما طبع منتخبه قبل إخراج أصله، وطبعت ترجمته بالآردية لأول مرة قبل ثلاثين عاماً، وطبعت ترجمته بالفارسية لأول مرة قبل عشرين عاماً، وطبعت ترجمته بالانكليزية قبل سنة . وهذا مجمل طبعته :

١. طبعة النجف، المكتبة الحيدرية، على نسخة الشيخ الحر والمقابلة على نسخة أخرى وبمقدمة موجزة للسيد محمد صادق آل بحر العلوم في سنة ١٣٦١ ق، في القطع الرقعي في ١٩٢ صفحة، ومرة أخرى بمقدمة مفصلة للسيد بحر العلوم بالإضافة إلى ما حققها الشيخ شير محمد الهمداني في سنة ١٣٦٦ ق في ٢١٢ صفحة، ومرة أخرى في ٢٣٦ صفحة، ومرة أخرى في ٢٧٠ صفحة في القطعين الرقعي والوزير. وجدّد هذه الطبعة في النجف عدة مرات. كما وجدّد هذه الطبعة بقم عدة مرات وقام بها دار الكتب الإسلامية حدود سنة ١٣٩٥ ق. وجدّد هذه الطبعة في بيروت عدة مرات وقام بها دار الفنون ومكتبة الايمان في سنة ١٤٠٠ ق، ومؤسسة الأعلمي في سنة ١٤١٢ ق.

٢. طبعة بيروت، مؤسسة البعثة، بمقدمة السيد علاء الدين الموسوي، وإبقاء المتن كما كان في الطبعة النجفية، في سنة ١٤٠٧ ق، في القطع الوزيري، في ٢١٥ صفحة. وجدّد المؤسسة طبعه بطهران في سنة ١٤٠٨ ق، في ٣٢٨ صفحة بإضافة الفهارس.

٣. طبعة قم، مؤسسة نشر الهادي، بتحقيق محمد باقر الأنصاري، سنة ١٤١٥ ق، ثلاث مجلدات في القطع الوزيري: المجلد الأول إلى ص ٥٥٢ وهو المقدمة، والمجلد الثاني إلى ص ٩٥٧ وهو متن الكتاب، والمجلد الثالث إلى ص ١٤٧٢ وهو التخریجات والفهارس. وجدّد المؤسسة طبعه في سنة ١٤١٦ ق مع إضافة ملحق يحوي بعض المعلومات الجديدة.

٤. هذه الطبعة، وهي طبعة قم، مؤسسة نشر الهادي، في ٦٤٠ صفحة، سنة ١٤٢٠ق، مجلد واحد في القطع الوزيري. وهو تلخيص لمقدمة الطبعة السابقة، وإبقاء المتن كما كان مع حذف كثير من الهوامش، وتلخيص في التخریجات السابقة وإضافة التخریج الموضوعي وحذف كثير من الفهارس.

يراجع للمعلومات عن طبعات الكتاب المصادر التالية:

١. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٤٢١.
٢. إمامية مصنفين كى مطبوعة تصانيف اور تراجم، للسيد النقوي: ج ١ ص ٨٠.
٣. تذكرة علمای امامية پاکستان: ص ٣١٤.
٤. دائرة المعارف الشيعية: ج ٥ ص ٤٢.
٥. دراسة حول الاصول الأربعمائه، للسيد الجلالی: ص ٣٩.
٦. الذريعة: ج ٢ ص ١٥٩، ج ١٢ ص ٢٢٧.
٧. شيعه كتب حديث كى تاريخ تدوين: ص ٢٠١.
٨. كتابنامه (وزارة الإرشاد): العدد ٥١ ص ١٦٤ رقم ٧٢.
٩. فهرس تراث أهل البيت عليه السلام، للسيد الجلالی: ص ١٣٦.
١٠. فهرست كتابهاي چاپي عربي، لخانبابا مشار: ص ٧٢٩.
١١. فهرست المطبوعات العراقية (لسنة ١٨٥٦ - ١٩٧٢): ص ٤٨٨.
١٢. مؤلفين كتب چاپی، لخانبابا مشار: ج ٣ ص ٣٦٠.
١٣. معجم المطبوعات النجفية، للشيخ محمد هادي الأميني: ص ٢١٤ رقم ٨٣٠.
١٤. مجلة تراثنا، نشره مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث: العدد ٤ ص ٢٢٩، العدد ١٤ ص ٢٢٩، العدد ٢٢ ص ١٤٧، العدد ٣٩ ص ٤٦٥.
١٥. (Synopses of the Open School Monographs (Chicago)، كميل رضوي:

منتخب كتاب سليم

عثرنا على كتاب « منتخب كتاب سليم بن قيس » في موردين :

١ . للشيخ عبد الحميد بن عبد الله الكُرْهُرودي .

٢ . للسيد محمد علي الشاه عبد العظيمي .

وقد نص علي ذلك في الذريعة : ج ٢ ص ١٥٨ ، ج ٢٢ ص ٤١١ ، وفي فهرست كتب چاپي عربي : ص ٧٣٠ ، وفي مؤلفين كتب چاپي : ج ٣ ص ٣٦٠ . وفهرست مكتبة آستان قدس القديم : ص ٣٣٥ رقم ٩٤٤ .

أما المنتخب الأول (للشيخ عبد الحميد) فقد توجد نسخ من مطبوعه في مكتبة آستان قدس بمشهد ومكتبة آية الله المرعشي بقم ، ولا شك أنه طبع قبل سنة ١٣٦٠ ق ، حيث جاء ذكرها في الذريعة المطبوع قبل كتاب سليم . وأما المنتخب الثاني فلم يطبع ولم نثر عليه .

ترجمة كتاب سليم بالفارسية

* قام بترجمة الكتاب إلى اللغة الفارسية سيدي الوالد المعظم المحدث الخبير الحاج إسماعيل الأنصاري أدام الله عزه وسماه « أسرار آل محمد ﷺ » .

وقد نشرت الترجمة لأول مرة سنة ١٤٠٠ ق . ثم جدد طبعها مرات عديدة في طهران وقم ومشهد وغيرها ، في القطعين الوزيري والجيبی .

وهي منطبقة على النسخة المطبوعة في النجف في ٢٧٠ صفحة .

وقد لخص فيه مقدمة الطبعة النجفية ، وألحق به المستدركات التي جاءت فيها .

ثم أعاد طبعته بحلة جديدة ، وقد نشرتها مؤسسة العلامة ومؤسسة المعارف الإسلامية بقم في سنة ١٤١٣ ق ، في القطع الوزيري في ٦٢١ صفحة . ثم أعادوا طبعها في سنة ١٤١٤ و ١٤١٥ .

وفي سنة ١٤١٦ ، قام الوالد المعظم بترجمة جديدة للكتاب طبقاً للطبعة الجديدة

في ثلاث مجلدات . ونشرت الترجمة مؤسسة الهادي بقم في سنة ۱۴۱۶ ق ، بالقطع الوزيري في ۷۷۶ صفحة ، وأعيد طبعها في سنة ۱۴۱۷ و ۱۴۱۸ و ۱۴۱۹ و ۱۴۲۰ . وسوف ينشر الترجمة الفارسية في القطع الجيبي طبقاً لهذه الطبعة التي بين يديك .

* قام بترجمة كتاب سليم بالفارسية ملفقاً بمتنه العربي ، المرحوم العلامة الشيخ محمد باقر الكمره ای المتوفى ۱۴۱۴ ق . ونشرتها مؤسسة أهل البيت عليه السلام في سنة ۱۴۱۲ ق ، في ۵۵۶ صفحة في القطع الرقعي .

* قام بالإقتباس عن كتاب سليم وترجمته بالفارسية وتدوينه تحت عنوان « تاريخ سياسى صدر اسلام » الدكتور محمود رضا إفتخار زاده . فاختر ۶۶ حديثاً من أحاديث الكتاب مما يتصل بموضوعه وقسم الكتاب موضوعياً على سبعة فصول وقدم له مقدمة في ۷۲ صفحة . وقام بنشرها منشورات رسالت قلم بطهران في سنة ۱۴۱۹ ق في القطع الوزيري في ۴۸۰ صفحة .

ترجمة كتاب سليم بالاردية

قام بترجمة الكتاب إلى اللغة الاردية المرحوم الشيخ ملك محمد شريف بن شير محمد الشاه رسولوي المُلْتَانِي في سنة ۱۳۷۵ ق ، وقد توفي رحمه الله في سنة ۱۴۰۷ ق .^۱

وقام بطبعه في ۲۳۷ ص مكتبة الساجد في الملتان في باكستان ، وذلك في سنة ۱۳۹۱ ق . وجدد طبعه في ۲۸۸ ص في سنة ۱۴۰۰ ق ، كما وأعيد طبعها في القطع

۱ . تذكره علمای اماميه پاکستان باللغة الاردية : ص ۳۴۳ ، وباللغة الفارسية : ص ۳۱۴ . امامية مصنفين كى مطبوعة تصانيف اور تراجم : ج ۱ ص ۸۰ .

الرقعي وبصورة جديدة في سنة ١٤١٥ ق ، وقام بطبعها مكتبة إبلاغ العمران في لاهور في باكستان .

جاء في أولها تلخيص مقدمة الطبعة النجفية ، ثم ترجمة المتن طبقاً للطبعة النجفية ولم يورد مستدركات أحاديث سليم .

ترجمة كتاب سليم بالإنكليزية

* قام السيد علي يوسف بترجمة كتاب سليم مع مقدمة مختصرة إلى الإنكليزية تحت عنوان :

The Book of Sulaim bin Qays Al-hilali

وقام بطبعها مؤسسة « أُن اسكول » بشيكاغو في امريكا في سنة ١٤١٩ في ١٦٠ صفحة في القطع الرحلي .

النماذج المصورة

نقدم في هذا الفصل ٢٦ صورة تتعلق بالنسخ
المخطوطة ونماذج عن طبعات الكتاب ومنتخبه
وترجمته بالفارسية والأردية والإنكليزية .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثني أبو طاهر محمد بن يحيى بن زجاج مديني
سنة ربيع وثلاثين وثلثمائة قال أخبرني أبو عمر وعمر بن
إبيهم النخعي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي
المصفا في بصنما شيخ صالح ما موزنا من أسحان بن
البرقي ما كحدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع
الصنعاني الحيري قال حدثنا أبو عمرو محمد بن زكريا
السجستاني قال زعمنا في ما نزلنا بعدنا من قبل موثر بن يحيى
فقال لي في رأيتنا لليل روبا أني فخل من رأيتنا من
ولف رأيتنا فحدثت فحدثت بك وفي رأيتنا لليل
ابن قيس الهلالي فحدثنا لي ما أنا نكاحيت من رأيتنا
فأنتي من رأيتنا ولا نضفها وأنتي ولا قتل رأيتنا
صنت لي كثرها ما نكاح لا نضفها إلا عن رجل من شيعة علي
بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله لم يرض جسفا ما بينت
ربنا لقضاءه فحدثت بوزيتك وذكرنا روبا يحيى بن سليم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
قال حدثني أبو طاهر محمد بن يحيى بن زجاج مديني
سنة ربيع وثلاثين وثلثمائة قال أخبرني أبو عمر وعمر بن
إبيهم النخعي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي
المصفا في بصنما شيخ صالح ما موزنا من أسحان بن
البرقي ما كحدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع
الصنعاني الحيري قال حدثنا أبو عمرو محمد بن زكريا
السجستاني قال زعمنا في ما نزلنا بعدنا من قبل موثر بن يحيى
فقال لي في رأيتنا لليل روبا أني فخل من رأيتنا من
ولف رأيتنا فحدثت فحدثت بك وفي رأيتنا لليل
ابن قيس الهلالي فحدثنا لي ما أنا نكاحيت من رأيتنا
فأنتي من رأيتنا ولا نضفها وأنتي ولا قتل رأيتنا
صنت لي كثرها ما نكاح لا نضفها إلا عن رجل من شيعة علي
بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله لم يرض جسفا ما بينت
ربنا لقضاءه فحدثت بوزيتك وذكرنا روبا يحيى بن سليم

[illegible]

كتاب سبل السلام

الذي كتبه صاحب الامام اسير الزمان
في سنة ١٢٠٠ هـ

عليه السلام

كتاب سبل السلام

الذي كتبه

صاحب الامام اسير الزمان

عليه السلام

كتاب سبل السلام

الذي كتبه

كتاب سبل السلام

كتاب

سبل السلام

للإمام السامري صاحب الامام اسير الزمان

عليه السلام

الكتاب حدود سنة ٩٠

ومن لم يكن عنده من شيئا فليكن

كتاب سبل السلام من قيس الاول فليكن

عنده من امره شيء ولا يسأل من

أجابنا شيئا وهو أئيد الشيعة وهو

سر من أسرار آل محمد صل الله عليه

وآله وسلم

الامام السامري

عليه السلام

۱۰۰

۱۰۰

[illegible]

2

سید محمد

کتابت فی سبیل اللہ

٥٦٢

نویسنده: سید ابوالحسن علی شریعتی

تمتہ : ۱۔ کتاب بنوف بن عابدہ ۱۲۱۲

السلامة والصحة

نہ

The Book of Sulaym bin Qays al-Hilali (d. 76 A.H.)

The Companion of the Commander of Faithful
Imam 'Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him)

Translated

By

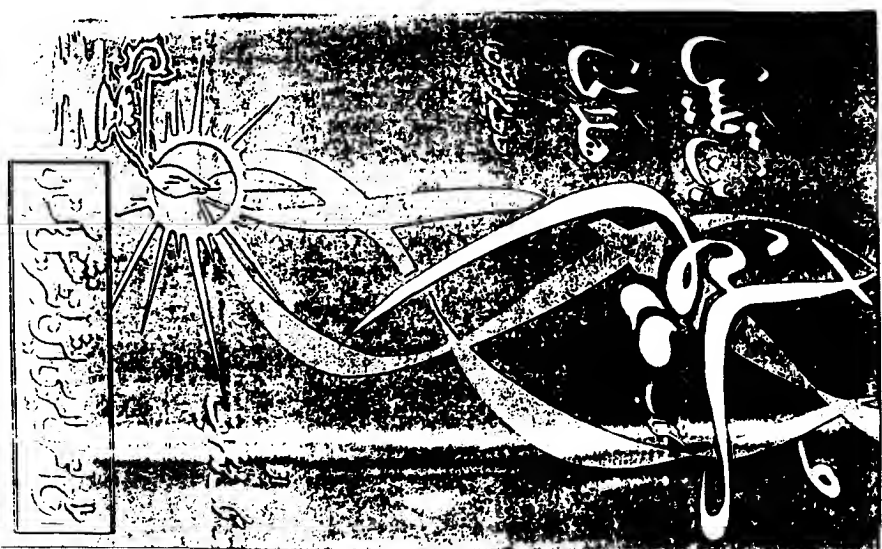
Syed Ali Yousuf

1419/1988



The Open School
P. O. Box 53575
Chicago, IL 60653

النموذج ٢٦ : ترجمة الكتاب بالإنكليزية



النموذج ٢٥ : الطبعة الأخيرة من ترجمة الكتاب بالاردنية

منهج التحقيق

تحقيق الكتاب ونشره

هذا الكتاب الذي بين يديك حصيلة عمل متواضع استمر أكثر من اثنتي عشرة سنة وفقني الله تعالى فيها لمواصلة العمل في تحقيقه .
وبعد ما نشرت طبعته في ثلاث مجلدات ، أشير عليّ بنشرها في مجلد واحد لتيسير الاستفادة منه ، وقد تم إعداد هذه الطبعة كما يلي :

النسخ المعتمد عليها

- انتخبنا أربع عشرة نسخة ، تم إخراج هذه النسخة المطبوعة من بينها وقد مر ذكرها ونشير إليها هنا إجمالاً :
١. نسخة الشيخ الحر التي نسخ عنها الشيخ شير محمد الهمداني وقابلها على عدة نسخ أخرى وهي متثلة في النسخة المطبوعة في النجف .
 ٢. نسخة العلامة المجلسي المتزعة عن موسوعته القيمة « بحار الأنوار » في مجلداته الـ ١١٠ .
 ٣. نسخة مكتبة السيد الروضاتي بإصفهان المتسخة عن نسخة صاحب الروضات .
 ٤. نسخة السيد الجلالی المتسخة عن نسخة السيد المستبطن .
 ٥. نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر بقم .
 ٦. نسخة مكتبته آستان قدس رقم ٩٧١٩ .
 ٧. نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٢٠٣٥ التي كتبت في بلاد اليمن .
 ٨. نسخة مكتبة آستان قدس رقم ٨١٣٠ التي قوبلت على عدة نسخ .
 ٩. نسخة مكتبة كلية الإلهيات بمشهد .
 ١٠. نسخة مكتبة كلية الحقوق بطهران رقم ١٧٨ ج ، المتسخة عن نسخة المحدث النوري .
 ١١. نسخة مكتبة كلية الحقوق بطهران رقم ٢٩ د المتسخة بأمر العلامة المجلسي عن نسخة سنة ٦٠٩ .

١٢. نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٥٣٦٦.

١٣. نسخة مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم ٧٦٩٩.

١٤. نسخة مكتبة ملك بطهران رقم ٧٢٩.

هذا وقد أكملنا المقابلة على سائر المخطوطات الموجودة أيضاً بمرور عاجل .

تخريج الأحاديث

بما أن كتاب سليم أول المصادر الحديثية والتاريخية ، فمعنى تخريج أحاديثه استخراجها عن المصادر المتأخرة الناقلة عنه ، وأوردت هذه التخريجات آخر الكتاب في أربعة أقسام :

١. تخريج ما نقل عن كتاب سليم بالإسناد إلى الكتاب .
٢. تخريج أحاديث سليم بأسانيد متصلة إلى سليم .
٣. تخريج أحاديث الكتاب بالإسناد إلى غير سليم من معاصريه .
٤. التخريج الموضوعي لأحاديث الكتاب بذكر المؤيدات لمضامينها وفقراتها .

عنوان الأحاديث

وضعت العناوين لكل شطر من رواية واحدة . واعتبرت في ترقيم الأحاديث الترتيب الذي في نسخة الشيخ الحر ، وكان كذلك في الطبعة النجفية من ١ إلى ٤٨ ، فواصلت الترقيم في « تنمة المتن » من ٤٩ إلى ٧٠ ، وفي « المستدركات » إلى رقم ٩٨ . وأوردت التخريجات في آخر الكتاب .

الكلمة الأخيرة

فى الختام أتوجّه بخالص شكري وتقديري إلى كل الأساتذة والإخوة الأعزاء الذين ساعدوني فى هذا العمل الجليل ، راجياً أن يكتب الله تعالى عملهم وعملي فى الخدمات المبرورة فى إحياء ذخائر تراث أهل البيت عليه السلام ، ونشر تراثنا الحديثى والتاريخى ، وتخليد ذكرى مؤلفه العظيم .

كما أرجو أن أكون قدمت للامة الإسلامية أثراً نفيساً يرجع إليه الباحثون فى الحديث والمهتمون فى التاريخ .

وأغلى الأماني عندي أن يكون عملي القاصر هذا مقبولاً لدى موالى المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

محمد باقر الأنصارى الزنجاني الخوينى

قم المشرفة ، عيد الغدير المبارك ١٤٢٠ ق

متن کتاب سليم

العناوين والأرقام من المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله الطيبين المتتخين

١

أسانيد الكتاب^١

أربعة أسانيد إلى الشيخ الطوسي

* أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه ، قراءة عليه بداره بحلة الجامعيين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسائة ، قال : حدثني الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور ، قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسائة ، قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه ، في رجب سنة تسعين وأربعمائة .

* وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة ، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده ، فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه ، في المحرم من سنة ستين وخمسائة .

* وأخبرني الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد بن الكال ، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي ، عن ابن شهر يار الخازن ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي .

١ . سبق الكلام عن أسانيد الكتاب ومفردات رجالها في المقدمة .

• وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب، قراءة عليه بحلة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسائة، عن جده شهر آشوب، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

أربعة أسانيد من الشيخ الطوسي إلى سليم

قال: حدثنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي^١.

قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله، قال: أخبرنا أبو علي ابن همام بن سهيل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي^٢.

١. في فهرست الشيخ الطوسي هكذا: ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عنه، ورواه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه. أقول: الظاهر توسط عمر بن أذينة بين أبان وحماد كما مر في المقدمة.

٢. الأسانيد المذكورة إلى هنا هي التي توجد في مفتتح نسخة «الف»، وهناك سند آخر في مفتتح نسخة «ب» هكذا: قال: حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعاني بصنعاء - شيخ صالح مأمون، جار إسحاق بن إبراهيم الذبيري - قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعاني الحميري، قال: حدثنا أبو عروة مَعْمَر بن راشد البصري، قال: دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته ... والظاهر توسط ابن أذينة بين معمر وأبان.

وهناك أيضاً سند آخر في مفتتح نسخة «د» هكذا: حدثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدثنا

٢

مسيرة الكتاب التاريخية

كيف تعرّف ابن أذينة على أبان؟

قال عمر بن أذينة : دّعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي : رأيت البارحة رؤيا ، أني خليق أن أموت سريعا . اني رأيتك الغداة ففرحت بك .
 اني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي : «يا أبان ، إنك ميت في أيامك هذه . فأتق الله في وديعتي ولا تضيّعها ، وف لي بما ضمنت من كتمانها . ولا تفضّنها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين وحسب » .
 فلما بصرت بك الغداة فرحت برويتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس .

كيف تعرّف أبان على سليم؟

لما قدّم الحجاج العراق^١ سأل عن سليم بن قيس ، فهرب منه فوقع إلينا بالتّوبندجان^٢ متواريا ، فنزل معنا في الدار . فلم أر رجلا كان أشد إجلالا لنفسه ولا أشد اجتهادا ولا أطول حزنا منه ، ولا أشد خمولا لنفسه ولا أشد بغضا لشهرة نفسه منه . وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة ، وقد قرأت القرآن ، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر .

→ إبراهيم بن عمر اليماني ، قال : حدثني عمي عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان بن أبي عياش .
 ومر الكلام حول الأسناد في المقدمة .

١ . قدم الحجاج العراق حاكما عليها من قبل عبد الملك بن مروان في سنة ٧٥ الهجرية .

٢ . كانت مدينة كبيرة من أرض فارس من كورة سابور ، قريبة من شعب بؤان الموصوف بالحسن و النزاهة ،
 وقد تدعى نوبنجان . ذكرها في معجم البلدان : ج ٥ ص ٣٠٢ ، ونزهة القلوب : المقالة الثالثة ، ص ١٢٨
 وأثار المعجم : ص ٩٠ و ٣٠٤ .

وقد بقيت اليوم منها قرية صغيرة في جنوبي إيران بين مدينتي شيراز و فسا تدعى «نوبندكان» .

فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة^١ ابن أم سلمة زوجة النبي ﷺ، وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي بن أبي طالب^٢ وأبي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب. ثم استكتمَنيها ولم يأخذ عليّ فيها يمينا.

قراءة سليم كتابه على أبان وتسليمه إياه

فلم ألبث أن حضرته الوفاة، فدعاني وخلا بي وقال: يا أبان، إني قد جاورتك فلم أر منك إلا ما أحب. وإن عندي كتباً سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي؛ فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس، لأن الناس ينكرونها ويعظمونها. وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقه والصدق والبر، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود رضي الله عنهم.

وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً، فتبعتهم عليه، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق. وإني هممت حين مرضت أن أحرقها، فتأثمت من ذلك وقطعت به^٣. فإن جعلت لي عهد الله عز وجل وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمت حياً؛ ولا تحدث بشيء منها بعد موتي إلا من تثق به كثفتك بنفسك؛ وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ممن له دين وحسب.

فضمنت ذلك له، فدفعها إليّ وقرأها كلها عليّ. فلم يلبث سليم أن هلك، رحمه الله.

إقرار الحسن البصري بمحتوى كتاب سليم

فظفرت فيها بعده فقطعت بها^٣ وأعظمتها واستصعبتها^٤، لأن فيها هلاك جميع أمة محمد ﷺ من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير علي بن أبي طالب وأهل بيته

١. عمر بن أبي سلمة هذا هو الذي قرأ كتاب سليم على الإمام السجاد^٥ كما سيجئ.

٢. تأثمت أي امتنع من الإثم، وقطع به أي امتنع منه ولم يره صواباً.

٣. أي جزمت بما فيها. في «د»: فقطعت بها.

٤. أي وجدتها صعباً.

صلوات الله عليهم وشيعته .

فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهو يومئذ متوارٍ من الحجاج . والحسن يومئذ من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ومن مفرطيهم^١ ، نادى متلهف على ما فاتته من نصرة علي عليه السلام والقتال معه يوم الجمل . فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب الديلمي^٢ ؛ فعرضتها عليه ، فبكى ثم قال : « ما في أحاديثه شين إلا حق ، قد سمعته من الثقات من شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وغيرهم » .

تقرير الإمام زين العابدين عليه السلام للكتاب

قال أبان : فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام ، وعنده أبو الطفيل عامر بن وائلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله . وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام - ولقيت عنده عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله^٣ .

فعرضته عليه وعلى أبي الطفيل وعلى علي بن الحسين عليه السلام ذلك أجمع ثلاثة أيام - كل يوم إلى الليل - ويغدو عليه عمر وعامر . فقرأه عليه ثلاثة أيام ، فقال عليه السلام لي^٤ : « صدق سليم ، رحمه الله ، هذا حديثنا كله^٥ نعرفه » . وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة : « ما

١ . إن الحسن البصري من المذبذبين المنافقين ، وإن أبان يشير إلى نفاقه بقوله : « يومئذ » ، أي كان في تلك الأيام يظهر الإفراط في التشيع . راجع عن أحوال الحسن البصري : بحار الأنوار : ج ٢ ص ٦٤ ، وج ٤٢ ص ١٤١ .

٢ . هو الذي توارى عنده الحسن البصري كما يصرح بذلك أبان في الحديث ٥٨ . وقد يذكر بعنوان « الحجاج بن عتاب العبدي البصري » . وفي « د » : « الدنلي » مكان « الديلمي » .

٣ . أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني الأسقع ولد عام أحد وأدرك ثمانين سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله . كان له منزلة عند أمير المؤمنين عليه السلام وشهد صفين وكان يسكن الكوفة ثم انتقل إلى مكة . وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم لكنه نجا لأنه كانت له يد عند عبد الملك . مات سنة ١٠٠ وهو آخر من بقي من الصحابة . وأبو حفص عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من أصحابه . كان والياً على البحرين من قبل علي عليه السلام وشهد معه صفين . توفي بالمدينة في سنة ٨٣ .

٤ . « ب » : « قرأته عليهم ، فقالوا لي .

٥ . « ب » : « كل » . « ب » خ ل : « كلنا » . وفي « د » : « كله أعرفه » .

فيه حديث إلا وقد سمعناه من علي صلوات الله عليه ، ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد .
فقلت لأبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام : جعلت فداك ، إنه ليضيق صدري ببعض ما فيه ، لأن فيه هلاك أمة محمد عليه السلام رأساً من المهاجرين والأنصار والتابعين ، غيركم أهل البيت وشيعتكم .

فقال عليه السلام : يا أخا عبد القيس ، أما بلغك أن رسول الله عليه السلام قال : « إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . وكمثل باب حطة في بني إسرائيل » ؟^١ فقلت : نعم . قال : من حدثك ؟ فقلت : قد سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء . فقال : ممن ؟ فقلت : سمعته من حنش بن المعتمر ، وذكر أنه سمعه من أبي ذر وهو أخذ بحلقة باب الكعبة ينادي به نداءً ويرويه عن رسول الله عليه السلام .^٢ فقال : وممن ؟ فقلت : ومن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه سمعه من أبي ذر ومن المقداد بن الأسود الكندي ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه . فقال : وممن ؟^٣ فقلت : ومن سعيد بن المسيّب وعلقمة بن قيس ، ومن أبي ظبيان الجنبلي ، ومن عبد الرحمن بن أبي ليلى^٤ - كل هؤلاء حاجين - أخبروا أنهم سمعوا من أبي ذر .

١ . « باب حطة » في بني إسرائيل كان علامة الخضوع أمام الأوامر الإلهية ، ولذلك كان الواجب عليهم أن يدخلوا منها في حالة السجود ليعرف خضوعهم . فتشبه أهل البيت عليهم السلام بباب حطة لأن الخلق بالتواضع والخضوع أمامهم يخضعون تجاه الأوامر الإلهية ؛ فقد ورد في إثبات الهداة : ج ١ ص ٦١٨ ح ٦٥٧ أن رسول الله عليه السلام قال : مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل الذي من دخله غفرت ذنوبه واستحق الزيادة من خالقه كما قال الله عز وجل : أدخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين . راجع عن باب حطة : البحار : ج ١٣ ص ١٨٥ - ١٨٠ .

٢ . أوردنا هذا الحديث عن سليم في المستدركات : الحديث ٧٥ .

٣ . من هنا إلى آخر العبارة في « د » هكذا : قال : وممن نقلت ؟ قلت : من سعيد بن المسيّب وعلقمة بن قيس وأبي ظبيان الجنبلي وأبي وائل أنهم سمعوه من أبي ذر ، ومن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعاصم بن ضمرة وهبيرة بن مريم عن علي عليه السلام .

ثم إن أبا وائل هو شقيق بن سلمة مات في إمارة عمر بن عبد العزيز . وعاصم بن ضمرة السلولي من أصحاب علي عليه السلام . وهبيرة بن مريم الحميري الكوفي من أصحاب علي عليه السلام .

٤ . أبو محمد سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي المتوفى سنة ٩٤ ؛ رباه أمير المؤمنين عليه السلام وقد عُدَّ في

وقال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: « ونحن والله سمعنا من أبي ذر، وسمعناه من علي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد وسلمان ». ثم أقبل عمر بن أبي سلمة فقال: والله، لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعته أذنائي ووعاه قلبي.

فأقبل علي بن الحسين عليه السلام فقال: أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفضلك وعظم في صدرك من تلك الأحاديث؟ اتق الله يا أخا عبد القيس، فإن وضع لك أمر فاقبله وإلا فاسكت تسلم ورد علمه إلى الله، فإنك في أوسع مما بين السماء والأرض. قال أبان: فعند ذلك سألته عما يسعني جهله وعما لا يسعني جهله، فأجابني بما أجابني.

أبان وأبو الطفيل

قال أبان: ثم لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدثني في الرجعة عن أناس من أهل بدر وعن سلمان وأبي ذر والمقداد وأبي بن كعب.^١ وقال أبو الطفيل: فعرضت ذلك الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فقال لي: « هذا علم خاص يسع الامة جهله ورد علمه إلى الله تعالى ». ثم صدقني بكل ما حدثوني فيها وقرأ علي بذلك قرأنا كثيراً وفسره تفسيراً شافياً، حتى صرت ما أنا بيوم القيامة بأشد يقيناً مني بالرجعة.^٢

→ الخمس الذين كانوا حوارى علي بن الحسين عليه السلام.

وعلمقة بن قيس كان فقيهاً في دينه قارناً لكتاب الله عالماً بالفرائض وهو من كبار التابعين ورؤسائهم وزهادهم، وكان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام. شهد صفين واصيبت إحدى رجليه فخرج منها. وأبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث الجنبى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن؛ تابعي مشهور الحديث. مات سنة ٩٠.

وعبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عربي كوفي من خواص أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصحابه من اليمن. شهد مع علي عليه السلام مشاهدته وهو الذي ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه. قتل سنة ٨٢.

١. أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي. شهد بدر والعقبة وهو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

٢. راجع ص « الرجعة ». البحار. ج ٥٣ ص ٣٦ ب ٢٩.

وكان مما قلت : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن حوض رسول الله ﷺ ، أفي الدنيا هو أم في الآخرة ؟ فقال : بل في الدنيا .^١ قلت : فمن الذائد عنه ؟ قال : أنا بيدي هذه ، فليردَّه أوليائي وليصرفنَّ عنه أعدائي .

قلت : يا أمير المؤمنين ، قول الله تعالى : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ، أَنَّ النَّاسَ ... » الآية^٢ ، ما الدابة ؟ قال : يا أبا الطفيل ، أُلَّهُ^٣ عن هذا .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، أخبرني به جعلت فداك . قال : هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، من هو ؟ قال : هو زُرُّ الأرض^٤ الذي إليه تسكن الأرض .

قلت : يا أمير المؤمنين ، من هو ؟ قال : صديق هذه الأمة وفاروقها ورئيسها وذو قرنها .

قلت : يا أمير المؤمنين ، من هو ؟ قال : الذي قال الله عز وجل : « وَيَتْلَوْهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ »^٥ ، والذي « عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ »^٦ ، « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ »^٧ ، والذي « صَدَّقَ بِهِ » أنا ، والناس كلهم

١. الظاهر - بقرينة كلمة « بل » - أنه ﷺ يريد بذلك أن أصل الحوض في الدنيا وهو محبة محمد وآله ﷺ ولا ينتهم وبغض أعدائهم كما يستفاد ذلك من أحاديث كثيرة . يراجع البحار : ج ٨ ص ١٦ الباب ٢٠ .

٢. سورة النمل : الآية ٨٢ . وبقية الآية هكذا : « أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » . روى في البحار : ج ٣٩ ص ٢٤٣ ح ٣١ عن أبي عبد الله ﷺ قال : انتهى رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ وهو نائم في المسجد قد جمع رملًا ووضع رأسه عليه . فحرَّكه برجله ثم قال : قم يا دابة الله ! فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ، أيسمى بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال ﷺ : لا والله ، ما هو إلا له خاصة وهو دابة الأرض الذي ذكر الله في كتابه : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » . ثم قال : يا علي ، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك

٣. « ب » : إليك .

٤. زُرُّ الأرض كناية عن عثابه قوامها .

٥. سورة هود : الآية ١٧ ، وما قبل الآية هكذا : « أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن زَبَدٍ مَّا يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ » .

٦. سورة الرعد : الآية ٤٣ ، وما قبل الآية هكذا : « وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » .

٧. سورة الزمر : الآية ٣٣ . وتام الآية هكذا : « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ » .

كافرون غيري وغيره^١.

قلت : يا أمير المؤمنين ، فسمِّه لي . قال : قد سميت له .

يا أبا الطفيل ، والله لو دخلت على عامة شيعتي الذين بهم أقاتل ، الذين أقرؤا بطاعتي وسموني « أمير المؤمنين » واستحلوا جهاد من خالفني ، فحدثهم شهراً ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ وببعض ما سمعت من رسول الله ﷺ لتفرَّقوا عني حتى أبقى في عصابة حق قليلة ، أنت وأشباهك من شيعتي . ففزع وقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا وأشباهي نتفرَّق عنك أو نثبت معك ؟ قال : لا ، بل تثبتون .

ثم أقبل عليّ فقال : إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقرُّ به إلا ثلاثة : ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان . يا أبا الطفيل ، إن رسول الله ﷺ قبض فارتدَّ الناس ضلّالاً وجّهالاً^٢ ، إلا من عصمه الله بنا أهل البيت .

قراءة أبان كتاب سليم على ابن أذينة وتسليمه إياه

قال عمر بن أذينة : ثم دفع إليّ أبان « كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري » ، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلا شهراً^٣ حتى مات . فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي ، دفعه إليّ أبان بن أبي عياش وقرأه عليّ . وذكر أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام فقال : « صدق سليم ، هذا حديثنا نعرفه »^٤.

١. أي أنا الذي صدّقت الصدق الذي جاء به ، والناس كلهم كانوا كافرين به ومكذّبين له غيري وغير رسول الله ﷺ . وفي « د » هكذا : والذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ ، والذي صدق به (أنا) أيام كان الناس كلهم كافرين مكذّبين غيري وغيره .

٢. في « د » : فارتدَّ الناس بعده كفاراً

٣. « ب » : شهرين .

٤. في مختصر البصائر : « هذه أحاديثنا صحيحة » ، والظاهر أنه نقل بالمعنى .

كلام النبي ﷺ في اللحظة الأخيرة من عمره المبارك

قال سليم : سمعت سلمان الفارسي يقول : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه . فدخلت فاطمة ؓ ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها . فقال رسول الله ﷺ : يا بنيّة ، ما يبكيك ؟ قالت : يا رسول الله ، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك .

آل محمد ﷺ خيرة الله في أرضه

فقال رسول الله ﷺ - واغرو رقت عيناه بالدموع - : يا فاطمة ، أو ما علمت إنا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن الله تبارك وتعالى أطّلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني منهم فجعلني نبياً . ثم أطّلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك وأمرني أن أزوّجك إياه ، وأن أتّخذه أخاً ووزيراً ووصياً وأن أجعله خليفتي في أمتي .

فأبوك خير أنبياء الله ورسله ، وبعلك خير الأوصياء والوزراء ، وأنت أوّل من يلحقني من أهلي . ثم أطّلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاخترتك وأحد عشر رجلاً من ولدك وولد أخيك بعلك منك .

بشارة النبي ﷺ بالأئمة الإثني عشر ؓ

فأنت سيّدة نساء أهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وأنا

وأخي والأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة ، كلهم هادون مهديون .
أول الأوصياء بعد أخي ، الحسن ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة . وليس منزل أقرب إلى الله من منزلي ثم منزل إبراهيم وآل إبراهيم .

إكرام الله لفاطمة عليها السلام

أما تعلمين - يا بنية - أن من كرامة الله إياك أن زوّجك خير أمتي وخير أهل بيتي ، أقدمهم سلماً وأعظمهم حُلماً وأكثرهم علماً وأكرمهم نفساً وأصدقهم لساناً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفاً وأزهدهم في الدنيا وأشدّهم اجتهاداً . فاستبشرت فاطمة عليها السلام بما قال لها رسول الله ﷺ وفرحت .

ميزات أمير المؤمنين عليه السلام

ثم قال لها رسول الله ﷺ : إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ ، ومناقب ليست لأحد من الناس :

إيمانه بالله وبرسوله قبل كل أحد ولم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي ، وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير بعلك ، لأن الله علمني علماً لا يعلمه غيري وغيره ، ولم يعلم ملائكته ورسله وإنما علمه إياي وأمرني الله أن أعلمه علماً ففعلت ذلك . فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كله غيره . وإنك - يا بنية - زوجته ، وإن ابنه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمتي . وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وإن الله جل ثناؤه علّمه الحكمة وفصل الخطاب .

ميزات أهل البيت عليهم السلام الخاصة

يا بنية ، إنا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً من الأولين ولا أحداً من الآخرين غيرنا : أنا سيد الأنبياء والمرسلين وخيرهم ، ووصيي خير الوصيين ، ووزير بعدي خير الوزراء ، وشهيدنا خير الشهداء أعني حمزة عمي .

قالت : يا رسول الله ، سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لا ، بل سيد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء .^١

وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع الملائكة في الجنة .^٢ وابناك الحسن والحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة . ومنا - والذي نفسي بيده - مهدي هذه الامة الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله ، فأَيُّ هؤلاء الذين سَمَّيتَ أفضل ؟ فقال رسول الله ﷺ : أخي عليُّ أفضل أمتي ، وحمزة وجعفر هذان أفضل أمتي بعد علي وبعدك وبعد ابنيَّ وسبطيَّ الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى الحسين عليه السلام - منهم المهدي . والذي قبله أفضل منه ؛ الأول خير من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول . إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا .

إخبار النبي ﷺ بتظاهر الامة على علي عليه السلام من بعده

ثم نظر رسول الله ﷺ إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال : يا سلمان ، أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم . أما إنهم معي في الجنة .

ثم أقبل النبي ﷺ على علي عليه السلام فقال : يا علي ، إنك ستلقي بعدي من قريش شدةً ، من تظاهروا عليك وظلمهم لك . فإن وجدت أعواناً عليهم فجاهدوهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، فإن لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة ،

١ . ب : « ما خلا النبيين والوصيين . وبيان ذلك أن الأنبياء والأوصياء لا يقاسوا بغيرهم وخاصة المعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم وقد تواترت الروايات بأن أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام هو سيد الشهداء من الأولين والآخرين .

٢ . ذكر حمزة وجعفر قبل أصحاب الكساء إنما هو للتقدم الزماني أو أن الكلام في بيان خير الشهداء كما ترى بيانه بعد ذلك بأسطر .

فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أسوة حسنة . إنه قال لأخيه موسى ^١ :
« إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي » .

١ . سورة الأعراف : الآية ١٥٠ ، وتام الآية هكذا : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ يَابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِثْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ » .

تظاهر الأمة على علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

قال سليم : وحديثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة . فأتينا على حديقة فقلت : يا رسول الله ، ما أحسنها من حديقة ! قال : ما أحسنها ! ولك في الجنة أحسن منها .
ثم أتينا على حديقة أخرى ، فقلت : يا رسول الله ، ما أحسنها من حديقة ! قال : ما أحسنها ! ولك في الجنة أحسن منها . حتى أتينا على سبع حدائق ، أقول : يا رسول الله ، ما أحسنها ! ويقول : لك في الجنة أحسن منها .

علي عليه السلام الشهيد الوحيد الفريد

فلما خلا له الطريق اعتنقني ، ثم أجهدش باكياً فقال : بأبي الوحيد الشهيد ! فقلت : يا رسول الله ، ما يبكيك ؟ فقال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي ، أحقاد بدر و ترات أحد .
قلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

برنامج النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

فابشر يا علي ، فإن حياتك وموتك معي ، وأنت أخي وأنت وصيي وأنت صفيي ووزير ووارثي والمؤدي عني ، وأنت تقضي ديني وتنجز عدااتي عني ، وأنت تبرئ ذمتي وتؤدي أمانتي وتقاتل على سبتي الناكثين من أمتي والقاسطين والمارقين ، وأنت

مني بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه .

فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك ، فإنك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه . وإن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم : إن ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم بهم ، وإن لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم .

اختلاف الامة امتحان إلهي

يا علي ، ما بعث الله رسولاً إلا وأسلم معه قوم طوعاً وقوم آخرون كرهاً ، فسلب الله الذين أسلموا كرهاً على الذين أسلموا طوعاً فقتلوهم ليكون أعظم لاجورهم .
يا علي ، وإنه ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ، وإن الله قضى الفرقه والاختلاف على هذه الامة ، ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه ولا يتنازع في شيء من أمره ، ولا يجحد المفضل ذا الفضل فضله . ولو شاء عجل النعمة فكان منه التغيير^١ حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ، ولكن جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ، « لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى »^٢ .

فقلت : الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضى بقضائه .

١. أي لو شاء الله أن ينصر أوليائه لعجل النعمة على الظالمين وغير النعمة عليهم .

٢. سورة النجم : الآية ٣١ .

قضايا السقيفة على لسان البراء بن عازب

وعن سليم، قال : سمعت البراء بن عازب يقول :
كنت أحب بني هاشم حباً شديداً في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته .

كيفية تغسيل رسول الله ﷺ

فلما قبض رسول الله ﷺ أوصى علياً عليه السلام أن لا يلي غسله غيره، وأنه لا ينبغي لأحد أن يرى عورته غيره، وأنه ليس أحد يرى عورة رسول الله ﷺ إلا ذهب بصره .
فقال علي عليه السلام : يا رسول الله، فمن يعينني على غسلك ؟ قال : جبرائيل في جنود من الملائكة .

فكان علي عليه السلام يغسله، والفضل بن العباس مربوط العينين يصب الماء والملائكة يقلبونه له كيف شاء . ولقد أراد علي عليه السلام أن ينزع قميص رسول الله ﷺ، فصاح به صائح : « لا تنزع قميص نبيك، يا علي » . فأدخل يده تحت القميص فغسله ثم حنطه وكفنه، ثم نزع القميص عند تكفينه وتحنيطه .

مفاجأة أهل البيت عليه السلام بعمل أصحاب السقيفة

قال البراء بن عازب : فلما قبض رسول الله ﷺ تخوّفت أن تتظاهر قريش على إخراج هذا الأمر من بني هاشم .
فلما صنع الناس ما صنعوا من بيعه أبي بكر أخذني ما يأخذ الواله الثكول مع ما بي من الحزن لوفاة رسول الله ﷺ .

فجعلت أتردد وأرمت وجوه الناس ، وقد خلا الهاشميون برسول الله ﷺ لغسله وتحنيطه . وقد بلغني الذي كان من قول سعد بن عبادَةَ ومن أتبعه من جهلة أصحابه ، فلم أحفل بهم وعلمت أنه لا يؤول إلى شيء .

فجعلت أتردد بينهم وبين المسجد وأنفق وجوه قريش . فإني لذلك إذ فقدت أبا بكر وعمر . ثم لم ألبث حتى إذا أنا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة قد أقبلوا في أهل السقيفة وهم محتجزون بالأزر الصنعانية لا يمرُّ بهم أحد إلا خبطوه ، فإذا عرفوه مدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر ، شاء ذلك أم أبى !^١

فأنكرت عند ذلك عقلي جزعاً منه ، مع المصيبة برسول الله ﷺ . فخرجت مسرعاً حتى أتيت المسجد ، ثم أتيت بني هاشم ، والباب مغلقٌ دونهم . فضربت الباب ضرباً عنيفاً وقلت : يا أهل البيت ! فخرج إليَّ الفضل بن العباس ، فقلت : قد بايع الناس أبا بكر ! فقال العباس : « قد تربت أيديكم منها إلى آخر الدهر . أما إنني قد أمرتكم فعصيتُموني » .

ما جرى بين صالحى الصحابة ليلة السقيفة

فمكثت أكابد ما في نفسي . فلما كان الليل خرجت إلى المسجد ، فلما صرت فيه تذكّرت أني كنت أسمع همهمة رسول الله ﷺ بالقرآن . فانبعثت من مكاني فخرجت نحو الفضاء - فضاء بني بياضة - ، فوجدت نفرًا يتناجون . فلما دنوت منهم سكتوا ، فانصرفت عنهم ، فعرفوني وما عرفتهم ، فدعوني إليهم فأتيتهم فإذا المقداد وأبو ذر وسلمان وعمار بن ياسر وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان والزبير بن العوام ،

١ . روى الشيخ المفيد في كتاب « الجمل » : ص ٥٩ عن أبي مخنف بأسناده قال : كان جماعة من الأعراب قد دخلوا المدينة ليطاروا منها ، فشغل الناس عنهم بموت رسول الله ﷺ فشهدوا البيعة وحضروا الأمر . فأنفذ إليهم عمر واستدعاهم وقال لهم : « خذوا بالحظ من المعونة على بيعة خليفة رسول الله ﷺ واخرجوا إلى الناس واحشروهم ليبيعوا ، فمن امتنع فاضربوا رأسه وجبينه » . قال : والله ، لقد رأيت الأعراب تحزّموا واتشحوا بالأزر الصنعانية وأخذوا بأيديهم الخشب وخرجوا حتى خبطوا الناس خبطاً وجاءوا بهم مكرهين للبيعة .

وحذيفة يقول : والله ليفعلنَّ ما أخبرتكم به . فوالله ما كذبت ولا كذبت .
 وإذا القوم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين والأنصار . فقال حذيفة :
 انطلقوا بنا إلى أبي بن كعب فقد علم مثل ما علمت .
 فانطلقنا إلى أبي بن كعب فضربنا عليه بابه ، فأتى حتى صار خلف الباب ، ثم قال :
 من أنتم ؟ فكلّمه المقداد . فقال : ما جاء بكم ؟ فقال : افتح بابك ، فإن الأمر الذي جئنا فيه
 أعظم من أن يجري وراء الباب . فقال : ما أنا بفاتح بابي ، وقد علمت ما جئتم له . وما أنا
 بفاتح بابي ، كأنكم أردتم النظر في هذا العقد .
 فقلنا : نعم . فقال : أفياكم حذيفة ؟ فقلنا : نعم . قال : القول ما قال حذيفة ؛ فأما أنا
 فلا أفتح بابي حتى يجري على ما هو جار عليه ، ولما يكون بعدها شر منها ، وإلى الله جل
 ثنائه المشتكى .
 قال : فرجعوا . ثم دخل أبي بن كعب بيته .

محاولة أصحاب السقيفة تطميع العباس في الخلافة

قال : وبلغ أبو بكر وعمر الخبر ، فأرسلا إلى أبي عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة
 فسألاهما الرأي . فقال المغيرة بن شعبة : أرى أن تلقوا العباس بن عبد المطلب
 فتطمعوه في أن يكون له في هذا الأمر نصيب يكون له ولعقبه من بعده فتقطعوا عنكم
 بذلك ناحية علي بن أبي طالب ، فإن العباس بن عبد المطلب لو صار معكم كانت
 الحجة على الناس وهان عليكم أمر علي بن أبي طالب وحده .

قال : فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة حتى دخلوا
 على العباس بن عبد المطلب في الليلة الثانية من وفاة رسول الله ﷺ .

قال : فتكلّم أبو بكر فحمد الله جل وعز وأثنى عليه ثم قال : إن الله بعث لكم محمداً
 نبياً وللمؤمنين ولياً ، فمن الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم ، حتى اختار له ما عنده وترك
 للناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم مصلحتهم ، متفقين لا مختلفين . فاختروني عليهم

والياً ولأموارهم راعياً، فتوليت ذلك . وما أخاف بعون الله وهناً ولا حيرة ولا جبناً ، وما توفيقي إلا بالله .

غير أنني لا أنفك من طاعن يبلغني فيقول بخلاف قول العامة ، فيتخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع وخطبه البديع ، فإما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه أو صرفتموهم عما مالوا إليه . فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك ولعقبك من بعدك ، إذ كنت عم رسول الله ﷺ ، وإن كان الناس أيضاً قد رأوا مكانك ومكان صاحبك فعدلوا بهذا الأمر عنكما .

فقال عمر^١ : أي والله ، وأخرى يا بني هاشم على رسلكم^٢ ، فإن رسول الله ﷺ منا ومنكم ، وإننا لم نأتكم لحاجة منا إليكم ، ولكن كرهنا أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون ، فيتفارق الخطب بكم وبهم . فانظروا لأنفسكم وللعامة . ثم سكت .

مواجهة العباس لمؤامرة أصحاب السقيفة

فتكلم العباس فقال : إن الله تبارك وتعالى ابتعث محمداً ﷺ - كما وصفت - نبياً وللمؤمنين ولياً ، فإن كنت برسول الله ﷺ طلبت هذا الأمر فحقنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين طلبت فنحن من المؤمنين ، ما تقدّمنا في أمرك ولا تشاورنا ولا تأمرنا ولا نحب لك ذلك ، إذ كنا من المؤمنين وكنا لك من الكارهين .

وأما قولك « أن تجعل لي في هذا الأمر نصيباً » ، فإن كان هذا الأمر لك خاصة فأمسك عليك فلسنا محتاجين إليك وإن كان حق المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقهم دونهم ، وإن كان حقنا فإننا لا نرضى منك ببعضه دون بعض^٣ .

١ . « ب » : فتكلم عمر فقال . وفي شرح النهج : « فاعترض كلامه عمر وخرج إلى مذهبه في الخشونة والوعيد وإتيان الأمر من أصعب جهاته فقال ... » .

٢ . « ترسل » أي تمهل ولم يعجل . و « على رسلك » أي على هيتك ، و « الرسل » : الرفق . وقوله « يتفارق الخطب » أي يعظم الأمر ولا يجري على استواء .

٣ . زاد في شرح النهج : « وما أقول هذا أروم صرفك عما دخلت فيه ، ولكن للحجة نصيبها من البيان » .

وأما قولك يا عمر «إن رسول الله ﷺ منا ومنكم»، فإن رسول الله شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها، فنحن أولى به منكم .
وأما قولك «إننا نخاف تفاقم الخطب بكم وبنا»، فهذا الذي فعلتموه أوائل ذلك، والله المستعان .

فخرجوا من عنده وأنشأ العباس يقول :

عَنْ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهُمْ عَنْ أَبِي حَسَنِ	مَا كُنْتُ أَحْسِبُ هَذَا الْأَمْرَ مُنْحَرِفًا
وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالْآثَارِ وَالسَّنَنِ	أَلَيْسَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى لِقِبْلَتِكُمْ
جَبْرِيلُ عَوْنٌ لَهُ فِي الْغُسْلِ وَالْكَفَنِ	وَأَقْرَبُ النَّاسِ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ وَمَنْ
وَلَيْسَ فِي النَّاسِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ	مَنْ فِيهِ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
هَذَا إِنْ بَيَعْتَكُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفِتَنِ	مَنْ ذَا الَّذِي رَدَّكُمْ عَنْهُ فَتَغْرِفُهُ

قضايا السقيفة على لسان سلمان الفارسي

١

احتجاج الأنصار على أهل السقيفة

وعن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت سلمان الفارسي قال :

لما أن قبض النبي ﷺ وصنع الناس ما صنعوا جاءهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فخاصموا الأنصار فخصمهم بحجة علي عليه السلام فقالوا : يا معاشر الأنصار ، قريش أحق بالأمر منكم لأن رسول الله ﷺ من قريش ، والمهاجرون خير منكم لأن الله بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله ﷺ : « الأئمة من قريش » .

كيفية تغسيل النبي ﷺ والصلاة عليه

قال سلمان : فأتيت علياً عليه السلام وهو يغسل رسول الله ﷺ . وقد كان رسول الله ﷺ أوصى علياً عليه السلام أن لا يلي غسله غيره . فقال : يا رسول الله ، فمن يعينني على ذلك ؟ فقال : « جبرائيل » . فكان علي عليه السلام لا يريد عضواً إلا قلب له .

فلما غسله وحنطه وكفنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام . فتقدم علي عليه السلام وصدقنا خلفه وصلى عليه ، وعائشة في الحجرة لا تعلم قد أخذ الله ببصرها .

ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار؛ فكانوا يدخلون ويدعون ويخرجون، حتى لم يبق أحد شهد من المهاجرين والأنصار إلا صلى عليه.^١

أفراد قلائل بايعوا أبا بكر

قال سلمان الفارسي: فأخبرت علياً عليه السلام - وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بما صنع القوم، وقلت: إن أبا بكر الساعة لعلّ منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما يرضون ببايعونه بيد واحدة^٢ وإنهم ليبايعونه يديه جميعاً يمينه وشماله!

فقال علي عليه السلام: يا سلمان، وهل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: لا، إلا أنني رأيته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار، وكان أول من بايعه المغيرة بن شعبة ثم بشير^٣ بن سعيد ثم أبو عبيدة الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل.

قال عليه السلام: لست أسألك عن هؤلاء، ولكن هل تدري من أول من بايعه حين صعد المنبر؟ قلت: لا، ولكنني رأيت شيخاً كبيراً يتوكأ على عصاه، بين عينيه سجادة شديدة التشمير، صعد المنبر أول من صعد وخزّ وهو يبكي ويقول: «الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان، ابسط يدك». فبسط يده فبايعه، ثم قال: «يوم كيوم آدم»! ثم نزل فخرج من المسجد.^٤

١. عن أبي جعفر عليه السلام، قيل له: كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه وسجّاه، أدخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً». فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي. أورد ذلك في الكافي: ج ١ ص ٤٥٠، إعلام الوري: ص ٨٤. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٧٩.

٢. في «د» وروضة الكافي: والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة.

٣. «ب»: بشر. يوجد ضبطه بكلا العنوانين، كما أن اسم أبيه قد يذكر بعنوان «سعد».

٤. روى في البحار: ج ٣ ص ٣٠ ح ١٥٥ ح ١٣ عنه عليه السلام: أن إبليس هو الذي أشار على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة وأضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر فبايعه.

فقال علي عليه السلام: يا سلمان، أتدري من هو؟ قلت: لا، لقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال علي عليه السلام: فإن ذلك إبليس لعنه الله.

إبليس ينتقم بالسقيفة من يوم الغدير

أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياي يوم غدير خم بأمر الله، وأخبرهم بأنني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب. فأقبل إلى إبليس أباسته ومردة أصحابه فقالوا: «إن هذه الامة أمة مرحومة معصومة، فما لك ولا لنا عليهم سبيل، وقد اعلموا مفزعهم وإمامهم بعد نبيهم». فانطلق إبليس كئيباً حزيناً.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك وقال: يبايع الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا. ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مشمر يقول كذا وكذا. ثم يخرج فيجمع أصحابه وشياطينه وأباسته فيخرون سجداً فيقولون: «يا سيّدنا، يا كبيرنا، أنت الذي أخرجت آدم من الجنة». فيقول: أيّ أمة لن تضلّ بعد نبيها؟ كلا^١، زعتم أن ليس لي عليهم سلطان ولا سبيل؟ فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما أمرهم الله به من طاعته وأمرهم به رسول الله وذلك قوله تعالى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^٢.

١. «ب» مكان قوله «فيقولون» إلى هنا هكذا: «فيجئ ويكسع ثم يقول». ويجئ بمعنى يقلع من مكانه، ويكسع أي يضرب دبره بيده فرحاً.

٢. سورة سبأ: الآية ٢٠.

أمير المؤمنين عليه السلام يقيم الحجة على الأجيال

قال سلمان: فلما أن كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام على جمار وأخذ بيدي ابنه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب له منهم إلا أربعة وأربعون رجلاً. فأمرهم أن يصبحوا بكرة محلّقين رؤوسهم معهم سلاحهم ليبايعوا على الموت.

فأصبحوا فلم يواف منهم أحد إلا أربعة. فقلت لسلمان: من الأربعة؟ فقال: أنا وأبوذر والمقداد والزبير بن العوام.

ثم أتاهم علي عليه السلام من الليلة المقبلة فناشدهم، فقالوا: «نصبحك بكرة»! فما منهم أحد أتاه غيرنا. ثم أتاهم الليلة الثالثة فما أتاه غيرنا.

علي عليه السلام يجمع القرآن ويعرضه على الناس

فلما رأى غدرهم وقلة فائهم له لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف والشظاظ والأسيار والرقاع.^١

فلما جمعه كله وكتبه بيده على تنزيله وتأويله والناسخ منه والمنسوخ، بعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع. فبعث إليه علي عليه السلام: «إني لمشغول وقد آليت على نفسي يمينا أن لا أرتدي رداء إلا للصلاة حتى أولّف القرآن وأجمعه».

فسكتوا عنه أياماً فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثم خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله. فنادى علي عليه السلام بأعلى صوته:

١. الأشظاظ بمعنى العيدان المتفرقة، والأسيار جمع السير وهو فدة من الجلد مستطيلة.

« يا أيها الناس ، إنني لم أزل منذ قبض رسول الله ﷺ مشغولاً بفلسه ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد . فلم ينزل الله تعالى على رسول الله ﷺ آية إلا وقد جمعتها ، وليست منه آية إلا وقد جمعتها وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله ﷺ وعلمني تأويلها . »
 ثم قال لهم علي عليه السلام : لثلاثا تقولوا غداً : « إنا كنا عن هذا غافلين » .
 ثم قال لهم علي عليه السلام : لثلاثا تقولوا يوم القيامة إنني لم أذعكم إلى نصرتي ولم أذكركم حقي ، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته .
 فقال عمر : ما أغنانا ما معنا من القرآن عما تدعوننا إليه !^٢ ثم دخل علي عليه السلام بيته .

إقامة الحجة على أبي بكر في ما ادعاه من ألقاب

وقال عمر لأبي بكر : أرسل إلى علي فليبايع ، فإننا لسنا في شيء حتى يبايع ، ولو قد بايع أمانه .

١ . لعله إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٧٢ : « أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ » .
 ٢ . في الاحتجاج : فقالوا : لا حاجة لنا به ، عندنا مثله ! وبعده في « د » هكذا : فدخل بيته وأغلق بابه .
 في البحار : ج ٩٢ ص ٤٢ ح ٢ عن أبي ذر : أنه لما توفي رسول الله ﷺ جمع علي عليه السلام القرآن وجاء إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم كما قد أوصاه بذلك رسول الله ﷺ . فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم . فوثب عمر وقال : يا علي ، أردده فلا حاجة لنا فيه ! فأخذه علي عليه السلام وانصرف . ثم أحضر وازيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن : فقال له عمر : إن علياً عليه السلام جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار ، وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار . فأجابه زيد إلى ذلك ، ثم قال : فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتهم وأظهر علي القرآن الذي ألفه ، أليس قد بطل ما قد علمتم ؟ قال عمر : فما الحيلة ؟ قال : زيد : أنتم أعلم بالحيلة . فقال عمر : ما الحيلة دون أن تقتله ونستريح منه . فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد ، فلم يقدر على ذلك
 فلما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرقوه فيما بينهم ، فقال : يا أبا الحسن ، إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه ! فقال علي عليه السلام : هيهات ، ليس إلى ذلك سبيل ، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة : « إنا كنا عن هذا غافلين » ، أو تقولوا : « ما جئنا به » .
 إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي . فقال عمر : فهل وقت لإظهاره معلوم ؟ قال علي عليه السلام : نعم ، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه ، فتجري السنة عليه .

فأرسل إليه أبو بكر: «أجب خليفة رسول الله»!! فأتاه الرسول فقال له ذلك. فقال له علي عليه السلام: «سبحان الله ما أسرع ما كذبتكم على رسول الله، إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري». وذهب الرسول فأخبره بما قال له.

قال: اذهب فقل له: «أجب أمير المؤمنين أبا بكر»!! فأتاه فأخبره بما قال. فقال له علي عليه السلام: سبحان الله! ما والله طال العهد فينسى. فوالله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا عليّ بإمرة المؤمنين. فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا: أحق من الله ورسوله؟ فقال لهما رسول الله ﷺ: نعم، حقاً حقاً من الله ورسوله إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين، يقعه الله عز وجل يوم القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار. فانطلق الرسول فأخبره بما قال. قال: فسكتوا عنه يومهم ذلك.

إتمام الحجة على الأنصار ومطالبتهم بالوفاء ببيعتهم

فلما كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمار وأخذ بيدي ابنه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا أتاه في منزله، فنأشدهم الله حقاً ودعاهم إلى نصرته. فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة، فإنا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته.

٣

شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام

هجوم قبائل قريش على بيت الوحي وإحراقه
فلما رأى علي عليه السلام خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر

وطاعتهم له وتعظيمهم إياه لزم بيته .

فقال عمر لأبي بكر : ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع ، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة . وكان أبو بكر أرق الرجلين وأرفقهما وأدهما وأبعدهما غوراً ، والآخر أفظهما وأغلظهما وأجفاهما .

فقال أبو بكر : من نرسل إليه ؟ فقال عمر : نرسل إليه قنقذاً ، وهو رجل فظٌ غليظ جاف من الطلقاء أحد بني عدي بن كعب .

فأرسله إليه وأرسل معه أعواناً وانطلق فاستأذن على علي عليه السلام ، فأبى أن يأذن لهم . فرجع أصحاب قنقذ إلى أبي بكر وعمر - وهما جالسان في المسجد والناس حولهما . فقالوا : لم يؤذن لنا . فقال عمر : اذهبوا ، فإن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذن !!

فانطلقوا فاستأذنوا ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : « أخرج عليكم ^١ أن تدخلوا على بيتي بغير إذن » . فرجعوا وثبت قنقذ الملعون . فقالوا : إن فاطمة قالت كذا وكذا ، فتحرّجنا ^٢ أن ندخل بيتها بغير إذن . فغضب عمر وقال : ما لنا وللنساء !!

١ . حُرِّجَ عليه أي شُدِّدَ عليه .

٢ . من هنا إلى قوله : « ثم انطلق بعلي عليه السلام ... » (بعد صفحات) في « د » هكذا : فقالوا : إن فاطمة حُرِّجَت علينا ، فتحرّجنا أن ندخل عليها بيتها بغير إذن . فغضب عمر وقال : ما لنا وللنساء !! ثم أمر أناساً حوله فحملوا حزم الحطب وحمل عمر معهم فحملوه حول منزله وفيه علي وفاطمة وابناهما . ثم نادى عمر : يا علي ، والله لتخرجن فلتبايعن خليفة رسول الله عليك أو لأضربنك نارا ! فلم يجبه . فوضع عمر النار بالباب وهو متخوف أن يخرج علي عليه السلام بسيفه لما عرف من بأسه وشدة حتى احترق الباب . ثم قال لقنقذ : اقتحم عليه فأخرجه ! فاقتحم هو وأصحابه ونار علي عليه السلام إلى سيفه فسبقوا إليه وكاثروه فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً .

وجاءت فاطمة رضي الله عنها لتحول بينهم وبينه ، فضربها قنقذ بسوطه وأضغطت بين الباب فصاحت : يا أبتاه يا رسول الله !! وألقت جيناً ميتاً وأثر سوط قنقذ في عضدها مثل الدملاج .

ثم أمر أناساً حوله أن يحملوا الحطب! فحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناهما عليه السلام. ثم نادى عمر حتى أسمع علياً وفاطمة عليهما السلام: «والله لتخرجنَّ يا علي ولتبايعنَّ خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليك بيتك النار!»
فقال فاطمة عليها السلام: يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم.
فقال: «يا عمر، أما تتقى الله تدخل على بيتي؟! فأبى أن ينصرف.

ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل! فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت:
«يا أبتاه يا رسول الله!» فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها!! فصرخت:
«يا أبتاه!» فرفع السوط فضرب به ذراعها! فنادت: «يا رسول الله، لبئس ما خلَّفك أبو بكر وعمر».

دفاع علي عليه السلام عن سبيلة النبوة

فوثب علي عليه السلام فأخذ بتلابيه ثم نثره^١ فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمَّ بقتله، فذكر قول رسول الله ﷺ وما أوصاه به، فقال: «والذي كَرَّم محمداً بالنبوة - يابن صهاك - لو لا كتاب من الله سبق وعهدٌ عهدي إليَّ رسول الله ﷺ لعلمت إنك لا تدخل بيتي».

أبو بكر يصدر أمره بإحراق البيت مرة أخرى!

فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلام إلى سيفه.
فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوَّف أن يخرج علي عليه السلام إليه بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدته.

فقال أبو بكر لقنفذ: «ارجع، فإن خرج وإلا فافتحم عليه بيته، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار». فانطلق قنفذ الملعون فافتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي عليه السلام إلى

سيفه فسبقوه إليه وكأثروه وهم كثيرون ، فتناول بعضهم سيوفهم فكأثروه وضبطوه^١
فألقوا في عنقه حبلاً!!

وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت ، فضربها قنفذ الملعون بالسوط^٢
فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدمليج من ضربته ، لعنه الله ولعن من بعث به .

٤

بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بالجبر والإكراه

ثم انطلق بعلي عليه السلام يُعتَلُّ عتلاً^٣ حتى انتهى به إلى أبي بكر ، وعمر قائم بالسيف على
رأسه^٤ ، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل
والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حضير وبشير بن سعيد وسائر الناس جلوس حول
أبي بكر عليهم السلاح!!^٥

الدخول إلى بيت فاطمة عليها السلام بغير إذن

قال : قلت لسلمان : أدخلوا على فاطمة عليها السلام بغير إذن؟! قال : اي والله ، وما عليها من

١. في الاحتجاج : ضبطوه ، وألقوا في عنقه حبلاً أسود!!

٢. « ب » : بسوط كان معه . وفي الاحتجاج : بالسوط على عضدها فبقي أثره في عضدها من ذلك مثل
الدمليج من ضرب قنفذ إياها . فأرسل أبو بكر إلى قنفذ : « اضربها »!! فألجأها إلى عضادة باب بيتها ،
فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها وألقت جثيتاً من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة .

٣. أي يجذب ويجر جراً عتيفاً . وفي الاحتجاج : ثم انطلقوا بعلي عليه السلام ملبياً بحبل حتى انتهوا به إلى أبي بكر .

٤. « ب » : على رأس أبي بكر بالسيف .

٥. في « د » : قد سلوا السيوف .

٦. قد نظم العلامة الفقيه السيد محمد بن السيد مهدي القزويني المتوفى ١٣٣٥ هـ ق ، هذا الموضع من

خمار! فنادت: «وأبتاه، وارسول الله! يا أبتاه فلبئس ما خلّفتك أبو بكر وعمر وعيناك لم تتفقاً في قبرك» - تنادي بأعلى صوتها -. فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون ويتحبون ما فيهم إلا بك غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة! وعمر يقول: إنا لسنا من النساء رأيهن في شيء.

أمير المؤمنين عليه السلام يقيم الحجة على قريش

قال: فانتهاوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم أنكم لن تصلوا إلى هذا أبداً. أما والله ما ألوم نفسي في جهادكم، ولو كنت استمكنت من الأربعين رجلاً لفترقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثم خذلوني.

ولما أن بصر به أبو بكر صاح: «خلوا سبيله»! فقال علي عليه السلام: يا أبا بكر، ما أسرع ما توثبت على رسول الله! بأي حق وبأي منزلة دعوت الناس إلى بيعتك؟ ألم تبايعني بالأمس بأمر الله وأمر رسول الله؟

→ حديث سليم في أرجوزته حيث يقول:

يا عَجَباً يَسْتَأْذِنُ الْأَمِينُ	عَلَيْهِمْ وَيَهْجُمُ الْخَوَوْنُ
فَالَ سَلِيمٌ: ثُلُكْ يَا سَلْمَانُ	هَلْ هَجَمُوا وَلَمْ يَكْ اسْتِذَانُ
فَقَالَ: أَيَّ وَعِزَّةِ الْجَبَّارِ	وَمَا عَلَى الزَّهْرَاءِ مِنْ خِمَارِ
لِكِسْفِهَا لَأَذَتْ وَرَاءَ الْبَابِ	رِعَايَةَ لِسَلْسَرٍ وَالْحِجَابِ
فَسَمُدٌ زَاوَمَا عَصَرُوهَا عَصْرُهُ	كَأَذَتْ بِنَفْسِي أَنْ تَمُوتَ حَسْرُهُ
تَصِيحُ يَا فِصَّةُ سُنْدِينِي	فَقَدْ وَرَبِّي قَتَلُوا جَنِينِي
فَأَسْقَطْتُ بِنْتُ الْهُدَى وَاحْزَنَا	جَنَيْتَهَا ذَاكَ الْمُسَمَى مُخِينَا
وَلَمْ يَرَعْهَا كُلُّمَا قَدْ فَعَلُوا	لَكِنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ تُؤَلُّوُلُ
فَاتَّبَعْتُ تَصِيحُ بَيْنَ النَّاسِ	حَلُّوهُ أَوْ لَاكُشْفُ رَاسِي

راجع وفاة الصديقة الطاهرة للمرقوم: ص ٤٩. رياض المدح والثناء للشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البلادي البحراني: ص ٣.

وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط - حين حالت بينه وبين زوجها وأرسل إليه عمر: «إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها!» - فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها^١ فألقت جنيناً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة.

قال: ولما انتهى بعلي عليه السلام إلى أبي بكر انتهره عمر وقال له: بايع ودع عنك هذه الأباطيل! فقال عليه السلام له: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا: نقتلك ذلاً وصغاراً!! فقال عليه السلام: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله. فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسول الله فما نقر بهذا! قال: أتجحدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بيني وبينه؟ قال: نعم. فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرات.

ثم أقبل عليهم علي عليه السلام فقال: يا معشر المسلمين والمهاجرين والأنصار، أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا؟ فلم يدع عليه السلام شيئاً قاله فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علانية للعامة إلا ذكرهم إياه. قالوا: اللهم نعم.

أبو بكر يختلق حديثاً لغصب الخلافة

فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بادرهم فقال له^٢: كل ما قلت حق قد سمعناه بأذاننا وعرفناه ووعدته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا: «إنا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة».

١. «د»: ألجأها إلى عضادة بابها فأضغطها فتكسر ضلعاً من أضلاعها.

٢. «د»: فقال مبادراً: نعم، كل ما قلت حق.

فقال علي عليه السلام: هل أحد من أصحاب رسول الله ﷺ شهد هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله، قد سمعته منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: صدق، قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

أمير المؤمنين عليه السلام يفضح الصحيفة الملعونة

فقال لهم علي عليه السلام: لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاهدتم عليها في الكعبة^١: «إن قتل الله محمداً أو مات لتزونا^٢ هذا الأمر عنا أهل البيت». فقال أبو بكر: فما علمك بذلك؟ ما أطلعناك عليها^٣ فقال عليه السلام: أنت يا زبير وأنت

١. فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: الله أكبر، ما أشد ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاهدتم وتعاقدتم عليها في الكعبة.

٢. زوى عنه حقه: منعه إياه.

٣. روى في البحار: ج ٢٨ ص ١١١-٩٦، تفصيل المعاهدة ضد الخلافة وكتابة الصحيفة الملعونة ومحتوى الصحيفة، كل ذلك نقلاً عن حذيفة بن اليمان الذي كان ممن عايش القضايا وفحص عن جزئياتها. وملخص ذلك أن أول من تعاهد على غصب الخلافة هو أبو بكر وعمر، وكان الأساس الذي تعاهدوا عليه وارتكز عليه سائر معاهداتهم هو: «إن مات محمد أو قتل نزوي هذا الأمر عن أهل بيته فلا يصل أحد منهم الخلافة ما بقينا».

ثم اتصل بهما أبو عبيدة الجراح ومعاذ بن جبل وأخيراً التحق بهم سالم مولى أبي حذيفة وصاروا خمسة، فاجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً: «إن مات محمد أو قتل...» وكانت عائشة وحفصة عينين لأبويهما في منزل رسول الله ﷺ في جميع القضايا.

ثم إن أبا بكر وعمر اجتمعوا وأرسلوا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأجالوا الرأي فاتفقوا على أن ينفروا بالنبي ﷺ نأقته على عقبة هرثى عند منصرفه من حجة الوداع وهي في طريق مكة قريبة من الجحفة. وكان المتصددين لنفر الناقة أربعة عشر رجلاً وقد كانوا عملوا مثل ذلك في غزوة تبوك.

فتقدم الأمر من الله في غدير خم بنصب أمير المؤمنين عليه السلام. ولما دار رسول الله ﷺ من عقبة هرثى تقدم القوم فتواروا في ثنية العقبة، إلا أن الله صرف الشر عن نبيه وفضح أولئك الأربعة عشر.

فلما دخلوا المدينة اجتمعوا جميعاً في دار أبي بكر وكتبوا صحيفة بينهم على ما تعاهدوا عليه في الكعبة. وكان أول ما في

يا سلمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد ، أسألكم بالله وبالإسلام ، أما سمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك وأنتم تسمعون : « إن فلاناً وفلاناً - حتى عد هؤلاء الخمسة - قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاهدوا على ما صنعوا إن قتلْتُ أو مِتُّ ؟ ^١ فقالوا : اللهم نعم ، قد سمعنا رسول الله ﷺ يقول ذلك لك : « إنهم قد تعاهدوا وتعاهدوا على ما صنعوا ، وكتبوا بينهم كتاباً إن قتلْتُ أو مِتُّ أن يتظاهروا عليك وأن يزوروا عنك هذا يا علي . » قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فما تأمرني إذا كان ذلك أن أفعل ؟ فقال لك : إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونابذهم ، وإن أنت لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك . فقال علي ؑ : أما والله ، لو أن أولئك الأربعين رجلاً الذين بايعوني وفوالى لجاهدتكم في الله ، ولكن أما والله لا ينالها أحد من عقبكما إلى يوم القيامة ^٢ .

الرد على الحديث المخلوق بكتاب الله تعالى

وفيما يكذب قولكم على رسول الله ﷺ قوله تعالى : « أَمْ يَخْشَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ

→ الصحيفة النكت لولاية علي بن أبي طالب ؑ ، وأن الأمر إلى أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم معهم ، ليس بخارج منهم !! وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلاً : هؤلاء أصحاب العقبة وعشرون رجلاً آخر منهم أبو سفيان ، عكرمة بن أبي جهل ، صفوان بن أمية بن خلف ، سعيد بن العاص ، خالد بن الوليد ، عياش بن أبي ربيعة ، بشير بن سعيد ، سهيل بن عمرو ، حكيم بن حزام ، صهيب بن سنان ، أبو الأعور الأسلمي ، مطيع بن الأسود المدري .

وهؤلاء كانوا رؤساء القبائل وأشرفها ، وما من رجل من هؤلاء إلا ومعه من الناس خلق عظيم يسمعون له ويطيعون .

وكان الكاتب سعيد بن العاص الأموي ؛ فكتب هو الصحيفة باتفاق منهم في المحرم سنة عشرة من الهجرة . ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح فوجه بها إلى مكة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أوان عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها .

١ . « د » : وكتبوا بينهم كتاباً : إن هلك محمد أن يتظاهروا على أهل بيتي حتى يزولوا هذا الأمر عنهم .

٢ . « د » : أما والله لقد أزلتموها عن أهل بيت نبيكم ولا ينالها أحد من عقبكم إلى يوم القيامة . ثم التفت إلى قبر رسول الله ﷺ فنادى : يا بن عم ، إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني . فالمعذرة إلى الله ثم إليك .

الله مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا^١ ، فالكتاب النبوة ، والحكمة السنة ، والملك الخلافة ، ونحن آل إبراهيم .

دفاع المقداد وسلمان وأبي ذر عن علي عليه السلام

فقام المقداد فقال : يا علي ، بما تأمرني ؟ والله إن أمرتني لأضربنَّ بسيفي وإن أمرتني كففت . فقال علي عليه السلام : كَفَّ يا مقداد ، واذكر عهد رسول الله وما أوصاك به .

فقلت^٢ : والذي نفسي بيده ، لو أني أعلم أني أدفع ضيماً وأعزُّ الله ديناً لوضعت سيفي على عنقي ثم ضربت به قدماً قدماً . أتنبون على أخي رسول الله ووصيه وخليفته في أمته وأبي ولده ؟ فابشروا بالبلاء واقتظوا من الرخاء .

وقام أبو ذر فقال : أيتها الامة المتحيرة بعد نبينا المخذولة بعصيانها ، إن الله يقول : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »^٣ . وآل محمد الأخلاف من نوح وآل إبراهيم من إبراهيم والصفوة والسلالة من إسماعيل وعتره النبي محمد ، أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ، وهم كالسما المرفوعة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والعين الصافية والنجوم الهادية والشجرة المباركة ، أضاء نورها وبورك زيتها . محمد خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم ، وعلي وصي الأوصياء وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ووصي محمد ووارث علمه وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم كما قال الله : « النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْلىٰ بِغَضِّهِمْ »

١. سورة النساء : الآية ٥٤ .

٢. القائل هو سلمان .

٣. سورة آل عمران : الآيتان ٣٣ و ٣٤ .

في كتاب الله^١. فقدّموا مَنْ قَدَّمَ الله وأُخروا مَنْ أَخَّر الله واجعلوا الولاية والوراثة لِمن جعل الله .

عمر يهدد علياً بالقتل !

فقام عمر فقال لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك ؟ أو تأمر به فنضرب عنقه ! - والحسن والحسين قائمان - فلما سمعا مقالة عمر بكيا، فضمّهما ﷺ إلى صدره فقال: لا تبكيا، فوالله ما يقدران على قتل أبيكما .

دفاع ام أيمن وبريدة عن علي ﷺ

وأقبلت ام أيمن حاضنة رسول الله ﷺ فقالت : « يا أبا بكر، ما أسرع ما أبديتم حسدكم ونفاقكم » ! فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد وقال : ما لنا وللنساء .

وقام بريدة الأسلمي وقال : أثب - يا عمر - على أخي رسول الله وأبي ولده وأنت الذي نعرفك في قريش بما نعرفك ؟ ! أَلستما قال لكما رسول الله ﷺ : « انطلقا إلى علي وسلّما عليه بإمرة المؤمنين » ؟ فقلتما : أعن أمر الله وأمر رسوله ؟ قال : نعم .

فقال أبو بكر : قد كان ذلك ولكنّ رسول الله قال بعد ذلك : « لا يجتمع لأهل بيتي النبوة والخلافة » . فقال : والله ما قال هذا رسول الله ، والله لا سكنت في بلدة أنت فيها أمير . فأمر به عمر فنضرب وطُرد !!

كيفية بيعه أمير المؤمنين ﷺ

ثم قال : قم يا بن أبي طالب فبايع . فقال : فإن لم أفعل ؟ قال : إذا والله نضرب عنقك !!

فاحتج عليهم ثلاث مرات ؛ ثم مد يده من غير أن يفتح كفه ، فضرب عليها أبو بكر ورَضِي بذلك منه .

فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع - والحبل في عنقه ! - : « يَا بَنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّقُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي »^١ .

بيعة الزبير وسلمان وأبي ذر والمقداد

وقيل للزبير : بايع ؛ فأبى ، فوثب إليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة في أناس معهم ، فانترعوا سيفه من يده فضربوا به الأرض حتى كسروه ثم لَبَّوه . فقال الزبير - وعمر على صدره ! - : يا بن صهاك ، أما والله لو أن سيفي في يدي لَجِدْتُ عني . ثم بايع .

قال سلمان : ثم أخذوني فوجئوا عنقي حتى تركوها كالسلعة ، ثم أخذوا يدي وفتلوها فبايعت مكرهاً .

ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين ، وما بايع أحد من الامة مكرهاً غير علي عليه السلام وأربعتنا . ولم يكن منا أحد أشد قولاً من الزبير ، فإنه لما بايع قال : يا بن صهاك ، أما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين أعانوك لما كنت تقدم عليّ ومعِي سيفي لما أعرف من جبنك ولؤمك ، ولكن طغاة تقوّي بهم وتصول .

فغضب عمر وقال : أتذكر صهاك ؟ فقال : ومن صهاك وما يمنعني من ذكرها ؟ ! وقد كانت صهاك زانية ، أو تنكر ذلك ؟ ! أو ليس كانت أمة حبشية لجدي عبد المطلب ، فزنى بها جدك نفيل ، فولدت أباك الخطاب فوهبها عبد المطلب لجدك - بعد ما زنى بها - فولدته ، وإنه لعبد لجدي ولد زنا ؟ !^٢

١ . سورة الأعراف : الآية ١٥٠ .

٢ . روى في البحار : ج ٨ (طبع قديم) ص ٢٩٥ : ان صهاك كانت أمة حبشية لعبد المطلب وكانت ترعى له

فأصلح بينهما أبو بكر وكفَّ كل واحد منهما عن صاحبه .

٥

أصحاب أمير المؤمنين ﷺ يقيمون الحجة على الغاصبين

كلمة سلمان بعد البيعة

قال سليم بن قيس : فقلت لسلمان : أبايعت أبا بكر - يا سلمان - ولم تقل شيئاً ؟ قال : قد قلت - بعد ما بايعت - : تباً لكم سائر الدهر ! أو تدرون ما صنعتم بأنفسكم ؟ أصبتم وأخطأتم ! أصبتم سنة من كان قبلكم من الفرقة والاختلاف ، وأخطأتم سنة نبيكم حتى أخرجتموها من معدنها وأهلها .^١

فقال عمر : يا سلمان ، أما إذ بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليقل صاحبك ما بدا له .

قال سلمان : فقلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب جميع أمته إلى يوم القيامة ومثل عذابهم جميعاً » . فقال : قل ما شئت ، أليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بأن يليها صاحبك ؟

→ الإبل فوقع عليها نفيل فجاءت بالخطاب . ثم إن الخطاب لما بلغ الحلم رغب في صهاك فوقع عليها فجاءت بابتة ، فلفقها في خرقه من صوف ورمتها خوفاً من مولاهما في الطريق . فرأها هاشم بن المغيرة مرمية فأخذها ورباها وسماها حنتمة . فلما بلغت رآها خطاب يوماً فرغب فيها وخطبها من هاشم فأنكحها إياه فجاءت بعمر بن الخطاب . فكان الخطاب أباً وجداً وخالاً لعمر ، وكانت حنتمة أمّاً وأختاً وعمه له .

١ . في « د » هكذا : قال : بلى ، قد قلت : تباً لكم ، أصبتم وأخطأتم ، لو تدرون ما صنعتم بأنفسكم . قالوا : وما الذي أصبنا وأخطأنا ؟ ! قلت : أصبتم سنة من كان قبلكم من الفرقة والضلالة والاختلاف ، وأخطأتم سنة نبيكم حين أخرجتموها من معدنها وأهلها .

فقلت : أشهد أنني قد قرأت في بعض كتب الله المنزلة : « إنك - باسمك ونسبك وصفتك - باب من أبواب جهنم » فقالوا لي : قل ما شئت ، أليس قد أزالها الله عن أهل هذا البيت الذين اتخذتموهم أرباباً من دون الله ؟

فقلت له : أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وسألته عن هذه الآية : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا »^١ ، فأخبرني بأنك أنت هو .

فقال عمر : أسكت ، أسكتَ الله نامتك ، أيها العبد ، يابن اللخناء !

فقال علي عليه السلام : أقسمت عليك يا سلمان لما سكَّ .

فقال سلمان : والله لو لم يأمرني علي عليه السلام بالسكوت لخبرته بكل شيء نزل فيه ، وكل شيء سمعته من رسول الله ﷺ فيه وفي صاحبه . فلما رآني عمر قد سكَّ قال لي : إنك له لمطيع مسلم .

كلمة أبي ذر بعد البيعة

فلما أن بايع أبو ذر والمقداد ولم يقولوا شيئاً قال عمر : يا سلمان ، ألا تكفُّ كما كفَّ أصحابك ؟ والله ما أنت بأشدَّ حباً لأهل هذا البيت منهما ولا أشدَّ تعظيماً لحقهم منهما ، وقد كفا كما ترى وبايعا .

فقال أبو ذر : يا عمر ، أفتغيرنا بحب آل محمد وتعظيمهم ؟ لعن الله - وقد فعل - من أبغضهم وافتري عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم وردَّ هذه الامة القهقرى على أدبارها .

فقال عمر : آمين ! لعن الله من ظلمهم حقهم ! لا والله ما لهم فيها من حق وما هم فيها وعرض الناس إلا سواء . قال أبو ذر : فلم خاصتم الأنصار بحقهم وحجتهم ؟

١ . سورة الفجر : الآيتان ٢٥ و ٢٦ . روى ابن شهر آشوب في المثالب (مخطوط) ص ٣٣٦ : عن الباقر عليه السلام قوله « فيومئذ لا يعذب عذابه أحد » قال : زُفِرَ ، فلا يعذب عذابه يوم القيامة أحد من خلقه . راجع تأويل الآيات : ج ٢ ص ٧٩٥ .

كلمة أمير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة

فقال علي عليه السلام لعمر : يا بن صهاك ، فليس لنا فيها حق وهي لك ولا بن آكلة الذبان ؟
فقال عمر : كف الآن يا أبا الحسن إذ بايعت ، فإن العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك ! فما ذنبي ؟ !

فقال علي عليه السلام : ولكن الله عز وجل ورسوله لم يرضيا إلا بي ، فابشر أنت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه . ويحك يا بن الخطاب ، لو ترى ما ذا جنيت على نفسك ! لو تدري ما منه خرجت وفيما دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك ؟ !

فقال أبو بكر : يا عمر ، أما إذ قد بايعنا وأمانا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء .

أصحاب الصحيفة الملعونة في تابوت جهنم

فقال علي عليه السلام : لست بقائل غير شيئ واحد . أذكركم بالله أيها الأربعة - يعنيني وأباذر والزبير والمقداد - : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلاً ، ستة من الأولين وستة من الآخرين ، في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل^١ ، على ذلك الجب صخرة . فإذا أراد الله أن يسمر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستمرت جهنم من وهج ذلك الجب ومن حره .

قال علي عليه السلام : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم - وأنتم شهود به - عن الأولين ، فقال : أما الأولون فابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون الفراعنة ، والذي حاج إبراهيم في ربه ، ورجلان من بني إسرائيل بدلًا كتابهم وغيرا سنتهم ، أما أحدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى^٢ ، وإبليس سادسهم . وفي الآخرين الدجال وهؤلاء الخمسة أصحاب

١. « د » : في جب في قعر جهنم ، ذلك التابوت في تابوت آخر من نار مقفل عليه .

٢. في النسخ هكذا : « ... والآخر نصر النصارى ، وعافر الناقة ، وقائل يحيى بن زكريا » ، وإبليس غير مذكور

في النسخ إلا في « ب » خ ل . ونحن صححناه على ما في كتاب الاحتجاج حيث أورد الحديث بعينه نقلاً

عن سليم وذكر إبليس ولم يذكر عافر الناقة وقائل يحيى .

الصحيفة والكتاب وجبتهم وطاغوتهم الذي تعاهدوا عليه وتعاهدوا على عداوتك يا أخي، وتظاهرون عليك بعدي، هذا وهذا حتى سماهم وعدهم لنا.
قال سلمان: فقلنا: صدقت، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

كلمة رسول الله ﷺ في عثمان والزبير

فقال عثمان: يا أبا الحسن، أما عندك وعند أصحابك هؤلاء حديث في؟ فقال علي عليه السلام: بلى، سمعت رسول الله ﷺ يلعنك مرتين^١ ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك. فغضب عثمان ثم قال: مالي وما لك! ولا تدعني على حال، عهد النبي ولا بعده. فقال علي عليه السلام: نعم، فأرغم الله أنفك. فقال عثمان: فوالله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «إن الزبير يقتل مرتداً عن الإسلام!»
قال سلمان: فقال علي عليه السلام لي - فيما بيني وبينه -: صدق عثمان، وذلك أنه يبايعني بعد قتل عثمان وينكت بيعتي فيقتل مرتداً.

إرتد الناس بعد الرسول ﷺ إلا أربعة

قال سلمان: فقال علي عليه السلام^٢: «إن الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله ﷺ غير أربعة». إن الناس صاروا بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هارون ومن تبعه ومنزلة العجل ومن تبعه. فعلي في شبه هارون وعتيق في شبه العجل وعمر في شبه السامري.

١. روى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٣١٢: انه لما توفي أبو سلمة وعبد الله بن حذافة، وتزوج النبي ﷺ امرأتينهما أم سلمة وحفصة، قال طلحة وعثمان: أينكح محمد نسايتنا إذا متنا ولا ننكح نساءه إذا مات؟! والله لو قد مات لقد أجلسنا على نساءه بالسهم! وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد أم سلمة. فأنزل الله تعالى: «ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلك كان عند الله عظيماً إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليماً» وأنزل: «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً».

٢. في الاحتجاج: قال سليم: ثم أقبل علي سلمان فقال: إن القوم ارتدوا بعد رسول الله ﷺ إلا من عصمه الله بآل محمد ﷺ.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: ليجيئن قوم من أصحابي من أهل العلية والمكانة مني ليملروا على الصراط. فإذا رأيتهم ورأوني وعرفتهم وعرفوني اختلجوا دوني. فأقول: أي رب، أصحابي! أصحابي! فيقال: ما تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديبارهم حيث فارقتهم. فأقول: بعداً وسحقاً.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: لتركبن أمتي سنة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة، شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً بباع، حتى لو دخلوا جحراً لدخلوا فيه معهم. إن التوراة والقرآن كتبه ملك واحد في رق واحد بقلم واحد، وجرت الأمثال والسنن سواء.

إبليس ومؤسس السقيفة يوم القيامة

عن أنبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : سمعت سلمان الفارسي يقول^١ :

إذا كان يوم القيامة يؤتى بإبليس مزموماً بزمام من نار ، ويؤتى

١ . ينبغي أن اورد بذيل هذا الحديث ما رواه في البحار : ج ٨ قديم ص ٣١٥ ح ٩٥ عن الاختصاص للشيخ المفيد بأسناده عن أبي عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قبر ، فإذا إبليس قد أقبل ؛ فقلت : بشس الشيخ أنت ! فقال : ولم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فوالله لأحدثك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث . إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت : يا إلهي وسيدي ، ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى مني . فأوحى الله تعالى إليّ : بلى ، قد خلقت من هو أشقى منك ، فانطلق إلى مالك يريكه . فانطلقت إلى مالك فقلت : السلام يقرء عليك السلام ويقول : أرني من هو أشقى مني . فانطلق بي مالك إلى النار ، فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا . فقال لها : اهدئي فهدأت .

ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوداء وأشد حمى . فقال لها : اخمدي . فخدمت ، إلى أن انطلق بي إلى السابع ؛ وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الاولى . فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل . فوضعت يدي على عيني وقلت : مرها يا مالك تخمد وإلا خمدت . فقال : إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم . فأمرها فخدمت . فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بهما إلى فوق ، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بها . فقلت : يا مالك ، من هذان ؟ فقال : أو ما قرأت على ساق العرش - وكنت قبل قرأته ، قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام - « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته ونصرته بعلي » . فقال : هذان عدواؤك وظالماهم .

وروى في البحار : ج ٨ قديم ص ٢٩٨ : قال الله تعالى : « لَأَصْلَبْنَهُ (أى عمر) وأصحابه قرعاً يشرف عليه إبليس فيلعنه » .

بُزْفَر^١ مزموماً بزمامين من نار!

فينطلق إليه إبليس فيصرخ ويقول: ثكلتك أمك، من أنت؟ أنا الذي فتنن الأولين
والآخرين وأنا مزموم بزمام واحد وأنت مزموم بزمامين!

فيقول: أنا الذي أمرت فأطعْتُ، وأمر الله فعصِي.

١. قال العلامة المجلسي في البحار: ج ٢٢ ص ٢٢٣: «زُفَر» و«خَبْتَر» عمر وصاحبه، فالأول لموافقة الوزن والثاني لمشابهته لجبترو وهو الثعلب في الحيلة والمكر.
أقول: أستعمل كلمة «زُفَر» كناية عن عمر في كثير من الروايات. راجع البحار: ج ٢٢ ص ٢٢٣ و ج ٣٧ ص ١١٩.

مفاخر أمير المؤمنين عليه السلام

وقال سليم: وحَدَّثني أبو ذر وسلمان والمقداد، ثم سمعته من علي عليه السلام، قالوا: إن رجلاً فَاخَرَ علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أي أخي، فَاخِرِ العرب، فأنت أكرمهم ابن عم^١ وأكرمهم أباً وأكرمهم أخاً وأكرمهم نفساً وأكرمهم نسباً وأكرمهم زوجة وأكرمهم وَلِداً وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم عناءً بنفسك ومالك، وأتمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً.

وأنت أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بسنن الله^٢ وأشجعهم قلباً في لقاء يوم الهيج، وأجودهم كفاً وأزهدهم في الدنيا وأشدّهم اجتهاداً وأحسنهم خُلُقاً وأصدقهم لساناً وأحبهم إلى الله وإليّ.

إخبار النبي ﷺ بظلم الامة لأمير المؤمنين عليه السلام

وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش، ثم تجاهدكم في سبيل الله عز وجل إذا وجدت أعواناً. تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الامة.

ثم تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك. قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد من الله ومني، ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الأوتاد.^٣

١. في الفضائل: يا علي فَاخِرِ أهل الشرق والغرب والعجم والعرب، فأنت أكرمهم وابن عم رسول الله وأكرمهم زواجاً....

٢. «ب»: بِسْرُ الله.

٣. زاد في الفضائل: «يا علي، إنك من بعدي في كل أمر غالب مغلوب مغضوب، تصبر على الأذى في الله وفي رسوله محتسباً أجرك غير ضائع عند الله، فجزاك الله بعدي عن الإسلام خيراً».

كلام الحسن البصري عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

قال أبان : وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر ، فقال : صدق سليم وصدق أبو ذر . لعلي بن أبي طالب السابقة في الدين والعلم والحكمة والفقه ، وفي الرأي والصحبة وفي الفضل وفي البسطة وفي العشيرة وفي الصهر ، وفي النجدة^١ في الحرب ، وفي الجود وفي الماعون وفي العلم بالقضاء وفي القرابة للرسول والعلم بالقضاء والفصل وفي حسن البلاء في الإسلام . إن علياً في كل أمر أمره عليٌّ ؛ فرحم الله علياً وصلى عليه . ثم بكى حتى بل لحيته .

قال :^٢ فقلت له : يا أبا سعيد ، أتقول لأحد غير النبي « صلى الله عليه » إذا ذكرته ؟ فقال : ترخّم على المسلمين إذا ذكرتهم وصل على محمد وآل محمد . وإن علياً خير آل محمد .

فقلت : يا أبا سعيد ، خير من حمزة ومن جعفر ومن فاطمة ومن الحسن والحسين ؟ فقال : أي والله ، إنه لخير منهم ، ومن يشك أنه خير منهم ؟ فقلت له : بما ذا ؟ قال : إنه لم يجز عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر . وعلي خير منهم بالسبق إلى الإسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه . وإن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام : « زوّجتك خير أمتي » ؛ فلو كان في الأمة خيراً منه لاستثناه . وإن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه ، وآخى بين علي ونفسه ، فرسول الله خيرهم نفساً وخيرهم أخاً . ونصبه يوم غدِير خم وأوجب له من الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . وقال له : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحد من أمته غيره . وله سوابق كثيرة ومناقب ليس لأحد من الناس مثلها .

قال : فقلت له : من خير هذه الأمة بعد علي عليه السلام ؟ قال : زوجته وابناه . قلت : ثم من ؟ قال : ثم جعفر وحمزة . إن خير الناس أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير ،

١ . أي الشجاعة والغلبة .

٢ . القائل أبان يخاطب الحسن البصري .

ضمَّ فيه رسول الله ﷺ نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: هؤلاء ثقّتي وعترتي في أهل بيتي، فأذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: أدخلني معك ومعهم في الكساء. فقال لها: يا أم سلمة، أنت بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الآية فيّ وفي هؤلاء خاصة.

محاولة الحسن البصري تبرير نفاقه

فقلت: الله يا أبا سعيد! ما ترويه في علي عليه السلام وما سمعتك تقول فيه؟ قال: يا أخي، أحقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله. يا أخي، لو لا ذلك لقد شالت بي الخشب! ولكنني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني. وإنما أعني بيبغض علي غير علي بن أبي طالب عليه السلام، فيحسبون أنني لهم وليّ. قال الله عز وجل: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ»^١ يعني التقية.

اختلاف الامة وفرقها

افتراق الامة إلى ثلاث وسبعين فرقة

قال أبان : قال سليم : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

إن الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة . وثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين تنتحل محبتنا أهل البيت ، واحدة منها في الجنة واثننا عشرة في النار !

تعيين الفرقة الناجية

وأما الفرقة الناجية المهدية المؤملة المؤمنة المسلمة الموافقة المرشدة فهي المؤمنة بي المسلمة لأمرى المطيعة لي المتبرئة من عدوي المحبة لي والمبغضة لعدوي ، التي قد عرفت حقي وإمامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ، فلم ترتد ولم تشك لما قد نور الله في قلبها من معرفة حقنا وعرفها من فضلها ، وألهمها وأخذها بنواصيها فأدخلها في شيعتنا حتى اطمأنت قلوبها واستيقنت يقيناً لا يخالطه شك .

أنمة الفرقة الناجية

إني أنا وأوصيائي بعدي إلى يوم القيامة هداة مهتدون ، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في أي من الكتاب كثيرة ، وطهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وخزانه على علمه ومعادن حكمه وتراجمة وحيه وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه كما قال .

الفرق الثلاث والسبعون يوم القيامة

وتلك الفرقة الواحدة من الثلاث والسبعين فرقة هي الناجية من النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات، وهم من أهل الجنة حقاً، وهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

وجميع تلك الفرق الثلاثين والسبعين هم المتدينون بغير الحق، الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن إبليس وأوليائه، هم أعداء الله تعالى وأعداء رسوله وأعداء المؤمنين، يدخلون النار بغير حساب. بُرَأَ من الله ومن رسوله، نسوا الله ورسوله^١ وأشركوا بالله وكفروا به وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، يقولون يوم القيامة: «والله رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ»^٢، «يَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ»^٣.

المستضعفون دينياً

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، أرأيت من قد وقف فلم يأتكم بكم ولم يعادكم ولم ينصب لكم ولم يتعصب ولم يتولكم ولم يتبرأ من عدوكم وقال: «لا أدري» وهو صادق؟

قال: ليس اولئك من الثلاث والسبعين فرقة، إنما عنى رسول الله ﷺ بالثلاث والسبعين فرقة الباغين الناصبين الذين قد شهرُوا أنفسهم ودعوا إلى دينهم. فرقة واحدة منها تدين بدين الرحمن، واثنان وسبعون تدين بدين الشيطان وتتولى على قبولها وتبرأ ممن خالفها.

فأما من وحَّد الله وآمن برسول الله ﷺ ولم يعرف ولا يتنا ولا ضلالة عدوًّا ولم ينصب شيئاً ولم يحلَّ ولم يحرم، وأخذ بجميع ما ليس بين المختلفين من الامة

١. في «د» هكذا: برأ من الله ومن رسوله والله ورسوله برأ منهم، سبوا الله ورسوله وأشركوا....

٢. سورة الأنعام: الآية ٢٣.

٣. سورة المجادلة: الآية ١٨.

فيه خلاف في أن الله عز وجل أمر به ، وكفَّ عما بين المختلفين من الامة فيه خلاف في أن الله أمر به أو نهى عنه ، فلم ينصب شيئاً ولم يحلل ولم يحرم ولا يعلم ورد علم ما أشكل عليه إلى الله فهذا ناج .

أهل الجنة وأهل النار وأصحاب الأعراف

وهذه الطبقة بين المؤمنين وبين المشركين ، هم أعظم الناس وجلهم ، وهم أصحاب الحساب والموازين والأعراف ، والجهنميون الذين يشفع لهم الأنبياء والملائكة والمؤمنون ، ويخرجون من النار فيسمون «الجهنمين»^١ .

فأما المؤمنون فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب ، أما المشركون فيدخلون النار بغير حساب . وإنما الحساب على أهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين ، والمؤلفة قلوبهم والمقترفة والذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً والمستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة الكفر والشرك ولا يحسنون أن ينصبوا ولا يهتدون سبيلاً إلى

١ . روى في البحار : ج ٨ ص ٣٥٥ ح ٨ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ثم تأخذ بحجرتي وأخذ بحجرة الله - وهي الحق - وتأخذ ذريتك بحجرتك وتأخذ شيعتك بحجرة ذريتك ، فأين يذهب بكم إلا إلى الجنة ؟ فإذا دخلتم الجنة فتبأتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك : أن افتح باب جهنم لينظر أولائي إلى ما فضلته على عدوهم . فيفتح أبواب جهنم فتطلون عليهم . فإذا وجد أهل جهنم روح رائحة الجنة قالوا : يا مالك ، أنطمع لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحاً . فيقول لهم مالك : إن الله أوحى إلي أن أفتح أبواب جهنم لينظر أهل الجنة إليكم . فيرفعون رؤوسهم ، فيقول هذا : يا فلان ، ألم تك تجوع فأشبعك ؟ ويقول هذا : ألم تك تعري فأكسوك ؟ ويقول هذا : يا فلان ، ألم تك تخاف فأوثقتك ؟ ويقول هذا : يا فلان ، ألم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى . فيقولون : استوهبونا من ربكم . فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة فيكونون فيها ملمومين ويسمون «الجهنمين» . فيقولون : سألتكم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى . فيدعون فيوحى الله إلى ربح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى .

وروى في البحار : ج ٨ ص ٣٦٠ ح ٢٩ عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن «الجهنمين» ، فقال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : يخرجون منها فينتهي بهم إلى عين عند باب الجنة تسمى «عين الحيوان» فينضح عليهم من مائها ، فينبتون كما تنبت الزرع ، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم .

أن يكونوا مؤمنين عارفين ، فهم أصحاب الأعراف ، وهؤلاء الله فيهم المشيئة . إن الله عز وجل إن يدخل أحداً منهم النار فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته .

المؤمن والكافر والمستضعف

قلت : أصلحك الله ، أيدخل النار المؤمن العارف الداعي ؟ قال ﷺ : لا .

قلت : أيدخل الجنة من لا يعرف إمامه ؟ قال ﷺ : لا ، إلا أن يشاء الله .

قلت : أيدخل الجنة كافر أو مشرك ؟ قال : لا يدخل النار إلا كافر ، إلا أن يشاء الله .

قلت : أصلحك الله ، فمن لقي الله مؤمناً عارفاً بإمامه مطيعاً له ، أمن أهل الجنة هو ؟

قال : نعم إذا لقي الله وهو مؤمن من الذين قال الله عز وجل : « الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »^١ ، « الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ »^٢ ، « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ »^٣ .

قلت : فمن لقي الله منهم على الكبائر ؟ قال : هو في مشيئته ، إن عذَّبه فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته .

قلت : فيدخله النار وهو مؤمن ؟ قال : نعم بذنبه ، لأنه ليس من المؤمنين الذين عنى الله « أَنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ، لأن الذين عنى الله « أَنَّهُ لَهُمْ وَلِيٌّ » و « أَنَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » ، هُمُ الْمُؤْمِنُونَ^٤ « الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ »^٥ .

١. سورة البقرة : الآية ٨٢ ، وتام الآية هكذا : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » .

٢. سورة يونس : الآية ٦٣ .

٣. سورة الأنعام : الآية ٨٢ ، وتام الآية هكذا : « ... أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ » .

٤. أي إن المؤمنين الذين عنى الله في تلك الآية هم المؤمنون الذين جاء وصفهم في هذه الآيات . وهي إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران : الآية ٦٨ : « إِنْ أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » وإلى قوله تعالى في سورة يونس : الآية ٦٢ : « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

٥. قد مر الإشارة إلى مواضع الآيات في المصحف .

الفرق بين الايمان والإسلام

قلت : يا أمير المؤمنين ، ما الايمان وما الإسلام ؟ قال : أما الايمان فالإقرار بالمعرفة ، والإسلام فما أقررت به والتسليم والطاعة لهم .
قلت : الايمان الإقرار بعد المعرفة به ؟ قال : من عرّفه الله نفسه ونبيّه وإمامه ثم أقرّ بطاعته فهو مؤمن .

قلت : المعرفة من الله والإقرار من العبد ؟ قال : المعرفة من الله دعاء وحجة ومنه ونعمة ، والإقرار من الله قبول العبد ، يمنُّ على من يشاء ؛ والمعرفة صنع الله تعالى في القلب ، والإقرار فعال القلب من الله وعصمته ورحمته .

تكليف الجاهل بالحق

فمن لم يجعله الله عارفاً فلا حجة عليه ، وعليه أن يقف ويكف عما لا يعلم ، فلا يعذبه الله على جهله . فإنما يحمده على عمله بالطاعة ويعذّبه على عمله بالمعصية . ويستطيع أن يطيع ويستطيع أن يعصي ، ولا يستطيع أن يعرف ويستطيع أن يجهل ؟ هذا محال !

لا يكون شيء من ذلك إلا بقضاء من الله وقدره وعلمه وكتابه بغير جبر لأنهم لو كانوا مجبورين كانوا معذورين وغير محمودين .

ومن جهل وسعه أن يردّ إلينا ما أشكل عليه ومن حمد الله على النعمة واستغفره من المعصية وأحبّ المطيعين وحمدهم على الطاعة ، وأبغض العاصين وذمّهم فإنه يكتفي بذلك إذا ردّ علمه إلينا .

لهذا الحديث زيادة في « ج » وهي تنطبق على أواسطه هكذا:

أصحاب الحساب والشفاعة

... يحاسبون ، منهم من يغفر له ويدخله الجنة بالإقرار والتوحيد ، ومنهم من يعذّب في النار ثم يشفع له الملائكة والأنبياء والمؤمنون ، فيخرجون من النار ويدخلون الجنة

فيسمون فيها «الجهنمين»!

منهم أصحاب الإقرار ، وليست الموازين والحساب إلا عليهم ، لأن أولياء الله العارفين لله ولرسوله والحجة في أرضه وشهادته على خلقه المقرين لهم المطيعين لهم يدخلون الجنة بغير حساب ، والمعاندين لهم المنذرين المكابرين المناصبين أعداء الله يدخلون النار بغير حساب . وأما ما بين هذين ، فهم جلُّ الناس وهم أصحاب الموازين والحساب والشفاعة .

دعاء أمير المؤمنين ﷺ لسليم بالولاية

قال^١ : قلت : فرَّجت عني وأوضحت لي وشفيت صدري ، فادع الله أن يجعلني لك ولياً في الدنيا والآخرة . قال : اللهم اجعله منهم .

قال : ثم أقبل عليّ فقال : ألا أعلمك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ، علّمه سلمان وأباذر والمقداد ؟ قلت : بلى ، يا أمير المؤمنين .

قال : قل كلما أصبحت وأمسيّت : «اللَّهُمَّ ابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّضَدُّقِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْإِيْتِمَامِ بِالْأَثَمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ » ، عشر مرات .

قلت : يا أمير المؤمنين ، قد حدّثني بذلك سلمان وأبوذر والمقداد ، فلم أدع ذلك منذ سمعته منهم . قال : لا تدعه ما بقيت .

معنى الإسلام والايمان

وعن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال :
سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام - وسأله رجل عن الايمان - فقال : يا أمير المؤمنين ،
أخبرني عن الايمان ، لا أسأل عنه أحداً غيرك ولا بعدك .

فقال علي عليه السلام : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فقال له مثل
مقالتك ، فأخذ يحدثه . ثم قال له : اقعد . فقال له : آمنت .
ثم أقبل علي عليه السلام على الرجل فقال : أما علمت أن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صورة آدمي فقال له : ما الإسلام ؟ فقال : « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة » . فقال :
وما الايمان ؟ قال : « تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالحياء بعد الموت وبالقدر كله
خيره وشره وحلوه ومره » .

فلما قام الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا جبرئيل ، جاءكم ليعلمكم دينكم » . فكان
كلما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال له : « صدقت » . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما
المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : صدقت .

٢

دعائم الايمان

ثم قال علي عليه السلام - بعد ما فرغ من قول جبرئيل « صدقت » - : ألا إن الايمان بني على أربع دعائم : على اليقين والصبر والعدل والجهاد .

فاليقين منه على أربع شعب : على الشوق والشفق والزهد والترقب .
فمن اشتاق إلى الجنة سلا^١ عن الشهوات ، ومن أشفق من النار اتقى المحرمات ،
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات .

والصبر على أربع شعب : على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين .
فمن تبصر الفطنة تبين في الحكمة ، ومن تبين في الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف
العبرة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة أبصر العبرة ، ومن أبصر العبرة فكأنما كان في
الأولين .

والعدل منه على أربع شعب : على غوامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم .
فمن فهم فسّر جمل العلم ، ومن علم عرضه شرائع الحكمة ، ومن حلم لم يفرط
في أمره وعاش به في الناس حميداً .

والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن
والغضب لله وشنان الفاسقين .

١ . أي طابت نفسه عنه وذهل عن ذكره وهجره .

فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له. وذلك الايمان ودعائمه وشعبه.

أدنى درجات الايمان والكفر والضلالة

فقال له: يا أمير المؤمنين، ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمناً، وأدنى ما يكون به كافراً، وأدنى ما يكون به ضالاً؟

قال: قد سألت فاسمع الجواب: أدنى ما يكون به مؤمناً أن يعرفه الله نفسه فيقرَّ له بالربوبية والوحدانية وأن يعرفه نبيه فيقرَّ له بالنبوة وبالبلادة. وأن يعرفه حجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقرَّ له بالطاعة.

قال: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء غير ما وصفت؟ قال: نعم، إذا أمر أطاع وإذا نُهي انتهى.

وأدنى ما يكون به كافراً أن يتدين بشيء فيزعم أن الله أمره به - مما نهى الله عنه - ثم ينصبه ديناً فيتبرأ ويتولى ويزعم أنه يعبد الله الذي أمره به.

وأدنى ما يكون به ضالاً أن لا يعرف حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه الذي أمر الله بطاعته وفرض ولايته.

نص الرسول ﷺ على الأئمة الاثني عشر

فقال: يا أمير المؤمنين، سمَّهم لي. قال: الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال: «أطيعوا الله وأطيعوا الرَّسُولَ وَاوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^١.

قال: أوضحهم لي. قال: الذين قال رسول الله ﷺ في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: «إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإن

اللطيف الخبير قد عهد إليَّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كهاتين - وأشار بإصبعيه المسبَّحتين - ولا أقول كهاتين - وأشار بالمسبَّحة والوسطى - لأن إحديهما قدام الاخرى . فتمسَّكوا بهما لا تزلوا ، ولا تقدِّموهم فتهلكوا ، ولا تخلَّفوا عنهم فنفترقوا ، ولا تعلِّموهم فإنهم أعلم منكم » .

قال : يا أمير المؤمنين ، سمَّه لي . قال : الذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خم ، فأخبرهم « أنه أولى بهم من أنفسهم » . ثم أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم . فقلت : أنت هو ، يا أمير المؤمنين ؟ !

قال : أنا أولهم وأفضلهم ، ثم ابني الحسن من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم . ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم . ثم أوصياء رسول الله ﷺ حتى يردوا عليه حوضه واحداً بعد واحد .

فقام الرجل إلى علي عليه السلام فقبَّل رأسه ، ثم قال : أوضحت لي وفرَّجت عني وأذهبت كل شيء في قلبي .^١

خصائص الإسلام وأثاره

عن أبان بن أبي عياش عن سليم، قال: جاء رجل^١ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن الإسلام. فقال عليه السلام:

إن الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسهل شرائعه لمن ورده وأعز أركانه لمن حاربه، وجعله عزاً لمن تولاه، وسلماً لمن دخله، وإماماً لمن ائتمَّ به، وزينةً لمن تحلاه، وعُدَّةً لمن انتحله، وعروة لمن اعتصم به، وحبلأً لمن تمسَّك به، وبرهاناً لمن تعلَّمه، ونوراً لمن استضاء به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً^٢ لمن حاكم به وعلماً لمن وعاه، وحديثاً لمن رواه، وحكماً لمن قضى به وحلماً لمن جرَّب، وشفاءً ولباً لمن تدبَّر، وفهماً لمن تَفَطَّن، ويقيناً لمن عقل، وبصيرة لمن عزم، وآية لمن تَوَسَّم، وعبرة لمن اتَّعَظ، ونجاة لمن صدق، ومودَّة لمن أصلح، وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل، ورجاء^٣ لمن فَوَّض، وسابقة لمن أحسن، وخيراً لمن سارع، وجَنَّةً لمن صبر، ولباساً لمن اتَّقَى، وظهيراً لمن رشد، وكهفاً لمن آمن، وأمنة لمن أسلم، وروحاً للصادقين، وموعظة للمتقين ونجاة للفائزين.

١. الرجل هو ابن الكواء، كما صرح به في الكافي: ج ١ ص ٤٩.

٢. أي فوزاً وظفراً.

٣. «ب» خ ل: رخاء. وفي أمالي المفيد وأمالي الطوسي وتحف العقول: راحة.

ذلك الحق ، سبيله الهدى وصفته الحسنى ومآثرته المجد ، أبلغ المنهاج ، مشرق المنار ، ذاكي المصباح ، رفيع الغاية ، يسير المضمار ، جامع الحلبة ^١ ، متنافس السُّبقة ^٢ ، أليم النعمة ، قديم العدة ، كريم الفرسان .

فالإيمان منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقہ مصابيحہ ، والموت غايته ، والدنيا مضماره ، والقيامة حلبته ^٣ ، والجنة سُبقتہ ، والنار نَقمتہ ، والتقوى عَدَّتہ ، والمحسنون فرسانه .

فبالإيمان يستدل على الصالحات ، وبالصالحات يعمر الفقه ، وبالفقه يرهب الموت ، وبالموت يختم الدنيا ، وبالدنيا تجوز القيامة ، وبالقيامة تزلف الجنة ، والجنة حسرة أهل النار ، والنار موعظة المتقين ، والتقوى سنخ الإيمان .

فذلك الإسلام !

١ . الحلبة : خيل تجميع للسباق من كل ناحية .

٢ . السُّبقة : ما يتراهن عليه المتسابقون .

٣ . قال المجلسي : معناه أن القيامة محل اجتماع الحلبة إما للسباق أو لحيازة السبقة .

علة الفرق بين أحاديث الشيعة وأحاديث مخالفيهم

أبان عن سليم، قال: قلت لعلي عليه السلام^١: يا أمير المؤمنين، إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم. ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تخالف الذي سمعته منكم، وأنتم تزعمون أن ذلك باطل. أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدين ويفسرون القرآن برأيهم؟

قال: فأقبل عليّ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم الجواب. إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً. وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام فيهم خطيباً فقال: «أيها الناس، قد كثرت عليّ الكذابة»^٢. فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». ثم كذب عليه من بعده حين توفي، رحمة الله على نبي الرحمة وصلى الله عليه وآله.

١. يظهر مما رواه مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في خطبة له فسأله سليم هذا السؤال أثناء الخطبة، وأصل الخطبة هي الحديث ١٨ من كتاب سليم. راجع البحار: ج ٢ ص ٢٣٠، والاحتجاج: ج ١ ص ٣٩٢.

٢. قال المحقق السيد الداماد في التعليقة على الكافي: ص ١٤٦ في شرح حديث سليم ما ملخصه: «الكذابة» مصدر كَذَبَ يَكْذِبُ، أي «كثرت عليّ كذابة الكاذبين»؛ أو بمعنى «المكذوب»، أي كثرت الأحاديث المُفتراة المختلفة عليّ. وأما الكذابة بمعنى البليغ في الكذب أي «كثرت عليّ أكاذيب الكذابة»، أو «كثرت الجماعة الكذابة عليّ».

المحدثون أربعة

وإنما يأتيك بالحديث أربعة نفر ليس لهم خامس :

رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالإسلام ، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً . فلو علم المسلمون أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ، ولكنهم قالوا : « هذا صاحب رسول الله ﷺ ، رآه وسمع منه وهو لا يكذب ولا يستحل الكذب على رسول الله ﷺ » . وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصفهم فقال الله عز وجل : « وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ »^١ .

ثم بقوا بعده وتقرّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والنفاق والبهتان ، فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم من الدنيا . وإنما الناس مع الملوك في الدنيا إلا من عصم الله . فهذا أول الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً فلم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً وهو في يده يرويه ويعمل به ويقول : « أنا سمعته من رسول الله » . فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوا ، ولو علم هو أنه وهم فيه لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم ، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم ، حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ . فلو علم أنه منسوخ لرفضه ، ولو علم المسلمون أنه منسوخ إذ سمعوه لرفضوه .

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضاً للكذب وتخوفاً من الله وتعظيماً لرسوله ﷺ ولم يوهم ، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه

ولم يزد فيه ولم ينقص ، وحفظ الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ .
 وإن أمر رسول الله ﷺ ونهيه مثل القرآن ، ناسخ ومنسوخ ، وعام وخاص ، ومحكم
 ومتشابه . وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان : كلام خاص وكلام عام ،
 مثل القرآن ، يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به وما عنى به رسول الله ﷺ .
 وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله فيهم ، وكان منهم من يسأله
 ولا يستفهم حتى أن كانوا ليجبئ الطارئ والأعرابي فيسأل رسول الله ﷺ
 حتى يسمعو منه .

وكنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة ، فيخّليني فيها
 أدور معه حيث دار . وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من
 الناس غيري . وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله ﷺ ، فإذا دخلت عليه في
 بعض منازل خلا بي وأقام نساء فلم يبق غيري وغيره . وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم
 من عندنا فاطمة ولا أحد من ابني .

وكنت إذا سأله أجباني وإذا سكّ أو نفدت مسألتي ابتدأني ، فما نزلت عليه آية من
 القرآن إلا أقرأنيها وأملأها عليّ ، فكتبتها بخطي . ودعا الله أن يفهمني إياها ويحفظني .
 فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها وعلمني تأويلها ، فحفظته وأملأه عليّ
 فكتبته . وما ترك شيئاً علمه الله من حلال وحرام أو أمر ونهي أو طاعة ومعصية كان أو
 يكون إلى يوم القيامة إلا وقد علمني وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً . ثم وضع يده
 على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وفقهاً وحكماً ونوراً ، وأن يعلمني
 فلا أجهل ، وأن يحفظني فلا أنسى .

فقلت له ذات يوم : يا نبي الله ، إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً
 مما علمتني ، فلم تعلمني عليّ وتأمرني بكتابه ؟ أتخوّف عليّ النسيان ؟ فقال : يا أخي ،
 لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل ، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي
 شركائك الذين يكونون من بعدك .

الأئمة الأحد عشر عليهم السلام شركاء أمير المؤمنين عليه السلام

قلت: يا نبي الله، ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني معه، الذين قال في حقهم: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»^١ فإن خفتم التنازع في شيء فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم.

قلت: يا نبي الله، ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم. بهم ينصر الله أمتي وبهم يمطرون، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم.

فقلت^٢: يا رسول الله، سمّهم لي. فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم ابن ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم ابن له على اسمي، اسمه «محمد» باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد «علي» في حياتك يا أخي، فاقرأه مني السلام. ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك «محمد بن علي» في حياتك فاقرأه مني السلام. ثم تكلمة الاثني عشر إماماً من ولدك يا أخي.

فقلت: يا نبي الله، سمّهم لي. فسماهم لي رجلاً رجلاً. منهم - والله يا أبا بني هلال - مهدي هذه الامة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. والله إنني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم.

١. سورة النساء: الآية ٥٩. وتام الآية هكذا: «فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً».

٢. هذه الفقرة في مختصر إثبات الرجعة هكذا: «قلت: سمّهم لي يا رسول الله، قال: أنت يا علي أولهم، ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم سميك علي ابنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام. ثم ابنه محمد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تعالى. ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد الباقر، ثم ابنه علي الباقر، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي والمنتقم من أعدائي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إنني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم.

٢

تقرير الأئمة عليهم السلام لسليم في نقل هذا الحديث

قال سليم : ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة^١ بعد ما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما . فقالا : صدقت ، حدثك أبونا علي عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس ، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ﷺ كما حدثك أبونا سواء لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً .

قال سليم : ثم لقيت علي بن الحسين عليه السلام - وعنده ابنه محمد بن علي عليه السلام - فحدثته بما سمعته من أبيه وعمه وما سمعته من علي عليه السلام . فقال علي بن الحسين عليه السلام : قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ ، السلام وهو مريض وأنا صبي . ثم قال محمد عليه السلام : وقد أقرأني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله ﷺ - وهو مريض - السلام .

قال أبان : فحدثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث كله عن سليم ، فقال : صدق سليم ، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب^٢ فقبله وأقرأه من رسول الله ﷺ السلام.^٣

١. في «د» وفي اعتقادات الصدوق : بالمدينة بعد ما ملك معاوية .

٢. الكتاب بمعنى موضع التعليم .

٣. روى في البحار : ج ٣٦ ص ٣٦٠ ح ٢٣٠ بأسناده عن زيد بن علي قال : كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري . فبينما هو يحدثه إذ خرج أخيه محمد (يعني الإمام الباقر عليه السلام) من بعض الحجر . فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال : يا غلام ، أقبل ، فأقبل . ثم قال : أدبر ؛ فأدبر . فقال : شمائل كشمائيل رسول الله ! ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد . قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن

قال أبان: فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام، فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً واحداً. فاغرو رقت عيناه ثم قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه. فقال له أبي: صدقت، قد حدثك أبي بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود. ثم حدثاه بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال حماد بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم^١.

٣

غدر الامة بأهل بيت نبيها عليه السلام

قال أبان: ثم قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيانا، وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس!! إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد قام بحقنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا، وأخبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب.

→ الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: أنت إذا الباقر. قال: فانكب عليه وقبّل رأسه ويديه ثم قال: يا محمد، إن رسول الله يقرؤك السلام. قال: على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام. ثم عاد إلى مصلاه. فأقبل يحدث أبي ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام، فإنه سمي وأشبه الناس بي....

١. جاء هذه الفقرة في آخر حديث سليم في مختصر إثبات الرجعة، رواها الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن الإمام الصادق عليه السلام. راجع «مختصر إثبات الرجعة» لابن شاذان، مخطوطة في مكتبة آستان قدس رقمها ٧٤٤٢ وطبع بأجمعه في مجلة «تراثنا» العدد ١٥. ثم إن حماد بن عيسى من رواة كتاب سليم بأجمعه.

السقيفة لأبي بكر وعمر

فتظاهروا على علي عليه السلام، فاحتج عليهم بما قال رسول الله ﷺ فيه وما سمعته العامة . فقالوا: صدقت، قد قال ذلك رسول الله ﷺ ولكن قد نسخه فقال: «إنا أهل بيت أكرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإن الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة!» فشهد بذلك أربعة نفر: عمر وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، فشبَّهوا على العامة وصدقوهم وردَّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها من حيث جعلها الله . واحتجوا على الأنصار بحقنا وحجتنا فعدوها لأبي بكر . ثم ردَّها أبو بكر إلى عمر يكافيه بها .

الشورى لعثمان

ثم جعلها عمر شورى بين ستة، فقلدوها عبد الرحمن . ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه، فغدر به عثمان وأظهر ابن عوف كفره وجهله وطعن عليه^١ في حياته وزعم ولده أن عثمان سمَّه فمات .

حروب الجمل وصفين والنهروان

ثم قام طلحة والزبير فبايعا علياً عليه السلام طائعين غير مكرهين . ثم نكثا وغدرا، ثم ذهبوا بعائشة معهما إلى البصرة مطالبة بدم عثمان . ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب . ثم خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله وسنة نبيه،

١ . روى العلامة الأميني في الغدير : ج ٩ ص ٨٦ : أنه لما أحدث عثمان ما أحدث، قيل لعبد الرحمن بن عوف : هذا كله فملك . فقال : ما كنت أظن هذا به ؛ لكن الله عليّ أن لا أكلمه أبداً . ومات عبد الرحمن وهو مهاجر لعثمان . ودخل عليه عثمان عانداً في مرضه فتحول إلى الحائط ولم يكلمه . مات عبد الرحمن سنة ٣٢ .

وروى العلامة المجلسي في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٣١٩ عن الثقيفي في تاريخه قال : كثر الكلام بين عبد الرحمن وبين عثمان حتى قال عبد الرحمن : أما والله لئن بقيت لك لأخرجك من هذا الأمر كما أدخلتك فيه ، وما غررتني إلا بالله .

فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما أن علياً عليه السلام^١ أمير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه وفي سنته ، فخالفه أهل النهروان وقتلوه^٢.

الفكث والغدر بالإمامين الحسن والحسين عليه السلام

ثم بايعوا الحسن بن علي عليه السلام بعد أبيه وعاهدوه ، ثم غدروا به وأسلموه ووثبوا عليه حتى طعنوه بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أمهات أولاده . فصالح معاوية وحقق دمه ودم أهل بيته وشيعته ، وهم قليل حق قليل ، حين لا يجد أعواناً .

ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً . ثم غدروا به ، ثم خرجوا إليه فقاتلوه حتى قتل .

مظلومية الشيعة في عصر زياد وابن زياد والحجاج

ثم لم نزل أهل البيت - منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - نذلاً ونقصي ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دماننا وكل من يحبنا . ووجد الكاذبون لكذبهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة ، يحدثون عدونا عن ولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة ، ويروون عنا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرباً إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب .

وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام ، فقتلت الشيعة في كل بلدة قطعت أيديهم وأرجلهم وصلبوا على التهمة والظنة من ذكر حبنا والانقطاع إلينا^٣.

١ . الضمير في « كانا حكما » راجع إلى « الحكيمين » .

٢ . في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ههنا زيادة هكذا : ثم تداولتها قريش واحداً بعد واحد حتى رجعت إلينا ، فنكتت بيعتنا ونصب الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود كثود .

٣ . في شرح نهج البلاغة هكذا : وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره .

ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام . ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة ، حتى أن الرجل ليقال له « زنديق » أو « مجوسي » كان ذلك أحب إليه من أن يشار إليه أنه من « شيعة الحسين صلوات الله عليه » !!

٤

تاريخ الجعل والتحريف في الأحاديث

وربما رأيت الرجل الذي يذكر بالخير - ولعله يكون ورعاً صدوقاً - يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة ، لم يخلق الله منها شيئاً قط ، وهو يحسب أنها حق لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بالكذب ولا بقلة ورع . ويروون عن علي عليه السلام أشياء قبيحة ، وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور .

نماذج من الأحاديث المختلفة

قال : قلت له : أصلحك الله ، سمّ لي من ذلك شيئاً .^١ قال : رووا « أن سيدي كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر » ، و « أن عمر محدّث » ، و « أن الملك يلقّنه » ، و « أن السكينة تنطق على لسانه » ، و « أن عثمان ، الملائكة تستحي منه » ، و « أن لي وزيراً من أهل السماء

١ . لقد قام العلامة الأميني في موسوعته « الغدير » بإيراد سلسلة من الموضوعات بشأن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية مشفوعاً بذكر المصادر الناقلة لها من كتب القوم ، وأثبت بالأدلة القاطعة أنها مما وضعته أيدي الكذابين الوضاعين . وذلك في ج ٥ ص ٣٧٨ - ٢٩٧ ، ج ٦ ص ٩٦ - ٨٧ ، ج ٨ ص ٩٦ - ٣٣ ، ج ٩ ص ٣٩٦ - ٢٧٣ ، ج ١٠ ص ١٣٨ - ٧٠ ، ج ١١ ص ١٠١ - ٧٥ . وهذا وقد أورد في البحار : ج ٤٩ ص ٢٠٨ - ١٨٩ احتجاج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام مع العلماء بحضور المأمون في نفس الموضوع .

ووزيراً من أهل الأرض^١، و«أن اقتدوا بالذين من بعدي»، و«أثبت حراء، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد»^٢ - حتى عدَّ أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائة رواية يحسبون أنها حق - فقال عليه السلام: هي والله كلها كذب وزور.

قلت: أصلحك الله لم يكن منها شيء؟ قال عليه السلام: منها موضوع ومنها محرف، فأما المحرف فإنما عني «إن عليك نبي الله وصديقاً وشهيداً» يعني علياً عليه السلام، فقبلها^٣. ومثله^٤ «كيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد» يعني علياً عليه السلام. وعامها كذب وزور وباطل.

اللهم اجعل قلوبي قول رسول الله ﷺ، وقول علي عليه السلام ما اختلف فيه أمة محمد من بعده إلى أن يبعث الله المهدي عليه السلام.

١. أورده في الغدير: ج ٥ ص ٣١٨ هكذا: «إن الله أبدني بأربعة وزراء. قلنا: من هؤلاء الوزراء يا رسول الله؟ قال: اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض. قلنا: من هؤلاء الاثنين من أهل السماء؟ قال: جبرئيل وميكائيل. قلنا: من هؤلاء الاثنين من أهل الأرض - أو من أهل الدنيا -؟ قال: أبو بكر وعمر!!

٢. روى في البحار: ج ١٧ ص ٢٨٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنا مع رسول الله ﷺ على جبل حراء، إذ تحرك الجبل. فقال له: «قرّ، فليس عليك إلا نبي وصديق شهيد». فقرَّ الجبل مجيباً لأمره ومتنهياً إلى طاعته.

وأورده في الغدير: ج ٩ ص ٣٣٢ هكذا: «إن رسول الله ﷺ كان بحراء. فتحرك الجبل حتى تساقطت حجاراته إلى الحضيض. فركضه برجله فقال: اسكن، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد». وفسرت العامة «الشهيد» بعثمان، وفي بعض رواياتهم بأبي بكر وعمر كما في الغدير: ج ١٠ ص ٧٣.

٣. معناه على الظاهر: فقبل حراء كلام رسول الله ﷺ وسكن.

٤. لعل المعنى: و مثله في التحريف تحريفهم لمعنى الحديث.

أمير المؤمنين عليه السلام يقيم الحجة على المسلمين في عصر عثمان

أبان عن سليم قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذكرون الفقه والعلم.

فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله ﷺ فيهم من الفضل، مثل قوله: «الأئمة من قريش»، وقوله: «الناس تبع لقريش» و«قريش أئمة العرب»، وقوله: «لا تسبوا قريشاً»، وقوله: «إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم»، وقوله: «أبغض الله من أبغض قريشاً»، وقوله: «من أراد هوان قريش أهانه الله».

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه وما قال رسول الله ﷺ فيهم من الفضل. وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته^١ وحظلة بن الراهب غسيل الملائكة^٢ والذي حمته الدبر^٣، حتى لم يدعوا شيئاً من فضلهم، فقال

١. في الاحتجاج زيادة هكذا: وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته، و«إن العرش اهتز لموته»، وقوله ﷺ - لما جئني إليه بمناديل من اليمن فأعجب الناس - فقال: «لمناديل سعد في الجنة أحسن منها». ومن كلام رسول الله ﷺ في جنازة سعد: إن الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء، فتأشيت بها وكانت يدي في يد جبرئيل أخذ حيث ما أخذ من سريره. راجع البحار: ج ١٠ ص ٤٣ و ج ٢٠ ص ٢٣٦.

٢. هو الذي استشهد يوم أحد فقال رسول الله ﷺ: رأيت الملائكة يغسلون ابن أبي عامر. فلما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة سأل زوجته عن حاله، قالت: لما كان حظلة راغباً في الجهاد توجه إلى الحرب بدون أن يغتسل للجنابة! فلذا يقال له: «غسيل الملائكة». راجع البحار: ج ٢٠ ص ٤٧ و ٥٨.

٣. الذبر بالفتح جماعة النحل والزنابير. فسر أهل الغريب بهما في قصة عاصم بن ثابت الأنصاري المعروف

كل حي: «منا فلان وفلان».

وقالت قريش: «منا رسول الله ﷺ ومنا حمزة بن عبد المطلب ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة^١ وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبو عبيدة وسالم وابن عوف». فلم يدعوا أحداً من الحيين من أهل السابقة إلا سموه.

وفي الحلقة أكثر من مأتي رجل، منهم مسانيد إلى القبلة ومنهم في الحلقة. فكان ممن حفظت من قريش: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحة وعمار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة^٢ وعبد الله بن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس، ومن الأنصار^٣: أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيوب

→ بحمى الدبر. أصيب يوم أخذ فمئنت النحل الكفار منه. روى في البحار: ج ٢٠ ص ١٥٢: أن المشركين أحاطوا بعاصم بن ثابت فقتلوه، وأرادوا رأس عاصم ليبيعوه من سلافة بنت سعد، وكانت نذرت أن تشرب في قحفه الخمر لأنه قتل ابنها يوم أخذ. فحتمته الذبر، فقالوا: امهلوه حتى يمسي فتذهب عنه. فبعث الله الوادي (أى السيل) فاحتمله، فسمي «حمى الدبر».

١. أبو الحارث عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، صحابي كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين. شهد بدرًا وتوفي عائداً منها عن ٦٣ سنة.

وزيد بن حارثة هو الذي تبناه رسول الله ﷺ وجعله أميراً على سرية مؤتة من أرض الشام فقتل هناك في سنة ثمان من الهجرة.

٢. هاشم بن عتبة المرقال الزهري كان من أصحاب رسول الله ﷺ وكان من الفضلاء الأخيار. كان من الأبطال، فُتعت عينه يوم اليرموك. شهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين وأبلى بلاء حسناً وقتل في صفين.

٣. زيد بن ثابت بن ضحاك الأشعري الخزرجي الأنصاري صحابي مات سنة ٥١. كان عثمانياً ولم يشهد مع علي عليه السلام شيئاً من حروبه.

وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من أصحاب رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام. شهد بدرًا وأحداً والعقبة وسائر المشاهد وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكان ممن أنكر على أبي بكر وشهد مع علي عليه السلام مشاهد كلها وكان على مقدمته يوم النهروان.

وأبو الهيثم مالك بن تيهان الأوسى الأنصاري، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو من الاثني عشر

الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأبو مريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه ، غلام أمرد صبيح الوجه .

وجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة . قال : فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فلا أدري أيهما أجمل ، غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما .

فأكثر القوم ، وذلك من بكرة إلى حين الزوال - وعثمان في داره لا يعلم بشيئ مما هم فيه - وعلي بن أبي طالب ؓ ساكت لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته .

٢

احتجاجات أمير المؤمنين ؓ

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ، ما يمنعك أن تتكلم ؟ قال ؓ : ما من الحيين أحد إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً .

ثم قال : يا معاشر قريش ، يا معاشر الأنصار ، بمن أعطاكم الله هذا الفضل ؟ بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم ، أم بغيركم ؟ قالوا : بل أعطانا الله ومنَّ علينا برسول الله ﷺ

→ الذين أنكروا على أبي بكر غضب الخلافة ولزم أمير المؤمنين ؓ إلى أن استشهد بين يديه بصفين . ومحمد بن مسلمة هو الذي اعتزل عن القتال مع أمير المؤمنين ؓ ولم يشهد شيئاً من حروبه ومات بالمدينة سنة ٤٦ .

وأبو مريم الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين ؓ . وأبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى صحابي شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ، وتحول إلى الكوفة بعد وفاة رسول الله ﷺ وتوفى سنة ٨٦ . أبو ليلى والد عبد الرحمن ، يقال إنه استشهد بصفين . وقد مر ترجمة عبد الرحمن في مفتتح الكتاب .

وبه أدركنا ذلك كله ولنناه . فكل فضل أدركناه في دين أو دنيا فبرسول الله ﷺ لا بأنفسنا ولا بعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا .

قال : صدقتم ، يا معاشر قريش والأنصار . أتقرون أن الذي نلتهم به خير الدنيا والآخرة منا خاصة - أهل البيت - دونكم جميعاً ؛ وأنكم سمعتم رسول الله ﷺ يقول : «إني وأخي علي بن أبي طالب بطينة واحدة إلى آدم» ؟^١ قال أهل بدر وأهل احد وأهل السابقة والقدمة : نعم ، سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ .

قال : أتقرون أن ابن عمي رسول الله ﷺ قال : «إني وأهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله ، قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة . فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأبطه إلى الأرض ، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم . ثم لم يزل الله ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة بين الآباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط » ؟ فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل احد : نعم ، قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ .

قال : فأنشدكم الله ، أتقرون أن رسول الله ﷺ أخى بين كل رجلين من أصحابه وأخى بيني وبين نفسه وقال : «أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة» ؟ فقالوا : اللهم نعم .

قال : أتقرون أن رسول الله ﷺ اشترى موضع مسجده فابتناه ثم بنى عشرة منازل ، تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها وسد كل باب شارع إلى المسجد غير بابي . فتكلم في ذلك من تكلم ، فقال ﷺ : «ما أنا سدوت أبوابكم وفتحت بابه ، ولكن الله أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه» . ولقد نهى الناس جميعاً أن يناموا في المسجد غيري ، وكنت أجنب في المسجد ، ومنزلي ومنزل رسول الله ﷺ واحد في المسجد ، يولد لرسول الله ﷺ

ولي فيه أولاد؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرون أن عمر حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد فأبى عليه^١، ثم قال ﷺ: «إن الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه، وإن الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري وأخي وابنيه»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرون أن رسول الله ﷺ دعاني يوم غدیر خم فنادى لي بالولاية، ثم قال: ليلبلغ الشاهد منكم الغائب. قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرون أن رسول الله ﷺ قال في غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وأنت ولي كل مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرون أن رسول الله ﷺ - حين دعا أهل نجران إلى المباهلة - إنه لم يأت إلا بي وبصاحبتي وابني؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أنه دفع إليّ لواء خيبر ثم قال: «لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ليس بجبان ولا فرار يفتحها الله على يديه»؟ قالوا: اللهم نعم.

١. روى في البحار: ج ٣٩ ص ٢٣: أنه لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب جاء عمر بن الخطاب فقال: إنني أحب النظر إليك يا رسول الله ﷺ إذا مررت إلى مصلاك، فأنذن لي في خوخة أنظر إليك منها. فقال: قد أبى الله ذلك. فقال: فمقدار ما أضع عليه وجهي. قال: قد أبى الله ذلك. قال: فمقدار ما أضع عليه عيني. فقال: قد أبى الله ذلك، ولو قلت «قدر طرف إبرة» لم أذن لك. والذي نفسي بيده ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم ولكن الله أدخلهم وأخرجكم....

قال : أفْتَقْرُون أن رسول الله ﷺ بعثني بسورة براءة ورَدَّ غيري - بعد أن كان بعثه -
بوحى من الله وقال : « إن العلي الأعلى يقول : إنه لا يبلغ عنك إلا رجل منك » ؟ قالوا :
اللهم بلى .^١

قال : أفْتَقْرُون أن رسول الله ﷺ لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها ثقة بي ، وأنه
لم يدعني باسمي قط إلا أن يقول : « يا أخي » و « ادعوا لي أخي » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أفْتَقْرُون أن رسول الله ﷺ قضى بيني وبين جعفر وزيد في ابنة حمزة فقال :
« يا علي ، أما أنت مني وأنا منك ، وأنت ولي كل مؤمن بعدي » ؟ قالوا : اللهم نعم .^٢

قال : أفْتَقْرُون أنه كانت لي من رسول الله ﷺ في كل يوم وليلة دخلة وخلوة ، إذا

١ . روى في البحار : ج ٣٥ ص ٢٩٥ عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر مع براءة
إلى الموسم ليقراها على الناس . فنزل جبرئيل فقال : « لا يبلغ عنك إلا علي » . فدعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام
فأمره أن يركب ناقته العضباء وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة ويقراها على الناس بمكة . فقال
أبو بكر : أسخطه ؟ فقال : لا ، إلا أنه أنزل عليه أنه لا يبلغ إلا رجل منك . فلما قدم علي عليه السلام مكة - وكان يوم
النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الأكبر - قام ثم قال : إني رسول رسول الله إليكم ، فقرأها عليهم : « براءة من
الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » ، عشرين من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشراً من ربيع الآخر . وقال : « لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانه ولا
مشرك . ألا من كان له عهد عند رسول الله فمدته إلى هذه الأربعة أشهر » . راجع البحار : ج ٣٥ ص ٢٨٤
ب ٩ ، والغدير : ج ٦ ص ٣٤١ .

٢ . في البحار : ج ٢٠ ص ٣٧٢ وصحيح البخاري : ج ٣ ص ١٦٨ : إن رسول الله ﷺ لما خرج من مكة بعد
عمرة القضاء تبعته ابنة حمزة تنادي : يا عم ، يا عم . فتناولها علي وقال لفاطمة عليها السلام : دونك بنت عمك ،
فحملتها . فاختصم فيها علي وزيد بن حارثة وجعفر . قال علي عليه السلام : أنا أحق بها وهي بنت عمي . وقال
جعفر : بنت عمي وخالتها تحتي . وقال زيد : بنت أخي . فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال : « الخالة
بمنزلة الام » ، وقال لعلي عليه السلام : « أنت مني وأنا منك » . وقال لجعفر : « أشبهت خلقي وخلقي » وقال لزيد :
« أنت أخونا ومولانا » .

سألته أعطاني وإذا سكثُ ابتدأني؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفْتَقِرُون أن رسول الله ﷺ فضّلني على جعفر وحمزة، فقال لفاطمة ؓ: «إني زوّجتك خير أهلي وخير أمتي وأقدمهم سلماً وأعظمهم حُلماً وأكثرهم علماً»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفْتَقِرُون أن رسول الله ﷺ قال: «أنا سيد ولد آدم وأخي علي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة وابنائي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفْتَقِرُون أن رسول الله ﷺ أمرني أن أغسله، وأخبرني أن جبرئيل يعينني على غسله؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله، أفْتَقِرُون أن رسول الله ﷺ قال في آخر خطبة خطبكم: «أيها الناس، إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي»؟ قالوا: اللهم نعم.

ثم قال^١ علي ؓ: أنشدكم الله، أتعلمون أن الله عز وجل فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت «وَالشَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

١. زاد في «الاحتجاج» هنا هذه الفقرة: ثم قال: أنشدكم الله، أتعلمون أني أول الأمة إيماناً بالله ورسوله؟ قالوا: اللهم نعم.

وَالْأَنْصَارِ^١، «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ»^٢، سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَانِهِمْ، فَأَنَا أَفْضَلُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

يوم غدِير خم على لسان أمير المؤمنين عليه السلام

قال: فَأَنْشِدْكُمْ، أَتَعْلَمُونَ حَيْثُ نَزَلَتْ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^٣، وَحَيْثُ نَزَلَتْ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^٤، وَحَيْثُ نَزَلَتْ «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ»^٥، قال الناس: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَاصَّةٌ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ عَامَّةٌ لَجَمِيعِهِمْ؟

فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْلَمَهُمْ وَلَاةَ أَمْرِهِمْ وَأَنْ يَفْسِرَ لَهُمْ مِنَ الْوَلَايَةِ مَا فُسِّرَ لَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَحُجَّتِهِمْ. فَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ بِغَدِيرِ خُمٍّ، ثُمَّ خَطَبَ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي وَظَنَنْتُ أَنَّ النَّاسَ تَكْذِبُنِي فَأَوْعَدَنِي لِأَبْلَغِهَا أَوْ لِيَعَذَّبُنِي».

ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُمْ، يَا عَلِيُّ». فَقُمْتُ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ الْمَوْلَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ».

١. سورة التوبة: الآية ١٠٠، وَتَمَامُ الْآيَةِ هَكَذَا: «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَرَّضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

٢. سورة الواقعة: الآية ١٠.

٣. سورة النساء: الآية ٥٩.

٤. سورة المائدة: الآية ٥٥.

٥. سورة التوبة: الآية ١٦.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله، ولأء كما ذا؟ فقال: «ولأء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه». فأنزل الله تعالى ذكره: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^١. فكَبَّرَ النبي ﷺ وقال: «الله أكبر، تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي».

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله، هذه الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالا: يا رسول الله، بيّنهم لنا. قال: علي أخي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ حوضي.

فقالوا كلهم: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا. فقال علي ﷺ: صدقتم، ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله ﷺ لما قام فأخبر به.

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو ذر والمقداد وعمار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبي ﷺ - وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه - وهو يقول: «يا أيها الناس، إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم فيه بولايتي. وإنني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لتبلغنّها أو ليعذبنّي».

أيها الناس، إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتها لكم، وبالزكاة والصوم والحج

فبيّنتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم لابنيه بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا عليّ حوضي.

أيها الناس، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم بعدي ووليكم وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلة فيكم. فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزيّلونه ولا يزيّلهم^١. ثم جلسوا.

قال سليم: ثم قال علي عليه السلام: أيها الناس، أتعلمون أن الله أنزل في كتابه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^٢. فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً، ثم ألقى علينا كساء وقال: «هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمهم ما يؤلمني ويؤذيني ما يؤذيهم ويحرّجني ما يحرجهم»^٣، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «أنت إلى خير، إنما نزلت فيّ وفي أخي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرهم؟»

فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا به أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام: أنشدكم الله، أتعلمون أن الله أنزل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

١. أي ثم جلس زيد بن أرقم والبراء وأبو ذر والمقداد وعمار بعد شهادتهم.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ^١. فقال سلمان: يا رسول الله، عامة هذا أم خاصة؟ قال ﷺ: «أَمَّا المأمورون فعادة المؤمنين أمروا بذلك، وأَمَّا الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك: لِمَ خَلَفْتَنِي؟ قال: «إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: «يا أيها الذين آمنوا ازكّوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واغتصموا بالله هو مولاكم فنعِم المولى ونعِم النصير^٢». فقام سلمان فقال: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج، ملة أبيهم إبراهيم؟ قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الامة. قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ فقال: «أنا وأخي وأحد عشر من ولدي». قالوا: اللهم نعم.

فقال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: «يا أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فتمسكوا بهما لن تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». فقام عمر بن الخطاب - وهو شبه المغضب - فقال: يا رسول الله، أكل

١. سورة التوبة: الآية ١١٩.

٢. سورة الحج: الآية ٧٨.

أهل بيتك؟ قال: « لا، ولكن أوصيائي منهم. أولهم أخى علي ووزيرى ووارثى وخليفتي فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى. هو أولهم، ثم ابنى الحسن، ثم ابنى الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض. شهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته. من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله؟

فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك.

وصف مجلس المناشدة

ثم تمالى بعلى ﷺ السؤال، فما ترك شيئاً إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق. قال: فلم يدع شيئاً مما أنزل الله فيه خاصة أو فيه وفي أهل بيته فى القرآن ولا على لسان رسول الله ﷺ إلا ناشدهم الله فيه. فمنه ما يقولون جميعاً: «نعم» ومنه ما يسكت بعضهم ويقول بعضهم: «اللهم نعم» ويقول الذين سكتوا للذين أقرؤا: أنتم عندنا ثقة، وقد حدثنا غيركم ممن نثق به أنهم سمعوه من رسول الله ﷺ.

ثم قال حين فرغ: اللهم أشهد عليهم. قالوا: اللهم أشهد أننا لم نقل إلا حقاً وما قد سمعناه من رسول الله ﷺ، وقد حدثنا من نثق به أنهم سمعوه من رسول الله ﷺ.

قال: أتقرون بأن رسول الله ﷺ قال: «من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب وليس يحبني» - ووضع يده على رأسى - فقال له قائل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأنه منى وأنا منه، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله؟ فقال نحو من عشرين رجلاً من أفاضل الحيين: «اللهم نعم»، وسكت بقيتهم.

فقال على ﷺ للسكوت: ما لكم سكوت؟ فقالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقة

في صدقهم وفضلهم وسابقتهم . فقال علي عليه السلام : اللهم اشهد عليهم . فقالوا : اللهم إنا لم نشهد ولم نقل إلا ما سمعنا من رسول الله ﷺ وما حدثنا به من نثق به من هؤلاء وغيرهم أنهم سمعوه من رسول الله ﷺ .

٣

كلمات بين أمير المؤمنين عليه السلام وطلحة

سبعة أجوبة عن حديث أبي بكر المخلوق في الخلافة

فقال طلحة بن عبيد الله - وكان يقال له « داهية قريش » - : فكيف نصنع بما ادعى أبو بكر وعمر وأصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوا بك تُعتل وفي عنقك حبل ، فقالوا لك : « بايع » ، فاحتججت بما احتججت به من الفضل والسابقة ، فصدقوك جميعاً . ثم ادعى أنه سمع نبي الله ﷺ يقول : « إن الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة » ، فصدقهم عمر وأبو عبيدة بن الجراح وسالم ومعاذ بن جبل ؟!

ثم أقبل طلحة فقال : كل الذي ذكرت وادعيت حق وما احتججت به من السابقة والفضل نحن نقرُّ به ونعرفه ، وأما الخلافة فقد شهد أولئك الخمسة بما سمعت !

الجواب الأول : فضح تعاهدهم على الصحيفة الملعونة

فقام عند ذلك علي عليه السلام - وغضب من مقالة طلحة - فأخرج شيئاً قد كان يكتمه وفسر

شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به^١، وأقبل على طلحة - والناس يسمعون - فقال: يا طلحة، أما والله ما من صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع: «إن قتل الله محمداً أو مات أن يتوازروا ويتظاهروا عليّ فلا أصل إلى الخلافة»!

الجواب الثاني: حديث الغدير

وقال ﷺ: والدليل - يا طلحة - على باطل ما شهدوا عليه قول نبي الله ﷺ يوم غدير خم: «من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه»، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء عليّ وحُكّام؟!!

الجواب الثالث: حديث المنزلة

وقول رسول الله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة»، أفلستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة؟ ولو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله ﷺ.

الجواب الرابع: حديث الثقلين

وقوله ﷺ: «إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»، فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله: «أَقَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»^٢، وقال: «وَزَادَهُ بَسْطَةً

١. عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن معنى قول أمير المؤمنين ﷺ لما نظر إلى الثاني وهو مسجى بثوبه: «ما من أحد أحب إليّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى». فقال ﷺ: عنى بها صحيفته التي في الكعبة. راجع البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٧. وروى في ص ٢٢ عن حذيفة بن اليمان أنه قال: وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين ﷺ لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه قال: «ما أحب إليّ أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى»!

فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ»^١، وقال: «أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»^٢ وقال رسول الله ﷺ: «مَا وَلَّتْ أُمَّةٌ قَطُّ أَمْرَهَا رَجُلًا وَفِيهِمْ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَا تَرَكُوا»، فما الولاية غير الإمارة على الأمة؟!!

الجواب الخامس: حديث التسليم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين

والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم أنهم سلموا علي بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله ﷺ، وهي الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا الذي معك - يعني الزبير - وعلى الأمة رأساً وعلى هذين - وأشار إلى سعد وابن عوف - وعلى خليفتم هذا الظالم - يعني عثمان -.

الجواب السادس: الشورى التي أمر بها عمر

وإنما معشر الشورى الستة أحياء كلنا، فلم جعلني عمر في الشورى إن كان قد صدق هو وأصحابه على رسول الله ﷺ؟ أجبنا في الشورى في الخلافة أم في غيرها؟ فإن زعمتم أنه جعلها شورى في غير الإمارة فليس لعثمان إمارة علينا ولا بد من أن نتشاور في غيرها لأنه أمرنا أن نتشاور في غيرها؟ وإن كانت الشورى فيها فلم أدخلني فيكم؟ فهلاً أخرجني وقد قال: «إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْخِلَافَةِ فَأَخْبِرْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا نَصِيبٌ»؟!!

الجواب السابع: ما قال عمر عند موته

ولم قال عمر - حين دعانا رجلاً رجلاً - لابنه عبد الله - وها هو ذا^٣ - أنشدك بالله، ما قال لك حين خرجنا؟ فقال عبد الله: أما إذ ناشدتنني فإنه قال: «إِنْ بَايَعُوا أَصْلَحَ

١. سورة البقرة: الآية ٢٤٧.

٢. سورة الأحقاف: الآية ٤.

٣. كان عبد الله بن عمر حاضر المجلس كما مر في صدر الحديث فأشار ﷺ إليه وصير الخطاب إليه

بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء ، وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم !

ثم قال ﷺ : يابن عمر ، فما قلت أنت عند ذلك ؟ قال : قلت له : فما يمنعك - يا أبة - أن تستخلفه ؟ قال : فما رد عليك ؟ قال : رد علي شيئاً أكتمه ! قال ﷺ : فإن رسول الله ﷺ قد أخبرني بكل ما قال لك وقلت له . قال : ومتى أخبرك ؟ ! قال ﷺ : أخبرني في حياته ثم أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي ، ومن رأى رسول الله ﷺ في المنام فقد رآه في اليقظة .

قال له ابن عمر : فما أخبرك ؟ قال ﷺ : أنشدك الله يابن عمر ، لئن حدثتكم به لتصدقني . قال : أو أسكت ! قال : فإنه قد قال لك - حين قلت له : « فما يمنعك أن تستخلفه ؟ » - قال : الصحيفة التي كتبناها بيننا والمهد الذي تعاهدنا عليه في الكعبة في حجة الوداع ! فسكت ابن عمر فقال : أسألك بحق رسول الله ﷺ لما أمسكت عني ! قال سليم : فلقد رأيت ابن عمر في ذلك المجلس وقد خنفته العبرة وعيناه تسيلان دموعاً .

شورى عمر غير الشرعية

ثم أقبل علي ﷺ على طلحة والزبير وابن عوف وسعد قال : والله إن كان أولئك الخمسة كذبوا على رسول الله ﷺ فما يحل لكم ولايتهم ، وإن كانوا صدقوا ما حل لكم - أيها الخمسة - أن تدخلوني معكم في الشورى لأن إدخالكم إياي فيه خلاف على رسول الله ﷺ ورغبة عنه .

الخلافة والإمامة فقط للأئمة الاثني عشر ﷺ

ثم أقبل علي ﷺ على الناس فقال : أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به ، أصدق أنا عندكم أم كذاب ؟ فقالوا : بل صديق صدوق ، لا والله ما علمناك كذبت في

جاهلية ولا إسلام . قال ﷺ : فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالنبوة فجعل منا محمداً وأكرمنا من بعده بأن جعلنا أئمة المؤمنين ، لا يبلغ^١ عنه ﷺ غيرنا ولا تصلح الإمامة والخلافة إلا فينا ، ولم يجعل الله معنا أهل البيت لأحد من الناس فيها نصيباً ولا حقاً .

أما رسول الله ، فخاتم النبيين ليس بعده رسول ولا نبي ، ختم الأنبياء برسول الله ﷺ إلى يوم القيامة ، وختم بالقرآن الكتب إلى يوم القيامة ، وجعلنا من بعد محمد خلفاء في أرضه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرنا بنفسه ونبيه في الطاعة في غير آية من القرآن . والله جعل محمداً نبياً وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه المنزل ، ثم أمر الله جل وعز نبيه أن يبلغ ذلك أمته ، فبلغهم كما أمره الله عز وجل .

من هو الأحق بمجلس رسول الله ﷺ ؟

فأيهما أحق بمجلس رسول الله ﷺ وبمكانه ، وقد سمعتم رسول الله ﷺ حين بعثني ببراءة فقال : « إنه لا يصلح أن يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني » ؟ فأنشدكم الله ، أسمعتم ذلك من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : اللهم نعم ، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ حين بعثك ببراءة .

قال : فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع ولم يصلح أن يكون المبلغ لها غيري ! فأيهما أحق بمجلسه ومكانه ؟ الذي سماه خاصة أنه من رسول الله أو من خص من بين هذه الامة أنه ليس من رسول الله ؟^٢

١ . قوله « لا يبلغ ... » جواب للقسم .

٢ . المراد أنا أحق بمقام رسول الله ﷺ أو أبو بكر الذي علم رسول الله ﷺ أمته في تبليغ سورة البراءة أنه خاصة ليس من رسول الله ﷺ .

ألم يقل النبي ﷺ: ليبلغ الشاهد الغائب؟

فقال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، ففسّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يبلغ عن رسول الله ﷺ وقد قال لنا ولسائر الناس: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب»، وقال بعرفة حين حج حجة الوداع: «رحم الله امرء سمع مقالتي فوعاها ثم أبلغها عني، فربّ حامل فقه ولا فقه له وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاثة لا يغلّ^١ عليهن قلب امرء مسلم: إخلاص العمل لله، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الأمر، ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم محيطية من ورائهم»؛ وقام في غير موطن فقال: «ليبلغ الشاهد الغائب؟»

فقال علي بن أبي طالب ؓ: إن الذي قال رسول الله ﷺ يوم غدیر خم ويوم عرفة في حجة الوداع ويوم قبض^٢. فانظر في آخر خطبة خطبها حين قال: «إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما، كتاب الله وأهل بيتي. فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين الإصبعين - وأشار بمسبحته والوسطى - فإن إحدیهما قدام الاخرى فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تزلوا، ولا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم».

وإنما أمر العامة أن يبلغوا من لقوا من العامة بإيجاب طاعة الأئمة من آل محمد ﷺ وإيجاب حقهم، ولم يقل ذلك في شيء من الأشياء غير ذلك. وإنما أمر العامة أن يبلغوا العامة بحجة من لا يبلغ عن رسول الله ﷺ جميع ما بعثه الله به غيرهم.

١. روى في البحار: ج ٢١ ص ١٣٨ ح ٣٣ عن الصادق ؓ قال: خطب رسول الله ﷺ في مسجد الخيف: نَصَّرَ الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يبلغه. يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب. فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين والزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطية من ورائهم. المؤمنون إخوة، تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

والمراد من ذكر هذه الفقرة إيراد موارد قوله «ليبلغ الشاهد الغائب».

٢. معنى الجملة: أن قوله «ليبلغ الشاهد الغائب» كان في هذه المواضع الثلاثة.

ألا ترى يا طلحة، إن رسول الله ﷺ قال لي - وأنتم تسمعون -: يا أخي، إنه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك. أنت تبرئ ذمتي وتؤدي أمانتي وتقاتل على سبتي». فلما ولَّى أبو بكر هل قضى عن رسول الله ﷺ دينه وعداته؟ فأثبتهم جميعاً فقضيت دينه وعداته. وأخبرهم أنه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري. ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر بقضاء لدينه وعداته، وإنما كان قضاي دينه وعداته هو الذي أبرء ذمته وقضى أمانته.

الأئمة عليهم السلام هم مبلِّغوا وأمر الله إلى الناس

وإنما يبلغ عن رسول الله ﷺ جميع ما جاء عن الله عز وجل الأئمة الذين فرض الله طاعتهم في كتابه وأمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله. فقال طلحة: فرجت عني، ما كنت أدري ما عنى رسول الله ﷺ بذلك حتى فسرته لي. فجزاك الله يا أبا الحسن خيراً عن جميع الأئمة.

٤

كلمة عن جمع القرآن

جمع أمير المؤمنين عليه السلام للقرآن

يا أبا الحسن، شئني أريد أن أسألك عنه: رأيتك خرجت بثوب مختوم عليه فقلت: «يا أيها الناس، إني لم أزل مشغولاً برسول الله ﷺ، بغسله وتكفينه ودفنه. ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته، فهذا كتاب الله مجموعاً لم يسقط منه حرف»؛ فلم أرَ ذلك الكتاب الذي كتبت وألّفت.

جمع عمر وعثمان للقرآن

ولقد رأيت عمر بعث إليك - حين استخلف - أن ابعث به إليّ، فأبيت أن تفعل. فدعا عمر الناس، فإذا شهد اثنان على آية قرآن كتبها وما لم يشهد عليها غير رجل واحد رماها ولم يكتبه! وقد قال عمر - وأنا أسمع -: «إنه قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرؤون قرآنًا لا يقرأه غيرهم فذهب»، وقد جاءت شاة إلى صحيفة - وكتاب عمر يكتبون - فأكلتها وذهب ما فيها، والكاتب يومئذ عثمان! فما تقولون؟^١

وسمعت عمر يقول وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عثمان: «إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، والنور ستون ومائة آية، والحجرات تسعون آية»! فما هذا؟ وما يمنعك - يرحمك الله - أن تخرج إليهم ما قد ألقت للناس؟

وقد شهدت عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ومزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار.^٢ فما هذا؟

١. لا يخفى أن هذا كله كلام طلحة في كيفية جمع القرآن كما يوجد مثله في كتب العامة أيضاً، انظر: منتخب كنز العمال: ج ٢ ص ٤٢ و ٤٥. مسند أحمد: ج ٥ ص ١١٧. كنز العمال: ج ٢ ص ٥٦٩. الإتيان: ج ٢ ص ٢٥. الدر المنثور: ج ٦ ص ٣٧٨.

وروى الفضل بن شاذان في كتاب «الايضاح»: ص ١١٢ عن العامة: أن أبا بكر وعمر جمعا القرآن من أوله إلى آخره من أفواه الرجال بشهادة شاهدين وكان الرجل الواحد منهم إذا أتى بآية سمعها من رسول الله ﷺ لم يقبل منه، وإذا جاء اثنان بآية قبلها وكتبها. وأن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف كانا وضعاً صحيفة فيها القرآن ليكتبها فجاءت شاة فأكلت الصحيفة التي فيها القرآن، فذهب من القرآن جميع ما كان في تلك الصحيفة. وأن عمر قال: لقد قتل باليمامة قوم يقرؤون قرآنًا لا يقرؤه غيرهم، فذهب من القرآن ما كان عند هؤلاء نفر.

وأما كلام أمير المؤمنين عليه السلام في تأييد القرآن الموجود فسيجيء بعد أسطر.

٢. روى في البحار: ج ٨ (طبع قديم) ص ٣٠٨: أن عثمان جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة وأحرق المصاحف وكتب المصاحف السبعة على المشهور بين القراء؛ فبعث بواحد منها إلى الكوفة وبواحد إلى البصرة وإلى كل من الشام ومكة واليمن والبحرين بواحد وأمسك في المدينة مصحفاً كانوا يقولون له «الإمام».

إملاء رسول الله ﷺ للقرآن على أمير المؤمنين عليه السلام

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا طلحة ، إن كل آية أنزلها الله في كتابه على محمد ﷺ عندي بإملاء رسول الله ﷺ وخطي بيدي ، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد ﷺ وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم أو أي شيء تحتاج إليه الامة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي حتى أرس الخدش .

قال طلحة : كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام ، كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك ؟

قال : نعم ، وسوى ذلك أن رسول الله ﷺ أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب . ولو أن الامة منذ قبض الله نبيه اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم رغداً إلى يوم القيامة .

ما كتب في الكتف بإملاء رسول الله ﷺ

يا طلحة ، ألسنت قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الامة ولا تختلف ، فقال صاحبك ما قال : « إن نبي الله يهجر ! » فغضب رسول الله ﷺ ثم تركها ؟ قال : بلى ، قد شهدت ذاك .

قال : فإنكم لما خرجتم أخبرني بذلك رسول الله ﷺ وبالذي أراد أن يكتب فيها وأن يشهد عليها العامة . فأخبره جبرائيل : « أن الله عز وجل قد علم من الامة الاختلاف والفرقة » ، ثم دعا بصحيفة فأملأ علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان وأبا ذر والمقداد ، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة . فسماني أولهم ثم ابني هذا - وأدنى بيده إلى الحسن - ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا - يعني الحسين - . كذلك كان يا أبا ذر وأنت يا مقداد ؟ فقاموا وقالوا : نشهد بذلك على رسول الله ﷺ .

فقال طلحة : والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبي ذر : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبر عند الله » ، وأنا أشهد أنهما

لم يشهدا إلا على حق، ولأنت أصدق وآثر عندي منهما.
ثم أقبل ﷺ على طلحة فقال: اتق الله يا طلحة وأنت يا زبير وأنت يا سعد وأنت
يابن عوف، اتقوا الله وآثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم.

سند القرآن الموجود في زماننا

قال طلحة: ما أراك - يا أبا الحسن - أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن! ألا تظهره
للناس؟ قال ﷺ: يا طلحة، عمداً كفت عن جوابك.

قال: فأخبرني عما كتب عمر وعثمان، أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال ﷺ: بل
هو قرآن كله، إن أخذتم بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة، فإن فيه حجتنا وبيان أمرنا
وحقنا وفرض طاعتنا. فقال طلحة: حسبي، أما إذا كان قرآنًا فحسبي.

ثم قال طلحة: فأخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام،
إلى من تدفعه ومن صاحبه بعدك؟ قال ﷺ: إلى الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه.
قال: من هو؟ قال: وصيي وأولى الناس بالناس بعدي، ابني هذا الحسن، ثم يدفعه
ابني الحسن عند موته إلى ابني هذا الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد
الحسين، حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه. وهم مع القرآن والقرآن معهم،
لا يفارقونه ولا يفارقهم.

اثنا عشر إمام ضلالة من قبائل قريش

أما إن معاوية وابنه سيليان بعد عثمان، ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن
أبي العاص، واحداً بعد واحد تكملة اثني عشر إمام ضلالة، وهم الذين رأهم
رسول الله ﷺ على منبره يردون أمته على أدبارهم القهقري؛ عشرة منهم من بني أمية
ورجلان أسسا ذلك لهم، وعليهما مثل أوزار هذه الامة.

فقالوا: يرحمك الله يا أبا الحسن وغفر لك وجزاك الله أفضل الجزاء عنا بنصحك
وحسن قولك.

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في السنة الأخيرة من عمره المبارك

أبان عن سليم قال : كنا جلوساً حول أمير المؤمنين عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه ، فقال له قائل : يا أمير المؤمنين ، لو استنفرت الناس .

فقام وخطب فقال : ألا إني قد استنفرتكم فلم تنفروا ونصحتكم فلم تقبلوا ، ودعوتكم فلم تسمعوا . فأنتم شهود كغياب وأحياء كأموات وصم ذوو أسماع ، أتلو عليكم الحكمة وأعظكم بالموعظة الشافية الكافية وأحثكم على الجهاد لأهل الجور ، فما آتي على آخر كلامي حتى أراكم متفرقين حلقاً شتى ، تتناشدون الأشعار وتضربون الأمثال وتسألون عن سعر التمر واللبن !

تَبَّتْ أيديكم ، لقد سئمت الحرب والاستعداد لها ، وأصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها ، شغلتموها بالأباطيل والأضاليل والأعالييل . ويحكم ، أغزوهم قبل أن يغزوكم ، فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا . وأيم الله ما أظن أن تفعلوا حتى يفعلوا ثم وددت أنني قد رأيتمهم فلقيت الله على بصيرتي و يقيني واسترحت من مقاساتكم ومن ممارستكم . فما أنتم إلا كإبل جمرة ضل راعيها ، فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب . كأنني بكم والله فيما أرى ، لو قد حمس الوغى واستحرَّ الموت قد انفرجتم عن علي بن أبي طالب انفراج الرأس وانفراج المرأة عن ولدها لا تمنع يد لأمس .

لما ذا لم يفعل أمير المؤمنين ﷺ ما فعل عثمان من السكوت ؟

قال الأشعث بن قيس الكندي : فهلا فعلت كما فعل ابن عفان ؟

فقال علي ﷺ : يا عرف النار^١ ، أو كما فعل ابن عفان رأيتموني فعلت ؟ ! أنا عائذ بالله من شر ما تقول ، يابن قيس ، والله إن الذي فعل ابن عفان لمخزاة لمن لا دين له ولا الحق في يده ، فكيف أفعل ذلك وأنا على بينة من ربي وحجته في يدي والحق معي ؟ !
والله إن امرء مكن عدوه من نفسه حتى يجزّ لحمه ويفري جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه وهو يقدر على أن يمنعه لعظيم وزره وضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره . فكن أنت ذلك يابن قيس ! فأما أنا فدون - والله - أن اعطي بيدي ضرب بالمشرفي تطير له فراش الهام وتطيح منه الكف والمعصم ويفعل الله بعد ما يشاء .
ويلك يابن قيس ، المؤمن يموت بكل موة غير أنه لا يقتل نفسه ، فمن قدر على حقن دمه ثم خلا بينه وبين قاتله فهو قاتل نفسه .

ويلك يابن قيس ، إن هذه الامة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة ، فرقة واحدة منها في الجنة واثنان وسبعون في النار . وشرها وأبغضها إلى الله وأبعدها منه السامرة الذين يقولون : « لا قتال » ، وكذبوا . قد أمر الله عز وجل بقتال هؤلاء الباغيين في كتابه وسنة نبيه وكذلك المارقة .

لما ذا لم يقيم أمير المؤمنين ﷺ بالسيف في قضايا السقيفة

فقال الأشعث بن قيس - وغضب من قوله - : فما يمنحك يابن أبي طالب حين بويح أخو تيم بن مرة وأخو بني عدي بن كعب وأخو بني أمية بعدهما ، أن تقاتل وتضرب بسيفك ؟ وأنت لم تخطبنا خطبة - منذ كنت قدمت العراق - إلا وقد قلت فيها قبل

١ . خطاب إلى الأشعث بن قيس . روى في البحار : ج ٤١ ص ٣٠٦ أن أمير المؤمنين ﷺ كان يسمى أشعثاً « عتق النار » فسئل عن ذلك فقال : إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عتق من النار ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته ، فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء . فلما توفي نظر سائر من حضر إلى النار وقد دخلت عليه كالعتق الممدود حتى أحرقتة وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور .

أن تنزل عن منبرك : « والله إني لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض الله محمداً ﷺ » .
فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك ؟

فقال له علي ﷺ : يا بن قيس ، قلت فاسمع الجواب : لم يمنعي من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربي ، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها ، ولكن منعي من ذلك أمر رسول الله ﷺ وعهده إلي .

أخبرني رسول الله ﷺ بما الامة صانعة بي بعده ، فلم أك بما صنعوا - حين عاينته - بأعلم مني ولا أشد يقيناً مني به قبل ذلك ، بل أنا بقول رسول الله ﷺ أشد يقيناً مني بما عاينت وشهدت . فقلت : يا رسول الله ، فما تعهد إلي إذا كان ذلك ؟ قال : إن وجدت أعواناً فانبد إليهم وجاهدهم ، وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعواناً .

وأخبرني ﷺ أن الامة ستخذلني وتبايع غيري وتتبع غيري .
وأخبرني ﷺ أنني منه بمنزلة هارون من موسى ، وأن الامة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون ومن تبعه والعجل ومن تبعه ، إذ قال له موسى : « يا هارون ، ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني أف عصيت أمري قال يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني » ، وقال : « يابن أم لا تأخذ بليحتي ولا برأسي ، إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي »^١ . وإنما يعني : إن موسى أمر هارون - حين استخلفه عليهم - أن ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم ، وإن لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم . وإني خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول الله ﷺ : « لم فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد عهدت إليك إن لم تجد أعواناً أن تكف يدك وتحقن دمك ودم أهل بيتك وشيعتك ؟ »

إقدام أمير المؤمنين عليه السلام لمحاربة أبي بكر وعمر

فلما قبض رسول الله ﷺ مال الناس إلى أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول الله ﷺ بغسله ودفنه . ثم شغلت بالقرآن ، فأليت على نفسي أن لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمعه في كتاب ، ففعلت .

ثم حملت فاطمة وأخذت بيد ابني الحسن والحسين ، فلم أَدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم إلى نصرتي . فلم يستجب لي من جميع الناس إلا أربعة رهط : سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير ، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به ، أما حمزة فقتل يوم أحد ، وأما جعفر فقتل يوم مؤتة ، وبقيت بين جلفين جافيين ذليلين حقيرين عاجزين : العباس وعقيل ، وكانا قريبي العهد بكفر .

فأكرهوني وقهروني ، فقلت كما قال هارون لأخيه : « يابن ام ، إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني » . فلي بهارون أسوة حسنة ولي بعهد رسول الله ﷺ حجة قوية .

قال عليه السلام : فقال الأشعث : كذلك صنع عثمان ، استغاث بالناس ودعاهم إلى نصرته فلم يجد أعواناً فكف يده حتى قتل مظلوماً .

قال عليه السلام : ويملك يابن قيس ، إن القوم - حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني - لو قالوا لي : « نقتلك البتة » لامتنت من قتلهم إياي ولو لم أجد غير نفسي وحدي ، ولكن قالوا : « إن بايعت كففنا عنك وأكرمناك وقربناك وفضلناك وإن لم تفعل قتلناك » . فلما لم أجد أحداً بايعتهم ، وبيعتي إياهم لا يحق لهم باطلاً ولا يوجب لهم حقاً . فلو كان عثمان - حين قال له الناس : « اخلعها ونكف عنك » - خلعها لم يقتلوه ، ولكنه قال : « لا أخلعها » . قالوا : « فإننا قاتلوك » ، فكف يده عنهم حتى قتلوه . ولعمري لخلعه إياها كان خيراً له ، لأنه أخذها بغير حق ولم يكن له فيها نصيب وادعى ما ليس له وتناول حق غيره .

عثمان أعان على قتل نفسه

ويلك يابن قيس ، إن عثمان لا يعدو أن يكون أحد رجلين : إما أن يكون دعا الناس إلى نصرته فلم ينصروه ، وإما أن يكون القوم دعوه إلى أن ينصروه فنهاهم عن نصرته ، فلم يكن يحل له أن ينهى المسلمين عن أن ينصروا إماماً هادياً مهتدياً لم يحدث حدثاً ولم يؤو محدثاً . وبئس ما صنع حين نهاهم ! وبئس ما صنعوا حين أطاعوه ! وإما أن يكون جوره وسوء سريرته قضى أنهم لم يروه أهلاً لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب والسنة .

وقد كان مع عثمان - من أهل بيته ومواليه وأصحابه - أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولو شاء أن يمتنع بهم لفعل . فلم نهاهم عن نصرته ؟ ولو كنت وجدت يوم ببيع أخوتيم تمة أربعين رجلاً مطيعين لي لجاهدتهم ، وأما يوم ببيع عمر وعثمان فلا ، لأنني قد كنت بايعت ومثلي لا ينكت بيعته .

مواقف أمير المؤمنين عليه السلام في الحروب

ويلك يابن قيس ، كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان إذ وجدت أعواناً ؟ هل رأيت مني فشلاً أو تأخراً أو جُبناً أو تقصيراً في وقتي يوم البصرة وهم حول جملهم . الملعون من معه ، الملعون من قتل حوله ، الملعون من رجع بعده لا تائباً ولا مستغفراً ، فإنهم قتلوا أنصاري ونكثوا بيعتي ومثلوا بعاملي وبلغوا عليّ . وسرت إليهم في اثني عشر ألفاً وهم نيف على عشرين ومائة ألف ، فنصرني الله عليهم وقتلهم بأيدينا وشفى صدور قومه مؤمنين .

وكيف رأيت - يابن قيس - وقعتنا بصفين وما قتل الله منهم بأيدينا خمسين ألفاً في صعيد واحد إلى النار .

وكيف رأيتنا يوم النهروان، إذ لقيت المارقين وهم مستمسكون يومئذ بدين الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؟! فقتلهم الله بأيدينا في صعيد واحد إلى النار لم يبق منهم عشرة ولم يقتلوا من المؤمنين عشرة.

ويلك يابن قيس، هل رأيت لي لواء ردّ أو راية ردّت؟ إياي تُعير يابن قيس؟! وأنا صاحب رسول الله ﷺ في جميع موطنه ومشاهده والمتقدم إلى الشدائد بين يديه، لا أفر ولا أزول ولا أعيب ولا أنحاز ولا أمنح العدو دبري، لأنه لا ينبغي للنبي ولا للوصي إذا لبس لامته وقصد لعدوه أن يرجع أو ينثني حتى يقتل أو يفتح الله له.

لو وجدت أربعين رجلاً مثل الأربعة!!

يابن قيس، هل سمعت لي بفرار قط أو نبوة؟
يابن قيس، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إني لو وجدت يوم بويج أخو تميم -الذي عيرتني بدخولي في بيعته- أربعين رجلاً كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين قد وجدت لما كففت يدي ولناهضت القوم، ولكن لم أجد خامساً فأمسكت.

قال الأشعث: فمن الأربعة، يا أمير المؤمنين؟

قال ﷺ: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكته بيعتي، فإنه بايعني مرتين: أما بيعته الأولى التي وفئ بها فإنه لما بويج أبو بكر أتاني أربعون رجلاً من المهاجرين والأنصار فبايعوني وفيهم الزبير، فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلقين رؤوسهم عليهم السلاح، فما وفئ لي ولا صدّقني منهم أحد غير أربعة: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير.

وأما بيعته الأخرى إياي، فإنه أتاني هو وصاحبه طلحة بعد ما قتل عثمان فبايعاني طائعين غير مكرهين، ثم رجعا عن دينهما مرتدّين ناكثين مكابرين معاندين

خاسرين ، فقتلها الله إلى النار . وأما الثلاثة - سلمان وأبو ذر والمقداد - فثبتوا على دين محمد ﷺ وعلى ملة إبراهيم حتى لحقوا بالله يرحمهم الله .

يابن قيس ، والذي فلق الحبة وبرء النسمة ، لو أن أولئك الأربعين الذين بايعوا وفؤا لي وأصبحوا على بابي محلقين رؤوسهم قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعته لناهضته وحاكمته إلى الله عز وجل . ولو وجدت قبل بيعة عثمان أعواناً لناهضتهم وحاكمتهم إلى الله ، فإن ابن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه فيما بينه وبينه أن يردها عليه عند موته ، وأما بعد بيعتي إياهم فليس إلى مجاهدتهم سبيل .

الشيعية ، النواصب ، المستضعفون

فقال الأشعث : والله لئن كان الأمر كما تقول لقد هلكت أمة محمد ﷺ غيرك وغير شيعتك .

فقال له علي ؑ : فإن الحق والله معي يابن قيس كما أقول . وما هلك من الامة إلا الناصبون والناكثون والمكابرون والجاحدون والمعاندون ؛ فأما من تمسك بالتوحيد والإقرار بمحمد ﷺ والإسلام ولم يخرج من الملة ولم يظاهر علينا الظلمة ولم ينصب لنا العداوة وشك في الخلافة ولم يعرف أهلها ووُلاتها ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة ، فإن ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله ويتخوف عليه ذنوبه .

قال أبان : قال سليم بن قيس : فلم يبق يومئذ من شيعة علي ؑ أحد إلا تهلل وجهه وفرح بمقالته ، إذ شرح أمير المؤمنين ؑ الأمر وباح به وكشف الغطاء وترك التقية . ولم يبق أحد من القراء ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع البراءة منهم ورعاً وتأثماً إلا استيقن واستبصر وحسن رأيه وترك الشك يومئذ والوقوف . ولم يبق حوله ممن أبى بيعته إلا على وجه ما بويع عليه عثمان والماضون قبله إلا رُئي ذلك في

وجهه وضاق به أمره وكره مقالته . ثم إنه استبصر عامتهم وذهب شكهم .^١
قال أبان عن سليم : فما شهدت يوماً قط على رؤوس العامة كان أقر لأعيننا من ذلك
اليوم ، لما كشف أمير المؤمنين عليه السلام للناس من الغطاء وأظهر فيه من الحق وشرح فيه من
الأمر والعاقبة وألقى فيه من التقية ؛ وكثرت الشيعة بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم
وتكلموا ؛ وقد كانوا أقل أهل عسكره وسائر الناس يقاتلون معه على غير علم بمكانه
من الله ورسوله ؛ وصارت الشيعة بعد ذلك المجلس أجل الناس وأعظمهم .

شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

وذلك بعد وقعة أهل النهروان وهو يأمر بالتهيئة والمسير إلى معاوية . ثم لم يلبث
أن قتل صلوات الله عليه ، قتله ابن ملجم لعنه الله غيلةً وفتكاً ، وقد كان سيفه مسموماً
قد سمّه قبل ذلك . وصلى الله على سيدنا أمير المؤمنين وسلّم تسليماً .

١ . المراد أن عدداً من الناس أبو بيعة أمير المؤمنين عليه السلام إلا على وجه ما يبيع أبو بكر وعمر وعثمان . وهؤلاء
لما سمعوا هذه الخطبة والاحتجاج منه عليه السلام كرهوا مقالته وزني أثر الكراهة في وجوههم . وفي « ج »
هكذا : ولم يبق أحد ممن أبى بيعته على وجه الأرض ممن بايع عثمان ، بلغه ذلك إلا ضاق صدره وكره
مقالته .

بيت المال في عصر عمر

عن أبان ، قال سليم : كتب أبو المختار بن أبي الصعق^١ إلى عمر بن الخطاب هذه الأبيات :

أَلَا أُنَبِّئُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا وَمَنْ يَكُنْ
فَلَا تَدْعُ عَنْ أَهْلِ الرِّسَالَتَيْنِ وَالْقُرَى
وَأَرْسِلْ إِلَى النُّعْمَانِ وَابْنِ مَعْقِلٍ
وَأَرْسِلْ إِلَى الْحَجَّاجِ وَاعْلَمْ حِسَابَهُ
وَلَا تَنْسِينَ التَّابِعَيْنِ كِلَيْهِمَا
وَمَا عَاصِمٌ فِيهَا بِصَفْرِ عِيَابِهِ
وَاسْتَلْ ذَلِكَ الْمَالَ دُونَ ابْنِ مُخْرَزٍ
فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ يُصَدِّقُوكَ وَيُخْبِرُوا
وَقَاسِمُهُمْ أَهْلِي فِدَاؤِكَ إِنَّهُمْ

فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْمَالِ وَالْأَمْرِ
أَمِينًا لِرَبِّ النَّاسِ يَسْلَمُ لَهُ صَدْرِي
يَخُونُونَ مَالَ اللَّهِ فِي الْأَدَمِ الْحُمْرِ
وَأَرْسِلْ إِلَى حَزْمٍ وَأَرْسِلْ إِلَى بَشِيرٍ
وَذَلِكَ الَّذِي فِي السُّوقِ مَوْلَى بَنِي بَدْرِ
وَصِهْرُ بَنِي غَزْوَانَ فِي الْقَوْمِ ذَا وَفْرِ
وَلَا ابْنَ غَلَابٍ مِنْ رُمَاةِ بَنِي نَضْرِ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُ فِي الرِّسَالَتَيْنِ ذَا وَفْرٍ^٢
أَحَادِيثَ هَذَا الْمَالِ مَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ
سَيَرِضُونَ إِنْ قَاسَمْتَهُمْ مِنْكَ بِالشُّطْرِ

١ . أبو المختار هو يزيد بن قيس بن يزيد .

٢ . قوله : بصفر عيابه ، الصفر بمعنى الخالي والعياب جمع العيبة بمعنى الزنبييل من الأدم . وقوله

« ابن محرز » جاء في فتوح البلاذري : ابن محرز .

وَلَا تَدْعُونِي لِلسَّهَادَةِ إِنِّي
أَرَى الْخَيْلَ كَالْجُدْرَانِ وَالْبَيْضَ كَالذَّمَى^١
وَمِنْ رِيْطَةٍ^٣ مَطْوِيَةٍ فِي قِرَابِهَا
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِفَارَةٍ
نَنُوبُ إِذَا نَابُوا وَنَغْرُو إِذَا غَرَوْا
أَغْيِبُ وَلَكِنِّي أَرَى عَجَبَ الدَّهْرِ
وَحَطِيئَةٍ^٢ فِي عِدَّةِ النَّمْلِ وَالْقَطْرِ
وَمِنْ طَيِّ أُبْرَادٍ مُضَاعَفَةٍ صُفْرِ
مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
فَإِنَّ لَهُمْ مَالًا وَلَيْسَ لَنَا وَفِرُّ

فقال ابن غلاب المصري^٤:

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا الْمُخْتَارِ إِنِّي أَتَيْتُهُ
وَمَا كَانَ عِنْدِي مِنْ تَرَاثٍ وَرِثَتُهُ
وَلَكِنْ دَرَاكٍ الرَّكْضِ فِي كُلِّ غَارَةٍ
بِسَابِغَةٍ يَغْشَى اللَّبَانَ فَصُولُهَا^٥
وَلَمْ أَكْ ذَا قُرْبَى لَدَيْهِ وَلَا صِهْرٍ
وَلَا صَدَقَاتٍ مِنْ سِبْئٍ وَلَا غَذِرٍ
وَصَبْرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ كَانَ وَرَا السُّمْرِ
أَكْفِكُفْهَا عَنِّي بِأَبْيَضَ ذِي وَفِرِّ

حكم عمر بمصادرة نصف أموال عماله

قال سليم : فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله أنصاف أموالهم لشعر

١. الذمى جمع الدمية وهي الصور المزينة فيها حمرة .

٢. جمع الخطي وهو الرمح المنسوب إلى الخط وهو مرفأ بالبحرين .

٣. الريطة : كل ثوب يشبه الملحفة .

٤. ابن غلاب هو خالد بن الحرث من بني دهمان كان على بيت المال بإصبهان .

٥. السابغة كناية عن الدرع الواسعة ، واللبان هو الصدر .

أبي المختار^١ ولم يغرم قنفذ العدوي شيئاً - وقد كان من عماله - وردَّ عليه ما أخذ منه وهو عشرون ألف درهم ولم يأخذ منه عشرة ولا نصف عشرة! وكان من عماله الذين أغرموا أبو هريرة - وكان على البحرين - فأحصى ماله فبلغ أربعة وعشرون ألفاً، فأغرمه اثني عشر ألفاً.

علة العفو عن قنفذ من مصادرة أمواله

قال أبان: قال سليم: فلقيت علياً عليه السلام فسألته عما صنع عمر، فقال: هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم، فماتت صلوات الله عليها وإن أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج.

١. ذكر البلاذري أسماء عدد من عمال عمر بن الخطاب، شاطرهم أموالهم حتى أخذ نعلًا وترك نعلًا!! وهم: أبو بكر نفع بن الحرث بن كلدة الثقفي، نافع بن الحرث بن كلدة الثقفي، الحجاج بن عتيك الثقفي وكان على الفرات، جزء بن معاوية عم الأحنف كان على سرق، بشر بن المحتفز كان على جندي سابور، ابن غلاب خالد بن الحرث كان على بيت المال بإصبهان، عاصم بن قيس بن الصلت السلمي كان على مناذر، سمرة بن جندب كان على سوق الأهواز، النعمان بن عدي بن نضلة الكعبي كان على كور دجلة، مجاشع بن مسعود السلمي صهر بني غزوان كان على أرض البصرة وصدقاتها، شبيل بن معبد البجلي ثم الأحمسي كان على قبض المغانم، أبو مريم بن محرش الحنفي كان على رامهرمز. وهؤلاء ذكرهم أبو المختار في شعره الذي ورد في المتن مع اختلاف في ضبط بعض الأسماء. وكان أيضاً من عماله الذين شاطرهم سعد بن أبي وقاص وكان على الكوفة، وأبو موسى الأشعري وكان على البصرة، وعمر بن العاص وكان على مصر، وعتبة بن أبي سفيان وكان على الطائف، وأبو هريرة وكان على البحرين، وخالد بن الوليد. راجع الغدير: ج ٦ ص ٢٧٧ - ٢٧١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٩ ح ٢١٨.

بدع واعتراضات أبي بكر وعمر في الدين

قال أبان عن سليم ، قال : انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ، ليس فيها إلا هاشمي غير سلمان وأبي ذر والمقداد ومحمد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة .

١

بدع أبي بكر وعمر

تغريم عمر لعماله

فقال العباس لعلي عليه السلام : ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عماله ؟ فنظر علي عليه السلام إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه بالدموع ، ثم قال : شكر له ضربة ضربها فاطمة عليها السلام بالسوط ، فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدمج .

ثم قال عليه السلام : العجب مما أشربت قلوب هذه الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من قبله ، والتسليم له في كل شئ أحدثه ! لئن كان عماله خونة وكان هذا المال في أيديهم خيانة ما كان حل له تركه ، وكان له أن يأخذه كله فإنه فيئ المسلمين ، فما له يأخذ نصفه ويترك نصفه ؟ ولئن كانوا غير خونة فما حل له أن يأخذ أموالهم ولا شيئاً منهم قليلاً

ولا كثيراً ، وإنما أخذ أنصافها . ولو كانت في أيديهم خيانة ثم لم يقرؤا بها ولم تقم عليهم البينة ما حل له أن يأخذ منهم قليلاً ولا كثيراً وأعجب من ذلك إعادته إياهم إلى أعمالهم ! لئن كانوا خوّة ما حل له أن يستعملهم ، ولئن كانوا غير خوّة ما حلت له أموالهم .

أمير المؤمنين ﷺ يتعجب من ميل الناس إلى البدع

ثم أقبل علي ﷺ على القوم فقال : العجب لقوم يرون سنة نبيهم تتبدل وتتغير شيئاً شيئاً وباباً باباً ثم يرضون ولا ينكرون ، بل يفضيئون له ويعتبون على من عاب عليه وأنكره ! ثم يجيئ قوم بعدنا ، فيتبعون بدعته وجوره وأحداثه ويتخذون أحداثه سنة وديناً يتقربون بها إلى الله في مثل :

نقل مقام إبراهيم ﷺ إلى موضعه في الجاهلية

تحويله مقام إبراهيم ﷺ من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ إلى الموضع الذي كان فيه في الجاهلية الذي حوّلته منه رسول الله ﷺ .^١

تغيير صاع رسول الله ﷺ ومده

وفي تغييره صاع رسول الله ﷺ ومده ، وفيهما فريضة وسنة . فما كان زيادته إلا سوء لأن المساكين - في كفارة اليمين والظهار - بهما يعطون ما يجب من الزرع . وقد قال

١ . روى في البحار : ج ٨ (طبع قديم) ص ٢٨٧ عن أبي عبد الله الحسين ﷺ أنه قال : كان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم ﷺ عند جدار البيت ، فلم يزل هناك حتى حوّلته أهل الجاهلية إلى المكان الذي هو فيه اليوم . فلما فتح النبي ﷺ مكة رده إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم ﷺ . فلم يزل هناك إلى أن ولي عمر بن الخطاب فسأل الناس : من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المذام ؟ فقال رجل : أنا قد كنت أخذت مقداره بنسج فهو عندي ! فقال : تأتيني به . فأثابه ، فقامه ثم رده إلى ذلك المكان !! وذكر البيهقي في تاريخه : ج ٢ ص ١٤٩ أن ذلك كان في سنة ١٧ .

رسول الله ﷺ: « اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا ». لا يحولون بينه وبين ذلك^١، لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع.

غصب فذك

وقبضه وصاحبه فذك وهي في يد فاطمة ؓ مقبوضة قد أكلت غلتها على عهد النبي ﷺ. فسألها البينة على ما في يدها ولم يصدّقها ولا صدّق أم أيمن. وهو يعلم يقيناً - كما نعلم - أنها في يدها. ولم يكن يحل له أن يسألها البينة على ما في يدها ولا أن يتهمها. ثم استحسن الناس ذلك وحمدوه وقالوا: « إنما حمّله على ذلك الورع والفضل »!!

ثم حسن قبح فعلهما أن عدلا عنها فقالا: « نظن إن فاطمة لن تقول إلا حقاً وإن علياً لم يشهد إلا بحق، ولو كانت مع أم أيمن امرأة أخرى أمضيناها لها ». فحظّياً بذلك عند الجهال! وما هما ومن أمرهما أن يكونا حاكّمين فيعطيان أو يمتنعان؟! ولكن الامة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا حق لهما فيه ولا علم لهما به. وقد قالت فاطمة ؓ لهما - حين أراد انتزاعها وهي في يدها -: « أليست في يدي وفيها وكيّلي وقد أكلت غلتها ورسول الله ﷺ حي؟ » قالوا: بلى. قالت: « فلم تسألني البينة على ما في يدي؟ » قالوا: لأنها فيئ المسلمين، فإن قامت بينة وإلا لم نمضها!

قالت لهما - والناس حولهما يسمعون -: « أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله ﷺ وتحكما فينا خاصة بما لم تحكما في سائر المسلمين؟! أيها الناس، اسمعوا ما ركبها. أرايتم إن ادّعت ما في أيدي المسلمين من أموالهم، أتسألونني البينة أم تسألونهم؟ » قالوا: بل نسألك.

١. أي لا يحول الناس بين عمر وفعله ذلك، بل رضوا به وقبلوه.

قالت : « فإن ادعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البينة أم تسألونني » ؟
فغضب عمر وقال : إن هذا فيئ للمسلمين وأرضهم ، وهي في يدي فاطمة تأكل غلتها ،
فإن أقامت بينة على ما ادعت أن رسول الله وهبها لها من بين المسلمين - وهي فيئهم
وحقهم - نظرنا في ذلك !

فقلت : حسبي ! أنشدكم بالله أيها الناس ، أما سمعتم رسول الله ﷺ يقول : « إن ابنتي
سيدة نساء أهل الجنة » ؟ قالوا : اللهم نعم ، قد سمعناه من رسول الله ﷺ . قالت : أفسيدة
نساء أهل الجنة تدعي الباطل وتأخذ ما ليس لها ؟ رأيتم لو أن أربعة شهدوا علي بفاحشة أو
رجلان بسرقة أكنتم مصدقين علي ؟ فأما أبو بكر فسكت ، وأما عمر فقال : نعم ، ونوقع
عليك الحد !!

فقلت : كذبت ولؤمت ، إلا أن تقر أنك لست على دين محمد ﷺ . إن الذي يجيز على
سيدة نساء أهل الجنة شهادة أو يقيم عليها حداً لملعون كافر بما أنزل الله على محمد ﷺ ، لأن
من « أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » لا تجوز عليهم شهادة لأنهم
معصومون من كل سوء مطهرون من كل فاحشة . حدّثني - يا عمر - من أهل هذه الآية ،
لو أن قوماً شهدوا عليهم أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون
يتبرؤون منهم ويحدونهم ؟ قال : نعم ، وما هم وسائر الناس في ذلك إلا سواء !!

قالت : كذبت وكفرت ، ما هم وسائر الناس في ذلك سواء لأن الله عصمهم ونزل
عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس . فمن صدق عليهم فإنما يكذب الله
ورسوله . فقال أبو بكر : أقسمت عليك - يا عمر - لما سكّت !!

مؤامرة قتل أمير المؤمنين ﷺ

فلما أن كان الليل أرسلنا إلى خالد بن الوليد فقالا : إنا نريد أن نسرق إليك أمراً

ونُحملكه لثقتنا بك . فقال : احملاني على ما شئتما ، فإني طوع أيديكما . فقالا له : « إنه لا ينفعنا ما نحن فيه من الملك والسلطان ما دام علي حياً ! أما سمعت ما قال لنا وما استقبلنا به ؟ ونحن لا نأمنه أن يدعو في السر فيستجيب له قوم فيناهضنا فإنه أشجع العرب ، وقد ارتكبنا منه ما رأيت وغلبناه على ملك ابن عمه ولا حق لنا فيه ، وانتزعنا فذك من امرأته . فإذا صليت بالناس صلاة الغداة فقم إلى جنبه وليكن سيفك معك ، فإذا صليت وسلمت فاضرب عنقه ! »

قال علي عليه السلام : فصلى خالد بن الوليد بجنبي متقلداً السيف . فقام أبو بكر في الصلاة وجعل يؤامر نفسه وندم وأسقط في يده^١ حتى كادت الشمس أن تطلع ! ثم قال - قبل أن يسلم - : « لا تفعل ما أمرتك » ثم سلم !! فقلت لخالد : وما ذاك ؟ قال : كان قد أمرني - إذا سلم - أن أضرب عنقك !! قلت : أو كنت فاعلاً ؟ قال : إي وربّي إذاً لفعلت !

حبس الخمس

قال سليم : ثم أقبل عليه السلام على العباس وعلى من حوله ، ثم قال : ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه عنا سهم ذي القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن ؟ وقد علم الله أنهم سيظلمونه ويتزعمونه منا ، فقال : « إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ »^٢.

١ . أسقط في يده أي تحير .

٢ . سورة الأنفال : الآية ٤١ . والعبارة في إرشاد القلوب هكذا : وأقبل عليه السلام على من كان حوله فقال : أو ليس قد ظهر لكم رأيي وحملهم علينا أهل البيت من كل جانب ووجه لا يألون به إبعاداً وتقاصياً وأخذ حقوقنا ؟ أليس العجب بحبسه وصاحبه عنا ...

إلحاق بيت جعفر بالمسجد

والعجب لهدمه منزل أخى جعفر وإلحاقه في المسجد، ولم يُعط بنيه من ثمنه قليلاً ولا كثيراً. ثم لم يعب ذلك عليه الناس ولم يغيّروه، فكانما أخذ منزل رجل من الديلم.^١

البدعة في غسل الجنابة

والعجب لجهله وجهل الامة أنه كتب إلى جميع عمّاله: «أن الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلي وليس له أن يتيمم بالصعيد حتى يجد الماء وإن لم يجده حتى يلقي الله!» ثم قبل الناس ذلك ورضوا به، وقد علم وعلم الناس أن رسول الله ﷺ قد أمر عماراً وأمر أبا ذر أن يتيمما من الجنابة ويصليا، وشهدا به عنده وغيرهما^٢ فلم يقبل ذلك ولم يرفع به رأساً.

البدعة في إرث الجد

والعجب لما خلطاً قضايا مختلفة في الجد بغير علم تعسفاً وجهلاً وادعائهما ما لم يعلما جرأة على الله وقلة ورع.

١. «ب» و«د»: ولم يُغيّروه فكانما أخذ دار رجل من ترك أو كابل. روى في الغدير: ج ٦ ص ٢٦٢ عن طبقات ابن سعد: أنه لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشتري عمر ما حول المسجد من الدور إلا دار العباس بن عبد المطلب وحُجّر أمهات المؤمنين.

٢. روى العلامة الأميني في الغدير: ج ٦ ص ٨٣ عن صحيح مسلم: أن رجلاً أتى عمر فقال: إني أجنب فلم أجد ماء؟ فقال عمر: لا تصل. فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء، فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمتعكت في التراب وصليت. فقال النبي ﷺ: إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك؟ فقال عمر: اتق الله يا عمار! قال: إن شئت لم أحدث به.

إدعيا أن رسول الله ﷺ مات ولم يقض في الجد شيئاً منه^١ ولم يدع أحد يعلم^٢ ما للجد من الميراث! ثم تابعوها على ذلك وصدقوها.

عتق أمهات الأولاد

وعتقه أمهات الأولاد^٣ فأخذ الناس بقوله وتركوا أمر رسول الله ﷺ.

القضاء الباطل في ثلاثة أشخاص

وما صنع بنصر بن الحجاج وبجعدة من سليم وبابن وبرة.^٤

١. أي من الميراث.

٢. روى العلامة الأميني في الغدير: ج ٦ ص ١١٧ عن سنن البيهقي عن عبيدة قال: حفظت عن عمر مائة قضية في الجد!! قال: وقال (عمر): إني قد قضيت في الجد قضايا مختلفة كلها لا ألو فيه عن الحق، ولئن عشت إن شاء الله إلى الصيف لأقضي فيها بقضية تقضي به المرأة وهي على ذيلها! ثم إن أبا بكر أيضاً حكم في الجد بقضايا مختلفة (راجع الغدير: ج ٧ ص ١٢٠)، ولذلك جاء بضمير التثنية في هذا المورد.

٣. قوله «عتقه أمهات الأولاد» إشارة إلى بدعة عمر حيث حكم بأن كل أمة حبلى تعتق إذا وضعت حملها.

٤. إشارة إلى تغريب نصر بن الحجاج أبي ذؤيب من المدينة من غير ذنب. روى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٦: بينا عمر يطوف في بعض سكك المدينة إذ سمع امرأة تهتف من خدرها:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

إلى آخر الأبيات. فقال: لا أرى معي رجلاً تهتف به العواتق في خدورهن. علي بنصر بن الحجاج. فأتني به وإذا هو أحسن الناس وجهاً وعيناً وشعراً. فأمر بشعره فحُزَّ، فخرجت له وجنتان كأنهما قمر. فأمره أن يعتق، فاعتم ففتن النساء بعينه! فقال عمر: لا والله، لا تساكنتي بأرض أنا بها! فقال: ولم يا أمير المؤمنين؟! قال: هو ما أقول لك! فسيرته إلى البصرة. هذا وقد فعل مثل ذلك بابن عم لنصر بن الحجاج. راجع طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٣٨٥.

وقوله «بجعدة من سليم»، في النسخ «بجعدة بن سليم»، والصحيح ما أوردناه. روى ابن سعد في طبقاته: ج ٣ ص ٢٨٥: أن بريداً قدم على عمر فنثر كنانته فبدرت صحيفة فأخذها فقرأها فإذا فيها:

البدعة في الطلاق

وأعجب من ذلك أن أبا كنف العبدى أتاها فقال : « إني طلقك امرأتى وأنا غائب فوصل إليها الطلاق . ثم راجعتها وهي في عدتها وكتبت إليها فلم يصل الكتاب إليها حتى تزوجت » . فكتب له : « إن كان هذا الذي تزوجها قد دخل بها فهي امرأته ، وإن كان لم يدخل بها فهي امرأتك » !!

وكتب له ذلك وأنا شاهد ؛ فلم يشاورني ولم يسألني ، يرى استغناؤه بعلمه عني ، فأردت أن أنهاه ، ثم قلت : « ما أبالي أن يفضحه الله » . ثم لم يعبه الناس بل استحسونه واتخذوه سنة وقبلوه منه ورأوه صواباً ! وذلك قضاء لو قضى به مجنون نحيف سخيف لما زاد .

إسقاط أجزاء الأذان

ثم تركه من الأذان « حيَّ على خير العمل » ، فاتخذوه سنة وتابعوه على ذلك .^١

→ ألا أبلغ أبا حفص رسولاً

قلانصنا - هداك الله - إنا

فما نُقْصِرُ وَجِدْنِ مُعْقَلَاتٍ

قلانص من بني سعد بن بكر

يُحْمَلُهُنَّ جُمُودٌ مِنْ سُلَيْمٍ

فدى لك من أخي ثقة إزاري

شغلنا عنكم زمن الحصار

قفا سلح بمختلف البحار

وأسلم أو جهينة أو غفار

مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارِ

فقال (عمر) : ادعوا لي جُعْدَةً من سليم . قال : فدعوا به ، فجلد مائة معقولا ، ونهاه أن يدخل على امرأة مُعَيَّية . وأما قوله « بابن وبرة » ، فلم أظفر على مصدر يذكر قصته .

ثم إن الإشكال في فعل عمر في الموردين من جهة أنه حكم بما لم يثبت مقتضيه ، فمجرد حسن الوجه في نصر بن الحجاج لا يقتضي نفيه عن البلد ومجرد تلك الأبيات الدالة على أن الرجل كانت تفتن النساء إليه بفعاله مع عدم ثبوته بالبيئة لا يوجب حد الرجل ولا تعزيره .

١ . روى العلامة الأميني في الغدير : ج ٦ ص ٢١٣ عن الطبري عن عمر أنه قال : ثلاث كنَّ على عهد رسول الله أنا محرّمهن ومعاقب عليهن : متعة الحج ومتعة النساء وحيَّ على خير العمل في الأذان .

وروى في إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٣٢ : أن عمر ترك « حيَّ على خير العمل » وقال : خفت أن يتكل الناس عليها ويدع غيرها . وقد روت العامة أن النبي ﷺ قد أمر بها .

البدعة في حكم المفقود زوجها

وقضيته في المفقود وأن «أجل امرأته أربع سنين، ثم تتزوج، فإن جاء زوجها خير بين امرأته وبين الصداق»^١. فاستحسنه الناس واتخذوه سنة وقبلوه منه جهلاً وقلة علم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه.

بدعه في الأعاجم

وإخراجه من المدينة كل أعجمي^٢.

وإرساله إلى عماله بالبصرة بحبل طوله خمسة أشبار وقوله: «من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه»!
ورده سبايا تستروهن حبالى!!

وإرساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وقوله: «من بلغ طول هذا الحبل فاقطعه»^٣!

وأعجب من ذلك أن كذاباً رجم بكذابة فقبلها وقبلها الجهال فزعموا أن الملك ينطق على لسانه ويلقنه!^٤
وإعتاقه سبايا أهل اليمن^٥.

١. أورد العلامة الأميني في الغدير: ج ٨ ص ٢٠٠ ما رواه مالك أن عمر قال: «أيما امرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو، فإنها تنتظر أربع سنين. ثم تنتظر أربعة أشهر وعشراً ثم تحل». وأنه إن جاء زوجها وقد تزوجت خير بين امرأته وبين صداقها، فإن اختار الصداق كان على زوجها الآخر، وإن اختار امرأته اعتدت حتى تحل، ثم ترجع إلى زوجها الأول وكان لها من زوجها الآخر مهرها بما استحل من فرجها!
٢. ذكر المسعودي في مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٢٠: أن عمر كان لا يترك أحداً من العجم يدخل المدينة.
٣. أورد العلامة الأميني في الغدير: ج ٦ ص ١٧١ عن ابن أبي مليكة: أن عمر كتب في غلام من أهل العراق سرق، فكتب: أن اشبروه، فإن وجدتموه ستة أشبار فاقطعوه. فشير فوجد ستة أشبار تنقص أنملة فترك!
٤. قوله «رجم بكذابة» أي ألقى كلاماً كاذباً رجعاً بالغيب وهو ادعائه «أن الملك ينطق على لسان عمر». راجع عن هذه المنقبة المختلفة لعمر: الغدير: ج ٦ ص ٣٣١، وراجع الحديث ١٠ من هذا الكتاب.
٥. روى الفضل بن شاذان في «الايضاح» ص ٤٦٣: أن عمر أعتق سبايا اليمن وهن حبالى من المسلمين!

٢

معصية أبي بكر وعمر للرسول ﷺ واعتراضاتهما عليه!!^١

وتخلّفه وصاحبه عن جيش أسامة بن زيد مع تسليمهما عليه بالإمرة.^٢

ثم أعجب من ذلك أنه قد علم الله وعلمه الناس أنه الذي صد رسول الله ﷺ عن الكتف الذي دعاه به . ثم لم يضره ذلك عندهم ولم ينقصه .^٣

وإنه صاحب صفية حين قال لها ما قال . فغضب رسول الله ﷺ حتى قال ما قال .^٤

→ وفوق بينهما وبين من اشتراهن .

وروى ابن شهر آشوب في المثالب (مخطوط) ص ١٠٨: أن أبا بكر أرق سبي اليمن وبيعوا، فوطئت الفروج . فلما استخلف الثاني أعتق ذلك السبي وقال : لا أملك على عربي فاعتقتهن وهن حبالى ، وفرق بينهما وبين من اشتراهن . فمضين إلى بلادهن ومعهن أولاد أيضاً منهن !! وذلك أن أبا موسى ادعى أنه أعطاهن عهداً وحلف على ذلك فردهم عمر إلى أرضهم حبالى !!

وروى في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦ عن تقريب المعارف والخصال : أن عمر قال عند موته : أتوب إلى الله من ثلاث : من ردي (عتقي) سبايا اليمن و

١ . قد أورد في إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٢٥ موارد كثيرة من إعتراضات عمر على رسول الله ﷺ .

٢ . روى في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٤٥ بطرق كثيرة : أن رسول الله ﷺ أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة . فدعا أسامة بن زيد وولاه الجيش وأعطاه الراية ولعن المتخلف عن جيش أسامة وكان ممن نص على أسمائهم أبو بكر وعمر . فرجعا ودخلا المدينة ليلة وفاة رسول الله ﷺ . و تهيؤوا لغصب الخلافة وما في سقيفة بني ساعدة . وقال ﷺ في تلك الليلة : « دخل المدينة الليلة شر عظيم » .

٣ . راجع عن قصة الكتف : الحديث ١١ و ٤٩ .

٤ . روى العلامة المجلسي في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٠٠ ب ١٩ ح ٣ عن أبي جعفر عليه السلام : إن صفية بنت

وإنه وصاحبه اللذان كفا عن قتل الرجل الذي أمرهما رسول الله ﷺ بقتله، ثم أمرني بعدهما وقال النبي ﷺ في ذلك ما قال^١.

وأمر النبي ﷺ أبا بكر ينادي في الناس: «إنه من لقي الله موحداً لا يشرك به شيئاً دخل الجنة»، فرده عمر وأطاعه أبو بكر^٢ وعصى رسول الله ﷺ فلم تنفذ أمره، فقال رسول الله ﷺ في ذلك ما قال.

فمساويه ومساوي صاحبه أكثر من أن تحصى أو تعد، ثم لم ينقصهم ذلك عند الجهال والعامه، وهما أحب إليهم من آبائهم وأمهاتهم وأنفسهم، ويبغضون لهما ما لا يبغضون لرسول الله ﷺ.^٣

→ عبد المطلب مات ابنٌ لها فأقبلت فقال لها عمر: غَطِّي فرطك فإن قرابتك من رسول الله ﷺ لا تنفع شيئاً فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء؟! ثم دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فبكت. فخرج رسول الله ﷺ فنادى: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس، فقال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع... وجاء مثله في مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢١٦.

١. أورد العلامة الأميني في الغدير: ج ٧ ص ٢١٦ عن أبي سعيد الخدري: أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنني مررت ببوادي كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي. فقال له رسول الله ﷺ: اذهب إليه فاقتله. قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رآه على تلك الحالة كره أن يقتله، فجاء إلى رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ لعمر: اذهب إليه فاقتله. قال: فذهب عمر فرآه على تلك الحالة التي رآه أبو بكر، فكره أن يقتله. فرجع فقال: يا رسول الله، إنني رأيته متخشعاً فكرهت أن أقتله. فقال: يا علي، اذهب فاقتله. فذهب علي عليه السلام فلم يره. فرجع فقال: يا رسول الله، إنني لم أره. فقال النبي ﷺ: «إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم، هم شر البرية». وروى مثله في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٩ و ٢٧٠.

٢. أي رد عمر قول رسول الله ﷺ وأطاع أبو بكر قول عمر. روى ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ٣ ص ١٠٨ أن أبا هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: اذهب فممن لقبته وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فيسره بالجنة. فخرجت فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هذا؟ ... فضرب عمر في صدري فخررت لإستي وقال: ارجع إلى رسول الله ﷺ! فأجهشت بالبكاء راجعاً. فقال رسول الله ﷺ: ما بالكَ؟ فأخبرته؛ فخرج رسول الله ﷺ فإذا عمر، فقال: ما حملك يا عمر على فعلت؟! زاد في إرشاد القلوب: ويتوَّعون ذكرهما بسوء ما لا يتوَّعون عن ذكر رسول الله ﷺ.

٣. زاد في إرشاد القلوب: ويتوَّعون ذكرهما بسوء ما لا يتوَّعون عن ذكر رسول الله ﷺ.

إهانة عمر لرسول الله ﷺ

قال علي عليه السلام: ثم مررت بالصهاكي^١ يوماً فقال لي: «ما مثل محمد إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة»! فأنتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك. فغضب النبي ﷺ وخرج مغضباً فأتى المنبر، وفزعت الأنصار فجاءت شاكة في السلاح لما رأت من غضب رسول الله ﷺ فقال: ما بال أقوام يعيرونني بقرابتي؟ وقد سمعوا مني ما قلت في فضلهم وتفضيل الله إياهم وما اختصهم الله به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم، وقد سمعتم ما قلت في أفضل أهل بيتي وخيرهم مما خصه الله به وأكرمهم وفضله من سبقه في الإسلام وبلاؤه فيه وقرابته مني وأنه بمنزلة هارون من موسى، ثم تزعمون أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة؟

ألا إن الله خلق خلقه ففرقهم فرقتين، فجعلني في خير الفريقين. ثم فرق الفرقة ثلاث فرق، شعوباً وقبائل وبيوتاً وجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة. ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً»^٢، فحصلت^٣ في أهل بيتي وعترتي وأنا وأخي علي بن أبي طالب.

ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار أخي علياً ووزيري ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي. فبعثني رسولاً ونبياً ودليلاً، فأوحى إلي أن أتخذ علياً أخاً وولياً ووصياً وخليفة في أمتي بعدي. ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله ومن أحبه أحبه الله ومن أبغضه أبغضه الله. لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر. ربُّ الأرض

١. المراد بالصهاكي عمر بن الخطاب باعتبار أمه الصهاك الحبشية. راجع الحديث ٤ من هذا الكتاب.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣. أي فحصلت هذه الآية في هذه الأشخاص.

بعدي وسكنها وهو كلمة الله التقوى وعروة الله الوثقى .

أتريدون أن تطفؤوا نور الله بأفواهكم ؟ والله متم نوره ولو كره المشركون . ويريد أعداء الله أن يطفؤوا نور أخي ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره .
يا أيها الناس ، ليبلغ مقاتلي شاهدكم غائبكم . اللهم أشهد عليهم .

يا أيها الناس ، إن الله نظر نظرة ثالثة فاختر منهم بعدي اثني عشر وصياً من أهل بيتي وهم خيار أمتي منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد منهم . مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمة هداة مهتدون ، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم .

فهم حجة الله في أرضه وشهداءه على خلقه . من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله . هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضي .

أول الأئمة أخي علي خيرهم ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ، وأهم ابنتي فاطمة ، صلوات الله عليهم . ثم من بعدهم^١ جعفر بن أبي طالب ابن عمي وأخو أخي ، وعمي حمزة بن عبد المطلب .

ألا إني محمد بن عبد الله . أنا خير المرسلين والنبیین ، وفاطمة ابنتي سيدة نساء أهل الجنة ، وعلي وبنوه الأوصياء خير الوصيين ، وأهل بيتي خير أهل بيوتات النبیین وابنائي سيدا شباب أهل الجنة .

أيها الناس ، إن شفاعتي ليرجوها رجاءكم ، أفيعجز عنها أهل بيتي ؟ ما من أحد ولَّده جدي عبد المطلب يلقي الله موحداً لا يشرك به شيئاً إلا أدخله الجنة ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزبد البحر .

أيها الناس ، عظموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي وأكرمهم وفضّلوهم ، فإنه لا يحل لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلا لأهل بيتي . إني لو أخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلّى لي ربي تبارك وتعالى فسجدت وأذن لي بالشفاعة ، لم أؤثر على أهل بيتي أحداً .

أيها الناس ، انسبوني من أنا ؟ فقام إليه رجل من الأنصار فقال : نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ، أخبرنا - يا رسول الله - من الذي أذاك في أهل بيتك حتى نضرب عنقه ولير عترته . فقال : انسبوني ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم حتى انتسب إلى نزار ؛ ثم مضى في نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ؛ ثم قال : إني وأهل بيتي بطينة طيبة من تحت العرش إلى آدم نكاح غير سفاح لم يخالطنا نكاح الجاهلية .

تحدي الرسول ﷺ لهم في أنسابهم وآخرتهم

فسلوني ، فوالله لا يسألني رجل عن أبيه وعن أمه وعن نسبه إلا أخبرته به . فقام إليه رجل فقال : من أبي ؟ فقال ﷺ : أبوك فلان الذي تدعى إليه . فحمد الله

١ . روى في البحار : ج ١٥ ص ١٥٧ نسب رسول الله ﷺ إلى آدم عليه السلام هكذا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن طبخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت حمل بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارخ بن ناخور بن سروخ بن هود بن أرفخشذ بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لمك بن إدريس بن مهلائيل بن زبارز بن قينان بن أنوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم .

وأثنى عليه وقال: لو نسبتني إلى غيره لرضيت وسلمت. ثم قام إليه رجل آخر فقال له: من أبي؟ فقال: أبوك فلان - لغير أبيه الذي يدعى إليه - فارتد عن الإسلام. ثم قام إليه رجل آخر فقال: أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار؟ فقال: من أهل الجنة. ثم قام رجل آخر فقال: أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار؟ فقال: من أهل النار.

اعتراض عمر بإهانتة لساحة رسول الله ﷺ القدسية

ثم قال رسول الله ﷺ - وهو مغضب -: ما يمنع الذي عير أفضل أهل بيتي وأخي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي أن يقوم فيسألني من أبوه وأين هو، أفي الجنة أم في النار؟
فقام إليه عمر بن الخطاب فقال^١: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، أعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك، أقلنا أقالك الله، استرنا سترك الله، اصفح عنا صلى الله عليك. فاستحى رسول الله ﷺ فكف.

اعتراض عمر على رسول الله ﷺ في زكاة أموال العباس

قال علي عليه السلام: وهو صاحب العباس الذي بعثه رسول الله ﷺ ساعياً فرجع وقال: إن العباس قد منع صدقة ماله. فغضب رسول الله ﷺ وقال: «الحمد لله الذي عافانا أهل البيت من شر ما يلطخونا به. إن العباس لم يمنع صدقة ماله ولكنك عجلت عليه وقد عجل زكاة سنين. ثم أتاني بعد ذلك يطلب أن أمشي معه إلى رسول الله ﷺ شافعاً ليرضى عنه، ففعلت.

اعتراض عمر على رسول الله ﷺ في الصلاة على جنازة المنافق

وهو صاحب عبد الله بن أبي سلول حين تقدم رسول الله ﷺ ليصلي عليه فأخذ

١. في الفضائل: فعند ذلك خشي الثاني على نفسه أن يذكره رسول الله ﷺ ويفضحه بين الناس، فقام وقال: نعوذ بالله...

بثوبه من ورائه فمده إليه من خلفه وقال : « قد نهاك الله أن تصلي عليه ولا يحل لك أن تصلي عليه » ! فقال له رسول الله ﷺ : ويلك ، قد آذيتني ! إنما صليت عليه كرامة لابنه ، وإني لأرجو أن يسلم به سبعون رجلاً من بني أبيه وأهل بيته . وما يدريك ما قلت ، إنما دعوت الله عليه .^١

اعتراض عمر على رسول الله ﷺ في صلح الحديبية

وهو صاحب رسول الله ﷺ يوم الحديبية^٢ - حين كتب القضية - إذ قال له : أنعطي

١. روى في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٠٠ أن رسول الله ﷺ لما رجع إلى المدينة مرض عبد الله بن أبي (وكان من المنافقين) وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مزمناً . فجاء إلى النبي ﷺ وأبوه وجود بنفسه فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، إنك إن لم تأت أبي عانداً كان ذلك عاراً علينا . فدخل عليه رسول الله ﷺ والمنافقون عنده ، فقال ابنه عبد الله بن عبد الله : يا رسول الله ، استغفر الله له . فاستغفر له . فقال عمر : ألم ينهك الله - يا رسول الله - أن تصلي عليهم أو تستغفر لهم ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ؛ وأعاد عليه ، فقال له : ويلك ، إني خُيرت فاخترت . إن الله يقول : « اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » .

فلما مات عبد الله جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، إن رأيت أن تحضر جنازته ؟ فحضره رسول الله ﷺ وقام على قبره . فقال له عمر : يا رسول الله ، ألم ينهك الله أن تصلي على أحد منهم مات أبداً وأن تقوم على قبره ؟ فقال له رسول الله ﷺ : ويلك ! وهل تدري ما قلت ؟ إنما قلت : « اللهم احش قبره ناراً وجوفه ناراً وأصله النار » . فبدا من رسول الله ﷺ ما لم يكن يحب .

٢. روى في البحار : ج ٢٠ ص ٣٣٤ عند ذكر كتاب الصلح الذي تصالح عليه رسول الله ﷺ وسهيل بن عمرو من جملة ما كتبه أن سهيلاً قال : « على أن لا يأتيك منا رجل - وإن كان على دينك - إلا رددته إلينا ، ومن جاءنا ممن معك لم نرده عليك » . فقال المسلمون : سبحان الله ، كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ؟ فقال رسول الله ﷺ : « من جاءهم منا فابعده الله ومن جاءنا منهم رددناه إليهم ، فلو علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجاً » ...

فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده ، قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين . فقال سهيل : يا محمد ، هذا أول ما أقاضيك عليه أن ترده ... قال أبو جندل بن سهيل : معاشر المسلمين ، أزدُ إلى المشركين وقد جئت مسلماً ؟ ألا ترون ما قد لقيت . وكان قد عذَّب عذاباً شديداً .

الدِّينَةَ فِي دِينِنَا؟! ثُمَّ جَعَلَ يَطُوفُ فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُوهُمْ وَيَحْضُضُهُمْ وَيَقُولُ: «أُعْطِيَ الدِّينَةَ فِي دِينِنَا؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرَجُوا عَنِّي، أَتُرِيدُونَ أَنْ أَغْدِرَ بِذِمَّتِي؟! وَلَآ فِي لَهُمْ بِمَا كَتَبْتُ لَهُمْ، خُذْ يَا سَهِيلُ بِيَدِ أَبِي جَنْدَلٍ». فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا فِي الْحَدِيدِ. ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَةَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَيْرِ وَالرَّشْدِ وَالْهُدَى وَالْعِزَّةَ وَالْفَضْلَ.

اعتراض عمر يوم غدير خم

وهو صاحب يوم غدير خم إذ قال هو وصاحبه - حين نصبني رسول الله ﷺ لو لايتي - فقال: «ما يألو أن يرفع خسيسته! وقال الآخر: «ما يألو رفعاً بضبع ابن عمه! وقال لصاحبه - وأنا منصوب -: «إن هذه لهي الكرامة». فقطب صاحبه في وجهه وقال: لا والله لا أسمع له ولا أطيع أبداً! ثم اتكأ عليه ثم تمطى وانصرفا، فأنزل الله فيه: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى، أُولَى لَكَ فَأُولَى، ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى»^١، وعيداً من الله له وانتهاراً.

اعتراض عمر في مرض علي ﷺ واستهزاء

وهو الذي دخل عليّ مع رسول الله ﷺ يعودني في رهط من أصحابه، حين غمزه صاحبه فقام وقال: يا رسول الله، إنك قد كنت عهدت إلينا في علي عهداً وإنني لأراه لما به! فإن هلك فإلى من؟ فقال رسول الله ﷺ: اجلس، فأعادها ثلاث مرات، فأقبل عليهما رسول الله ﷺ فقال: إيه، والله إنه لا يموت في مرضه هذا. والله لا يموت حتى تمليه غيظاً وتوسعاه غدراً وظلماً، ثم تجداه صابراً قواماً. ولا يموت حتى يلقي منكما هنات وهنات، ولا يموت إلا شهيداً مقتولاً.

→ فقال رسول الله ﷺ: يا أبا جندل، اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولعن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً. إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد الله وإنا لا نغدر بهم.

١. سورة القيامة: الآيات ٣١-٣٥.

٣

إتمام الحجة على أبي بكر وعمر وعثمان في خلافة علي عليه السلام

وأعظم من ذلك كله أن رسول الله ﷺ جمع ثمانين رجلاً، أربعين من العرب وأربعين من العجم - وهما فيهم - فسلموا علي بإمرة المؤمنين . ثم قال : « إني أشهدكم أن علياً أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي ووصيي في أهلي وولي كل مؤمن بعدي ، فاسمعوا له وأطيعوا » ، وفيهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط من الأنصار . ثم قال : « إني أشهد الله عليكم » .

الانتخاب أو الانتصاب أو الشورى

ثم أقبل علي عليه السلام على القوم فقال : سبحان الله ، مما أشربت قلوب هذه الأمة من بليتهما وفتنتهما ، من عجلها وسامر بها . إنهم أقروا وادعوا أن رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً وأنه أمر بالشورى وقال من قال : « إن رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً وإن نبي الله قال : « إن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت بين النبوة والخلافة » ، وقد قال لأولئك الثمانين رجلاً : « سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين » وأشهدهم على ما أشهدهم عليه .

والعجب أنهم أقروا ثم ادعوا أن رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً وأنهم أمروا بالشورى ، ثم أقروا أنهم لم يشاوروا في أبي بكر وأن بيعته كانت فلتة . وأي ذنب أعظم من الفلتة .

ثم استخلف أبو بكر عمر ولم يقتد برسول الله ﷺ فيدعهم بغير استخلاف ! فقليل له في ذلك ؛ فقال : « أدع أمة محمد كالنعل الخلق ، أدعهم بغير أحد أستخلف عليهم ؟ » طعناً منه على رسول الله ﷺ ورغبة عن رأيه !!

ثم صنع عمر شيئاً ثالثاً. لم يدعهم على ما ادعى أن رسول الله ﷺ لم يستخلف ولا استخلف كما استخلف أبو بكر، وجاء بشيء ثالث وجعلها شورى بين ستة نفر وأخرج منها جميع العرب. ثم حظى بذلك عند العامة، فجعلهم مع ما أشربت قلوبهم من الفتنة والضلالة أقراني!

ثم بايع ابن عوف عثمان فبايعوه، وقد سمعوا من رسول الله ﷺ في عثمان ما قد سمعوا من لعنه إياه في غير موطن.^١

أبو بكر وعمر أسوء حالاً من عثمان

فعثمان على ما كان عليه خير منهما.

ولقد قال منذ أيام قولاً رفقت له وأعجبتني مقالته. بينما أنا قاعد عنده في بيته إذ أتته عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما من ضياع رسول الله ﷺ وأمواله التي بيده، فقال: «لا والله ولا كرامة لكما ولا نعمت عنه ولكن أجزى شهادتكما على أنفسكما. فإنكما شهدتما عند أبييكما أنكما سمعتما من رسول الله ﷺ يقول: «النبي لا يورث، ما ترك فهو صدقة». ثم لَقْنُما أعرابياً جلفاً يبول على عقبه ويتطهر ببوله «مالك بن أوس بن الحدثان» فشهد معكما، ولم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين ولا من الأنصار أحد شهد بذلك غيركما وغير أعرابي. أما والله، ما أشك أنه قد كذب على رسول الله ﷺ وكذبتما عليه معه. ولكني أجزى شهادتكما على أنفسكما فاذهباً فلا حق لكما.

فانصرفتا من عنده تلعنانه وتشتمانه. فقال: ارجعا، أليس قد شهدتما بذلك عند أبيي بكر؟ قالتا: نعم. قال: فإن شهدتما بحق فلا حق لكما، وإن كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من أجاز شهادتكما على أهل هذا البيت لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال ﷺ: ثم نظر إلي فتبسم، ثم قال: يا أبا الحسن، أسفيتك منهما؟ قلت: نعم، والله

١. راجع عن لعن عثمان: الحديث ٤ من هذا الكتاب.

وأبلغت وقلت حقاً، فلا يرغم الله إلا أنا فلهما .

فرقت لعثمان وعلمت أنه إنما أراد بذلك رضاي وأنه أقرب منهما رحماً وأكف عنا
منهما ، وإن كان لا عذر له ولا حجة بتأثيره علينا وادعائه حقنا .

من احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام حول أبي بكر وعمر وعثمان

وصف رجال الحرب

أبان عن سليم، قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفين :
 إن هؤلاء القوم لن ينيبوا إلى الحق ولا إلى كلمة سواء بيننا وبينهم حتى يرموا
 بالعساكر تتبعها العساكر، وحتى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب، وحتى يجرب بلادهم
 الخميس تتبعها الخميس، وحتى تشن الغارات عليهم من كل فج عميق، وحتى
 يلقاهم قوم صدق صُبر لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلهم وموتاهم في سبيل الله إلا
 جداً في طاعة الله .

الصحبة الصادقون مع رسول الله ﷺ

والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ نقتل آبائنا وأبنائنا وأخوانا وأعمامنا وأهل بيوتاتنا،
 ثم لا يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً وهدى في طاعة الله واستقلالاً بمبارزة الأقران . وإن
 كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين ، يتخالسان أنفسهما
 أيهما يسقي صاحبه كأس الموت . فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا . فلما رآنا الله
 صدقاً وصُبراً أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر .

فرار أبي بكر وعمر في الحروب وسوء أدبهما عند الصلح !

ولست أقول : إن كل من كان مع رسول الله ﷺ كذلك، ولكن أعظمهم وجلهم
 وعامتهم كانوا كذلك . ولقد كانت معنا بطانة لا تألونا خبالاً . قال الله عز وجل : « قَدْ بَدَتِ

البَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ»^١.

ولقد كان منهم بعض من تفضّله أنت وأصحابك - يابن قيس - فازين، فلا رمى بسهم ولا ضرب بسيف ولا طعن برمح.^٢ إذا كان الموت والنزال لاذ وتواري واعتل، ولاذ كما تلوذ النعجة العوراء لا تدفع يد لأمس، وإذا لقي العدو فر ومنح العدو دبره جبناً ولؤماً^٣، وإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم، كما قال الله: «سَلَقُواكُمْ بِالْحَيْلِ جَدَادٍ

١. سورة آل عمران: الآية ١١٨. وقوله «لا تألونا خبالاً» أي لا تقصرون في فساد الأمور.

٢. روى في البحار: ج ٢٩ ص ٥٦٤ خطبة أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال فيه:

يا معشر المجاهدين المهاجرين والأنصار! أين كانت سبقة تيم وعدي إلى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة؟! ألا كانت يوم الأبواء إذ تكاثفت الصفوف، وتكاثرت الحتوف، وتقارعت السيوف؟ أم هلا خشيًا فتنة الإسلام يوم ابن عبد ودّ وقد نفع بسيفه، وشمخ بأنفه، وطمح بطرفه؟! ولم لم يشفقا على الدين وأهله يوم بواط إذ اسودّ لون الأفق، واعوجّ عظم العنق، وانحلّ سبل الغرق؟! ولم لم يشفقا يوم رضوى إذ السهام تطير، والمنايا تسير، والأسد ترأّر؟ وهلا بادرا يوم العشيرة إذ الأسنان تصطك، والأذان تستك، والدروع تهتك؟ وهلا كانت مبادرتهما يوم بدر، إذ الأرواح في الصعداء ترتقي، والجياد بالصناديد ترتدي، والأرض من دماء الأبطال ترتوي؟ ولم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية، والرعابيب ترعب، والأوداج تشخب، والصدور تخضب؟ أم هلا بادرا يوم ذات الليث، وقد أبيض المتولب، واصطلم الشوب، وادلهم الكوكب؟ ولم لا كانت شفقتهم على الإسلام يوم الكدر، والعيون تدمع، والمشيئة تلمع، والصفائح تنزع.

ثم عدّد وقائع النبي ﷺ كلها على هذا النسق، وقرعها بأنهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة والحوالف والقاعدين، فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السقيفة وقد توطأ الإسلام بسيفه، واستقرّ قراره، وزال حذاره.

٣. روى في البحار: ج ٢٠ ص ٢٢٨: أن رسول الله ﷺ أمر عمر بن الخطاب في يوم الخندق أن يبارز ضرار بن الخطاب؛ فلما برز إليه ضرار انتزع له عمر سهماً. فقال ضرار: ويلك يابن صهاك، أزمي في مبارزة؟! والله لئن رميتني لا تركت عدوياً بمكة إلا قتلته. فانهزم عنه عمر ومزّ نحوه ضرار وضرب بالقناة على رأسه، ثم قال: احفظها يا عمر، فإني آليت أن لا أقتل قرشياً ما قدرت عليه. فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولى، وولاه!!

وروى في البحار: ج ٢١ ص ١١ ح ٧ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ بعث سعد بن معاذ براءة الأنصار إلى خيبر فرجع منهزماً. ثم بعث عمر بن الخطاب براءة المهاجرين فأني بسعد جريحاً، وجاء عمر يجئن أصحابه ويجئنونه.

أَشْحَةُ عَلَى الْخَيْرِ^١.

فلا يزال قد استأذن رسول الله ﷺ في ضرب عنق الرجل الذي ليس يريد رسول الله ﷺ قتله، فأبى عليه.^٢ ولقد نظر رسول الله ﷺ يوماً وعليه السلاح تام،

١. سورة الأحزاب: الآية ١٩.

٢. روى في البحار: ج ١٩ ص ٢٧١ عن عبد الله بن مسعود أنه قال: لما كان يوم بدر وأسرت الاسارى قال رسول الله ﷺ: ما ترون في هؤلاء القوم؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، هم الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم!!

وروى في البحار: ج ٢١ ص ٩٤ و ١٢١، وصحيح البخاري: ج ٥ ص ٩، وج ٨ ص ٥٤، والكشاف للمخشي: ج ٤ ص ٥١١، وتاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٥٨:

أن رسول الله ﷺ كان يتجهز لفتح مكة، فأتى حاطب بن أبي بلتعة إلى سارة مولاة أبي عمرو بن صفي بن هشام وهي تريد مكة، فكتب معها كتاباً إلى أهل مكة... وكتب في الكتاب: «من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة: إن رسول الله يريدكم فخذوا حذرکم». فخرجت سارة.

ونزل جبرئيل فأخبر النبي ﷺ بما فعل. فبعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام... فرجعوا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فأرسل إلى حاطب فأثابه فقال له: هل تعرف الكتاب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، والله ما كفرت منذ أسلمت ولا غششتك منذ صحبتك ولا أجبته منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت عزيزاً فيهم - أي غريباً - وكان أهلي بين ظهرائهم، فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يداً. وقد علمت أن الله ينزل بهم بأسه وأن كتابي لا يغني عنهم شيئاً. فصدق رسول الله ﷺ وعذره.

فقام عمر بن الخطاب وقال: دعني - يا رسول الله - أضرب عنق هذا المنافق! فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريك يا عمر، لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم، فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

وروى في البحار: ج ٢١ ص ١٠٣ عند ذكر فتح مكة أنه لما أجاز العباس أبا سفيان وأتى به إلى رسول الله ﷺ دخل عمر فقال: يا رسول الله، هذا أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد، فدعني أضرب عنقه!

وروى في البحار: ج ١٩ ص ٢٤١ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٢٨١، ج ٢١ ص ١٥٨ و ١٧٣، ودلائل النبوة للبيهقي: ج ٣ ص ١٤٠: أن ابن الأكوع كان عيناً على النبي ﷺ أيام الفتح وأسر يوم حنين. فمر به عمر بن الخطاب، فلما رآه أقبل على رجل من الأنصار وقال: هذا عدو الله الذي كان علينا عيناً، ها هو أسير فاقتله. فضرب الأنصاري عنقه، وبلغ ذلك النبي ﷺ فكره ذلك وقال: ألم أمركم أن لا تقتلوا أسيراً؟ وقُتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو أسير، فبعث رسول الله ﷺ إلى الأنصار وهو مغضب فقال: ما حملكم على قتله

فضحك رسول الله ﷺ ثم قال - يكتيه - : «أبا فلان ، اليوم يومك» !!
فقال الأشعث : ما أعلمني بمن تعني ! إن ذلك يفر منه الشيطان !^١ قال ﷺ :
يا بن قيس ، لا آمن الله روعة الشيطان إذ قال !

إخبار أمير المؤمنين ﷺ عن عاقبة أمر أصحابه

ثم قال : ولو كنا - حين كنا مع رسول الله ﷺ - وتصيبنا الشدائد والأذى والبأس - فعلنا
كما تفعلون اليوم لما قام لله دين ولا أعز الله الإسلام . وأيم الله لتحتلبنَّها دماً وندماً
وحسرة ، فاحفظوا ما أقول لكم واذكروه . فليسלטنَّ عليكم شراركم والأدعياء منكم
والطلاق والطرداء والمنافقون ، فليقتلنَّكم ثم لتدعن الله فلا يستجيب لكم ولا يرفع
البلاء عنكم حتى تتوبوا وترجعوا فإن تتوبوا وترجعوا يستنقذكم الله من فتنتهم
وضلالتهم كما استنقذكم من شركم وجهالتكم .

التعجب من استخلاف أبي بكر وعمر وعثمان على الامة !!

ألا إن العجب كل العجب من جهال هذه الامة وضلالها وقادتها وساقطها إلى النار !
لأنهم قد سمعوا رسول الله ﷺ يقول عوداً وبدءاً : « ما ولت أمة رجلاً قط أمرها وفيهم
أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا » ، فولوا أمرهم قبلي
ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن ولا يدعي أن له علماً بكتاب الله ولا سنة نبيه .
وقد علموا يقيناً أنني أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وأفقههم وأقرأهم لكتاب الله ،

→ وقد جاءكم الرسول أن لا تقتلوا أسيراً ؟ فقالوا : إنما قتلناه بقول عمر . فأعرض رسول الله ﷺ حتى كلمه
عمير بن وهب في الصفح عن ذلك .

وروى في صحيح البخاري : ج ٨ ص ٥٢ : بينا رسول الله ﷺ يقسم جاء عبد الله التميمي من
ذي الخويصرة فقال : اعدل يا رسول الله ! فقال : ويلك ! من يعدل إذا لم أعدل . قال عمر بن الخطاب :
دعني أضرب عنقه !! فقال ﷺ : دعه .

١ . يريد بذلك عمر ، وقد اختلقوا له حديثاً : « إن الشيطان يفر منه » . راجع الغدير : ج ٥ ص ٣١١ وج ٨
ص ٦٤ و ٩٤ . وراجع الحديث ١٠ من هذا الكتاب .

وأقضاهم بحكم الله .

وأنه ليس رجل من الثلاثة له سابقة مع رسول الله ﷺ ولا عناء معه في جميع مشاهدته ، فلا رمى بسهم ولا طعن برمح ولا ضرب بسيف جنباً ولوماً ورغبة في البقاء .

وقد علموا أن رسول الله ﷺ قاتل بنفسه فقتل أبي بن خلف وقتل مسجع بن عوف^١ . وكان من أشجع الناس وأشدهم لقاء وأحقهم بذلك^٢ .

وقد علموا يقيناً أنه لم يكن فيهم أحد يقوم مقامه ، ولا يُبارز الأبطال ولا يفتح الحصون غيري ، ولا نزلت برسول الله ﷺ شديدة قط ولا كربه أمر ولا ضيق ومستصعب من الأمر إلا قال : « أين أخي علي ، أين سيفي ، أين رمحي ، أين المفرج غمي عن وجهي » ، فيقدمني ؛ فأتقدم فأفديه بنفسي ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه . والله عز وجل ولرسوله بذلك المنّ والطول حيث خصّني بذلك ووفّقني له .

لم يكن لأبي بكر وعمر أي سابقة في الدين

وإن بعض من سميت ما كان ذابلاً ولا سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرة واحدة ، ثم فر ومنع عدوه دبره ورجع يجبن أصحابه ويجبنونه ! وقد فر مراراً^٣ !

١ . روى في البحار : ج ١٨ ص ٦٨ و ٦٩ و ٧٤ و ٩٥ : أن أبي بن خلف قال للنبي ﷺ بمكة : إني أعلف العوراء - يعني فرساً له - أقتلك عليه . فقال رسول الله ﷺ : لكن أنا إن شاء الله . فلقي يوم أحد ، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة ، فمشى إليه فطعن وانصرف . فرجع إلى قريش وهو يقول : قتلني محمد . قالوا : ما بك بأس ! قال : إنه قال لي بمكة : « إني أقتلك » ولو بصق عليّ لقتلني . فمات بشرف . وقصة مسجع لم أعثر عليه .

٢ . في البحار : ج ١٦ ص ١١٧ : ومن أسمائه ﷺ « القتال » ، « سيفه على عاتقه » ، سمي بذلك لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع ودؤوبه في ذات الله وعدم إحجامه . ولذلك قال علي ﷺ : « كنا إذا احمرّ البأس اتقينا به رسول الله ﷺ » ولم يكن أحد أقرب إلى العدو منه . وذلك مشهور من فعله يوم أحد إذ ذهب القوم في سمع الأرض وبصرها ، ويوم حنين إذ ولوا مدبرين .

٣ . روى في البحار : ج ٢٠ ص ١٠٧ ح ٢٤ : أنه لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي ﷺ انصرف إليهم بوجهه وهو يقول : « أنا محمد ... » . فالتفت إليه أبو بكر وعمر فقالا : الآن يسخر بنا أيضاً وقد هزمنا !!! وأورد في البحار : ج ٢١ ص ٧٠ انهزامهما في غزوة ذات السلاسل .

فإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم وتغيّر وأمر ونهى .

ولقد نادى ابن عبد ود - يوم الخندق - باسمه ، فحاد عنه ولاذ بأصحابه^١ حتى تبسّم رسول الله ﷺ مما رأى به من الرعب وقال ﷺ : « أين حبيبي علي ؟ تقدّم يا حبيبي يا علي » .

عبادتهما الأصنام بعد الإسلام !!

وهو القائل يوم الخندق لأصحابه الأربعة - أصحاب الكتاب والرأي - : « والله إن ندفع محمداً إليهم برمته نسلم من ذلك ، حين جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا » كما قال الله تعالى : « وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا » ، « وَظَنُّوا بِاللَّهِ الظُّنُونَا » ، « وَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا »^٢ . فقال له صاحبه : « لا ، ولكن نتخذ صنماً عظيماً نعبده ! لأننا لا نأمن أن يظفر ابن أبي كبشة فيكون هلاكنا ! ولكن يكون هذا الصنم لنا ذخراً فإن ظفرت قريش أظهرنا عبادة هذا الصنم^٣ وأعلمناهم أننا لن نفارق ديننا ، وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سراً » .

فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبي ﷺ بذلك ؛ ثم أخبر به رسول الله ﷺ بعد قتلي ابن عبد ود . فدعاهما فقال : « كم صنم عبدتما في الجاهلية » ؟ فقالا : يا محمد ، لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية . فقال ﷺ لهما : « فكم صنم تعبدان يومكما هذا » ؟ فقالا : والذي بعثك بالحق نبياً ما نعبد إلا الله منذ أظهرنا من دينك ما أظهرنا .

١ . روى ابن شهر آشوب في المثالب (مخطوط) ص ٣٣٦ : إن عمرو بن عبد ود رأى بيد عمر بن الخطاب (يوم الخندق) قوساً فقال : يا بن صهاك ، واللوات لئن نقل عن يدك سهم لأقطعنها فتناثر النبل من يده ورجع القهقري .

٢ . سورة الأحزاب : الآيات ١٠ و ١١ و ١٢ ، وفي المصحف هكذا : « إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا . وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا » .

٣ . قد أورد قصة عبادتهما للصنم المرندي في « مجمع النورين » : ص ٢٢٩ عن كتاب المحتضر .

فقال: يا علي، خذ هذا السيف، فانطلق إلى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه. فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه.

فانكبأ على رسول الله ﷺ فقالا: استرنا سترك الله. فقلت أنا لهما: «اضمنا لله ورسوله أن لا تعبدوا إلا الله ولا تشركا به شيئاً». فعاهدا رسول الله ﷺ على ذلك.

وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه وكسرت وجهه ويديه وجذمت رجله، ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ. فوالله لقد عرفت ذلك في وجههما علي حتى ماتا!

مخاصمة أبي بكر وعمر للأنصار بحجة علي

ثم انطلق هو وأصحابه - حين قبض رسول الله ﷺ - فخاصموا الأنصار بحقي. فإن كانوا صدقوا واحتجوا بحق «أنهم أولى من الأنصار لأنهم من قريش ورسول الله ﷺ من قريش»، فمن كان أولى برسول الله ﷺ كان أولى بالأمر، وإنما ظلموني حقي، وإن كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا الأنصار حقهم، والله يحكم بيننا وبين من ظلمنا حقنا وحمل الناس على رقابنا.

ابتلاء الامة بحب مضليها وقصورها عن لعنهم

والعجب لما قد أشربت قلوب هذه الامة من حبهم وحب من صدهم عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم!

والله، لو أن هذه الامة قامت على أرجلها على التراب ووضعت الرماد على رؤوسها وتضرعت إلى الله ودعت إلى يوم القيامة على من أضلهم وصدهم عن سبيل الله ودعاهم إلى النار وعرضهم لسخط ربهم وأوجب عليهم عذابه - بما أجرموا إليه - لكانوا مقصرين في ذلك.

ما منع أمير المؤمنين ﷺ عن إعلان الحقائق

وذلك أن المحق الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوف إن غير شيئاً من بدعهم

وسننهم وأحداثهم ، وعادته العامّة ؛ ومتى فعل شاقّوه وخالفوه وتبرؤا منه وخذلوه وتفرقوا عن حقه ، وإن أخذ ببدعهم وأقرّ بها وزيّنها ودان بها أحبّته وشرّفته وفصّلته .

والله لو ناديت في عسكري هذا بالحق الذي أنزل الله على نبيه وأظهرته ودعوت إليه وشرحته وفسرته - على ما سمعت من نبي الله ﷺ فيه - ما بقي فيه إلا أقله وأذله وأرذله ولاستوحشوا منه ولتفرقوا عني .

ولو لا ما عاهد رسول الله ﷺ إليّ وسمعت منه وتقدم إليّ فيه لفعلت ، ولكن رسول الله ﷺ قد قال : « يا أخي ، كل ما اضطر إليه العبد فقد أحله الله له وأباحه إياه » ، وسمعت يقول : « إن التقية من دين الله ، ولا دين لمن لا تقية له » . ثم أقبل ﷺ عليّ فقال :

أَذْفَعُهُمْ بِالرَّاحِ دَفْعاً عَنِّي ثُلْثَانِ مِنْ حَيٍّ وَثُلْثٌ مِنِّي

فَإِنْ عَوَّضَنِي رَبِّي فَأَعْذَرَنِي

ابتلاء أمير المؤمنين ﷺ بأخايب الناس

وقال عليّ ﷺ للحكّمين - حين بعثهما - : « أحكما بكتاب الله وسنة نبيه وإن كان فيهما حزّ حلقّي ، فإنه من قادها إلى هؤلاء فإن نيتهم أخبت » .

فقال له رجل من الأنصار : ما هذا الانتشار الذي بلغني عنك ؟ ما كان أحد من الامة أضبط للأمر منك ، فما هذا الاختلاف والانتشار ؟ فقال عليّ بن أبي طالب ﷺ : أنا صاحبك الذي تعرف ، إلا أنني قد بليت بأخايب من خلق الله ، أريدهم على الأمر فيأبون ، فإن تابعتهم على ما يريدون تفرقوا عني !

نبوءات نبي الله عيسى عليه السلام عن الرسول والأنمة والأنمة المضلين

أبان عن سليم : قال : أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، فنزل العسكر قريباً من دير نصراني . فخرج إلينا من الدير شيخ كبير جميل حسن الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده ، حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه بالخلافة . فقال له علي عليه السلام : مرحباً يا أخي شمعون بن حمون ، كيف حالك رحمك الله ؟

فقال : بخير يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووصي رسول رب العالمين . إني من نسل رجل من حوارى أخيك عيسى بن مريم عليه السلام ، وأنا من نسل شمعون بن يوحنا وصي عيسى بن مريم . وكان من أفضل حوارى عيسى بن مريم عليه السلام الاثنى عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده وإليه أوصى عيسى بن مريم عليه السلام وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته ، فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بملته فلم يكفروا ولم يبدلوا ولم يغيروا .

النبي والأنمة الاثنى عشر عليه السلام في كتب عيسى عليه السلام

وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخط أبينا بيده ، وفيها كل شىء يفعل الناس من بعده ملكٌ ملكٌ ، وكم يملك وما يكون في زمان كل ملك منهم ؛ حتى يبعث الله رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن من أرض تدعى « تهامة » من قرية يقال لها « مكة » ، يقال له « أحمد » ، الأنجل العينين ، المقرون الحاجبين ، صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج - يعني العمامة - له اثنا عشر اسماً .

ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى أمته من بعده من الفرقة والاختلاف .

وفيه تسمية كل إمام هدى وإمام ضلالة إلى أن ينزل الله عيسى بن مريم من السماء

فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلاً^١ من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ، هم خير من خلق الله وأحب من خلق الله إلى الله . وإن الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم . من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل . طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية .

مكتوبة فيه أسمائهم وأنسابهم ونعتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحداً بعد واحد ، وكم رجل منهم يستسرُّ بدينه ويكتمه من قومه ، ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل الله عيسى بن مريم ﷺ على آخرهم . فيصلي عيسى خلفه ويقول : « إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم » ، فيتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف الأول . أولهم أفضلهم ، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهداهم .

نص ما في كتب عيسى ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، أحمد رسول الله واسمه محمد وياسين وطه ون والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والمحي ، وهو نبي الله و خليل الله و حبيب الله و صفيه وأمينه وخيرته . يرى قلبه في الساجدين - يعني في أصلاب النبيين - ويكلمه برحمته فيذكر إذا ذكر . وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله ، لم يخلق الله خلقاً - ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ، من آدم فمن سواه - خيراً عند الله ولا أحب إلى الله منه ، يقعه الله يوم القيامة على عرشه ويشفعه في كل من شفع فيه . وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أم الكتاب وبذكره ، محمد رسول الله .

ثم أخوه صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر ، وأخوه ووصيه ووزيره ،

١ . هم النبي والأئمة الاثني عشر ﷺ .

وخليفته في أمته ، وأحب خلق الله إلى الله بعده علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن بعده .
ثم أحد عشر إماماً من ولد أول الاثني عشر ، اثنان سميا ابني هارون شبر وشبير وتسعة
من ولد أصغرهما وهو الحسين ، واحداً بعد واحد ، آخرهم الذي يصلي عيسى بن
مريم خلفه ^١ .

فيه تسمية كل من يملك منهم ومن يستسرّ بدينه ومن يظهر . فأول من يظهر منهم
يملاً جميع بلاد الله قسطاً وعدلاً ، ويملك ما بين المشرق والمغرب حتى يظهره الله
على الأديان كلها .

فلما بعث النبي - وأبي حي - صدق به وآمن به وشهد أنه رسول الله ؛ وكان شيخاً
كبيراً ولم يكن به شخوص . فمات أبي وقال لي : « إن وصي محمد وخليفته - الذي
اسمه في هذا الكتاب ونعته - سيمرّ بك إذا مضى ثلاثة أئمة من أئمة الضلالة والدعاة إلى
النار المسمين بأسمائهم وقبائلهم فلان وفلان وفلان ونعتهم وكم يملك كل واحد
منهم ؛ فإذا مر بك فاخرج إليه وبايعه وقاتل معه عدوه فإن الجهاد معه كالجهاد مع
محمد ، والموالي له كالموالي لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد » .

الإخبار عن أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الغاصبين في كتب عيسى عليه السلام

وفي هذا الكتاب - يا أمير المؤمنين - إن اثني عشر إماماً من قريش من قومه يعادون
أهل بيته ويمنعونهم حقهم ويقتلونهم ويطردونهم ويحرمونهم ويتبرؤون منهم
ويخيفونهم ، مسمون واحداً بعد واحد بأسمائهم ونعوتهم ، وكم يملك كل رجل منهم
وما يملك ، وما يلقي منهم ولدك وأنصارك وشيعتك من القتل والخوف والبلاء .
وكيف يُدلكم الله منهم ومن أوليائهم وأنصارهم وما يلقون من الذل والحرب والبلاء
والخزي والقتل والخوف منكم أهل البيت .

١ . هنا آخر النص الذي ينقله من كتاب الراهب .

الراهب يبايع أمير المؤمنين عليه السلام

ثم قال : يا أمير المؤمنين ، ابسط يدك أبياعك ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أنك خليفة رسول الله في أمته ووصيه وشاهده على خلقه وحجته في أرضه ، وإن الإسلام دين الله وإني أبرء من كل دين خالف دين الإسلام ، فإنه دين الله الذي اصطفاه لنفسه ورضيه لأوليائه ، وإنه دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من أنبياء الله ورسله ، وهو الذي دان به من مضى من آبائي . وإني أتولاك وأتولى أوليائك ، وأبرء من عدوك وأتولى الأحد عشر الأئمة من ولدك وأبرء من عدوهم وممن خالفهم وبرء منهم وادعى حقهم وظلمهم من الأولين والآخرين . ثم تناول يده وبايعه .

ثم قال له أمير المؤمنين عليه السلام : ناولني كتابك ؛ فناوله إياه . فقال علي عليه السلام لرجل من أصحابه : قم مع هذا الرجل فانظر ترجماناً يفهم كلامه ، فلينسخه لك بالعربية مفسراً . فأتاه مكتوباً بالعربية .

فلما أتاه به قال لابنه الحسن عليه السلام : يا بني ، اتنني بالكتاب الذي دفعته إليك . فأتاه به ؛ فقال : أنت يا بني اقرأه ، وانظر أنت يا فلان - الذي تستجهل - في نسخة هذا الكتاب ، فإنه خطي بيدي وإملاء رسول الله ﷺ علي .

فقرأه فما خالف حرفاً واحداً ليس فيه تقديم ولا تأخير ، كأنه إملاء رجل واحد على رجلين !

فحمد الله أمير المؤمنين عليه السلام وأثنى عليه وقال : « الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الامة ولم تفترق ، والحمد لله الذي لم ينسني ولم يضع أمري ولم يخمل ذكرى عنده وعند أوليائه إذ صغر وخمل ذكر أولياء الشيطان وحزبه » .

وفرح بذلك من حضر عند أمير المؤمنين عليه السلام من شيعته وشكر ؛ وساء ذلك كثيراً ممن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم وألوانهم .

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام محذراً من الفتن

أبان عن سليم بن قيس قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وقال :

أيها الناس ، أنا الذي فقأت^١ عين الفتنة ولم يكن لي جترئ عليها غيري . وأيم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان . وأيم الله لو لا أن تتكلموا وتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان نبيه ﷺ لمن قاتلهم مستبصراً في ضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه .

ثم قال عليه السلام : سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني ، فوالله إني بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض . أنا يعسوب المؤمنين وأول السابقين وإمام المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين . أنا ديان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين أهل الجنة والنار ، وأنا الصديق الأكبر والفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل ، وإن عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، وما من آية نزلت إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت .

أيها الناس ، إنه وشيك أن تفقدوني ، إني مفارقكم وإني ميت أو مقتول . ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها ؟ يعني لحيته من دم رأسه .
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لا تسألوني من فئة تبلغ ثلاثمائة فما فوقها فيما

بينكم وبين قيام الساعة إلا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها^١، وبخواب العرصات متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن البلايا.
فقال ﷺ: إذا سأل سائل فليعقل وإذا سئل مسئول فليلبث. إن من ورائكم أموراً ملتجة مجلجلة^٢ وبلاء مكلحاً مبلحاً^٣.
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو قد فقدتموني ونزلت عزائم الامور وحقائق البلاء لقد أطرقت كثير من السائلين واشتغل كثير من المسؤولين. وذلك إذا ظهرت حربكم ونصلت عن ناب وقامت عن ساق وصارت الدنيا بلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الأبرار.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن الفتن.
فقال ﷺ: إن الفتن إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت أسفرت. وإن الفتن لها موج كموج البحر وإعصار كإعصار الرياح، تصيب بلداً وتخطئ الآخر. فانظروا أقواماً كانوا أصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا وتؤجروا وتعذروا.

فتنة بني أمية أخوف الفتن

ألا إن أخوف الفتن عليكم من بعدي فتنة بني أمية. إنها فتنة عمياء صماء مطبقة مظلمة، عمت فتنتها وخصت بليتها. أصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمي عنها. أهل باطلها ظاهرون على أهل حقها، يملؤون الأرض بدعاً وظلماً وجوراً. وأول من يضع جبروتها ويكسر عمودها وينزع أوتادها الله رب العالمين وقاصم الجبارين.

١. تشبيه بالراعي إذا نعى بغنمه أي صاح بها وزجرها.

٢. أي مضطربة مرددة.

٣. أي مفترقة معجزة.

ألا إنكم ستجدون بني أمية أرباب سوء بعدي كالناب الضروس تعض بفيها وتخط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها .

وأيم الله ، لا تزال فتنتهم حتى لا تكون نصرة أحدكم لنفسه إلا كنصرة العبد السوء لسيده ، إذا غاب سبّه وإذا حضر أطاعه . وأيم الله لو شردوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم .

فتن ما بعد بني أمية

فقال الرجل : فهل من جماعة - يا أمير المؤمنين - بعد ذلك ؟ قال ﷺ : إنها ستكونون جماعة شتى ، عطاؤكم وحجكم وأسفاركم واحد والقلوب مختلفة .

قال : قال واحد : كيف تختلف القلوب ؟ قال ﷺ : هكذا - وشبك بين أصابعه - ثم قال : يقتل هذا هذا وهذا هذا ، هرجاً هرجاً ويبقى طغام جاهلية ليس فيها منار هدى ولا علم يرى . نحن أهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة .

قال : فما أصنع في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين ؟ قال ﷺ : انظروا أهل بيت نبيكم ، فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا ، فإنهم لن يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم إلى ردى ، ولا تسبقوهم بالتقدم فيصرعكم البلاء وتشمت بكم الأعداء .

يفرج الله عن الفتن بالإمام المهدي ﷺ

قال : فما يكون بعد ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال ﷺ : يفرج الله البلاء برجل من بيتي كأنفراج الأديم من بيته . ثم يرفعون إلى من يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مصبرة ولا يعطيهم ولا يقبل منهم إلا السيف ، هرجاً هرجاً ، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى تود قريش بالدنيا وما فيها أن يروني مقاماً واحداً فأعطيهم وأخذ منهم بعض ما قد منعوني وأقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا : « ما هذا من قريش ، لو

كَانَ هَذَا مِنْ قَرِيشٍ وَمَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ لَرَحْمَنًا «!! يُغْرِيه اللَّهُ بِنِي أُمِّيَةٍ فَيَجْعَلُهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَيَطْحَنُهُمْ طَحْنِ الرَّحَى . « مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ، سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا »^١

أهل البيت ﷺ هم الملجأ في الفتن

أما بعد ، فإنه لا بد من رحى تطحن ضلالة ، فإذا طحنت قامت على قطبها . ألا وإن لطحنها روقاً وإن روقها حدها وعلى الله فلها .
ألا وإني وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً . معنا راية الحق والهدى ، من سبقها مرق ومن خذلها محق ومن لزمها لحق .

إنا أهل بيت من علم الله علمنا ، ومن حكم الله الصادق قيلنا ، ومن قول الصادق سمعنا . فإن تتبعونا تهتدوا ببصائرنا وإن تتولوا عنا يعذبكم الله بأيدينا أو بما شاء .
نحن أفق الإسلام ، بنا يلحق المبطل والمبطل يرجع التائب .

والله لو لا أن تستعجلوا ويتأخر الحق لنبأكم بما يكون في شباب العرب والموالي ، فلا تسألوا أهل بيت محمد العلم قبل إيانه ، ولا تسألوهم المال على العسر فتبخلوهم ، فإنه ليس منهم البخل .

وكونوا أحلاس البيوت ، ولا تكونوا عجلاً بذراً . كونوا من أهل الحق تعرفوا به وتعارفوا عليه ، فإن الله خلق الخلق بقدرته وجعل بينهم الفضائل بعلمه وجعل منهم عبداً اختارهم لنفسه ليحتج بهم على خلقه . فجعل علامة من أكرم منهم طاعته وعلامة من أهان منهم معصيته . وجعل ثواب أهل طاعته النضرة في وجهه في دار الأمن والخلد الذي لا يورع أهله ، وجعل عقوبة أهل معصيته ناراً تأجج لغضبه ، « وَمَا ظَلَمَهُمْ

١ . سورة الأحزاب : الآية ٦٢ . وفي المتن : وأخذوا .

اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ^١.

يا أيها الناس ، إنا أهل بيت بنا مِيزَ الله الكذب ، وبنا يفرج الله الزمان الكلب وبنا ينزع الله ريق الذل من أعناقكم وبنا يفتح الله وبنا يختم الله . فاعتبروا بنا وبعدوننا وبهدانا وبهداهم وبسيرتنا وسيرتهم وميتتنا وميتتهم ، يموتون بالبدال والقرح والديبيلة ، ونموت بالبطن والقتل والشهادة .

بلاء آل محمد ﷺ في الفتن

ثم التفت ﷺ إلى بنيهِ فقال : يا بني ، ليبرَّ صغاركم كباركم ، وليرحم كباركم صغاركم ، ولا تكونوا أمثال السفهاء الجفأة الجهال الذين لا يعطون في الله اليقين ، كبيض بيض في داح^٢.

ألا ويحُّ للفراخ فراخ آل محمد من خليفة يستخلف ، جبار^٣ عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بعدي .

أما والله ، لقد علمت تبليغ الرسالات وتنجيز العادات وتمام الكلمات وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب وأجري لي السحاب ، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء فات ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني ربي يوم يقوم الأَشهاد . وبني يتم الله مواعده ويكمل كلماته ، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ، وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه ، كل ذلك منَّ الله به عليّ وأذل به منكبي .

وليس إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته ، وذلك قول الله عز وجل : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ »^٤.

ثم نزل : صلى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار وسلم تسليماً كثيراً .

١ . سورة النحل : الآية ٣٣ .

٢ . الداح نقش يلوح به للصبيان يُعلَّلون به .

٣ . العتريف بمعنى الخبيث الفاجر . وفي « د » : الغطريف ، بمعنى المتكبر .

٤ . سورة الرعد : الآية ٧ .

تأثير الميل إلى الدنيا في علم الإنسان ودينه

قال سليم بن قيس : سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدثني ويقول : إن النبي ﷺ قال :

منهم من لا يشبعان : منهم في الدنيا لا يشبع منها ، ومنهم في العلم لا يشبع منه . فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويراجع . ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا ، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظه .

والعلماء عالمان : عالم عمل بعلمه فهو ناج ، وعالم تارك لعلمه فهو هالك . إن أهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه . وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له ، فأطاع الله فدخل الجنة وعصى الله الداعي فأدخل النار بتركه علمه واتباعه هواه وعصيانه لله .

إنما هما اثنان : اتباع الهوى وطول الأمل ، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة .

إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، ولكل منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة إن استطعتم ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإنما اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .

كيف تبدأ الفتن

وإنما ابتداء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله، يتولى فيها رجال رجالاً ويتبرء رجال من رجال. ألا إن الحق لو خلس لم يكن فيه اختلاف وإن الباطل لو خلس لم يخف على ذي حجب، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيميز جان فيحسبان معاً، فهناك استولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم منا الحسنی.

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كيف بكم إذا البستكم فتنة يربو فيها الوليد ويزيد^١ فيها الكبير، يجري الناس عليها فيتخذونها سنة، فإذا غيّر منها شيء قيل: «إن الناس قد أتوا منكراً»!!

ثم يشتد البلاء وتسبى الذرية وتدهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحي بثقالها^٢، يتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة.

٢

كلام أمير المؤمنين عليه السلام عن بدع أبي بكر وعمر وعثمان

ثم أقبل عليه بوجهه على ناس من أهل بيته وشيعته فقال: والله لقد عملت الأئمة قبلي بأمور عظيمة خالفت فيها رسول الله ﷺ متعمدين، لو حملت الناس على تركها وتحويلها عن موضعها إلى ما كانت تجري عليه على عهد رسول الله ﷺ لتفرق عني جندي، حتى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي الذين إنما عرفوا فضلي وإمامتي من

١. أي ينمو.

٢. الثقال: حجر الرحي الأسفل.

كتاب الله وسنة نبيه لا من غيرهما !!

أرايتم لو أمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فرددته إلى المكان الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ؛ ورددت فذك إلى ورثة فاطمة عليها السلام؛ ورددت صاع رسول الله ﷺ ومده إلى ما كان؛ وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لأهلها ورددت دار جعفر بن أبي طالب إلى ورثته وهدمتها من المسجد^١، ورددت قضايا من قضى من كان قبلي بجور، ورددت ما قُسم من أرض خيبر^٢، ومحوت ديوان الأعطية^٣ وأعطيت كما كان يعطي رسول الله ﷺ.

١. راجع الحديث ١٤ من هذا الكتاب. وقوله «رددت قضايا من قضى...»، القضى والقضاء بمعنى واحد.

٢. روى ابن شبة في تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٨٥ وأحمد في مسنده: ج ٦ ص ٣٣٠: أنه لما أخرج عمر اليهود من خيبر ركب في المهاجرين والأنصار وخرج معه جبار بن صخر بن خنساء - وكان خالص أهل المدينة وحاسبهم - ويزيد بن ثابت، فهما قسما خيبر بين أهلها على أصل جماعة السهمان التي كانت عليها. فكانت مما قُسم عمر من وادي القرى لعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعمر بن أبي سلمة وعامر بن ربيعة وعمر بن سراقه والأشيم وبني جعفر ولابن عبد الله بن حشش وعبد الله بن الأرقم وغيرهم، لكل إنسان حظر، والحظر القطعة من النخيل أو الإبل أو غيره.

وعن ابن عباس: قُسمت خيبر على ألف سهم: خمسمائة وثمانين سهماً للذين شهدوا الحديبية، ألف وخمسمائة وأربعين رجلاً والذين كانوا مع جعفر بأرض الحبشة أربعون رجلاً وكان معهم يومئذ مائتا فرس أو نحوها فأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً.

٣. روى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٨ عن ابن أبي الحديد بأسناده: أن عمر استشار الصحابة بمن يبدء في القسم والفريضة؟ فقالوا: ابدء بنفسك. فقال: بل ابدء بآل رسول الله وذوي قرابته. فبدء بالعباس!! قال ابن الجوزي: قد وقع الاتفاق على أنه لم يفرض لأحد أكثر مما فرض له. روى أنه فرض له خمسة عشر ألفاً، وروى أنه فرض له اثني عشر ألفاً وهو الأصح. ثم فرض لزوجات رسول الله ﷺ لكل واحدة عشرة آلاف. وفُضِّل عائشة عليهن بألفين... ثم فرض للمهاجرين الذين شهدوا بدرًا لكل واحد خمسة آلاف، ولمن شهدا من الأنصار لكل واحد أربعة آلاف. وقد روي أنه فرض لكل واحد ممن شهد بدرًا من المهاجرين أو من الأنصار أو غيرهم من القبائل خمسة آلاف. ثم فرض لمن شهد أحدًا وما بعدها إلى الحديبية أربعة آلاف، ثم فرض لكل من شهد المشاهد بعد الحديبية ثلاثة آلاف. ثم فرض لكل من شهد المشاهد بعد رسول الله ﷺ ألفين وخمسمائة وألفين وألفاً وخمسمائة وألفاً واحدًا إلى مائتين وهم أهل هجر. ومات عمر على ذلك.

فأما ما اعتمده في النساء فإنه جعل نساء أهل بدر على خمسمائة وخمسمائة، ونساء من بعد بدر إلى

ولم أجعله دولة بين الأغنياء، وسبيت ذراري بني تغلب^١، وأمرت الناس أن لا يجمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة، لنادى بعض الناس من أهل العسكر - ممن يقاتل معي - : « يا أهل الاسلام ! » وقالوا : « غيرت سنة عمر ، نهيتنا أن نصلي في شهر رمضان تطوعاً ! » حتى خفت أن يثوروا في ناحية عسكري^٢.

→ الحديثية على أربعمئة أربعمئة ونساء من بعد ذلك على ثلاثمئة ثلاثمئة، وجعل نساء أهل القادسية على مائتين؛ ثم سوى بين النساء بعد ذلك. وكان ذلك في سنة ٢٠ للهجرة. راجع تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٥٣ وكتاب الخراج لأبي يوسف: ج ١ ص ٤٣.

١. روى في البحار: ج ٨ (طبع قديم) ص ٢٨٧ عن الإمام الصادق عليه السلام: أن بني تغلب من نصارى العرب أنفوا واستنكفوا من قبول الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم عن الجزية ويؤدوا الزكاة مضاعفاً. فخشي أن يلحقوا بالروم فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة، فرضوا بذلك.

قال المجلسي: فهؤلاء ليسوا بأهل دمة لمنع الجزية وقد جعل الله الجزية على أهل الذمة ليكونوا أذلاء صاغرين وليس في أحد من الزكاة صغار وذل. فكان عليه أن يقاتلهم ويسبي ذراريهم لو أصروا على الاستنكاف والاستكبار.

٢. روى العلامة الأميني في الغدير: ج ٥ ص ٣١ عن السيوطي وغيره: أن أول من سن التراويح عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة وأن أول من جمع الناس على التراويح عمر وأن إقامة النوافل بالجماعات في شهر رمضان من محدثات عمر. و « التراويح » عشرون ركعة يصلونها جماعة في ليالي شهر رمضان.

روى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٤ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أيها الناس، إن الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة...». ثم روى أن عمر خرج في شهر رمضان ليلاً فرأى المصاييح في المسجد. فقال: ما هذا؟ فقيل له: إن الناس قد اجتمعوا لصلاة التطوع. فقال: بدعة وندمت البدعة!!

روى الشيخ الطوسي في التهذيب: ج ٣ ص ٧٠ ح ٢٢٧ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أمر الحسن بن علي عليه السلام أن ينادي في الناس: « لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة ». فنادى في الناس الحسن بن علي عليه السلام بما أمره به أمير المؤمنين عليه السلام. فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي عليه السلام صاحوا: وأعمارهم!! وأعمارهم!! فلما رجع الحسن عليه السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال له: ما هذا الصوت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، الناس يصيحون: وأعمارهم، وأعمارهم، وأعمارهم!! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قل لهم: صلوا!!

روى في البحار: ج ٩٦ ص ٣٨٥ ح ٥ أنه لما كان أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة أتاه الناس فقالوا: اجعل لنا إماماً منا في رمضان. فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه. فلما أمسوا جعلوا يقولون: « ابكوا في رمضان، وارمضاناه!! » فأتاه الحارث الأعور في أناس فقال: يا أمير المؤمنين، ضج الناس وكرهوا قولك. فقال

بؤسي لما لقيت من هذه الامة بعد نبيا من الفرقة وطاعة أئمة الضلال والدعاة إلى النار .
ولم أعط سهم ذوي القربى منهم إلا لمن أمر الله بإعطائه الذين قال الله : « إن كُنْتُمْ
أَمْتُمْ بِاللّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ »^١ ، فنحن الذين عنى الله
بذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، كل هؤلاء منا خاصة^٢ لأنه لم يجعل لنا
في سهم الصدقة نصيباً وأكرم الله نبيه ﷺ وأكرمنا أن يطعمنا أو ساخ أيدي الناس^٣ .

→ عند ذلك : دعوهم وما يريدون . ليصلي بهم من شاءوا . ثم قال : « فَمَنْ يَتَّبِعْ عَيْزَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى
وَنُضْلِيهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » .

١ . سورة الأنفال : الآية ٤١ .

٢ . في الكافي والتهذيب : نحن والله الذين عنى الله بذى القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : « ما أفاء
الله على رُسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ » ، منا خاصة .

٣ . من قوله « ورددت من قضى من كان قبلي بجور ... » إلى آخر الحديث في روضة الكافي زيادة مهمة
هكذا :

« ... ورددت قضايا من الجور قضى بها ، ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهم إلى أزواجهن ،
واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قُسم من أرض خيبر
ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله ﷺ يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء
وألقيت المساحة وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ، ورددت
مسجد رسول الله ﷺ إلى ما كان عليه ، وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ما سد منه وحرمت
المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت بإحلال المتعتين ، وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس
تكبيرات وألزمت الناس الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجت من أدخل مع رسول الله ﷺ في
مسجده ممن كان رسول الله ﷺ أخرجه وأدخلت من أخرج بعد رسول الله ممن كان رسول الله ﷺ أدخله ،
وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ،
ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها ، ورددت أهل نجران إلى
مواضعهم ، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، إذاً لتفرقوا عني .

والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن جماعتهم في النوافل
بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي : « يا أهل الإسلام ، غيِّرت سنة عمر ! ينهانا عن الصلاة
في شهر رمضان تطوعاً » ! ولقد خفت أن يثروا في ناحية جانب عسكري .

ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار . وأعطيت من ذلك سهم ذى القربى

→ أن تؤذينا!! فمن رابه من شرابه شيئاً فليمزجه بالماء!

وقوله ﷺ « وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات »، روى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧ عن ابن حزم في كتاب المحلى قال: جمع عمر بن الخطاب الناس فاستشارهم في التكبير على الجنائز. فقالوا: أكبر النبي ﷺ سبعاً وخمساً وأربعاً. فجمعهم عمر على أربع تكبيرات. وأورده في الغدير: ج ٦ ص ٢٤٤.

وقوله ﷺ « وألزمنا الناس الجهر بسم الله الرحمن الرحيم »، إشارة إلى إسقاط عمر للبسملة عن أول السور، فقد روى ابن شهر آشوب في المثالب (مخطوط) ص ٣٨١: أن عمر حذف بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن ومن الصلاة وقال: ليس في القرآن إلا مرة واحدة!

وقوله ﷺ « الطلاق على السنة »، روى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧ أن ابن عباس قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة. فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيته عليهم! فأمضاه عليهم. وأورده العلامة الأميني في الغدير: ج ٦ ص ١٧٨.

وقوله ﷺ « رددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها »، إشارة إلى البدع التي أحدث فيها كالتمسح على الخفين ومسح الرأس والاذنين وغسل الرجلين، وكترك الصلاة لمن لم يجد الماء للغسل، ومثل وضع اليمين على الشمال في الصلاة وإسقاط البسملة وقول « آمين » بعد الحمد وكتأخير صلاة الصبح حتى تغيب النجوم وتأخير صلاة المغرب حتى تطلع النجوم وغير ذلك.

وقوله ﷺ « رددت أهل نجران إلى مواضعهم »، روى ابن شهر آشوب في المثالب (مخطوط) ص ٣٩٣ والطبري في وقائع سنة ٢٠: أن عمر أجلى أهل نجران وخير عن ديارهم وقال: لا يجتمع دينان في جزيرة العرب!! وقد أقرهم النبي ﷺ عليه أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمن وكتب لهم كتاباً بذمتهم وهو معهم إلى يومنا هذا.

وقوله ﷺ « رددت سائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ »، روى ابن شهر آشوب في المثالب (مخطوط) ص ٣٩٣ عن كتاب آداب الوزراء: أن عمر كان يأخذ من جميع أهل الذمة فيما اتجروا فيه كل سنة العشر ومرتين إن اتجروا مرتين ومن لم يتجر أربعة دنائير أو أربعين درهماً. والفقهاء أجمعوا أن النبي ﷺ أخذ من كل حالم ديناراً ولم ينقل أحد من أهل الأثر خبراً أن النبي ﷺ جعلهم في الجزية طبقات. وقد جعلهم عمر طبقات ثلاث فأخذ من الأغنياء خمسة دنائير إلى مائة درهم ومن الأوساط خمسين درهماً ونحو هذا ومن الفقراء ديناراً واحداً.

أحاديث عن فتنة أبي بكر وعمر

أبان عن سليم قال : شهدت أباذر مرض مرضاً على عهد عمر في إمارته ، فدخل عليه عمر يعودده وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان والمقداد ، وقد أوصى أبو ذر إلى علي عليه السلام وكتب وأشهد .

فلما خرج عمر قال رجل من أهل أبي ذر من بني عمه بني غفار : ما منعك أن توصي إلى أمير المؤمنين عمر ؟ !

قال : قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً حقاً .

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون رجلاً من العرب وأربعون رجلاً من العجم ؛ فسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، فينا هذا القائم الذي سميت « أمير المؤمنين » . ولا أحد من العرب ولا من الموالي العجم راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا وصويجه الذي استخلفه ، فإنهما قالوا : « أحق من الله ورسوله ؟ » فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم نعم ، حق من الله ورسوله ، أمرني الله بذلك فأمرتكم به .

قال سليم : فقلت : يا أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد ، أتقولون كما قال أبو ذر ؟ قالوا : نعم ، صدق . قلت : أربعة عدول ، ولو لم يحدثني غير واحد ما شككت في صدقه ولكن أربعتكم أشد لنفسي وبصيرتي .

قلت : أصلحك الله ، أتممون الثمانين من العرب والموالي ؟ فسماهم سلمان رجلاً رجلاً . فقال علي عليه السلام وأبو ذر والمقداد : « صدق سلمان » رحمة الله ومغفرته عليه وعليهم .

فكان ممن سمي^١: أبو بكر وعمر وأبو عبيدة ومعاذ وسالم والخمسة من أصحاب الشورى، وعمار بن ياسر وسعد بن عباد والباقي من أصحاب العقبة^٢ وأبي بن كعب وأبو ذر والمقداد، وبقية جُلهم وأعظمهم من أهل بدر وأعظمهم من الأنصار، فيهم أبو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد أبو أيوب وأسيد بن حضير وبشير بن سعيد.

قال سليم: فأظن أنني قد لقيت عامتهم فسألتهم وخلوت بهم رجلاً رجلاً، فمنهم من سكت عني فلم يجبني بشيء وكتمني، ومنهم من حدثني ثم قال: أصابتنا فتنة أخذت بقلوبنا وأسماعنا وأبصارنا! وذلك لما ادعى أبو بكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول بعد ذلك: «إنا أهل بيت أكرمنا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وإن الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة». فاحتج بذلك أبو بكر على علي عليه السلام حين جيئ به للبيعة، وصدقه وشهد له أربعة كانوا عندنا خياراً غير متهمين: أبو عبيدة وسالم وعمر ومعاذ، وظننا أنهم قد صدقوا.

الصحيفة الملعونة والمعاهدة في الكعبة

فلما بايع علي عليه السلام أخبرنا^٣ أن رسول الله ﷺ قال ما قاله، وأخبر أن هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه وتعاقدوا في ظل الكعبة: «إن مات محمد أو قتل أن يتظاهروا على علي عليه السلام فيزولوا عنه هذا الأمر»، واستشهد أربعة: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير، وشهدوا بعد ما وجبت في أعناقنا لأبي بكر بيعته الملعونة الضالة. فعلمنا أن علياً عليه السلام لم يكن ليروي عن رسول الله ﷺ باطلاً، وشهد له الأخيار من أصحاب محمد ﷺ.

١. أي من سماهم أبو ذر من الذين أمرهم رسول الله ﷺ بالتسليم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

٢. راجع الحديث ٢٠ من هذا الكتاب.

٣. قائل هذا الكلام هو البعض الذي لقيهم سليم لا أبو ذر، فلا يشتبه.

ندامة الصحابة لنقصيرهم في حق أمير المؤمنين ﷺ

فقال جل من قال هذه المقالة: إنا تدبرنا الأمر بعد ذلك فذكرنا قول النبي ﷺ - ونحن نسمع - : «إن الله يحب أربعة من أصحابي وأمرني بحبهم وإن الجنة تشتاق إليهم». فقلنا: من هم يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب، وسلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد بن الأسود». وإنا نستغفر الله ونتوب إليه مما ركبناه ومما آتيناه.

وقد سمعنا رسول الله ﷺ يقول قولاً لم نعلم تأويله ومعناه إلا خيراً. قال ﷺ: ليردني علي الحوض أقوام ممن صحبني ومن أهل المكانة مني والمنزلة عندي، حتى إذا وقفوا على مراتبهم ورأوني اختلسوا دوني وأخذ بهم ذات الشمال. فأقول: يا رب، أصحابي! أصحابي! فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزلوا مرتدين على أدبارهم القهقري منذ فارقتهم.

ولعمرنا، لو أننا - حين قبض رسول الله ﷺ - سلمنا الأمر إلى علي عليه السلام وأطعناه وتابعناه وبايعناه لرشدنا واهتدينا ووفقنا، ولكن الله قضى الاختلاف والفرقة والبلاء، فلا بد من أن يكون ما علم الله وفضى وفدر.

أصحاب الصحيفة وأصحاب العقبة

سليم بن قيس قال : شهدت أباذر بالربذة حين سيّره عثمان^١ وأوصى إلى علي عليه السلام في أهله وماله ؛ فقال له قائل : لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان . فقال : قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً ! أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، سلمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله ﷺ بأمر الله . قال لنا : « سلموا على أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين ، فإنه زرُّ الأرض الذي تسكن إليه ولو فقدتموه أنكرتم الأرض وأهلها » .

فرأيت عجل هذه الامة وسامريها راجعا رسول الله ﷺ ثم قال : حق من الله ورسوله ؟ فغضب رسول الله ﷺ ثم قال : « حق من الله ورسوله ، أمرني الله بذلك » . فلما سلمنا عليه أقبلنا على أصحابهما معاذ وسالم وأبي عبيدة - حين خرجا من بيت علي عليه السلام من بعد ما سلمنا عليه - فقالا لهم : ما بال هذا الرجل ، ما زال يرفع خسيصة

١ . روى في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٣٠٥ ما ملخصه : أن عثمان قال لأبي ذر : قد كثر أذاك لي وتوَلَّعت بأصحابي ، الحق بالشام . فأخرجه إليها . فكان أبو ذر ينكر على معاوية أشياء يفعلها ! فكتب معاوية إلى عثمان فيه . فكتب عثمان إلى معاوية : « أما بعد فاحمل جنداً على أغلظ مركب وأوعره » . فوجّه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها إلا قتب حتى قدم به المدينة وقد سقط لحم فخذه من الجهد .

فلما قدم أبو ذر المدينة بعث إليه عثمان : أن الحق بأي أرض شئت . قال : بمكة ؟ قال : لا . قال : فبيت المقدس ؟ قال : لا . قال : فبأحد المصريين ؟ قال : لا ، ولكنني مسيرك إلى الربذة . فسيّره إليها ، فلم يزل بها حتى مات .

ابن عمه ! وقال أحدهما : إنه ليحسن أمر ابن عمه ! وقال الجميع : ما لنا عنده خير ما بقي علي !!

قال : فقلت : يا أبا ذر ، هذا التسليم بعد حجة الوداع أو قبلها ؟ فقال : أما التسليمة الاولى فقبل حجة الوداع ، وأما التسليمة الاخرى فبعد حجة الوداع .

قلت : فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت ؟ قال : في حجة الوداع .
قلت : أخبرني - أصلحك الله عن الاثني عشر أصحاب العقبة المتلثمين الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ الناقة ، ومتى كان ذلك ؟ قال : بغدير خم مقبل رسول الله ﷺ من حجة الوداع .

قلت : أصلحك الله ، تعرفهم ؟ قال : أي والله ، كلهم .
قلت : من أين تعرفهم وقد أسرهم رسول الله ﷺ إلى حذيفة ؟ قال : عمار بن ياسر كان قائداً وحذيفة كان سائقاً ، فأمر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلك عماراً . قلت : تسميهم لي ؟ قال : خمسة أصحاب الصحيفة ، وخمسة أصحاب الشورى وعمرو بن العاص ومعاوية^١ .

عمار وحذيفة في فتنة السقيفة

قلت : أصلحك الله ، كيف تردد عمار وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله ﷺ حين رأياهم ؟

قال : إنهم أظهروا التوبة والندامة بعد ذلك ، وادعى عجلهم منزلة وشهد لهم سامريهم والثلاثة معهم بأنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك ، فقالوا : لعل هذا أمر حدث بعد الأول ، فشكاً فيمن شك منهم إلا أنهما تابا وعرفا وسلموا .

١ . فهم : أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة ، وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص . راجع الحديث ٤ من هذا الكتاب .

قال سليم بن قيس : فلقيت عماراً في خلافة عثمان بعد ما مات أبو ذر ، فأخبرته بما قال أبو ذر . فقال : صدق أخي أبو ذر ، إنه لأبرُّ وأصدق من أن يحدث عن عمار بما لا يسمع منه .

فقلت : أصلحك الله ، بما تصدق أبا ذر ؟ قال : أشهد لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبر » . قلت : يا نبي الله ، ولا أهل بيتك ؟ قال : إنما أعني غيرهم من الناس .

ثم لقيت حذيفة بالمدائن - رحلت إليه من الكوفة - فذكرت له ما قال أبو ذر . فقال : سبحان الله ، أبو ذر أصدق وأبر من أن يحدث عن رسول الله ﷺ بغير ما قال .

شدة حب رسول الله ﷺ للإمامين الحسينين ﷺ

استسقى رسول الله ﷺ

أبان عن سليم قال : حدثني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان وأبو ذر والمقداد ، وحدث أبو الحجاج داود بن أبي عوف العوفي^١ يروي عن أبي سعيد الخدري قال :

دخل رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة ؓ وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها ، وعلي ﷺ في ناحية البيت نائم والحسن والحسين ﷺ نائمان إلى جنبه .
فقعده رسول الله ﷺ مع ابنته يحدثها وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم ، إذ استيقظ الحسن ﷺ فأقبل على رسول الله ﷺ فقال : « يا أبت ، اسقني » . فأخذه رسول الله ﷺ ثم قام إلى لقحة^٢ كانت ، فاحتلبها بيده ، ثم جاء بالعلبة^٣ - وعلى اللبن رغوة - ليناوله الحسن ﷺ . فاستيقظ الحسين ﷺ فقال : « يا أبت اسقني » .
فقال النبي ﷺ : يا بني ، أخوك ، وهو أكبر منك وقد استسقاني قبلك . فقال الحسين ﷺ : « اسقني قبله » ! فجعل رسول الله ﷺ يرقبه ويلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب قبله ، والحسين ﷺ يأبى .

١ . أبو الحجاج البرجمي الكوفي من أصحاب الإمام الصادق ؓ ، ثقة . وعلى هذا فقاتل « حدث أبو الحجاج » هو أبان بن أبي عياش ، لا سليم .

٢ . اللقحة : الناقة الحلوي الغزيرة اللبن .

٣ . العلبة : إناء ضخم من جلد أو خشب .

فقلت فاطمة عليها السلام : يا أبت ، كأن الحسن أحب إليك من الحسين ؟ قال عليه السلام : ما هو بأحبهما إليَّ وإنهما عندي لسواء ، غير أن الحسن استسقاني أول مرة ، وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة .
قال ^١ : وعلي عليه السلام نائم لا يدري بشيء من ذلك .

على منكب رسول الله عليه السلام

قال : ومر بهما رسول الله عليه السلام ذات يوم وهما يلعبان ، فأخذهما رسول الله عليه السلام فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه . فاستقبله رجل فقال : لنعم الراحلة أنت ! فقال رسول الله عليه السلام : ونعم الراكبان هما ! إن هذين الغلامين ريحائتي من الدنيا .

إصطربا عند رسول الله عليه السلام

قال : فلما أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام قال : « اصطربا » . فأقبلا يصطربان ، فجعل رسول الله عليه السلام يقول : « هي ^٢ يا حسن » ! فقلت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله ، أتقول « هي يا حسن » وهو أكبر منه ؟ فقال رسول الله عليه السلام : هذا جبرئيل يقول : « هي يا حسين » . فصرع الحسين الحسن !

الرسول عليه السلام يخاطبهما بالإمامة

قال : ونظر رسول الله عليه السلام إليهما يوماً وقد أقبلا ، فقال : هذان والله سيदा شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . إن خير الناس عندي وأحبهم إليَّ وأكرمهم عليَّ أبوكما ثم أمكما ، وليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزير وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب . ألا إن أخي وخليلي ووزير وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي علي بن أبي طالب ؛ فإذا هلك فابني الحسن من

١ . أي قال الراوي .

٢ . « هي » كلمة استزادة ، تقولها للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل .

بعده ، فإذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين .
 هم الهداة المهتدون ، هم مع الحق والحق معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم
 القيامة . هم زُرُّ الأرض الذين تسكن إليهم الأرض ، وهم حبل الله المتين ، وهم عروة الله
 الوثقى التي لا انفصام لها ، وهم حجج الله في أرضه وشهداءه على خلقه وخزنة علمه
 ومعادن حكمته .

وهم بمنزلة سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تركها غرق ؛ وهم بمنزلة باب حطة في
 بني إسرائيل ، من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً . فرض الله في الكتاب
 طاعتهم وأمر فيه بولايتهم ، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله .

الحسين عليه السلام يعلو ظهر رسول الله ﷺ في السجدة

قال : وكان الحسين عليه السلام يجيئ إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فيتخطي الصفوف
 حتى يأتي النبي ﷺ فيركب ظهره ، فيقوم رسول الله ﷺ وقد وضع يده على ظهر
 الحسين عليه السلام ويده الأخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته .

الحسن عليه السلام على عاتق رسول الله ﷺ في المنبر

وكان الحسن عليه السلام يأتيه وهو على المنبر يخطب ، فيصعد إليه فيركب على عاتق
 النبي ﷺ ويدلِّي رجله على صدر النبي ﷺ حتى يرى بريق خلائه ، ورسول الله ﷺ
 يخطب ، فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته .

خطبة عمرو بن العاص في الشام ضد أمير المؤمنين ؓ

أبان عن سليم قال : بلغ أمير المؤمنين ؓ أن عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال :

بعثني رسول الله ﷺ على جيشه فيه أبو بكر وعمر ، فظننت أنه إنما بعثني لكرامتي عليه . فلما قدمت قلت : يا رسول الله ، أي الناس أحب إليك ؟ فقال : « عائشة » . قلت : ومن الرجال ؟ قال : « أبوها » .

أيها الناس ، وهذا علي يطعن على أبي بكر وعمر وعثمان ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه » ! وقال في عثمان : « إن الملائكة لتستحي من عثمان » ! وقد سمعت علياً وإلا فصمّاً - يعني أذنيه - يروني على عهد عمر : إن نبي الله نظر إلى أبي بكر وعمر مقبلين ، فقال : « يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين منهم والمرسلين ، ولا تحدّثهما بذلك فيهلكا » !!

٢

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة بتكذيب ابن العاص

فقام علي عليه السلام فقال : العجب لطغاة أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو ويصدقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه أن يكذب على رسول الله ﷺ ، وقد لعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي يدعو إليه في غير موطن ، وذلك أنه هجا رسول الله ﷺ بقصيدة سبعين بيتاً ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إني لا أقول الشعر ولا أحله ، فאלعنه أنت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى على عقبه إلى يوم القيامة »^١.

ثم لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ قام فقال : إن محمداً قد صار أبتراً لا عقب له ، وإني لأشأ الناس له وأقولهم فيه سوء ! فأنزل الله فيه : « إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ »^٢ ، يعني أبتراً من الإيمان ومن كل خير .

١. روى العلامة الأميني في الغدير : ج ١٠ ص ١٣٩ عن تاريخ الطبري : أنه قد رأى رسول الله ﷺ أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاوية يقوده ويزيد ابنه يسوق به . قال : لعن الله القائد والراكب والسائق .
وروى في ج ٢ ص ١٣٥ : أن الإمام الحسن عليه السلام قال لعمر بن العاص : إنك هجوت رسول الله ﷺ بسبعين بيتاً من الشعر ؛ فقال رسول الله ﷺ : اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي . اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة .

وروى في البحار : ج ٢٠ ص ٧٦ ح ١٤ : أن رسول الله ﷺ مر بعمر بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وهما في حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب حين قتل : « كم من حوارى تلوح عظامه ... » ، فقال ﷺ : « اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً » .
٢. سورة الكوثر : الآية ٣ .

ما لقيت من هذه الامة من كذابينها ومنافقيها . لكأنني بالقراء الضعفة المجتهدين قدروا حديثه وصدّقوه فيه واحتجوا علينا أهل البيت بكذبه . إنا نقول : خير هذه الامة أبو بكر وعمر ؟^١ ولو شئت لسمّيت الثالث . والله ما أراد بقوله في عائشة وأبيها إلا رضا معاوية ولقد استرضاه بسخط الله .

وأما حديثه الذي يزعم أنه سمعه مني ، فلا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعلم أنه كذب عليّ يقيناً وأن الله لم يسمعه مني سرّاً ولا جهراً .
اللهم العن عمرّاً والعن معاوية بصدهما عن سبيلك وكذبهما على كتابك ونبيك واستخفافهما بنبيك وكذبهما عليه وعليّ .

٣

كيف جمع معاوية أهل الشام على الأخذ بثار عثمان !!

قال سليم : ثم دعا معاوية قراء أهل الشام وقضاتهم فأعطاهم الأموال وبثّهم في نواحي الشام ومدائنهم ، يروون الروايات الكاذبة ويضعون لهم الاصول الباطلة ؛ ويخبرونهم بأن عليّاً عليه السلام قتل عثمان ويتبرأ من أبي بكر وعمر ، وإن معاوية يطلب بدم عثمان ومعه أبان بن عثمان وولد عثمان ، حتى استمالوا أهل الشام واجتمعت كلمتهم .

ولم يزل معاوية على ذلك عشرين سنة ، ذلك عمله في جميع أعماله حتى قدم عليه طغام الشام وأعوان الباطل المنزلون له بالطعام والشراب ، يعطيهم الأموال ويقطعهم القطائع

١ . أي هل يمكن أن يصدر عن مثلنا هذا الكلام ؟! فيريد عليه السلام أن عمرو بن العاص يكذب علينا إذا نسب إلينا . القول بأن أبا بكر وعمر خير هذه الامة .

ويطعمهم الطعام والشراب ، حتى نشأ عليه الصغير وهرم عليه الكبير وهاجر عليه الأعرابي ، وترك أهل الشام لعن الشيطان وقالوا : لعن علي وقاتل عثمان . فاستقر على ذلك جهلة الامة وأتباع أئمة الضلالة والدعاة إلى النار . فحسبنا الله ونعم الوكيل ؛ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن الله يفعل ما يشاء .

الرسالة السرية من معاوية إلى زياد بن أبيه

أبان عن سليم قال : كان لزياد بن سمية كاتب يتشيع وكان لي صديقاً ، فأقراني كتاباً كتبه معاوية إلى زياد جواب كتابه إليه :

سيرة معاوية في قبائل العرب

أما بعد ، فإنك كتبت إليّ تسألني عن العرب ، من أكرم منهم ومن أهين ومن أقرب ومن أبعد ، ومن آمن منهم ومن أخطر ؟

وأنا - يا أخي - أعلم الناس بالعرب . انظر إلى هذا الحي من اليمن ، فأكرمهم في العلانية وأهينهم في الخلاء فإني كذلك أصنع بهم ، أقرب مجالسهم وأريهم أنهم آثر عندي من غيرهم ويكون عطائي وفضلي على غيرهم سرّاً منهم لكثرة من يقاتلني منهم مع هذا الرجل .

وانظر « ربيعة بن نزار » ، فأكرم أشrafهم وأهن عامتهم ، فإن عامتهم تبع لأشrafهم وساداتهم .

وانظر إلى « مضر » فاضرب بعضها ببعض فإن فيهم غلظة وكبراً وأبهة ونخوة شديدة ، وإنك إذا فعلت ذلك وضربت بعضهم ببعض كفأك بعضهم بعضاً ، ولا ترصّ بالقول منهم دون الفعل ولا بالظن دون اليقين .

سيرة معاوية في إهانة العجم والموالي

وانظر إلى الموالي ومن أسلم من الأعاجم، فخذهم بسنة عمر بن الخطاب فإن في ذلك خزيهم وذلهم، أن تنكح العرب فيهم ولا ينكحوهم وأن ترثهم العرب ولا يرثوهم^١ وأن تقصر بهم في عطائهم وأرزاقهم، وأن يقدّموا في المغازي يصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولا يؤمّ أحد منهم العرب في صلاة ولا يتقدم أحد منهم في الصف الأول إذا حضرت العرب إلا أن يتموا الصف.

ولا تولّ أحداً منهم ثغراً من ثغور المسلمين ولا مصراً من أمصارهم، ولا يلي أحد منهم قضاء المسلمين ولا أحكامهم فإن هذه سنة عمر فيهم وسيرته، جزاه الله عن أمة محمد وعن بني أمية خاصة أفضل الجزاء!!

كيف طمع معاوية في الخلافة وكيف نالها؟

فلعمري لو لا ما صنع هو وصاحبه وقوّتهما وصلابتهما في دين الله لكنا جميع هذه الأمة لبني هاشم الموالي، ولتوارثوا الخلافة واحداً بعد واحد كما يتوارث أهل كسرى وقيصر، ولكن الله أخرجها بأيديهما من بني هاشم وصيرها إلى بني تيم بن مرة، ثم خرجت إلى بني عدي بن كعب، وليس في قريش حيّان أقل وأذلّ منهما ولا أنذل^٢، فأطمعانا فيها وكنا أحقّ منهما ومن عقبهما، لأنّ فينا الثروة والعزّ ونحن أقرب إلى رسول الله في الرحم منهما. ثم نالها قبلنا صاحبنا عثمان بشورى ورضا من العامة بعد شورى ثلاثة أيام بين الستة، ونالها من نالها قبله بغير شورى. فلما قتل صاحبنا عثمان مظلوماً نلناها به لأن من قتل مظلوماً فقد جعل الله لوليه سلطاناً!

١. روى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧ أن عمر أطلق تزويج قريش في سائر العرب والعجم وتزويج العرب في سائر العجم، ومنع العرب من التزويج في قريش ومنع العجم من التزويج في العرب. فأنزل العرب مع قريش والعجم مع العرب منزلة اليهود والنصارى.

وروى في البحار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٨ وفي الغدير: ج ٦ ص ١٨٧ عن موطأ مالك عن سعيد بن المسيّب أنّه قال: أبى عمر بن الخطاب أن يورث أحدًا من الأعاجم إلا أحدًا ولد في العرب.

٢. الأنذل: الأخس والأحقر والأسقط في الحساب.

أمر معاوية بإهانة الأعاجم

ولعمري يا أخي ، لو أن عمر سن دية المولى نصف دية العربي لكان أقرب إلى التقوى ، ولو وجدت السبيل إلى ذلك ورجوت أن تقبله العامة لفعلت ! ولكني قريب عهد بحرب فأتخوف فرقة الناس واختلافهم عليّ . وبحسبك ما سنّه عمر فيهم فهو خزي لهم وذل . فإذا جاءك كتابي هذا فأذل العجم وأقصهم ولا تستعن بأحد منهم ولا تقص لهم حاجة .

معاوية يستلحق زياداً بأبي سفيان

فو الله إنك لابن أبي سفيان خرجت من صلبه ، وما تُناسب عُبيداً نسباً دون آدم !^١

١ . قال العلامة الأميني في الغدير : ج ١٠ ص ٢١٦ ما ملخصه :

كان من ضروريات الإسلام إلى سنة ٤٤ : «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ، ولكن سياسة معاوية المتهجمة تجاه الهنافات النبوية أصمّته عن سماعها وجعلت للعاهر كل النصيب فوهب زياداً كله لأبي سفيان العاهر .

وقد كان زياد ولد على فراش عُبيد مولى ثقيف ورُبّي في شرِّ حجر ؛ فكان يقال له قبل الاستلحاق : «زياد بن عُبيد الثقفي» وبعده : «زياد بن أبي سفيان» !! ومعاوية نفسه كتب إليه في أيام الإمام الحسن عليه السلام : «من أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن عبيد ، أما بعد فإنك عبد قد كفرت النعمة ... إنك لا أم لك ، بل لا أب لك» !

ولما انقضت الدولة الاموية صار يقال له : «زياد بن أبيه» و «زياد بن أمّه» و «زياد بن سمية» . وأمه سمية كانت لدُهقان من دهاقين الفرس بزندروود بكسكّر ، فمرض الدهقان فدعا الحارث بن الكلدة الطبيب الثقفي فعالجه فبرأ ؛ فوهبه سمية وزوجها الحارث غلاماً له رومياً يقال له «عبيد» ، فولدت زياداً على فراشه ... وكانت أمه من البغايا المشهورة بالطائف ذات رابة .

أمر عمر زياداً أن يخطب يوماً فأحسن في خطبته وجوّد ، وعند أصل المنبر أبو سفيان بن حرب وعلي بن أبي طالب عليهما السلام . فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام : أيعجبك ما سمعت من هذا الفتى ؟ قال : نعم . قال : أما إنه ابن عمك . قال : وكيف ذلك ؟ قال : أنا قدفته في رحم أمه سمية ... !

ولما بوع معاوية قدم زياد على معاوية فصالحه ... ورأى معاوية أن يستميل زياداً واستصفى مودته باستلحاقه . فاتفقا على ذلك وأحضر الناس وحضر من يشهد لزياد ، وكان فيمن حضر أبو مريم

وقد كنت حدثتني - وأنت يا أخي عندي صدوق - : أنك قرأت كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري بالبصرة وكنت يومئذ كاتبه وهو عامل بالبصرة وأنت أنذل الناس عنده، وأنت يومئذ ذليل النفس تحسب أنك مولى لثقيف، ولو كنت تعلم يومئذ يقيناً - كييقنك اليوم - أنك ابن أبي سفيان لأعظمت نفسك وأنفت أن تكون كاتباً لدعوى الأشعريين . وأنت تعلم ونحن يقيناً أن أبا سفيان خرج معه جده أمية بن عبد شمس في بعض تجارته إلى الشام فمر بصفورية فاشتري قيناً وابنه عبد الله^١ وأن أبا سفيان كان يحذو حذو أمية بن عبد شمس .

سيرة عمر في إهانة الأعاجم وسبب ذلك

وحدثني ابن أبي معيط أنك أخبرته : أنك قرأت كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري وبعث إليه بحبل طوله خمسة أشبار ، وقال له : « أعرض من قبلك من أهل البصرة . فمن وجدته من الموالى ومن أسلم من الأعاجم قد بلغ خمسة أشبار ، فقدّمه فاضرب عنقه »^٢ فشاورك أبو موسى في ذلك ، فنهيته وأمرته أن يراجع عمر . فراجعته وذهبت أنت بالكتاب إلى عمر ، وإنما صنعت ما صنعت تعصباً للموالى وأنت يومئذ تحسب أنك منهم وأنك ابن عبيد . فلم تزل بعمر حتى رددته عن رأيه وخوفته فرقة الناس فرجع . وقلت له : « ما يؤمنك - وقد عاديت أهل هذا البيت - أن يثوروا إلى علي فينهض بهم فيزيل ملكك » ، فكف عن ذلك .

جـ السلولي ، فقال له معاوية : بم تشهد يا أبا مريم ؟ فقال : أنا أشهد أن أبا سفيان حضر عندي وطلب مني بغياً ، فقلت له : ليس عندي إلاسمية . فقال : اتني بها على قدرها ووضرها . فأتيتها بها فخلا معها ثم خرجت من عنده وإن اسكتيها ليقطران منياً . فقال له زياد : مهلا يا أبا مريم ، إنما بعثت شاهداً ولم تبعث شاتماً !! فاستلحقه معاوية .

١ . جاء في البحار : ج ١٩ ص ٢٦٠ و ج ٨ طبع قديم ص ٣٠٢ : أن عقيل قال لوليد بن العقبه بن أبي معيط : يابن أبي معيط ، كأنك لا تدري من أنت وأنت عليج من أهل صفورية ، كان ذكر أن أباه كان يهودي منها . و « صفورية » قرية في فلسطين شمال غربي الناصرة .

٢ . راجع الحديث ١٤ من هذا الكتاب .

وما أعلم يا أخي إنه ولد مولود من آل أبي سفيان أعظم شؤماً عليهم منك حين رددت عمر عن رأيه ونهيته عنه !

وخبرني أن الذي صرفت به عن رأيه في قتلهم أنك قلت : إنك سمعت علي بن أبي طالب يقول : « لتضربنكم الأعاجم على هذا الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً » ؛ وقال : « ليملائن الله أيديكم من الأعاجم ثم يصيرن أشداء لا يفرون ، فليضربن أعناقكم وليغلبنكم على فيثكم » . فقال لك عمر : « قد سمعت ذلك عن رسول الله ، فذاك الذي حملني على الكتاب إلى صاحبك في قتلهم ، وقد كنت عزمت على أن أكتب إلى عمالي في سائر الأمصار بذلك » . فقلت لعمر : « لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فإنك لن تأمنهم أن يدعوهم علي إلى نصرته وهم كثير وقد علمت شجاعة علي وأهل بيته وعداوته لك ولصاحبك » ، فرددته عن ذلك . فأخبرتني أنك لم تردده عن ذلك إلا عصبية وأنك لم ترجع عن رواية جبناً .

وحدثني أنك ذكرت ذلك لعلي بن أبي طالب في إمارة عثمان فأخبرك « أن أصحاب الرايات السود التي تقبل من خراسان هم الأعاجم ، وأنهم الذين يغلبون بني أمية على ملكهم ويقتلونهم تحت كل حجر وكوكب » . فلو كنت - يا أخي - لم ترد عمر عن رأيه لجرت سنة ولاستأصلهم الله وقطع أصلهم وإذا لاستنت به الخلفاء من بعده حتى لا يبقى منهم شعر ولا ظفر ولا نافخ نار ، فإنهم آفة الدين !

بدع عمر على لسان معاوية

فما أكثر ما قد سنَّ عمر في هذه الامة بخلاف سنة رسول الله ، فتابعه الناس عليها وأخذوا بها ، فتكون هذه مثل واحدة منهن .

فمنهن تحويله المقام من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله ، وصاع رسول الله ومده حين غيره وزاد فيه ، ونهيه الجنب عن التيمم ، وأشياء كثيرة سنَّها أكثر من ألف

باب، أعظمها وأحبها إلينا وأقرها لأعيننا زيلة الخلافة عن بني هاشم وهم أهلها ومعدنها، لأنها لا تصلح إلا لهم ولا تصلح الأرض إلا بهم.

سليم يستنسخ الرسالة السرية

فإذا قرأت كتابي هذا فاكم ما فيه ومزقه.^١

قال^٢: فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الأرض، ثم أقبل عليّ فقال: «ويلي مما خرجت وفيما دخلت! كنت والله من شيعة آل محمد وحزبه، فخرجت منها ودخلت في شيعة الشيطان وحزبه وفي شيعة من يكتب إليّ مثل هذا الكتاب. إنما والله مثلي كمثلي إبليس أبى أن يسجد لآدم كبراً وكفراً وحسداً.

قال سليم: فلم أمس حتى نسخت كتابه. فلما كان الليل دعا زياد بالكتاب فمزقه وقال: «لا يطلعن أحد من الناس على ما في هذا الكتاب»؛ ولم يعلم أني قد نسخته.

١. هذا كلام معاوية في آخر كتابه يخاطب به زياداً.

٢. أي قال كاتب زياد لسليم.

النبي ﷺ يقيم الحجة على عائشة في حق علي ؑ

أبان عن سليم، قال : سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد، وسألت علي بن أبي طالب ؑ عن ذلك فقال : صدقوا. قالوا :

دخل علي بن أبي طالب ؑ على رسول الله ﷺ وعائشة قاعدة خلفه وعليها كساء والبيت غاصٌّ بأهله فيهم الخمسة أصحاب الكتاب والخمسة أصحاب الشورى . فلم يجد مكاناً فأشار إليه رسول الله ﷺ : « هاهنا » ، يعني خلفه . فجاء علي ؑ فقعده بين رسول الله ﷺ وبين عائشة ، وأقعى كما يقعي الأعرابي . فدفعته عائشة وغضبت وقالت : أما وجدت لإستك موضعاً غير حجري ؟ !

فغضب رسول الله ﷺ وقال : مه يا حميراء ، لا تؤذيني في أخي علي ، فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الحمد ، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة . يجعله الله على الصراط فيقاسم النار ، فيدخل أوليائه الجنة ويدخل أعدائه النار .

رسائل بين أمير المؤمنين ﷺ ومعاوية أثناء حرب صفين

أبان عن سليم، وزعم أبو هارون العبدي^١ أنه سمعه من عمر بن أبي سلمة :

١

رسالة من معاوية إلى أمير المؤمنين ﷺ

إن معاوية دعا أبا الدرداء^٢ ونحن مع أمير المؤمنين ﷺ بصفين ودعا أبا هريرة فقال لهما : انطلقا إلى علي فاقراءه مني السلام وقولاه :

والله إني لأعلم أنك أولى الناس بالخلافة وأحق بها مني ، لأنك من المهاجرين الأولين وأنا من الطلقاء وليس لي مثل سابقتك في الإسلام وقربتك من رسول الله وعلمك بكتاب الله وسنة نبيه .

ولقد بايعك المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيك قبل ثلاثة أيام . ثم أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين . وكان أول من بايعك طلحة والزبير ، ثم نكثا بيعتك

١. هو عمار بن جورة (جوين)، مات سنة ١٣٤. فقله « زعم أبو هارون ... » من كلام أبان، لا سليم .

٢. أبو مسلم الخولاني . وكذا في سائر موارد الحديث جاء هذا الاسم مكان أبي الدرداء . وأبو الدرداء هو عويمر بن عامر بن زيد الخزرجي الأنصاري المدني الصحابي .

وظلماك وطلبنا ما ليس لهما، وأنا ابن عم عثمان والطالب بدمه . وبلغني أنك تعتذر من قتل عثمان وتبرأ من دمه، وتزعم أنه قتل وأنت قاعد في بيتك، وأنت قلت حين قتل - واسترجعت -: « اللهم لم أرض ولم أمانئ »، وقلت يوم الجمل حين نادوا « يا لثارات عثمان » - حين ثار من حول الجمل - قلت: « كُتِبَ قَتْلُهُ عُثْمَانَ الْيَوْمَ لَوْ جُوهَهُمْ إِلَى النَّارِ، أَنْحَنَ قَتْلَنَا؟ وَإِنَّمَا قَتَلَهُ هُمَا وَصَاحِبَتُهُمَا وَأَمَرُوا بِقَتْلِهِ وَأَنَا قَاعِدٌ فِي بَيْتِي ».

وأنا ابن عم عثمان ووليه والطالب بدمه، فإن كان الأمر كما قلت فأمكننا من قتله عثمان وادفعهم إلينا نقتلهم بآبِنِ عَمْنَا، ونبايعك ونسلم إليك الأمر.

لعن أمير المؤمنين ﷺ لأبي بكر وعمر وعثمان وبراءته منهم

هذه واحدة، وأما الثانية فقد أنبأتني عيوني وأتتني الكتب من أولياء عثمان - ممن هو معك يقاتل وتحسب أنه على رأيك وراض بأمرك وهواه معنا وقلبه عندنا وجسده معك - أنك تظهر ولاية أبي بكر وعمر وترحم عليهما، وتكف عن عثمان ولا تذكره ولا تترحم عليه ولا تلعه.

وبلغني عنك: أنك إذا خلوت ببطانتك الخبيثة وشيعتك وخاصتك الضالة المغيرة الكاذبة تبرأت عندهم من أبي بكر وعمر وعثمان ولعنهم. وادعيت أنك خليفة رسول الله ﷺ في أمته ووصيه فيهم، وأن الله فرض على المؤمنين طاعتك وأمر بولايتك في كتابه وسنة نبيه، وأن الله أمر محمداً أن يقوم بذلك في أمته، وأنه أنزل عليه: « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ »^١، فجمع أمته بغدير خم فبلغ ما أمر به فيك عن الله، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب، وأخبرهم أنك أولى بهم من أنفسهم، وأنت منه بمنزلة هارون من موسى.

غضب الخلافة على لسان معاوية

وبلغني عنك : أنك لا تخطب الناس خطبة إلا قلت قبل أن تنزل عن منبرك : « والله إنني لأولى الناس بالناس ، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله » .

لئن كان ما بلغني عنك من ذلك حقاً فلظلم أبي بكر وعمر إياك أعظم من ظلم عثمان . لقد قبض رسول الله ﷺ ونحن شهود ، فانطلق عمر وبائع أبا بكر وما استأمرك ولا شاورك ، ولقد خاصم الرجلان بحقك وحجتك وقرابتك من رسول الله ، ولو سلماً لك وبإيعاك لكان عثمان أسرع الناس إلى ذلك لقرابتك منه وحقك عليه لأنه ابن عمك وابن عمتك . ثم عمد أبو بكر فردها إلى عمر عند موته ما شاورك ولا استأمرك حين استخلفه وبائع له .

ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم وأخرج منها جميع المهاجرين والأنصار وغيرهم ؛ فوليتم ابن عوف أمركم في اليوم الثالث حين رأيتم الناس قد اجتمعوا واختلطوا سيوفهم وحلفوا بالله « لئن غابت الشمس ولم تختاروا أحدكم ليضربن أعناقكم ولينفذن فيكم أمر عمر ووصيته » ، فوليتم أمركم ابن عوف ، فبايع عثمان فبايعتموه .

ثم حوضر عثمان فاستنصركم فلم تنصروه ودعاكم فلم تجيبوه ، وبيعته في أعناقكم وأنتم يا معاشر المهاجرين والأنصار حضور شهود . فخليتم عن أهل مصر حتى قتلوه وأعانهم طوائف منكم على قتله وخذله عامتكم ؛ فصرتم في أمره بين قاتل وأمر وخاذل .

ثم بايعك الناس وأنت أحق بهذا الأمر مني ، فأمكنني من قتلة عثمان حتى أقتلهم ، وأسلم الأمر لك وأبايعك أنا وجميع من قبلي من أهل الشام .

رسالة من أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية

فلما قرأ علي عليه السلام كتاب معاوية وأبلغه أبو الدرداء وأبو هريرة رسالته ومقالته ، قال علي عليه السلام لأبي الدرداء : قد أبلغتاني ما أرسلكما به معاوية ، فاسمعا مني ثم أبلغاه عني كما أبلغتاني عنه وقولاه :

إن عثمان بن عفان لا يعدو أن يكون أحد رجلين : إما إمام هدى حرام الدم واجب النصره لا تحل معصيته ولا يسع الامة خذلانه ، أو إمام ضلالة حلال الدم لا تحل ولايته ولا نصرته . فلا يخلو من إحدى الخصلتين .

والواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعد ما يموت إمامهم أو يقتل - ضالاً كان أو مهتدياً ، مظلوماً كان أو ظالماً ، حلال الدم أو حرام الدم - أن لا يعملوا عملاً ولا يحدثوا حدثاً ولا يقدموا يداً ولا رجلاً ولا يبدءوا بشيء قبل أن يختاروا لأنفسهم إماماً عفيفاً عالماً ورعاً عارفاً بالقضاء والسنة ، يجمع أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من الظالم حقه ويحفظ أطرافهم ويجبي فيئهم ويقيم حجّهم وجُمُعَتهم ويجبي صدقاتهم . ثم يحتكمون إليه في إمامهم المقتول ظلماً ويحاكمون قتلته إليه ليحكم بينهم بالحق : فإن كان إمامهم قتل مظلوماً حكم لأوليائه بدمه ، وإن كان قتل ظالماً نظر كيف الحكم في ذلك .

هذا أول ما ينبغي أن يفعلوه : أن يختاروا إماماً يجمع أمرهم - إن كانت الخيرة لهم - ويتابعوه ويطيعوه . وإن كانت الخيرة إلى الله عز وجل وإلى رسوله فإن الله قد كفاهم النظر في

ذلك والإختيار، ورسول الله ﷺ قد رضي لهم إماماً وأمرهم بطاعته واتباعه وقد بايعني الناس بعد قتل عثمان، بايعني المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا في ثلاثة أيام، وهم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان وعقدوا إمامتهم، ولئى ذلك أهل بدر والسابقة من المهاجرين والأنصار، غير أنهم بايعوهم قبلى على غير مشورة من العامة وإن بيعتي كانت بمشورة من العامة.

فإن كان الله جل اسمه قد جعل الإختيار إلى الامة وهم الذين يختارون وينظرون لأنفسهم، واختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خير لهم من اختيار الله ورسوله لهم، وكان من اختاروه وبايعوه بيعته بيعة هدى وكان إماماً واجباً على الناس طاعته ونصرته، فقد تشاوروا في واختاروني بإجماع منهم، وإن كان الله عز وجل هو الذي يختار، له الخيرة فقد اختارني للامة واستخلفني عليهم وأمرهم بطاعتي ونصرتي في كتابه المنزل وسنة نبيه ﷺ فذلك أقوى لحجتي وأوجب لحقي.

ولو أن عثمان قتل على عهد أبي بكر وعمر كان لمعاوية قتالهما والخروج عليهما للطلب؟

قال أبو هريرة وأبو الدرداء: لا.

قال علي ؑ: فكذلك أنا! فإن قال معاوية: «نعم»، فقولاً: إذا يجوز لكل من ظلم بمظلمة أو قتل له قتيل أن يشق عصى المسلمين ويفرق جماعتهم ويدعو إلى نفسه، مع أن ولد عثمان أولى بطلب دم أبيهم من معاوية.

قال: فسكت أبو الدرداء وأبو هريرة وقالوا: لقد أنصفت من نفسك.

قال علي ؑ: ولعمري لقد أنصفتي معاوية إن تمَّ على قوله وصدق ما أعطاني، فهؤلاء بنو عثمان رجال قد أدركوا ليسوا بأطفال ولا مولى عليهم، فليأتوا أجمع بينهم وبين قتلة أبيهم، فإن عجزوا عن حجتهم فليشهدوا لمعاوية بأنه وليهم ووكيلهم وحر بهم في خصوصتهم.

وليقعدوا هم وخصمائهم بين يدي مقعد الخصوم إلى الإمام والوالي الذي يقرون بحكمه وينفذون قضائه ، وأنظر في حجتهم وحجة خصمائهم . فإن كان أبوهم قتل ظالماً وكان حلال الدم أبطلت دمه ، وإن كان مظلوماً حرام الدم أقدتْهم من قاتل أبيهم ، فإن شاءوا قتلوه وإن شاءوا عفوا وإن شاءوا قبلوا الدية .

وهؤلاء قتلة عثمان في عسكري يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم ولهم ، فليأتني ولد عثمان أو معاوية - إن كان وليهم ووكيلهم - فليخاصموا قتلته وليحاكموهم حتى أحكم بينهم وبينهم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

وإن كان معاوية إنما يتجني ويطلب الأعاليل والأباطيل فليتنج ما بداله فسوف يُعين الله عليه .^١

قال أبو الدرداء وأبو هريرة : قد والله أنصفت من نفسك وزدت على النصفة ، وأزحت علته وقطعت حجته ، وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لوم .

ثم خرج أبو هريرة وأبو الدرداء ، فإذا نحو من عشرين ألف رجل مقنَّعين بالحديد فقالوا : « نحن قتلة عثمان ونحن مقرون راضون بحكم علي عليه السلام علينا ولنا ، فليأتنا أولياء عثمان فليحاكمونا إلى أمير المؤمنين عليه السلام في دم أبيهم ، فإن وجب علينا القود أو الدية اصطبَرنا لحكمه وسلمنا » .

فقالا : قد أنصفتُم ، ولا يحل لعلي عليه السلام دفعكم ولا قتلكم حتى يحاكموكم إليه فيحكم بينكم وبين صاحبكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

١ . يتجني أي يرمي بإثم لم تفعله .

٣

رد فعل معاوية على رسالة أمير المؤمنين عليه السلام

فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة حتى قدما على معاوية فأخبراه بما قال علي عليه السلام وما قال قتلة عثمان وما قال أبو النعمان بن ضمان.^١

فقال لهما معاوية: فما رد عليكما في ترحمه على أبي بكر وعمر وكفه عن الترحم على عثمان وبرائه منه في السر وما يدعي من استخلاف رسول الله ﷺ إياه وأنه لم يزل مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ؟

قالا: بلى، قد ترحم على أبي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع. ثم قال لنا فيما يقول: إن كان الله جعل الخيار إلى الأمة فكانوا هم الذين يختارون وينظرون لأنفسهم - وكان اختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها خيراً لهم وأرشد من اختيار الله واختيار رسول الله ﷺ - فقد اختاروني وبايعوني، فبيعتي بيعة هدى وأنا إمام واجب على الناس طاعتي ونصرتي، لأنهم قد تشاوروا فيّ واختاروني.

وإن كان اختيار الله واختيار رسول الله ﷺ خيراً لهم وأرشد من اختيارهم لأنفسهم ونظرهم لها، فقد اختارني الله ورسوله للأمة واستخلفاني عليهم وأمرهم بنصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيه المرسل، وذلك أقوى لحجتي وأوجب لحقي.

١. لم نعرف الرجل ولا وجه ذكره هنا. ولعله تكلم نيابة عن العشرين ألف المسمين أنفسهم بقتلة عثمان.

٤

مناشدات أمير المؤمنين ﷺ للمسلمين في صفين

ثم صعد ﷺ المنبر في عسكره وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

مناقب علي ﷺ لا تحصى

يا معاشر الناس، إن مناقبي أكثر من أن تحصى أو تعدّ، ما أنزل الله في كتابه من ذلك وما قال في رسول الله ﷺ، أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي .

أتعلمون أن الله فضّل في كتابه الناطق، السابق إلى الإسلام - في غير آية من كتابه - على المسبوق وإنه لم يسبقني إلى الله ورسوله أحد من الامة ؟ قالوا: اللهم نعم .

علي ﷺ أفضل الأوصياء

قال : أنشدكم الله ، سئل رسول الله ﷺ عن قوله : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ »^١ فقال رسول الله ﷺ : أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم ، وأنا أفضل أنبياء الله وأخي ووصيي علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء ؟

فقام نحو من سبعين بدرياً جلهم من الأنصار وبقيتهم من المهاجرين ، منهم أبو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري ، ومن المهاجرين عمار بن ياسر وغيره ، فقالوا: نشهد أننا قد سمعنا رسول الله ﷺ يقول ذلك .

١. سورة الواقعة: الآيتان ١٠ و ١١ .

إعلان الولاية في غدير خم

قال: أنشدكم الله في قول الله: «يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^١، وقوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^٢، ثم قال: «وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَّةً»^٣؛ فقال الناس: «يا رسول الله، أخاص لبعض المؤمنين أم عام لجميعهم؟» فأمر الله عز وجل رسوله أن يعلمهم فيمن نزلت الآيات وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم.

فنصّبني بغدير خم وقال: «إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبوني، فأوعدني لابلغنها أو يعذبني. قم يا علي». ثم نادى بالصلاة جامعة؛ فصلى بهم الظهر، ثم قال: «أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم. ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله».

فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله، ولاؤه كما ذا؟ فقال: «ولاؤه كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه»، وأنزل الله تبارك وتعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^٤. فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ فقال رسول الله ﷺ: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

١. سورة النساء: الآية ٥٩.

٢. سورة المائدة: الآية ٥٥.

٣. سورة التوبة: الآية ١٦. وفي المصحف: وَلَمْ يَتَّخِذُوا.

٤. سورة المائدة: الآية ٣.

ثم قال رسول الله ﷺ: «يا سلمان، اشهد أنت ومن حضر بك بذلك وليلبلغ الشاهد الغائب». فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بينهم لنا. فقال: «علي أخي ووزير ووصي ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من ولده. أولهم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد. القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض».

فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت سواء لم تزد فيه ولم تنقص حرفاً، وأشهدنا رسول الله ﷺ على ذلك. وقال بقية السبعين: قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفضلنا. فقال ﷺ: صدقتم، ليس كل الناس يحفظ، بعضهم أحفظ من بعض.

فقام من الاثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب الأنصاري وعمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين رحمهم الله، فقالوا: نشهد أنا قد سمعنا قول رسول الله ﷺ وحفظناه أنه قال يومئذ وهو قائم وعلي قائم إلى جنبه.

ثم قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، إن الله أمرني أن أنصب لكم إماماً ووصياً يكون وصي نبيكم فيكم وخليفتي في أمتي وفي أهل بيتي من بعدي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وأمرهم فيه بولايته. فراجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني».

ثم قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إن الله - جل اسمه - أمركم في كتابه بالصلاة وقد بينتها لكم وسنتها، والزكاة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم، وأمركم في كتابه بالولاية وإني أشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي بن أبي طالب والأوصياء من ولدي وولد أخي ووصي، علي أولهم ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين

ابني ، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض .

يا أيها الناس ، إني قد أعلمتكم مفزعكم وإمامكم بعدي ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلة فيكم ، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم ، فإن عنده جميع ما علمني الله وأمرني الله أن أعلمه إياه وأعلمكم أنه عنده ، فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ، فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزيلاوه ولا يزيالهم .

حديث الكساء وآية التطهير

ثم قال علي عليه السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله :
أيها الناس ، أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »^١ . فجمعني رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين معه في كسائه وقال : « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ عِترتي وخاصتي وأهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » . فقالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله ؟ فقال : « إنك علي خير ، وإنما أنزلت فيّ وفي أخي علي وابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد الحسين ابني - صلوات الله عليهم - خاصة ليس معنا غيرنا » .

فقام كلهم فقالوا : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك ، فسالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا به كما حدثتنا أم سلمة به .

الصادقون في القرآن هم الأئمة عليهم السلام

ثم قال علي عليه السلام : أنشدكم الله ، هل تعلمون أن الله جل اسمه أنزل في كتابه : « يا أيها

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ^١، فقال سلمان: يا رسول الله، أعمامة هي أم خاصة؟ فقال: «أما المأمورون فعمامة لأن جماعة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي بن أبي طالب وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة».

قال علي عليه السلام: وقلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك: يا رسول الله، لم خلفتني؟ فقال: يا علي، إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي.

فقام رجال ممن معه من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ في غزوة تبوك.

الشهداء على الناس في القرآن هم الأئمة عليه السلام

فقال ﷺ: أنشدكم الله، أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَعْلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ^٢؛ فقام سلمان فقال: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم؟

قال رسول الله ﷺ: «إنما عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً أنا وأخي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولدي، واحداً بعد واحد، كلهم أئمة، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفترقون حتى يردوا عليّ الحوض. قالوا: اللهم نعم».

١. سورة التوبة: الآية ١١٩.

٢. سورة الحج: الآيتان ٧٧ و ٧٨.

حديث الثقلين والنص على أسماء الأنمة الاثني عشر

قال علي عليه السلام: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً - ولم يخطب بعدها - وقال: « يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟ »

فقالوا: اللهم نعم، قد شهدنا ذلك كله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال عليه السلام: حسبي الله.

فقام الاثنا عشر من الجماعة البدرين فقالوا: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله، أكل أهل بيتك؟

فقال: لا ولكن أوصيائي، أخي منهم ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر من ولده، هذا أولهم وخيرهم ثم ابناي هذان - وأشار بيده إلى الحسن والحسين - ثم وصي ابني يسمى باسم أخي علي وهو ابن الحسين، ثم وصي علي وهو ولده واسمه محمد، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن مهدي الأمة. اسمه كاسمي وطبنته كطبنتي، يأمر بأمري وينهى بنهي؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. يتلو بعضهم بعضاً، واحداً بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه. من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

فقام باقي السبعين البدرين ومثلهم من الآخرين فقالوا: ذكرتنا ما كنا نسينا؛ نشهد أنا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم عاد عليه السلام إلى السؤال فلم يدع شيئاً مما سأل عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان^١ إلا ناشدهم فيه حتى أتى علي آخر مناقبه وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١. راجع عما قاله عليه السلام في خلافة عثمان: الحديث ١١ من هذا الكتاب.

كتاب معاوية جواباً لأمير المؤمنين ﷺ

فلما حدث أبو الدرداء وأبو هريرة معاوية بكل ذلك وبما رد عليه الناس وجم من ذلك وقال : يا أبا الدرداء ويا أبا هريرة ، لئن كان ما تحدثاني عنه حقاً لقد هلك المهاجرون والأنصار غيره وغير أهل بيته وشيعته .

تقية أمير المؤمنين ﷺ

ثم كتب معاوية إلى أمير المؤمنين ﷺ : لئن كان ما قلت وادعيت واستشهدت عليه أصحابك حقاً لقد هلك أبو بكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والأنصار غيرك وغير أهل بيتك وشيعتك .

وقد بلغني ترحمك عليهم واستغفارك لهم ؛ وإنه لعلى وجهين ما لهما ثالث : إما تقية ، إن أنت تبرأت منهم خفت أن يتفرق عنك أهل عسكرك الذين تقاتلني بهم ، أو أن الذي ادعيت باطل وكذب . وقد بلغني وجائني بذلك بعض من تثق به من خاصتك بأنك تقول لشيعتك الضلالة وبطانتك بطانة السوء : «إني قد سميت ثلاثة بنين لي أبا بكر وعمر وعثمان^١ ، فإذا سمعتموني أترحم على أحد من أئمة الضلالة فإني أعني بذلك بني» .

مشاهدات معاوية في السقيفة

والدليل على صدق ما أتوني به ورقوه إليّ : أنا قد رأيناك بأعيننا ، فلا نحتاج أن نسأل

١ . روى في البحار : ج ٣١ ص ٣٠٧ قال : كنا جلوساً عند علي ﷺ فدعا ابنه عثمان فقال : يا عثمان اثم قال : إني لم أسمه باسم عثمان الشيخ الكافر ، وإنما سميته باسم عثمان بن مظعون .

من ذلك غيرنا؛ رأيتك حملت امرأتك فاطمة على حمار وأخذت بيد ابنك الحسن والحسين - إذ بويع أبو بكر - فلم تدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة إلا دعوتهم واستنصرتهم عليه فلم تجد منهم إنساناً غير أربعة : سلمان وأبوذر والمقداد والزبير .
لعمري لو كنت محققاً لأجابوك وساعدوك ونصروك ، ولكن ادعيت باطلاً وما لا يقرون به .

وسمعتك أذناي وأنت تقول لأبي سفيان - حين قال لك : « غلبت يابن أبي طالب على سلطان ابن عمك ، ومن غلبك عليه أذل أحياء قريش تيم وعدي » ودعاك إلى أن ينصرك - فقلت : « لو وجدت أعواناً أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار من أهل السابقة لناهضت هذا الرجل » ، فلما لم تجد غير أربعة رهط بايعت مكرهاً .

٦

كتاب أمير المؤمنين ﷺ جواباً لمعاوية

قال : فكتب إليه أمير المؤمنين ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد ، فقد قرأت كتابك فكثير تعجبي مما خطت فيه يدك وأظنبت فيه من كلامك ، ومن البلاء العظيم والخطب الجليل على هذه الامة أن يكون مثلك يتكلم أو ينظر في عامة أمرهم أو خاصته ، وأنت من تعلم وابن من تعلم وأنا من قد علمت وابن من قد علمت !

وسأجيبك فيما قد كتبت بجواب لا أظنك تعقله أنت ولا وزيرك ابن النابغة عمرو ،

الموافق لك كما وافق شئ طبقة^١، فإنه هو الذي أمرك بهذا الكتاب وزينه لك، وحضر كما فيه إبليس ومردة أصحابه.

والله لقد أخبرني رسول الله ﷺ وعرفني أنه رأى على منبره اثني عشر رجلاً، أئمة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول الله ﷺ وينزلون على صورة القرد، يردون أئمة على أدبارهم عن الصراط المستقيم. قد خبرني بأسمائهم رجلاً رجلاً وكم يملك كل واحد منهم واحد بعد واحد. عشرة منهم من بني أمية ورجلان من حيين مختلفين من قريش، عليهما مثل أوزار الامة جميعاً إلى يوم القيامة ومثل جميع عذابهم. فليس من دم يهراق في غير حقه ولا فرج يغشى حراماً ولا حكم بغير حق إلا كان عليهما وزره.

وسمعتة يقول: «إن بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً».

وقال رسول الله ﷺ: يا أخي، إنك لست كمثلي. إن الله أمرني أن أصدع بالحق وأخبرني أنه يعصمني من الناس وأمرني أن أجاهد ولو بنفسي، فقال: «جاهد في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك»^٢، وقال: «حرّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»^٣، فكنت أنا وأنت المجاهدين. وقد مكثت بمكة ما مكثت لم اوامر بقتال، ثم أمرني الله بالقتال لأنه لا يُعرف الدين إلا بى ولا الشرائع ولا السنن والأحكام والحدود والحلال والحرام.

وإن الناس يدعون بعدي ما أمرهم الله به وما أمرتهم فيك من ولايتك وما أظهرت من حجتك، متعمدين غير جاهلين ولا اشتبه عليهم فيه، ولا سيما لما أتوك قبل^٤ مخالفة ما

١. قوله «وافق شئ طبقة» مثّل يضرب للشينين يتفقان.

٢. إشارة إلى سورة النساء: الآية ٨٤، والآية هكذا: «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...».

٣. سورة الأنفال: الآية ٦٥.

٤. لعل المراد من قوله «لما أتوك» أن لهم سابقة سوء معك في حياتي قبل غضب حقت بعد معاتي.

أنزل الله فيك . فإن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك فإنك إن نابذتهم قتلوك ، وإن تبعوك وأطاعوك فاحملهم على الحق وإلا فذغ ، وإن استجابوا لك ونابذوك فنبأهم وجاهدهم ، وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك^١ واعلم أنك إن دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تدعن أن تجعل الحجة عليهم .

إنك يا أخي لست مثلي ، إنني قد أقمت حجتك وأظهرت لهم ما أنزل الله فيك وإنه لم يعلم أني رسول الله وأن حقي وطاعتي واجبان حتى أظهرت لك ، فإني كنت قد أظهرت حجتك وقمت بأمرك ، فإن سكَّت عنهم لم تأثم وإن حكمت ودعوت لم تأثم ، غير أني أحب أن تدعوهم وإن لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك .

ويتظاهر عليك ظلمة قريش ، فإني أخاف عليك إن ناهضت القوم ونابذتهم وجاهدتم من غير أن يكون معك فئة أعوان تَقْوِي بهم أن يقتلوك فيطفأ نور الله ولا يُعبد الله في الأرض ، والتقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له .

وإن الله قد قضى الفرقه والاختلاف بين هذه الامة ، ولو شاء لجمعهم على الهدى ولم يختلف اثنان منهم ولا من خلقه ولم يتنازع في شيء من أمره ولم يجحد المفضول ذا الفضل فضله ، ولو شاء عجل منهم النعمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره . والله جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار الثواب والعقاب ، « لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى » .^٢ فقلت : شكر الله على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضى بقضائه .

١. المراد من قوله « إن استجابوا لك ونابذوك فنبأهم ... » ، إن استجابوا لك ثم خالفوك فقم في وجوههم وذلك مثل أصحاب الجمل والنهر وان .

٢. سورة النجم : الآية ٣١ .

ثم قال ﷺ : يا أخي، ابشر فإن حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيي وأنت وزيرني وأنت وارثي، وأنت تقاتل على سنتي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه أهله وتظاهروا عليه وكادوا أن يقتلوه. فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهروا بهم عليك فإنها ضغائن في صدور قوم، أحقاد بدر وترات أخذ.

وإن موسى أمر هارون حين استخلفه في قومه إن ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدوهم بهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم. فافعل أنت كذلك، إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدوهم وإن لم تجد أعواناً فاكف يدك واحقن دمك، فإنك إن نابذتهم قتلوك؛ وإن تبعوك وأطاعوك فاحملهم على الحق.

واعلم أنك إن لم تكف يدك وتحقن دمك إذا لم تجد أعواناً أتخوف عليك أن يرجع الناس إلى عبادة الأصنام والجنود بأني رسول الله، فاستظهر الحجة عليهم وادعهم ليهلك الناصبون لك والباغون عليك ويسلم العامة والخاصة. فإذا وجدت يوماً أعواناً على إقامة الكتاب والسنة فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فإنما يهلك من الأمة من نصب نفسه لك أو لأحد من أوصيائك بالعداوة، وعادى وجحد ودان بخلاف ما أنتم عليه.

ولعمري يا معاوية، لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم ليحق باطلاً، بل يجعل الله ترحمي عليكم واستغفاري لكم لعنة وعذاباً. وما أنت وطلحة والزبير بأحق جرمًا ولا أصغر ذنبًا وأهون بدعة وضلالة ممن استنألك ولصاحبك الذي تطلب بدمه ووطنًا لكم ظلمنا أهل البيت وحملكم على رقابنا، فإن الله يقول : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُوَثِّقُونَ النَّاسَ نَقِيرًا أَمْ يَخْسُدُونَ

النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^١؛ فنحن الناس ونحن المحسودون . قال الله عز وجل : « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا^٢ » ، فالملك العظيم أن جعل الله فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله والكتاب والحكمة النبوة . فلم تقرون بذلك في آل إبراهيم وتنكرونه في آل محمد ؟

يا معاوية : فإن تكفر بها أنت وصاحبك و من قبلك من طغاة الشام واليمن والأعراب ، أعراب ربيعة ومضر جفاة الامة ، فقد وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين !
يا معاوية : إن القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون في آذانهم وقَرَّ وهو عليهم عَمَى .

يا معاوية ، إن الله جل جلاله لم يدع صنفاً من أصناف الضلالة والدعاة إلى النار إلا وقد ردَّ عليهم واحتج عليهم في القرآن ونهى فيه عن اتباعهم ، وأنزل فيهم قرآناً قاطعاً ناطقاً عليهم قد علمه من علمه وجهله من جهله . وإنني سمعت من رسول الله ﷺ يقول : ليس من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما منه حرف إلا وإن له تأويل ، « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^٣ » ، الراسخون نحن آل محمد .

وأمر الله سائر الأمة أن يقولوا : « آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذْكُرْ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ^٤ » ، وأن يسلموا لنا ويردوا علمه إلينا وقد قال الله : « وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ^٥ » ، هم الذين يسألون عنه ويطلبونه .

١ . سورة النساء : الآيات ٥٤ - ٥١ .

٢ . سورة النساء : الآيتان ٥٤ و ٥٥ .

٣ . سورة آل عمران : الآية ٧ .

٤ . سورة آل عمران : الآية ٧ .

٥ . سورة النساء : الآية ٨٣ .

آيتان نزلتا في معاوية

ولعمري لو أن الناس - حين قبض رسول الله ﷺ - سلموا لنا واتبعونا وقلدونا أمورهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، ولما طمعت فيها أنت يا معاوية ! فما فاتهم منا أكثر مما فاتنا منهم .

ولقد أنزل الله فيّ وفيك خاصة آية من القرآن تتلوها أنت ونظراؤك على ظاهرها ولا تعلمون تأويلها وباطنها ، وهي في سورة الحاقة : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا » إلى قوله : « وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ »^١ إلى آخر الآية ، وذلك أنه يدعى بكل إمام ضلالة وإمام هدى ومع كل واحد منهما أصحابه الذين بايعوه فيدعى بني ويدعى بك .

يا معاوية ، وأنت صاحب السلسلة الذي يقول : « يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِيَّةً » إلى آخر القصص^٢ ، والله لقد سمعت ذلك من رسول الله ﷺ يقول فيك ، وكذلك كل إمام ضلالة كان قبلك ويكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه .

آية نزلت في بني أمية

ونزل فيكم قول الله عز وجل : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ

١. الآية الأولى في سورة الانشقاق : الآية ٦ وتام الآيات هكذا : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَ يُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا » . والآية الثانية في سورة الحاقة : الآيات ٣٧ - ١٩ ، وتام الآيات هكذا : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرَؤُا كِتَابِيَّةً إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَطْرُهَا دَائِبَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً وَلَمْ أَذِرْ مَا حِسَابِيَّةً يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي هَلَكْتُ عَنِّي سُلْطَانِيَّةً خُدُوهُ فَعَلَوْهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ... » .

٢. سورة الحاقة : الآيات ٢٩ - ٢٥ . وقوله « أنت صاحب السلسلة » ، إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٣٢ من هذه السورة : « ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ » .

يا معاوية ، إن رسول الله ﷺ قد أخبرني أن أمته سيخضبون لحيتي من دم رأسي ، وإني مستشهد ، وستلي الأمة من بعدي ، وأنت ستقتل ابني الحسن غدراً بالسم ، وأن ابنك يزيد لعنه الله سيقتل ابني الحسين ، يلي ذلك منه ابن الزانية .

إخباره ﷺ عن تسلط بني أمية على الأمة

وأن الأمة سيليهها من بعدك سبعة من ولد أبي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكملة اثني عشر إماماً قد رآهم رسول الله ﷺ يتواثبون على منبره ثواب القردة ، يردون أمته عن دين الله على أديارهم القهقري ، وأنهم أشد الناس عذاباً يوم القيامة . وأن الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من الشرق ، يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر .

إخبار أمير المؤمنين ﷺ عن ظهور الإمام المهدي ﷺ

وأن رجلاً من ولدك مشوم ملعون جلف جاف منكوس القلب فظ غليظ قد نزع الله من قلبه الرأفة والرحمة ، أخواله من كلب ، كأني أنظر إليه ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو .

فبيعت جيشاً إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل والفواحش ، ويهرب منه رجل من ولدي زكي نقي ، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً . وإني لأعرف اسمه وابن كم هو يومئذ وعلامته . وهو من ولد ابني الحسين الذي يقتله ابنك يزيد ، وهو الثائر بدم أبيه . فيهرب إلى مكة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلاً من ولدي زكياً برياً عند أحجار الزيت .

ثم يسير ذلك الجيش إلى مكة ، وإني لأعلم اسم أميرهم وعدتهم وأسمانهم وسمات خيولهم ، فإذا دخلوا البيداء واستوت بهم الأرض خسف الله بهم . قال الله

عز وجل : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ »^١ - قال : من تحت أقدامكم - فلا يبقى من ذلك الجيش أحد غير رجل واحد يقلب الله وجهه من قبل ففاه . ويبعث الله للمهدي أقواماً يجتمعون من أطراف الأرض قرع كقرع الخريف . والله إني لأعرف أسمائهم واسم أميرهم ومناخ ركابهم . فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرع ، قال الله عز وجل : « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ »^٢ هذا لنا خاصة أهل البيت .

هدف أمير المؤمنين ﷺ من مراسلاته لمعاوية

أما والله يا معاوية ، لقد كتبت إليك هذا الكتاب وإني لأعلم أنك لا تتفجع به ، وأنك ستفرح إذا أخبرتك أنك ستلي الأمر وابنك بعدك ، لأن الآخرة ليست من بالك وأنك بالآخرة لمن الكافرين . وستندم كما ندم من أسس هذا الأمر لك وحملك على رقابنا حين لم تنفعه الندامة .

ومما دعاني إلى الكتاب إليك بما كتبت به : إني أمرت كاتبني أن ينسخ ذلك لشيعتي ورؤوس أصحابي لعل الله أن ينفعهم بذلك ، أو يقرأه واحد ممن قبلك فيخرجه الله به وبنا من الضلالة إلى الهدى ومن ظلمك وظلم أصحابك وفتنتهم ، وأحببت أن أحتج عليك .

٧

جواب معاوية الأخير إلى أمير المؤمنين ﷺ

فكتب إليه معاوية :

« هنيئاً لك يا أبا الحسن تملك الآخرة ، وهنيئاً لنا نملك الدنيا ! »

١. سورة سبأ: الآية ٥١.

٢. سورة النمل: الآية ٦٢.

احتجاجات قيس بن سعد بن عبادة على معاوية

أبان عن سليم وعمر بن أبي سلمة - حديثهما واحد ، هذا وذلك - قالوا :
 قدم معاوية حاجاً في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام وصالح
 الحسن عليه السلام . فاستقبله أهل المدينة ^١ ، فنظر فإذا الذي استقبله من قريش أكثر من
 الأنصار . فسأل عن ذلك ، ف قيل له : « إنهم محتاجون ليست لهم دواب » !

فالتفت معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادة فقال : يا معشر الأنصار ، ما لكم
 لا تستقبلوني مع إخوانكم من قريش ؟ فقال قيس - وكان سيد الأنصار وابن سيدهم - :
 أقمنا - يا أمير المؤمنين - أن لم تكن لنا دواب ! فقال معاوية : فأين النواضح ؟ فقال
 قيس : أفئيناها يوم بدر ويوم أحد وما بعدهما في مشاهد رسول الله حين ضربناك وأباك على الإسلام
 حتى ظهر أمر الله وأتمت كارهون .

قال معاوية : اللهم غفرأ . قال قيس : أما إن رسول الله قال : « إنكم سترون بعدي
 إثرة » . فقال معاوية : فما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه . فقال : فاصبروا حتى
 تلقوه !

١ . في المثالب لابن شهر آشوب : فتلقته قريش بوادي القرى والأنصار بأبواء المدينة .

ثم قال قيس : يا معاوية ، تعيرنا بنواضحنا ؟ والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهدون على إطفاء نور الله وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا . ثم دخلت أنت وأبوك كرهاً في الإسلام الذي ضربناكم عليه .

فقال له معاوية : كأنك تمن علينا بنصرتك إيانا ، والله لقريش بذلك المن والطول . أستم تمنون علينا - يا معشر الأنصار - بنصرتكم رسول الله وهو من قريش وهو ابن عمنا ومنا ؟ فلنا المن والطول إذ جعلكم الله أنصارنا وأتباعنا فهذاكم بنا .

سوابق أبي طالب ﷺ في نصرة الإسلام

فقال قيس : إن الله عز وجل بعث محمداً رحمة للعالمين ، فبعثه إلى الناس كافة ، إلى الجن والإنس والأحرر والأسود والأبيض ، واختاره لنبوته واختصه برسالته . فكان أول من صدقه وآمن به ابن عمه علي بن أبي طالب وكان أبو طالب عمه يذب عنه ويمنع منه ويحول بين كفار قريش وبينه أن يرؤوه أو يؤذوه ويأمره بتبليغ رسالات ربه . فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى حتى مات عمه أبو طالب وأمر ابنه علياً بمواظرتة ونصرتة فوازره علي ونصره وجعل نفسه دونه في كل شديدة وكل ضيق وكل خوف ، واختص الله بذلك علياً من بين قريش وأكرمه من بين جميع العرب والعجم .

فجمع رسول الله ﷺ جميع بني عبد المطلب فيهم أبو طالب وأبو لهب ، وهم يومئذ أربعون رجلاً فدعاهم رسول الله ﷺ وخادمه يومئذ علي ﷺ ، ورسول الله يومئذ في حجر عمه أبي طالب ، فقال : « أيكم يتدب أن يكون أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي » ؟

فسكت القوم حتى أعادها رسول الله ﷺ ثلاث مرات . فقال علي ﷺ : « أنا يارسول الله ، صلى الله عليك » . فوضع رسول الله رأس علي في حجره وتفل في فيه

وقال: «اللهم املأ جوفه علماً وفهماً وحكماً». ثم قال لأبي طالب: «يا أبا طالب، اسمع الآن لابنك علي وأطع، فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هارون من موسى». وأخى بين الناس وأخى بين علي وبين نفسه.

فلم يدع قيس بن سعد شيئاً من مناقبه إلا ذكرها واحتج بها وقال: منهم أهل البيت جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة بجناحين، اختصه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيد الشهداء، ومنهم فاطمة سيدة نساء العالمين. فإذا وضعت من قريش رسول الله وأهل بيته وعترته الطيبين، فنحن والله خير منكم - يا معشر قريش - وأحب إلى الله ورسوله وإلى أهل بيته منكم.

لقد قبض رسول الله ﷺ فاجتمعت الأنصار إلى والدي سعد ثم قالوا: «لا نبايع غير سعد». فجاءت قريش بحجة علي وأهل بيته وخاصموننا بحقه وقرباته من رسول الله ﷺ. فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمد ﷺ. ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم في الخلافة حق ولا نصيب مع علي بن أبي طالب وولده من بعده.

فغضب معاوية وقال: يابن سعد، عمن أخذت هذا وعمن رويته وعمن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته وأخذته ممن هو خير من أبي وأعظم علي حقاً من أبي. قال: ومن هو؟ قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عالم هذه الامة وديانها وصديقها وفاروقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل وهو قوله عز وجل: «قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»^١. فلم يدع قيس آية نزلت في علي ﷺ إلا ذكرها.

فقال معاوية: فإن صديقها أبو بكر وفاروقها عمر، والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام!

قال قيس: أحق بهذه الأسماء وأولى بها الذي أنزل الله فيه: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»^١؛ والذي أنزل الله جل اسمه فيه: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^٢، والله لقد نزلت: «وعلي لكل قوم هاد»، فأسقطتم ذلك؛ والذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خم فقال: «من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه»؛ وقال له رسول الله في غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

٢

بداية خطة معاوية في لعن علي عليه السلام

وكان معاوية يومئذ بالمدينة، فعند ذلك نادى مناديه وكتب بذلك نسخة إلى جميع البلدان إلى عماله: «ألا برئت الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي بن أبي طالب أو فضائل أهل بيته وقد أحل بنفسه العقوبة».

وقامت الخطباء في كل كورة ومكان وعلى كل المنابر بلعن علي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة منه والوقيعة فيه وفي أهل بيته عليه السلام بما ليس فيهم، واللعنة لهم.

١. سورة هود: الآية ١٧.

٢. سورة الرعد: الآية ٧.

٣

احتجاجات ابن عباس على معاوية

ثم إن معاوية مر بحلقة من قریش ، فلما رأوه قاموا له غير عبد الله بن عباس . فقال له : يا ابن عباس ، ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلا موجدة في نفسك عليّ بقتالي إياكم يوم صفين . يا ابن عباس ، إن ابن عمي أمير المؤمنين عثمان قتل مظلوماً .

قال له ابن عباس : فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوماً ، أفسلمتم الأمر إلى ولده ، وهذا ابنه ؟ قال : إن عمر قتله مشرك . قال ابن عباس : فمن قتل عثمان ؟ قال : قتله المسلمون ! قال : فذلك أدهض لحجتك وأحلّ لدمه ! إن كان المسلمون قتلوه وخذلوه فليس إلا بحق .

قال معاوية : فإننا قد كتبنا في الآفاق نهى عن ذكر مناقب علي وأهل بيته ، فكف لسانك - يا ابن عباس - واربع على نفسك .

فقال له ابن عباس : أفتنهانا عن قراءة القرآن ؟ قال : لا .

قال : أفتنهانا عن تأويله ؟ قال : نعم .

قال : فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به ؟ قال : نعم .

قال : فأیما أوجب علينا ، قرائته أو العمل به ؟ قال معاوية : العمل به .

قال : فكيف نعمل به حتى نعلم ما عنى الله بما أنزل علينا ؟ قال : سل عن ذلك من

يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك .

قال : إنما أنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان أو أسأل عنه

آل أبي معيط أو اليهود والنصارى والمجوس ؟ ! قال له معاوية : فقد عدلتنا بهم وصيرتنا

منهم .

قال له ابن عباس: لعمرى ما أعدلك بهم، غير أنك نهيتنا أن نعبد الله بالقرآن وبما فيه من أمر ونهي أو حلال أو حرام أو ناسخ أو منسوخ أو عام أو خاص أو محكم أو متشابه، وإن لم تسأل الأمة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا.

قال معاوية: فاقروا القرآن وتأولوه ولا ترووا شيئاً مما أنزل الله فيكم من تفسيره وما قاله رسول الله فيكم، وارووا ما سوى ذلك.

قال ابن عباس: قال الله في القرآن: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»^١.

قال معاوية: يابن عباس، إكفني نفسك وكف عني لسانك، وإن كنت لابد فاعلاً فليكن ذلك سرّاً ولا يسمعه أحد منك علانية.

ثم رجع إلى منزله، فبعث إليه بخمسين ألف درهم.

٤

اشتداد البلاء على الشيعة في عهد معاوية

ثم اشتد البلاء بالأمصار كلها على شيعة علي وأهل بيته عليه السلام، وكان أشد الناس بلية أهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة. واستعمل عليهم زياداً أخاه وضم إليه البصرة والكوفة وجميع العراقيين. وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عالم لأنه كان منهم فقد عرفهم وسمع كلامهم أول شيء.

فقتلهم تحت كل كوكب وحجر ومدر، وأجلاهم وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل منهم وصلبهم على جذوع النخل وسمل أعينهم وطردهم وشردهم حتى انتزعوا عن العراق . فلم يبق بالعراقيين أحد مشهور إلا مقتول أو مصلوب أو طريد أو هارب .

وكتب معاوية إلى قضاته وولاته في جميع الأرضين والأمصار : « أن لا تجيزوا لأحد من شيعة علي بن أبي طالب ولا من أهل بيته ولا من أهل ولايته الذين يرون فضله ويتحدثون بمناقبه شهادة » .

تقريب معاوية جماعة عثمان واختلاق المناقب له

وكتب إلى عماله : « انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل بيته وأهل ولايته والذين يرون فضله ويتحدثون بمناقبه ، فأدنوا مجالسهم وأكرمواهم وقربوهم وشرّفوهم ؛ واكتبوا إليّ بكل ما يروي كل رجل منهم فيه واسم الرجل واسم أبيه وممن هو » .

ففعّلوا ذلك حتى أكثروا في عثمان الحديث وبعث إليهم بالصلوات والكسي وأكثر لهم القطن من العرب والموالي . فكثروا في كل مصر وتنافسوا في المنازل والضياع واتّسعت عليهم الدنيا . فلم يكن أحد يأتي عامل مصر من الأمصار ولا قرية فيروي في عثمان منقبة أو يذكر له فضيلة إلا كتب اسمه وقرب وشفع . فلبثوا بذلك ما شاء الله .

سعي معاوية في إحياء اسم أبي بكر وعمر

ثم كتب بعد ذلك إلى عماله : « أن الحديث قد كثر في عثمان وفشا في كل قرية ومصر ومن كل ناحية ، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في أبي بكر وعمر ، فإن فضلها وسوابقهما أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أهل هذا البيت وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضائله » .

فقرأ كل قاض وأمير من ولاته كتابه على الناس ، وأخذ الناس في الروايات في أبي بكر وعمر وفي مناقبهم .

أمر معاوية بتعليم المناقب الكاذبة للأطفال والنساء

ثم كتب نسخة جمع فيها جميع ما روي فيهم من المناقب والفضائل ، وأنفذها إلى عماله وأمرهم بقرائتها على المنابر وفي كل كورة وفي كل مسجد . وأمرهم أن ينفذوا إلى معلمي الكتاتيب أن يعلموها صبيانهم حتى يرووها ويتعلموها كما يتعلمون القرآن^١ وحتى علموها بناتهم ونسائهم وخدمهم وحشمهم . فلبثوا بذلك ما شاء الله .^٢

برنامج معاوية لإبادة الشيعة

ثم كتب معاوية إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان : « انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته ، فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة » .

ثم كتب كتاباً آخر : « من اتهمتموه ولم تقم عليه بينة أنه منهم فاقتلوه » .

فقتلوه على التهم والظن والشُّبه تحت كل كوكب ، حتى لقد كان الرجل يغلط بكلمة فيضرب عنقه . ولم يكن ذلك البلاء في بلد أكبر ولا أشد منه بالعراق ولا سيما بالكوفة ، حتى أنه كان الرجل من شيعة علي عليه السلام - وممن بقي من أصحابه بالمدينة وغيرها - ليأتيه من يثق به فيدخل بيته ، ثم يلقي إليه سره فيخاف من خادمه ومملوكه ، فلا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان المغلظة ليكتمه عليه .

١. راجع عن المناقب المفتعلة بشأن أبي بكر وعمر وعثمان : الحديث ١٠ من هذا الكتاب .

٢. زاد هنا في الاحتجاج : وكتب زياد بن أبيه إليه في حق الحضرميين : « أنهم على دين علي وعلى رأيه » .

فكتب إليه معاوية : « اقتل كل من كان على دين علي ورأيه » ، فقتلهم ومثل بهم .

روى في البحار : ج ٤٤ ص ٢١٢ من جملة ما كتبه الإمام الحسين عليه السلام إلى معاوية جواباً لرسالته :

« ... أَوْلَسْتُ صَاحِبَ الْحَضْرَمِيِّينَ الَّذِينَ كَتَبَ فِيهِمْ ابْنُ سَمِيَةَ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى دِينِ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَقْتُلَ كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ ، فَقَتَلَهُمْ وَمَثَّلَ بِهِمْ بِأَمْرِكَ » .

وجعل الأمر لا يزداد إلا شدة وكثر عندهم عدوهم وأظهروا أحاديثهم الكاذبة في أصحابهم من الزور والبهتان، فنشأ الناس على ذلك ولم يتعلموا إلا منهم ومضى على ذلك قضائهم وولاتهم وفقهائهم.

وكان أعظم الناس في ذلك بلاء وفتنة القراء المرءون المتصنعون، الذين يظهرون لهم الحزن والخشوع والنسك، ويكذبون ويفتعلون الأحاديث ليحفظوا بذلك عند ولاتهم ويدنوا بذلك مجالسهم ويصيبوا بذلك الأموال والقطائع والمنازل. حتى صارت أحاديثهم تلك ورواياتهم في أيدي من يحسب أنها حق وأنها صدق، فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها وأحبوا عليها وأبغضوا، حتى جمعت على ذلك مجالسهم وصارت في أيدي الناس المتدينين الذين لا يستحلون الكذب ويبغضون عليه أهله.

فقبلوها وهم يرون أنها حق، ولو علموا أنها باطل لم يرووها ولم يتدينوا بها ولا تنقصوا من خالفهم. فصار الحق في ذلك الزمان باطلاً والباطل حقاً والصدق كذباً والكذب صدقاً. وقد قال رسول الله ﷺ: «لشملكنم فتنة يربو فيها الوليد وينشأ فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة. فإذا غيّر منها شيء قالوا: أتى الناس منكراً، غيّر السنة!»

فلما مات الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يزل الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدان، فلم يبق وليّ لله إلا خائفاً على دمه أو مقتولاً أو طريداً أو شريداً؛ ولم يبق عدو لله إلا مظهرأ حجته غير مستتر ببدعته وضلالته.

مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على لسان الإمام الحسين عليه السلام

وما ترك شيئاً مما أنزل الله فيهم من القرآن إلا تلاه وفسره ، ولا شيئاً مما قاله رسول الله ﷺ في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه ، وكل ذلك يقول الصحابة : « اللهم نعم ، قد سمعنا وشهدنا » ، ويقول التابعي : « اللهم قد حدثني به من أصدق وأثمنه من الصحابة » . فقال : أنشدكم الله إلا حدثتم به من تثقون به وبدينه .

قال سليم : فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام وذكرهم أن قال : أنشدكم الله أتعلمون أن علي بن أبي طالب كان أخا رسول الله ﷺ حين آخى بين أصحابه ، فأخى بينه وبين نفسه وقال : « أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه ، ثم ابنتى فيه عشرة منازل ، تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي . ثم سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه ، فتكلم في ذلك من تكلم ، فقال ﷺ : « ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه ، ولكن الله أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه » . ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره ، وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله ﷺ ، فولد لرسول الله ﷺ وله فيه أولاد ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أفتعلمون أن عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد ، فأبى عليه . ثم خطب ﷺ فقال : إن الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه وإن الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيره وغير أخي وابنيه ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نصبه يوم غدیر خم فنادى له بالولاية وقال : « ليلغ الشاهد الغائب » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال له في غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنت ولي كل مؤمن بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلا به وبصاحبه وابنيه؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أنه دفع إليه اللواء يوم خيبر، ثم قال: «لأدفعه إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، كزار غير فزار يفتحها الله على يديه»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ بعثه ببراءة وقال: «لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ لم تنزل به شدة قط إلا قدّمه لها ثقة به، وأنه لم يدعه باسمه قط إلا أن يقول: «يا أخي» و«ادعوا لي أخي»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قضى بينه وبين جعفر وزيد^١، فقال له: «يا علي، أنت مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أنه كانت له من رسول الله ﷺ كل يوم خلوة وكل ليلة دخلة، إذا سأله أعطاه وإذا سكّت أبداه؟ قالوا: اللهم نعم.

قال : أتعلمون أن رسول الله ﷺ فضله على جعفر وحمة حين قال لفاطمة ؑ : « زوّجتك خير أهل بيتي ، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « أنا سيد ولد آدم وأخي علي سيد العرب ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وابنائي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله ﷺ أمره بغسله وأخبره أن جبرئيل يعينه عليه ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال في آخر خطبة خطبها : « أيها الناس ، إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ، فتمسكوا بهما لن تضلوا » ؟ قالوا : اللهم نعم .

فلم يدع شيئاً أنزله الله في علي بن أبي طالب ؑ خاصة وفي أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيه ﷺ إلا ناشدهم فيه ، فيقول الصحابة : « اللهم نعم ، قد سمعنا » ، ويقول التابعي : « اللهم قد حدثني من أثق به ، فلان وفلان » .

ثم ناشدهم أنهم قد سمعوه ﷺ يقول : « من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب ، ليس يحبني وهو يبغض علياً » ! فقال له قائل : يا رسول الله ، وكيف ذلك ؟ قال : لأنه مني وأنا منه ، من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ؟

فقالوا : « اللهم نعم ، قد سمعنا » . وتفرقوا على ذلك .

ابن عباس يحكى قضية الكتف

أبان بن أبي عياش عن سليم ، قال : إني كنت عند عبد الله بن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة . قال : فذكروا رسول الله ﷺ وموته ، فبكى ابن عباس ، وقال :

قال رسول الله ﷺ يوم الاثنين - وهو اليوم الذي قبض فيه - وحوله أهل بيته وثلاثون رجلاً من أصحابه : ابتوني بكتف أكتب لكم فيه كتاباً لن تضلوا بعدي ولن تختلفوا بعدي .

فمنعهم فرعون هذه الامة فقال : « إن رسول الله يهجر » ! فغضب رسول الله ﷺ وقال : « إني أراكم تخالفوني وأنا حي ، فكيف بعد موتي » ؟ فترك الكتف .
قال سليم : ثم أقبل عليّ ابن عباس فقال : يا سليم ، لو لا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتاباً لا يضل أحد ولا يختلف .

فقال رجل من القوم : ومن ذلك الرجل ؟ فقال : ليس إلى ذلك سبيل .

فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم ، فقال : هو عمر . فقلت : صدقت ، قد سمعت علياً عليه السلام وأباذر والمقداد يقولون : « إنه عمر » . فقال : يا سليم ، اكتم إلا ممن تثق بهم من إخوانك ، فإن قلوب هذه الامة أشربت حب هذين الرجلين كما أشربت قلوب بني إسرائيل حب العجل والسامري .

أحاديث عن حرب الجمل

قال أبان : سمعت سليم بن قيس يقول : شهدت يوم الجمل علياً عليه السلام ، وكنا اثني عشر ألفاً وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألف .

وكان مع علي عليه السلام من المهاجرين والأنصار نحو من أربعة آلاف ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرأ والحديبية ومشاهده ، وسائر الناس من أهل الكوفة إلا من تبعه^١ من أهل البصرة والحجاز ليست له هجرة ممن أسلم بعد الفتح . وجل الأربعة آلاف من الأنصار .

ولم يكره أحداً من الناس على البيعة ولا على القتال ؛ إنما ندبهم فانتدب من أهل بدر سبعون ومائة رجل ، وجلهم من الأنصار ممن شاهد أخذاً والحديبية ، ولم يتخلف عنه أحد .

وليس أحد من المهاجرين والأنصار إلا وهواه معه ، يتولّونه ويدعون له بالظفر والنصر ويحبون ظهوره على من ناواه ؛ ولم يحرجهم ولم يضيق عليهم وقد بايعوه ، وليس كل الناس يقاتل في سبيل الله^٢ .

١. أي مضافاً إلى من تبعه من أهل البصرة ومن غير المهاجرين من أهل الحجاز الذين أسلموا بعد فتح مكة .

٢. أي عدم إكراهه صلى الله عليه وآله لهم لا ينافي عدم خلوص نياتهم في الحرب .

والطاعن عليه والمتبرء منه قليل مستتر عنه ، مظهر له الطاعة غير ثلاثة رهط ، بايعوه
ثم شكوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم : محمد بن مسلمة وسعد بن أبي وقاص وابن عمر .

وأسماء بن زيد سلم بعد ذلك ورضي ، ودعا لعلي عليه السلام واستغفر له وبرئ من عدوه
وشهد أنه على الحق ، ومن خالفه ملعون حلال الدم .

احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير

قال أبان : قال سليم : لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام ، وأهل البصرة يوم الجمل نادى علي عليه السلام الزبير : يا أبا عبد الله ، اخرج إليّ .

فقال له أصحابه : يا أمير المؤمنين ، تخرج إلى الزبير الناكث بيعته وهو على فرس شاك في السلاح وأنت على بغلة بلا سلاح ؟ ! فقال علي عليه السلام : إن عليّ من الله جنة واقية . لن يستطيع أحد فراراً من أجله . وإني لا أموت ولا أقتل إلا على يدي أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى ثمود .

فخرج إليه الزبير . فقال : أين طلحة ؟ ليخرج . فخرج طلحة .

أصحاب الجمل ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال عليه السلام : نشدتكما بالله ، أتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعائشة بنت أبي بكر « أن أصحاب الجمل وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم » وقد خاب من افترى ؟ فقال الزبير : كيف نكون ملعونين ونحن من أهل الجنة ؟ فقال علي عليه السلام : لو علمت أنكم من أهل الجنة لما استحللت قتالكم .

فقال الزبير : أما سمعت رسول الله يقول يوم أحد : « أوجب طلحة الجنة ؛ ومن أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض حياً فليُنظر إلى طلحة » ؟ أو ما سمعت رسول الله

يقول: «عشرة من قريش في الجنة»؟^١

رد أمير المؤمنين عليه السلام حديث العشرة المبشرة

فقال علي عليه السلام: فسمهم. قال: فلان وفلان وفلان، حتى عد تسعة، فيهم أبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

فقال علي عليه السلام: عددت تسعة، فمن العاشر؟ قال الزبير: أنت! فقال علي عليه السلام: أما أنت فقد أقررت أني من أهل الجنة، وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فإني به لمن الجاحدين. والله إن بعض من سميت لفي تابوت في جب في أسفل درك من جهنم، على ذلك الجب صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة فأسعرت جهنم. سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، وإلا فأظفرك الله بي وسفك دمي بيدك، وإلا فأظفرنني الله بك وبأصحابك!

فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكي.

إخراج زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله بيد طلحة والزبير

ثم أقبل على طلحة فقال: يا طلحة، معكما نساًوكما؟ قال: لا. قال: عمدتما إلى امرأة موضعها في كتاب الله القعود في بيتها فأبرزتماها وصتتما حلائلكما في الخيام والحجال؟! ما أنصفتما رسول الله صلى الله عليه وآله من أنفسكم حيث أجلستما نساءكما في البيوت وأخرجتما زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أمر الله أن لا يكلمن إلا من وراء حجاب.

أخبرني عن صلاة عبد الله بن الزبير بكما، أما يرضى أحدكما بصاحبه؟ أخبرني عن دعائكما الأعراب إلى قتالي، ما يحملكما على ذلك؟

١. في الاحتجاج: أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عشرة من قريش في الجنة»؟ قال علي عليه السلام: سمعته يحدث بذلك عثمان في خلافته. فقال له علي عليه السلام: لست أخبرك بشيء حتى تسميهم.

فقال طلحة : يا هذا ، كنا في الشورى ستة مات منا واحد وقتل آخر ، فنحن اليوم أربعة كلنا لك كاره .

فقال له علي عليه السلام : ليس ذلك عليّ ؛ قد كنا في الشورى والأمر في يد غيرنا وهو اليوم في يدي . أرأيت لو أردت - بعد ما بايعت عثمان - أن أردّ هذا الأمر شورى ، أكان ذلك لي ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال : لأنك بايعت طائعا .

فقال علي عليه السلام : وكيف ذلك ، والأنصار معهم السيوف مخترطة يقولون : « لئن فرغتم وبايعتم واحداً منكم ، وإلا ضربنا أعناقكم أجمعين » ! فهل قال لك ولأصحابك أحد شيئاً من هذا حيث بايعتmani ؟ وحجتي في الاستكراه في البيعة أوضح من حجتك وقد بايعتني أنت وصاحبك طائعين غير مكرهين ، وكنتما أول من فعل ذلك ، ولم يقل أحد : لتبايعان أو لنقتلنكما !

فانصرف طلحة ونشب القتال ، فقتل طلحة وانهزم الزبير .

مفتاح العلوم عند أمير المؤمنين عليه السلام

قال أبان: قال سليم: سمعت ابن عباس يقول: سمعت من علي عليه السلام حديثاً لم أدر ما وجهه ولم أنكره. سمعته يقول: «إن رسول الله ﷺ أسر إليّ في مرضه، فعلمني مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب».

وإني لجالس بذي قار في فسطاط علي عليه السلام وقد بعث الحسن عليه السلام وعماراً إلى أهل الكوفة يستنفران الناس، إذ أقبل عليّ علي عليه السلام فقال: يا بن عباس، يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين.^١ فقلت في نفسي: إن كان كما قال فهو من تلك الألف باب.

فلما أظننا الحسن عليه السلام بذلك الجند استقبلتهم، فقلت لكتاب الجيش الذي معه أسمائهم: كم رجل معكم؟ فقال: أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين.

١. التريديد من الراوي، ورواه في البحار: ج ٤١ ص ٣٠٠ بتفصيل أكثر هكذا: قال أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً، يبايعوني على الموت. قال ابن عباس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم من العدد أو يزيدوا عليه فيفسدوا الأمر علينا. وإني أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً؛ ثم انقطع مجيء القوم. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. ما ذا حمله على ما قال؟ فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا، وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة. ففكرت من أمير المؤمنين عليه السلام فقال: امدد يديك لأبايعك. قال علي عليه السلام: وعلى ما تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك أو يفتح الله عليك. فقال: ما اسمك؟ قال: أويس القرني، قال: نعم، الله أكبر! فإنه أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ أنني أدرك رجلاً من أمته يقال له «أويس القرني»، يكون من حزب الله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر. قال ابن عباس: فُشري عنا.

سلوني قبل أن تفقدوني

قال أبان عن سليم ، قال : جلست إلى علي عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس حوله . فقال : سلوني قبل أن تفقدوني . سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمني تأويلها .

فقال ابن الكواء : فما كان ينزل عليه وأنت غائب ؟ فقال عليه السلام : بلى ، يحفظ علي ما غبت عنه ، فإذا قدمت عليه قال لي : « يا علي ، أنزل الله بعدك كذا وكذا » فيقرأني ، « وتأويله كذا وكذا » فيعلمني .

افتراق الأمم

قال أبان : قال سليم : سمعت علياً عليه السلام وهو يقول لرأس اليهود : كم افترقتم ؟ فقال : على كذا وكذا فرقة . فقال علي عليه السلام : كذبت !

ثم أقبل على الناس فقال : والله لو ثبَّيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم .

افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى . وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، إحدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السلام . وتفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد ﷺ - وضرب بيده على صدره - .

ثم قال : ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلها تنتحل مودتي وحببي ، واحدة منها في الجنة واثنتا عشرة منها في النار .

أسماء أهل السعادة والشقاوة

قال أبان : قال سليم : قلت لابن عباس : أخبرني بأعظم ما سمعتم من علي بن أبي طالب عليه السلام ، ما هو ؟
قال سليم : فأتاني بشيء قد كنت سمعته أنا من علي عليه السلام .

قال عليه السلام : دعاني رسول الله ﷺ وفي يده كتاب ، فقال : يا علي ، دونك هذا الكتاب .
فقلت : يا نبي الله ، وما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب كتبه الله ، فيه تسمية أهل السعادة وأهل الشقاوة من أمتي إلى يوم القيامة ، أمرني ربي أن أدفعه إليك^١ .

١ . يناسب هنا أن أورد ما رواه في البحار : ج ١٧ ص ١٤٦ ح ٤٠ بأسناده عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب . فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : « بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم ، لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد » . قال : ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ : « كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد » .
وروى في البحار أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام قال : انتهى النبي ﷺ إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى . قال : فقالت السدرة : ما جازني مخلوق قبلك . ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى . قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال . فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتح فيه ونظر فيه ، فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم . قال : وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم . ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

أخبار ليلة الهرير أشد مراحل حرب صفين

قال أبان : سمعت سليم بن قيس يقول - وسألته^١ : هل شهدت صفين ؟ فقال : نعم . قلت : هل شهدت يوم الهرير ؟ قال : نعم . قلت : كم كان أتى عليك من السن ؟ قال : أربعون سنة .^٢ قلت : فحدثني رحمك الله .

قال : نعم ، مهما نسيت من شيء من الأشياء فلا أنسى هذا الحديث . ثم بكى وقال : صفوا وصفنا ، فخرج مالك الأشر على فرس له أدهم مجنب^٣ وسلاحه معلق على فرسه وبيده الرمح وهو يقرع به رؤوسنا ويقول : « أقيموا صفوفكم » .

فلما كُتِبَ الكتاب^٤ وأقام الصفوف أقبل على فرسه حتى قام بين الصفين فولى أهل الشام ظهره وأقبل علينا بوجهه ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ، ثم قال : « أما بعد ، فإنه كان من قضاء الله وقدره اجتماعنا في هذه البقعة من الأرض لآجال قد اقتربت وأمور تصرمت ، يسوسنا فيها سيد المسلمين وأمير المؤمنين

١. أي وقد سألت سليماً ؛ وسيأتي في موارد من هذا الحديث قوله : « قال سليم » . ويؤيد ذلك أن سليم كان حاضراً بصفين إلى آخرها كما هو صريح عدة أحاديث في هذا الكتاب .

٢. يستفاد من هذه العبارة أن سليماً ولد بستين أو أربع سنين قبل الهجرة ، وذلك أن وقعة صفين بدت في سنة ٣٦ وانتهت في سنة ٣٨ . فإذا كان عمر سليم آنذاك أربعون سنة يكون ميلاده إما بستين قبل الهجرة أو أربع سنوات .

٣. أي كان يقوده إلى جنبه ولم يركبه .

٤. كُتِبَ الكتاب أي هيأهم وجعلهم في فئات منظمة .

وخير الوصيين وابن عم نبينا وأخوه ووارثه، وسيوفنا سيوف الله، ورئيسهم ابن آكلة الأكباد وكهف النفاق وبقية الأحزاب يسوقهم إلى الشقاء والنار. ونحن نرجو بقتالهم من الله الثواب، وهم ينتظرون العقاب. فإذا حمى الوطيس وثار القتال^١ وجالت الخيل بقتلانا وقتلاهم رجونا بقتالهم النصر من الله، فلا أسمعنا إلا غمغمة^٢ أو همهمة.

أيها الناس، غَضُّوا الأبصار وعَضُّوا على النواجذ من الأضراس فإنها أشد لضرب الرأس، واستقبلوا القوم بوجوهكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم، فاضربوا الهام وأطعنوا بالرماح مما يلي الشرسوف^٣ الأيسر فإنه مُقتل، وشدوا شدة قوم موتورين بآبائهم وبدماء إخوانهم حنقين على عدوهم، قد وطَّنوا أنفسهم على الموت، لكيلا تذلُّوا ولا يلزمكم في الدنيا عار».

ثم التقى القوم فكان بينهم أمر عظيم، فتفرقوا عن سبعين ألف قتيل من جحاحجة العرب^٤. وكانت الوقعة يوم الخميس من حيث استقلت الشمس حتى ذهب ثلث الليل الأول. ما سجد لله في دينك العسكرين سجدة حتى مرت مواقيت الصلوات الأربع: الظهر والعصر والمغرب والعشاء^٥.

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بعد ليلة الهير

قال سليم: ثم إن علياً عليه السلام قام خطيباً فقال: «يا أيها الناس، إنه قد بلغ بكم ما قد رأيتم وبعدوكم كمثلي فلم يبق إلا آخر نفس، وإن الأمور إذا أقبلت اعتبر آخرها بأولها،

١. حمى الوطيس أي اشتد الحرب.

٢. الغمغمة: الكلام الذي لا يبين.

٣. الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن.

٤. أي ساداتهم.

٥. قوله: «ما سجد لله...» أي كانوا يصلون صلاة الخوف حالة القيام، كما ورد ذلك عن الإمام أبي جعفر

الباقر عليه السلام قال: «... وما كانت صلاة القوم يومئذ إلا تكبيراً عند مواقيت الصلاة». راجع أمالي الصدوق:

ص ٣٣٢ والبحار: ج ٣٢ ص ٦١٥ ح ٤٨٢.

وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغوا فيكم ما قد بلغوا. وأنا غاد عليهم بالغداة إن شاء الله ومحاكمهم إلى الله .

رفع المصاحف

فبلغ ذلك معاوية ففرع فرعاً شديداً وانكسر هو وجميع أصحابه وأهل الشام لذلك. فدعا عمرو بن العاص فقال : يا عمرو ، إنما هي الليلة حتى يغدو علينا ، فما ترى ؟ قال : أرى الرجال قد قتلوا ، وما بقي فلا يقومون لرجاله ولست مثله ، وإنما يقاتلك على أمر وأنت تقاتله على غيره : أنت تريد البقاء وهو يريد الفناء . وليس يخاف أهل الشام علياً إن ظفر بهم ما يخاف أهل العراق إن ظفرت بهم . ولكن ألقى إليهم أمراً إن ردّوه اختلفوا وإن قبلوه اختلفوا ! ادعهم إلى كتاب الله وارفع المصاحف على رؤوس الرماح ، فإنك بالغ حاجتك فإني لم أزل أدّخرها لك .

كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام خديعة

فعرّفها معاوية وقال : صدقت ، ولكن قد رأيت رأياً أخدع به علياً : « طلبي إليه الشام على الموادة » ، وهو الشيء الأول الذي ردني عنه .

فضحك عمرو وقال : أين أنت يا معاوية من خديعة علي ؟ ! وإن شئت أن تكتب فاكذب . قال : فكتب معاوية إلى علي عليه السلام كتاباً مع رجل من أهل السكاسك يقال له « عبد الله بن عَقَبَة » :

« أما بعد ، فإنك لو علمت أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمناه نحن ، لم يجزئنا بعضنا على بعض . وإن كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نرمُ به ^١ ما مضى ونصلح ما بقي .

وقد كنت سألتك الشام على أن لا تلزمني لك طاعة ولا بيعة ، فأبيت ذلك عليّ

فأعطاني الله ما منعت . وأنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس ، فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجوه ولا تخاف من الفناء إلا ما أخاف ، وقد والله رقت الأكباد وذهبت الرجال . ونحن بنو عبد مناف ، وليس لبعضنا على بعض فضل يستدل به عزيز ولا يسترق به ذليل ، والسلام .»

جواب أمير المؤمنين ﷺ لكتاب معاوية

قال سليم : فلما قرأ علي ﷺ كتابه ضحك وقال : العجب من معاوية وخديعته لي ! فدعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال له : اكتب :

أما بعد ، فقد جائي كتابك تذكر فيه « أنك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك إلى ما بلغت لم يجنِّها بعضنا على بعض » ، وإنا وإياك - يا معاوية - على غاية منها لم نبلغها بعد .

وأما طلبك الشام ، فإنني لم أعطك اليوم ما منعتك أمس . وأما استواؤنا في الخوف والرجاء ، فإنك لست بأمضى على الشك مني على اليقين ، وليس أهل الشام أحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة . وأما قولك « إنا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض » ، فكذلك نحن ولكن ليس أمة كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن والمبطل كالمحق . في أيدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم ، والسلام .»

شماتة عمرو بن العاص بمعاوية

قال : فلما انتهى كتاب علي ﷺ إلى معاوية كتبه عن عمرو ، ثم دعاه فأقرأه . فشمت به عمرو ، وقد كان نهاه . ولم يكن أحد من قریش أشد تعظيماً لعلي ﷺ من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابته . فقال عمرو :

أَلَا لَّهِ دُرُكٌ يَبْأَنُّ هِنْدُ
أَتَطْمَعُ - لَا أَبَا لَكَ - فِي عَلِيٍّ
وَتَرْجُو أَنْ تُخَادِعَهُ بِشُكِّ
وَقَدْ كَشَفَ الْقِنَاعَ وَجَرَ حَزْبًا
لَهُ جَاوَاهِرُ مُظْلِمَةٍ طَحُولُ
يُقُولُ لَهَا إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ
فَإِنْ وَرَدَتْ فَأَوَّلُهَا وَرُودُ
وَمَا هِيَ مِنْ أَبِي حَسَنِ بِتُكْرِ
وَقُلْتُ لَهُ مَقَالَةٌ مُسْتَكِينٍ
طَلَبَتْ الشَّامَ حَسْبُكَ يَابْنَ هِنْدِ
وَلَوْ أَعْطَاكَهَا مَا أَزْدَدَتْ عِزًّا
فَلَمْ تَكْسِرْ بِهِذَا الرَّأْيِ عُودًا
وَدَّرُ الْمَرْءِ ذِي الْحَالِ الْمَسُودِ
وَقَدْ قُرِعَ الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ
وَتَرْجُو أَنْ يَهَابَكَ بِالْوَعِيدِ
يَشِيبُ لِهَوْلِهَا رَأْسُ الْوَلِيدِ
فَوَارِسُهَا تُلْهَبُ كَالْأَسُودِ
وَقَابِلُ بِالطَّعَانِ الْقَوْمِ عُودِي
وَإِنْ صَدَرَتْ فَلَيْسَ بِذِي وَرُودِ
وَمَا هِيَ مِنْ مَسَائِكَ بِالْبُعِيدِ
ضَعِيفُ الْقَلْبِ مُنْقَطِعُ الْوَرِيدِ
مِنْ السَّوَاءِ وَالرَّأْيِ الزَّهِيدِ
وَمَا لَكَ فِي اسْتِزَادِكَ مِنْ مَزِيدِ
سِوَى مَا كَانَ ، لَا بَلْ دُونَ عُودِ

فضيحة معاوية وعمرو بن العاص

فقال معاوية : والله لقد علمت ما أردت بهذا . قال عمرو : وما أردت به ؟ قال : عيبك رأيي وخلافك عليَّ وإعظامك عليَّ ، لما فضحك يوم بارزته .
فضحك عمرو وقال : أما خلافك ومعصيتك فقد كانت ، وأما فضيحتي فلم يفتضح

رجل بارز علياً^١، فإن شئت أن تتلوها أنت منه فافعل !
فسكت معاوية وفشا أمرهما في أهل الشام .

١ . روى العلامة الأميني في الغدير : ج ٢ ص ١٦١ عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن ابن عباس قال : تعرض عمرو بن العاص لعلي عليه السلام يوماً من أيام صفين وظن أنه يطعم منه في غرة فيصيبه . فحمل عليه علي عليه السلام ، فلما كاد أن يخالطه أذرى نفسه عن فرسه ورفع ثوبه وشغل برجله فبدت عورته ! فصرف عليه وجهه عنه وقام (أي ابن العاص) معقراً بالتراب هارباً على رجله معتصماً بصفوفه . فقال أهل العراق : يا أمير المؤمنين ، أفلت الرجل . فقال : أتدرون من هو ؟ قالوا : لا . قال : إنه عمرو بن العاص ، تلقاني بسواته فذكّرني بالرحم ، فصرفت وجهي عنه . ورجع عمرو إلى معاوية ، فقال : ما صنعت يا أبا عبد الله ؟ فقال : لقيني علي فصّر عني ! قال : الحمد لله وعورتك !!

أخبار مقطوع من حرب صفين

قال أبان : قال سليم : ومرو علي عليه السلام بجماعة من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط^١ وهم يشتمونه .

١. أورد العلامة الأميني في الغدير : ج ٨ ص ١٢٠ عن الأغاني : أن الوليد بن عقبة كان زانياً شريب الخمر . فشرب الخمر بالكوفة وقام ليصلي بهم الصبح في المسجد الجامع ، فصلّى بهم أربع ركعات . ثم التفت إليهم وقال لهم : أزيدكم ؟! وتقيّاً في المحراب ، وقرأ بهم في الصلاة وهو رافع صوته :

علق القلب الربابا بعد ما شابت وشابا

وروى عن عدة طرق : أن طلحة والزبير أتيا عثمان فقالا له : قد نهيتك عن تولية الوليد شيئاً من أمور المسلمين فأبيت ، وقد شهد عليه بشرب الخمر والسكر فاعزله . وقال علي عليه السلام : اعزله إذا شهد الشهود عليه في وجهه . فولى عثمان سعيد بن العاص الكوفة وأمره بإشخاص الوليد . فلما قدم سعيد الكوفة غسل المنبر ودار الإمارة وأشخص الوليد . فلما شهد عليه في وجهه وأراد عثمان أن يحده ألبسه جبة حبر وأدخله بيتاً . فجعل إذا بعث إليه رجلاً من قريش ليضربه قال له الوليد : أنشدك الله أن تقطع رحمي وتغضب أمير المؤمنين عليك ! فيكف . فلما رأى ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام أخذ السوط ودخل عليه ... فجعل يضربه والوليد يسه !

وفي رواية البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٣٠٢ : « فأقبل الوليد يروغ من علي عليه السلام . فاجتذبه وضرب به الأرض وعلاه بالسوط » .

وابن النابغة هو عمرو بن العاص ، وأمه كانت بغياً من ذوات الرايات من طوائف مكة . فوقع عليها ستة من قريش في طهر واحد فولدت عمرأ ! فاختصم القوم جميعاً فيه فألحقته النابغة بالعاص بن وائل . راجع الغدير : ج ٢ ص ١٢١ .

وأما أبو الأعداء الأسلمي فهو عمرو بن سفيان كان ممن شهد معاهدة المنافقين ضد أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة قبيل وفاة رسول الله ﷺ . ولم يزل معادياً لأمير المؤمنين عليه السلام حتى صار من أمراء جند معاوية بصفين وكان على مقدمته .

فأخبر بذلك . فوقف فيمن يليهم من أصحابه ثم قال لهم :

« انهضوا إليهم وعليكم السكينة وسيماء الصالحين ووقار الإسلام . إن أقربنا من الجهل بالله والجرأة عليه والإغترار لقوم رئيسهم معاوية وابن النابغة وأبو الأعور السلمي وابن أبي معيط شارب الخمر والمجلود الحد في الإسلام والطريد مروان ، وهم هؤلاء يقومون ويشتمون . وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وأنا إذ ذاك أدعوهم إلى الإسلام وهم يدعونني إلى عبادة الأوثان ! فالحمد لله قديماً وحديثاً على ما عاداني الفاسقون المنافقون . إن هذا الخطب لجليل ، إن فساقاً منافقين كانوا عندنا غير مؤتمنين وعلى الإسلام متخوفين ، خدعوا شطر هذه الأمة وأشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا أهوائهم إلى الباطل . فقد نصبوا لنا الحرب وجدّوا في إطفاء نور الله ، والله متم نوره ولو كره الكافرون . »

ثم حرّض عليهم وقال : « إن هؤلاء لا يزالون عن موقفهم هذا دون طعن دراك^١ تطير منه القلوب ، وضرب يفلق الهام وتطيح منه الانوف والعظام وتسقط منه المعاصم ، وحتى تفرع جباههم بعمد الحديد وتنتشر حواجبهم على صدورهم والأذقان والنحور . أين أهل الدين ، طلاب الأجر ؟ »

حملة محمد بن الحنفية بأربعة آلاف على عسكر معاوية

فثارت عليه عصابة نحو أربعة آلاف ، فدعا محمد بن الحنفية فقال : « يا بني ، امش نحو هذه الراية مشياً وثيداً على هيئتك^٢ حتى إذا شرعت في صدورهم الأسنة فامسك

→ وأما مروان بن الحكم فهو الذي أخرجه رسول الله ﷺ مع أبيه من المدينة وطرده عنها ، فنزل الطائف . ولما

أدخل مروان - حين ولد - على النبي ﷺ قال : هو الوزغ بن الوزغ ، الملعون بن الملعون . راجع الغدير :

ج ٨ ص ٢٤٤ و ٢٦٠ .

١ . قوله « دراك » أي متواصل .

٢ . أي يتمهل وتأنى .

حتى يأتيك رأيي » ، ففعل .

وأعدَّ علي عليه السلام مثلهم ؛ فلما دنا محمد وأشرع الرماح في صدورهم أمر علي عليه السلام الذين كان أعدَّهم أن يحملوا معهم . فشدوا عليهم ونهض محمد ومن معه في وجوههم فأزالوهم عن مواقعهم وقتلوا عامتهم .

دعاء رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام

أبان عن سليم ، قال : سألت المقداد عن علي عليه السلام ، قال : كنا نسافر مع رسول الله ﷺ - وذلك قبل أن يأمر نساءه بالحجاب - وهو يخدم رسول الله ﷺ ليس له خادم غيره ، وكان لرسول الله ﷺ لحاف ليس له لحاف غيره ، ومعه عائشة . فكان رسول الله ﷺ ينام بين علي وعائشة ليس عليهم لحاف غيره ، فإذا قام رسول الله ﷺ من الليل يصلي حطَّ بيده اللحف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحف الفراش الذي تحتهم ، ويقوم رسول الله ﷺ فيصلي .

فأخذت علياً عليه السلام الحمى ليلة فأسهرته ، فسهر رسول الله ﷺ لسهره ، فبات ليلة مرة يصلي ومرة يأتي علياً عليه السلام يسأله وينظر إليه حتى أصبح . فلما صلى بأصحابه الغداة قال : « اللهم اشف علياً وعافه ، فإنه قد أسهرني مما به من الوجع » . فعوفي ، فكأنما أنشط من عقال ما به من علة .

ما سأل رسول الله ﷺ ربه لعلي عليه السلام

ثم قال رسول الله ﷺ : ابشر يا أخي ! قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون . فقال علي عليه السلام : بَشْرَكَ الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك . قال : إني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلا أعطانيه ولم أسأل لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله . إني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل ؛ وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل ؛ وسألته إذا ألبسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل ؛ وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي

وخازن علمي ففعل ؛ وسألته أن يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وأن يشد بك أزرِي ويشركك في أمري ففعل ، إلا أنه قال : « لا نبي بعدك » فرضيت ؛ وسألته أن يزوَّجك ابنتي ويجعلك أبا وُلدي ففعل .

فقال رجل لصاحبه : أ رأيت ما سأل ؟ ! فوالله لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه - فإن به حاجة ! - كان خيراً له مما سأل ! وقال الآخر : والله لصاع من تمر خير مما سأل !

ما قاله أصحاب الصحيفة الملعونة عند موتهم^١

كلام معاذ بن جبل وما رآه عند الموت

عن أبان قال : سمعت سليم بن قيس يقول : سمعت عبد الرحمن بن غنم الأزدي ثم الشمالي^٢ ختن معاذ بن جبل - وكانت ابنته تحت معاذ بن جبل - وكان أفقه أهل الشام وأشدهم اجتهاداً . قال :

مات معاذ بن جبل بالطاعون^٣ ، فشهدته يوم مات - وكان الناس متشاغلين بالطاعون - قال : فسمعت حين احتضر وليس في البيت معه غيري - وذلك في خلافة عمر بن

١ . ينبغي أن نورد هنا ما رواه ابن شهر آشوب في مناقبه : ج ٣ ص ٢١٢ عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ » إذا عاينوا عند الموت ما أعد لهم من العذاب الأليم ، وهم أصحاب الصحيفة التي كتبوا على مخالفة علي عليه السلام : « وَما هُمْ بخارجين مِنَ النَّارِ » .

راجع عن تفصيل معاقدة أصحاب الصحيفة وأسمائهم : الحديث ٤ من هذا الكتاب . وراجع عن سائر ما قاله أبو بكر وعمر عند معاتهم : البحار ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦ ب ١٨ .

٢ . عبد الرحمن بن غنم أسلم زمن رسول الله ﷺ ولم يره ولم يفد إليه . ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات معاذ في خلافة عمر . وكان يعرف بصاحب معاذ وكان أفقه أهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين من أهل الشام . وكانت له جلالة وقدر وهو الذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بحمص لما انصرفا من عند علي عليه السلام رسولين لمعاوية . توفي عبد الرحمن سنة ٧٨ .

٣ . وذلك في سنة ١٨ الهجرية .

الخطاب - يقول : ويل لي ! ويل لي ! ويل لي ! فقلت في نفسي : أصحاب الطاعون يهذون ويتكلمون ويقولون الأعاجيب .

فقلت له : تهذي رحمك الله ؟ فقال : لا .

فقلت : فلم تدعو بالويل ؟ قال : لمواتي عدو الله على ولي الله !

فقلت له : من هو ؟ قال : لمواتي عدو الله عتيقاً وعمر على خليفة رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب .

فقلت : إنك لتهجر ! ؟ فقال : يابن غنم ، والله ما أهجر ! هذا رسول الله وعلي بن أبي طالب يقولان : يا معاذ بن جبل ، ابشر بالنار أنت وأصحابك الذين قلتهم : « إن مات رسول الله أوقتل زوينا الخلافة عن علي فلن يصل إليها » ، أنت وعتيق وعمر وأبو عبيدة وسالم . فقلت : يا معاذ ، متى هذا ؟ فقال : في حجة الوداع ، قلنا : « تتظاهر على علي فلا ينال الخلافة ما حيينا » . فلما قبض رسول الله قلت لهم : « أنا أكفيكم قومي الأنصار ، فاكفوني قريشاً » . ثم دعوت على عهد رسول الله إلى الذي تعاهدنا عليه بشير بن سعيد وأسيد بن حضير^١ ، فبايعاني على ذلك .

فقلت : يا معاذ ، إنك لتهجر ! ؟ قال : « ضع خدي بالأرض » . فما زال يدعو بالويل والثبور حتى قضى .

كلام أبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة عند الموت

قال سليم : قال لي ابن غنم : ما حدثت به أحداً قبلك قط - لا والله - غير رجلين ، فإني فزعت مما سمعت من معاذ . فحججت فلقيت الذي ولئى موت أبي عبيدة بن الجراح

١ . بشير بن سعيد كان رئيس الخزرج . قُتل في إمارة أبي بكر باليمن . وأسيد بن حضير بن سمالك بن عتيق الأوسى الأنصاري الأشهلي كان رئيس الأوس . مات سنة ٢٠ ، وهو ممن حمل الحطب إلى بيت فاطمة عليها السلام لإضرامه . فأصحاب الصحيفة لما يشوا من سعد بن عبادة رئيس الأنصار أجمع تعاهدوا مع هذين اللذين كان كل واحد منهما رئيساً لنصف قبائل الأنصار .

وسالم مولى أبي حذيفة^١، فقلت: أو لم يقتل سالم يوم اليمامة؟ قال: بلى، ولكن احتملناه وبه رمق. قال: فحدثني كل واحد منهما بمثله سواء، لم يزد ولم ينقص أنهما قالوا كما قال معاذ.

كلام أبي بكر عند الموت

قال أبان: قال سليم: فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله محمد بن أبي بكر. فقال: اكتبم عليّ، وأشهد أن أبي عند موته قال مثل مقالتهن، فقالت عائشة: إن أبي ليهجر!

كلام عمر عند الموت

قال محمد: فلقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان فحدثته بما قال أبي عند موته وأخذت عليه العهد والميثاق ليكتبتم عليّ. فقال لي ابن عمر: اكتبم عليّ، فوالله لقد قال أبي مثل مقالة أليك ما زاد ولا نقص^٢. ثم تداركها عبد الله بن عمر وتخوف أن أخبر بذلك علي بن أبي طالب عليه السلام، لما قد علم من حبي له وانقطاعي إليه، فقال: إنما كان أبي يهجر!

توثيق أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الحديث

فاتيت^٣ أمير المؤمنين عليه السلام فحدثته بما سمعت من أبي وبما حدثنيه ابن عمر عن أبيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد حدثني بذلك عن أبيه وعن أبيك وعن أبي عبيدة وعن سالم وعن معاذ من هو أصدق منك ومن ابن عمر. فقلت: من هو ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: بعض من يحدثني. قال: فعلمت من عني. فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، إنما حسبت إنساناً حدثك، وما شهد أبي - وهو يقول هذا - غيري^٤.

١. مات أبو عبيدة في سنة ١٨ الهجرية في مدينة حمص بالشام، وقتل سالم في سنة ١٢ في وقعة اليمامة.

٢. راجع عن كلام عبد الله بن عمر عن أبيه: الحديث ١١ من هذا الكتاب.

٣. هذا من كلام محمد بن أبي بكر.

٤. معناه: إني ظننت أولاً أن الذي أخبرك عما جرى كان شخصاً من الأشخاص، وحيث لم يكن عند قول أبي في ساعات موته أحداً غيري وأنت قلت «بعض من يحدثني» علمت أن الذي أخبرك لم يكن من البشر.

قال سليم: فقلت لعبد الرحمن بن غنم: مات معاذ بالطاعون، فبم مات أبو عبيدة بن الجراح؟ قال: بالدبيلة.^١

٢

بعض ما جرى عند موت أبي بكر

فلقيت محمد بن أبي بكر فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر؟ قال: لا. قلت: وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا: يهجر. فأما كل ما سمعت أنا فلا.

أبو بكر يشاهد رسول الله ﷺ عند الموت

قلت: والذي سمعوا منه ما هو؟ قال: دعا بالويل والثبور، فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، ما لك تدعو بالويل والثبور؟ قال: هذا رسول الله وعليّ معه يشرني بالنار ومعه الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول: «لعمري لقد وفيت بها فظاهرت على ولي الله أنت وأصحابك، فأبشر بالنار في أسفل السافلين».

فلما سمعها عمر خرج وهو يقول: إنه ليهجر. قال: لا والله ما أهجر، أين تذهب؟ قال عمر: أنت ثاني اثنين إذ هما في الغار. قال: الآن أيضاً؟! أو لم أحدثك: أن محمداً - ولم يقل رسول الله - قال لي وأنا معه في الغار: «إني أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر». فقلت: أرنيها. فمسح وجهي فنظرت إليها فاستيقنت عند ذلك أنه

١. الدبيلة مصفرة: الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالباً.

ساحر! فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على أنه ساحر!؟

فقال عمر: «يا هؤلاء إن أباكم يهجر! فاخبوه واكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت». ثم خرج وخرج أخيه وخرجت عائشة ليتوضأوا للصلاة، فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا.

إقرار أبي بكر بدخوله في تابوت جهنم

فقلت له لما خلوت به: يا أبة، قل: «لا إله إلا الله». قال: «لا أقولها أبداً ولا أقدر عليها حتى أرد النار فأدخل التابوت. فلما ذكر التابوت ظننت أنه يهجر. فقلت له: أي تابوت؟ فقال: تابوت من نار مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلاً، أنا وصاحبي هذا. قلت: عمر؟ قال: نعم، فمن أعني؟ وعشرة في جب في جهنم عليه صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع الصخرة.

لعن عمر على لسان أبي بكر

قلت: تهذي؟ قال: «لا والله ما أهذي. لعن الله ابن صهاك. هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جاءني فيبس القرين^٢، لعنه الله، الصق خدي بالأرض»، فألصقت خده بالأرض

١. روى في البحار: ج ٨ ص ١٠٩ ح ١٠ بأسناده عن خالد بن نجيع، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، سمى رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق؟ قال: نعم. قلت: فكيف؟ قال: حين كان معه في الغار قال رسول الله ﷺ: إني لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة. قال: يا رسول الله، وإنك لتراها؟ قال: نعم. قال: فتقدر أن ترينها؟ فقال: ادن مني. قال: فدنا منه فمسح على عينيه، ثم قال: انظر. فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر. ثم نظر إلى قصور أهل المدينة. فقال في نفسه: الآن صدقت أنك ساحر! فقال رسول الله ﷺ: الصديق أنت!

٢. قال الله تعالى في سورة الفرقان: الآيات ٣١-٢٧: «وَيَوْمَ يَعْصِي الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ

فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته .

ثم دخل عليَّ عمر وقد غمضته ، فقال : هل قال بعدي شيئاً ؟ فعرفته ما قال . فقال عمر : يرحم الله خليفة رسول الله ، اكتمه فإن هذا هذيان ، وأنتم أهل بيت معروف لكم في مرضكم الهذيان ! فقالت عائشة : صدقت ! وقالوا لي جميعاً : لا يسمعن أحد منكم من هذا شيئاً فيشمت به ابن أبي طالب وأهل بيته .

قال سليم : فقلت لمحمد : من تراه حدث أمير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا ؟ فقال : رسول الله ﷺ ، وإنه يراه في منامه كل ليلة ، وحديثه إياه في المنام مثل حديثه إياه في الحياة واليقظة ، فإن رسول الله ﷺ قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي في نوم ولا يقظة ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة » .

→ للإِنْسَانِ خَذُولاً ، وَقَالَ الرُّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا » .

وقال تعالى في سورة زخرف : الآيات ٣٩ - ٣٦ : « وَمَنْ يَغْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيْضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ، وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهُتَدُونَ ، حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْبَسُ الْقَرِينُ ، وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَعْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ » .

وروي في الكافي - كتاب الروضة - ص ٢٧ في حديث طويل بأسنده عن الإمام الباقر عليه السلام : أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله ﷺ ، وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه ، فقال : ... ولئن تغمصها دوني الأشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركبها ضلالة واعتقداها جهالة فلبس ما عليه وردا ولبس ما لأنفسهما مهذا ، يتلاعنان في دورهما ويتبرء كل واحد منهما من صاحبه . يقول لقرينه إذا التقيا : « يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْبَسُ الْقَرِينُ » .

فيجيبه الأشقي على رثوته : « يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ خَلِيلًا ، لَقَدْ أَضَلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا » . فأنا الذكر الذي عنه ضلَّ والسبيل الذي عنه مال والايمن الذي به كفر والقرآن الذي إياه هجر والدين الذي به كذب والصرط الذي عنه نكب . ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار ، لهما على شر ورود في أخيب وفود وألعن مورود ، يتصارخان باللعنة ويتناغان بالحسرة ، ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة ...

قال سليم: فقلت لمحمد بن أبي بكر: من حدثك بهذا؟ قال: علي عليه السلام. فقلت: وأنا سمعته أيضاً منه كما سمعت أنت.

فقلت لمحمد: فلعل ملكاً من الملائكة حدثه؟ قال: أو ذاك؟ قلت: وهل تحدث الملائكة إلا الأنبياء؟ قال: أما تقرأ القرآن: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُخَدِّثٍ»؟^١ قال: قلت له: أمير المؤمنين عليه السلام يحدث هو؟ قال: نعم، وكانت فاطمة عليها السلام محدثة ولم تكن نبيه، ومريم كانت محدثة ولم تكن نبيه، وام موسى ما كانت نبيه وكانت محدثة، وكانت سارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيه.

توثيق أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الحديث مرة ثانية

قال سليم: فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر ونعى عزيت به أمير المؤمنين عليه السلام^٢ وخلوت به فحدثته بما حدثني به محمد بن أبي بكر وخبرته بما خبرني به

١. سورة الحج: الآية ٥٢، وفي المصحف: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ...» وقد ورد روايات متضاربة أنه في قراءة أهل البيت عليهم السلام: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُخَدِّثٍ...» كما في المتن، وروى ابن شهر آشوب في المناقب: ج ٣ ص ٣٣٦: أن ابن عباس أيضاً قرأ: «وَلَا مُخَدِّثٍ» كما روى الصفار في بصائر الدرجات: ص ٣٢١ ح ٨ عن قتادة أنه قرأ: «وَلَا مُخَدِّثٍ».

راجع عن آية المحدث وبيان معناها بصائر الدرجات للصفار: ص ٣٢٤ - ٣٢٠، الكافي للكليني: ج ١ ص ١٧٦ و ١٧٧ و ٢٧٠، الاختصاص للشيخ المفيد: ص ٣٢٣، أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١. وقد أورد العلامة الأميني في التفسير: ج ٥ ص ٤٢ بحثاً ضافياً حول آية المحدث ومعنى المحدث عند الشيعة وغيرهم، ونقل عن القسطلاني في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ج ٦ ص ٩٩ قراءة ابن عباس «... ولا نبي ولا محدث». وكذلك نقله عن أبي جعفر الطحاوي في مشكل الآثار: ج ٢ ص ٢٥٧ وعن القرطبي في تفسيره: ج ١٢ ص ٧٩. راجع أيضاً البحار: ج ٢٦ ص ٦٦ ب ٢.

٢. ذكر في مجمع النورين لفرندي: ص ٢٠٦ أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس للتعزية بمحمد بن أبي بكر ثلاثة أيام لأنه ولده.

عبد الرحمن بن غنم، قال: صدق محمد رحمه الله، أما إنه شهيد حي يرزق.^١

خصائص الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

يا سليم، إن أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة هداة مهديون كلهم محدثون. قلت: يا أمير المؤمنين، ومن هم؟ قال: ابني هذا الحسن، ثم ابني هذا الحسين، ثم ابني هذا - وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع - ثم ثمانية من ولده^٢ واحداً بعد واحد. وهم الذين أقسم الله بهم فقال: «وَالِدِي وَمَا وَلَدَ»^٣، فالوالد رسول الله ﷺ وأنا، و«ما ولد» يعني هؤلاء الأحد عشر وصياً صلوات الله عليهم.

قلت: يا أمير المؤمنين، فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلا أن واحداً صامت لا ينطق حتى يهلك الأول.

نقل لنا فقرة عن النسخة ٦٩ من مخطوطات الكتاب،
نوردها هنا لتناسبها مع هذا الحديث:

موت أصحاب الصحيفة على الجاهلية

هذا ما خطه بيده أبان عن لسان سليم: «إن القوم - وهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأنس وسعد وعبد الرحمن بن عوف - شهدوا على أنفسهم عند مماتهم: أنهم ماتوا على ما مات عليه آبائهم في الجاهلية...».

١. ليعلم أن محمد بن أبي بكر كان ربيب علي بن أبي طالب ﷺ وخريجه وجارياً عنده مجرى أولاده، ورضيع الولاء والتشيع منذ زمن الصبا فنشأ عليه، فلم يكن يعرف أباً غير علي ﷺ ولا يعتقد لأحد فضيلة غيره.

٢. أي من ولد علي بن الحسين ﷺ.

٣. سورة البلد: الآية ٣.

افتراق الأمة إلى أهل حق وأهل باطل ومذبذبين

أبان عن سليم : قال : سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد يقولون : إنا لقعود عند رسول الله ﷺ ما معنا غيرنا ، إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين كلهم بدريون .

فقال رسول الله ﷺ : ستفترق أمتي بعدي ثلاث فرق : فرقة حق لا يشوبه شيء من الباطل ، مثلهم كمثل الذهب الأحمر كلما سبكته على النار ازداد جودة وطيباً ، إمامهم أحد هذه الثلاثة ؛ وفرقة أهل باطل لا يشوبه شيء من الحق ، مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثاً وتناً ، إمامهم أحد هذه الثلاثة ؛ وفرقة أخرى ضلال مذبذبون ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، إمامهم أحد هذه الثلاثة .

فسألته عن الثلاثة ، فقالوا : إمام الحق والهدى علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص إمام المذبذبين ؛ وحرصت عليهم أن يسموا لي الثالث فأبوا عليّ وعرضوا لي^١ حتى عرفت من يعنون به .

قال سليم : فحدثت أمير المؤمنين ﷺ بالكوفة بما حدثني به سلمان وأبو ذر والمقداد من قول رسول الله ﷺ حين رأى الثلاثة من أهل بدر من المهاجرين من قريش مقبلين ، قال : « تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق » فسموك وسموا سعداً ، والثالث لم يسموا إلا بالمعاريض حتى علمت من عنوا .

١. أي لم يصروا باسمه وذكره بالتعريض .

فقال ﷺ : لا تُلْمَهم يا سليم ، فإن الأمة قد أشربت قلوبهم حبه كما أشربت قلوب بني إسرائيل حب العجل . يا سليم ، أفي شك أنت فيه من هو ؟ قال : قلت : بلى ^١ ، ولكن أحب أن تسميه لي وأسمعه منك فأزداد يقيناً .
قال : هو عتيق .

أمر الولاية أشد خُبرية من الذهب والفضة

إن هذا الأمر الذي عرفكم الله ومن به عليكم أشد خبرية من الذهب والفضة ، وأقل الأمة الذين يعرفونه ، ولقد ماتت أم أيمن وإنها لمن أهل الجنة وما كانت تعرف ما عرّفك الله ^٢ ، فاحمد الله وخذ ما أعطاك الله وخصّك به بشكر .

واعلم أن الله تعالى يعطي الدنيا البر والفاجر ، وإن هذا الأمر الذي أنت فيه إنما يعطيه الله صفوته من خلقه . إن أمرنا لا يعرفه إلا ثلاثة من الخلق : ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

يا سليم ، إن ملاك هذا الأمر الورع لأنه لا ينال ولا يتنا إلا بالورع .

١. أي بلى أعرفه ولا أشك فيه .

٢. روى في البحار : ج ٢٢ ص ٢٦٥ ح ٨ والكافي : ج ٢ ص ٤٠٥ عن أبي جعفر ﷺ قال : أرايت أم أيمن ، فإني أشهد أنها من أهل الجنة ، وما كانت تعرف ما أنتم عليه .

غدير خم

أبو سعيد الخدري يروي بيعة الغدير

أبان بن أبي عياش عن سليم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول :
 إن رسول الله ﷺ دعا الناس بغدير خم ، فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فُقِمَ ؛
 وكان ذلك يوم الخميس . ثم دعا الناس إليه وأخذ بضيق علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها
 حتى نظرت إلى بياض إبط رسول الله ﷺ فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من
 والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » .

قال أبو سعيد : فلم ينزل عن المنبر حتى نزلت هذه الآية : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
 وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » .^١ فقال رسول الله ﷺ : الله أكبر على
 إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي .

شعر حسان في غدير خم بشهادة رسول الله ﷺ

فقال حسان بن ثابت : يا رسول الله ، ائذن لي لأقول في علي عليه السلام أبياتاً . فقال ﷺ : قل
 على بركة الله .

فقال حسان : يا مشيخة قريش ، اسمعوا قلبي بشهادة من رسول الله . ثم أنشأ يقول :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
وَقَدْ جَاءَ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
وَبَلَّغَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَبُّهُمْ
عَلَيْكَ فَمَا بَلَّغْتَهُمْ عَنِ إِلَهِهِمْ
فَقَامَ بِهِ إِذْ ذَاكَ رَافِعُ كَفِّهِ
فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ
فَمَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِي عَلَيَّ وَإِنِّي
فَيَا رَبَّ مَنْ وَالِي عَلِيًّا فَوَالِهِ
وَيَا رَبَّ فَاَنْصُرْ نَاصِرِيهِ لِنَصْرِهِمْ
وَيَا رَبَّ فَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَكُنْ لَهُمْ

لَدَى دَوْحِ خُمٍ حِينَ قَامَ مُنَادِيًا
بِأَنَّكَ مَغْضُومٌ فَلَا تَكْ وَإِنِّي
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَحَاذَرْتَ بَاغِيًا
رِسَالَتَهُ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى الْأَعَادِيَا
يُبْنِي يَدِيهِ مَغْلِيلُ الصُّوْتِ عَلِيًّا
وَكَانَ لِقَوْلِي حَافِظًا لَيْسَ نَاسِيًا
بِهِ لَكُمْ دُونَ الْبَرِيَّةِ رَاضِيًا
وَكَُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيًا
إِمَامَ الْهُدَى كَأَلْبَذْرِ يَجْلُو الدِّيَا حِيَا
إِذَا وَقَفُوا يَوْمَ الْحِسَابِ مُكَافِيًا

نقل لنا فقرة عن النسخة ٦٩ من مخطوطات الكتاب ،
نوردها هنا لتناسبها مع هذا الحديث :

اعتراض أبي بكر وعمر في الغدير

قام رسول الله ﷺ في وقت الظهيرة وأمر بنصب خيمة وأمر علياً ﷺ أن يدخل فيها ،
وأول من أمرهم رسول الله ﷺ هما أبو بكر وعمر . فلم يقوموا إلا بعد ما سألا
رسول الله ﷺ : هل من أمر الله هذه البيعة ؟ فأجابهما : نعم ، من أمر الله جل وعلا ، واعلما
أن من نقض هذه البيعة كافر ومن لم يطع علياً كافر ، فإن قول علي قولِي وأمره أمري . فمن
خالف قول علي وأمره فقد خالفني .

وبعد ما أكد عليهم هذا الكلام أمرهم بالإسراع في البيعة . فقاما ودخلا على علي ﷺ
وبايعاه بإمرة المؤمنين . وقال عمر عند البيعة : يخ بخ لك يا علي ، أصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة . ثم أمر رسول الله ﷺ سلمان وأباذر بالبيعة ، فقاما ولم يقولوا
شيئاً

وهذه فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ تحتي ، هي في زمانها كمریم بنت عمران في زمانها .

وأقول لكم الثالثة : إن الحسن والحسين سبطا هذه الامة ، وهما من محمد كمكان العينين من الرأس ، وأما أنا فكمكان اليدين من البدن ، وأما فاطمة فكمكان القلب من الجسد .

مثلنا مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

كلمة رسول الله ﷺ الأخيرة عن الشيعة

أبان عن سليم ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : عهد إلي رسول الله ﷺ يوم توفي وقد أسندته إلى صدري وإن رأسه عند أذني ، وقد أصغت المرأتان^١ لتسمعا الكلام . فقال رسول الله ﷺ : اللهم سدد مسامعهما .

ثم قال لي : يا علي ، أرايت قول الله تبارك وتعالى « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ »^٢ ، أتدري من هم ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنهم شيعتك وأنصارك ، وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيامة إذا جثت الامم على ركبها وبدا لله تبارك وتعالى في عرض خلقه ودعا الناس إلى ما لا بد لهم منه . فيدعوك وشيعتك ، فتجيئون غراً محجلين شباعاً مرويين .

يا علي ، « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ »^٣ ، فهم اليهود وبنو أمية وشيعتهم ، يُبعثون يوم القيامة أشقياء جباعاً عطاشى مسودة وجوههم .

١. أي عائشة وحفصة .

٢. سورة البينة : الآية ٧ .

٣. سورة البينة : الآية ٦ .

يوجد في آخر نسخ «ب» و«د» من كتاب سليم هذه الزيادة :

الأمر بحفظ الكتاب حتى ظهور الحق

صُن هذا الكتاب يا جابر^١، فالملك لبني العباس حتى يختم بعباد الله ذو العين
الآخرة^٢ ويظهر نادٍ^٣ بالحجاز ويخرب جامع الكوفة وما شئده الثاني بالفرات . وإذا
هلك ملك الترك تميد^٤ لسان الشام ويكثر الملوك ويظهر الحق والحمد لله .



١. لعل هذا خطاب من الإمام المعصوم عليه السلام إلى جابر بن عبد الله أو جابر بن يزيد الجعفي يأمره بالاحتفاظ بكتاب سليم . هذا وإن بقية الكلام إخبار عن بعض الملاحم بصورة مجملة .

٢. روى الشيخ الطوسي في الغيبة : ص ٢٨٥ عن كعب الأخبار أنه قال : إذا ملك رجل من بني العباس يقال له «عبد الله» ، وهو ذو العين ، بها افتتحوا وبها يختمون ، وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء .

٣. «ب» : نار .

٤. أي تضطرب .

احتجاجات عبد الله بن جعفر على معاوية

أبان عن سليم ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين وعنده عبد الله بن العباس والفضل بن العباس .
فالتفت إلي معاوية فقال : يا عبد الله بن جعفر ، ما أشد تعظيمك للحسن والحسين !
والله ما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك ، ولو لا أن فاطمة بنت رسول الله أمهما
لقلت : ما أمك أسماء بنت عميس دونها !

فغضبت من مقالته وأخذني ما لم أملك معه نفسي ، فقلت : والله إنك لقليل المعرفة
بهما وبأبيهما وبأمهما . بل والله لهما خير مني ولأبوهما خير من أبي ولأمهما خير من
أمي . يا معاوية ، إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله ﷺ يقول فيهما وفي أبيهما وفي
أمهما ، قد حفظته ووعيته ورويته .

قال معاوية : هات ما سمعت - وفي مجلسه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس
والفضل بن عباس وابن أبي لهب - فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم . فقلت : إنه أعظم مما
في نفسك . قال : وإن كان أعظم من أحد وحراء جميعاً ؛ فلست أبالي إذا لم يكن في
المجلس أحد من أهل الشام وإذ قتل الله صاحبك وفرّق جمعكم وصار الأمر في أهله
ومعدنه ! فحدثنا فإننا لا نبالي ما قلتم ولا ما ادعيتم .

بنو أمية الشجرة الملعونة في القرآن

قلت : سمعت رسول الله ﷺ - وقد سُئِلَ عن هذه الآية : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ »^١ - فقال : « إني رأيت اثني عشر رجلاً من أئمة الضلالة يصعدون منبري وينزلون ، يردون أمتي على أدبارهم القهقري . فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم وعدي ، وثلاثة من بني أمية ، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص » . وسمعت يقول : « إن بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولا » .

نص رسول الله ﷺ على الأئمة الاثني عشر

يا معاوية ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول - وهو على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام - وهو يقول : « ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم » ؟ فقلنا : بلى ، يا رسول الله . قال : « أليس أزواجي أمهاتكم » ؟ قلنا : بلى ، يا رسول الله . قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه - وضرب بيديه على منكب علي ؑ - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

« أيها الناس ، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ليس لهم معي أمر . وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ليس لهم معه أمر . ثم ابني الحسن من بعد أبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر . ثم ابني الحسين من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر » .

إخبار رسول الله ﷺ عن شهادة نفسه والأئمة

ثم عاد ﷺ فقال : « أيها الناس ، إذا أنا استشهدت فعلي أولى بكم من أنفسكم ، فإذا استشهد علي فإبني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، فإذا استشهد ابني الحسن

فإبني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، فإذا استشهد ابني الحسين فإبني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر . ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : « يا علي ، إنك ستدركه فاقراه عني السلام . فإذا استشهد فإبني محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، وستدركه أنت يا حسين فاقراه مني السلام . ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس لهم معهم أمر . ثم أعادها ثلاثاً ثم قال : « وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس معه أمر ، كلهم هادون مهتدون تسعة من ولد الحسين » .

فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يبكي ، فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله ، أقتل ؟ قال : « نعم ، أهلك شهيداً بالسم ، وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم رأسك ، ويقتل ابني الحسن بالسم ، ويقتل ابني الحسين بالسيف ، يقتله طاغي بن طاغي ، دعي بن دعي ، منافق بن منافق .

هلاک أبي بكر وعمر وعثمان بتقرير معاوية

فقال معاوية : يا بن جعفر ، لقد تكلمت بعظيم ! ولئن كان ما تقول حقاً لقد هلكت وهلك الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ، ولقد هلكت أمة محمد وأصحاب محمد من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت وأولياكم وأنصاركم . فقلت : والله إن الذي قلت حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال معاوية : يا حسن ويا حسين ويا بن عباس ، ما يقول ابن جعفر ؟ فقال ابن عباس : إن لا تؤمن بالذي قال فأرسل إلى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك . فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد فسألهما ، فشهدا أن الذي قال عبد الله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعناه . وكان هذا بالمدينة أول سنة جمعت الامة على معاوية .

قال سليم : وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب .

الحجج المعصومون الأربعة عشر عليه السلام

فقال معاوية : يا بن جعفر ، قد سمعناه في الحسن والحسين وفي أبيهما ، فما سمعت في أمهما ؟ - ومعاوية كالمستهزء والمنكر - .

فقلت : بلى ، قد سمعت من رسول الله ﷺ يقول : « ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي . نحن فيه أربعة عشر إنساناً ، أنا وأخي علي وهو خيرهم وأحبهم إليّ ، وفاطمة وهي سيدة نساء أهل الجنة ، والحسن والحسين وتسعة أئمة من ولد الحسين . فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً ، هداة مهدين .

أنا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني وعن الله عز وجل . وهم حجج الله تبارك وتعالى على خلقه وشهادته في أرضه وخزانه على علمه ومعادن حكمه . من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله . لا تبقى الأرض طرفة عين إلا يبقائهم ، ولا تصلح الأرض إلا بهم . يخبرون الامة بأمر دينهم وبحلالهم وحرامهم . يدلونهم على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه بأمر واحد ونهي واحد ، ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع . يأخذ آخرهم عن أولهم إملائي وخط أخي علي يده ، يتوارثونه إلى يوم القيامة . أهل الأرض كلهم في غمرة وغفلة وتيه وحيرة غيرهم وغير شيعتهم وأوليائهم . لا يحتاجون إلى أحد من الامة في شئ من أمر دينهم ، والامة تحتاج إليهم . وهم الذين عنى الله في كتابه^١ وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ »^٢ .

١ . « ج » : عنى الله في كتابه . فلم يدع آية نزلت فيهم من القرآن إلا ذكرها .

٢ . سورة النساء : الآية ٥٩ .

قال: فأقبل معاوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامه بن زيد، فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر؟ فقالوا: نعم. قال: يا بني عبد المطلب، إنكم لتدعون أمراً عظيماً وتحتجون بحجج قوية إن كانت حقاً. وإنكم لتضمرون على أمر تسرونه والناس عنه في غفلة عمياء. ولئن كان ما تقولون حقاً لقد هلكت الامة وارادت عن دينها وتركت عهد نبينا غيركم أهل البيت ومن قال بقولكم! فاولئك في الناس قليل.

٢

احتجاجات ابن عباس على معاوية

فأقبل ابن عباس على معاوية فقال: قال الله عز وجل في كتابه: «وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُور»^١، ويقول: «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ»^٢، ويقول: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»^٣، ويقول لنوح: «وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ»^٤.

وتعجب من ذلك يا معاوية؟! وأعجب من أمرنا أمر بني إسرائيل. إن السحرة قالوا لفرعون: «أَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ»^٥. فآمنوا بموسى وصدَّقوه واتبعوه. فسار بهم وبمن تبعه من بني إسرائيل فأقطعهم البحر

١. سورة سبأ: الآية ١٣.

٢. سورة يوسف: الآية ١٠٣.

٣. سورة ص: الآية ٢٤.

٤. سورة هود: الآية ٤٠. وقوله «يقول لنوح» أي قال لقصة نوح مع قومه لأن الخطاب إلى نوح.

٥. سورة طه: الآية ٧٢.

وأراهم الأعاجيب وهم يصدّقون به وبالتوراة يقرون له بدينه ، فمر بهم على قوم يعبدون أصناماً لهم ، فقالوا : « يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة »^١ ، ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعاً غير هارون وأهل بيته ، وقال لهم السامري : « هذا إلهكم وإله موسى »^٢ ، ثم قال لهم بعد ذلك : « اذخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم »^٣ . فكان من جوابهم ما قصّ الله في كتابه : « إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ، فإن يخرجوا منها فإنا داخلون »^٤ ، حتى قال موسى : « ربّ إني لا أمليك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين »^٥ ؛ ثم قال : « فلا تأس على القوم الفاسقين »^٦ .

فاتخذت هذه الامة ذلك المثل سواء . وقد كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول الله ﷺ ومنازل منه قريبة ، ومقرين بدين محمد والقرآن حتى فارقههم نبينهم فاختلفوا وتفرقوا وتحاسدوا وخالفوا إمامهم ووليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبينهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى ونفر قليل لقوا الله عز وجل على دينهم وإيمانهم ، ورجع الآخرون القهقري على أدبارهم ، كما فعل أصحاب موسى ﷺ باتخاذهم العجل وعبادتهم إياه وزعمهم أنه ربهم وإجماعهم عليه غير هارون وولده ونفر قليل من أهل بيته .

ونبينا ﷺ قد نصب لامته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن . واحتج عليهم به وأمرهم بطاعته ، وأخبرهم أنه منه بمنزلة هارون من موسى ، وأنه ولي كل مؤمن بعده ، وأن كل من كان هو وليه فعلي وليه ومن كان هو أولى به من نفسه فعلي

١ . سورة الأعراف : الآية ١٣٨ .

٢ . سورة طه : الآية ٨٨ .

٣ . سورة المائدة : الآية ٢١ .

٤ . سورة المائدة : الآية ٢٢ .

٥ . سورة المائدة : الآية ٢٥ .

٦ . سورة المائدة : الآية ٢٦ .

أولى به من نفسه؛ وأنه خليفته فيهم ووصيه؛ وأن من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله. فأنكروه وجهلوه وتولوا غيره.

رسول الله ﷺ لم يرض بانتخاب الناس في الخلافة

يا معاوية^١، أما علمت أن رسول الله ﷺ حين بعث إلى مؤتة أمر عليهم جعفر بن أبي طالب، ثم قال: «إن هلك جعفر بن أبي طالب فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبد الله بن رواحة»، ولم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم، أفكان يترك أمتة لا يبين لهم خليفته فيهم؟ بلى والله، ما تركهم في عمياء ولا شبهة، بل ركب القوم ما ركبوا بعد البينة وكذبوا على رسول الله ﷺ فهلكوا وهلك من شايعهم وضلوا وضل من تابعهم، فبعداً للقوم الظالمين.

فقال معاوية: يا بن عباس، إنك لتتفوه بعظيم، والاجتماع عندنا خير من الاختلاف، وقد علمت أن الأمة لم تستقم على صاحبك.

١. من هنا إلى قوله: «شهادة أن لا إله إلا الله...» في «ج» هكذا: وبعث رسول الله ﷺ جعفرأ إلى مؤتة فقال: «وليت عليكم جعفرأ، إن هلك جعفر بن أبي طالب فزيد بن حارثة، فإن هلك زيد فعبد الله بن رواحة»، فقتلوا جميعاً. ثم يترك أمتة لا يبين لهم من خلفائه من بعده؟ يأمرهم باتباع خيرهم وأعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه ويتركهم يختارون لأنفسهم؟ إذاً لكان رأيهم لأنفسهم أهدى لهم وأرشد من رأيه واختياره لهم!! وما ركب القوم ما ركبوا إلا بعد البينة والحجة، وما تركهم رسول الله ﷺ في عمياء ولا شبهة. وإنما هلك أولئك الأربعة الذين تظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لم يكن الله ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة»، فشيءوا على الناس بشهادتهم وكذبهم.

فقال معاوية: ما تقول يا حسن؟ فقال عليه السلام: يا معاوية، قد سمعت ما قال ابن جعفر وما قال ابن عباس. والعجب منك يا معاوية ومن قلة حيائك وجرائك على الله أن تقول: «قد قتل الله طاعتكم ورد الأمر إلى معدنه!» فأنت يا معاوية معدن الخلافة دوننا؟ الويل لك ولثلاثة قبلك الذين أجلسوك هذا المجلس وسواك هذه السنة. لأقولن لك قولاً ما أريد بذلك إلا أن يسمعه هؤلاء الذين حولي: إن الناس قد اجتمعوا على أشياء كثيرة وليس بينهم فيها اختلاف. اجتمعوا على شهادة أن لا إله إلا الله....

فقال ابن عباس : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما اختلف أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها » ، وإن هذه الأمة اجتمعت على أمور كثيرة ليس بينها اختلاف ولا منازعة ولا فرقة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والصلوات الخمس والزكاة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت وأشياء كثيرة من طاعة الله ، واجتمعوا على تحريم الخمر والزنا والسرقة وقطع الأرحام والكذب والخيانة وأشياء كثيرة من معاصي الله . واختلفت في شيئين : أحدهما اقتتل عليه وتفرقت فيه وصارت فرقاً يلعن بعضها بعضاً ويبرء بعضها من بعض ، والثاني لم تقتتل عليه ولم تتفرق فيه ووسع بعضهم فيه لبعض وهو كتاب الله وسنة نبيه ، وما يحدث زعمت أنه ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه . وأما الذي اختلفت فيه وتفرقت وتبرأت بعضها من بعض فالملك والخلافة زعمت أنها أحق بهما من أهل بيت نبي الله ﷺ .

فمن أخذ بما ليس فيه بين أهل القبلة اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه إلى الله فقد سلم ونجا من النار ولم يسأله الله عما أشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلفت فيهما . ومن وفقه الله ومن عليه ونور قلبه وعرفه ولآة الأمر ومعدن العلم أين هو ، فعرف ذلك كان سعيداً والله ولياً . وكان نبي الله ﷺ يقول : « رحم الله عبداً قال حقاً فغنى ، أو سكت فسلم » .

جميع العلم عند أهل البيت ﷺ

فالأئمة من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب ومهبط الوحي ومختلف الملائكة ، لا تصلح إلا فيها لأن الله خصها وجعلها أهلاً في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ . فالعلم فيهم وهم أهله ، وهو عندهم كله بحذاقيره ، باطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه .

جمع وحفظ القرآن

يا معاوية، إن عمر بن الخطاب أرسلني في إمارته^١ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: «إني أريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إلينا ما كتبت من القرآن».

فقال عليه السلام: تضرب والله عنقي قبل أن تصل إليه. فقلت: ولم؟ قال عليه السلام^٢: لأن الله يقول: «لَا يَمْسُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ»^٣، يعني لا يناله كله إلا المطهرون. إيانا عنى، نحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً. وقال: «وَأَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»^٤، فنحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الأمثال وعلينا نزل الوحي.

قال: فغضب عمر وقال: إن ابن أبي طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره! فممن كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتنا به! فكان إذا جاء رجل بقرآن فقرأه ومعه آخر كتبه، وإلا لم يكتبه.

فمن قال - يا معاوية - إنه ضاع من القرآن شيء فقد كذب، هو عند أهله مجموع محفوظ.

أول إعلان رسمي عن إعمال الرأي في دين الله!

ثم أمر عمر قضاته وولاته فقال: «اجتهدوا رأيكم واتبعوا ما ترون أنه الحق»! فلم يزل هو وبعض وولاته وقد وقعوا في عزيمة، فكان علي بن أبي طالب عليه السلام يخبرهم بما يحتج به عليهم. وكان عماله وقضاته يحكمون في شيء واحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم، لأن الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب.

١. راجع عن طلب عمر قرآن أمير المؤمنين عليه السلام: الحديث ٤ من هذا الكتاب.

٢. زاد في الاحتجاج هنا: قال: لأن الله تعالى قال: «والراسخون في العلم»، إيانا عنى ولم يعنك ولا أصحابك.

٣. سورة الواقعة: الآية ٧٩.

٤. سورة فاطر: الآية ٣٢.

وزعم كل صنف من أهل القبلة أنهم معدن العلم والخلافة دونهم ! فبالله نستعين على من جحدهم حقهم وسنّ للناس ما يحتاج به مثلك عليهم . حسبنا الله ونعم الوكيل .

الناس تجاه أهل البيت عليهم السلام ثلاثة

إنما الناس ثلاثة : مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا ، فذلك ناج نجيب لله ولي ؛ وناصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماننا ويجحد حقنا ويدين بالبراءة منا ، فهذا كافر به مشرك ملعون ؛ ورجل آخذ بما لا يختلفون فيه ورد علم ما أشكل عليه إلى الله من ولايتنا ولم يعادنا ، فنحن نرجو له فأمره إلى الله .

فلما سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين عليهم السلام بألف ألف درهم ، لكل واحد بخمسمائة ألف .

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المتقين

وعن أبان بن أبي عياش عن سليم ، قال : قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له « همام »^١ - وكان عابداً مجتهداً - فقال : يا أمير المؤمنين ، صف لي المؤمنين كأنني أنظر إليهم .

فتناقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ، ثم قال : يا همام ، اتق الله وأحسن ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . فقال له همام : أسألك بالذي أكرمك وخصك وحباك وفضلك بما آتاك لما وصفتهم لي .

فقام أمير المؤمنين عليه السلام على رجليه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم ، ثم قال :
أما بعد ، فإن الله خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً من معصيتهم ، لأنه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه منهم . فقسّم بينهم معاشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم . وإنما أهبط آدم إليها عقوبة لما صنع حيث نهاه الله فخالفه وأمره فعصاه .

المؤمن في الدنيا

فالمؤمنون فيها هم أهل الفضائل ، منطقتهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيتهم التواضع . خضعوا لله بالطاعة فمضوا غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم ، واقفين

١ . هو همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمرو . راجع البحار : ج ٦٧ ص ٣١٧ ، ج ٦٨ ص ١٩٢ و ١٩٦ .

أسماعهم على العلم . نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء ، رضى عن الله بالقضاء .

لو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين ، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب . عظم الخالق في أنفسهم وصغر ما دونه في أعينهم .

المؤمن والجنة والنار

فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون . قلوبهم محزونة ، وحدودهم مأمونة ، وأجسادهم نحيفة ، وحوائجهم خفيفة وأنفسهم عفيفة ، ومعونتهم في الإسلام عظيمة .

صبروا أياماً قصاراً أعقبتهم راحة طويلة . تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم . أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فأعجزوها .

المؤمن في يومه وليلته

أما الليل فصافون أقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دوائهم ، وتهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم^١ جوانحهم . فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً وتطلعت إليها أنفسهم شوقاً فظنوا أنها نصب أعينهم ، حافين على أوساطهم ، يمجّدون جباراً عظيماً ، مفترشين جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم من النار . وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم ، واقشعرت منها جلودهم ووجلّت منها قلوبهم وظنوا أن سهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم .

وأما النهار فحلمااء علماء بررة أتقياء ، برأهم الخوف فهم أمثال القداح^١ ، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو قد خولطوا ، قد خالط القوم أمر عظيم .

إذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة ، فزع ذلك قلوبهم وطاشت له حلومهم وذهلت عنهم عقولهم واقشعرت منها جلودهم . وإذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزكية ، لا يرضون الله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل .

علامات المؤمن الظاهرية

فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون . إن زكِّي أحدهم خاف مما يقولون وقال : « أنا أعلم بنفسي من غيري ، وربي أعلم بي من غيري . اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ، فإنك علام الغيوب وسائر العيوب » .

ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين ، وحزماً في لين ، وإيماناً في يقين ، وحرصاً على علم ، وفهماً في فقه ، وعلماً في حلم ، وشفقة في نفقة ، وكيساً في رفق ، وقصداً في غنى ، وخشوعاً في عبادة ، وتحملاً في فاقة ، وصبراً في شدة ، ورحمة للمجهود^٢ ، وإعطاء في حق ، ورفقاً في كسب ، وطيباً في الحلال ، ونشاطاً في الهدى ، وتحرجاً عن الطمع ، وبراً في استقامة ، واعتصاماً عند شهوة .

علامات المؤمن الباطنية

لا يغتره ثناء من جهله ولا يدع إحصاء عمله ؛ مستتباً لنفسه في العمل ، يعمل الأعمال الصالحة .

١ . برأهم الخوف كالقداح أى جعلهم الخوف كالسهام ، والقداح هو السهم قبل أن يُنصل ويُراش .

٢ . المجهود : الطاقة والاستطاعة .

وهو رجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله الذكر . يبيت حذراً ويصبح فرحاً ،
حذراً لما حذر وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة . وإن استصعب عليه نفسه فيما
تكره لم يعطها سؤلها فيما إليه بشره . ففرحه فيما يخلد ويطول ، وقرّة عينه فيما
لا يزول . رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى .

يمزج الحلم بالعلم والعلم بالعقل . تراه بعيداً أكسله ، دائماً نشاطه ، قريباً أمله ، قليلاً
زلّه ، متوقفاً أجله ، خاشعاً قلبه ، قانعة نفسه ، متغيباً جهله ، سهلاً أمره ، حريزاً لدينه ،
ميتة شهوته ، مكظوماً غيظه ، صافياً خلقه ، آمناً منه جاره ، ضعيفاً كبيره ، قانعاً بالذي
قدّر له ، متيناً صبره ، محكماً أمره ، كثيراً ذكره .

لا يحدث بما أوّتمن عليه الأصدقاء ، ولا يكتم شهادة الأعداء ، ولا يعمل شيئاً من
الحق رياء ولا يتركه حياء . الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون .
يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه . لا يعزب حلمه ولا يعجل
فيما يريبه ، ويصفح عما تبين له . بعيد جهله ، ليّن قوله ، عائب منكره ، قريب معروفه ،
صادق قوله ، حسن فعله ، مقبل خيره ، مدبر شره .
وهو في الزلازل وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرخاء شكور .

المؤمن والناس

لا يحيف على من يبغض ، ولا يائثم فيما يحب ، ولا يدعى ما ليس له ، ولا يجحد
حقاً هو عليه . يعترف بالحق قبل أن يُشهد به عليه .
لا يضيع ما استحفظ عليه ، ولا يُنازب بالألقاب ، ولا يبغي على أحد ، ولا يُهم
بالحسد ، ولا يضارّ بالجار ، ولا يشمت بالمصائب .
مؤدّ للأمانات ، سريع إلى الصلوات ، بطيئ عن المنكرات ، يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر . لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز .

إن صمت لم يغمه الصمت ، وإن نطق لم يقل خطأ ، وإن ضحك لم يعلّ صوته . قانع بالذي قدّر له . لا يجمع به الغيظ ولا يغلبه الهوى ، ولا يقهره الشح ، ولا يطمع فيما ليس له .

يخالط الناس ليعلم ، ويصمت ليسلم ، ويسأل ليفهم ، ويتّجر ليغنم ، ويبحث ليعلم . لا ينصت للخير ليفخر به ، ولا يتكلم ليتجبرّ على من سواه .

نفسه منه في عناء ، والناس منه في راحة . أتعب نفسه لآخرته ، وأراح الناس من نفسه . إن بغي عليه صبر حتى يكون الله هو المنتصر له . بُعدُه عمّن تباعد عنه زهد ونزاهة ، ودنوّه ممن دنا منه لين ورحمة . ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ، ولا دنوه خديعة ولا خلافة ، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير . فهو إمام لمن خلفه من أهل البر .

تأثير خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في همام

قال : فصاح همام صيحة ، ثم وقع مغشياً عليه . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما والله لقد كنت أخافها عليه ؛ وقال : « هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها » . فقال له قائل : فما بالكَ أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لكلّ أجلّ لن يعدوه وسبب لا يجاوزه . فمهلاً لا تعد ، فإنما نفث على لسانك الشيطان .

ثم رفع همام رأسه فصعق صعقة وفارق الدنيا ، رحمه الله .

قوله ﷺ : « سلوني عما بدا لكم »

أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، عن سلمان وأبي ذر والمقداد :
 إن نفرأ من المنافقين اجتمعوا فقالوا : إن محمداً ليخبرنا عن الجنة وما أعد الله فيها
 من النعيم لأوليائه وأهل طاعته ، وعن النار وما أعد الله فيها من الأنكال والهوان لأعدائه
 وأهل معصيته . فلو أخبرنا عن آبائنا وأمهاتنا ومقعدنا في الجنة والنار ، فعرفنا الذي
 يبني عليه في العاجل والآجل !

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر بلالاً فنأدى بالصلاة جامعة . فاجتمع الناس حتى
 غصَّ المسجد وتضايق بأهله . فخرج مغضباً حاسراً عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد
 المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس ، أنا بشر مثلكم أوحى إليَّ ربي ، فاخْتَصَّنِي برسالته واصطفاني لنبوته
 وفضلني على جميع ولد آدم وأطلعني على ما شاء من غيبه . فاسألوني عما بدا لكم .
 فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وأمه وعن مقعده من الجنة والنار إلا
 أخبرته . هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فاسألوني .

سؤال الناس عن أنسابهم وعن الجنة والنار

فقام رجل مؤمن يحب الله ورسوله ، فقال : يا نبي الله ، من أنا ؟ قال : أنت عبد الله بن
 جعفر ، فنسبه إلى أبيه الذي كان يدعى به ؛ فجلس قريرة عينه .

ثم قام منافق مريض القلب مبغض لله ولرسوله فقال : يا رسول الله ، من أنا ؟ قال : أنت فلان بن فلان راع لبني عصمة وهم شر حي في ثقيف ، عصوا الله فأخزاهم . فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد ، وكان قبل ذلك لا يشك الناس أنه صنديد من صناديد قريش وناب من أنيابهم !

ثم قام ثالث منافق مريض القلب ، فقال : يا رسول الله ، أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال : في النار ورغمًا !! فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد .

فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك يا رسول الله نبياً ، ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك ، واستر سترك الله . فقال ﷺ : عن غير هذا - أو تطلب سواء^١ - يا عمر . فقال : يا رسول الله ، العفو عن أمتك .

خلق رسول الله وعلي ﷺ

فقام علي بن أبي طالب ﷺ فقال : يا رسول الله ، انسبني من أنا ، ليعرف الناس قرابتي منك .

فقال : يا علي ، خلقت أنا وأنت من عمودين من نور معلقين من تحت العرش ، يقدسان الملك^٢ من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام . ثم خلق من ذينك العمودين نطفتين يضاوين ملتويتين . ثم نقل تلك النطفتين في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الزكية الطاهرة ، حتى جعل نصفها في صلب عبد الله ونصفها في صلب أبي طالب . فجزء أنا وجزء أنت ، وهو قول الله عز وجل : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا

١ . الظاهر أن المراد : عن غير هذا كنت تسأل ، أو قال : « كنت تطلب سواء » . ولعل كلا الجملتين معطوفتان

للتوضيح لا من ترديد الراوي .

٢ . أي الله تعالى .

وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا^١.

علي عليه السلام السبب بين الله وخلقه

يا علي ، أنت مني وأنا منك . سيط^٢ لحمك بلحمي ودمك بدمي . وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي . فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله وكان ماضياً في الدركات .

يا علي ، ما عرف الله إلا بي ثم بك . من جحد ولايتك جحد الله ربوبيته !

يا علي ، أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض ، وأنت الركن الأكبر في القيامة . فمن استظل بفيئك كان فائزاً ، لأن حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك ، والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك . فمن ركن إليك نجا ، ومن خالفك هوى وهلك . اللهم اشهد ، اللهم اشهد .
ثم نزل عليه السلام .

١ . سورة الفرقان : الآية ٥٤ .

٢ . أي اختلط .

كلمة رسول الله ﷺ عن علي والأئمة

أبان عن سليم عن سلمان ، قال : كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها . فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم : « ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثّل نخلة نبتت في كناسة ! »

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فغضب ، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله . قال : أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار .^١

خلق أهل البيت ﷺ ونسبهم

ثم قال : ألا وإني وأهل بيتي كنا نوراً نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، وكان ذلك النور إذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه . فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم . ثم حمّله في السفينة في صلب نوح ، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم . ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدأً^٢ وأكرم المغارس منبتاً بين الآباء والامهات ، لم يلتق أحد منهم على سفاح قط .

١ . راجع عن نسب رسول الله ﷺ وأسماء آبائه : الحديث ١٤ من هذا الكتاب .

٢ . أي أخلصهما أصلاً .

ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر وحزمة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي .

اختار الله محمداً وعلياً والأئمة عليهم السلام حججاً

ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبياً، والآخر علي بن أبي طالب؛ وأوحى إلي أن أتخذهُ أخاً وخليلاً ووزيراً ووصياً وخليفة .

ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله . لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر . هو زر الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى . « يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ »^١ .

ألا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصياً^٢ من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمتي واحداً بعد واحد، مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم طلع نجم . هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذله .

هم حجج الله في أرضه، وشهادته على خلقه، وخزان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته . من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله . هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض .

فليبلغ الشاهد الغائب . اللهم اشهد ، اللهم اشهد - ثلاث مرات - .

١ . إشارة إلى سورة الصف: الآية ٨، وفي القرآن: « ليطفئوا » .

٢ . إن التصحيح إما في « بعدنا » وأنه كان في الأصل « بعدي »، أو في « اثني عشر » وأنه كان في الأصل « أحد عشر » .

أعظم مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على لسان أبي ذر والمقداد

أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، قال : قلت لأبي ذر : حدثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله ﷺ يقول في علي بن أبي طالب عليه السلام .

طاعة علي عليه السلام والبراءة من أعدائه عند الملائكة

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن حول العرش لتسعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الطاعة لعلي بن أبي طالب والبراءة من أعدائه والاستغفار لشيعة » .

قلت : فغير هذا ، رحمك الله . قال : سمعته يقول : « إن الله خصَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة علي والبراءة من أعدائه والاستغفار لشيعة » .

احتجاج الله على الامم السالفة بعلي عليه السلام

قلت : فغير هذا رحمك الله . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لم يزل الله يحتج بعلي في كل أمة فيها نبي مرسل ، وأشدهم معرفة لعلي أعظمهم درجة عند الله » .

علي عليه السلام الستر والحجاب بين الله وبين خلقه

قلت : فغير هذا ، رحمك الله . قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو لا أنا وعلي ما عرف الله ، ولو لا أنا وعلي ما عبد الله ، ولو لا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب . ولا يستر علياً عن الله ستر ، ولا يحجبه عن الله حجاب ، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه » .

ولاية علي عليه السلام تطهير للقلب

قال سليم : ثم سألت المقداد فقلت : حدّثني - رحمك الله - بأفضل ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في علي بن أبي طالب .

قال : سمعت من رسول الله ﷺ يقول : إن الله توخّد بملكه ، فعرف أنواره نفسَه^١ ، ثم فوض إليهم أمره وأباحهم جنته . فمن أراد أن يطهّر قلبه من الجن والإنس عرفه ولاية علي بن أبي طالب ؛ ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب .

منزلة الأنبياء عليهم السلام بالإقرار للنبي وعلي عليه السلام

والذي نفسي بيده ، ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي بعدي .

والذي نفسي بيده ، ما أري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ولا اتخذ خليلاً إلا بنبوتي والإقرار لعلي بعدي .

والذي نفسي بيده ، ما كلم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي .

والذي نفسي بيده ، ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفته والإقرار لنا بالولاية ، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له والإقرار لعلي بعدي .
ثم سكّ ، فقلت : فغير هذا رحمك الله .

علي عليه السلام الموكل بحساب الامة

قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « علي ديان هذه الامة والشاهد عليها

١ . المراد من الأنوار المعصومون عليهم السلام ظاهراً أي عرفهم الله نفسه .

والمتمولي لحسابها. وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحق الأبهج السبيل ، وصراط الله المستقيم . به يُهتدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى . به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ، ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة .

﴿١٠﴾

وهو عين الله الناظرة ، وأذنه السامعة ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ، ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين ، وحبله القوي المتين ، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، وبابه الذي يؤتى منه ، وبيته الذي من دخله كان آمناً . وعلمه على الصراط في بعثه . من عرفه نجا إلى الجنة ومن أنكره هوى إلى النار .

ولاية علي عليه السلام هي الفارق بين الايمان والكفر

وعنه عن سليم بن قيس ، قال : سمعت سلمان الفارسي يقول :

إن علياً باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً^١.

١. أورد الطبرسي في الإحتجاج : ج ١ ص ٦٦ ، أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم الغدير : «قال الله تعالى : جعلت (علياً) علماً بيني وبين خلقي ، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن أشرك بيبعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار» .

وقائع السقيفة على لسان ابن عباس

أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، قال : كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ، ومعنا جماعة من شيعة علي عليه السلام ، فحدثنا فكان فيما حدثنا أن قال :

يا إخواني ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا وأجمعوا على الخلاف . واشتغل علي بن أبي طالب عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعته في حفرته . ثم أقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن همته الملك لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره عن القوم .

١

أخذ البيعة من علي عليه السلام بالإكراه

فلما افتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين ، فلم يبق إلا علي وبنو هاشم وأبو ذر والمقداد وسلمان في أناس معهم يسير ، قال عمر لأبي بكر : « يا هذا ، إن الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء نفر ، فابعث إليه » . فبعث إليه ابن عم لعمر يقال له « قنفذ » فقال له : « يا قنفذ ، انطلق إلى علي فقل له : أجب خليفة رسول الله » . فانطلق فأبلغه . فقال علي عليه السلام : « ما أسرع ما كذبتهم على رسول الله ، نكثتم وارتددم .

والله ما استخلف رسول الله غيري . فارجع يا قنفذ فإنما أنت رسول ، فقل له : قال لك علي :
والله ما استخلفك رسول الله وإنك لتعلم من خليفة رسول الله .

فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة . فقال أبو بكر : « صدق علي ، ما استخلفني
رسول الله » ! فغضب عمر ووثب وقام . فقال أبو بكر : « اجلس » . ثم قال لقنفذ : « اذهب
إليه فقل له : « أجب أمير المؤمنين أبا بكر » !

فأقبل قنفذ حتى دخل على علي ؓ فأبلغه الرسالة . فقال علي ؓ : « كذب والله ، انطلق
إليه فقل له : والله لقد تسميت باسم ليس لك ، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك » .
فرجع قنفذ فأخبرهما . فوثب عمر غضبان فقال : « والله إني لعارف بسخفه وضعف
رأيه ! وإنه لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله ! فخلّني آتك برأسه » ! فقال أبو بكر : « اجلس » ؛
فأبى فأقسم عليه فجلس . ثم قال : يا قنفذ ، انطلق فقل له : « أجب أبا بكر » .

فأقبل قنفذ فقال : « يا علي ، أجب أبا بكر » . فقال علي ؓ : « إني لفي شغل عنه ،
وما كنت بالذي أترك وصية خليلي وأخي ، وأنطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من
الجزور » .

هجومهم على بيت فاطمة ؓ واحراقه

فانطلق قنفذ فأخبر أبا بكر . فوثب عمر غضبان ، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً
فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً . ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي ؓ ، وفاطمة ؓ قاعدة
خلف الباب ، قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله ﷺ . فأقبل عمر حتى
ضرب الباب ، ثم نادى : « يابن أبي طالب ، افتح الباب » .
فقالت فاطمة ؓ : « يا عمر ، ما لنا ولك ؟ لا تدعنا وما نحن فيه » .

قال : « افتحي الباب ولا أحرقتاه عليكم » !

فقال: « يا عمر ، أما تتقي الله عز وجل ، تدخل على بيتي وتهجم على داري ؟ فأبى أن ينصرف . ثم دعا عمر بالنار فأضرمها في الباب فأحرق الباب ؛ ثم دفعه عمر .

ضرب الصديقة الطاهرة ﷺ

فاستقبلته فاطمة ﷺ وصاحت : « يا أبتاه ! يا رسول الله ! فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت . فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت : « يا أبتاه !

أمير المؤمنين ﷺ يهمل بقتل عمر

فوثب علي بن أبي طالب ﷺ فأخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله ، فذكر قول رسول الله ﷺ وما أوصى به من الصبر والطاعة ، فقال : « والذي كرم محمداً بالنبوة يابن صهاك ، لو لا كتاب من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي » .

يريدون قتل الزهراء ﷺ بالسيف !

فأرسل عمر يستغيث . فأقبل الناس حتى دخلوا الدار . وسئل خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة ﷺ ! فحمل ﷺ عليه بسيفه ، فأقسم على علي ﷺ فكف .

إخراج أمير المؤمنين ﷺ من البيت

وأقبل المقداد وسلمان وأبو ذر وعمار وبريدة الأسلمي حتى دخلوا الدار أعواناً لعلي ﷺ ، حتى كادت تقع فتنة . فأخرج علي ﷺ واتبعه الناس واتبعه سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة الأسلمي رحمهم الله وهم يقولون : « ما أسرع ما خنته رسول الله ﷺ وأخرجتم الضغائن التي في صدوركم » .

وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي : « يا عمر ، أثب على أخي رسول الله وعلى ابنته فتضربها ، وأنت الذي يعرفك قريش بما يعرفك به » . فرفعه السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده ، فتعلق به عمر ومنعه من .

٢

كيفية البيعة الجبرية

أول ما قال أمير المؤمنين عليه السلام عند البيعة الجبرية

فانتھوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر ملبياً. فلما بصر به أبو بكر صاح: «خلوا سبيله»! فقال علي عليه السلام: «ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم! يا أبا بكر، بأي حق وبأي ميراث وبأي سابقة تحثُّ الناس إلى بيعتك؟! ألم تبايعني بالأمس بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!»

التهديد الأول لعلي عليه السلام

فقال عمر: دع عنك هذا يا علي، فوالله إن لم تبائع لنقتلنك! فقال علي عليه السلام: «إذا والله أكون عبد الله وأخا رسول الله المقتول». فقال عمر: «أما عبد الله المقتول فنعم، وأما أخو رسول الله فلا»! فقال علي عليه السلام: «أما والله، لو لا قضاء من الله سبق وعهد عهده إليّ خليلي لست أجوزة لعلمت أيُّنا أضعف ناصراً وأقل عدداً»، وأبو بكر ساكت لا يتكلم.

فقام بريدة فقال: يا عمر، أستمنا اللذين قال لكما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انطلقا إلى علي فسلما عليه بإمرة المؤمنين»، فقلتما: أعن أمر الله وأمر رسوله؟ فقال: نعم.

فقال أبو بكر: قد كان ذلك يا بريدة، ولكنك غبت وشهدنا، والأمر يحدث بعده الأمر! فقال عمر: وما أنت وهذا يا بريدة؟ وما يدخلك في هذا؟ فقال بريدة: «والله لا سكنت في بلدة أنتم فيها أمراء». فأمر به عمر فضرب وأخرج.

ثم قام سلمان فقال: «يا أبا بكر، اتق الله وقم عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به نداءً إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الأمة سيفان»، فلم يجبه أبو بكر. فأعاد

سلمان فقال مثلها . فانتهره عمر وقال : ما لك ولهذا الأمر ؟ وما يدخلك فيما هي هنا ؟ فقال : مهلاً يا عمر ، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس ، ودعه لأهله يأكلوا به والله خضراً إلى يوم القيامة ، وإن أبيتم لتحلبن به دماً وليطمعن في الطلقاء والطرءاء والمنافقون . والله لو أعلم أنني أدفع ضيماً أو أعز الله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربت به قدماً . أتثبون على وصي رسول الله ؟ ! فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء .

ثم قام أبو ذر والمقداد وعمار ، فقالوا لعلي عليه السلام : « ما تأمر ؟ والله إن أمرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل » . فقال علي عليه السلام : « كفوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله ﷺ وما أوصاكم به » ، فكفوا .

التهديد الثاني لعلي عليه السلام

فقال عمر لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر - : ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فينا فيبايعك ؟ أو تأمر به فيضرب عنقه ؟ والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على رأس علي عليه السلام ، فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما : « يا جداه ! يا رسول الله ! فضمهما علي عليه السلام إلى صدره وقال : « لا تبكيا ، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما ، هما أقل وأذل وأدخر^١ من ذلك .

وأقبلت أم أيمن النوبية حاضنة رسول الله ﷺ وأم سلمة فقالتا : « يا عتيق ، ما أسرع ما أبديتكم حسدكم لآل محمد » . فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد ، وقال : « ما لنا وللنساء !

التهديد الثالث لعلي عليه السلام

ثم قال : يا علي ، قم بايع . فقال علي عليه السلام : إن لم أفعل ؟ قال : إذا والله نضرب عنقك . قال عليه السلام : كذبت والله يابن صهاك ، لا تقدر على ذلك . أنت ألام وأضعف من ذلك .

التهديد الرابع لعلي عليه السلام

فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه وقال : « والله إن لم تفعل لأقتلنك » . فقام إليه علي عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه ووقع السيف من يده !

التهديد الخامس لعلي عليه السلام

فقال عمر : قم يا علي بن أبي طالب فبايع . قال عليه السلام : فإن لم أفعل ؟ قال : « إذا والله تقتلك » . واحتج عليهم علي عليه السلام ثلاث مرات ، ثم مد يده من غير أن يفتح كفه فضرب عليها أبو بكر ورضي منه بذلك . ثم توجه إلى منزله وتبعه الناس .

٣

غصبتهم فدكا هدية النبي صلى الله عليه وآله وسلم للزهراء عليها السلام !!

احتجاج الزهراء عليها السلام لإعادة فدك

قال : ثم إن فاطمة عليها السلام بلغها أن أبا بكر قبض فدك . فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على أبي بكر فقالت : يا أبا بكر ، تريد أن تأخذ مني أرضاً جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصدق بها علي من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ؟ أما كان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « المرء يحفظ في ولده بعده » ؟ وقد علمت أنه لم يترك لولده شيئاً غيرها .

منع عمر من كتاب أبي بكر برد فذك

فلما سمع أبو بكر مقالته والنسوة معها دعا بدواة ليكتب به لها . فدخل عمر فقال : يا خليفة رسول الله ، لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدّعي . فقالت فاطمة ؓ : نعم ، أقيم البينة . قال : من ؟ قالت : علي وام أيمن . فقال عمر : « لا تقبل شهادة امرأة عجمية لا تفصح ، وأما علي فيحوز النار إلى قرصه » . فرجعت فاطمة ؓ وقد جرّعها من الغيظ ما لا يوصف ، فمرضت .

أبو بكر وعمر يعودان فاطمة ؓ

وكان علي ؓ يصلي في المسجد الصلوات الخمس . فكلما صلى قال له أبو بكر وعمر : « كيف بنت رسول الله » ؟ إلى أن ثقلت ؛ فسألا عنها وقالا : « قد كان بيننا وبينها ما قد علمت ، فإن رأيت أن تأذن لنا فنعتذر إليها من ذنبنا » ؟ قال ؓ : ذاك إليكما . فقاما فجلسا بالباب ، ودخل علي ؓ على فاطمة ؓ فقال لها : « أيتها الحرة ، فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلمًا عليك ، فما ترين » ؟ قالت ؓ : البيت بيتك والحرة زوجتك ، فافعل ما تشاء . فقال : « شدي قناعك » ، فشددت قناعها وحولت وجهها إلى الحائط .

دعاء فاطمة ؓ على أبي بكر وعمر

فدخلوا وسلموا وقالوا : ارضي عنا رضي الله عنك . فقالت : ما دعاكما إلى هذا ؟ فقالوا : اعترفنا بالإساءة ورجونا أن تعفي عنا وتخرجي سخيمنتك . فقالت : فإن كنتما صادقين فأخبراني عما أسألكما عنه ، فإني لا أسألكما عن أمر إلا وأنا عارفة بأنكما تعلمانه ، فإن صدقتما علمت أنكما صادقان في مجيئكما . قالوا : سلي عما بدا لك . قالت : نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله ﷺ يقول : « فاطمة بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني » ؟ قالوا : نعم . فرفعت يدها إلى السماء فقالت : « اللهم إنيهما قد آذيانني ، فأنا أشكوهما إليك وإلى

رسولك . لا والله لا أرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله وأخبره بما صنعتما ، فيكون هو الحاكم فيكما .»

قال : فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وجزع جزعاً شديداً . فقال عمر : تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة ؟

٤

وصية فاطمة الزهراء ؑ وشهادتها

قال : فبقيت فاطمة ؑ بعد وفاة أبيها رسول الله ﷺ أربعين ليلة . فلما اشتد بها الأمر دعت علياً ؑ وقالت : « يابن عم ، ما أراني إلا لما بي ، وأنا أوصيك أن تتزوج بنت أختي زينب تكون لولدي مثلي ؛ وتتخذ لي نعشاً ، فإني رأيت الملائكة يصفونه لي . وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة علي » .

قال ابن عباس : وهو قول أمير المؤمنين ؑ : « أشياء لم أجد إلى تركهن سبيلاً ، لأن القرآن بها أنزل على قلب محمد ﷺ : قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الذي أوصاني وعهد إلي خليلي رسول الله بقتالهم ، وتزويج أمانة بنت زينب أوصتني بها فاطمة ؑ » .

قال ابن عباس : فقبضت فاطمة ؑ من يومها ، فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله ﷺ . فأقبل أبو بكر وعمر يعزّيان علياً ؑ ويقولان له : « يا أبا الحسن ، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله » .

فلما كان في الليل دعا علي عليه السلام العباس والفضل والمقداد وسلمان وأبا ذر وعماراً،
فقدّم العباس فصلى عليها ودفنوها.

أراد عمر نبش قبر الزهراء عليه السلام فواجهه أمير المؤمنين عليه السلام
فلما أصبح الناس أقبل أبو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليه السلام. فقال
المقداد: قد دفنا فاطمة البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: ألم أقل لك إنهم
سيفعلون؟ قال العباس: إنها أوصت أن لا تصلّي عليها.

فقال عمر: والله لا تتركون - يا بني هاشم - حسدكم القديم لنا أبداً. إن هذه الضغائن
التي في صدوركم لن تذهب! والله لقد هممت أن أنبشها فأصلي عليها.

فقال علي عليه السلام: « والله لو رمت ذلك يابن صهاك لأرجعت إليك يمينك. والله لئن سللت
سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك، فرّم ذلك^١. فانكسر عمر وسكت، وعلم أن
علياً عليه السلام إذا حلف صدق.

ثم قال علي عليه السلام: يا عمر، ألسنت الذي هم بك رسول الله ﷺ وأرسل إليّ، فجئت
مقلداً بسيفي، ثم أقبلت نحوك لأقتلك، فأنزل الله عز وجل: « فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا
نَعْدُ لَهُمْ عَذَابٌ^٢ »، فانصرفوا.

١. أي اقصد نحوه إن قدرت عليه.

٢. سورة مريم: الآية ٨٤.

٥

مؤامرتهم لقتل أمير المؤمنين ﷺ

قال ابن عباس: ثم إنهم تأمروا وتذاكروا فقالوا: «لا يستقيم لنا أمر مادام هذا الرجل حياً»! فقال أبو بكر: من لنا بقتله؟ فقال عمر: «خالد بن الوليد»! فأرسلوا إليه فقالوا: «يا خالد، ما رأيك في أمر نحملك عليه؟ قال: احملاني على ما شئتما، فوالله إن حملتاني على قتل ابن أبي طالب لفعلت. فقالا: والله ما نريد غيره. قال: فإني له! فقال أبو بكر: إذا قمنا في الصلاة صلاة الفجر فقم إلى جانبه ومعك السيف. فإذا سلّمت فاضرب عنقه. قال: نعم. فافترقوا على ذلك.

ندامة أبي بكر عند إجراء المؤامرة

ثم إن أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل علي ﷺ وعرف أنه إن فعل ذلك وقعت حرب شديدة وبلاء طويل، فندم على ما أمره به. فلم ينم ليلته تلك حتى أصبح ثم أتى المسجد وقد أقيمت الصلاة. فتقدّم فصلّى بالناس مفكراً لا يدري ما يقول.

وأقبل خالد بن الوليد متقلداً بالسيف حتى قام إلى جانب علي ﷺ، وقد فطن علي ﷺ ببعض ذلك. فلما فرغ أبو بكر من تشهده صاح قبل أن يسلم: «يا خالد لا تفعل ما أمرتك، فإن فعلت قتلتك»! ثم سلّم عن يمينه وشماله.

المواجهة لمؤامرة القتل

فوثب علي ﷺ فأخذ بتلابيب خالد وانتزع السيف من يده، ثم صرعه وجلس على صدره وأخذ سيفه ليقنتله، واجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالداً فما قدروا عليه.

فقال العباس : حلفوه بحق القبر « لَمَّا كَفَفْتُ » . فحلفوه بالقبر فتركه ، وقام فانطلق إلى منزله .

وجاء الزبير والعباس وأبو ذر والمقداد وبنو هاشم ، واخترطوا السيوف وقالوا : « والله لا تنتهون حتى يتكلم ويفعل » ! واختلف الناس وماجوا واضطربوا .

وخرجت نسوة بني هاشم فصرخن وقلن : « يا أعداء الله ، ما أسرع ما أبديتم العداوة لرسول الله وأهل بيته ! لظالما أردتم هذا من رسول الله ﷺ ، فلم تقدروا عليه ، فقتلت ابنته بالأمس ، ثم أنتم تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه وابن عمه ووصيه وأبا ولده ؟ كذبتهم ورب الكعبة . ما كنتم تصلون إلى قتله » .
حتى تخوف الناس أن تقع فتنة عظيمة .

تمة متن كتاب سليم

نذكر في هذا الفصل ٢٢ حديثاً جاء في نسخة «ج» من كتاب سليم

ما كتبه رسول الله ﷺ في الكتف

وعن سليم بن قيس ، قال : سمعت سلمان يقول : سمعت علياً عليه السلام - بعد ما قال ذلك الرجل ما قال وغضب رسول الله ﷺ ودفع الكتف - : ألا نسأل رسول الله ﷺ عن الذي كان أراد أن يكتب في الكتف مما لو كتبه لم يضل أحد ولم يختلف اثنان ؟

كلام رسول الله ﷺ بعد قول عمر

فسكت حتى إذا قام من في البيت وبقي علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وذهبنا نقوم أنا وصاحبتي أبو ذر والمقداد ، قال لنا علي عليه السلام : اجلسوا .

فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ ونحن نسمع ، فابتدأه رسول الله ﷺ فقال : « يا أخي ، أما سمعت ما قال عدو الله ؟ ! أتاني جبرئيل قبل فأخبرني أنه سامري هذه الامة وأن صاحبه عجلها ، وأن الله قد قضى الفرقة والاختلاف على أمتي من بعدي ، فأمرني أن أكتب ذلك الكتاب الذي أردت أن أكتبه في الكتف لك وأشهد هؤلاء الثلاثة عليه ، ادع لي بصحيفة » .

أسماء الأئمة الاثني عشر عليه السلام في الكتف

فأتى بها ؛ فأملئ عليه أسماء الأئمة الهداة من بعده رجلاً رجلاً وعلي عليه السلام يخطه بيده . وقال عليه السلام : إني أشهدكم إن أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين .

ثم لم أحفظ منهم غير رجلين علي ومحمد ، ثم اشتبه الآخرون^١ من أسماء الأئمة عليهم السلام ، غير أنني سمعت صفة المهدي وعدله وعمله وأن الله يملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قال النبي ﷺ : إني أردت أن أكتب هذا ثم أخرج به إلى المسجد ثم أدهو العامة فأقرأه عليهم وأشهدهم عليه . فأبى الله وقضى ما أراد .

ثم قال سليم : فلقيت أبا ذر والمقداد في إمارة عثمان فحدثاني . ثم لقيت علياً عليه السلام بالكوفة والحسن والحسين عليهم السلام فحدثاني به سرّاً ما زادوا ولا نقصوا كأنما ينطقون بلسان واحد .

١. « ج » خ ل : « ثم اشتبه عليه الآخرون » . ثم إنه لا مجال لوقوع هذا الاشتباه من سلمان ولا من سليم ولا من أبان ، وذلك لما نراه في سائر أحاديث هذا الكتاب وكتب أخرى من تصريح سلمان وسليم وأبان بأسماء الأئمة فرداً فرداً ، فالاشتباه عليهم في مثل هذا المورد عجيب ؛ ولا شك في استعمالهم التقية في هذا الكلام لئلا يعرف الظالمون أشخاص الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

يحل لعلّي ﷺ في المسجد ما يحل لرسول الله ﷺ

سليم عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده عسيب^١ رطب ونحن في مسجده ، فجعل يضربنا ويقول : لا ترقدوا في المسجد .

قال جابر : فخرجنا وأراد علي ﷺ أن يخرج معنا ، فقال رسول الله ﷺ : أين تخرج يا أخي ؟ ! إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي . أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إن الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً طيباً لا يسكنه معه إلا هو وابناه شبر وشبير .

علي ﷺ الذائد عن الحوض يوم القيامة

يا أخي ، والذي نفسي بيده إنك للذائد عن حوضي بيدك كما يزود الرجل عن إبله الإبل الجربة ، كأنني أنظر إلى مقامك من حوضي معك عصي من عوسج^٢ .

١ . العسيب : جريدة من النخل كُشِطَ خوصها .

٢ . العوسج : شجيرة من فصيلة الباذنجانيات ، أغصانه شائكة وأزهاره مختلفة الألوان .

يحل مسجد رسول الله ﷺ لأهل بيته فقط

سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يصحن مسجده يقول :

« ألا إنه لا يحل مسجدي لجنب ولا لحائض غيري وغير أخي وغير ابنتي ونسائي وخدمي وحشمي . ألا هل سمعتم ؟ ألا هل بينت لكم ؟ ألا لا تضلوا » ، ينادي بذلك نداءً .

علي عليه السلام صديق الامة وفاروقها

وذكر سليم بن قيس أنه جلس إلى سلمان وأبي ذر والمقداد في إمارة عمر بن الخطاب ، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً . فقالوا له : عليك بكتاب الله فألزمه ، وعلي بن أبي طالب فإنه مع الكتاب لا يفارقه .
وإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول : « إن علياً مع القرآن والحق ، حيثما دار دار .^١ إنه أول من آمن بالله وأول من يُصافحني يوم القيامة من أمتي ، وهو الصديق الأكبر والفاروق بين الحق والباطل ، وهو وصيي ووزيرِي وخليفتي في أمتي ويقاتل علي سنتي » .

أبو بكر وعمر انتحلا اسم غيرهما !

فقال لهم الرجل : فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟
فقالوا له ^٢ : نحلهما الناس اسم غيرهما ^٣ كما نحلوهما خلافة رسول الله ﷺ وإمرة المؤمنين ،

١ . هكذا في النسخ بصيغة المفرد .

٢ . من هنا إلى آخر الحديث في « الفضائل » هكذا :

فقالوا له : الناس تجهل حق علي عليه السلام . كما جهلا خلافة رسول الله ﷺ جهلا حق أمير المؤمنين عليه السلام . وما هما لهما باسم لأنهما اسم غيرهما . والله إن علياً هو الصديق الأكبر والفاروق الأزهر ، والله إن علياً لخليفة رسول الله ﷺ وإنه أمير المؤمنين ، أمرنا وأمرهم به رسول الله فسلمنا إليه - جميعاً وهما معاً - بإمرة المؤمنين والفاروق الأزهر وأنه هو الصديق الأكبر .

٣ . أورد الكاندهلوى في حياة الصحابة : ج ٢ ص ٢٢ عن ابن شهاب قال : بلغنا أن أول من قال لعمر « الفاروق » أهل الكتاب .

وما هو لهما باسم لأنه اسم غيرهما . إن علياً لخليفة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين .
لقد أمرنا رسول الله ﷺ وأمرهما معنا فسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين .^١

١. ورد هذا الحديث في الاحتجاج للطبرسي بتفاوت كثير . ولذا نورد ما في الاحتجاج ههنا :
قال سليم بن قيس : جلست إلى سلمان وأبي ذر والمقداد ، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم
مسترشداً ، فقال له سلمان : عليك بكتاب الله فألزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع القرآن لا يفارقه ، فإنا
نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول : إن علياً يدور مع الحق حيث دار ، وإن علياً هو الصديق والفاروق ،
يفرق بين الحق والباطل .

قال : فما بال القوم يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟
قال : نحلهم الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله وإمرة المؤمنين . لقد أمرنا رسول الله ﷺ
وأمرهما معنا فسلمنا جميعاً على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين .

الدافع لحرب الجمل وصفين عند علي عليه السلام

سليم قال : سمعت علياً عليه السلام يقول يوم الجمل ويوم الصفين :

إني نظرت فلم أجد إلا الكفر بالله والجحود بما أنزل الله تعالى ، أو الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فاخترت الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، على الكفر بالله والجحود بما أنزل الله ومعالجة الأغلال في نار جهنم ، إذا وجدت أعواناً على ذلك .

إني لم أزل مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ ، فلو وجدت قبل اليوم أعواناً على إحياء الكتاب والسنة كما وجدتهم اليوم لقاتلت ولم يسعني الجلوس .

أهل البيت عليهم السلام الشهداء على الناس

يُحذر على الدين من ثلاثة رجال

سليم بن قيس قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ :
احذروا على دينكم ثلاثة رجال : رجل قرأ القرآن حتى إذا رأى عليه بهجته كأن رداء
للإيمان غيره إلى ما شاء الله ، اختلط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك .
قلت : يا رسول الله ، أيهما أولى بالشرك ؟ قال : الرامي به منهما .
ورجل استخففته الأحاديث ، كلما انقطعت أحداثه كذب مثلها أطول منها . إن يدرك
الدجال يتبعه .

ورجل آتاه الله عز وجل سلطاناً فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ،
وكذب ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لا طاعة لمن عصى الله .

العصمة هي المناط في طاعة النبي والأئمة عليهم السلام

إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر الذين قرنهم الله بنفسه ونبه فقال : « أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم »^١ ، لأن الله إنما أمر بطاعة رسول الله ﷺ لأنه معصوم
مطهر لا يأمر بمعصية الله ، وإنما أمر بطاعة أولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمر
بمعصية الله .

طريق أهل البيت عليهم السلام ينجي من الضلال

قال : ثم أقبل عليّ علي بن أبي طالب عليه السلام - حين فرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله - فقال : لا بد من رحى ضلالة ، فإذا قامت طحنت وإن لطحنها روقاً وإن روقها حدّتها وعلى الله فلها .

إن أبرار عترتي وطيب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً . ألا وبنا يفرّج الله الضيق والزمان الكلب ، وعلى أيدينا يغيّر الكذب .

ألا وإنا أهل بيت من حكم الله حكمنا وقول صادق سمعنا ، فإن تتبعوا سبيلنا وتسلكوا طريقنا وأثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن تخالفونا تهلكوا ، وإن تقتدوا بنا تجدونا على الكتاب أمامكم ، وإن تخالفونا لم تضروا بذلك إلا أنفسكم .

إن الله يسأل الشهداء من أهل البيت عليهم السلام عن أهل زمانهم

إن الله سائل أهل كل زمان ويُدعى الشهداء عليهم في زمانهم منا ، فمن صدق صدقناه ومن كذب كذبناه .^١ إن رسول الله صلى الله عليه وآله هو المنذر الهادي الرسول إلى الجن والإنس إلى يوم القيامة ، لا نبي بعده ولا رسول ، ولا ينزل بعد القرآن كتاباً .

ولكل أهل زمان هاد ودليل وإمام يهديهم ويدلّهم ويرشدهم إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم ؛ كلما مضى هاد خلف آخر مثله . هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

١ . يمكن قراءة هذه الفقرة بالتنشيد هكذا : فمن صدّق صدّقناه ومن كذّب كذّبناه .

إنا أهل بيت دعا الله لنا أبونا إبراهيم عليه السلام فقال: «فَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ»^١، فإيانا عنى الله بذلك خاصة.

ونحن الذين عنى الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكِعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» إلى آخر السورة^٢، فرسول الله الشاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه.

ونحن الذين عنى الله بقوله: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» إلى آخر الآية^٣. فلكل زمان منا إمام شاهد على أهل زمانه^٤.

١. سورة إبراهيم: الآية ٣٧.

٢. سورة الحج: الآيتان ٧٧ و ٧٨. والآية الثانية هكذا: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ».

٣. سورة البقرة: الآية ١٤٣، وتام الآية هكذا: «... وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ».

٤. ورد الحديث في خصال الصدوق بصورة أخصر وبتفاوت، وهذا نص ما في الخصال: سليم بن قيس قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجلاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك. قلت: يا أمير المؤمنين، أيهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي.

ورجلاً استغفته الأحاديث، كلما حدث احدوثه كذب مدها بأطول منها. ورجلاً آتاه الله عز وجل سلطاناً فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، وكذب لأنه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق. لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله، فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر. إنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته وإنما أمر بطاعة أولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

اعترافات سعد بن أبي وقاص بشأن أمير المؤمنين عليه السلام

قال سليم بن قيس: لقيت سعد بن أبي وقاص وقلت له: إني سمعت علياً عليه السلام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « اتقوا فتنة الأخينس^١، اتقوا فتنة سعد، فإنه يدعو إلى خذلان الحق وأهله ». فقال سعد: اللهم إني أعوذ بك أن أبغض علياً أو يبغضني، أو أقاتل علياً أو يقاتلني، أو أعادي علياً أو يعاديني .

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام على لسان سعد

إن علياً كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها: إنه صاحب براءة حين قال رسول الله ﷺ: « إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني ». وقال ﷺ له يوم غزاة تبوك: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فإنه لا نبي بعدي ».

وأمر ﷺ بسد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه؛ فجهد عمر أن يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فأبى ذلك رسول الله ﷺ، وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر: « سددت أبوابنا وترك باب علي؟ » فقال ﷺ: « ما أنا سددها ولا فتحت بابه، ولكن الله سدها وفتح بابه ».

وأخى رسول الله ﷺ بين كل رجلين من أصحابه، فقال عليه السلام له: آخيت بين كل رجلين من أصحابك وتركنتني؟ فقال رسول الله ﷺ: « أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ».

١. « ج » خ ل: الأخنس، بمعنى المتأخر والمتنحي .

غزوة خيبر على لسان سعد

وقال في يوم خيبر حين انهزم أبو بكر وعمر فغضب رسول الله ﷺ وقال: « ما بال أقوام يلقون المشركين ثم يفرون؟ لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بجبان ولا فرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه خيبراً ».

فلما أصبحنا اجتمعنا إلى رسول الله ﷺ وأريت رسول الله وجهي^١، فقال: « أين أخي، ادعوا لي علياً ». فأتوه به، فإذا هو رَمِدٌ يقاد من رَمَدِه وعليه إزار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لأهله. فأمره رسول الله ﷺ فوضع رأسه في حجره وتفل في عينيه. ثم عقد له ودعاه، فما انثنى حتى فتح الله له وأتاه بصفيّة بنت حُيي بن أخطب، فأعتقها النبي ﷺ ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها.

واقعة الغدير على لسان سعد

وأعظم من ذلك - يا أخا بني هلال^٢ - يوم غدير خم، أخذ رسول الله ﷺ بيده - وأنا أنظر إليه - رافعاً عضديه فقال: « أأست أولى بكم من أنفسكم؟ » فقالوا: بلى. قال: « فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ليبلغ الشاهد الغائب ».

محاولة سعد بن أبي وقاص تبرير نفاقه

قال سليم: وأقبل عليّ سعد فقال: إنما شككت ولست بقاتل نفسي! إن كان سبقني إلى فضل غبت عنه إني لم أزعم أنني مخطئ ولا مسيء، بل هو على الحق.

١. قاتل هذا الكلام سعد بن أبي وقاص.

٢. المخاطب به سليم بن قيس الهلالي.

المهاجرون والأنصار لم يواجهوا علياً عليه السلام في حروبه

قال: وذكر سليم: أنه لم يكن مع طلحة والزبير رجل واحد من المهاجرين والأنصار، ولا مع معاوية رجل من المهاجرين والأنصار، ولا مع الخوارج يوم النهروان أحد من المهاجرين والأنصار.

سعد يخبر عن رئيس الخوارج

قال: وسمعت سعداً وذكر المخدج، قال: فقال علي عليه السلام: قُتِلَ شيطان الوهدة. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُمُّهُ أُمَّةٌ لِبَنِي سَلِيمٍ وَأَبُوهُ شَيْطَانٌ»!

ندامة الثلاثة المتخلفين عن علي عليه السلام

قال سليم بن قيس : وجلست يوماً إلى محمد بن مسلمة وسعد بن مالك وعبد الله بن عمر^١ ، فسمعتهم يقولون : لقد تخوَّفنا أن نكون قد هلكنا بتخلفنا عن نصرته علي وعن قتالنا معه الفئة الباغية .

فقلت : اللهم إني قد سمعت علياً عليه السلام يقول : « أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » .

قال : فبكوا ، ثم قالوا : صدق علي عليه السلام وبرٌّ ، ما قال على الله ولا على رسوله قط إلا الحق . فنستغفر الله من تخلفنا عنه وخذلاتنا إياه .

١ . هؤلاء الثلاثة هم الذين تخلفوا عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام والمسير معه إلى القتال . روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين : ص ٦٥ عن خفاف بن عبد الله قال : ثم تهيأ علي عليه السلام للمسير إلى البصرة وخفَّ معه المهاجرون والأنصار ؛ وكره القتال معه ثلاثة نفر : سعد بن مالك (وهو ابن أبي وقاص) وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة .

وروى ابن أبي الحديد أن محمد بن مسلمة كان معهم (يوم بيعة أبي بكر) وأنه هو الذي كسر سيف الزبير . راجع البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٥٩ .

احتجاجات أبان على الحسن البصري

التبرك بقراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام

سليم بن قيس ، قال : سمعت سلمان يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :
« لو لا أن تقول طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة تتبع أمتي
آثار قدميك في التراب فيقبلونه »^١.

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام على لسان الحسن البصري

قال أبان : فحدثت الحسن بن أبي الحسن - وهو في بيت أبي خليفة^٢ - بهذا الحديث
عن سليم عن سلمان . فقال الحسن : « والله لقد سمعت في علي حديثين ما حدثت بهما

١ . ورد هذا الحديث في « ج » خ ل هكذا : سليم قال : سمعت سلمان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : « لو لا أن تقول أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة تتبع أمتي آثار قدميك في التراب فيقبلونه » .

روى في البحار : ج ٦٨ ص ١٣٧ بأسناده عن جابر قال : لما قدم علي عليه السلام على رسول الله ﷺ بفتح خبير قال له رسول الله ﷺ : « لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت رجلك ومن فضل طهورك يستشفون به ... » .

وقد قال عليه السلام مثل ذلك بشأن علي عليه السلام في غزوة ذات السلاسل كما في البحار : ج ٢١ ص ٧٩ .
٢ . أبو خليفة الحجاج بن أبي عتاب الديلمي العبدي البصري هو الذي آوى إليه عددٌ ممن هرب من ظلم الحجاج الثقفي .

قلت : وما تلك الرواية يا با سعيد ؟ قال : قول حذيفة « قوم ينجون ويهلك أتباعهم » . قيل : وكيف ذلك يا حذيفة ؟ قال : « قوم لهم سوابق أحدثوا أحداثاً فتبعهم على أحدثهم قوم ليست لهم سوابق . فنجا أولئك بسوابقهم وهلك الأتباع بأحدثهم » .^١ وقول رسول الله ﷺ لعمر - حين استأذنه في قتل حاطب بن أبي بلتعة^٢ - فقال : « وما يدريك يا عمر ، لعل الله قد اطلع إلى عصبة أهل بدر فأشهد ملائكته : إنني قد غفرت لهم فليعملوا ما شاءوا » . وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري : أن رسول الله ﷺ ذكر الموجبتين . قالوا : يا رسول الله ، ما تعني بالموجبتين ؟ قال : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار » . فلست أرجو لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير النجاة إلا بهذه الروايات والسلامة .

قلت : أتجعل حدث أبي بكر وعمر مثل حدث عثمان وطلحة والزبير ، إن كان الأمر لعللي ﷺ دونهم من الله ورسوله ؟ فقال : يا أحمق ، لا تقولنَّ « إن كان » ! هو والله لعللي دونهم ، وكيف لا يكون له دونهم بعد الخصال الأربع ؟ ولقد حدثني عن رسول الله ﷺ الثقات ما لا أحصي . قلت : وما هذه الخصال الأربع ؟ قال : قول رسول الله ﷺ ونصبه إياه يوم غدير خم .

وقوله في غزوة تبوك : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة » ، ولو كان غير النبوة لاستثناه رسول الله ﷺ ، وقد علمنا يقيناً أن الخلافة غير النبوة . وخطب رسول الله ﷺ آخر خطبة خطبها للناس ثم دخل بيته فلم يخرج حتى قبضه الله إليه : « أيها الناس ، إنني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليَّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كهاتين - وجمع بين سبائتيه - لا كهاتين - وجمع بين سبائتيه والوسطى - لأن إحداهما

١ . لا يخفى أن هذه الرواية من الموضوعات التي تمسك بها الحسن البصري لتوجيه نفاقه .

٢ . حاطب بن أبي بلتعة الخالقي اللخمي المتوفى سنة ٣٠ ، قد مر قصته في الحديث ١٥ من هذا الكتاب .

قدام الاخرى فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تولوا . لا تقدّموهم فتهلكوا ؛ ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم .

ولقد أمر رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر - وهما سابعاً سبعة - أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين .

ولعمري لئن جاز لنا - يا أخا عبد القيس^١ - أن نستغفر لعثمان وطلحة والزبير - وقد بلغ من حدثهم ما قد ظهر لنا - إنه ليسعنا أن نستغفر لهما .

فأما طلحة والزبير ، فإنهما بايعا علياً عليه السلام - وأنا شاهد - طائعين غير مكرهين . ثم نكثا بيعتهما وسفكا الدماء التي قد حرم الله رغبة في الدنيا وحرصاً على الملك ، وليس ذنب بعد الشرك بالله أعظم من سفك الدماء التي حرم الله .

وأما عثمان فأدنى السفهاء وباعد الأتقياء وأوى طريد رسول الله ﷺ وسير أولياء الله أبا ذر وقوماً صالحين وجعل المال دولة بين الأغنياء وحكم بغير ما أنزل الله ، وكانت أحداثه أكثر وأعظم من أن تحصي ، وأعظمهما تحريق كتاب الله ؛ وأفظعها صلاته بمنى أربعاً خلافاً على رسول الله ﷺ .^٢

١ . المخاطب به أبان بن أبي عياش الذي كان من موالي بني عبد القيس . راجع المقدمة .

٢ . راجع عن تحريق عثمان المصاحف : الحديث ١١ من هذا الكتاب .

وروى في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٣١٢ ، والغدير : ج ٨ ص ١٠١ عن تاريخ الطبري وغيره : أنه حج عثمان بالناس في سنة ٢٩ فضرب بمنى فسطاطاً ، فكان أول فسطاط ضربه عثمان بمنى وأتم الصلاة بها ويعرفه . فذكر الواقدي بالسناد عن ابن عباس قال : إن أول ما تكلم الناس في عثمان ظاهراً أنه صلى بالناس بمنى في ولايته ركعتين حتى إذا كانت السنة السادسة أممها ، فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبي ﷺ وتكلم في ذلك من يريد أن يكثر عليه حتى جاءه علي عليه السلام فيمن جاءه فقال : والله ما حدث أمر ولا قدم عهد . أو لا عهدت نبك يصلي ركعتين ثم أبا بكر ، ثم عمر ، وأنت صدرنا من ولايتك . فما أدري ما يرجع إليه ؟ فقال : رأي رأيت !!

راجع عن مثالب عثمان : بحار الأنوار : ج ٨ (طبع قديم) ص ٣٢٣ - ٣٠١ ، والغدير : ج ٨ ص ٣٨٧ - ٩ وج ٩ ص ٦٩ - ٣ .

قلت : أصلحك الله ، فترحمك عليه وتفضيلك إياه ؟

قال : إنما أصنع ذلك ليسمع بذلك أوليائه الطغاة العتاة الجبابرة الظلمة ، الحجاج وابن زياد قبله وأبوه . أما علمت أنهم من اتهموه في بغض عثمان وحب علي عليه السلام وأهل بيته نفوه ومثلوا به وقتلوه ؟ وقد قال رسول الله ﷺ : « ليس للمؤمن أن يذل نفسه » . قلت : وما إذلاله لنفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء لما لا يقوى عليه ولا يقوم به .

وقد سمعت علياً عليه السلام يروي عن رسول الله ﷺ يوم قتل عثمان وهو يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن التقية من دين الله ، ولا دين لمن لا تقية له . والله لو لا التقية ما عبد الله في الأرض في دولة إبليس » . فقال له رجل : وما دولة إبليس ؟ قال عليه السلام : « إذا ولّى الناس إمام ضلالة فهي دولة إبليس على آدم ، وإذا وليهم إمام هدى فهي دولة آدم على إبليس » .

ثم همس إلى عمار ومحمد بن أبي بكر همسة وأنا أسمع ، فقال : « ما زلت منذ قبض نبيكم في دولة إبليس بترككم إياي واتباعكم غيري » .

كيف بايع الناس علياً عليه السلام بعد قتل عثمان

ثم هرب من الناس ثلاثة أيام ، فطلبوه فأتوه في خُصٍّ^١ لبني النجار فقالوا : إنا قد تشاورنا في هذا الأمر ثلاثة أيام فما وجدنا أحداً من الناس أحق بها منك ، فننشدك الله في أمة محمد ﷺ أن تضيع وأن يلي أمرها غيرك . فبايعوه وكان أول من بايعه طلحة والزبير ، ثم جاء إلى البصرة يزعمان أنهما بايعا مكرهين ، وكذبا .

ثم أتاه رجل من مَهْرَة^٢ - ومحمد بن أبي بكر بجنبه - فقال له علي عليه السلام - وأنا أسمع - : يا أبا مهرة ، أجبث لتبايع ؟ قال : نعم . قال : تبايعني على أن رسول الله ﷺ قبض والأمر لي ، فانتزى علينا ابن أبي قحافة ظلماً وعدواناً . ثم انتزى علينا بعده عمر ؟ قال : نعم . فبايعه على ذلك طائعاً غير مكره .

١ . الخُصّ : البيت من قصب أو شجر .

٢ . مهرة : بلاد مفقرة في جزيرة العرب تقع بين حضرموت وعمان .

قال: فقلت للحسن: أفبايع الناس كلهم على هذا؟ قال: لا، إنما بايع من أمن ووثق به على هذا.

يا أخا عبد القيس، ولئن جاز لنا أن نستغفر لعثمان وقد ركب ما ركب من الكبائر والامور القبيحة، إنه ليجوز لنا أن نستغفر لهما وقد عوفيا من الدماء وعفا في ولايتهما وكفا وأحسننا السيرة، ولم يعملوا بمثل عمل عثمان من الجور والتخليط، ولا بمثل ما عمله طلحة والزبير من نكثهما البيعة وما سفكا من الدماء إرادة الدنيا والملك، وقد سمعنا رسول الله ﷺ ينهى عما ركبا وعما أتيا فتركا أمر الله وأمر رسوله بعد الحجة والبيعة استخفافاً بأمر الله وأمر رسوله.

ولئن قلت يا أخا عبد القيس: «إن أبا بكر وعمر قد سمعا ما قال رسول الله ﷺ في علي عليه السلام»، فلقد سمع ذلك عثمان وطلحة والزبير ثم ركبوا ما ركبوا من الحرب وسفك الدماء وعوفيا من ذلك!

أبو بكر وعمر أول من أسس الضلالة في الامة

ولئن قلت: «إنهما أول من فتح ذلك وسَّه وأدخل الفتنة والبلاء على الامة بانتزائهما على ما قد علما يقيناً أنه لا حق لهما فيه وأن الله جعله لغيرهما، وأنهما سلَّما على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، ثم قالوا للنبي ﷺ حين أمرهما بالتسليم عليه: أمن الله ومن رسوله؟ قال: نعم، من الله ومن رسوله»، إن في ذلك لمقالاً^١.

لقد قال لي أبوذر - حين حدثني بتسليمهما على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، هو والمقداد وسلمان -: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «ما ولَّت أمة قط أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا».

١. جواب لقوله «لئن قلت: ...» أي لئن قلت هكذا فهذا كلام في محله.

اعتراف جميع الصحابة بخلافة علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

يا أخا عبد القيس ، إن أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجنّيع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله لم يكونوا يشكّون ولا يختلفون ولا يتنازعون بينهم أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أولهم إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم عناء في الجهاد في سبيل الله ومبارزة الأقران ووقايته لرسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه .

وأنه لم ينزل برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة ولا كربة ولا مبارزة قرن وفتح حصن إلا قدّمه فيها ثقة به ومعرفة بفضلّه وأنه أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله وأنه أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأنه قد كان له كل يوم وكل ليلة من رسول الله صلى الله عليه وآله خلوة ودخلة إليه ، إذا سأله أعطاه وإذا سكّت ابتدأه . وأنه لم يحتج إلى أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في علم ولا فقه ، وأن جميعهم كانوا يحتاجون إليه وهو لا يحتاج إلى أحد .

وأن له من السوابق والمناقب وما أنزل فيه من القرآن ما ليس لأحد منهم ، وأنه كان أجودهم كفاً وأسأخامهم نفساً وأشجعهم لقاء . وما خصلة من خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه ولا كفو ، في زهده في الدنيا ولا في اجتهداه .

فمما خصه الله به أن أخذ على الناس بالفصل الأول^١ مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلم يسبقه أحد منهم إلى خير ، ولم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قط عليه ولم يتقدم أمامه أحد في صلاة قط .

١. إن الحسن البصري قسّم حياة أمير المؤمنين عليه السلام على فصلين : الفصل الأول جهاده في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والفصل الآخر صبره وجهاده بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله .

الجواب عن قضية صلاة أبي بكر عند وفاة رسول الله ﷺ

قال أبان: قلت: يا أبا سعيد، أليس أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس؟ فقال: أين يذهب بك يا أبان؟ إن علياً عليه السلام لم يكن مع الناس الذين أمر أبا بكر أن يصلي بهم، وإنما كان مع رسول الله ﷺ يمرضه ويوصي إليه ويصلي بصلاته. ثم لم يتم ذلك لأبي بكر، فخرج رسول الله ﷺ فأخّر أبا بكر وصلى بالناس.^١

١. في «ب» هكذا: والله لقد خرج رسول الله ﷺ فأخّر أبا بكر عن المحراب فصلى بالناس. روى في البحار: ج ٢٨ ص ١١٠ وج ٨ طبع قديم ص ٢٥ عن حذيفة بن اليمان أنه قال عند ذكر وقائع الأيام الأخيرة من عمر رسول الله ﷺ: كان بلال مؤذن رسول الله ﷺ يؤذن بالصلاة في كل وقت صلاة، فإن قدر على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس وإن هو لم يقدر على الخروج أمر علي بن أبي طالب عليه السلام فصلى بالناس. وكان علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس لا يزيلاونه في مرضه ذلك. فلما أصبح رسول الله ﷺ من ليلته تلك - التي قدم فيها القوم الذين كانوا تحت يد أسامة - أذن بلال ثم أتاه يخبره كعادته، فوجده قد ثقل، فمنع من الدخول إليه. فأمرت عائشة صهيياً أن يمضي إلى أبيها فيعلمه: «أن رسول الله قد ثقل في مرضه وليس يطيق النهوض إلى المسجد وعلي بن أبي طالب قد شغل به وبمشاهدته عن الصلاة بالناس. فاخرج أنت إلى المسجد فصل بالناس فإنها حال تهنتك وحجة لك بعد اليوم»!

قال: فلم تشعر الناس - وهم في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ أو علياً عليه السلام يصلي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه - إذ دخل أبو بكر المسجد وقال: «إن رسول الله قد ثقل وقد أمرني أن أصلي بالناس!!» فقال له رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: «أتى لك ذلك وأنت في جيش أسامة، ولا والله لا أعلم أحداً بعث إليك ولا أمرك بالصلاة».

ثم نادى الناس بلال؛ فقال: «على رسلكم رحمكم الله لأستأذن رسول الله في ذلك. ثم أسرع حتى أتى الباب فدقّه دقاً شديداً، فسمعه رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا الدق العنيف؟ فانظروا ما هو؟ قال: فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فإذا بلال. فقال: ما وراءك يا بلال؟ فقال: إن أبا بكر قد دخل المسجد وقد تقدم حتى وقف في مقام رسول الله وزعم أن رسول الله أمره بذلك. فقال: أوليس أبو بكر مع جيش أسامة؟ هذا هو والله الشر العظيم، طرق الباحة المدينة! لقد أخبرنا رسول الله ﷺ بذلك.

ودخل الفضل وأدخل بلالاً معه، فقال: ما وراءك يا بلال؟ فأخبر رسول الله ﷺ الخبر. فقال: «أقيموني، أقيموني، أخرجوا بي إلى المسجد. والذي نفسي بيده قد نزلت بالإسلام نازلة وفتنة عظيمة من الفتن». ثم خرج معصوب الرأس يتهاذى بين علي عليه السلام والفضل بن العباس ورجلاه يجران في الأرض حتى دخل المسجد

والله لقد سمعت علياً عليه السلام يقول: فتح لي رسول الله ﷺ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم، كل باب يفتح ألف باب.

ثم أخذ^١ بالفصل الآخر أن صبر على الظلم، فلما وجد أعواناً قاتل على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في سبيل الله حتى استشهد، فلقي الله نقياً زكياً سعيداً شهيداً طيباً مطيباً قد قاتل الذين أمره الله ورسوله بقتالهم: الناكثين والقاسطين والمارقين.

خلط الحسن البصري النفاق بالتقية

قال أبان: قال الحسن هذه المقالة في أول عمره في أول عمل الحجاج وهو متوارٍ في بيت أبي خليفة وهو يومئذ من الشيعة. فلما كبر وشهر وسمعته يقول ما يقول في علي عليه السلام خلوت به فذكرته ما سمعت منه. فقال: اكتم عليّ، فإنما صنعت ما صنعت أحقن دمي ولو لا ذلك لشالت بي الخشب.

→ وأبو بكر قائم في مقام رسول الله ﷺ وقد أطاف به عمر وأبو عبيدة وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا، وأكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي بلال. فلما رأى الناس رسول الله ﷺ قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض أعظموا ذلك.

وقدّم رسول الله ﷺ فحذب أبا بكر من ورائه فنحاه عن المحراب، وأقبل أبو بكر والنفر الذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله ﷺ. وأقبل الناس فصلوا خلف رسول الله ﷺ وهو جالس وبلال يُسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته. ثم التفت فلم ير أبا بكر، فقال: يا أيها الناس، ألا تعجبون من ابن أبي قحافة وأصحابه الذين أنفذهم وجعلتهم تحت يدي أسامة وأمرهم بالمسير إلى الوجه الذي وجّهوا إليه، فخالفوا ذلك ورجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة؟! ألا وإن الله قد أركسهم فيها.

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الجمل وصفين والنهروان

وذكر سليم بن قيس : أن علياً عليه السلام كان إذا لقي عدواً يوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان استقبل القبلة على بغلته الشهباء بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال :

« اللَّهُمَّ بَسَطْتَ إِلَيْنِكَ الْأَيْدِيَ وَرَفَعْتَ الْأَبْصَارَ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبَ وَنَقَلَتِ الْأَقْدَامَ .
رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » ، وهو رافع يديه وأصحابه يؤمنون .

أفضل مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن وعند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سليم ، قال : جاء رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأنا أسمع ، فقال : أخبرني يا أمير المؤمنين بأفضل منقبة لك ؟ قال : ما أنزل الله في من كتابه .
قال : وما أنزل الله فيك ؟ قال : قوله : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ »^١ ، أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقوله : « وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ »^٢ ، إياي عنى . ولم يدع شيئاً مما ذكر الله فيه إلا ذكره^٣ .

أفضل منقبة له عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال : فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
قال عليه السلام : نصبه إياي بغدير خم ، فقام لي بالولاية من الله عز وجل بأمر الله تبارك وتعالى .
وقوله « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » .

وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وذلك قبل أن يأمر نساؤه بالحجاب - وأنا أخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس له خادم غيري . وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحاف ليس له لحاف غيره .

١ . سورة هود : الآية ١٧ .

٢ . سورة الرعد : الآية ٤٣ .

٣ . في الاحتجاج هكذا : فلم يدع شيئاً أنزل الله فيه إلا ذكره ، ومثل قوله : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » ، وقوله : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » وغير ذلك .

ومعه عائشة ، وكان رسول الله ﷺ ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثة لحاف غيره . وإذا قام رسول الله ﷺ يصلي حطَّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة ليمس اللحاف الفراش الذي تحتنا ويقوم رسول الله ﷺ فيصلي .

فأخذتني الحمي ليلة فأسهرتني ، فسهر رسول الله ﷺ لسهري . فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له . ثم يأتيني فيسألني وينظر إليَّ . فلم يزل دأبه ذلك إلى أن أصبح . فلما أصبح صلى بأصحابه الغداة ثم قال : « اللهم أشف علياً وعافه فإنه قد أسهرني الليلة لما به من الوجع » ، فكأنما نشطت من عقاب ما بي قبله .^١

قال ﷺ : ثم قال رسول الله ﷺ : ابشر يا أخي - قال ذلك وأصحابه يسمعون - قلت : بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداؤك . قال : إني لم أسأل الله شيئاً إلا أعطانيه ، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله ، وإني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل ؛ وسألته « أن يجعلك ولي كل مؤمن من بعدي » ففعل .

فقال رجلان - أحدهما لصاحبه - : وما أراد إلى ما سألت ؟ فوالله لصاع من تمر بال في شئ بال خير مما سألت ! ولو كان سألت ربه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه أو ينزل عليه كنزاً ينفقه على أصحابه - فإن بهم حاجة ! - كان خيراً مما سألت . وما دعا علياً قط إلى حق ولا إلى باطل^٢ إلا أجابه .

وحدث محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام بهذا الحديث .^٣

١ . قد مر ذكر هذه القضية في الحديث ٣٦ من هذا الكتاب .

٢ . قوله : « إلى باطل » على زعم أبي بكر وعمر . فقولهم : « وما دعا علياً ... » من تنمة كلام أبي بكر وعمر فيما بينهما ، يريدان أن علياً عليه السلام تسليم لكل أوامر رسول الله ﷺ . وفي الاحتجاج أورد هذه الفقرة هكذا : « وما دعا علياً قط إلى خير إلا استجاب » .

٣ . الظاهر أن هذه العبارة من كلام أبان الذي كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام .

وصايا رسول الله ﷺ لبني هاشم

سليم : قال : قلت لعبد الله بن العباس - وجابر بن عبد الله الأنصاري إلى جنبه - : شهدت النبي ﷺ عند موته ؟ قال : نعم ، لما ثقل رسول الله ﷺ جمع كل محتلم من بني عبد المطلب وامرأة وصبي قد عقل ، فجمعهم جميعاً فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير فإنما أدخله لمكان صفيه ، وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد . ثم قال : « إن هؤلاء الثلاثة منا أهل البيت » ، وقال : « أسامة مولانا ومنا » .

وقد كان رسول الله ﷺ استعمله على جيش وعقد له وفي ذلك الجيش أبو بكر وعمر ، فقال كل واحد منهما : « لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد » ! فاستأذن^١ رسول الله ﷺ ليودّعه ويسلم عليه ، فوافق ذلك اجتماع بني هاشم فدخل معهم واستأذن أبو بكر وعمر أسامة ليسلماً على النبي ﷺ فأذن لهما .

فلما دخل أسامة معنا - وهو من أوسط بني هاشم^٢ وكان ﷺ شديد الحب له - قال رسول الله ﷺ لنسائه : « قمن عني فأخليني وأهل بيتي » . فقمن كلهن غير عائشة وحفصة ! فنظر إليهما رسول الله ﷺ وقال : « اخلياني وأهل بيتي » . فقامت عائشة آخذة بيد حفصة وهي تدمر غضباً وتقول : « قد أخليناك وإياهم » ! فدخلتا بيتاً من خشب .

١ . أي استأذن أسامة .

٢ . كناية عن أنه يعد منهم وإن لم يكن منهم نسباً .

١٣

الإخبار عن اثني عشر إمام هداية واثني عشر إمام ضلالة

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «يا أخخي، أقعدني»، فأقعه علي عليه السلام وأسنده إلى نحره، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا بني عبد المطلب، اتقوا الله واعبدوه، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ولا تختلفوا. إن الإسلام بني على خمسة: على الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج. فأما الولاية فله وللرسول وللمؤمنين الذين يؤتون الزكاة وهم راعون^١، «وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»^٢.

قال ابن عباس: وجاء سلمان والمقداد وأبو ذر، فأذن لهم رسول الله ﷺ مع بني عبد المطلب.

فقال سلمان: يا رسول الله، للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم؟ قال: بل خاصة لبعضهم، الذين قرّبهم الله بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن.

قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن

أبي طالب - ووضع يده على رأس علي عليه السلام - ثم ابني هذا من بعده - ثم وضع يده على

رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - من بعده،

والأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد، حبل الله المتين وعروته الوثقى.

هم حجة الله على خلقه وشهادته في أرضه. من أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومن

عصاهم فقد عصى الله وعصائي، هم مع الكتاب والكتاب معهم، لا يفارقهم

ولا يفارقونه حتى يردا علي الحوض.

يا بني عبد المطلب، إنكم ستلقون من بعدي من ظلمة قريش وجُهل العرب وطفاهم تبعاً

وبلاء وتظاهراً منهم عليكم واستذلالاً وتوئباً عليكم وحسداً لكم وبنياً عليكم، فاصبروا حتى

يأتكم الله بآياته.

١. إشارة إلى قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» في سورة المائدة: الآية ٥٥.

٢. سورة المائدة: الآية ٥٦.

إخبار رسول الله ﷺ عن مصائب أهل بيته في آخر عمره المبارك

ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي: إن قريشاً ستظاهر عليكم وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك. فإن وجدت أعواناً فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكف يديك واحقن دمك. أما إن الشهادة من وراءك، لعن الله قاتلك.

ثم أقبل على ابنته فقال: إنك أول من يلحقني من أهل بيتي، وأنت سيدة نساء أهل الجنة. وسترين بعدي ظلماً وغيظاً حتى تُضربي ويكسر ضلع من أضلاعك. لعن الله قاتلك ولعن الأمر والراضي والمعين والمظاهر عليك وظالم بعلك وابنيك.

وأما أنت يا حسن فإن الأمة تغدربك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم وإلا فكف يديك واحقن دمك فإن الشهادة من وراءك، لعن الله قاتلك والمعين عليك، فإن الذي يقتلك ولد زنا ابن زنا ابن ولد زنا. إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة ولم يرض لنا الدنيا.

قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ على ابن عباس^١ فقال: أما إن أول هلاك بني أمية - بعدما يملك منهم عشرة - على يد ولدك. فليتقوا الله وليراقبوا في ولدي وعترتي، فإن الدنيا لم تبق لأحد قبلنا ولا تبقى لأحد بعدنا. دولتنا آخر الدول، يكون مكان كل يوم يومين ومكان كل سنة سنتين. ومنا من ولدي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١. الظاهر أن الخطاب إلى عباس لا ابن عباس الناقل للحديث. ولا إشكال في توجه الخطاب إلى ابن عباس أيضاً.

كلمة النبي ﷺ عن أوصيائه الاثني عشر

سليم، قال: سمعت سلمان يقول: قلت: يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبياً قبلك إلا وله وصي، فمن وصيِّك يا نبي الله؟ قال: يا سلمان، إنه ما أتاني من الله فيه شيء.

فمكث غير كثير، ثم قال لي: يا سلمان، إنه قد أتاني من الله في الأمر الذي سألتني عنه. إني أشهدك يا سلمان إن علي بن أبي طالب وصيي وأخي ووارثي ووزير وخليفتي في أهلي وولي كل مؤمن من بعدي، يبرئ ذمتي ويقضي ديني ويقاقل على سنتي.

يا سلمان، إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختراني منهم. ثم اطلع ثانية فاختر منهم علياً أخي، وأمرني فزوَّجته سيدة نساء أهل الجنة. ثم اطلع ثالثة فاختر فاطمة والأوصياء: ابني حسناً وحسيناً وبقيتهم من ولد الحسين.

هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه كهاتين - وجمع بين إصبعيه المسبحتين - حتى يردوا علي الحوض واحداً بعد واحد، شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه. من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، كلهم هاد مهدي.

ونزلت هذه الآية فيّ وفي أخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني والأوصياء واحداً بعد واحد، ولدي وولد أخي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^١. أتدرون ما «الرجس» يا سلمان؟ قلت: لا. قال: الشك،

لا يشكون في شيء جاء من عند الله أبداً ، مطهرون في ولادتنا وطيتتنا إلى أدينا مطهرون معصومون من كل سوء .

إخباره ﷺ عن المهدي ﷺ

ثم ضرب بيده على الحسين ﷺ فقال : يا سلمان ، مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً من ولد هذا . إمام بن إمام ، عالم بن عالم ، وصي بن وصي ، أبوه الذي يليه إمام وصي عالم .

قال : قلت : يا نبي الله ، المهدي أفضل أم أبوه ؟ قال : أبوه أفضل منه . للأول مثل أجورهم كلهم لأن الله هداهم به .

أيما داع دعا إلى هدى فله أجره ومثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، وأيما داع دعا إلى ضلالة فعليه وزره ومثل أوزار من تبعه لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً .

يا سلمان ، إن موسى سأل ربه أن يجعل له وزيراً من أهله فجعل له أخاه هارون وزيراً . وإنني سألت ربي أن يجعل لي وزيراً من أهلي فجعل لي أخي أشد به ظهري وأشركه في أمري . فاستجاب لي كما استجاب لموسى في هارون .

التبرك بتراب أقدام أمير المؤمنين ﷺ

يا سلمان ، لو أن تفرط أمتي في أخي علي كإفراط النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيه مقالة يتبعون آثار قدميه في التراب يقبلونه .

كلام لا يقوله أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام

سليم، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول على منبر الكوفة: والذي فلق الحبة وبرء النسمة لأقولنَّ كلاماً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كذاب: «أنا عبد الله وأخو رسوله. ورثتُ نبي الرحمة ونكحتُ خير نساء الأمة وأنا خير الوصيين».

فقام رجل من الخوارج فقال: «أنا عبد الله وأخو رسول الله»!! فأخذته الموتة مكانه، فما انقلع عنه حتى مات.

علم أمير المؤمنين عليه السلام

قال سليم: وسمعت علياً عليه السلام يقول:

« عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ ، يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ » .

فلم أشك أنه عليه السلام صادق ، ولم أسأل عن ذلك أحداً .

اختلاف الامة والفرقة الناجية

وقال سليم : إنني لجالس أنا وعلي عليه السلام والناس حوله ، إذ أتاه رأس اليهود ورأس النصارى . فأقبل على رأس اليهود فقال : على كم تفرقت اليهود ؟ فقال : هو عندي مكتوب في كتاب . فقال علي عليه السلام : قاتل الله زعيم قوم يسأل عن مثل هذا من أمر دينه فيقول : « هو عندي في كتاب » !

قال : ثم قال لرأس النصارى : كم تفرقت النصارى ؟ قال : « على كذا وكذا » ، فأخطأ . فقال علي عليه السلام : لو قلت كما قال صاحبك كان خيراً من أن تقول وتخطئ .

ثم أقبل عليهما علي عليه السلام وعلى الناس فقال : أنا والله أعلم بالتوراة من أهل التوراة ، وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل ، وأعلم بالقرآن من أهل القرآن . أنا أخبركم على كم تفرقوا .

الفرقة الناجية بعد الأنبياء عليهم السلام

سمعت رسول الله ﷺ يقول : تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي تبعت وصي موسى . وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، واحدة وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي تبعت وصي عيسى . وأمتي تفرق على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي تبعت وصيي .

قال: ثم ضرب بيده على منكب علي عليه السلام^١، ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث وسبعين كلها تنتحل مودتي وحيي، واحدة منها في الجنة وثنتا عشرة في النار.^٢

١. الأوفق بالعبرة باعتبار أن القائل هو أمير المؤمنين عليه السلام أن يكون هكذا: قال عليه السلام: ثم ضرب بيده على منكبي ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلها تنتحل مؤدتك وحبك.
٢. ورد هذا الحديث في الفضائل لشاذان بن جبرئيل عن سليم بفتاوت ليس باليسير ولذا نورد هنا نص ما في الفضائل بعينه:

بالأسناد يرفعه إلى سليم بن قيس قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة والناس حوله، إذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصارى، فسلما وجلسا. فقال الجماعة: بالله عليك يا مولانا، أسألهم حتى ننظر ما يعملون.

قال عليه السلام لرأس اليهود: يا أخا اليهود. قال: لبيك. قال: على كم انقسمت أمة نبيكم؟ قال: هو عندي في كتاب مكنون. قال: فأنزل الله قوماً أنت زعيمهم! يسأل عن أمر دينه فيقول: «هو عندي في كتاب مكنون»! ثم التف إلى رأس النصارى وقال له: كم انقسمت أمة نبيكم؟ قال: على كذا وكذا، فأخطأ. فقال عليه السلام: لو قلت مثل قول صاحبك لكان خيراً لك من أن تقول وتخطئ ولا تعلم.

ثم أقبل عند ذلك وقال: أيها الناس، أنا أعلم من أهل التوراة بتوراهم، وأعلم من أهل الإنجيل بإنجيلهم، وأعلم من أهل القرآن بقرآنهم. أنا أعرف كم انقسمت الامم. أخبرني به أخي وحببي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة في النار وفرقة واحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه. وافترت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فأحدى وسبعون فرقة في النار وفرقة واحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه. وستفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيي - وضرب بيده على منكبي -.

ثم قال: اثنتان وسبعون فرقة حلت غدة الإله فيك، وواحدة في الجنة وهي التي اتخذت محبتك وهم شيعتك.

كتاب حوادث العالم عند أمير المؤمنين عليه السلام

سليم ، قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام بكى ابن عباس بكاءً شديداً ، ثم قال : ما لقيت هذه الامة بعد نبيها ! اللهم إني أشهدك أنني لعلي بن أبي طالب ولي ولولده ، ومن عدوه وعدوهم برئ ، وإني أسلم لأمرهم .

الإخبار عن بلایا أهل البيت عليه السلام في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام

لقد دخلت على علي عليه السلام بذي قار ، فأخرج إلي صحيفة وقال لي : يا بن عباس ، هذه صحيفة أملاها علي رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي . فقلت : يا أمير المؤمنين ، إقرأها علي فقرأها ، فإذا فيها كل شيء كان منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه . فبكى بكاءً شديداً وأبكاني .

فكان فيما قرأه علي : كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه وكيف تغدر به الامة . فلما أن قرأ كيف يقتل الحسين ومن يقتله أكثر البكاء ؛ ثم أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة .^١

الإخبار عن دولة الغاصبين في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام

وكان فيها - فيما قرأ - أمر أبي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل إنسان منهم ، وكيف بويع علي عليه السلام ، ووقعة الجمل وسير عائشة وطلحة والزبير ، ووقعة صفين ومن يقتل

١ . أي بقي قراءته ولم أره .

فيها، ووقعة النهروان وأمر الحكامين، وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة، وما يصنع الناس بالحسن، وأمر يزيد بن معاوية حتى انتهى إلى قتل الحسين. فسمعت ذلك ثم كان كل ما قرأ^١ لم يزد ولم ينقص.

فرايت خطه أعرفه في صحيفة لم تتغير ولم تصفر. فلما أدرج الصحيفة قلت: يا أمير المؤمنين، لو كنت قرأت عليّ بقية الصحيفة؟ قال ﷺ: لا، ولكني مُحَدِّثُكَ. ما يمعني فيها ما تلقى من أهل بيتك وولدك^٢ وهو أمر فظيع من قتلهم لنا وعداوتهم إيانا وسوء ملكهم وشوم قدرتهم. فأكره أن تسمعه فتفتنم ويحزنك ولكني أحدثك.

أخذ رسول الله ﷺ عند موته بيدي ففتح لي ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب - وأبو بكر وعمر ينظران إليّ - وهو يشير إلى ذلك. فلما خرجت قالوا لي: ما قال لك؟ فحدثتهما بما قال. فحرّكا أيديهما ثم حكيا قولي، ثم ولّيا يردان قولي ويخطران بأيديهما.

الإخبار عن دولة بني العباس

يا بن عباس، إن الحسن يأتيك من الكوفة بكذا وكذا ألف رجل غير رجل^٣.
يا بن عباس، إن ملك بني أمية إذا زال كان أول ما يملك من بني هاشم ولدك، فيفعلون الأفاعيل.

فقال ابن عباس: لأن يكون نسختي ذلك الكتاب أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس.

١. أي وقع كل ما قرأه من ذلك الكتاب من غير زيادة ولا نقصية.

٢. أي إن المانع من قراءة الصحيفة كلها ما جاء فيها مما تلقى من أهل بيتك.

٣. راجع الحديث ٣٠ من هذا الكتاب.

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة بعد وقعة الجمل

قال سليم : شهدت علياً عليه السلام حين عاد زياد بن عبيد بعد ظهوره على أهل الجمل ، وإن البيت لممتلئ من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار وأبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وجماعة من أهل بدر نحو من سبعين رجلاً - وزياد في بيت عظيم شبه البهو^١ - إذ أتاه رجل بكتاب من رجل من الشيعة بالشام :

« إن معاوية استنفر الناس ودعاهم إلى الطلب بدم عثمان ، وكان فيما يحضهم به أن قال : إن علياً قتل عثمان وأوى قتلته ، وإنه يطعن على أبي بكر وعمر ويدّعي أنه خليفة رسول الله وإنه أحق بالأمر منهما . فنفرت العامة والقراء ، واجتمعوا على معاوية إلا قليلاً منهم » .

كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول الخلافة المفضوبة

قال : فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما بعد ، ما لقيت من الامة بعد نبينا منذ قبض ﷺ . فأقام عمر وأصحابه الذين ظاهروا عليّ أبا بكر فبايعوه وأنا مشغول بغسل رسول الله ﷺ وكفنه ودفنه ، وما فرغت من ذلك حتى بايعوه وخاصموا الأنصار بحجتي وحقي . والله إنه ليعلم يقيناً والذين ظاهروه أنني أحق بها من أبي بكر . فلما رأيت اجتماعهم عليه وتركهم إياي ناشدتهم الله عز وجل وحملت فاطمة عليها السلام

١ . البهو : البيت الذي كانوا يقيمونه أمام البيوت أو الخيام منزلاً للغرباء والضيوف .

على حمار وأخذت بيد ابني الحسن والحسين لعلهم يرعون^١، فلم أدع أحداً من أهل بدر ولا أهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا استعتهم ودعوتهم إلى نصرتي وناشدتهم الله حقي فلم يجيبوني ولم ينصروني. أنتم تعلمون يا معاشر من حضر من أهل بدر أنني لم أقل إلا حقاً.

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين وبررت، فنستغفر الله من ذلك ونتوب إليه.

قال: وكان الناس قريبي عهد بالجاهلية فخشيت فرقة أمة محمد واختلاف كلمتهم، وذكرت ما عهد إلي رسول الله ﷺ لأنه أخبرني بما صنعوا وأمرني: إن وجدت أعواناً جاهدتهم وإن لم أجد أعواناً كففت يدي وحقنت دمي.

ثم ردها أبو بكر إلى عمر - والله إنه ليعلم يقيناً أنني أحق بها من عمر - فكرهت الفرقة فبايعت وسمعت وأطعت.

ثم جعلني عمر سادس ستة فولى الأمر ابن عوف، فخلا بابن عفان فجعلها له على أن يردها عليه ثم بايعه، فكرهت الفرقة والاختلاف.

ثم إن عثمان غدر بابن عوف وزواها عنه، فبرء منه ابن عوف وقام خطيباً فخلعه كما خلع نعله. ثم مات ابن عوف وأوصى أن لا يصلي عليه عثمان، وزعم ولد ابن عوف أن عثمان سمّه.

ثم قتل^٢، واجتمع الناس ثلاثة أيام يتشاورون في أمرهم. ثم أتوني فبايعوني طائعين غير مكرهين.

١. أي يرجعون، أو يكفون عن الجهل.

٢. أي قُتل عثمان.

امتحن الله المسلمين بأهم عائشة !

ثم إن الزبير وطلحة أتياني يستأذنانني في العمرة ، فأخذت عليهما ألا ينكثا بيعتي ولا يغدرا بي ولا يبيغيا عليّ غائلة . ثم توجهّا إلى مكة فسارا بعائشة إلى أهل مدرّة^١ كثير جهلهم قليل فقههم ، فحملوهم على نكث بيعتي واستحلال دمي .

ثم ذكر ﷺ عائشة وخروجها من بيتها وما ركبت منه . فقال عمار : « يا أمير المؤمنين ، كُف عنها فإنها أمك ! فترك ذكرها وأخذ في شيء آخر ، ثم عاد إلى ذكرها فقال أشد مما قال أولاً . فقال عمار : « يا أمير المؤمنين ، كُف عنها فإنها أمك ! فأعرض عن ذكرها ثم عاد الثالثة فقال أشد مما قال . قال : فقال عمار : « يا أمير المؤمنين ، كُف عنها فإنها أمك ! فقال : كلا ، إني مع الله على من خالفه ، وإن أمكم ابتلاكم الله بها ليعلم أمّته تكونون أم معها ؟ !

تناقض الغاصيين في نظرية تعيين الخليفة

قال سليم : ثم ذكر علي ﷺ بيعة أبي بكر وعمر وعثمان فقال : « لعمرى لئن كان الأمر كما يقولون ، ولا والله ما هو كما يقولون » ، ثم سكت . فقال له عمار : وما يقولون ؟ فقال : يقولون « إن رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً وإنهم إنما تركوا ليتشاوروا » ، ففعلوا غير ما أمروا في قوله^٢ . فقد بايع القوم أبا بكر عن غير مشورة ولا رضى من أحد ، ثم أكرهوني وأصحابي على البيعة . ثم بايع أبو بكر عمر عن غير مشورة . ثم جعلها عمر شورى بين ستة رهط وأخرج من ذلك جميع الأنصار والمهاجرين إلا هؤلاء الستة ثم قال : « يصلي صهيب بالناس ثلاثة أيام » ، ثم أمر الناس : « إن مضت ثلاثة أيام ولم يفرغ القوم أن تضرب رقابهم ، وإن اجتمع أربعة وخالف اثنان أن يقتلوا الاثنين » . ثم تشاوروا في ثلاثة أيام وكانت بيعتهم عن مشورة من جماعتهم وملاهم ، ثم صنعوا ما رأيتم !

١ . المدرّة بمعنى البلدة والقرية لأن بنيانها غالباً من المَدَر أي الطين ، ولعله تصحيف كلمة « مدينة » . والمراد به البصرة .

٢ . أي في قوله المنسوب إليه بزعمهم .

ثم قال: إن موسى قال لهارون: « مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ » إلى قوله « وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي »^١، وأنا من نبي الله بمنزلة هارون من موسى، عهد إلي رسول الله ﷺ: « إن ضلّت الامة بعده وتبعت غيري أن أجاهدهم إن وجدت أعواناً، وإن لم أجد أعواناً أن أكف يدي وأحقن دمي »، وأخبرني بما الامة صانعة بعده.

إخبار أمير المؤمنين ﷺ عن صفين والنهروان

فلما وجدت أعوانا بعد قتل عثمان على إقامة أمر الله وإحياء الكتاب والسنة لم يسعني الكف، فبسطت يدي فقاتلت هؤلاء الناكثين؛ وأنا غداً إن شاء الله مقاتل القاسطين بأرض الشام في موضع يقال له « صفين »؛ ثم أنا بعد ذلك مقاتل المارقين بأرض من أرض العراق يقال لها « النهروان ». أمرني رسول الله ﷺ بقتالهم في هذه المواطن الثلاث.

وكففت يدي لغير عجز ولا جبن ولا كراهية للقاء ربي، ولكن لطاعة رسول الله ﷺ وحفظ وصيته. فلما وجدت أعواناً نظرت فلم أجد بين السبيلين ثالثاً: إما الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الكفر بالله والجهود بما أنزل الله ومعالجة الأغلال في نار جهنم والارتداد عن الإسلام.

إخبار أمير المؤمنين ﷺ عن قاتله

وقد أخبرني رسول الله ﷺ أن الشهادة من ورائي، وأن لحيتي ستخضب من دم رأسي، بل قاتلي أشقى الأولين والآخرين، رجل أخميم^٢ يعدل عاقر الناقة ويعدل قابيل

١. سورة طه: الآية ٩٤.

٢. « أخميم » لقب قدار بن سالف عاقر ناقة ثمود، أخذت هنا اسماً لابن ملجم، فقد ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ قال لأمر المؤمنين ﷺ: ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أخميم ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى تبتل منه هذه - وأخذ بلحيته -.

قاتل أخيه هابيل وفرعون الفراعنة والذي حاج إبراهيم في ربه ورجلين من بني إسرائيل بدلاً كتابهم وغيراً سنتهم . ثم قال ﷺ : ورجلين من أمتي .

خطايا أمة محمد ﷺ عليهما

ثم قال ﷺ : إن عليهما خطايا أمة محمد . إن كل دم سفك إلى يوم القيامة ومال يؤكل حراماً وفرج يغشى حراماً وحكم يجار فيه عليهما ، من غير أن ينقص من إثم من عمل به شيء .

قال عمار : يا أمير المؤمنين ، سمّهما لنا فنلعنهما . قال : يا عمار ، ألسنت تتولى رسول الله ﷺ وتبرء من عدوه ؟ قال : بلى . قال : وتتولاني وتبرء من عدوي ؟ قال : بلى . قال : حسبك يا عمار ، قد برئت منهما ولعنتهما وإن لم تعرفهما بأسمائهما . قال : يا أمير المؤمنين لو سميتهما لأصحابك فبرءوا منهما كان أمثل من ترك ذلك . قال : رحم الله سلمان وأباذر والمقداد ، ما كان أعرفهم بهما وأشد برائتهم منهما ولعنّتهم لهما !!

قال : يا أمير المؤمنين جعلت فداك ، فسمّهما فإننا نشهد أن نتولى من توليت وتبرء ممن تبرأت منه . قال : يا عمار ، إذا يقتل أصحابي وتتفرق عني جماعتي وأهل عسكري وكثير ممن ترى حولي !

قاعدة عامة في الولاية والبراءة

يا عمار ، من تولى موسى وهارون وبرئ من عدوهما فقد برئ من العجل والسامري ، ومن تولى العجل والسامري وبرئ من عدوهما فقد برئ من موسى وهارون من حيث لا يعلم . يا عمار ، ومن تولى رسول الله وأهل بيته وتولاني وتبرء من عدوي

فقد برئ منهما ؛ ومن برئ من عدوهما فقد برئ من رسول الله ﷺ من حيث لا يعلم .

محمد بن أبي بكر نجيب قومه

فقال محمد بن أبي بكر : يا أمير المؤمنين ، لا تسمهما فقد عرفتهما ! ونشهد الله أن نتولاك ونبرء من عدوك كلهم ، قريبهم وبعيدهم وأولهم وآخرهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم .^٢

فقال أمير المؤمنين ﷺ : يرحمك الله يا محمد ، إن لكل قوم نجيباً وشاهداً عليهم وشافعاً لأمانتهم ، وأفضل النجباء النجيب من أهل السوء وإنك يا محمد لنجيب أهل بيتك .^٣

تحذير رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر من غضب الخلافة !

أما إني سأخبرك : دعاني رسول الله ﷺ وعنده سلمان وأبو ذر والمقداد ، ثم أرسل النبي ﷺ عائشة إلى أبيها وحفصة إلى أبيها وأمر ابنته فأرسلت إلى زوجها عثمان ، فدخلوا .

فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا أبا بكر ، يا عمر ، يا عثمان ، إني رأيت الليلة اثني عشر رجلاً على منبري يردون أمتي عن الصراط القهقري . فاتقوا الله وسلّموا الأمر لعلي بعدي ولا تنازعوه في الخلافة ، ولا تظلموه ولا تظاهروا عليه أحداً . قالوا : يا نبي الله ، نعوذ بالله من ذلك ! أمانتنا الله قبل ذلك !!

١ . يعني أن من برء من عدو أبي بكر وعمر فقد برئ من رسول الله ﷺ من حيث لا يعلم .

٢ . روى في الاختصاص : ص ٦٥ عن أبي جعفر ﷺ : إن محمد بن أبي بكر بايع علياً ﷺ على البراءة من أبيه .

٣ . روى في « الاختصاص » : ص ٦٥ عن أبي عبد الله ﷺ قال : كانت النجابة (في محمد بن أبي بكر) قد آتته من قبل أمه أسماء بنت عميس لا من قبل أبيه . وروى في البحار : ج ٢٢ ص ٣٤٣ عن الصادق ﷺ : أنجب النجباء من أهل بيت سوء محمد بن أبي بكر .

النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بحضور أبي بكر وعمر وعثمان

قال عليه السلام : فإني أشهدكم جميعاً ومن في البيت من رجل وامرأة : « أن علي بن أبي طالب خليفتي في أمتي ، وإنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى فإبني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - فإذا مضى فإبني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام واحد بعد واحد . وهم الذين عنى الله بقوله : « أطيعوا الله وأطيعوا الرّسولَ وأولى الأمرِ مِنْكُمْ »^١ . ثم لم يدع آية نزلت في الأئمة إلا تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله .

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله في الغاصبين

فقام أبو بكر وعمر وعثمان ، وبقيت أنا وأصحابي أبو ذر وسلمان والمقداد وبقيت فاطمة والحسن والحسين ، وقمن نساء وبناته غير فاطمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « رأيت هؤلاء الثلاثة وتسعة من بني أمية وفلان من التسعة من آل أبي سفيان^٢ وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص بن أمية يردون أمتي على أدبارها القهقري » .

قال ذلك علي عليه السلام وبقيت زياد ملآن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم أقبل عليهم فقال : « اكنموا ما سمعتم إلا من مسترشد . يا زياد ، اتق الله في شيعتي بعدي ! فلما خرج من عند زياد أقبل علينا فقال : « إن معاوية سيدّ عبه ، ويقتل شيعتي ، لعنه الله » .

١ . سورة النساء : الآية ٥٩ .

٢ . المراد به معاوية ، أي معاوية أحد التسعة من بني أمية .

إبراهيم النخعي يقرأ بالأئمة عليهم السلام

وفي كتاب سليم^١ عن الأعمش عن خيثمة، قال :

لما حضرت إبراهيم النخعي^٢ الوفاة قال لي : « ضمني إليك » ، ففعلت . فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً ﷺ رسول الله ، وأن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وصي محمد ، وأن الحسن وصي علي ، وأن الحسين وصي الحسن ، وأن علي بن الحسين وصي الحسين » .

قال : ثم أغمي عليه فسقط ؛ فقلت : هي هي ! ثم أفاق فقال : سمعني غيرك ؟ فقلت : لا . فقال : « على هذا أحيي وعليه أموت ، وعليه كان علقمة والأسود^٣ ، ومن لم يكن على هذا فليس على شيء » .

١ . هكذا في النسخ ، والظاهر أنه من رواية أبان بن أبي عياش يرويه عن الأعمش .

٢ . إبراهيم النخعي هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مدحج . توفي سنة ٩٦ بالكوفة . وكان علقمة والأسود المذكوران في آخر هذا الحديث معه وخاله .

٣ . هما تلميذا ابن مسعود . أما علقمة فهو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة . ولد في حياة رسول الله ﷺ ومات سنة ٦٢ أو ٧٣ بالكوفة . ولعل هذا هو الذي شهد صفين وخضب سيفه دماً وأصيب إحدى رجله فمرج منها . وكان فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله وهو من ثقات أمير المؤمنين ﷺ ومن كبار التابعين ورؤسائهم وزهادهم .

والأسود هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي من أصحاب علي ﷺ مات في سنة ٧٤ .

وصية أمير المؤمنين ﷺ في الساعات الأخيرة

سليم بن قيس الهلالي قال^١: شهدت وصية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه حين أوصى إلى ابنه الحسن ﷺ، وأشهد على وصيته الحسين ﷺ ومحمداً وجميع ولده وأهل بيته ورؤساء شيعته.

النص على الأئمة ﷺ وتسليم ودائع الإمامة

ثم دفع ﷺ الكتب والسلاح إليه، ثم قال: يا بني، أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي إليك وأدفع كتبتي وسلاحي إليك، كما أوصى إلي رسول الله ودفع كتبه وسلاحه إلي، وأمرني أن أمرك إذا حضر الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين.

ثم أقبل على الحسين ﷺ فقال له: «وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك هذا» - وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين ﷺ وهو صغير^٢ - فضمّه إليه وقال له: «وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك محمد، فاقرأه من رسول الله السلام ومني».

١. ورد هذا الحديث في كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي بالاستناد عن أبي جعفر الباقر ﷺ، وفي أوله هذه الزيادة:

عن أبي جعفر ﷺ قال: هذه وصية أمير المؤمنين ﷺ وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على علي بن الحسين ﷺ، فقال: صدق سليم، رحمه الله.

٢. إنه ﷺ كان ابن سنتين آنذاك.

ثم أقبل على ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بني، أنت ولي الأمر وولي الدم بعدي، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تمثّل. ثم قال: اكتب:

نص وصية أمير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب: أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

ثم إنني أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم، فلا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم، وإن البغضة حالقة الدين وفساد ذات البين»^١، ولا قوة إلا بالله.

انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهؤن الله عليكم الحساب. والله الله في الأيتام فلا تغيروا أفواههم ولا تضيعوا من بحضر تكم^٢، فقد سمعت

١. في الكافي: وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين.

٢. في الكافي والتهذيب: فلا تغيروا أفواههم، أي لا تكونوا تصلوهم يوماً وتركوهم يوماً. وفي الفقيه: فلا تعرّضوا أفواههم ولا يضيّعوا بحضر تكم، أي لا ترفع أصواتهم.

رسول الله ﷺ يقول: «من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله له بذلك الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار».

والله الله في القرآن، لا يسبقكم إلى العمل به غيركم.

والله الله في جيرانكم، فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم.

والله الله في بيت ربكم، فلا يخلون منكم ما بقيتم فإنه إن يترك لم تناظروا. وإن أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما قد سلف.

والله الله في الصلاة، فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة، فإنها تطفئ غضب ربكم.

والله الله في شهر رمضان، فإن صيامه جنة من النار.

والله الله في الفقراء والمساكين، فشاركوهم في معيشتكم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فإنما يجاهد في سبيل الله رجلاً: إمام هدى، ومطيع له مقتد بهداه.

والله الله في ذرية نبيكم، فلا يظلمن بين أظهركم وأنتم تقدررون على الدفع عنهم.

والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤووا مُحدثاً، فإن

رسول الله ﷺ أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

والله الله في النساء^١ وما ملكت أيمانكم، لا تخافن في الله لومة لائم فيكفيكمهم الله وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله.

ولا تتركن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله الأمر أشباركم وتدعون فلا يستجاب لكم.

١. ورد هذه الفقرة في الكافي هكذا: الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به نبيكم أن قال: «أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم. الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم الله من أذاكم وبغي عليكم. قولوا للناس حسناً كما أمركم الله عز وجل ولا تتركوا الأمر بالمعروف و...».

عليكم يا بني بالتواصل والتبادل والتباؤ، وإياكم والنفاق والتقاطع والتدابير والتفرق .
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد
العقاب .

حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم . أستودعكم الله وأقرء عليكم السلام .

ثم لم يزل يقول « لا إله إلا الله » حتى قبض ﷺ في أول ليلة من العشر الأواخر من
شهر رمضان ليلة إحدى وعشرين ، ليلة الجمعة ، سنة أربعين من الهجرة .^١

١ . زاد في التهذيب هذه العبارة في آخر الحديث : قال أبان : قرأتها على علي بن الحسين ﷺ ، فقال علي بن
الحسين ﷺ : صدق سليم .

أقل ما يجب على المؤمن لحفظ عقيدته

وعن سليم بن قيس، قال: قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ما الأمر اللازم الذي لا بد منه والأمر الذي إذا أخذت به وسعني الشك فيما سواه؟ فقال عليه السلام: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأقرّ بما أنزل الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا واجتنب كل مسكر.

الولاية والبراءة إجمالاً وتفصيلاً

قلت: جعلت فداك، الإقرار بما جاء من عندكم جملة أو مفسراً؟ قال: لا، بل جملة.

قلت: جعلت فداك، فما المسكر؟ قال: كل شراب إذا أكثر منه صاحبه سكر. فالجرعة منه بل القطرة حرام.

قلت: جعلت فداك، ليس شيئ مما قلت إلا وقد صح غير الولاية، أعمامة لجميع بني هاشم أو خاصة لفقهاءكم وعلمائكم؟ البراءة من عدوكم، من عادى جميعكم أو من عادى رجلاً منكم؟^١

١. معناه: إن في مسألة «البراءة من عدوكم»، هل هذا العدو من عادى جميعكم أو يكفي عدوته لرجل منكم؟

فقال ﷺ : لقد سألت - يا أخا بني هلال - فافهم . إذا أتيت بولايتنا أهل البيت في الجملة ويرث من أعدائنا في الجملة فقد أجزأك .

فإن عرّفك الله الأئمة منا الأوصياء العلماء الفقهاء ، فعرفتهم وأقررت لهم بالطاعة وأطعتهم فأنت مؤمن بالله وأنت من أهل الجنة ، فهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب .

وإن وُحِّدَتِ الله وشهدت أن محمداً رسول الله وأخذت بما ليس بين جميع أهل القبلة فيه اختلاف - مما قد أجمعوا عليه أن الله قد أمر به ونهى عنه - وأشكل عليك موضع الإمامة والوصية والعلم والفقہ ، فرددت علمه إلى الله ولم تعادهم ولم تبرء منهم ولم تنصب لهم العداوة ، فأنت جاهل بما جهلت ضال عما اهتدى إليه أهل الفضل والولاية . لله فيك المشية ، إن عذبك فيذنبك وإن تجاوز عنك فبرحمته .

وأما الناصب لنا والمعادي لنا فمشارك كافر عدو لله .
والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله .

المستدرک من أحادیث سلیم

نذكر في هذا الفصل ٢٨ حديثاً رُوي في الموسوعات الحديثية
نقلًا عن سليم بن قيس ، وتعطي القرائن أنها كانت جزءً من كتابه .

من لم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية

الصدوق في كمال الدين قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي :

أنه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثاً عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية » .

ثم عرضه^١ على جابر وابن عباس فقالا : صدقوا وبرزوا ، قد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله ﷺ ، وإن سلمان قال : يا رسول الله ، إنك قلت : « من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية » ، من هذا الإمام يا رسول الله ؟

قال ﷺ : من أوصيائي يا سلمان . فمن مات من أمتي وليس له إمام يعرفه مات ميتة جاهلية . فإن جهله وعاداه فهو مشرك ، وإن جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً فهو جاهل وليس بمشرك .

١. أي عرضه سليم عليهما .

أمير المؤمنين عليه السلام يكلم الشمس بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات قال : حدثني ابن عياش الجوهري ، قال : حدثني أبو طالب عبد الله بن محمد الأنباري : قال : حدثني أبو الحسين محمد بن زيد التستري ، قال : حدثني أبو سمينة محمد بن علي الصيرفي ، قال : حدثني إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى المعروف بغريق الجحفة ، قال : حدثني عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أباذر جندب بن جنادة الغفاري ، قال :

رأيت السيد محمداً عليه السلام وقد قال لأمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة : إذا كان غداً أقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز^١ من الأرض ؛ فإذا بزغت الشمس فسلم عليها ، فإن الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك .

فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار ، حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الأرض . فلما أطلعت الشمس قرنها قال عليه السلام : « السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له » . فسمعوا دويماً من السماء وجواب قائل يقول : « وعليك السلام يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن ، يا من هو بكل شيء عليم » .

١. أي مكان مرتفع .

فلما سمع أبو بكر وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صعقوا . ثم أفاقوا بعد ساعات وقد انصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن المكان ! فوافوا رسول الله ﷺ مع الجماعة وقالوا : أنت تقول إن علياً بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباري نفسه ؟

تفسير كلام الشمس مع علي عليه السلام

فقال النبي ﷺ : وما سمعتموه منها ؟ فقالوا : سمعناها تقول : « السلام عليك يا أول ! » قال : صدقت ، هو أول من آمن بي .

فقالوا : سمعناها تقول : « يا آخر » . قال : صدقت ، هو آخر الناس عهداً بي ، يغسلني ويكفني ويدخلني قبري .

فقالوا : سمعناها تقول : « يا ظاهر » . قال : صدقت ، ظهر علمي كله له .

قالوا : سمعناها تقول : « يا باطن » . قال : صدقت ، بطن سري كله .

قالوا : سمعناها تقول : « يا من هو بكل شيء عليم » . قال : صدقت ، هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك .

فقاموا كلهم وقالوا : « لقد أوقفنا محمد في طخياء ! » وخرجوا من باب المسجد .

هل ينفعني حب علي ؟!

الكراجكي في كنز الفوائد قال : أخبرني أبو المرجا البلدي ، قال : أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الكوفي ، قال : حدثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان بن محمد البغدادي ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن أبي خالد الكابلي عن سليم بن قيس الهلالي عن عبد الله بن عباس قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هل ينفعني حب علي ؟! فقال : ويحك ، من أحبه أحبني ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله لم يعذبه .

فقال الرجل : زدني من فضل محبة علي . فقال : أسأل لك عن ذلك جبرئيل . فهبط جبرئيل لوقته ، فسأله رسول الله ﷺ وأخبره بقول الرجل . فقال جبرئيل : « سأسأل عن ذلك رب العزة » ، وارتفع .

فأوحى الله إليه : اقرأ محمداً خيرتي مني السلام وقل له : « أنت مني بحيث شئت أنا ، وعلي منك بحيث أنت مني ، ومحبو علي مني بحيث علي منك » .
قال الكراجكي : وللحديث تمام^١ ، وفيه : أن السائل كان أبو ذر .

علي عليه السلام سيد السابقين المقربين

محمد بن العباس في تفسيره : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بأسناده عن رجاله عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عن أبيه عليه السلام في قوله عز وجل « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ »^١، قال :

إنني أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله ، وأقرب المقربين إلى الله وإلى رسوله .

أبو ذر ينادي بالولاية في موسم الحج

الطبرسي في الاحتجاج قال :

قال سليم بن قيس : بينما أنا وحنّس بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر وأخذ بحلقة الباب ، ثم نادى بأعلى صوته في الموسم :

أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فأنا جندب بن جنادة ، أنا أبو ذر . أيها الناس ، إني سمعت نبيكم يقول : « مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه ، من ركبها نجا ومن تركها غرق ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل » . أيها الناس ، إني سمعت نبيكم يقول : « إني تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتي ... » إلى آخر الحديث .

عثمان يؤخذ أبا ذر

فلما قدم^١ المدينة بعث إليه عثمان فقال : ما حملك على ما قمت به في الموسم ؟ قال : عهد عهده إليّ رسول الله ﷺ وأمرني به .

فقال : من يشهد بذلك ؟ فقام علي عليه السلام والمقداد فشهدا ، ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم . فقال عثمان : إن هذا وصاحبيه يحسبون أنهم في شيء .

١. أي فلما قدم أبو ذر .

خطبة الإمام الحسن عليه السلام عند الصلح مع معاوية

الطبرسي في الاحتجاج وابن المطهر في العدد القوية عن سليم بن قيس ، قال :
قام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر - حين اجتمع مع معاوية - فحمد
الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس ، إن معاوية زعم أنني رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً ، وكذب
معاوية . أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله .

فأقسم بالله ، لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطيهم السماء قطرها والأرض
بركتها ، ولما طمعت فيها يا معاوية . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ولت أمة أمرها رجلاً قط
وفيه من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلأً حتى يرجعوا إلى ملة عبدة
العجل » . وقد ترك بنو إسرائيل هارون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون أن هارون
خليفة موسى .

وقد تركت الأمة علياً وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام : « أنت مني بمنزلة
هارون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي » .
وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه وهو يدعوهم إلى الله حتى فرّ إلى الغار ، ولو وجد
عليهم أعواناً ما هرب منهم . ولو وجدت أعواناً ما بايعتك يا معاوية .

وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه ، وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم
أعواناً ، وقد جعل الله النبي في سعة حين فرّ من قومه لما لم يجد أعواناً عليهم . وكذلك
أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد أعواناً . وإنما هي السنن والأمثال
يتبع بعضها بعضاً .

أيها الناس ، إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلاً من ولد
النبي غيري وغير أخي .

الحسين عليه السلام إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة

ابن شاذان في المائة منقبة : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الله العلوي الطبري رحمه الله ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه ، قال : حدثني حماد بن عيسى ، قال : حدثني عمر بن أذينة ، قال : حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال :

دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ، فإذا الحسين بن علي عليه السلام على فخذه ؛ وتفرّس في وجهه وقبّل بين عينيه وقال : « أنت سيد ابن سيد ، أنت إمام ابن إمام أخو إمام ، أبو أئمة ، أنت حجة الله ابن حجة الله ، وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم »^١.

١ . في مقتل الخواري : أنت سيد ابن السيد أبو السادات ، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة ، أنت حجة ابن الحجة أبو الحجج ، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم .
وفي مودة القربى : أنت سيد ابن سيد أخو سيد ، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام ، وأنت حجة ابن حجة أخو حجة ، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم .

الجنة تشتاق إلى أربعة من الصحابة

فرات في تفسيره قال : حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري ، قال : حدثني القاسم بن إسماعيل الأنباري ، قال : حدثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن هارون السندي ، قال : حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، قال :

أمر الله رسوله بحب أربعة من أصحابه

خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد ، بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان . فقعده علي عليه السلام واحتوشناه ؛ فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن أصحابك . قال : سل .

فذكر قصة طويلة فقال : إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كلام طويل له : إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم وأن الجنة تشتاق إليهم . فقلت : من هم يا رسول الله ؟ فقال : « علي بن أبي طالب » ثم سكت . فقالوا : من هم يا رسول الله ؟ فقال : « علي » ، ثم سكت . فقالوا : من هم يا رسول الله ؟ فقال : « علي وثلاثة معه ، هو إمامهم ودليلهم وهاديهم . لا يفتنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم ، سلمان وأبو ذر والمقداد » .

علم أمير المؤمنين ﷺ عند الأئمة ﷺ إلى يوم القيامة

فذكر قصة طويلة ، ثم قال : « ادعوا لي علياً » . فأكبت عليه فأسرني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب .

ثم أقبل علينا أمير المؤمنين ﷺ وقال : سلوني قبل أن تفقدوني ؛ فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، إني لأعلم بالتوراة من أهل التوراة ، وإني لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل ، وإني لأعلم بالقرآن من أهل القرآن .

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلا وأنا عارف بقائدها وسائقها .

وسلوني عن القرآن ، فإن في القرآن بيان كل شيء وفيه علم الأولين والآخرين ، وإن القرآن لم يدع لقائل مقالاً .

« وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ »^١ ليسوا بواحد . رسول الله منهم ، أعلمه الله إياه فعلمهم رسول الله ﷺ ، ثم لا يزال في عقبنا إلى يوم القيامة . ثم قرأ أمير المؤمنين ﷺ : « بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ »^٢ ، وأنا من رسول الله ﷺ بمنزلة هارون من موسى ، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة .^٣

١ . سورة آل عمران : الآية ٧ .

٢ . سورة البقرة : الآية ٢٤٨ .

٣ . ورد الحديث في تفسير محمد بن العباس بصورة أخصر ، هذا نصه :

أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، قال : خرج علينا علي بن أبي طالب ﷺ ونحن في المسجد ، فاحتوشناه فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن القرآن ، فإن في القرآن علم الأولين والآخرين ، لم يدع لقائل مقالاً . ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ، وليسوا بواحد ، ورسول الله ﷺ كان واحداً منهم ، علمه الله سبحانه إياه وعلمهم رسول الله ﷺ . ثم لا يزال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة (خ ل : إلى يوم القيامة) .

ثم قرأ ﷺ : « بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ » . فأنما من رسول الله ﷺ بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة . ثم قرأ : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ » ، ثم قال : كان رسول الله ﷺ عقب إبراهيم ، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمد ﷺ .

كلمة أمير المؤمنين عليه السلام لخوادم شيعته في أواخر أيامه

الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي ، قال :

اختيار الناس لغير الحق لا يضر أهل الحق

سمعت علياً عليه السلام يقول في شهر رمضان - وهو الشهر الذي قتل فيه - وهو بين ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وبني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وخاصة شيعته ، وهو يقول :
دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم ، وألزموا أنفسكم السكوت ودولة عدوكم ، فإنه لا يعدمكم^١ ما ينتحل أمركم وعدو باغ حاسد .

الناس في نسبتهم إلى أهل البيت عليه السلام ثلاثة

الناس ثلاثة أصناف : صنف يئن بنورنا ، وصنف يأكلون بنا ، وصنف اهدوا بنا واقتدوا بأمرنا ، هم أقل الأصناف . اولئك الشيعة النجباء الحكماء والعلماء الفقهاء والأتقياء الأسخياء ، طوبى لهم وحسن مآب .

١. في بعض النسخ : لا يعدكم . والمعنى غير واضح أورده بعين العبارة .

الأئمة عليهم السلام شهداء الله على خلقه

الحسكاني في شواهد التنزيل قال: «أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ: أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمير ، قال: حدثني بشر بن المفضل عن عيسى بن يوسف عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام :

إن الله تعالى إيانا عنى بقوله : «لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً»^١ ، فرسول الله ﷺ شاهد علينا ، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه .

ونحن الذين قال الله جل اسمه فيهم : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً»^٢ .

١. سورة البقرة: الآية ١٤٣ .

٢. سورة البقرة: الآية ١٤٣ .

الأئمة عليهم السلام معدن الكتاب والحكمة

محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال : حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام ، قال :

نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة.^١

١. لعله تفسير لقوله تعالى في سورة الجمعة : الآية ٢ : « هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ... » ، أو تفسير لقوله تعالى في سورة آل عمران : الآية ١٦٤ : « لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ... » .

أهل البيت ﷺ هم آل ياسين

محمد بن العباس و فرات في تفسيريهما قالوا: حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي بن عاصم، قال:

«إن رسول الله ﷺ اسمه «ياسين»، ونحن الذين قال الله: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»^١.

الأئمة عليهم السلام هم المسؤولون

محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره : حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام ، قال :

قوله عز وجل : « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ »^١ ، فنحن قومه ونحن المسؤولون .

العذاب الشديد لظالمي آل محمد ﷺ

محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره والكليني في الروضة من الكافي : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال :

قوله عز وجل^١ : « مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ » وظلم آل محمد ، « إن الله شديد العقاب » لمن ظلمهم .

الموودة في القرآن من قتل في مودة أهل البيت عليه السلام

شرف الدين النجفي في تأويل الآيات عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس أنه قال^١:

هو (أي قوله تعالى: «وَإِذَا الْمَوْؤَدَةُ سُئِلَتْ»^٢) من قُتل في مودتنا أهل البيت .

١. يبعد رواية سليم تفسير القرآن عن غير المعصوم كما نراه في جميع موارد كتابه . إذاً فالحديث مروي عن ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام ، لا سيما بعد وجود ضمير «نا» في «مودتنا» ، حيث أن ابن عباس ليس من أهل البيت عليه السلام .

٢. سورة التكوين: الآية ٩.

دعائم الكفر

الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال :

بُني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة .

شعب الفسق

والفسق على أربع شعب : على الجفا والعمى والغفلة والعتو .
فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصرَّ على الحنث العظيم . ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألحَّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة . ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشداً وغرَّته الأماني ، وأخذته الحسرة والندامة إذا قضى الأمر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب . ومن عتا عن أمر الله شك ، ومن شك تعالى الله عليه فأذله بسلطانة وصغره بجلاله كما اغترَّ برُّه الكريم وفرط في أمره .

شعب الغلو

والغلو على أربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق .
فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلا
غشيتة أخرى وانخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج . ومن نازع في الرأي وخاصم شهر
بالعثل من طول اللجاج . ومن زاغ قبحت عنده الحسنه وحسنت عنده السيئة ، ومن شاق
أعورت عليه طريقه واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

شعب الشك

والشك على أربع شعب : على المرية والهوى والتردد والاستسلام ، وهو قول الله
عز وجل : « فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى »^١ .
فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه
الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنايك الشيطان . ومن استسلم لهلكة
الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ، ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ، ولم يخلق الله
خلقاً أقل من اليقين .

شعب الشبهة

والشبهة على أربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأويل العوج ولبس
الحق بالباطل .
وذلك بأن الزينة تصدف عن البينة ، وإن تسويل النفس يقحم على الشهوة ، وإن العوج
يميل بصاحبه ميلاً عظيماً ، وإن اللبس ظلمات بعضها فوق بعض .
فذلك الكفر ودعائمه وشعبه .

٢

دعائم النفاق

قال ﷺ : والنفاق على أربع دعائم : على الهوى والهونا والحفيظة والطمع .

شعب الهوى

فاللهوى على أربع شعب : على البغي والعدوان والشهوة والطغيان .
فمن بغي كثرت غوائله وتخلي منه ونصر عليه . ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ،
ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات . ومن لم يعذل نفسه في الشهوات خاض
في الخبيثات ، ومن طغى ضل على عمد بلا حجة .

شعب الهوينا

والهوينا على أربع شعب : على الغرّة والأمل والهيبة والمماطلة .
وذلك بأن الهيبة ترد عن الحق ، والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الأجل .
ولو لا الأمل علم الإنسان حساب ما هو فيه ، ولو علم حساب ما هو فيه مات خفائاً من
الهلول والوجل . والغرّة تقصر بالمرء عن العمل .

شعب الحفيظة

والحفيظة على أربع شعب : على الكبر والفخر والحمية والعصبية .
فمن استكبر أذبر من الحق ، ومن فخر فاجر ، ومن حمى أصر على الذنوب ، ومن
أخذته العصبية جار . فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط .

شعب الطمع

والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر .
فالفرح مكروه عند الله ، والمرح خيلاء ، واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حمل الآثام ،
والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير .
فذلك النفاق ودعائمه وشعبه .

سنن إلهية في الخلق

والله قاهر فوق عباده ، تعالى ذكره وجل وجهه وأحسن كل شيء خلقه وانبسطت
يداه ووسعت كل شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت
حكيمته وهيمَن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته
وأقسطت موازينه وبلغت رسله .

فجعل السيئة ذنباً ، والذنب فتنة ، والفتنة دنساً ، وجعل الحسنى عتبي ، والعتبي
توبة ، والتوبة طهوراً . فمن تاب اهتدى ، ومن افتتن غوى ما لم يتب إلى الله ويعترف
بذنبه ولا يهلك على الله إلا هالك .

الله ، الله ! فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم . وما أنكل ما
عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد . فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ، ومن دخل في
معصيته ذاق وبال نقمته ، وعما قليل ليصبحن نادمين .

العلم الواجب والعلم الأوجب

الصدوق في الخصال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حكم بن بهلول عن إسماعيل بن همام عن عمر بن أذينة عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني :

يا أبا الطفيل ، العلم علمان : علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الإسلام ، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل .

دعاء لتسهيل الولادة

ابنا بسطام في طب الأئمة عليه السلام عن الخواتمي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال :

إني لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل تكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها ، تكتبان في رق ظبي ويعلقه في حقوبها :

« بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا »^١ ، سبع مرات . « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم ، إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ، يَوْمَ تَرْوُنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ »^٢ مرة واحدة .

يُكتب على ورقة وتربط بخيط من كتان غير مفتول وتشد على فخذها الأيسر . فإذا ولدته قطعته من ساعتك ولا تتواني عنه .

ويُكتب^٣ : « حَيٍّ وَلَدَتْ مَرْيَمَ وَمَرْيَمٌ وَلَدَتْ حَيٍّ ، يَا حَيُّ اهِبْطِ إِلَى الْأَرْضِ السَّاعَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى » .

﴿٢٠﴾

١ . سورة الانشراح : الآيتان ٥ و ٦ .

٢ . سورة الحج : الآيتان ١ و ٢ .

٣ . هذا الدعاء إما بضميمة الآيتين أو هو دعاء مستقل يكتب عند عسر الولادة ، والثاني أظهر لتصريحه عليه السلام في أول الحديث بأن الآيتين يكتبان للمرأة ولم يشر إلى الدعاء .

حرم الله الجنة على الفحاش

الحسين بن سعيد في كتاب الزهد والعباشي في تفسيره والكليني في الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ :

إن الله حرّم الجنة على كل فحاش يذّي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ، فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان .
ف قيل : يا رسول الله ، وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما تقرأ قول الله عز وجل : « وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » ؟^١

ف قيل : وفي الناس من لا يبالي ما قال وما قيل له ؟ فقال : نعم ، من تعرض للناس ، فقال فيهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له .

قلة الكلام علامة فقه الرجل

الشيخ الطوسي في أماليه : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، قال : حدثني عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال : حدثنا الفضل بن المفضل بن قيس بن زمانة الأشعري ، قال : حدثنا حماد بن عيسى الغريق ، قال : حدثني عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه » .

بشارة رسول الله ﷺ بالإمام المهدي عليه

أبو محمد الفضل بن شاذان بن خليل في إثبات الرجعة : حدثنا الحسن بن علي بن فضال وابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي ، قال :

قال رسول الله ﷺ : ألا أبشركم - أيها الناس - بالمهدي ؟ قالوا : بلى . قال : فاعلموا أن الله تعالى يبعث في أمتي سلطاناً عادلاً وإماماً قاسطاً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . وهو التاسع من ولد ولدي الحسين ، اسمه اسمي وكنيته كنيتي .

ألا ولا خير في الحياة بعده ، ولا يكون انتهاء دولته إلا قبل القيامة بأربعين يوماً .

عظمة علي عليه السلام في السماوات والأرض

السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية: روى الصدوق بأسناده إلى سليم بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ^١:

علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض.

أعطى الله تعالى علياً من الفضل جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه الله من الفهم جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم.

شبّهت لينة بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود.

له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة، بشرّني ربي... الحديث^٢.

١. سقط الواسطة بين سليم ورسول الله ﷺ اختصاراً.

٢. من المؤسف جداً عدم وصول تمام الحديث إلينا.

من فضائل علي عليه السلام

فرات في تفسيره والحسكاني في شواهد التنزيل : حدثني جعفر بن محمد بن هشام ، عن عبادة بن زياد ، عن أبي معمر سعيد بن خثيم ، عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري ، عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عليه السلام :

إنه حمد الله تعالى وأثنى عليه^١ وقال : « السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ »^٢ ، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فضيلته على السابقين بسبقه السابقين .

وقال : « أَجَعَلْتُمْ سِبْغَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »^٣ واستجاب لرسول الله ﷺ وواساه بنفسه .

ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير ، فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله ﷺ .

١. أورد الخطبة بكاملها في البحار : ج ١٠ ص ١٣٨ ح ٥ فراجع .

٢. سورة التوبة : الآية ١٠٠ .

٣. سورة التوبة : الآية ١٩ .

ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء . وذلك لمكانهما وقربتهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما منه . وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه . وجعل لنساء النبي ﷺ فضلاً على غيرهن^١ لمكانهن من رسول الله ﷺ .

وفضّل الله الصلاة في مسجد النبي ﷺ بألف صلاة على سائر المساجد إلا المسجد الذي ابتناه إبراهيم عليه السلام بمكة ، لمكان رسول الله ﷺ وفضله .

وعلم رسول الله ﷺ الناس الصلوات ، فقال : قولوا : « اللهم صلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . فحَقَّنَا على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة فريضة واجبة من الله .

وأحلّ الله لرسوله الغنيمة وأحلّها لنا ، وحرّم الصدقات عليه وحرّمها علينا ، كرامة أكرمنا الله وفضيلة فضّلنا الله بها .

١ . لا يخفى ما ورد في القرآن في نساء النبي ﷺ من تضاعف عذابهم إذا خالفوا حكم الله .

شهادة أويس وعمار وخزيمة بصفين

ابن عساكر في تاريخ دمشق : أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الحسني ،
 حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي ، حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق ،
 حدثنا الحسن بن علي بن بُرَيْع ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ،
 حدثنا عبد الله بن أذينة البصري عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس العامري قال :

رأيت أويساً القرني بصفين صريعاً بين عمار و خزيمة بن ثابت .

أول من يرد على النبي ﷺ يوم القيامة

ابن شهر آشوب في المثالب عن محمد بن خشيش عن التميمي بالأسناد عن سليم، قال: سمعت سلمان يقول:

إن أول هذه الامة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب، وإن خراب هذا البيت على يدي رجل من ولد فلان «ي ع ر ي ع ب ابن»^١.

١. المراد من «هذا البيت» إما بيت الله الحرام، أو بيت النبوة التي كان أول خرابها على يدي أصحاب الصحيفة والسقيفة، الذين هجموا بيت الإمامة وأحرقوا بابها ونادى أبوبكر من فوق منبر رسول الله ﷺ: إن لم يبايع علي أحرقوا البيت بأهلها وكثر هذا النداء مناديهم عمر من وراء الباب قائلاً: اخرج يا علي للبيعة وإلا أحرقنا عليكم البيت بغن فيها!! ثم أحرقوا الباب وكسروها ودخلوا البيت من غير رخصة أهلها وهجموا على أهل البيت بالضرب والشم وضربوا سيدة النساء لحد القتل بما انجز إلى شهادتها، وقتلوا ولدها المحسن عليه السلام، وألقوا جبلاً في عنق صاحب البيت أمير المؤمنين عليه السلام وأخذوا السيوف على رأسه وأرادوا قتله إن لم يبايع.

وكان هذا أول خراب هذا البيت؛ واستمر ذلك إلى قتل سيد الشهداء ومهجة قلب الرسول الإمام الحسين عليه السلام. ثم استمر طيلة أربعة عشر قرناً حتى يبعث الله الإمام المهدي الذي يقوم بإذن الله من عند بيت الله الحرام ويتنقم من مخربي بيت النبوة في مدينة الرسول ﷺ.

واسم مؤسس تخريب البيت كما ترى مذكورة بصورة رمزية «ي ع ر ي ع ب ابن».

وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت صلاته على مخربي بيت النبوة ويقول:

اللَّهُمَّ الْغَنِّ صَنَمٌ قُرَيْشٍ... اللَّهُمَّ الْعَفْهَمُ أَنْصَارُهُمْ قَدْ أَخْرَبْنَا بَيْتَ الْبُيُوتِ وَزَدْنَا بَابَهُ تَقْضَا سَقْفَهُ وَالْخَفَا سَنَاءَهُ بِأَرْضِهِ وَهَالِيَهُ بِسَائِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِطَائِرِهِ وَاسْتَأْصَلَا أَهْلَهُ وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ وَقَتَلَا أَوْفَالَهُ وَأَخْلَبَا بَنِيَّزَةَ مِنْ وَصِيهِ وَوَارِثِهِ... اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً يَنْتَقِبُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ.

السنة والبدعة ، الجماعة والفرقة

المتقي الهندي في كنز العمال بالأسناد عن سليم بن قيس العامري قال :

سأل ابن الكوا علياً عليه السلام عن السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة .

فقال عليه السلام : يا ابن الكوا ، حفظت المسألة فافهم الجواب : السنة - والله - سنة محمد صلى الله عليه وآله والبدعة ما فارقها ، والجماعة - والله - جماعة أهل الحق وإن قلوا والفرقة مجامعة أهل الباطل وإن كثروا .

إخبار رسول الله ﷺ عن مستقبل الأمة

محمد بن سليمان الصنعاني في شرح الأخبار قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبيد ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن أبي مسلم ، قال : حدثنا عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان^١ قال :

لما ثقل رسول الله ﷺ دخلنا عليه فقال للناس : اخلوا لي عن أهل البيت . فقام الناس وقمت معهم ، فقال : اقعد ، يا سلمان إنك منا أهل البيت .

الإخبار عن بني أمية وبني العباس ودولة أهل البيت ﷺ

فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : يا بني عبد مناف ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فإنه لو قد أذن لي بالسجود لم أوثر عليكم أحداً . إني رأيت على منبري هذا اثني عشر كلهم من قريش ، رجلين من ولد الحرب بن أمية وعشرة من ولد العاص بن أمية^٢ ، كلهم

١ . روى سليم مثل هذا الحديث عن جابر وابن عباس في الحديث ٦١ فراجع .

٢ . الظاهر أنه ﷺ أراد من قوله «رجلان من بني أمية» : معاوية ويزيد . فيكون التعبير بـ «عشرة من ولد العاص» سبق لسان من الراوى لأنه يبقى لولد العاص ثمانية ، أولهم عثمان والباقي من بني مروان . ولا شك في سقط اسم الرجلين من قريش أبي بكر وعمر ، فقد جاء ذكر أئمة الضلال بعد رسول الله ﷺ بمثل العبارة التي في هذا الحديث في مواضع من كتاب سليم ، يعلم منها السقط الذي هنا : ففي الحديث ٢٥ : عشرة منهم من بني أمية ورجلان من حيين مختلفين من قريش .

ضال مضل ، يردون أمتي عن الصراط القهقري .

ثم قال للعباس : أما إن هلكتهم على يدي وُلدك .

ثم قال : فاتقوا الله في عترتي أهل بيتي ، فإن الدنيا لم تدم لأحد قبلنا ولا تبقى لنا ولا تدوم لأحد بعدنا .

ثم قال لعلي عليه السلام : دولة الحق أبر الدول . أما إنكم ستملكون بعدهم باليوم يومين وبالشهر شهرين وبالسنة ستين .

سنة لعنهم الله في كتابه

ثم قال عليه السلام : سنة لعنهم الله في كتابه : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لستتي ، والمستأثر على المسلمين بفيثهم ، والمتسلط بالجبروت ليزل من أعز الله ويعز من أذل الله .

→ وفي الحديث ٢٥ أيضاً يقول أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية : رجلان من حيين مختلفين من قريش وعشرة من بني أمية ، أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه (أي عثمان) وأنت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص ، أولهم مروان .

وفي الحديث ٤٢ : فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم وعدي ، وثلاثة من بني أمية ، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص .

وفي الحديث ٦١ : رجلان من حيين من قريش - وهما أبو بكر من بني تيم وعمر من بني عدي - عليهما مثل إثم الامة ومثل جميع عذابهم ، وعشرة من بني أمية ، رجلان من العشرة من ولد حرب بن أمية - وهما معاوية ويزيد - وبقيتهم من ولد أبي العاص بن أمية .

وفي الحديث ٦٧ : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « رأيت هؤلاء الثلاثة (أي أبابكر وعمر وعثمان) وتسعة من بني أمية وفلان (أي معاوية) من التسعة من آل أبي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص بن أمية ، يردون أمتي على أدبارها القهقري » .

موقع الشيعة في الناس

النعمان بن محمد التميمي المغربي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام عن سليم بن قيس الهلالي قال :

قلت لأمر المؤمنين علي عليه السلام : إن أهل بيتي يقطعوني واوصلهم ، ويحرموني فأعطهم ، ويكلموني وأعفو عنهم ، ويشتموني ولا أشتهم .
فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : عهدت الناس ورقاً لا شوك فيه ، وهم اليوم شوك لا ورق فيه .
فقلت : فكيف أصنع ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : ولهم غرضك ليوم فقرك .

شيعتنا ثلاثة أصناف : صنف يصلونا ، وصنف يصلون الناس ، وصنف والوا وليّنا وعادوا عدونا . أولئك الأولياء الأخيار الحكماء العلماء ، وطوبى لهم وحسن مآب .

التخرجات

في هذا الفصل

- ١ . المصادر الراوية لأحاديث الكتاب نقلاً عن كتاب سليم
- ٢ . المصادر الراوية لأحاديث الكتاب بالأسانيد المتصلة إلى سليم
- ٣ . المصادر الراوية لأحاديث الكتاب بالأسانيد آخر عن غير سليم

□ مفتاح كتاب سليم

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. مختصر البصائر : ص ٤٠ .

٢. غاية المرام : ص ٥٤٩ .

٣. إثبات الهداة : ج ١ ص ٦٦٣ .

٤. بحار الأنوار : ج ١ ص ٧٦ .

٥. بحار الأنوار : ج ٢ ص ٢١١ .

٦. بحار الأنوار : ج ٢٣ ص ١٢٤ .

٧. بحار الأنوار : ج ٨ قديم ص ٦٤٧ .

٨. بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ٦٨ .

٩. عوالم العلوم : ج ٢ - ٣ ص ٥١٣ .

• بالإسناد إلى سليم :

١. بصائر الدرجات : ص ٢٧ ح ٦ .

٢. رجال الكشي : ج ١ ص ٣٢١ ح ١٦٧ .

□ الحديث ١

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٥٤ ح ٢٢ .

• بالإسناد إلى سليم :

١. كمال الدين : ج ١ ص ٢٦٢ .

٢. الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١١٩ .

• نقلاً عن غير سليم :

١. كفاية الأثر : ص ٦٢ .

٢. أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٥٤ .

٣. أمالي الطوسي : ج ٢ ص ٢١٩ .

٤. إرشاد القلوب : ج ٢ ص ٤١٩ .

□ الحديث ٢

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٥٤ .

• بالإسناد إلى سليم :

١. كمال الدين : ج ١ ص ٢٦٢ .

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ١٨٥ .

٢. المناقب (لابن شهر آشوب) : ج ١ ص ٣٢٣ .

٣. كشف الغمة : ج ١ ص ١٣٠ .

٤. الطرائف : ص ١٢٩ .

٥. شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٣٢٣ .

□ الحديث ٣

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٢٨٤ .

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٣٢ .

٢. شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٧٣ .

٣. كتاب الجمل (للشيخ المفيد) : ص ٥٩ .

٤. فرائد السمطين : ج ٢ ص ٨٢ .

٥. تاريخ يعقوبي : ج ٢ ص ١٠٣ .

٦. دُرر بحر المناقب : ص ٧٤ .

□ الحديث ٤

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. منهاج الفضلين (مخطوط) : ص ٢٥٩ .

٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٣.
 ٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٤.
 ٤. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦١.
 ٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩.
 ٦. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٥٦ ح ١٨.
 ٧. بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٤٠.
 ٨. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٤٢.
 ٩. عوالم العلوم: ج ٣/ ١١ ص ٢٢٠ ح ٢.
 ١٠. مدينة المعاجز: ص ١٣٢.
 ١١. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٢٣٠.
- بالإسناد إلى سليم:
١. اليقين لابن طاووس: الباب ١١٥.
 ٢. الروضة من الكافي: ص ٣٤٣ ح ٥٤١.
 ٣. الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٥.
 ٤. إثبات الوصية (للعلمة الحلبي): ص ٧.
 ٥. المحتضر: ص ٦٠.

□ الحديث ٧

- نقلاً عن كتاب سليم:
١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١٤.
 ٢. بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٢٨٧.
 ٣. الدرر النجفية (للبحراني): ص ٨٤.
- بالإسناد إلى سليم:
١. بصائر الدرجات: ص ٨٣ ح ٦.
 ٢. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٦٣.
 ٣. الكافي: ج ١ ص ١٩١ ح ٥.

□ الحديث ٥

- نقلاً عن كتاب سليم:
١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢١٣.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. ثواب الأعمال: ص ٢٥٥، ٢٤٨.
 ٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٩.

□ الحديث ٦

- نقلاً عن كتاب سليم:
١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٩٣.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. نهج البلاغة: ص ٤٦٩ رقم ٣١ من الحكم.
 ٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٠.
 ٣. تحف العقول: ص ١١٠.

٤. الخصال: الباب ٤ ح ٧٤.
٥. الغارات (للتقفي): ص ١٤٢.

٣. اصول الكافي: ج ١ ص ٦٢ ح ١.
٤. المسترشد: ص ٣٦.
٥. الخصال: الباب ٤ ح ١٣١.
٦. الاعتقادات: الصفحة الأخيرة.

■ الحديث ٩

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. الكافي: ج ٢ ص ٤٩.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٤.
٣. تحف العقول: ص ١٠٩.
٤. أمالي الشيخ المفيد: ص ٦٢ المجلس ٣٣.
٥. أمالي الشيخ الطوسي: ج ١ ص ٣٥.
٧. إكمال الدين: ص ٢٨٤.
٨. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٢١ ح ١٦٧.
٩. الاستنصار (للكراجكي): ص ١٠.
١٠. الغيبة (للعنعماني): ص ٤٩.
١١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٥ ح ٤١.
١٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٤٨ ح ٢٠٢.
١٣. تحف العقول: ص ١٣١.

■ الحديث ١٠

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. روضة المتقين: ج ١٢ ص ٢٠١.
٢. منهاج الفضلين (مخطوط): ص ٢٣٩.
٣. بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢١٨.
٤. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢١١.
٥. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٩٥.
٦. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٧٦.
٧. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٤٣.
٨. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٤.
٩. فرائد الاصول (للسيخ الأنصاري): ص ٣٦.
١٠. إحقاق الحق: ج ١ ص ٥٥.
١١. عوالم العلوم: ج ٢-٣ ص ٥٣٤ ح ١.
١٢. فضائل السادات: ص ١٠.
- بالإسناد إلى سليم:
١. مختصر إثبات الرجعة: ح ١.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٩٨ ح ٣.
١٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤ ح ٢.
١٥. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٣ ح ١٧٧.
١٦. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٧.
١٧. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢٠٠.
١٨. فضائل السادات: ص ١٧٠.
١٩. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٢٩١، ٣٤٥.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. مختصر إثبات الرجعة: ح ١.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.
٣. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٩٢.
٤. شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.
٥. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ١ ص ٢٤٢.
٦. إعلام الوري: ص ٣٧٥.
٧. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٤٦.
٨. أمالي المفيد: ص ٦٧.
٩. تذكرة الخواص: ص ١٤٢.

□ الحديث ١١

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. منهاج الفضالين (مخطوط): ص ٢٤٠، ٢٤١.
 ٢. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٣٤٢.
 ٣. بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٦٥ ح ١٤٧.
 ٤. بحار الأنوار: ج ٦١ ص ٢٤٠ ح ٧.
 ٥. بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٤١.
 ٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ١٨٤ ح ٨٩٨.
 ٧. فضائل السادات: ص ٢٨٤.
 ٨. اللوامع النورانية: ص ٢٣٧.
- بالإسناد إلى سليم:
١. إكمال الدين: ص ٢٤٧ ج ٢٥.
 ٢. الغيبة (للنعماني): ص ٥٢.
 ٣. الاحتجاج: ج ١ ص ٢١٠.
 ٤. التحصين (لابن طاووس): القسم ٢ ب ٢٥.
 ٥. فرائد السمطين: ج ١ ص ٣١٢ ح ٢٥٠.
 ٦. نزهة الكرام: ص ٥٣٩.

□ الحديث ١٢

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٤٩.
 ٢. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤.
 ٣. إحقاق الحق: ج ١ ص ٦١.
- بالإسناد إلى غير سليم:

١. أمالي المفيد: ص ٨٧ المجلس ١٨.
٢. نهج البلاغة: ص ٨٧ الخطبة ٣٤.
٣. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٥٤.
٤. الإرشاد: ص ١٤٨.
٥. الغارات كما في البحار: ج ٨ قديم ص ٦٥٠.

□ الحديث ١٣

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٣.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. فتوح البلدان: ص ٩٠، ٢٢٦، ٣٩٢.

□ الحديث ١٤

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٦٧.
٣. بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣٥٠.
٤. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ١٦٢.
٥. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٧٦.
٦. بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٦٥.
٧. بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٣٣٦.
٨. كشف اللثام: ج ١ ص ١٢٢.
٩. فضائل السادات: ص ٣٨٩.

• بالإسناد إلى سليم:

١. الغيبة (للنعماني): ص ٥٢.
٢. مشارق أنوار اليقين: ص ١٩١.
٣. إرشاد القلوب: ص ٣٩٨.
٤. الفضائل (لشاذان): ص ١٣٤.

□ الحديث ١٥

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٣٢١ ح ٥٦٧.

٢. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٦٥٣.

٣. بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٨٤.

• بالإسناد إلى سليم:

١. الكافي: ج ١ ص ٤٤ ح ١.

٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦ ح ١.

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٣٩ ح ١.

٤. الروضة من الكافي: ص ٥٨ ح ٢١.

٥. الشافي (للسيد المرتضى): ص ٢٥٥.

٦. الخصال: الباب ٢ ح ٦٣.

٧. التهذيب: ج ٤ ص ١٢٦ ح ٣٦٢.

٨. التهذيب: ج ٦ ص ٣٢٨ ح ٩٠٦.

٩. أعلام الدين: ص ٨٩.

١٠. منتهى المطلب: ج ١ ص ٥٥١.

١١. مختلف الشيعة: ج ٢ ص ٣٤.

١٢. المعبر: ص ٣٩٥.

١٣. مجمع الفائدة والبرهان: ج ١ ص ٢٤٧.

١٤. الخمس (للشيخ الأنصاري): أواسطه.

١٥. مستند الشيعة (للنراقي): ج ٢ ص ٨٢.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. الكافي: ج ١ ص ٥٤ ح ١.

٢. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٩٢.

٣. بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٤.

٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١١٧.

٥. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٣٦.

٦. تذكرة الخواص: ص ١٢٢.

□ الحديث ١٩

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٣ ح ٣٣.

• بالإسناد إلى سليم:

١. المحتضر كما في البحار: ج ٨ قديم ص ٢٢٨.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. نهج البلاغة: ص ٩١.

٢. وقعة صفين (لنصر بن مزاحم): ص ٥٢٠.

□ الحديث ١٦

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. منهاج الفضلين (مخطوط): ص ٢٢٨.

٢. بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٢٣٦.

٣. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٥٤.

٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٠٤ ح ١٣٢.

٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥٨ ص ٨٤١.

٦. مدينة المعاجز: ص ٨٣ رقم ٢٠٨.

• بالإسناد إلى سليم:

١. الغيبة (للنعماني): ص ٤٨.

٢. إرشاد القلوب: ص ٢ ج ٢٩٨.

٣. الفضائل (لشاذان): ص ١٤٢.

٤. كتاب الروضة: ص ٢٤.

٥. الثاقب في المناقب: ص ٢٥٨.

□ الحديث ١٧

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. نهج البلاغة: ص ١٣٧ الخطبة ٩٣.

٢. شرح نهج البلاغة: ج ٧ ص ٥٧.

□ الحديث ١٨

• نقلًا عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٥ ح ٣٧.

١٢. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣٠٦.
١٣. تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام): ص ١٠٩، ١١٠، ١١٨.

□ الحديث ٢٢

- نقلًا عن كتاب سليم:
- ١. بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٤٤.
- ٢. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦١.
- ٣. الإرشاد: ج ١ ص ٤٠.
- نقلًا عن كتاب سليم:
- ١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١٢٧.
- بالإسناد إلى سليم:
- ١. المحتضر: ص ٥٩.

□ الحديث ٢٣

- نقلًا عن كتاب سليم:
- ١. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦١ ح ٥٣٤.
- ٢. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٣٧٧.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. الإرشاد: ص ٢٠.

□ الحديث ٢٤

- نقلًا عن كتاب سليم:
- ١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٤٥ ح ١٥.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. أمالي الطوسي: ص ١٨، ٣٠، ٣٩٠.
- ٢. بشارة المصطفى: ص ١٨٠.
- ٣. اليقين: الباب ٥، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٢، ١٦٠، ١٧٣.
- ٤. الإصابة (لابن حجر): ج ٨ قسم ١ ص ١٨٣.
- ٢. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٣٧٧.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٠٦.
- ٢. العمدة لابن البطريق: ص ٢٠٦.
- ٣. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٣ ص ١٦٢.
- ٤. قرب الأسناد: ص ٤٨.
- ٥. أمالي الصدوق: ص ٣٦١.
- ٦. إعلام الوری: ص ٢١٧.
- ٧. الإرشاد: ص ٢٨٠.
- ٨. ذخائر العقبی: ص ١٣٠.
- ٩. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٧.
- ١٠. ذخائر العقبی: ص ١٣٤.
- ١١. أسد الغابة: ج ٢ ص ١٩.

□ الحديث ٢٥

- نقلًا عن كتاب سليم:
- ١. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٤١ ح ٤٢١.
- ٢. بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٩٦ ح ٤٣.
- ٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ١٨٦ ح ٩٠٩.
- ٤. إثبات الهداة: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٩١١.

• بالإسناد إلى سليم :

١. الغيبة (للنعماني) : ص ٤٥.

• بالإسناد إلى سليم :

١. الاحتجاج : ج ١ ص ٢٣٧.

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. الكافية في إبطال توبة الخاطئة على ما في

بحار الأنوار : ج ٣ طبع قديم ص ١٩٦.

■ الحديث ٢٦

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٣٣ ص ١٧٣ ح ٤٥٦.

٢. بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٢٨.

٣. الدرر النجفية : ص ٢٨١، ٢٨٧.

٤. الغدير : ج ٢ ص ١٠٦.

• بالإسناد إلى سليم :

١. الاحتجاج : ج ٢ ص ١٥.

٢. نزعة الكرام : ص ٦٦١.

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٨ طبع قديم ص ٥٣٤.

٢. تاريخ يعقوبي : ج ٢ ص ٢٢٣.

٣. شرح نهج البلاغة : ج ١١ ص ٤٤.

٤. المعجم الكبير (للطبراني) : ج ٤ ص ١٢٢.

■ الحديث ٣٠

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٤٠ ص ٢١٦.

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. إرشاد القلوب : ج ٢ ص ٢٢٤.

٢. الإرشاد : ص ١٦٦.

٣. الخرائج كما في البحار : ج ٤٢ ص ١٤٧.

٤. منتخب كنز العمال : ج ٥ ص ٤٣.

■ الحديث ٣١

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٤٠ ص ١٨٦ ح ٧٢.

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. أمالي الطوسي : ج ٢ ص ١٣٦.

■ الحديث ٢٧

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٢٢ ص ٤٩٧ ح ٤٤.

■ الحديث ٣٢

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٥.

٢. الصوامر الماضية كما في مقدمة كتاب

سليم : ص ٤٧.

• بالإسناد إلى سليم :

يراجع الحديث ٦٥.

■ الحديث ٢٨

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٢١٥ ح ١٧٢.

■ الحديث ٢٩

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٢١٦.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧.
٢. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٣٧.
٣. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٩١.
٤. الخصال: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١١.

□ الحديث ٣٥

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٦١٣.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. وقعة صفين: ص ٣٩١.
٢. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٨٨.
٣. تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٣١.
٤. الفتوح لابن الأعمش: ج ٣ ص ٢٣٥.

□ الحديث ٣٦

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣١٤ ح ١٨.

• بالإسناد إلى سليم:

١. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٣١.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٢ ص ٢٢٠.

□ الحديث ٣٧

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥٩ ح ٨٤٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٩٨.
٣. بحار الأنوار: ج ٦١ ص ٢٤١ ح ٨.
٤. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١٠٢ ح ٢٦.
٥. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٣١.

□ الحديث ٣٤

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٦٠٩ ح ٤٨١.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. وقعة صفين: ص ٤٧٧ - ٤٧٠.
٢. نهج البلاغة: ص ٣٧٤ كتب، رقم ١٧.
٣. مروج الذهب: ج ٣ ص ١٣.
٤. الإمامة والسياسة: ص ١١٧.
٥. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٢٠١.
٦. شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ٤ ص ٣٨٩.

• بالإسناد إلى سليم:

١. الفارات: ج ١ ص ٣٢٦.
٢. بصائر الدرجات: ص ٣٧٢ ح ١٦.
٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢ الباب ١٤٦ ح ٢.
٤. الاختصاص: ص ٣٢٤.
٥. الكافية في إبطال توبة الخاطئة على ما في بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٧.
٦. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٣ ص ٣٣٦.
٧. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٣٩١.
٨. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٥٣، ١٥٥.
٩. كتاب فعلت فلا تلم، على ما في كامل

البهائي: ج ٢ ص ١٢٩.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. أمالي المفيد: ص ٣١.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٨ ح ٤٥.
٣. بالإسناد إلى غير سليم:

١. كتاب الطُرف (لابن طاووس): ص ٤٧.
٢. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٨٩.
٣. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩٠.
٤. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩١.
٥. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩٢.
٦. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩٢.

□ الحديث ٣٨

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١٦.
٢. بالإسناد إلى سليم:

١. بصائر الدرجات: ص ٢٧ ح ٦.
٢. اليقين: الباب ١٨٥.

□ الحديث ٤٢

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. منهاج الفضائل: ص ٢٣٣ و ٢٣٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦٥.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٠٢.
٤. بحار الأنوار: ج ٦١ ص ١٦٩ ح ٢٤.

□ الحديث ٣٩

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٩٥ ح ٧٨.
٢. الغدير: ج ٢ ص ٣٤.
٣. بالإسناد إلى غير سليم:
١. الغدير: ج ٢ ص ٣٩-٣٤، سنداً.

• بالإسناد إلى سليم: ٤. نهج البلاغة: ص ٣٠٣ الخطبة ١٩١.

١. الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ ح ٤.

٢. الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ ح ٤ بسند آخر.

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ ح ٤ بسند آخر.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٣٨ ح ٨.

٥. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٧٠ ح ١٥.

٦. الخصال: ص ٥٦٢ الباب ١٢ ح ١٥.

٧. الخصال: ص ٥٦٢ الباب ١٢ ح ٤١.

٨. الغيبة (للنعماني): ص ٦٠.

٩. الإسنصار: ص ٩.

□ الحديث ٤٤

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٤٧ ح ١٤١.

□ الحديث ٤٥

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٤٨ ح ١٤٢.

• بالإسناد إلى سليم:

١. الغيبة (للنعماني): ص ٥٢.

٢. الفضائل (لشاذان): ص ١٣٤.

١٠. الغيبة (لشيوخ الطوسي): ص ٩١.

١١. الغيبة (لشيوخ الطوسي): ص ٩١ بسند آخر.

١٢. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ١ ص ٢٩٦.

١٣. الاحتجاج: ج ٢ ص ٣.

١٤. إعلام الوري: ص ٣٩٥.

١٥. المعبر (للمحقق الحلي): ص ٤.

١٦. تريب المعارف: ص ١٧٧.

١٧. العدد القوية: ص ٤٦ ح ٦١.

١٨. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٠٨.

١٩. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٠.

□ الحديث ٤٦

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٩٥ ح ١١٦.

□ الحديث ٤٧

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٩٧.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. الكافي: ج ١ ص ١٩٣.

٢. الكافي: ج ١ ص ٤٣٧.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣٨٨ ح ١٦.

□ الحديث ٤٣

• نقلاً عن كتاب سليم:

١. بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣٤٥.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦.

٢. أمالي الصدوق: المجلس ٨٤ ح ٢.

٣. صفات الشيعة (للصدوق): ص ٦٠ ح ٣٥.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٣٨٨ ح ١٨.
٥. الكافي: ج ٢ ص ٣٨٩ ح ٢١.
٦. إرشاد القلوب: ص ١٧٩.
٧. الاحتجاج: ج ١ ص ٦٦.
٨. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٧٦.
٢. السنن (للبهقي): ج ٧ ص ٦٥.
٣. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٧٥.

□ الحديث ٥٢

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٣٠.
- ٢. الفضائل (لشاذان): ص ١٤٥.
- ٣. نزاهة الكرام: ص ٥٥٧.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٣ ص ٦٢.

□ الحديث ٥٣

- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. كتاب صفين (لنصر بن مزاحم): ص ٤٧٤.
- ٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٧ ح ٢٣.
- ٣. حلية الأولياء: ج ١ ص ٨٥.
- ٤. تاريخ دمشق: ج ٣٥ ص ٩٠٠.
- ٥. الفتوح (لابن الأعمش): ج ٣ ص ٢٦٤ و ٢٨٤.
- ٦. الأخبار الطوال: ص ١٨٨.
- ٧. نظم درر السمطين: ص ١١٨.

□ الحديث ٤٨

- نقلًا عن كتاب سليم:
- ١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٥٦.
- ٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩.
- ٣. بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٥٦ ح ١٨.
- ٤. العوالم: ج ٣/١١ ص ٢٢٠ ح ١.
- بالإسناد إلى سليم:
- ١. اليقين: الباب ١١٥.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. الاحتجاج: ج ٢ ص ١١٩.

□ الحديث ٤٩

يراجع الحديث ١٣.

□ الحديث ٥٠

- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٢ ص ١٩٤.
- ٢. المناقب (للخوارزمي): ص ٦٠.
- ٣. المستدرك (للحاكم): ج ٣ ص ١٣٨.
- بالإسناد إلى سليم:
- ١. الخصال: ج ١ ص ١٥٧ ح ١٣٣.
- ٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٢٣ الباب ١٠٢ ح ١.

□ الحديث ٥٥

- نقلًا عن كتاب سليم:
- ١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٩٠٢.

□ الحديث ٥١

- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٢ ص ١٩٤.

• بالأسناد إلى سللم :

١. الفضائل لشاذان، كمافي البحار: ج ٤٢ ص ١٥٥
٢. كتاب الروضة كمافي البحار: ج ٤٢ ص ١٥٥.

□ الحديث ٥٦

• بالأسناد إلى غير سللم :

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٨٨.
٢. الجمل: ص ١٠٢.

□ الحديث ٥٧

• بالأسناد إلى غير سللم :

١. صفين (لنصر بن مزاحم): ص ٦٥.

□ الحديث ٥٨

• بالأسناد إلى غير سللم :

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٨١.
٢. اللوامع النورانية: ص ٣٧٣.
٣. اللوامع النورانية: ص ٣٧٦.
٤. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ١ ص ٢٦٤.

□ الحديث ٥٩

• بالأسناد إلى غير سللم :

١. كتاب الجمل: ص ١٨٢.
٢. وقعة صفين (لنصر بن مزاحم): ص ٤٧٧، ٢٣٠.
٣. الفتوح (لابن الأعمش): ج ٣ ص ٣٠٤.
٤. مهج الدعوات: ص ٩٦.

□ الحديث ٦٠

• بالأسناد إلى سللم :

١. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٣١.
٢. نزهة الكرام: ص ٥٥٨.
٣. حلية الأبرار (للبحراني): ج ١ ص ١٠٩.

□ الحديث ٦١

• نقلًا عن كتاب سللم :

١. فضائل السادات: ص ٢٩١.
- بالأسناد إلى سللم :

١. الغيبة (للشيخ الطوسي): ص ١١٧.
٢. الغيبة (للشيخ الطوسي): ص ٢٠٣.

□ الحديث ٦٣

• بالأسناد إلى غير سللم :

١. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٦٢.
٢. الإرشاد: ص ١٨٦.
٣. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٨٣.
٤. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٢ ص ١٨٦.
٥. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٢ ص ١٨٧.
٦. الخرائج كمافي البحار: ج ٤١ ص ٢٠٦.
٧. فرائد السمطين: الباب ٤٤.
٨. فرائد السمطين: الباب ٥٧.
٩. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٦.
١٠. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٠.
١١. تاريخ ابن كثير: ج ٧ ص ٣٣٥.
١٢. تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٣٧.
١٣. كشف اليقين: ج ١ ص ١١١.
١٤. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢١٤.

□ الحديث ٦٤

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٢٧ الباب ٩٣.

□ الحديث ٦٩

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦١ ح ٨٥٢.

• بالإسناد إلى سليم :

١. الكافي: ج ١ ص ٢٩٧ ح ١.

٢. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣٩ ح ٤٨٤.

٣. التهذيب: ج ٩ ص ١٧٦ ح ٧١٤.

٤. الغيبة (للشيخ الطوسي): ص ١١٧.

٥. إعلام الوري: ص ٢٠٧.

٦. الدر النظيم (مخطوط)، كما في مقدمة

كتاب سليم طبع النجف: ص ١٥.

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. الكافي: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٥.

٢. الكافي: ج ٧ ص ٥١.

٣. نهج البلاغة: ص ٤٢١ الرسالة ٤٧.

□ الحديث ٦٥

• بالإسناد إلى سليم :

١. الفضائل لشاذان: ص ١٤٠.

٢. كتاب الروضة، كما في البحار: ج ٢٨ ص ١٣٠.

٣. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٧.

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. الخصال: الباب ٧٠ ح ١١.

٢. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٣٧.

٣. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٩١.

□ الحديث ٦٦

• بالإسناد إلى سليم :

١. الفضائل لشاذان: ص ١٤١.

٢. كتاب الروضة، كما في البحار: ج ٢٨ ص ٧٣.

□ الحديث ٧١

• بالإسناد إلى سليم :

١. إكمال الدين: ص ٤١٣ ح ١٥.

• بالإسناد إلى غير سليم :

١. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٨١ ح ١٨.

٢. كنز الفوائد (للكراچكي): ص ١٥١.

٣. مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٢٢٤.

□ الحديث ٦٧

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٠٩.

□ الحديث ٦٨

• نقلاً عن كتاب سليم :

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦١ ح ٨٥١.

□ الحديث ٧٢

• بالإسناد إلى سليم :

١. عيون المعجزات: ص ٤.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. الفضائل (لشاذان): ص ٦٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٨١.
٣. مدينة المعاجز: ص ٣٣.
٤. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢٨٧.
٣. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٦٤.
٤. الهداية الكبرى (مخطوط): ص ١٧.
٥. فرائد السمطين: الباب ٣٨.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٦٨.
٧. ينابيع المودة: ص ١٤٠.
٢. نزعة الكرام: ص ٥٥٥.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٥٩.
٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٥٩.
٣. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٧٥.
٤. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٩٦.
٥. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٢٧.
٦. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٤٧.
٧. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٣٤٣.
٨. بشارة المصطفى: ص ١٠٦ ٨٨.
٩. الطرائف: ص ٣٢.
١٠. تذكرة الخواص: ص ٣٢٣.
١١. مستدرک الصحيحين: ج ٢ ص ٣٤٣.
١٢. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦.
١٣. المعجم الكبير (للطبراني): ج ١٢ ص ٢٧.
١٤. الصواعق المحرقة: ص ١٨٦.

□ الحديث ٧٣

• بالإسناد إلى سليم:

١. الجواهر السنية: ص ٣٠٣.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. الجواهر السنية: ص ٣٠٢.
٢. قرب الأسناد: ص ٣٩.

□ الحديث ٧٦

• بالإسناد إلى سليم:

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٨.
٢. العدد القوية: ص ٥١ ح ٦٢.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٧١.
٢. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٧٨.
٣. بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٥١ ح ٢٩.

□ الحديث ٧٧

• بالإسناد إلى سليم:

١. كفاية الأثر: ص ٤٦.

□ الحديث ٧٤

• بالإسناد إلى سليم:

١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٤٢ ح ٤.
٢. كنز الفوائد (مخطوط): ص ٣٦٩.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. الغدير: ج ٢ ص ٣٠٦.

□ الحديث ٧٥

• بالإسناد إلى سليم:

١. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٢٨.

٢. عيون الأخبار: ج ١ ص ٤١ ح ١٧.
٣. إكمال الدين: ص ٢٦٢ ح ١٠.
٤. الخصال: الباب ١٢ ح ٣٨.
٥. المائة منقبة: ص ١٢٤ المنقبة ٥٨.
٦. الاستنصار: ص ٩.
٧. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٤ ص ٧٠.
٨. منهاج الفاضلين (مخطوط): ص ٢٤٢.
٩. مقتل الحسين عليه السلام (للخوارزمي): ج ١ ص ١٤٥.
١٠. مودة القربى: ص ٩٥.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. كفاية الأثر: ص ٣٠.
٢. غاية المرام: ص ٤٦ و ٦٢١.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٧٣٠.
٤. مودة القربى: ص ٩٥.
٥. المناقب المرتضوية: ص ١٢٩.

□ الحديث ٨١

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٩٢ ح ١.
- ٢. كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص ٤٠٠.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٢٥ ح ٤.

□ الحديث ٨٢

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. تفسير فرات: ص ١٣١.
- ٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٩٨ ح ١٣.
- ٣. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٤ ح ٧.
- ٤. اللوامع النورانية: ص ٤ و ٣٢٣.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. تفسير القمي: ص ٥٥٩.
- ٢. معاني الأخبار: ص ١٢١ ح ١، ٢، ٣، ٤، ٥.
- ٣. أمالي الصدوق: ص ٢٨٢.

□ الحديث ٧٨

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. تفسير فرات: ص ٩.
- ٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٥٥ ح ١٠.

□ الحديث ٧٩

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. مختصر البصائر: ص ١٠٤.

□ الحديث ٨٣

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٦١.
- ٢. كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص ٢٩٢.

□ الحديث ٨٠

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. المناقب (لابن شهر آشوب): ج ٣ ص ٨٧.
- ٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٩٢ ح ١٢٩.

□ الحديث ٨٦

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. الكافي: ج ٢ ص ٣٩١ ح ١.
- بالإسناد إلى غير سليم:
- ١. الخصال: الباب ٤ ح ٧٤.
- ٢. نهج البلاغة: ص ٤٧٣.
- ٣. تحف العقول: ص ١٠٩.

٣. اللوامع النورانية: ص ٣٧١.

٤. تفسير البرهان: ج ٤ ص ١٤٦.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. نور الثقلين: ج ٤ ص ٦٠٤.

٢. تفسير البرهان: ج ٤ ص ١٤٦.

٣. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٨٧.

□ الحديث ٨٤

• بالإسناد إلى سليم:

١. الروضة من الكافي: ص ٥٨ ح ٢١.

٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٧٨ ح ٣.

٣. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣١٦.

٤. كنز الفوائد (للنجفي، مخطوط): ص ٣٣٦.

□ الحديث ٨٧

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. الخصال: ج ١ ص ٤٧.

□ الحديث ٨٨

- بالإسناد إلى سليم:
- ١. طب الأنمة عليه السلام: ص ٣٥.

□ الحديث ٨٥

• بالإسناد إلى سليم:

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٦٦ ح ٤.

٢. كنز الفوائد (للنجفي، مخطوط): ص ٣٧٢.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠٧.

٢. كنز الفوائد (للنجفي، مخطوط): ص ٤٤٤.

٣. تفسير فرات: ص ٢٠٣.

□ الحديث ٨٩

• بالإسناد إلى سليم:

١. كتاب الزهد (للحسين بن سعيد): ص ٧.

٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ١٠٥.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٣.

٤. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥١٤.

٥. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٦٥.

٦. مجمع البيان: سورة التكوين.

٧. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٥٦.

٨. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٣١ و ٤٣٢.

□ الحديث ٩٠

• بالإسناد إلى سليم:

١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٣٥.

□ الحديث ٩١

• بالإسناد إلى سليم:

١. كفاية المهدي في معرفة المهدي عليه السلام: ص ٣٠٧.

□ الحديث ٩٥

• بالإسناد إلى سليم:

١. المثالب (لابن شهر آشوب، مخطوط): ص ٦٣٨.

• بالإسناد إلى غير سليم:

١. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٧٨.

□ الحديث ٩٢

• بالإسناد إلى سليم:

١. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٢٤.

□ الحديث ٩٦

• بالإسناد إلى سليم:

١. كنز العمال: ج ١ ص ٣٧٨ ح ١٦٤٤.

□ الحديث ٩٣

• بالإسناد إلى سليم:

١. تفسير فرائد (المحقق): ص ١٦٩ ح ٢١٧.
 ٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٣٤٥.
- بالإسناد إلى غير سليم:
١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٧٤ المجلس ٣.

□ الحديث ٩٧

• بالإسناد إلى سليم:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١٤١٩.

□ الحديث ٩٨

• بالإسناد إلى سليم:

١. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، (لمحمد بن سليمان الكوفي): ج ٢ ص ١٧١.

□ الحديث ٩٤

• بالإسناد إلى سليم:

١. تاريخ مدينة دمشق (لابن عساكر): ج ٩

التخريج الموضوعي

في هذا الفصل :

١. فهرس لجميع الموضوعات الواردة في كتاب سليم
٢. توثيق أهم المواضيع العقائدية في كتاب سليم
٣. توثيق أهم المواضيع التاريخية في كتاب سليم



فهرس لجميع الموضوعات الواردة في كتاب سليم

أشرفنا إلى مواضعها في كتاب سليم في طبعة الكتاب في ثلاث مجلدات (الفهرس الموضوعي)

- | | | |
|--|-----------------------|---------------------|
| ١. الاخوة والمؤاخاة | ١٥. البدعة | ٢٩. التهمة |
| ٢. الإذن والاستيذان | ١٦. البراءة والتبري | ٣٠. ثبات العقيدة |
| ٣. الايذاء | ١٧. البر والإحسان | ٣١. الثناء والمدح |
| ٤. تواريخ الأحداث | ١٨. البشارة والوعيد | ٣٢. الثواب والأجر |
| ٥. الأمر بالمعروف | ١٩. البصيرة | ٣٣. الثياب والملابس |
| ٦. امرة المؤمنين | ٢٠. الباطل | ٣٤. الجبن |
| ٧. الأمل والرجاء | ٢١. البغض والعداء | ٣٥. الجنابة |
| ٨. الإمامة | ٢٢. البكاء | ٣٦. الجنة |
| ٩. الأمن | ٢٣. التبليغ والإعلام | ٣٧. الاستجابة |
| ١٠. الأمانة | ٢٤. البناء | ٣٨. الجود والسخاء |
| ١١. الايمان | ٢٥. البيع والشراء | ٣٩. الجار |
| ١٢. الأوائل | ٢٦. البيعة | ٤٠. الجهل |
| ١٣. أهل البيت <small>عليه السلام</small> | ٢٧. التفل | ٤١. جهنم (النار) |
| ١٤. البخل | ٢٨. التوبة والاستغفار | ٤٢. الحب |

٥٨٧. الزكاة والصدقة	٥٦٠. الأخلاق (الخُلُق)	٥٣٣. التحجب والتستر
٥٨٨. الزنا والبغاء	٥٦١. الخَلق	٥٣٤. الاحتجاب والحجب
٥٨٩. الزواج والنكاح	٥٦٢. الاختلاق والجعل	٥٣٥. الحجة والاحتجاج
٥٩٠. الزهد	٥٦٣. الخلّة والصدقة	٥٣٦. الحج والعمرة
٥٩١. الزينة والتزين	٥٦٤. الخلوة	٥٣٧. الحديث والمحدثون
٥٩٢. السؤال والأستلة	٥٦٥. الخمول والانزواء	٥٣٨. الإحراق
٥٩٣. السب والشتم	٥٦٦. الخوف والحذر	٥٣٩. الحزن والغم والهم
٥٩٤. السبق	٥٦٧. الاختيار والانتخاب	٥٤٠. الحسد
٥٩٥. السبي والأسر	٥٦٨. الخيانة	٥٤١. الحفظ والنسيان
٥٩٦. السجود	٥٦٩. الدعاء	٥٤٢. الحفظ والوقاية
٥٩٧. السرور والفرح	٥٧٠. الدعاء	٥٤٣. الاحتفال والاجتماع
٥٩٨. السرقة	٥٧١. الدفاع والذب	٥٤٤. الحقد والضغينة
٥٩٩. السفر	٥٧٢. الدم والوتر والثأر	٥٤٥. الحق
٦٠٠. السقي والشرب	٥٧٣. الدنيا	٥٤٦. الحكومة والملك
٦٠١. السكوت والصمت	٥٧٤. الدين والقرض	٥٤٧. الحلف والإحلاف
٦٠٢. السكر والمسكر	٥٧٥. الذكر	٥٤٨. الحلال
٦٠٣. الإسلام	٥٧٦. الذلة	٥٤٩. الحلم
٦٠٤. السلام	٥٧٧. الرؤيا والمنام	٥٥٠. الحمل
٦٠٥. التسليم والانقياد	٥٧٨. الرجعة	٥٥١. الحوض الكوثر
٦٠٦. السم	٥٧٩. الرحم والقربة	٥٥٢. الحياء
٦٠٧. السماء	٥٨٠. الرحمة	٥٥٣. الخدمة
٦٠٨. السنة	٥٨١. الترحم (قول: رحمه الله)	٥٥٤. التخاذل والخذلان
٦٠٩. سنن الله في خلقه	٥٨٢. الرد إلى الله	٥٥٥. الخراب
٦١٠. المساءة (ضد السرور)	٥٨٣. الارتداد	٥٥٦. الاختصاص
٦١١. السيادة	٥٨٤. الرضا	٥٥٧. الخطبة
٦١٢. السياسة	٥٨٥. الركوب	٥٥٨. الخلع والعزل
٦١٣. الشبهة	٥٨٦. الرياء	٥٥٩. الخلافة

١٢٤. التشبيه والتمثيل	١٥١. الضلالة	١٧٨. الغدر
١٢٥. الشعر	١٥٢. الضمان	١٧٩. الغرور
١٢٦. الشفاعة	١٥٣. الطعن والمطاعن	١٨٠. الغسل
١٢٧. الشك والريب	١٥٤. الطمع	١٨١. الغضب والغيط
١٢٨. الشكر والحمد	١٥٥. الطينة	١٨٢. الاستغاثة
١٢٩. الشكاية	١٥٦. الظلم والجور	١٨٣. المغييات
١٣٠. الشمائل	١٥٧. العبادة	١٨٤. الفتح
١٣١. الشورى والمشاورة	١٥٨. العبرة والاعتبار	١٨٥. الفك والاعتقال
١٣٢. الإشهاد والاستشهاد	١٥٩. العتق	١٨٦. الفتنة
١٣٣. الشهادة في سبيل الله	١٦٠. التعجب والإعجاب	١٨٧. المفاخرة والافتخار
١٣٤. الشهوة	١٦١. المعجزة	١٨٨. الفداء
١٣٥. مشيئة الله	١٦٢. العجلة والاستعجال	١٨٩. الفرار والانهازم
١٣٦. الشيطان (إبليس)	١٦٣. المعجم	١٩٠. التفرق والاختلاف
١٣٧. الصبر	١٦٤. العدل والقسط	١٩١. تفسير القرآن
١٣٨. الصدق	١٦٥. الاعتذار	١٩٢. التفضيل والتفاضل
١٣٩. التصديق والتقرير	١٦٦. العرض	١٩٣. الأفضل في الأمور
١٤٠. الصراع	١٦٧. الاعتراض	١٩٤. الفطنة والذكاء
١٤١. الصلب والإعدام	١٦٨. التعزية والعزاء	١٩٥. القبر
١٤٢. الصلح والمهادنة	١٦٩. العصمة (الطهارة)	١٩٦. التقييل
١٤٣. الصلاة	١٧٠. العصيان والمخالفة	١٩٧. القتال والجهاد
١٤٤. الصنم والوثن	١٧١. التعظيم والتوقير	١٩٨. القتل
١٤٥. المصيبة والبلاء	١٧٢. العفو والصفح	١٩٩. القдом
١٤٦. الصوم	١٧٣. العقاب والعذاب	٢٠٠. القرآن
١٤٧. الصيحة والصرخة	١٧٤. العلم	٢٠١. القراءة والقراء
١٤٨. الضحك والتبسم	١٧٥. العهد والمعاهدة	٢٠٢. التقرب إلى الله
١٤٩. الضرب	١٧٦. العيادة	٢٠٣. الإقرار والاعتراف
١٥٠. الاستضعاف	١٧٧. التعيير والشماتة	٢٠٤. القضاء والقدر

٢٠٥. القضاء والحكم	٢٣٠. الملائكة	٢٥٥. النور
٢٠٦. القناعة	٢٣١. المن	٢٥٦. النوم
٢٠٧. القيامة	٢٣٢. الموت (الوفاة)	٢٥٧. النهي عن المنكر
٢٠٨. الكبر والتكبر	٢٣٣. الأموال	٢٥٨. الوحي
٢٠٩. التكبير (الله أكبر)	٢٣٤. الإمام المهدي ﷺ	٢٥٩. الميراث
٢١٠. الكتابة	٢٣٥. النجاة	٢٦٠. الوزارة
٢١١. الكتب والرسائل	٢٣٦. النجاة	٢٦١. الوصاية
٢١٢. الكتب السماوية	٢٣٧. النداء	٢٦٢. الوصية
٢١٣. الكتمان والسّر	٢٣٨. الندامة والحسرة	٢٦٣. التواطؤ والمؤامرة
٢١٤. الكذب	٢٣٩. النساء (المرأة)	٢٦٤. الوعيد
٢١٥. التكذيب	٢٤٠. النسب	٢٦٥. الوفاء بالوعد
٢١٦. الإكرام والكرامة	٢٤١. النسخ	٢٦٦. التقوى والورع
٢١٧. الإكراه والإجبار	٢٤٢. النسل	٢٦٧. التقية
٢١٨. الكسر	٢٤٣. النسيان	٢٦٨. الولادة
٢١٩. الكفر والشرك	٢٤٤. المناشدة	٢٦٩. الولاية والتولي والموالة
٢٢٠. التكلم والنطق	٢٤٥. النواصب	٢٧٠. الويل
٢٢١. الكُنَى والألقاب	٢٤٦. النصيحة	٢٧١. الهجرة
٢٢٢. اللجاجة	٢٤٧. النصرة	٢٧٢. الهجوم
٢٢٣. اللعن	٢٤٨. النصارى	٢٧٣. الهداية
٢٢٤. اللقاء	٢٤٩. النظم	٢٧٤. الهذيان والهجر
٢٢٥. اللواء والراية	٢٥٠. النعمة	٢٧٥. الاستهزاء
٢٢٦. المثلة	٢٥١. النفاق	٢٧٦. الهلاك
٢٢٧. الامتحان والابتلاء	٢٥٢. النفي والطرود	٢٧٧. الهوى
٢٢٨. المرض	٢٥٣. المناقب والفضائل	٢٧٨. اليقين
٢٢٩. المكر والخديعة	٢٥٤. الإنكار والرد	٢٧٩. اليهود



توثيق أهم المواضيع العقائدية في كتاب سليم

أهم المحاور العقائدية في الكتاب :

- | | |
|---------------------|---|
| ١. الايمان والكفر | ٦. الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> |
| ٢. القرآن | ٧. الصحابة |
| ٣. الولاية والبرائة | ٨. البدعة |
| ٤. الحب والبغض | ٩. الاختلاف والامتحان |
| ٥. الإمامة والخلافة | ١٠. يوم القيامة |

**** لفت نظر: الأرقام أمام الموضوعات اشارة إلى مواضعها في كتاب سليم ****

١. الايمان والكفر

الفرق بين الايمان والإسلام / ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٣٧٥ .

المحاسن : ج ١ ص ٢٨٥ .

دعائم الايمان أربع: اليقين والصبر و... / ١٧٦، ٤٧٠.
المحاسن: ج ١ ص ٢٢٢ ح ١٣٥. بحار الأنوار: ج ١ ص ١٥٠.

درجات الايمان والكفر / ١٧٧.
الكافي: ج ٢ ص ٤١٤.

المؤمن الحقيقي لا يرتد لما قد نوره الله قلبه بأهل البيت (عليه السلام) / ١٦٩.
شرح نهج البلاغة: ج ١٠ ص ١٥٦. الخرائج: ص ٣٢٩. مجموعة ورام: ج ١ ص ١٥٤. إرشاد القلوب: ص ١٦٩.
أعلام الدين: ص ٦٨. مشكاة الأنوار: ص ١٤. نوادر الراوندي: ص ٢٠.

٢. القرآن

● كليات عن القرآن

في القرآن بيان كل شيء / ٢١٢، ٤٦٢.
تفسير فرات: ص ٦٧. تأويل الآيات: ص ٦١١. بصائر الدرجات: ٥٠٥.
إحتجاج الله في القرآن على كل صنف من أصناف الضلالة / ٣٠٦.
الغيبة للنعماني: ص ٤٥.

لا ينال القرآن كله إلا المطهرون الذين هم الأئمة (عليهم السلام) / ٣٦٩.
الكافي: ج ١ ص ٢٢٨. الاختصاص: ص ٢٣٦.

● أهل البيت (عليهم السلام) والقرآن

حفظ علي (عليه السلام) جميع آيات القرآن وتأويلها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) / ١٤٧، ١٨٣، ١٨٤، ٢١١، ٣٣١.
تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ١٩٥. الحصال: ص ٢٥٥. كمال الدين: ص ٢٨٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤، ٢٥٣.
شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٧. الاحتجاج: ص ٨٢، ٢٦١. تحف العقول: ص ١٩٣. بشارة المصطفى (عليه السلام): ص ٢١٨.
جمع علي (عليه السلام) للقرآن بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) / ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٤٧، ٣٦٩.
شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٧. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١٩. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٢٠٥.

قرآن علي عليه السلام عند الأئمة عليه السلام / ١٤٧، ٣٦٩.

الخبرائج: ص ٣٤١. بصائر الدرجات: ص ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢١٢.

أهل البيت عليه السلام هم المفسرون للقرآن / ١٢٩، ١٨١.

الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٦.

علة تخالف تفسير أهل البيت عليه السلام مع تفسير غيرهم / ١٨١.

مختصر إثبات الرجعة: ح ١. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٩٢. شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣. المناقب

لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٤٢. إعلام الوري: ص ٣٧٥. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٤٦. أمالي المفيد: ص ٦٧.

● تفسير آيات من القرآن عن أهل البيت عليه السلام

تفسير «هو الذي خلق من الماء بشراً» يخلق محمد وعلي عليه السلام واتحاد نطقتهما / ٣٧٧.

مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٦٤. تفسير فوات: ص ٢٩٢. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧٦. روضة الواعظين: ص ٢٢.

١٤٨، ٧١. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٣. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢

ص ١٨١، ج ٣ ص ٤٤، ٥٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٥٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٢٢. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢.

روضة الواعظين: ص ١٤٧. العمدة: ص ٢٨٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٨. تفسير فوات: ص ٢٩٢. نهج الحق:

ص ١٩٠. كشف اليقين: ص ٣٩٢.

تفسير «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» بأمر المؤمنين عليه السلام / ٢٦١، ٣١٤.

الكافي: ج ١ ص ١٩٢.

تفسير «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا...» / ١٩٨، ٢٩٦، ٤٢٥.

تأويل الآيات: ص ١٥٠. مجمع البيان: ج ٣ ص ٢١٠. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٠٨. كشف الغمة: ج ١

ص ٦٦. أمالي الصدوق: ص ١٠٧.

تفسير «ومن عنده علم الكتاب» بأمر المؤمنين عليه السلام / ١٣٠، ٣١٣، ٣٤١، ٤٢٢.

تأويل الآيات: ص ٢٣٨. بصائر الدرجات: ص ١٩٣ ح ٢. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩.

تفسير «ويتلوه شاهد منه» بأمر المؤمنين عليه السلام / ١٣٠، ٣٤١، ٤٢١.

الكافي: ج ١ ص ١٩٠. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٤٥. كشف اليقين: ج ١ ص ٣٥٩.

تفسير « دابة الأرض » بأمير المؤمنين عليه السلام / ١٣٠ .

مختصر البصائر: ص ٢٠٨ . الكافي: ج ١ ص ١٩٨ .

تفسير « والذي جاء بالصدق وصدق به » بأمير المؤمنين عليه السلام / ١٣٠ .

تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٤٨٧ . أصل زيد الزراد: ص ٢٧ .

تفسير « السابقون السابقون أولئك المقربون » بأمير المؤمنين عليه السلام / ١٩٨ ، ٢٩٥ ، ٤٥٦ .

تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٢١١ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٤١١ . شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٥٠ . الغيبة للنعماني:

ص ٩٠ . كمال الدين: ص ٢٧٦ . المسترشد: ص ٧٤ . المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٦٠ . مختصر بصائر

الدرجات: ص ١٧٦ . بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٤٠ ، ج ٢٢ ص ١ ، ج ٢٤ ص ٦ ، ج ٣٠ ص ١٤٧ ، ج ٣١ ص ٣٣٥ ،

ج ٣٢ ص ٤٠١ ، ج ٣٥ ص ٨٤ ، ج ٤٥ ص ١٩٦ ، ج ٦٥ ص ١٤٠ .

تفسير « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » بأمير المؤمنين عليه السلام / ١٩٧ ، ٤٨٠ .

تفسير فرات: ص ١٧٠ . المناقب للخوارزمي: ص ٧٢ . مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣١٨ . بحار الأنوار: ج ٢٦

ص ٢٥٤ ، ج ٣١ ص ٣٣٤ .

تفسير « فأما من أوتي كتابه يمينه » بأمير المؤمنين عليه السلام / ٣٠٧ .

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٥١ . كشف الغمة: ج ١ ص ٣٢٤ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٣ ، ٤١٢ . تأويل

الآيات: ص ٦٩١ ، ٧٥٧ . نهج الحق: ص ٢٠٦ .

تفسير أولى الأمر في « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام / ١٧٧ ،

١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٩٦ ، ٣٦٥ ، ٤٠٥ ، ٤٤٢ .

الكافي: ج ١ ص ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ .

تفسير « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... » بالمعصومين عليهم السلام / ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،

٢٩٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٤٢٨ .

ينابيع المودة: ج ١ ص ١٣٥ . صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٦٨ ، ج ١٥ ص ١٩٤ . صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠

ح ٣٢٥٨ . المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ . المعجم للطبراني: ج ١ ص ٦٥ ، ١٣٥ ، ١٨٥ . الخصائص

للنسائي: ص ٤ . تاريخ دمشق لابن عساکر: ج ١ ص ١٨٥ . مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٥٩ ، ٢٨٥ . تحف العقول: ص ٥٢ .

الكافي: ج ١ ص ٢٨٦ . الشافي: ج ٣ ص ١٢٣ . الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٢٣٤ .

تفسير « الشهداء على الناس » بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام / ٢٩٩، ٤٠٦.

شواهد التنزيل: ج ١ ص ١١٩. كمال الدين: ص ١١٧، ٢٧٩. الغيبة للنعماني: ص ٧٢. تأويل الآيات: ص ٣٤٨.
تفسير العياشي: ج ١ ص ٦٢. بصائر الدرجات: ص ٦٣، ٨٢، ٥١٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٣٠٦،
ج ٣ ص ٨٧، ج ٤ ص ١٢٩، ١٧٩، ٤٠٠. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٣١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٣٩، ٣٨٨،
ج ٢ ص ٨٧. إرشاد القلوب: ص ٤١٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٨. روضة الواعظين: ص ٣٠٤. تحف العقول:
ص ٢٣١. تفسير فرات: ص ٦٣، ٢٧٥. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٨، ج ٣ ص ١٠٩. دعائم الإسلام: ج ١
ص ٣٥.

تفسير « وأورثنا الكتاب الذين اصطفينا » بالأئمة عليهم السلام / ٣٦٩.

أمالي الصدوق: ص ٥٢٢. معاني الأخبار: ص ١٠٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص ٢٢٨. المناقب لابن شهر آشوب:
ج ٤ ص ١٣٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٦، ج ٢ ص ١٤٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٩. الصراط المستقيم: ج ١
ص ٢٩٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣. الخرائج: ص ٢٨١، ٦٨٧. تأويل الآيات: ص ٤٧٠، ٤٧١. تفسير
العياشي: ج ١ ص ٧٠. الاحتجاج: ص ٣٧٥. بصائر الدرجات: ص ٤٤، ٤٥. تحف العقول: ص ٤٢٥. تفسير
فرات: ص ١٤٥، ٣٤٧. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٩٥. نهج الحق: ص ١٩٦. كشف اليقين: ص ٣٧١.

تفسير المطهرون في « لا يمسه إلا المطهرون » بالأئمة عليهم السلام / ١٤٧، ٣٦٩.

تأويل الآيات: ص ٢١٦، ٧٣٩. الغيبة للنعماني: ص ٣٢٧.

تفسير « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم ... » بآل محمد عليهم السلام / ١٥٦.

علل الشرائع: ص ٢٧. تأويل الآيات: ص ١١٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٣. تفسير فرات: ص ٨٢، ٧٨. وقعة
صفين لنصر بن مزاحم: ص ٨٦. التحصين لابن طاووس: ص ٦٠٩.

تفسير « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ... » بآل محمد عليهم السلام / ١٥٦، ٣٠٦.

جامع الأخبار: ص ١٥٩. معاني الأخبار: ص ١٠١. كمال الدين: ص ٦٨٠. المناقب: ج ٣ ص ٢٦٢. كشف الغمة:
ج ١ ص ٤٢٤. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٥٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٠. تأويل الآيات: ص ١٣٧. تحف
العقول: ص ٤٢٥. تفسير فرات: ص ١٠٦. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦٨، ٢٤٦. بصائر الدرجات: ص ٣٥،
٥١٠. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٨٧. الغارات: ص ١٢٢.

تفسير « والراسخون في العلم » بآل محمد عليهم السلام / ٣٠٦، ٣٦٩، ٤٦٢.

بصائر الدرجات: ص ٢٠٣. الكافي: ج ١ ص ٢١٣.

تفسير «وكونوا مع الصادقين» بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام / ٢٠١، ٢٩٩.

تأويل الآيات: ص ٢١١. مجمع البيان: ج ٥ ص ٨٠. بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٠. البرهان: ج ٢ ص ١٧٠. الكافي: ج ١ ص ٢٠٨. بصائر الدرجات: ص ٣١. الكافي: ج ١ ص ٢٠٨. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٤٥.

تفسير «لَعَلَّكُمْ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» بآل محمد عليهم السلام / ٣٠٦.

كبال الدين: ص ٢٤. أمالي المفيد: ص ٣٤٩. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٨٦. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٤. تأويل الآيات: ص ١٤٦. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٦٠. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٤٨. الغيبة للنعماني: ص ٥٠. اليقين: ص ٣٢١. العدد القوية: ص ٣٤. الاحتجاج: ص ٢٥٢، ٢٩٩. المحاسن: ص ٢٦٨. كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٢٤. تحف العقول: ص ١٣٤. تفسير فرات: ص ١١٤. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٠٦. تقريب المعارف: ص ١٢٤.

تفسير «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» بأن المحسودين هم أهل البيت عليهم السلام / ١٥٥، ٣٠٦. بصائر الدرجات: ص ٢٠٣.

تفسير «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ» بالأئمة عليهم السلام / ٤٦٨.

الكافي: ج ١ ص ٢١٠، ٢١١، ٢١٢.

تفسير «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» بأهل البيت عليهم السلام / ٤٦٧.

معاني الأخبار: ص ١٢٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٣. تأويل الآيات: ص ٤٤٧، ٤٨٩. متشابه القرآن: ص ٦٠. ١٧٠. تفسير فرات: ص ٣٥٦. نهج الحق: ص ٢٠٥.

تفسير «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» بالأئمة عليهم السلام / ٤٠٨، ٤٦٤.

الكافي: ج ١ ص ١٩١.

تفسير «أَمِنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» بأهل البيت عليهم السلام / ٣١٠.

أمالي المفيد: ص ٣٠٧. المناقب: ج ٢ ص ١٠٣. تأويل الآيات: ص ٣٩٩. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٥٦. إرشاد القلوب: ص ١٤٨. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٠. الغيبة للنعماني: ص ١٨٢، ٣١٤.

تفسير «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ...» / ٤٦٥.

علل الشرائع: ص ١٢٤، ١٢٥. سعد السعود: ص ١٨٦. معاني الأخبار: ص ٥٣. الفارات: ص ١٩٩. الاختصاص: ص ٢٦٣. أوائل المقالات: ص ١٣٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٠٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٨٦، ٢٣٢، ٢٣١. كشف الغمة: ج ١ ص ١٢. الإقبال: ص ٥٠٩. تفسير فرات: ص ٤٨٣. وقعة صفين: ص ١٤٧. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٦، ج ٢ ص ٣٦٦. فقه القرآن: ج ٢ ص ٦٢. الخرائج: ص ٨٨٢. تأويل الآيات: ص ٦٦٧. بصائر الدرجات: ص ٢٢٥، ٢٢٦. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٦١، ٢٩١. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٤٠.

تفسير « وإذا المؤودة سُئِلَتْ » بمن قتل في مودة أهل البيت عليه السلام / ٤٦٩.

تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠٧. كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص ٤٤٤. تفسير فرات: ص ٢٠٣. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥١٤. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٦٥. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٥٦. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٣١، ٤٣٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٢، ج ٢ ص ٤٠٧. تأويل الآيات: ص ٧٤١، ٧٤٢. متشابه القرآن: ج ٢ ص ١٠٢، ١٠٥. كنز الفوائد: ج ١ ص ٦٧، ٦٨، ٦٩. تفسير فرات: ص ٥٤٢، ٥٤١.

تفسير « ذي القربى واليتامى والمساكين ... » في آية الخمس بأهل البيت عليه السلام / ٢٦٥.

شرح صحيح مسلم للنووي: ج ١٢ ص ٨٢. الأحكام السلطانية لأبي يعلى: ص ١٨١، ١٨٥. الأحكام السلطانية للماوردي: ص ١٦٨-١٧١. تفسير النيسابوري بهامش تفسير الطبري: ج ١٠. مرآة العقول: ج ١ ص ١١٣. أحكام القرآن للجصاص: ج ٣ ص ٦٠. الأموال لأبي عبيد: ص ٣٢٥. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٩. سنن النسائي: ج ٧ ص ١٢٠-١٢٢. الكشف: ج ٢ ص ١٥٨. تفسير القرطبي: ج ٨ ص ١٠. فتح القدير للشوكاني: ج ٢ ص ٢٩٥. تفسير الطبري: ج ١٠ ص ٤-٧. الدر المنثور: ج ٣ ص ١٨٥.

تفسير « ووالد وما ولد » برسول الله وعلي والأئمة من ولدتهما عليه السلام / ٣٥٢.

الاختصاص: ص ٣٢٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٤، ج ٣ ص ١٠٥، ٢٥٣. تأويل الآيات: ص ٧٧١، ٧٧٢. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤. بصائر الدرجات: ص ٣٧٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٣٠.

تفسير « فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم » بأهل البيت عليه السلام / ٤٠٧.

تفسير فرات: ص ٢٢٣. تأويل الآيات الظاهرة: ص ٢٥١. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٣٤. الاحتجاج: ص ١٦٠. بصائر الدرجات: ١٢٩. كامل الزيارات: ١١٦. الغيبة للنعماني: ص ٤٠.

تفسير « أولئك هم خير البرية » بشيعة أهل البيت عليه السلام / ٣٥٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٦٨. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٣٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٦٩. تأويل الآيات: ص ٨٠١، ٨٠٢. روضة الواعظين: ص ١٠٥. إرشاد القلوب: ص ٢٥٦. المحاسن: ص ١٧١. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٢. تفسير فرات: ص ٥٨٣. سعد السمود: ص ١٠٨. مشكاة الأنوار: ص ٩١. بناء المقالة الفاطمية: ص ١٤٧. كشف اليقين: ص ٣٦٦.

تفسير « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ... » بواقعة الغدير / ٢٨٩.

أمالي الصدوق: ص ٣٥٤، ٤٩٤. عيون الأخبار: ص ١٣٠. التوحيد: ص ٢٥٤. الإرشاد للمفيد: ص ١٧٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٢، ٣١٧. الإقبال: ص ٤٥٥، ٤٦٧. المائة منقبة: ص ٨٩.

تفسير القمي: ج ١ ص ١٠، ج ٢ ص ٢٠١. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٥٩. تأويل الآيات: ص ١٦١. كشف اليقين: ص ٣٧٦. تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٣١، ٣٣٢-٣٣٤. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٣٠، ١٤٩. روضة الواعظين: ص ٤٩. الاحتجاج: ص ٥٧. إرشاد القلوب: ص ٣٣٠. بصائر الدرجات: ص ٥١٥. الطرائف: ص ١٤٩. العمد: ص ٩٩. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٣٩. تفسير فرات: ص ١٣٠. بشاره المصطفى ﷺ: ص ١٩٦. سعد السعود: ص ٧٠. جامع الأخبار: ص ١٠.

تفسير «اليوم أكملت لكم دينكم...» بقصة الغدير / ١٩٩، ٢٩٦، ٣٥٥.

أمالى الصدوق: ص ١٩٢، ٣٥٦. كمال الدين: ص ٢٧٧. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٣٥٢. ج ١٠ ص ١١٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٤٣، ٢٤٣، ٢٤٩، ج ٣ ص ٢٤. الإقبال: ص ٤٥٨. تفسير القمي: ج ١ ص ١٦٢. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٧٨، ٣١٥، ج ٢ ص ٢١٨، ج ٣ ص ٩٢، ١٨١، ١٨٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٩٠. تأويل الآيات: ص ١٥١، ١٦٥، ٤٣١، ٨٢٠. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٢٩، ٧٦، ١٥٧، ٢٥٨. روضة الواعظين: ص ٤٧٢. الاحتجاج: ص ١٤٧، ٢٥٥. الطرائف: ص ٤، ١٤٧، ١٩٠، ٤٥٥. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٠٠. تفسير فرات: ص ١١٧. سعد السعود: ص ٢٩٤. العدد القوية: ص ١٧٥.

تفسير «وتقلبك في الساجدين» بنور رسول الله ﷺ في أصلاب النبيين / ٢٥٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٦١، ٢٦٧. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٢٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٣٤١. تأويل الآيات: ص ٣٩٢. روضة الواعظين: ص ١٣٨. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٣٠٤. تفسير فرات: ص ٣٠٤.

تفسير «وما آتاكم الرسول فخذوه...» / ٢٦٦، ٤٦٨.

إرشاد القلوب: ص ٣٠٥.

تفسير «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» / ٤٢٥.

غرر الحكم: ص ٢٦٩.

تفسير «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي...» / ٣٥١.

بصائر الدرجات: ص ٣٢٤-٣٢٠. الكافي: ج ١ ص ١٧٦، ١٧٧، ٢٧٠. الاختصاص: ص ٣٢٣. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١. الغدير: ج ٥ ص ٤٢. إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: ج ٦ ص ٩٩. مشكل الآثار: ج ٢ ص ٢٥٧. تفسير القرطبي: ج ١٢ ص ٧٩. بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٦٦ ب ٢.

تفسير « لا يمسه إلا المطهرون » / ١٤٧، ٣٦٩.

الكافي: ج ١ ص ٢٢٨. الاختصاص: ص ٢٣٦.

تفسير « الذين آمنوا وعملوا الصالحات » / ١٧٢، ٣٥٩، ٣٦٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٠، ١٢٢، ج ٣ ص ٦١، ٦٨. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٣٢.

تفسير « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم » / ١٧٢.

تفسير القمي: ج ١ ص ٣٢، ٢٠٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٨٨. تأويل الآيات: ص ١٦٩. متشابه القرآن: ج ١

ص ١٠٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٦٢. تفسير فرات: ص ١٣٤. اليقين: ص ٣٥٦. الاحتجاج: ص ٢٤٧.

تفسير « الذين آمنوا وكانوا يتقون » / ١٧٢.

تفسير القمي: ج ١ ص ٣١. تأويل الآيات: ص ٢٢٤. روضة الواعظين: ص ٢٨٧. إرشاد القلوب: ص ١٠. عدة

الداعي: ص ٣٠٣. جامع الأخبار: ص ٣٣.

تفسير « والله ولي المؤمنين » / ١٧٢.

معاني الأخبار: ص ٩٦. التوحيد: ص ٢١٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٦. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٥،

ج ٢ ص ٨. تأويل الآيات: ص ١١٨، ١١٩. المصباح للكفعمي: ص ٣٢٧. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٧، ١٧٨.

شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ٢٥٠، ج ١٥ ص ١٨١. عيون الأخبار: ص ٢١٦. كمال الدين: ص ٦٧٥. مجموعة

ورام: ج ١ ص ٢٤. الاحتجاج: ص ١٧٦، ٤٣٣. سعد السعود: ص ٢١٠. النبية للسنعاني: ص ٢١٨. العمدة:

ص ٥٩. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦٧.

تفسير « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » / ١٧٢.

الفصول المختارة: ص ١٤٠. تأويل الآيات: ص ١٠٤، ٢٢٤. أوائل المقالات: ص ٧٣. تفسير العياشي: ج ٢

ص ٣١٣. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٧١، ج ١١ ص ٧٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٠. روضة الواعظين:

ص ٢٨٧، ٣٨٣، ٤٩١. الإقبال: ص ٥٨٤. الاحتجاج: ص ٦٢. إرشاد القلوب: ص ١٤١. تفسير القمي: ج ١

ص ٢٠، ج ٢ ص ٢٩٦. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٦٢، ج ٣ ص ٢٤. مصباح المتجهد: ص ٧٨، ٤٨٧. الخرائج:

ص ٨٧٧. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٤٠، ٣٥٤. تحف العقول: ص ١٨٥. تفسير فرات: ص ٧٠. بشارة

المصطفى ﷺ: ص ١٢٩.

تفسير « النبي أولى بالمؤمنين ... وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » / ١٥٦.

دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧. فقه القرآن: ج ٢ ص ٣٤٦.

تفسير «جاهد في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك» / ٣٠٥.

كشف الغمة: ج ١ ص ٩.

تفسير «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله ...» / ١٩٨.

تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٣. تأويل الآيات: ص ٢٠٤. تفسير فرات: ص ١٦٣.

تفسير «إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل» / ٢١٥.

تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٣. متشابه القرآن: ج ١ ص ٢٤٤، ٢٤٥. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٢٦٨. تنزيه الأنبياء: ص ٨٠، ٨٥.

تفسير «إن شئت هو الأبر» بالأبر من الإيمان ومن كل خير / ٢٧٨.

الاحتجاج: ص ٧٦، ٢٧٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٩٥. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤٥. تأويل الآيات: ص ٥٥٠، ٨٢١. الخصال: ص ٢١٤. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٢٩١. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٥١. الخرائج: ص ٩٧١.

تفسير «فبأي آلاء ربك تتماهى» / ٤٧٢.

تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤٠. الغارات: ص ٨٦.

تفسير «وشاركهم في الأموال والأولاد» / ٤٧٦.

تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢. متشابه القرآن: ج ١ ص ١١٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٧. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٩٣، ١١٣. مكارم الأخلاق: ص ٤٥٥. تفسير فرات: ص ٢٤٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٤٧.

تفسير «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم» / ١٨٢.

الخصال: ص ٢٥٥. تأويل الآيات: ص ٦٦٩. الفصول المختارة: ص ٣٣. تحف العقول: ص ١٩٣. الإفصاح: ص ٦٢. الصوامر المهرقة: ص ٣١٥. الغيبة للنعماني: ص ٧٥.

تفسير «والله ربنا ما كنا مشركين» / ١٧١.

التوحيد: ٢٦٠، ٢٦١، ٣٨٦. أوائل المقالات: ص ٩٣. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٤١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٥. الطرائف: ص ٣١٨. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٦٧. متشابه القرآن: ج ١ ص ٤٣، ١٢٢، ١٧٤، ج ٢ ص ١٠٨، ١٠٧. سعد السعود: ص ١٤، ١٥٦. اليقين: ص ٨٨.

تفسير « يحلفون له كما يحلفون لكم » / ١٧٠ .

تفسير القمي : ج ٢ ص ٢١٦ ، ٣٥٨ . الخرائج : ص ٦١ . الطرائف : ص ٣١٨ . سعد السعود : ص ١٥٦ .

تفسير « فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى » / ٢٤٠ .

المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٣٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٩٧ . تفسير فرات : ص ٥١٥ .

تفسير « ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ... » بيعة أبي بكر / ١٤٥ .

شرح نهج البلاعة : ج ١٣ ص ١٤١ . الإقبال : ص ٤٥٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٠١ . تأويل الآيات : ص ٤٦٣ .

٤٦٤ . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣٠١ .

تفسير « فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ... » بعمر / ١٦٠ .

المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط) : ص ٣٣٦ . تأويل الآيات : ج ٢ ص ٧٦٧ ، ٧٩٥ . بحار الأنوار : ج ٨ قديم

ص ٢٢٨ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٢١ . إرشاد القلوب : ص ٨ .

تفسير « فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدداً » / ٣٩٥ .

تفسير القمي : ج ٢ ص ٥٣ ، ٥٥ . تأويل الآيات : ص ٢٩٩ . مجموعة ورام : ج ٢ ص ٢٢٢ . إرشاد القلوب : ص ٤١ .

تفسير « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة » باثني عشر إمام ضلالة بعد رسول الله ﷺ / ٢١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٦٢ .

تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ١٥ . حياة الحيوان للدميري : ج ٢ ص ٢٠٣ . الكافي : ج ١ ص ٤٢٦ .

تفسير « أولئك هم شر البرية » باليهود وبنينا امية وشيعتهم / ٣٦٠ .

تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٣٢ . الصراط المستقيم : ج ١ ص ١٥٧ . تأويل الآيات : ص ٧٩٩ ، ٨٠٢ . تفسير فرات :

ص ٥٨٥ .

تفسير « يا ليتني لم أوت كتابه ولم أدر ما حسايه » بمعاوية وكل إمام ضلالة كان قبله ويكون بعده / ٣٠٧ .

تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٤ .

تفسير « فأما من أوتي كتابه بشماله » بمعاوية / ٣٠٧ .

تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٤ . تأويل الآيات : ص ٦٩٤ . تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٦٠ .

تفسير « الملك العظيم » في القرآن بأئمة من أطاعهم أطاع الله / ١٥٦ ، ٣٠٧ .

البعث والنشور للبيهقي : ص ٢٣٨ .

تفسير «ووالد وما ولد» بالأئمة عليهم السلام / ٣٥٣.
تأويل الآيات: ص ٧٧٣. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤.

٣. الولاية والبراءة

● الكليات

بُني الإسلام على خمس: الولاية و... / ٤٢٥.
الفضائل لشاذان: ص ١٦٤. المحاسن: ج ١ ص ٢٨٦. شرح الأخبار للقاضي نعمان: ج ١ ص ٢٢٨. الكافي: ج ٢ ص ١٨-٢١. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٠٨، ٨٣. المحكم والمثابه: ص ٧٧. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٦. عيون الأخبار: ص ٢٣٦. علل الشرائع: ص ١١٠. المحاسن: ص ٢٨٦. التهذيب: ج ١ ص ٣٨٩. الخصال: ج ١ ص ١٣٣، ١٥٦. الروضة: ص ٢٣٠. الفقيه: ج ١ ص ٢٥. الكافي: ج ٢ ص ١٨.

الولاية والبراءة يلزم الايمان ولا يجوز الشك فيه / ٤٤٨.
الخصال: ج ٢ باب الواحد إلى المائة. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٤٣. بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٨٣، ج ٢٧ ص ٦٣.
غير الفرقة الناجية برآء من الله ورسوله، والله ورسوله بريثان منهم / ١٧٠.
أمالي الطوسي: ج ١ ص ٨٠. ذخائر العقبى: ص ٩٢.

من جحد ولاية علي عليه السلام جحد الله ربوبيته وقطع السبب الذي بينه وبين ربه / ٣٧٨.
الاختصاص: ٢٥٩. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٨٥.
من أراد الله أن يظهر قلبه عزَّه ولاية علي عليه السلام، ومن أراد الله أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي عليه السلام / ٣٨٢.

الاختصاص: ص ٢٥٠. تأويل الآيات: ص ٨٣١. الاحتجاج: ص ٢٥٩. تفسير فرات: ص ٣٧٠.

إن الله خص جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة علي والبراءة من أعدائه / ٣٨١.
المقنعة: ص ٣١.

إن حول العرش لتسعين ألف ملك ما لهم تسبيح غير الطاعة لعلي عليه السلام والبرائة من أعدائه / ٣٨١.
تاويل الآيات: ج ١ ص ٤١.

● حدود الولاية والبرائة وآثارهما

إن أمر أهل البيت عليه السلام صعب مستصعب لا يعرفه إلا عبد امتحن الله قلبه للايمان / ١٣١.
الكافي: ج ١ ص ٤٠١.

إن ملاك هذا الأمر الورع ولا تنال ولا يتنا إلا بالورع / ٣٥٤.
تحف العقول: ص ٣٠٣. الخرائج: ص ٧٢٨.

من الله على موالى أهل البيت عليه السلام بمعرفة هذا الأمر / ٣٥٤، ٣٦٨.
المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٨٨. دلائل الإمامة: ص ٢١٤.

لو أن هذه الامة دعت إلى يوم القيامة على من أضلها لكانت مقصرة / ٢٥٠.
بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٧.

من براء من عدو أبي بكر وعمر فقد براء من رسول الله ﷺ / ٤٤١.
بشارة المصطفى ﷺ: ص ٨٧. مستطرفات السرائر: ص ١٤٩. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧١، ٤٥٨، ٥١٦.

٤. الحب والبغض

● كليات عن الحب والبغض

لا يحب عليا عليه السلام إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر / ٢٣٥، ٣٨٠.

أصل زيد الزراد: ص ٦١. الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٥٤٨. بحار
الأنوار: ج ٣٧ ص ٣١٠.

لا يجتمع حب النبي ﷺ وبغض علي عليه السلام / ٢٠٣، ٣٢٣.

أمالي الصدوق: ص ٢٥، ٢٦٩، ٣٨٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٥١، ج ٢ ص ٣٥٨. المحاسن: ص ١٥١. كنز
الفوائد: ج ٢ ص ٥٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٨٦، ٩٤، ٢٣٣. نهج الحق: ص ٣٩١. تفسير فرات: ص ٤٠٨. كمال

الدين: ص ٢٤١. الخصال: ص ٥٥٣. العمدة: ص ٢١٥، ٢٨٢. الطرائف: ص ١٣٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٩.
جامع الأخبار: ص ١٤. مشكاة الأنوار: ص ٦١. المائة منقبة: ص ٥٩. كشف اليقين: ص ٣٩، ٢٩٤. التحصين لابن
طاووس: ص ٦٢٠. تقريب المعارف: ص ١٤٣. الاحتجاج: ص ١٤٠، ١٥٠. الخصال: ص ٥٧٧.

لا يجتمع حب علي ﷺ مع حب مبغضيه والفرقة الناجية هي المبغضة لعدو علي ﷺ / ١٦٩.
بشارة المصطفى ﷺ: ص ٨٦. مرآة الأنوار: ص ٣٠٨.

من لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانميث الملح في الماء / ٣٥٧.
الخصال: الباب ١٠ ح ٩. أمالي الصدوق: ص ٤٨. أمالي الطوسي: ص ٨٥.

● الحب والبغض في العمل

الأمر بالدفاع عن ذرية النبي ﷺ / ٤٤٦.

كشف الغمة: ج ١ ص ٤٣١. تحف العقول: ص ١٩٧.

لعن رسول الله ﷺ لظالمي أهل بيته / ١٦٠، ٤٢٧.
أمالي الطوسي: ج ١ ص ٨٠.

الكاذبون يبعثون أهل البيت ﷺ إلى الناس ليتبرؤوا منهم / ٢٨٠، ٣١٨.
الخصال: ص ٥٠٦.

● النواصب

الناصبي المتبرء من أهل البيت ﷺ المستحلّ لدمايهم مشرك كافر / ٢١٩، ٤٤٩.
غوالي اللثالي: ج ٤ ص ١١. إرشاد القلوب: ص ٣٩٧.

٥. الإمامة والخلافة

● كليات الإمامة

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية / ٤٥٢.

مسند أحمد: ج ٤ ص ٩٦. الكافي: ج ١ ص ٣٧١، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٧. ج ٢ ص ٢١. قرب الأسناد: ص ٣٥١.

الإفصاح للمفيد: ص ٢٨. الاختصاص: ٢٦٨. الكافي: ج ١ ص ٣٧٤، ٣٧٦، ج ٢ ص ١٨-٢١.

ما ولّت امة قط أمرها رجل وفيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا
٤١٧، ٤٥٨، ٢٤٧، ٢٠٥ /

الاحتجاج: ص ١٥١، ٢٨٨. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٦٧.

لا تبقى الأرض إلا ببقاء الإمام / ٣٦٤.

تحف العقول: ص ١٧٠. تأويل الآيات: ص ٤٠١. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦١ ح ١٨. البرهان: ج ٣ ص ٢٠٧
ح ١. أمالي الصدوق: ص ١٨٦. علل الشرائع: ص ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨. عيون الأخبار: ص ٢٧٢. كمال الدين:
ص ٢٠١، ٢٠٧، ٢٤٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧. الاحتجاج: ص ٣١٧. بصائر الدرجات:
ص ٤٨٨، ٤٨٩. روضة الواعظين: ص ١٩٩. دلائل الإمامة: ص ٢٣١. الغيبة للطوسي: ص ٢٢٠. الغيبة للنعماني:
ص ١٣٨، ١٣٩، ١٤١. كفاية الأثر: ص ١٦٢.

الأئمة كلهم من قریش / ١٤٣، ١٩١، ٢٥٤.

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٢.

● كليات عن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

الأئمة عليهم السلام هم أولى بالناس من أنفسهم / ٣٦٢.

بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٢٨٨، ج ٦٩ ص ١٦.

الأئمة عليهم السلام شهداء الله على خلقه / ١٦٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٧٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧،
٤٢٨، ٤٦٤.

تأويل الآيات: ص ١٢٩. الكافي: ج ١ ص ١٩٠، ج ٧ ص ٢٨٣، ج ٢٣ ص ٣٣٥، ٣٥١. البرهان: ج ١ ص ٣٩٦.
التوحيد: ص ١٥٢.

الأئمة عليهم السلام هم حجج الله على خلقه / ٢٠٢، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣٦٤، ٣٨٠، ٤٠٧، ٤٦٠.
التوحيد: ص ١٥٢.

الأئمة عليهم السلام هم المبلغون عن الله ورسوله / ٣٦٤.

كنز الفوائد: ص ٣٠٠.

الأئمة عليهم السلام كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم / ٢٣٦، ٣٨٠.
أمالي الصدوق: ص ١٨٦، ٢٦٩، ٢٨٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٦٧، ١٧٨.

لا تبقى الأرض إلا وفيها إمام من الأئمة الإثني عشر عليهم السلام / ٣٦٤.
الكافي: ج ١ ص ٥٣٤.

الأئمة عليهم السلام يدلون الناس على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه / ٣٦٤.
مشكاة الأنوار: ص ١٣٦.

● مقام الأئمة عليهم السلام وعظمتهم

إنهم هداة مهتدون / ١٦٩، ٢٣٦، ٢٢٧، ٣٦٣، ٣٨٠.
الاختصاص: ص ٣٢٩. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.

إنهم مع الحق والحق معهم / ٢٠٠، ٢٧٦، ٢٩٨.
كمال الدين: ص ٢٧٨. الاحتجاج: ص ١٤٨. الغيبة للنعماني: ص ٧٢. كفاية الأثر: ص ١٣٠، ١٧٧. التحصين
لابن طاووس: ص ٦٣٤.

إنهم مطهرون بحكم آية التطهير / ٢٠٠، ٢٣٥، ٢٩٨، ٤٢٨.

ينابيع المودة: ج ١ ص ١٣٥. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٦٨، ج ١٥ ص ١٩٤. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠
ح ٣٢٥٨. مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧. المعجم للطبراني: ج ١ ص ٦٥، ١٣٥، ١٨٥. الخصائص
للنسائي: ص ٤. تاريخ دمشق لابن عساکر: ج ١ ص ١٨٥. مستند أحمد: ج ٣ ص ٢٥٩، ٢٨٥. تحف العقول: ص ٥٢.
الكافي: ج ١ ص ٢٨٦. الشافي: ج ٣ ص ١٢٣. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٢٣٤.

إنهم مع القرآن والقرآن معهم / ١٦٩، ١٨٥، ١٩٩، ٢١٢، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤٢٨.
كمال الدين: ص ٢٨٤. تأويل الآيات: ص ٦٦٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤، ٢٥٣. الغيبة للنعماني: ص ٦٨، ٨١،
١٠٨، ٨٢. الفضائل: ص ١٣٥.

إنهم معادن العلم والامة مأمورة بالتعلم منهم / ١٥٩، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٩٨، ٣٦٨، ٣٧٠.
الكافي: ج ١ ص ١٩٢، ٢٢٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٠٩. التوحيد: ص ١٥٢. الاختصاص: ص ٢٣٥.

إنهم مختلف الملائكة وكلهم محدثون / ١٥٦، ٣٥٢، ٣٦٩.
الكافي: ج ١ ص ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥.

إنهم مهبط الوحى وتراجمته / ١٦٩، ٣٦٨، ٣٨٠.

أمالى الصدوق: ص ٣٠٧. معاني الأخبار: ص ٣٥٤. عيون الأخبار: ص ٢٧٢. الجمل: ص ١٠٧. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٣٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٥ ص ٢٠٦، ٤٩٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٢٨. دلائل الإمامة: ص ٣٩. روضة الواعظين: ص ٢٠٥، ٢٧٣. البلد الأمين: ص ٢٩٧. الاحتجاج: ص ١٠٨. بصائر الدرجات: ص ٩٠. إعلام الورى: ص ٢٧٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٣٧، ٥٤.

● شئون الإمامة

إنما أمر الله بطاعة الأئمة ﷺ لأنهم معصومون لا يأمرن بمعصية الله / ٤٠٥.

علل الشرائع: ص ١٢٣. الخصال: ص ١٣٩، ٣٩٩، ٦٠٨. كمال الدين: ص ٢٨٠.

ليس بين الأئمة الاثنى عشر ﷺ اختلاف ولا فرقة ولا تنازع / ٣٦٥.

الاحتجاج: ص ٢٨٧.

لا يجتمع إمامان إلا وأحدهما صامت لا ينطق / ٣٥٢.

كمال الدين: ص ٢٢٣. إرشاد القلوب: ص ٤١٨. بصائر الدرجات: ص ٥١١، ٥١٦.

ليس إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته / ٢٦١.

غرر الحكم: ص ١١٨.

ياخذ كل من الأئمة ﷺ عن الذي قبله إملاء رسول الله ﷺ وخط علي ﷺ بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة

/ ٣٦٤.

بصائر الدرجات: ص ١٤٢.

● معرفة الإمام ﷺ

من جهل إماماً من الأئمة وعاداه فهو مشرك / ٤٥٢.

كمال الدين: ص ٢٣٠. الغيبة للنعماني: ص ٦٣.

من عصى الأئمة ﷺ فقد عصى الله / ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٣٦، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٦٥، ٣٨٠، ٤٢٨.

كمال الدين: ص ٢٧٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٣. الاحتجاج: ص ١٥٣. الفضائل لشاذان: ص ١٤٢.

أمره ﷺ العامة أن يلقوا سائر الناس ايجاب طاعة الأئمة ﷺ وحقهم / ٢٠٨ .
الاحتجاج: ص ١٥٣ .

● النصوص على الأئمة ﷺ

إخبار الأنبياء ﷺ عن الأئمة ﷺ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
الطرائف: ص ٤٣ . الروضة: ص ٢٩ . الفضائل: ص ١٦٦ . أمالي الطوسي: ص ٢٥ . مقتضب الأثر: ص ١٢ - ١٧ .
بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٥ - ١٩٢ .
نصوص رسول الله ﷺ على الأئمة الإثني عشر ﷺ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٣٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ،
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ .
التوحيد: ص ٢٦٢ . الكافي: ج ١ ص ٢٠٨ ، ٥٣٢ - ٥٣٣ . الاختصاص: ص ٢٢٤ . كمال الدين: ص ١٤٩ ، ١٥٨ ،
١٦٤ . عيون الأخبار: ص ٣٨ . أسالي الصدوق: ص ١٧ ، ٢٣ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ١٣٠ ، ١٨٦ . العمدة: ٢١٨ . بصائر
الدرجات: ص ١٥ . الخصال: ج ٢ ص ٧١ . الغيبة للطوسي: ص ٩٩ . إعلام الوري: ص ٣٦٢ . إرشاد القلوب:
ص ٢٧٢ . الغيبة للنعماني: ص ٤٦ . أمالي الطوسي: ص ٢٨٢ . الاختصاص: ص ٢٠٨ . الاحتجاج: ص ٤٣ . كفاية
الأثر: ص ٧ . المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٠٨ . الفضائل: ص ١٤١ . الروضة: ص ٢١ . الطرائف: ص ٤٣ .
تفسير فرات: ص ٥ . اليقين: ص ٦٠ . أمالي المفيد: ص ١٢٧ .

نصوص أمير المؤمنين ﷺ على الأئمة بعده / ١٧٨ ، ٢١٢ ، ٣٥٢ ، ٤٤٤ .
قرب الأسناد: ص ١٢ . عيون الأخبار: ص ٣٤ . كمال الدين: ص ١٧٨ . الغيبة للطوسي: ص ١٠٠ . الاحتجاج:
ص ١٢١ . إعلام الوري: ص ٣٦٧ . الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ . الغيبة للطوسي: ص ١٠٦ . مقتضب الأثر: ص ٣٤ .

٦. الإمام المهدي ﷺ

● البشارة به

بشارة الأنبياء ﷺ / ٢٥٤ .
الغيبة للنعماني: ص ٢٤٠ . عقد الدرر في أخبار المنتظر: ص ٢٦ . الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٧ . إثبات الهداة: ج ٣
ص ٥٤١ .

بشارة رسول الله ﷺ / ١٣٤.

تفسير الرازي: ج ٨ جزء ١٦ ص ٤٠. فردوس الأخبار: ج ٤ ص ٤٩٧. مسند أحمد: ج ١ ص ٤٣٠. مجمع الزوائد: ج ٣ ص ٢٦. ج ٥ ص ٣٤٠. ج ٧ ص ٦١٠، ٦١٣، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢٦. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ٦٧٨. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٦ ص ٣٠٧. مصابيح السنة للبغوي: ج ٣ ص ٤٩٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٧٩. ج ١٩ ص ٣٢. عقد الدرر في أخبار المنتظر: ج ١ ص ١٧، ٦، ١٥٦، ٦٣.

بشارة أمير المؤمنين عليه السلام / ٢٥٨، ٣٠٩.

الكافي: ج ١ ص ٥٣٤.

● مناقبه

إنه من ولد فاطمة عليها السلام / ٢٥٩.

سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٣٨٩، ١٣٦٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٦١. فردوس الأخبار: ج ٤ ص ٤٩٧. التوحيد: ص ٢٥٣. مسند أحمد: ج ١ ص ٨٤، ج ٥ ص ٤٩٢. مشكل الآثار: ج ٤ ص ٣٦٨. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٥٩١. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٣٠.

إنه من ولد الحسين عليه السلام / ١٣٤، ٣٠٩، ٤٢٩، ٤٧٨.

الغنية للنعماني: ص ٢٤٧، ٢٤٨. بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٧٦، ٧٧. الكافي: ج ٨ ص ٤٩. الاختصاص: ص ٢٠٨. بصائر الدرجات: ص ١٤١. العدد القوية: ص ٧٥.

إنه من سادات أهل الجنة / ٣٨٠.

كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٧. الطرائف: ص ١٨١.

● ظهوره

قضايا السفيناني والنفس الزكية وخسف البيداء / ٣٠٩.

وفاء الوفاء للسهودي: ج ٢ جزء ٣ ص ١١٥٨. التوحيد: ص ٢٦٧. عقد الدرر في أخبار المنتظر: ج ١ ص ٧٠، ٧٩. الاختصاص: ص ٢٥٥.

دخول المهدي عليه السلام الكعبة وتضرعه فيها / ٣١٠.

تأويل الآيات: ج ١ ص ٤٠٢. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٦٣. البرهان: ج ٣ ص ٢٠٨. المحجة: ص ١٦٤. غاية المرام: ص ٤٠٣.

يبعث الله أقواماً للمهدي ﷺ من أطراف الأرض / ٣١٠ .
الاختصاص: ص ٢٥٧ .

يباع للمهدي ﷺ بين الركن والمقام / ١٨٤ .

مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٦١٢، ٦١٣ . المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٢٩٥ . أخبار مكة للأزرقي: ج ١ جزء ١
ص ٢٧٨ . عقد الدرر في أخبار المنتظر: ج ١ ص ٣٤٣ . الاختصاص: ص ٢٥٦ .

نزول عيسى ﷺ من السماء وصلاته خلف المهدي ﷺ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٦٧، ٣٨٤ . فردوس الأخبار: ج ٥ ص ٢٣٨ . التوحيد: ص ٢٥٥ ، ٢٦٠ . عقد الدرر في
أخبار المنتظر: ج ١ ص ١٧، ٦ ، ٢٢٨، ٢٢٩ .

● عمله بعد الظهور

إنه الثائر بدم الحسين ﷺ / ٣٠٩ .

مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٨ . الغيبة للطوسي: ص ٤٩ . كامل الزيارات: ص ٦٣ . إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٣٠ .
البرهان: ج ٢ ص ٤١٨ ، ج ٣ ص ٩٤ . حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٧٧ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٨٤ . بحار الأنوار: ج ٥١
ص ٤٧ . نور الثقلين: ج ٣ ص ١٠٥ .

يملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً / ٣٩٩ ، ٤٢٩ ، ٤٧٩ .

مسند أحمد: ج ١ ص ٩٩ ، ج ٣ ص ١٧، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٥٢ ، ٧٠ . مصابيح السنة: ج ٣ ص ٤٩٢ . التوحيد:
ص ٢٦١ . سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٠٧ ح ٤٢٨٣ . مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٧٠ . الخرائج: ج ٢ ص ٧٨٤ .
نور الأبصار: ج ١ ص ٣٤٥ . بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٥٠ .

● الرجعة

الدليل على الرجعة / ١٢٩ ، ١٣٠ .

تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠ ، ج ٢ ص ١١٤ ، ٢٨١ . الفقيه: ج ٢ ص ١٤٨ . معاني الأخبار: ص ٣٦٦ . الإرشاد:
ص ٣٤٢ . روضة الكافي: ص ٢٠٦ . تفسير القمي: ص ٧١٢ . الاختصاص: ص ٢٥٧ . الكافي: ج ١ ص ١٩٨ ، ج ٣
ص ٥٣٨ . بصائر الدرجات: ص ٥٣ . التهذيب: ج ١ ص ٣٧٦ . الايقاظ من الهجمة بالبرهان على الرجعة للشيخ الحر
العالمي . بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٣٩ - ١٤٤ .

تفسير دابة الأرض بأمير المؤمنين عليه السلام / ١٣٠ .
مختصر البصائر: ص ٢٠٨ . الكافي: ج ١ ص ١٩٨ .

٧. الصحابة

لعن المُحدث من الصحابة والمؤوي للمحدث ومدح من لم يحدث منهم ولم يؤوِ محدثاً / ٤٤٦ .
قرب الأسناد: ص ١٠٤ ، ١١٢ . معاني الأخبار: ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ . عيون الأخبار: ص ٤١٣ . ثواب الأعمال: ص ٢٧٩ . المحاسن: ص ١٧ ، ١٠٥ . مكارم الأخلاق: ص ٤٣٨ . العمدة: ص ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ . تحف العقول: ص ١٩٧ ، ٣٩١ . تفسير فرات: ص ٣٩٤ . مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ص ٢٩٢ .
ليس كل أصحاب رسول الله يسأله فيفهم / ١٨٣ .
الخصال: ص ٢٥٥ . الغيبة للنعماني: ص ٧٥ .

بعض الصحابة يردّون عن الحوض يوم القيامة / ١٣٠ ، ٢٧٠ ، ٤٠٠ .

المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٥٦ . مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١ جزء ٢ ص ١٠٠ ، ج ٢ جزء ٣ ص ٣٧١ .
جزء ٤ ص ٢٦٨ ، ج ٦ جزء ١١ ص ٦٤ ، ج ١٠ جزء ٢٠ ص ١٥ ، ج ١٢ جزء ٢٣ ص ٥ . كفاية الطالب: ص ٨٧ .
الفردوس: ج ٣ ص ٤٩٢ . الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٣ . الإعتصام للفرناطي: ج ١ ص ٥٨ . سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠١٦ ح ٣٠٥٧ . الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ١٢٧ . بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠ . أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٦٩ . صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠ .

٨. البدعة

● منشأ البدعة وتأثيرها

بدء الفتن من أهواء تتبّع وأحكام تبتدع / ٢٦١ .
الكافي: ج ١ ص ٥٤ .

اختلاق الأحاديث لتوجيه أحداث المبتدعين / ١٨٩، ١٩٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩.
شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

● جزاء المبتدع

لعن رسول الله ﷺ المحدث والمؤوي للمحدث / ٤٤٦.
مكارم الأخلاق: ص ٤٣٨. العمدة: ص ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢. تحف العقول: ص ١٩٧، ٣٩١. تفسير
فرات: ص ٣٩٤. قرب الأسناد: ص ١٠٤، ١١٢. مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ص ٢٩٢.
أيما داع دعا إلى هدى فله أجره وأجور من تبعه وأيما داع دعا إلى ضلالة فعليه وزره ووزر من تبعه / ٤٢٩.
أمالى المفيد: ص ١٩١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٠٣.

● نماذج من البدع وآثارها

إتباع الناس بدع عمر وأحداثه واتخاذهم لها سنة يتقربون بها إلى الله ويراثتهم ممن أراد تغيير بدعهم /
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥٠.
الغنية للنعماني: ص ٥٢. مشارق أنوار اليقين: ص ١٩١. إرشاد القلوب: ص ٣٩٨.

٩. الاختلاف والامتحان

● كليات عن امتحان الله

تأخير عذاب الله للامتحان / ١٣٧، ٣٠٤.
شرح نهج البلاغة: ج ٥ ص ١٨٢. وقعة صفين: ص ٢٥٥.
ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها / ١٣٧، ٣٨.
أمالى المفيد: ص ٢٣٣. شرح نهج البلاغة: ج ٥ ص ١٨١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٨. وقعة صفين: ص ٢٢٣.
التقية من دين الله ولولاه ما عُبد الله في دولة إبليس / ٢٥١، ٣٠٤، ٤١٦.
دعائم الإسلام: ج ١ ص ٥٩. تفسير المياشي: ج ٢ ص ١٨٤. الاحتجاج: ص ٤٦٠. المحاسن: ص ٢٥٨. مشكاة
الأنوار: ص ٤٣. جامع الأخبار: ص ٩٦.

وجوب الرد إلى أولي الأمر فيما خيف فيه التنازع / ١٨٤، ٣٠٦.
تأويل الآيات: ص ١٤١.

افتراق اليهود والنصارى والمسلمين / ٣٣٢، ٤٣٢، ٤٣٣.

كشف الغمة: ج ١ ص ٣٢١. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٦٩، ج ٢ ص ٨٨، ١٠١، ج ٣ ص ٢٠٨. إرشاد القلوب:
ص ٢٥٨، ٣٩٤. الاحتجاج: ص ٢٦٣. الطرائف: ص ٣٨١، ٥٢٧. العمدة: ص ٧٤. بشاره المصطفى ﷺ:
ص ٢١٦. العدد القوية: ص ٢٤٨. اليقين: ص ٨٩. كشف اليقين: ص ٣٨٩. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢-٣٦.

● اختلاف هذه الامة

إن الله قد قضى الفرقه والاختلاف على الامة / ١٣٦، ٢٧٠، ٣٠٤، ٣٩٨.
كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.

تشبيه الامة بيني إسرائيل / ١٦٣، ٣٦٦.

صحيح البخاري: ج ٨ ص ١٥١. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٢٣٧. الشافي: ج ٣ ص ١٣٢. المعجم الكبير للطبراني:
ج ٦ ص ٢٠٤.

ارتداد الناس بعد رسول الله ﷺ إلا من عصمه الله بأهل البيت ﷺ / ١٣٢، ١٦٢، ١٦٣، ٣٦٥، ٣٨٥.
الاختصاص: ص ٦، ١٠.

تفترق الامة إلى ثلاث وسبعين فرقة، واحدة منها في الجنة / ١٦٩، ٢١٤، ٣٣٢، ٤٣٢.

الأحكام للآمدي: ج ٢ جزء ٢ ص ١٩٧. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٢٠، ج ٤ ص ٩٧. ذيل تاريخ بغداد للذهبي: ج ٣
ص ١٢٠، ج ١٧ ص ٢٠٥. مجمع الزوائد للهيتمي: ج ١ ص ١٨٣، ج ٧ ص ٥١٢، ٦٢٦. حياة الصحابة
للكاندهلوي: ج ١ ص ٥. مصابيح السنة للبغوي: ج ١ ص ١٦١. تفسير المراغي: ج ٣ جزء ٨ ص ١٢٢. مختصر
تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٣ ص ٦. التسهيل لابن الجزري: ج ١ ص ٥٥، ٢٩٤. معالم السنن للخطابي: ج ٤
ص ٢٧٣. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٢١ ح ٣٩٩١، ١٣٢٢. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ١٤٥.
الكشاف للزمخشري: ج ٢ ص ٨٢. تفسير الرازي: ج ١ جزء ١٠ ص ٢١١، ج ٧ جزء ١٣ ص ٢٣، ج ١١ جزء ٢٢
ص ١٧٦. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٢٤. فتح القدير للشوكاني: ج ٢ ص ٣٢٤. الاعتصام للشاطبي: ج ١
ص ٧٣. الاعتصام للفرناطي: ج ١ جزء ٢ ص ٤٣٥. الفردوس للدليمي: ج ٢ ص ٩٩. الخصال: ج ٢ ص ٥٨٥.
الكافي: ج ٨ ص ٢٢٤. الاحتجاج: ج ١ ص ٦٢٥.

ثلاث عشرة فرقة من الأمة تنتحل مودتي واحدة في الجنة / ١٦٩ ، ٣٣٢ ، ٤٣٣ .

الاحتجاج : ج ١ ص ٨٩ . الكافي : ج ٨ ص ٢٢٤ .

افتراق الأمة إلى أهل حق وأهل باطل ومبذيين / ٣٥٣ .

أمالى المفيد : ص ٣٠ . الطرائف : ص ٢٤١ . اليقين : ص ٤٧٣ ، ٤٧٥ .

لو أن الأمة اتبعوا علياً ﷺ لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم / ٢١١ ، ٣٠٧ .

الاحتجاج : ص ١٥٣ .

١٠ . يوم القيامة

● أهل البيت ﷺ في القيامة

أسماء أهل السعادة والشقاوة عند رسول الله ﷺ / ٣٣٣ .

الكافي : ج ١ ص ٤٤٤ .

شفاعة رسول الله ﷺ لأمته / ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٤٢٦ .

أمالى الصدوق : ص ٣٦ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ٣٩٩ . علل الشرائع : ص ٤٦٠ . الخصال : ص ٦٣ ، ٣٥٥ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ .

معاني الأخبار : ص ٣٧٢ . عيون الأخبار : ص ١٣٦ ، ٦٤ . كمال الدين : ص ٢٨١ . التوحيد : ص ٤٠٧ . الإرشاد : ج ٢

ص ١٣٠ . الاختصاص : ص ٤٠ ، ٢٠٨ . تفسير العياشي : ج ١ ص ١٦٩ . مجموعة ورام : ج ١ ص ٢٨٨ ، ٢٩٩ .

روضة الواعظين : ص ١٠١ ، ١٥٤ ، ٣١٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ . غوالي اللثالي : ج ١ ص ٢٦٦ . إرشاد القلوب : ص ٢٩٥ .

٤١٥ ، ٤٤١ . بصائر الدرجات : ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ . إعلام الوری : ص ٢١٨ .

● الحوض الكوثر

علي ﷺ يذود عن الحوض / ٤٠٠ .

أمالى الطوسي : ج ١ ص ١٩٠ . الاحتجاج : ج ١ ص ٤٦١ . صحيح البخاري : ج ٨ ص ٨٦ ، ٨٧ . أمالى المفيد :

ص ٣٢٧ . الكافي : ج ١ ص ٢٠٩ .

مجيء الشيعة يوم القيامة شعباً مرويين / ٣٥٩.

الصرط المستقيم: ج ٢ ص ٦٩. تأويل الآيات: ص ١٢٥، ٨٠١، ٨٠٢. روضة الواعظين: ص ١٠٥. الخصال: ص ٤٦٠، ٥٧٥. أمالي المفيد: ص ٣٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٠٨، ١٣٨، ١٣٩. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٩. الاحتجاج: ص ١٤٥. إرشاد القلوب: ص ٢٦٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٦٤. تفسير فرات: ص ٥٨٥، ٩٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٠٣، ٥٠. سعد السعود: ص ١٠٨. كامل الزيارات: ص ٢٤٣. اليقين: ص ٢١٠، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٢٩، ٤٠٨، ٤٣٢، ٤٤٦.

بعض الصحابة يؤخذ بهم ذات الشمال عن الحوض / ١٦٣، ٢٧٠.

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧، ٢٦٩. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٥٦. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١ جزء ٢ ص ١٠٠، ج ٢ جزء ٤ ص ٢٦٨، جزء ٣ ص ٣٧١، ج ٦ جزء ١١ ص ٦٤، ج ١٠ جزء ٢٠ ص ١٥، ج ١٢ جزء ٢٣ ص ٥. كفاية الطالب: ص ٨٧. الفردوس: ج ٣ ص ٤٩٢. الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٣. الإعتصام للفرناطي: ج ١ ص ٥٨. سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٠١٦ ح ٣٠٥٧. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ١٢٧. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤٠.

● جهنم

أهل تابوت جهنم / ١٦١، ٢٣٨، ٣٤٩.

تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤٩. نور الثقلين: ج ٥ ص ٧٢١. مشارق الأنوار: ص ٨٠. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٧٦. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٤١٠.

عمر وإبليس يوم القيامة في السلسلة / ١٦٤.

تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣١٠. نواب الأعمال: ص ٢٥٨، ٢٥٥. بحار الأنوار: ج ٨ قديم ص ٢٠٥.

من أشد الناس عذاباً إنني عشر إمام ضلالة حكموا بعد رسول الله ﷺ / ٣٠٩.

لثالي الأخبار: ج ٥ ص ٤٩. تفسير مرآة الأنوار: ص ٩٨.



توثيق أهم المواضيع التاريخية في كتاب سليم

أهم المحاور التاريخية في الكتاب :

- | | |
|--|------------------------|
| ١. أهل البيت <small>عليهم السلام</small> | ٧. أبو بكر وعمر |
| ٢. رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> | ٨. عثمان |
| ٣. أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> | ٩. معاوية |
| ٤. فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> | ١٠. المنافقين |
| ٥. الحسين <small>عليه السلام</small> | ١١. تواريخ بعض الأحداث |
| ٦. السقيفة | |

١. أهل البيت عليهم السلام

● خَلَقَهُمْ

خَلَقَهُم النُّورِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَوُضِعَ النُّورُ فِي أَصْلَابِ النَّبِيِّينَ عليهم السلام / ١٩٤، ٣٧٧، ٣٧٩.

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٦٣، ١٨٥، ٢٤٦. مدينة المعاجز : ج ٣ ص ٤٤٦. تأويل الآيات : ص ١٣٧. الكافي : ج ١ ص ٤٤٠، ٤٤١، ٥٣٠. ج ٢ ص ٢٥٦. المسائل العكبرية : ص ٢٦. تأويل الآيات : ص ٥٠١، ٥٠٢. البرهان : ج ٤

ص ٣٩، ٦٤. فضائل الشيعة: ج ٧ ص ٧. بحار الأنوار: ج ١١ ص ١٤٢، ج ٩ ص ١٥، ج ٢١ ص ٢٤، ج ٨٨ ص ٣٠٣.
 ٢٦ ص ٣٤٦، ج ٣٧ ص ٨٢، ج ٣٩ ص ٣٠٦. البرهان: ج ١ ص ٣٩٢، ٣٩٣. تفسير القمي: ص ١٣١. مشارق
 أنوار اليقين: ص ١١٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٣٢.

لم يلتق آباؤهم على سفاح قط / ٢٣٧، ٣٧٩.
 الكافي: ج ١ ص ٤٤٤. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٤٦.

● فضائلهم

ليس في جنة عدن منزل أقرب إلى العرش من منزلهم / ١٣٣، ٣٦٤.
 كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٠٦. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٥. تأويل الآيات: ص ٤٧١.

القرآن وأهل البيت ﷺ لن يفترقا حتى يردا الحوض / ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٨، ٣٠٠، ٤١٤، ٤٢٥.
 أمالي الطوسي: ص ٤١٥، ٥٢٢. الحصال: ص ٦٥. معاني الأخبار: ص ٩٠، ٩١. عيون الأخبار: ص ٢٢٨. كمال
 الدين: ص ٦٤، ٩٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٧٩، ٦٦١، ٦٦٢.
 الإرشاد: ج ١ ص ١٧٦، ١٨٠، ٢٣١. الجمل: ص ٤١٨، ٤٣٣. الفصول المختارة: ص ١٧٣. الإفصاح: ص ٢٢٣.
 المسائل الجارودية: ص ٣٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٥، ج ٣ ص ٦٢، ٣٩٥. كشف الغمة: ج ١
 ص ٣٠، ٤٩، ١٤٦، ١٤٨، ٤٥٤. الإقبال: ص ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦. تفسير القمي: ج ١ ص ٣، ١٧١، ١٧٣، ١٨٧.
 الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٨٧، ٢٧٥، ج ٢ ص ٣٢، ٢٢٤، ج ٣ ص ١٦٣. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٧.
 تأويل الآيات: ص ١٢٢، ٦١٦. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٥٥، ٥٧. الاحتجاج: ص ٦٠، ١٤٨، ٢٦٢، ٣٨٠، ٤٥٠.
 بصائر الدرجات: ص ٤١٣. الطرائف: ص ١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٢، ١٨٥، ١٩٠. إعلام الوري: ص ١٣٢.
 كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٢٩. العمدة: ص ٦٨. تحف العقول: ص ٤٢٥، ٤٥٨. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٢٨. سعد
 السعود: ص ٦٤، ١٣٠، ٢٢٧، ٢٢٨. العدد القوية: ص ٦٧، ١٧٤. اليقين: ص ٣٥١. الغيبة للنعماني: ص ٤٢، ٧٣.
 تقريب المعارف: ص ١٢٥. كفاية الأثر: ص ١٢٧. مثير الأحزان: ص ١٩. التحصين لابن طاووس: ص ٥٨٢.

قرن الله الأئمة ﷺ بنفسه وبنبيه في أي كثيرة من القرآن / ١٦٩، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٦٥، ٤٠٥، ٤٢٥.
 علل الشرائع: ص ١٢٣. كمال الدين: ص ٢٤، ٢٥٣. الإرشاد: ج ١ ص ٢١٠. شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ١٩٧.
 ٢٠١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨٠. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٠٩. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٧.
 دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٩٤، ج ٢ ص ٣٥٣. تأويل الآيات: ص ١٤١. الطرائف: ص ٤١٣. إعلام الوري:
 ص ٣٩٧. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٣٦٠. فقه الرضا ﷺ: ص ٣٣٤. كفاية الأثر: ص ٥٣.

تفسير «الصادقين» في القرآن بأهل البيت عليهم السلام / ٢٠١، ٢٩٩.

تأويل الآيات: ص ٢١١. مجمع البيان: ج ٥ ص ٨٠. بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٠. البرهان: ج ٢ ص ١٧٠. الكافي: ج ١ ص ٢٠٨. بصائر الدرجات: ص ٣١. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٤٥.

تفسير «المحسودون» في «أم يحسدون الناس» بأهل البيت عليهم السلام / ١٥٥، ٣٠٦.
بصائر الدرجات: ص ٢٠٣.

تفسير «آل ياسين» في القرآن بأهل البيت عليهم السلام / ٤٦٦.
نهاية الإرب (للنووي): ج ١ جزء ٣ ص ٣٢٣.

تفسير «وإذا الموؤدة سئلت» بمن قتل في مودة أهل البيت عليهم السلام / ٤٦٩.

تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠٧. كنز الفوائد للنجفي (مخطوط): ص ٤٤٤. تفسير فرات: ص ٢٠٣. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥١٤. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٦٥. مجمع البيان: تفسير سورة التكوير. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٥٦. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٣١، ٤٣٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٢ ج ٢ ص ٤٠٧. تأويل الآيات: ص ٧٤١، ٧٤٢. متشابه القرآن: ج ٢ ص ١٠٢، ١٠٥. كنز الفوائد: ج ١ ص ٦٧، ٦٨، ٦٩. تفسير فرات: ص ٥٤١، ٥٤٢.

تفسير «وسوف تسألون» بأهل البيت عليهم السلام / ٤٦٧.

دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٠. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢١٦.

مثل أهل بيتي كباب حطة في بني إسرائيل / ١٢٧، ٢٧٦، ٤٥٧.

مستدرک الصحیحین: ج ٣ ص ١٦٣. المعجم للطبراني: ج ٣ ص ٤٥. كنز العمال: ج ٢ ص ٣٣٤. ينابيع المودة: ص ٣٠. التوحيد: ص ١٦٥. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٨٨. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٦٠. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٢٨.

قوله عليه السلام: إني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم / ١٣٤، ٢٠٠.
المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٢. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١١٨.

لم يجعل الله لأهل البيت عليهم السلام نصيباً من الصدقة لأنها أوساخ الناس / ٢٦٥.
الكافي: ج ٥ ص ٣٤٥. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧.

الإخبار عن رسول الله وأهل بيته ﷺ في الكتب السماوية / ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤.
أمال الطوسي: ج ١ ص ١٩٩. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٥٥، ٣٤٦.

علي ﷺ كمكان الـدين وفاطمة ﷺ كمكان القلب والحسين ﷺ كمكان العينين من رسول الله ﷺ / ٣٥٨.
الفضائل: ص ١٤٦.

ما تَنَبَّأَ نبي قط إلا بمعرفة علي ﷺ والإقرار لأهل البيت ﷺ بالولاية / ٣٨٢.
الاختصاص: ص ٢٥٠. الكافي: ج ١ ص ٣٧. بصائر الدرجات: ص ٧٢. تأويل الآيات: ص ٥٠٣. بحار الأنوار:
ج ٢٦ ص ٢٩٢. البرهان: ج ٤ ص ٦١.

الأمة يُـمـطـرون ببركة الأئمة ﷺ / ١٨٤.
الغـيبة للنعماني: ص ٨١. تفسير العياشي: ص ٢٥٣.

يدفع البلاء عن الأمة بمـسـتـجـاب دعوـة الأئمة ﷺ / ١٨٤.
الاختصاص: ص ٢٢٣.

مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق / ١٢٧، ٢٧٦، ٣٥٨، ٤٥٧.
نور الأنصار: ج ١ ص ٢٢٩. قرب الأسناد للحميري: ص ٨. أمال الطوسي: ج ١ ص ٣٤٩. مستدرك الصحيحين:
ج ٢ ص ٣٤٣. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦. المعجم للطبراني: ج ١٢ ص ٢٧. الصواعق المحرقة: ص ١٨٦.

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي / ١٧٧، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٠٠، ٣٢٣، ٤١٤، ٤٥٧.
صحيح مسلم: ج ٥ ص ٢٢. مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٩٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٢٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٥
ص ١٧٠. أسد الغابة: ج ٢ ص ١٣. الدر المنثور: ج ٧ ص ٣٤٩. كنز العمال: ج ١ ص ٨٧٨. سنن النسائي: ج ٥
ص ١٣٠. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٣. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١١٨. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧. ج ٥ ص ١٨١.
الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٧٣. تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٣٧. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٦٢. صحيح مسلم: ج ٤
ص ١٨٧٣. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٠٩. أسد الغابة: ج ٢ ص ١٢. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٣٦. مجمع
الزوائد: ج ٩ ص ١٦٣. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٠. الشافي: ج ٣ ص ١٢٠. أمال المفيد: ص ١٣٤. تحف العقول:
ص ٣٤. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٦٥. الاستغاثة: ج ١ ص ١٤٤.

● وظائفنا

فَضُّلُوا (عَظِّمُوا) أَهْلَ بَيْتِي فِي حَيَاتِي وَمِنْ بَعْدِي / ٢٣٧.
الفضائل لشاذان: ص ١٣٥.

إن تَتَّبِعُونَا تَهْتَدُوا يَبْصُرْنَا / ٢٥٩، ٤٠٦، ٤٢٦.

الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٩. نهج الحق: ص ٣٢٥. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٧٦. الطرائف: ص ٤١٧.

إن استصركم أهل بيت نبيكم فانصروهم تنصروا / ٢٥٨.

شرح نهج البلاغة: ج ٧ ص ٥٨. الفارات: ٩.

أمر الله سائر الأمة أن يسلّموا لنا آل محمد ﷺ / ٣٠٦.

تأويل الآيات: ص ٥٣٢. بصائر الدرجات: ص ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ص ٢٠٦. تفسير

فرات: ص ٣٩٧.

بنا ينزع الله ريق الذل من أعناقكم / ٢٦١.

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٧٦. الإرشاد: ج ١ ص ٢٣٩. تفسير فرات: ص ٣٤٨. سعد السعود: ص ١٠٧. الغيبة

للطوسي: ص ١٨٥.

صنف من الناس اهدتونا بنا واقتدوا بأمرنا ... اولئك العلماء الفقهاء / ٤٢٦، ٤٦٤.

أعلام الدين: ص ١٤٢.

اعتبروا بنا وبعدوننا ويهدانا وهداهم وبسيرتنا وسيرتهم / ٢٦١.

بصائر الدرجات: ص ٢٦٨.

لا تظلمن ذرية نبيكم بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم / ٤٤٦.

تحف العقول: ص ١٩٧.

إن تتولوا عنا يعذبكم الله بأيدينا أو بما شاء / ٢٥٩.

الإرشاد: ص ٢٤٠. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٧٦.

كيفية الصلاة على محمد وآل محمد / ٤٨١.

مسند أحمد: ج ٤ ص ١١٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٦٨.

٢. رسول الله ﷺ

● عظّمته ومقامه

باسمه وذكره جرى القلم في اللوح / ٢٥٣.

الغنية للنعماني: ص ٧٤. الفضائل: ص ١٤٢.

إنه أفضل جميع من خلق الله وأنه سيد ولد آدم / ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٣، ٣٤٦.
الكافي: ج ١ ص ٤٤٠.

نسبه ﷺ وذكر آبائه إلى آدم عليه السلام / ٢٣٧، ٣٧٩.
بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١٠٧.

إنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم / ١٥٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٩٦، ٣٦٢، ٣٦٦، ٤٠٩، ٤٤٢.
أمال الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧.

إن أمره ﷺ مثل القرآن فيه ناسخ ومنسوخ / ١٨٣.
المخصال: ص ٢٥٥. تحف العقول: ص ١٩٣. الغنية للنعماني: ص ٧٥.

من كذب عليه متعمداً فليتبوأ مقعده في النار / ١٨١.
الاستيعاب: ج ١ ص ١٦٤. أمال الطوسي: ج ١ ص ٢٢٧. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١١٨.

من رآه في المنام فقد رآه في اليقظة / ٢٠٦، ٣٥٠.
صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٦، ج ٧ ص ١١٨، ج ٨ ص ٧١. الشانل المحمدية للترمذي: ج ١ جزء ١ ص ٨.

● من تاريخ حياته

يوم الدار واجتماع أربعين من بني عبد المطلب ومسئلة الوصاية / ٣١٢.

تاريخ الطبري: ج ١ ص ٢١٧، ج ٢ ص ٣١٩ - ٣٢١. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٢. شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ١٢٠، ٢٤٤. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٣١١. منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٤١، ٤٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٧١. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٢. تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٨٥. تفسير الطبري: ج ١٩

ص ١٢١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٩. خصائص النسائي: ص ١٨. كفاية الطالب: ص ٨٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٥٥. كنز العمال: ج ٦ ص ٤٠١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦١، ج ٦ ص ١٦. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٢٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١١٦. تفسير الحازن: ص ٣٩٠. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٩. الخصائص للنسائي: ص ١٨. كفاية الطالب: ص ٨٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٥٥. الثاقب في المناقب: ص ٤٧. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٩٤. إثبات الوصية: ص ٩٩. تأويل الآيات: ص ٣٩٣. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٤٩، ٢٥١. البرهان: ج ٣ ص ١٩٠. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٤. مجمع البيان: ج ٧ ص ٢٠٦. طبقات ابن سعد: ج ١ ص ١٧١. النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٥٦. الفائق للزمخشري: ج ٢ ص ٩٨. الإرشاد: ج ١ ص ٤٢. الشافي: ج ٣ ص ١٤٥.

دفاع أبي طالب ﷺ عنه ﷺ تجاه قريش / ٣١٢.

نور الأبصار للشبلنجي: ج ١ ص ٢٨. الثاقب في المناقب: ص ٤٦. تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٢٦٩، ٢٧٥. الروض الأنف: ج ١ ص ١٢٠. سيرة ابن إسحاق: ص ٧٦. الغدير: ج ٧ ص ٣٤٣. إيمان أبي طالب ﷺ للمفيد: ص ٣٦. قرب الأسناد: ص ٣٢٤. صحيح البخاري: ج ٢ ص ١٥. خزانة الأدب للبغداد: ج ١ ص ٢٦١. تاريخ ابن كثير: ج ٣ ص ٤٢. شرح ابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٣٠٦، ٣١٥. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١٢٠. فتح الباري: ج ٧ ص ١٥٣. الإصابة: ج ٤ ص ١١٦. المواهب اللدنية: ج ١ ص ٦١، ٥١٨. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٨٧، ٣٠٥. ديوان أبي طالب: ص ١٢، ٣٣. طلبه الطالب: ص ٤٢، ٥. بلوغ الإرب: ج ١ ص ٢٣٧، ٣٢٥. دلائل النبوة: ج ١ ص ٦. الإصابة: ج ٤ ص ١١٥. سيرة ابن هشام: ج ١ ص ٢٨٦، ٢٩٨. إرشاد الساري: ج ٢ ص ٢٢٧. خزانة الأدب: ج ١ ص ٢٥٢. الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٦. شرح البخاري للقسطلاني: ج ٢ ص ٢٢٧. الأغاني: ج ١٧ ص ٢٨. أمالي الصدوق: ص ٣٦٦. روضة الواعظين: ص ١٢٣. طبقات ابن سعد: ج ١ ص ١٠٥. تاريخ الطبري: ج ٧ ص ١١٠. تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١٢٧. الكشف: ج ١ ص ٤٤٨. تفسير ابن الجوزي: ج ٢ ص ٦. تفسير الحازن: ج ٢ ص ١١. طبقات ابن سعد: ج ١ ص ١٨٦. المحجة على الذاهب: ص ٦١. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣١. عيون الأثر: ج ١ ص ١٦٦. الفصول المختارة: ص ٥٨، ٢٨٣، ٣٨٣. السيرة لابن هشام: ج ١ ص ٢٩١-٢٩٩. شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ٧٩. الطرائف: ص ٣٠١. البداية والنهاية: ج ٣ ص ٥١. صحيح البخاري: ج ٢ ص ١٥، ٧٥، ٩٨، ١٥٧، ج ٤ ص ٢٣٦. السنن الكبرى: ج ٣ ص ٣٥٢. دلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ١٤١. الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٤٦، ٢٠٨. التوحيد: ص ١٥٨. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢٤، ٢٦، ٣١. أمالي المفيد: ص ٣٠٣. نور الأبصار للشبلنجي: ج ١ ص ٣٣. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢١٣. سيرة ابن هشام: ج ١ ص ٢٦٤. الكامل لابن الأثير: ج ٤ ص ٢٢. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٢٨٧. تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٥٦٢. شرح ابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٦٠. الكشف: ج ٣ ص ٢٣٠. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢٦-٢٧. تذكرة الخواص: ص ٥. الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٧. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٣٧٢، ٣٧٥. أسنى المطالب: ص ١٠. الطبقات

لابن سعد: ج ١ ص ١٠٦. الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٧. الطرائف: ص ٦٨. شرح ابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٣١١. الأغاني: ج ١٧ ص ٢٨. طلبة الطالب: ص ٣٨. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٢٠. طبقات ابن سعد: ج ١ ص ١٧١. الجواهر السنية: ج ١ ص ١٧٢. تفسير القرطبي: ص ٤٠٦. الروض الأنف: ج ١ ص ١٧٣. تاريخ ابن كثير: ج ٤ ص ٤٤٣. تفسير الخازن: ج ٤ ص ٣٤٥. سيرة ابن هشام: ج ١ ص ٢٧٥. طبقات ابن سعد: ج ١ ص ١٨٦. الكافي: ج ١ ص ٤٤٩، ج ٦ ص ٥٠٥. إيمان أبي طالب ﷺ للمفيد: ص ٢٢-٢٧. تاريخ الطبري: ج ٧ ص ٢١٨. ديوان أبي طالب ﷺ: ص ٢٤. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٣٠٦. تاريخ ابن كثير: ج ٢ ص ١٢٦، ٢٥٨، ج ٣ ص ٤٨، ٤٩، عيون الأثر: ج ١ ص ٩٩-١٠٠. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١١٧. الكافي: ج ١ ص ٤٤٠.

مؤاخاته ﷺ بين كل رجلين من أصحابه / ١٥٣، ١٦٧، ١٩٤، ٣١٣، ٣٢١، ٤٠٨.

طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ١٩٥.

شجاعته ﷺ وأنه قتل أشخاصاً بيده / ٢٤٨.

صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٨. نور الأبصار: ج ١ ص ٨٤. تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ٥٧. طبقات ابن سعد: ج ٢ قسم ١ ص ٣٢. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٩٥.

مباہلته ﷺ مع نصارى نجران / ١٩٥، ٣٢٢.

المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥١٣ ح ١٠، ج ٨ ص ٥٦٤ ح ١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٣٤. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٥٤. الاختصاص: ص ١١٢. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٨٢. كشف اليقين للعلامة الحلي: ج ١ ص ٢١٣. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٥٨٠. تفسير الطبري: ج ٣ ص ١٩٣.

إخباراته ﷺ عن غضب الخلافة / ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٢، ١٦٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٤٢٥، ٤٢٧. مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٧.

● وفاته

شهادته ﷺ بالسلم / ٣٦٣.

المجدي في الأنساب: ص ٦. المتقنة للمفيد: ص ٤٥٦. منتهى المطلب للعلامة الحلي: ج ٢ ص ٨٨٧. جامع الرواة: ج ٢ ص ٤٦٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٢٩، ٢٤٦، ٥١٤، ٥١٦. السيرة النبوية لابن كثير: ج ٤ ص ٤٤٩. مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ٦٠. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٠. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٧، ج ٨ ص ٤٠. صحيح مسلم: ج ٧ ص ٢٤، ١٩٤. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٢٠٣.

يؤيد ذلك أحاديث «اللَّدُّ» حيث سَقَّتْه عائشة دواءً عند وفاته فقال ﷺ: «لَا تَلِدُونِي»: تاريخ الطبري: ج ٢

ص ٤٣٨. السيرة النبوية (لابن كثير): ج ٤ ص ٤٤٩. مسند أحمد: ج ٦ ص ٥٣. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٧.
ج ٨ ص ٤٠. صحيح مسلم: ج ٧ ص ٢٤ و ١٩٨. معجم ما استعجم (الاندلسي): ص ١٤٢. مسند أحمد: ج ٦
ص ٥٣. الطب النبوي لابن الجوزي: ج ١ ص ٦٦.

مؤامرة قتله ﷺ ليلة العقبة في تبوك / ٢٧١.

مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٥٣. مجمع الزوائد: ج ١ ص ٣٠٢. زاد المعاد لابن قيم الجوزي: ج ٣ ص ٤٦٤. المغازي
للواقدي: ج ٢ ص ١٠٤٤. السيرة النبوية (للشامي): ج ٥ ص ٤٦٦. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ١٤٣. المعجم الكبير
للطبراني: ج ٣ ص ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٤ جزء ٧ ص ٢٦٤. الكشف
للزحشرى: ج ٢ ص ٢٩١. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ١ ص ٢٧٩. تفسير الرازي: ج ٨ جزء ١٦ ص ٨٣.
١٣٦. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١ ص ٦٤٨. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٦٨. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٠٤.

مؤامرة قتله ﷺ في حجة الوداع / ٢٧٢.

بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١١١-٩٦.

كتابة الكتف وقول عمر «إن الرجل...» / ١٤١، ٢١١، ٢٣٣، ٣٢٤، ٣٩٨، ٣٩٩.

الملل والنحل: ج ١ ص ٢٢، ٢٣، ٥٧. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٢، ٣٧، ج ٣ ص ١٩٠، ج ٤ ص ١٦١، ٤٩٠.
ج ٧ ص ٩، ج ٨ ص ١٦١. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٣٦، ٣٧، ٢٤٢. مسند أحمد: ج ١ ص ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٢٤.
٣٥٥، ج ٤ ص ٣٥٦. تذكرة الخواص: ص ٦٢، ٦٥. تاريخ ابن الوردي: ج ١ ص ١٢٩. شرح نهج البلاغة: ج ٣
ص ١١٤. فتح الباري: ج ٨ ص ١٣٢. منتخب كنز العمال: ج ٣ ص ١٩، ١١٤. عيون الأثر: ج ٢ ص ١١٩. صحيح
مسلم: ج ١١ ص ٨٩، ج ٥ ص ٧٥. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١٤، ١٤١، ج ٦ ص ٥١. سر العالمين للغزالي:
ص ٢١. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٥٧. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٨٤، ١٧٣. الطرّف: ص ٤٥. أمالي المفيد: ص ٣٦.
إنبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٨.

صلاة عامة الناس عليه ﷺ بالتسليم والثناء فقط / ١٤٤.

الكافي: ج ١ ص ٤٥٠. إعلام الوري: ص ٨٤.

دفن رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام / ١٣٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٦، ٣٢٣، ٣٨٥.

الكافي: ج ١ ص ٤٥١.

٣. أمير المؤمنين عليه السلام

● فضائله

□ فضائله من الله

- ما عُرف الله إلا بي ثم بك / ٣٧٨، ٣٨١.
- المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٦٧. تأويل الآيات: ص ٩٢ ص ١٤٥، ٢٢٧، ٣٩٣. إرشاد القلوب: ص ٤١٧. بصائر الدرجات: ص ١٠٥، ٦١. مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ص ٣١٩.
- لولا أنا وعلي ما عُبد الله / ٣٨١.
- الكافي: ج ١ ص ١٩٣. التوحيد: ص ١٥٢.
- علي عليه السلام هو الستر والحجاب بين الله وبين خلقه / ٣٨١.
- عيون الأخبار: ص ١٩٧. ثواب الأعمال: ص ٢٠٩. تأويل الآيات: ص ٧٣٩. المحاسن: ص ٨٩. تفسير فرات: ص ٣٧١.
- علي عليه السلام عين الله وأذنه ولسانه ويده / ٣٨٣.
- التوحيد: ص ١٦٥. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٣٣، ج ٣٨ ص ٥. المحتضر: ص ٧١.
- علي عليه السلام بيت الله الذي من دخله كان آمناً / ٣٨٣.
- أُمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠٦.
- أنا الإسلام الذي ارتضاه الله لنفسه / ٢٦٠.
- أُمالي الصدوق: ص ١٩٢، ٣٥٦، ٦٧٤. علل الشرائع: ص ٢٤٩. معاني الأخبار: ص ٩٦. عيون الأخبار: ص ٢١٦. كمال الدين: ص ٢٧٧، ٦٧٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٣. تفسير القمي: ج ١ ص ١٦٢.
- تأويل الآيات: ص ١٥١، ١٦٥. روضة الواعظين: ص ٨٩، ٤٧٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٩٢. الاحتجاج: ص ٥٧، ١٤٧، ٢٥٥. إعلام الوری: ص ١٣٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٠٠، ٢٠٧. تحف العقول: ص ٤٣٦.
٤٨٤. تفسير فرات: ص ١١٧. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٢١١. دلائل الإمامة: ص ١٠٤. اليقين: ص ٩٩، ٢١٢.

أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه / ٢٦٠.

تفسير فرات: ص ١٧٨.

علي عليه السلام كلمة الله التقوى / ٢٣٦، ٣٨٠.

أمالى الصدوق: ص ١١. معاني الأخبار: ص ١٧. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤. تأويل الآيات: ص ٦٦٢. بشارة

المصطفى عليه السلام: ص ١٨. الفضائل: ص ١٣٤.

علي عليه السلام يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة / ٣٨٣.

معاني الأخبار: ص ١٧. التوحيد: ص ١٦٤. بصائر الدرجات: ص ٦١، ٦٤. الفضائل لشاذان: ص ٨٣.

بعلي عليه السلام ينزل الرحمة / ٣٨٣.

أمالى الصدوق: ص ٤٠١. معاني الأخبار: ص ١٦. التوحيد: ص ١٦٧. المزار: ص ١١١.

بعلي عليه السلام يمحي السيئات / ٣٨٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٥١، ج ٣ ص ١٩٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٧. إعلام الوري: ص ٨.

لولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب / ٣٨١.

تفسير فرات: ص ٣٧٠.

لم يزل الله يحتج بعلي في كل أمة فيها نبي مرسل / ٣٨١.

بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٩٥.

ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لله والإقرار لعلي عليه السلام / ٣٨٢.

الكافي: ج ٢ ص ٥١.

ما بعث الله نبياً إلا بنبوة رسول الله ﷺ والولاية لعلي عليه السلام / ٣٨٢.

الاختصاص: ص ٢٥٠. بحار الأنوار: ج ٧ ص ٣٤٤، ج ١٥ ص ٢٣. بصائر الدرجات: ص ٧٢. تأويل الآيات:

ص ٥٠٣. تأويل الآيات: ص ٥٠٣.

ما كلم الله موسى إلا بنبوتى ومعرفة علي بعدى / ٣٨٢.

الاختصاص: ص ٢٥٠.

تفسير هو الذي خلق من الماء بشراً بخلق محمد وعلي عليهما السلام واتحاد نظفتهم / ٣٧٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٤، ٥٤. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٦٤. تفسير فرات: ص ٢٩٢. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧٦. روضة الواعظين: ص ٢٢، ٧١، ١٤٧، ١٤٨. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٣. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨١، ج ٣ ص ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٥٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٢٢. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢. العدة: ص ٢٨٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٨. نهج الحق: ص ١٩٠. كشف اليقين: ص ٣٩٢.

□ فضائله من رسول الله عليه السلام

قوله عليه السلام: إن حياتك وموتك معي / ١٣٦، ٣٠٥.

أمالى الصدوق: ص ٤٠٥. الفصول المختارة: ص ٢٦١. وقعة صفين (لنصر بن مزاحم): ص ٣١٥.

قوله عليه السلام: منزلتك مني كمنزلي من ربي / ٣٥٧.

الإقبال: ص ٤٥٧. الطرائف: ١٤٥. العدة: ص ١٠٧.

قوله عليه السلام: علي فيكم بمنزلي فيكم / ٢٠٠، ٢٩٨.

كبال الدين: ص ٢٧٧. الاحتجاج: ص ١٤٨. الغيبة للنعماني: ص ٧١.

علي عليه السلام أخور رسول الله عليه السلام / ١٥٣، ١٦٧، ١٩٤، ٣١٣، ٣٢١، ٤٠٨.

السيرة النبوية: ج ١ ص ١٥٥. السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣٥٣. مستدرك الحاكم: ج ٣

ص ١٤. فتح الباري: ج ٧ ص ٢١١. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٤. وفاء الوفاء للسهمودي: ج ١ جزء ١ ص ٢٦٨.

الغدير: ج ٣ ص ١١٢-١٢٥.

علي عليه السلام صفى رسول الله عليه السلام / ١٣٦، ٢٧٥.

أمالى الصدوق: ص ٢٠٣، ٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٠٥. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٤. كنز

الفوائد: ج ٢ ص ١٢. المائة منقبة: ص ٣٤.

لحمه لحمي / ٣٧٨.

التوحيد: ص ٣١١. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٣٢.

علي عليه السلام خليل رسول الله عليه السلام / ٢٧٥، ٣٥٧، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٢.

أمالى الصدوق: ص ١٣٣، ٢٠٣. علل الشرائع: ص ١٦٣. الحصال: ص ٦٤٧. كبال الدين: ص ٦٤٨. الإرشاد:

ج ١ ص ٢٨٤. الاختصاص: ص ٢٨٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٥٧، ٥٩، ١٩٢، ٣٤٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٣٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٣٢٦، ج ٢ ص ٣٤. بصائر الدرجات: ص ٣٠٤، ٣١٣. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. كشف اليقين: ص ٢٧٠. المائة منقبة: ص ٣٤.

علي عليه السلام أحب الناس إلى رسول الله ﷺ / ٣٥٧.

كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٢. اليقين: ص ٤٤٨.

علي عليه السلام سيف رسول الله ﷺ / ٢٤٨.

أمالى الصدوق: ص ١٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧.

علي عليه السلام خليفة رسول الله ﷺ في كل غيبة يغيبها في حياته / ٣٥٧.

الحصال: ص ٤٣٠، ٥٥٦. اليقين: ص ٤٤٨.

خلوة علي عليه السلام مع رسول الله ﷺ في كل يوم وليلة / ١٨٣، ١٩٦، ٣٢٢، ٤١٨.

الكافي: ج ١ ص ٦٢.

علي عليه السلام المؤدي عن رسول الله ﷺ وقاضي دينه ومنجز عداوته / ١٣٦، ٢٠٩، ٤٢٨.

الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١.

□ فضائله العامة

إن مناقبي أكثر من أن تحصى أو تعد / ٢٩٥.

روضة الواعظين: ج ١ ص ٨٩. الاحتجاج: ج ١ ص ٦٦. اليقين: ص ٣٤٣ الباب ١٢٧. العدد القوية: ص ١٦٩.

التحصين لابن طاووس: ص ٥٧٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٣٠١. الإقبال: ص ٤٥٤، ٤٥٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٣٧. كشف المهم: ص ١٩٠.

علي عليه السلام الصديق الأكبر / ١٥٦، ٢٥٦، ٤٠٢.

بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٣، ج ٣٨ ص ٥. المختصر: ص ٧١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤.

علي عليه السلام أشجع الناس قلباً / ١٣٣، ١٦٧، ٢٢٨، ٤١٩.

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٥١. روضة الواعظين: ص ١٢٣. إرشاد القلوب: ص ٢١٦. بشارة المصطفى ﷺ:

ص ١١٦، ١٧٤. نهج الحق: ص ٢٤٤. كشف اليقين: ص ٣١٦، ٨٢.

علي عليه السلام الفاروق الأعظم / ١٥٦، ٢٥٦، ٤٠٢.

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٢. كفاية الطالب: ص ٧٩. كشف اليقين: ج ١ ص ٣٧. الكافي: ج ١ ص ١٩٦. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠٥. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٣٣، ج ٣٨ ص ٥. المحتضر: ص ٧١.

علي عليه السلام أحسن العرب خلقاً / ١٦٦.

الفضائل: ص ١٢٠، ١٤٥. أمالي الصدوق: ص ٢٤١. الاحتجاج: ص ١٥٧. كشف اليقين: ص ٣١٧.

علي عليه السلام الأول والآخر والظاهر والباطن / ٣٨٣، ٤٥٣، ٤٥٤.

الاختصاص: ص ١٦٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٧. إرشاد القلوب: ص ٢٧١.

علي عليه السلام أزهد الناس في الدنيا / ١٣٣، ١٦٦، ٤٧٩.

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٥١. إرشاد القلوب: ص ٢١٥. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٠٣. كشف اليقين: ص ٨٥.

علي عليه السلام يعسوب المؤمنين (الدين) / ٢٥٦.

تفسير العياشي: ج ١ ص ٤، ج ٢ ص ١٧. مجموعة ورام: ج ٢ ص ٢٦٩. روضة الواعظين: ص ١٠٢. الاحتجاج: ص ٣٠٩، ١٤٢. إرشاد القلوب: ص ٢٦٢. الطرائف: ص ١٠٦، ٨٩. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٠٧. إعلام الوري: ص ١٥٤، ١٨٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٦٤. العمدة: ص ٢٦٤. تحف العقول: ص ٤١٥. مهج الدعوات: ص ٣٤٥. غرر الحكم: ص ١١٨. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٠٨، ١٠٣، ٨٤، ٥٧، ٥٦، ٢٣. كشف اليقين: ص ٤٧٧. الغيبة للطوسي: ص ١٦٤، ١٦٣، ١٥٢. ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٧-٥١٩. أمالي الصدوق: ص ١٢٥، ٣٠٦، ٣٥٢، ٣٦٧، ٤٧٦، ٦١٤. الخصال: ص ٦٣٣. معاني الأخبار: ص ٣١٤، ٤٠١. الإرشاد: ج ١ ص ٣١. الاختصاص: ص ٥٣، ٧٣، ١٥١. الجمل: ص ٢٨٥، ٣٩١. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٢، ٢٤٩، ج ٩ ص ٢٨، ١٦٩، ج ١١ ص ١٢٣، ج ١٣ ص ٢٢٨، ج ١٥ ص ٢٦١، ج ١٩ ص ١٠٤، ج ٢٠ ص ٢٢٤، ٢٢٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣١٥، ٣١٦، ج ٣ ص ٢٨٨، ٦٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٦٧، ٦٩، ٨٦، ٣٨٥، ٤٠٩. الإقبال: ص ٤٦٦، ٤٩٢. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٤٥، ٢٦٩، ٢٧١، ج ٣ ص ٨٥. مصباح الكفعمي: ص ٤٩٥، ٦٨٦، ٧٠٣. الخرائج: ص ٥٦١. تأويل الآيات: ص ٥٧٧، ٦٥٤. الفضائل: ص ٧٧، ٨٣، ١٧٥. كشف اليقين: ص ٣٦. تقريب المعارف: ص ١٣٤. كفاية الأثر: ص ٦. التحصين لابن طاووس: ص ٥٣١، ٥٥٠، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦١٠. التمهيد: ص ٤٨.

علي عليه السلام إمام المتقين / ١٥٦، ٢٥٦.

تحف العقول: ص ٤١٥. تفسير فرات: ص ٨١، ١٩٣، ٢٠٦. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٦، ٥٦، ٥٨، ١٠٢، ١٤٨.

١٥٥، ١٦٤، ١٦٦. الصوارم المهرقة: ص ٢٠٩. العدد القوية: ص ١٣٣، ٢١٥، ٣٧١. اليقين: ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٤، ١٩١، ٢١٠، ٢٣٦، ٢٤٦، ٣١٤، ٣٢٩، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥١٩. الفضائل: ص ٥٤، ٧٠، ٩١، ١١٤. كشف اليقين: ص ٢٠٨، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٤٦٥، ٤٦٩. تقريب المعارف: ص ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠. التحصين لابن طاووس: ص ٥٣١، ٥٣٩، ٥٧٦، ٥٩٥، ٥٩٦. أمالي الصدوق: ص ٦٤، ١٨٧، ١٩٥، ٣٥٢، ٣٨٠، ٤٧٦، ٦١٤. الخصال: ص ١١٥، ٢٠٣، ٣٥٥، ٤٦٠، ٤٧٨. معاني الأخبار: ص ٢٠٤. عيون الأخبار: ص ٥٤، ١٢١. كمال الدين: ص ١٨٥، ٣٣٦. التوحيد: ص ١٧. المنقعة: ٤٧٢. أمالي المفيد: ص ١٧٣. الاختصاص: ص ٣٣، ٤٠، ٥٢. الجمل: ص ٤٢٧. الفصول المختارة: ص ٦٢. المزار: ص ١٠٤. خلاصة الایجاز: ص ٢٧. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٦٩، ١٧٠. المناقب: ج ١ ص ١٥٢، ج ٣ ص ١٣، ٥٤، ٦٥، ٣٤٨. كشف الغمة: ج ١ ص ١١٩، ١٥٤، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٩١، ٤٠٠. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٩، ١٧٣، ٣٨٩، ج ٢ ص ٣٣٤. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٦٩، الخرائج: ص ٥٦١. تأويل الآيات: ص ١٩١، ١٢٥، ٥٧٧، ٨٣١. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٤١. روضة الواعظين: ص ٧٧، ٩٣، ١٠٨. الاحتجاج: ص ٦٠، ١٩٤. إرشاد القلوب: ص ٢٥٥، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٨. بصائر الدرجات: ص ٤١٢. الطرائف: ص ١٠٦، ١٠٧، ٢٤١، ٤٥٨. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٠٧. إعلام الوري: ص ١٥٤. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢، ١٨٠. العمدة: ص ١٧١، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٥٦، ٣٥٧.

علي عليه السلام قائد الغر المحجلين / ١٤٨، ١٥٦، ٢٧٨.

تفسير القمي: ج ١ ص ١٧٣، ٣٨٩، ج ٢ ص ٣٣٤. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٦٩، ٢٧٠، ج ٢ ص ٥٤، ١٠٢، ٢٣٣. الخرائج: ص ٥٤٣، ٥٦١. تأويل الآيات: ص ١٢٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٣٢٥، ٤٥٦، ٥٧٧، ٦٠٨. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٢. روضة الواعظين: ص ١٠٢، ١٠٨. الاحتجاج: ص ١١٠، ١٩٤. الطرائف: ص ١٠٦. إعلام الوري: ص ١٥٤. العمدة: ص ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٥٧. تحف العقول: ص ٤١٥. تفسير فرات: ص ٨١، ٨٢، ٢٠٦، ٢٦٥، ٤٥٥. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٦، ١٨، ٢٣، ٣٤، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٩٩، ١٠٢، ١٤٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٠، ١٩١. أمالي الصدوق: ص ١١، ٦٤، ١٢٥، ١٨٣، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٧٦، ٥٦١، ٦٠٥، ٦١٤. الخصال: ص ١١٥، ٢٠٣، ٤٦٠، ٤٧٨. معاني الأخبار: ص ٢٠٤، ٣٧٢. عيون الأخبار: ص ٥٤، ١٢١، ٢٧١. كمال الدين: ص ٣٣٦. التوحيد: ص ١٧١. فضائل الشيعة: ص ١٥. أمالي المفيد: ص ١٠٤، ١٧٣. الاختصاص: ص ٥٣. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٢، ج ٩ ص ١٦٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٩٤، ١٥٢، ج ٢ ص ٢٤٦، ج ٣ ص ٤٨، ٥٤، ٦٥، ٢٨٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٦٤، ١١٤، ١٥٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٩١، ٤٠٠.

علي عليه السلام مع القرآن والحق / ١٦٩، ١٨٤، ٤٠٢.

مستدرك الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٤. فيض القدير: ج ٤ ص ٣٥٤. كنز العمال: ج ١١ ص ٦٠٣. تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٣٢١.

علي عليه السلام سيد المسلمين / ١٤٨، ٢٥٢، ٢٧٨، ٣٣٤، ٣٥٧.

أمال الطوسي: ج ١ ص ٣٠٩.

علي عليه السلام أول السابقين / ٢٥٦، ٤٥٦، ٤٨٠.

شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٢٦٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٨٨. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٥٧.

علي عليه السلام أقرب المقربين إلى الله ورسوله / ٤٥٦.

شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٢٦٣. أمالي الصدوق: ص ٧٧.

□ فضائله الخاصة

علي عليه السلام أقدم الناس إسلاماً / ١٣٣، ١٦٦، ١٩٧، ٣٢٣، ٤١٨، ٤٨٣.

تفسير الخازن: ج ٢ ص ٢١١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٢ ص ٣٠٥. الدر المنثور: ج ٤ ص ١٤٦. الفصول المهمة: ج ١١٢ ص ١١١. المناقب للخوارزمي: ص ٢٦٥. كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٣. مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٦. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٥٧، ج ٣ ص ٣٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، ١١٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٤. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٤٧. تاريخ الخطيب: ج ٢ ص ٨١. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٢٩، ٢٥٨. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٢٨٥. إسعاف الراغبين: ص ١٤٨. المستدرك: ج ٣ ص ١٢١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٩٨. جامع الاصول: ج ٩ ص ٤٠. تذكرة الخواص: ص ١٠٨. السراج المنير: ج ٢ ص ٤٥٨. بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٩٢. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٢٥. الاستغاثة لعلي بن أحمد: ج ١ ص ١٦٨. تاريخ الخطيب: ج ٤ ص ٢٢٣. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢١٣. سيرة ابن هشام: ج ١ ص ٢٦٥. كشف اليقين للحلي: ج ١ ص ٢٤، ٢٦، ٢٨. الفصول المختارة: ص ٥٩. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢٣. الخرائج والمجرائع: ج ٢ ص ٨٨٧. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٠٩-٤١٦. الاختصاص: ص ١٦٣.

علي عليه السلام أول من صلى / ١٤٢، ٣٥٧.

الطرائف: ص ١٨، ٢٩١. إعلام الوري: ص ١٨٤. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٦٤، ٢٦٧. العمدة: ص ١٣، ٦٠، ٦١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١١١، ج ٢ ص ٤٨٢. تفسير فرات: ص ٥٩، ١٣٤. وقعة صفين: ص ٣٥٥. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٢٥، ٢٢٠. نهج الحق: ص ٢٣٥. العدد القوية: ص ٢٤٥. كشف اليقين: ص ٢٦، ٣٥، ١٢١.

٤٠٨. الخصال: ص ٢١٠. عيون الأخبار: ص ٣٠٣. الإرشاد: ج ١ ص ٣٢. الجمل: ص ١١٨. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٤٣، ج ٢ ص ١١٦، ج ٤ ص ١١٧، ١١٨، ١١٩، ج ٦ ص ٢١، ج ٨ ص ٣٦، ج ١٣ ص ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢، ج ١٦ ص ١٢٩. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٦، ١٩٤، ج ٣ ص ٦، ٣١، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٧٠، ١٩٦، ٢٤٣، ٢٦٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٦٧، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٣٢٥، ٥٠٧. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٠٥، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ج ٢ ص ٣٨، ٣٩. روضة الواعظين: ص ٨٢، ٨٧. قصص الأنبياء للجزائري: ص ١٩٤.

علي عليه السلام زوج سيدة النساء / ١٣٢، ١٣٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٣٤٤، ٤٢٨. أمالي الصدوق: ص ٢٥، ١٢٥، ٣٦٧، ٦٠٥. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ١٨١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٨٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٨. روضة الواعظين: ص ١٠٢، ١١١. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٢٣، ٥٧، ١٥٥، ١٩١. اليقين: ص ٢٣٦. التحصين لابن طاووس: ص ٥٥٠. المائة منقبة: ص ٢٨.

علي عليه السلام المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (تبليغ سورة برائة) / ١٩٦، ٢٠٧، ٣٢٢، ٣٦٤، ٤٠٨. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ١٣٥، ١٨٣. مسند أحمد: ج ١ ص ٣، ١٥١، ج ٣ ص ٢١٢، ٢٨٣. سنن النسائي: ج ٥ ص ٢٤٧. الاحتجاج: ج ١ ص ٦٠٤. المناقب للخوارزمي: ص ٩٩. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٣٦. مطالب السؤول: ص ١٧. الدر المنثور: ج ٣ ص ٢٠٩. كنز العمال: ج ١ ص ٢٤٩. تفسير الشوكاني: ج ٢ ص ٣١٩. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٧٦. الخصائص للنسائي: ص ٢. الأموال لأبي عبيد: ص ١٦٥. كفاية الطالب: ص ١٢٦. مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٩. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٧٤. تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٣٣٣، ج ٧ ص ٣٥٧. الدر المنثور: ج ٣ ص ٢١٠. كنز العمال: ج ١ ص ٢٤٧. فتح الباري: ج ٨ ص ٢٥٦. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٧. كنز العمال: ج ١ ص ٢٤٦. تيسير الوصول: ج ١ ص ١٣٣. تفسير القرطبي: ج ٨ ص ٦٧. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ١٤١.

حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام / ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٥، ٣٢١، ٤٠٨. وفاء الوفاء: ج ١ جزء ٢ ص ٤٧٤. الكافي: ج ٢ ص ١٦٨. روضة الكافي: ص ٥٨. المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط): ص ٦٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٧٠. بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٦٢، ج ٤٠ ص ٤٨.

ليلة القلب و مواساة علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعجب الملائكة / ٤١٣.

الثاقب في المناقب: ص ١٢٢، ١١٨. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٥٩. إرشاد القلوب: ص ٢٥٩.

مخاطبة الشمس علياً ﷺ / ٤٥٣، ٤٥٤.

الثاقب في المناقب: ص ٢٥٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٢٣. بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٧٦. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢١٤، ٢٢٨. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٥٤. المناقب للخوارزمي: ص ٦٣. اليقين: ص ١٦٥. الباب ٢٥. كشف الغمة: ص ٤٤. فرائد السمطين: الباب ٣٨. ينابيع المودة: ص ١٤٠.

فتح خير بيده / ١٩٥، ٣٢٢، ٤٠٩.

تاريخ البخاري: ج ١ ص ١١٥، ج ٤ ص ١١٥. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٠-١٢١، ج ٥ ص ١٩٥. مسند أبي داود: ص ٣٢٠. مسند أحمد: ج ١ ص ٩٩، ١١١، ١٣٣، ١٨٥، ٣٣١، ج ٢ ص ٢٦، ٣٨٤، ج ٣ ص ١٦، ج ٤ ص ٥٤، ج ٥ ص ٢٣٣، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ج ٦ ص ٨. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٨. الخصائص للنسائي: ص ٤، ٦٠٥، ٨٠٧، ٣٢٠. المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٣١٣. السيرة لابن هشام: ج ٣ ص ١٧٥. الطبقات لابن سعد: ج ٣ ص ١٥٦، ج ٣ ص ١٥٧. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٣٠. العقد الفريد: ج ٣ ص ٩٤، ج ٣ ص ١٩٤. المعجم الصغير للطبراني: ص ١٦٣. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٣٨، ١٠٨، ١١٦، ج ٣ ص ١٢٥، ١٣٢، ٤٣٧، ج ٤ ص ٣٥٦. تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٥. سنن البيهقي: ج ٩ ص ١٠٧. المناقب لابن المغازلي: ص ١٧٦. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٠١. معالم التنزيل: ج ٤ ص ١٥٦. الشفاء للحيصني: ج ١ ص ٢٧٢. جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢. الإكتفاء للكلاعي: ج ٢ ص ٢٥٨. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ١٤٩. أسد الغابة: ج ٣ ص ٢٥، ٣٤، ج ٤ ص ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٣٤. مشارق الأنوار للصغاني: ج ٢ ص ٢٩٢. شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ٢٢١. مطالب السؤل: ص ٣١. تذكرة الخواص: ص ١٥. كفاية الطالب: ص ١١٦، ١١٨، ١٢٠. ذخائر العقبى: ص ٧٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠. البداية والنهاية: ج ٤ ص ١٨٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤. حياة الحيوان: ج ١ ص ٢٧٣. الإصابة: ج ٢ ص ٥٠٢. الفصول المهمة: ص ١٩. تاريخ الخلفاء: ص ١٦٨. الانس الجليل للمقدسي: ص ١٧٩. المناقب المرتضوية: ص ١٥٨. مدارج النبوة: ص ٣٢٣. كنوز الحقائق: ج ٢ ص ٤٧. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٤١. البيان والتعريف: ج ٢ ص ٢٥٨. إسعاف الراغبين: ص ١٦٩. تاج العروس: ج ٧ ص ١٣٣. نور الأبصار: ص ٨١. السيرة النبوية لدحلان: ج ٣ ص ٢٣٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٤. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٣٧. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ٣٧. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٥١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٢، ١٥، ٢٠، ج ٥ ص ٢٣، ٧٦، ١٧١، ج ٧ ص ٢٠٧. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٣. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١١٢-١١٥. أمالي المفيد: ص ٥٦.

تحويل رسول الله ﷺ كتبه و سلاحه إلى علي ﷺ / ٤٤٤.

الحصائل: ص ١١٧، ٥٢٧. معاني الأخبار: ص ١٠٢. عيون الأخبار: ص ٢١٢. الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٨، ١٨٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٥٣، ج ٤ ص ١٣٥، ٢١١. كشف الغمة: ج ٢ ص ١١٠، ١٦٩، ٢٩٠، ٢٩٩.

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٩٨، ٢٠١. الخرائج: ص ٣٨٧، ٦٠٠، ٦٦٣، ٨٩٤. روضة الواعظين: ص ٢١٠.
الاحتجاج: ص ١٣٤، ٣١٦، ٤٣٦. إرشاد القلوب: ص ٢٦١. بصائر الدرجات: ص ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧،
١٥٨، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٥٠٢. إعلام الوري: ص ٢٦٥، ٢٨٤. دلائل
الإمامة: ص ٨٩. الغيبة للنعماني: ص ٢٤٢.

اختصاص علي عليه السلام بفصل رسول الله ﷺ وكفنه ودفنه / ١٣٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٦، ٣٢٣، ٣٨٥.
الكافي: ج ٢ ص ١٣. الكافي (الفروع): ج ١ ص ٤٢. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٢٣، ج ٢ ص ٢٤، ج ١٦ ص ٦.
وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٢٦-٦٧٨. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٦٠٤ ح ١٤٢٥٣. أمالي المفيد: ص ٢٣٤.

□ علي عليه السلام يوم القيامة

علي عليه السلام أول من يصفاح رسول الله ﷺ يوم القيامة / ٤٠٢.
المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣١٥، ٦، ج ٣ ص ٢٢٦، ٩١. الاحتجاج: ص ٧٨. أمالي الصدوق: ص ٢٠٥.
معاني الأخبار: ص ٤٠١. عيون الأخبار: ص ٥٩. الإرشاد: ج ١ ص ٣١. شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ٢٢٨.
كشف الغمة: ج ١ ص ٨٦، ٣٧٦، ٣٨٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٤٥، ج ٢ ص ٨٢. تفسير العياشي: ج ١
ص ٤. روضة الواعظين: ص ١١٥. إعلام الوري: ص ١٨٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٦٤. بشارة المصطفى عليه السلام:
ص ٨٤، ١٠٣، ١٠٨، ١٥٢. اليقين: ص ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤.

حساب الخلائق إلى علي عليه السلام / ٣٧٨.

تأويل الآيات: ص ٧٦٣. إرشاد القلوب: ص ٢٩٤. بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٤٧.

علي عليه السلام علم الله على الصراط في بعثه / ٣٨٣.

أمالي الصدوق: ص ٥٦١. أمالي المفيد: ص ٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٣٧. تفسير القمي: ج ٢
ص ١٠٤، ١٠٨. المحاسن: ص ١٥٢. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٥. كفاية الأثر: ص ١٨٤.

علي عليه السلام صاحب لواء الحمد / ١٤٨، ٢٥٣، ٢٧٨.

بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠-٤٩٢. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٢٢.

علي عليه السلام تقسيم الجنة والنار / ٢٥٦.

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠٥، ٣٩٠. الكافي: ج ١ ص ١٩٦. روضة الكافي: ص ٤٠. بشارة المصطفى عليه السلام:
ص ١٠٣، ١٦٤. الفضائل: ص ١٧٩.

من عرف علياً ﷺ نجا إلى الجنة ومن أنكر علياً هوى إلى النار / ٣٧٨، ٣٨٣.
المائة منقبة: ص ٦٤. تفسير فرات: ص ٥٥٢.

● إمامته وخلافته ﷺ

علي وزير رسول الله ﷺ / ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٥٧، ٣٨٠، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٢٨، ٤٢٩.

أمالى الطوسي: ج ١ ص ١٠٥. كنز العمال: ج ٣ ص ١٣١. الكامل لابن الأثير: ج ١ ص ٤٨٧. تفسير الخازن: ج ٣ ص ٣٧١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٢٥١. نسيم الرياض للخفاجي: ج ٣ ص ٣٥. التوحيد: ص ٣١١.

علي وصي رسول الله ﷺ / ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤٢٨، ٤٣٢.

أمالى الطوسي: ج ١ ص ١٩٠. كنز العمال: ج ٣ ص ١٣١. الكامل لابن الأثير: ج ١ ص ٤٨٧. تفسير الخازن: ج ٣ ص ٣٧١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٢٥١. نسيم الرياض للخفاجي: ج ٣ ص ٣٥. أمالى الطوسي: ج ١ ص ١٠٥. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١.

بعلي ﷺ يهتدى بعد رسول الله ﷺ من الضلالة / ٣٨٣.

أمالى الصدوق: ص ٢٨٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٨٤، ٣٨٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٢، ٣١٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٧٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٤.

من وإلى علياً وإلى الله / ٣٦٧.

أمالى الطوسي: ج ١ ص ١١٨.

من وإلى علياً وآله الله / ٢٣٥، ٣٦٧، ٣٨٠.

أمالى الصدوق: ص ٢٦، ١٢٢. علل الشرائع: ص ١٤٣. الخصال: ص ١٦٥، ٢١٩. الاختصاص: ص ٧٩. شرح نهج البلاغة: ج ١٨ ص ٧٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٧٣.

قول رسول الله ﷺ: وليي وليك / ٣٥٧.

أمالى الطوسي: ج ١ ص ١٩٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٤١. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٥٤.

قول رسول الله ﷺ: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه / ١٩٩، ٢٠٤، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٦٦. معاني الأخبار: ص ٧٣. كمال الدين: ص ٢٧٦. التوحيد: ص ٢١٢. الاحتجاج: ص ١٥٠، ٢٨٥. تفسير الإمام

العسكري عليه السلام: ص ١١١. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٩٢، ٩٤. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٥١. العدد القوية: ص ١٣٩.
الغبية للنعماني: ص ٦٨. التحصين لابن طاووس: ص ٦٣٣.

قول رسول الله ﷺ: علي ولي كل مؤمن بعدي / ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٨٠، ٤٢٤، ٤٢٨.

أمالى الصدوق: ص ١٥٩، ٢. كمال الدين: ص ٢٧٧، ٢٧٩. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٧٠، ج ١٨ ص ٢٣.
المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢١٨، ج ٣ ص ٥١، ٢١١. كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٧، ١٩١، ٢٩٠، ٣٩٨.
الصراف المستقيم: ج ٢ ص ٥٨، ج ٣ ص ٢٣٣. تأويل الآيات: ص ٦٦٢. روضة الواعظين: ص ١٨٦. الاحتجاج:
ص ١٤٨، ١٥٩، ٢٨٧. الطرائف: ص ٥٢١، ٦٥. إعلام الوری: ص ٣٩٩. العمدة: ص ١٨٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٣.
٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٣٧، ٣٣٧. تفسير فرات: ص ٣١٩. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٣٦. نهج الحق: ص ٢١٨.
العدد القوية: ص ٤٩، ٢٤٥. الغبية للنعماني: ص ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٨٢. الفضائل لشاذان: ص ١٣٣، ١٣٥، ١٤٢.
١٤٨. كشف اليقين: ص ٢٦، ٢٥١، ٤٦٦. تقريب المعارف: ص ١٣٨. اللهوف: ص ٨٦. التحصين لابن طاووس:
ص ٦٣٥، ٦٣٣، ٦٢٩.

قول رسول الله ﷺ: علي خليفتي في أمتي / ١٣٢، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٤٤٢، ٤٢٨، ٤٠٢، ٣٩٨، ٣٥٧، ٣١٢، ٣٠٠.

أمالى الطوسي: ج ١ ص ١٩٠. كنز العمال: ج ٣ ص ١٣١. الكامل لابن الأثير: ج ١ ص ٤٨٧. تفسير الخازن: ج ٣
ص ٣٧١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٢٥١. نسيم الرياض للخفاجي: ج ٣ ص ٣٥. أمالى الطوسي:
ج ١ ص ١٠٥. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦١. التوحيد: ص ٣١١.

أطيعوا علياً في جميع أموركم / ٢٠٠، ٢٩٨.

علل الشرائع: ص ١٧٢. معاني الأخبار: ص ٣٥٢. كمال الدين: ص ٢٧٧. الغبية للنعماني: ص ٧١. التحصين
لابن طاووس: ص ٦٣٤.

علي عليه السلام الشاهد على هذه الأمة / ٣٨٢، ٤٠٧، ٤٢٢.

الكافي: ج ١ ص ١٩٠. الاحتجاج: ج ١ ص ٣٤٥. كشف اليقين: ج ١ ص ٣٥٩.

قول رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه (حديث الغدير) / ١٤٥، ١٥٣، ١٦٧، ١٧٨، ١٦٥، ١٦٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٤١، ٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٢١، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٦، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٢.

إثبات الهداة: ج ٣ ص ٣١١، ٤٧٦، ٥٨٤، ٦٠١. ج ٤ ص ١٦٦، ٤٧٢. الاحتجاج: ج ١ ص ٦٦، ٨٤.
الاختصاص: ص ٧٤. الأربعين (أبي الفوارس): ص ٣٩. الأربعين (لمتجب الدين): ج ٣ ص ٣٩. أمالى الصدوق:

- ص ١٢، ١٠٦، ١٠٧، ٢٨٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٧٨. ج ٢ ص ١٥٩، ١٧٤. إقبال الأعمال: ص ٤٤٤، ٤٥٣-٤٥٩، ٤٦٦، ٦٧٣. بحار الأنوار: ج ٣٧. البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ١١. ج ٢ ص ١٤٥. بشاره المصطفى ﷺ: ص ٥١، ١٠٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٦. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٦٠. ج ٢ ص ٤٧٣، ٦٢٣، ٧٣٣، ٨١٢. التبيان: ج ١ ص ١١٣. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ص ١١١-١١٩. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٣٢-٣٣٤. تفسير القمي: ص ١٥٠، ٢٧٧، ٤٧٤، ٥٣٨. تفسير فرات: ص ٣٦، ١٨٧، ١٨٩. التنزيه: ص ١٢٠. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٤٣. ج ٤ ص ٣٠٥. جامع الأخبار: ص ١١. الجنة الواقعة: ص ٧٠. الجواهر السنية: ص ٢٢٧. الخصال: ص ٦٥، ٢١٩، ٢٦٤، ٤٦٦، ٥٥٠. رجال الكشي: ص ٦٦. روضة الواعظين: ص ١٠٩، ١٢٤. الشافي: ج ٢ ص ٢٥٨-٣٢٥. صحيفة الرضا ﷺ: ص ١٧٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٧٩، ١٢٣. الطرائف: ص ١٢١، ١٥١. عبقات الأنوار: ج ١-١٠. العمدة: ص ٩٠-١٠٣، ٤٤٨. علل الشرائع: ص ١٤٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٣. عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٤٧. غاية المرام: ج ١ ص ٢٣٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٥٢، ٣٩٢. الغدير: ج ١-١١. فرحة الغري: ص ٤٦. فضائل الخمسة: ج ١ ص ٣٦١-٣٨٣. قرب الأسناد: ص ٧، ٢٩، ٢٩٤. الكافي: ج ١ ص ٢٩٤، ٤٢٢. ج ٤ ص ١٤٨، ٥٦٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٣١٨، ٣٢٣. ج ٢ ص ٢١٣، ٢٢٢. ج ٣ ص ٤٧. كشف المهم: مجلد واحد بتمامه. كشف اليقين: ص ٣٤، ٤٦، ١١٣. كمال الدين: ج ٢ ص ١٥٩، ١٧٤. كنز الفوائد: ص ١٩٠. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٣٥٢. المحتضر: ص ٤٥، ١١١. مدينة المعاجز: ص ١٠، ٣١. المزار الكبير: ص ١٩٠. مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢٥٠. ج ٦ ص ٢٧٧. ج ٧ ص ١٢٠. مصباح الزائر: ص ٢٢٩. مصباح المتجهد: ص ٢٧، ٥١٣، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٢٦. معاني الأخبار: ص ٦٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦. ج ٣ ص ٣٨، ٤٢، ٤٣. من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٠، ٥٥٩. المهذب لابن فهد: ج ١ ص ١٩٤. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٤٨. ج ٧ ص ٣٢٣، ٣٢٤. أخبار إصفهان: ج ١ ص ١٠٧، ٢٣٥. ج ٢ ص ٢٢٧. أخبار الدول و آثار الأول: ص ١٠٢. الأربعين للهروري: ص ١٢. أرجح المطالب: ص ٣٦، ٥٨، ٥٦، ٦٧، ٢٠٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٩، ٥٨١-٥٤٥، ٦٨١. الإرشاد: ص ٤٢٠. أسباب النزول: ص ١٣٥. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٠. أسد الغابة: ج ١ ص ٣٠٨، ٣٦٧. ج ٢ ص ٢٣٣. ج ٣ ص ٩٢، ٩٣، ٢٧٤، ٣٠٧، ٣٢١. ج ٤ ص ٢٨. ج ٥ ص ٦، ٢٠٥، ٢٠٨. إسعاف الراغبين: ص ١٧٤، ١٧٨. أسنى المطالب: ص ٤، ٢٢١. أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ج ٤ ص ٨٩، ٦٦٥، ٦٦٦. الإصابة: ج ١ ص ٣٧٢، ٥٥٠. ج ٢ ص ٢٥٧، ٣٨٢، ٤٠٨، ٥٠٩. ج ٣ ص ٥١٢. ج ٤ ص ٨٠. الاعتقاد (للبيهقي): ١٨٢. الأغاني: ج ٨ ص ٣٠٧. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٠٩. أمالي الشجري: ج ١ ص ١٧٤، ١٧٨. أنساب الأشراف: ج ١ ص ١٥٦. إنسان العيون: ج ٣ ص ٢٧٤. الأنوار المحمدية: ص ٢٥١. بدائع المنن: ج ٢ ص ٥٠٣. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٨. ج ٧ ص ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩. البريقة المحمدية: ج ١ ص ٢١٤. بلاغات النساء: ص ٧٢. بلوغ الأمان: ج ١ ص ٢١٣. البيان والتعريف: ج ٢ ص ٣٦. التاج الجامع:

- ج ٣ ص ٢٩٦. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٦، ١٩٧. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١١٠. تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٢٩٠، ج ٧ ص ٣٧٧، ج ١٢ ص ٣٤٣، ج ١٤ ص ٢٣٦. تاريخ الخلفاء: ص ١١٤، ١٥٨، ١٧٩. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ١٩٠. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٧٠، ج ٢ ص ٨٥٠، ٣٤٥، ج ٥ ص ٣٢١. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٣٧٥، ج ٢ قسم ٢ رقم ١٩٤. تجهيز الجيش: ص ١٣٥، ٢٩٢. التحفة العلية: ص ١٠. تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ١٠. تذكرة الخواص: ص ٣٠، ٣٣. تفریح الأحباب: ص ٣١، ٣٢، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٦٧. تفسير الثعلبي: ص ٧٨، ١٠٤، ١٨١، ٢٣٥. تفسير الطبري: ج ٣ ص ٤٢٨. تفسير فخر الرازي: ج ٣ ص ٦٣٦. التنبيه والإشراف: ص ٢٢١. التمهيد (الباقلافي): ص ١٧١. تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٣٧، ج ٢ ص ٥٧، ج ٧ ص ٢٨٣، ٤٩٨. التمهيد والبيان (للأشعري): ص ٢٣٧. تيسير الوصول: ج ٢ ص ١٤٧، ج ٣ ص ٢٣٧. ثمار القلوب (لثعالبي): ص ٥١١. الجامع الصغير: ج ٩٠، ٥٥٩٨. الجرح والتعديل: ج ٤ ص ٤٣١. الجمع بين الصحاح: ص ٤٥٨. الحاوي للفتاوى: ج ١ ص ٧٩، ١٢٢. الحبايك في أخبار الملائكة: ص ١٣١. حبيب السير: ج ١ ص ١٤٤، ج ٢ ص ١٢. حلية الأولياء: ج ٥ ص ٢٦، ٣٦٣، ج ٦ ص ٢٩٤. حلي الأيام: ص ١٩٧. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٧٦٩. الخصائص: ص ٤٩، ٥١. الخصائص للنسائي: ص ٢١، ٤٠، ٨٦، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٢٤. الخصائص للسيوطي: ص ١٨. الخطط والآثار للمقريزي: ٢٢٠. الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٥٩، ٢٩٨. دول الإسلام للذهبي: ج ١ ص ٢٠. ذخائر العقبى: ص ٦٧، ٦٨. ذخائر الموارث: ج ١ ص ٢١٣، ٥٧. الرصف: ص ٣٧٠. روح المعاني: ج ٦ ص ٥٥. روضات الجنات للزبيدي: ص ١٥٨. الروض الأزهر: ص ٩٤، ٣٥٧، ٣٦٦. روضة الأحباب: ص ٥٧٦. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٩، ١٧٠، ٢١٧، ٢٤٤، ٣٤٨. سر العالمين للغزالي: ص ١٦. سعد الشموس والأقمار: ص ٢٠٩. السمع الجيد: ص ٩٩. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٩١. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٣. سنن النسائي: ج ٥ ص ٤٥. سنن المصطفى ﷺ: ج ١ ص ٤٥. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٧٤، ٢٨٣، ٣٦٩. السيرة النبوية للزبيدي: ج ٣ ص ٣. الشذرات الذهبية: ص ٥٤. شرح مشكاة المصابيح: ج ١١ ص ٣٤٠. شرح المقاصد: ج ٢ ص ٢١٩. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣١٧، ٣٦٢، ج ٢ ص ٢٨٨، ج ٣ ص ٢٠٨، ج ٤ ص ٢٢١، ج ٩ ص ٢١٧. الشرف المؤيد للنهائي: ص ٥٨، ١١٣. الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ٤١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٨، ١٩٠. صحيح الترمذي: ج ١ ص ٣٢، ج ٢ ص ٢٩٨، ج ٥ ص ٦٣٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧٣. صفوة الصفوة: ج ١ ص ١٢١. صفيين لابن ديزيل: ص ٩٧. صلح الإخوان: ص ١١٧. الصواعق المحرقة: ص ٢٥، ٢٦، ٧٣، ٧٤. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٣٣٥. العثمانية: ص ١٤٥. العقد الفريد: ج ٥ ص ٣١٧. العلل المتناهية: ج ١ ص ٢٢٦. عمدة الأخبار: ص ١٩١. فتح الباري: ج ٦ ص ٦١. فتح البيان: ج ٣ ص ٨٩، ج ٧ ص ٢٥١. فتح القدير: ج ٣ ص ٥٧. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٢٤٢، ج ٣ ص ٨٨. الفتوح لابن الأعمش: ج ٣ ص ١٢١. فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٦، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧. الفصول المهمة: ص ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٧٤. الفضائل لابن حنبل: ج ١ ص ٤٥، ٥٩، ٧٧، ١١١، ج ٢ ص ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٩٢، ٥٩٩، ج ٣ ص ٢٧، ٣٥. فضائل

الصحابة: ج ٢ ص ٦١٠، ٦٨٢. فيض القدير: ج ١ ص ٥٧، ج ٦ ص ٢١٧. القول الفصل: ج ٢ ص ١٥. قضاء قرطبة: ص ٢٥٩. الكافي الشافي: ص ٩٥، ٩٦. كتاب أهل البدر: ص ٦٢. الكفاية: ص ١٥١. كفاية الطالب: ص ١٣، ١٧، ٥٨، ٦٢، ١٥٣، ٢٨٥، ٢٨٦. كنز العمال: ج ١ ص ٤٨، ج ٦ ص ٣٩٧-٤٠٥، ج ٨ ص ٦٠، ج ١٢ ص ٢١٠، ج ١٥ ص ٢٠٩. كنوز الحقائق: ص ٤١، ٩٨. كنوز الدقائق: ص ٩٨. الكنى والأسماء: ج ١ ص ١٦٠. ج ٢ ص ٨٨. الكوكب الدرّي: ج ١ ص ٣٩. لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٢. مجمع الفوائد: ج ٩ ص ١٠٣-١٠٨، ١٦٣. المختار: ص ٣. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٥٨. مختلف الحديث لابن قتيبة: ص ٥٢، ٢٧٦. مرقاة المفاتيح: ج ١ ص ٣٤٩، ج ١١ ص ٣٤٩، ٣٤١. مروج الذهب: ج ٢ ص ١١. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ٣٧١، ٦٣١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٨٤، ١١٩، ١٨٠، ج ٤ ص ٢٤١، ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ج ٥ ص ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٧٠، ٤١٩، ٤٩٤، ج ٦ ص ٤٧٦. مسند الطيالسي: ص ١١١. مشكل الآثار: ج ٢ ص ٣٠٨. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٠٢، ٢٧٥. مطالب السؤول: ص ١٦. المطالب العالية: ص ٤٥٦. معارج النبوة: ج ١ ص ٣٢٩. المعارف لابن قتيبة: ص ٥٨. معالم الايمان للدباغ: ج ٢ ص ٢٩٩. المعاصر من المختصر: ج ٢ ص ٣٠١، ٣٣٢. معجم البلدان: ج ٢ ص ٣٨٩. المعجم الصغير: ج ١ ص ٦٤، ٧١. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ١٤٩، ١٥٧، ٣٩٠. ج ٥ ص ١٩٦. معجم ما استعجم: ج ٢ ص ٣٦٨. مفتاح النجا: ص ٤١، ٥٨. مقاصد الطالب: ص ١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٤٧. مقصد الراغب: ص ٣٩. المنار: ج ١ ص ٤٦٣. مناقب الأئمة للباقلاني: ص ٩٨. المناقب لابن الجوزي: ص ٢٩. المناقب لابن المغازلي: ص ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٢٤، ٢٢٩. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣، ٧٩، ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١١٥، ١٢٩، ١٣٤. المناقب لعبد الله الشافعي: ص ١٠٦، ١٠٧، ١٢٢. المناقب العشرة: ص ١٥. منال الطالب: ص ٧٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣٠، ٣٢، ٥١. المواقف: ج ٢ ص ٦١١. المواهب اللدنية: ج ٥ ص ١٠. مودة القربى: ص ٥٠. المورد في شرح سنن أبي داود: ج ١ ص ٢١٤. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١ ص ٩١. نُزُل الأبرار: ص ٢٠. نزهة الناظرين: ص ٣٩. نظم درر السمطين: ص ٧٩، ١٠٩، ١١٢. النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ٣٤٦. نهاية العقول: ص ١٩٩. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ١٧٣. وسيلة المال: ص ١١٧. الوفيات لابن خلكان: ج ١ ص ٦٠، ج ٢ ص ٢٢٣. ينابيع المودة: ٢٩-٤٠، ٥٣-٥٥، ٨١، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٩-١٨٧، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٨٤.

كمال الدين وتعام النعمة ورضى الرب بولاية علي عليه السلام / ٣٥٥، ١٩٩، ٢٩٦، ٣٥٥.

الإقبال: ص ٤٥٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٣٠٤. تأويل الآيات: ص ١٦٥. تفسير فرات: ص ١١٩، ١٧٨. اليقين: ص ٢١٢. مستطرفات السرائر: ص ٦٤٠.

التسليم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين / ١٤٧، ١٥٧، ٢٠٥، ٢٤١، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٥٦، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤١٥، ٤١٧.

المواقف: ج ٢ ص ٦١٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٥٢. الإرشاد: ج ١ ص ٤٠. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢١١. اليقين: ص ١٣٢ الباب ٣، ص ١٣٣ الباب ٤، ص ٢٢٨ الباب ٦٨. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٨. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣٨٣.

قول رسول الله ﷺ: علي مني بمنزلة هارون من موسى (حديث المنزلة) / ١٣٤، ١٣٧، ١٦٢، ١٦٧، ١٩٥، ٢٠١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٦٦، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٦٢.

صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٤، ١٢٩. صحيح مسلم: ج ٥ ص ١٧٣. خصائص النسائي: ص ١٩ - ٢٠. المستدرک للحاكم: ج ٢ ص ٣٣٧. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٦١، ٣٤٢. أمالي المفيد: ص ٥٧. تفسير فرات: ص ٨٢، ١٦٠. معاني الأخبار: ٧٣. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٥. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٤.

● محبته وولايته

لو لأَنْ تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة تتبعون آثار قديمك يقبلونه / ٤١٢، ٤٢٩.

تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٥٤. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢١٤. المسترشد: ص ٦٣٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٤٥. روضة الكافي: ص ٥٧. بحار الأنوار: ج ٨ (طبع قديم) ص ٨٩، ٣٤٣، ٣٦٦، ج ٣١ ص ٣١٩، ج ٣٩ ص ١٢١، ج ٤٠ ص ٤٨. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٣٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٤. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٤٩. أرجح المطالب: ص ٤٥٤.

قول رسول الله ﷺ: من أحب علياً فقد أحبني / ٢٠٢، ٣٢٣، ٤٥٥.

أمالي الصدوق: ص ٥٦١. كمال الدين: ص ٢٥٠، ٢٥٩. أمالي المفيد: ص ٧٦. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٦٧، ١٧٢، ج ١١ ص ٨٠. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٣، ٢٠٥، ٣٨١، ٣٨٢. كشف القصة: ج ١ ص ٩٤، ١٠٣، ٢٥٦، ٣٤٦، ٣٩٦، ٤٢٦، ٥٢٥، ٥٢٧، ج ٢ ص ١٠، ٦١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٤٣. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٨٠، ج ٣ ص ٢٣٢. تأويل الآيات: ص ٥٧٨، ٨٢٤. الاحتجاج: ص ١٤٠، ١٥٠، ٢٧٢. إرشاد القلوب: ص ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٢. الطرائف: ص ١٥٦. إعلام الوری: ص ٣٩٩. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٥٤. العمدة: ص ٢٦٣، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٩٨. تحف العقول: ص ٤٥٨. تفسير فرات: ص ١٦٣، ص ٢٦٥، ٣٦٦، ٥٤٥، ٥٩٧. بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٣٦، ٥٢، ١٠٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٥١، ١٥٦، ١٦٠، ١٨٠، ٢٠٨، ٢٧٤. دلائل

الإمامة: ص ٢٣. نهج الحق: ص ٢٥٩، ٢٦١. العدد القوية: ص ٢٤٨. اليقين: ص ١٥٩، ٢٩١. جامع الأخبار: ص ١٤، ١٨٢. كشف اليقين: ص ٢٢٦، ٢٧٨. التحصين لابن طاووس: ص ٥٤٢، ٦١٨. المائة منقبة: ص ٦٤.

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه / ١٩٨، ٢٣٥، ٢٩٦، ٢٥٥، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٨٠، ٤١٠.
أمالى الطوسي: ج ١ ص ١٠٥.

من عادى علياً عادى الله وعاداه الله / ١٩٨، ٢٣٥، ٢٥٣، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٨٠، ٤٠٩.
أمالى الصدوق: ص ٣٥٢، ٤٧٦. عيون الأخبار: ص ٢٧١. الجمل: ص ٨١، ٤٢٧. الفصول المختارة: ص ٢٤٥.
المزار: ص ٢٠٥. المناقب: ج ٣ ص ٣١. الاحتجاج: ص ١٤٢.

من أبغض علياً أبغضه الله / ١٦، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٣٢.

أمالى الصدوق: ص ٣٥٢، ٣٨٢، ٤٧٦، ٦٠٥. معاني الأخبار: ص ٢٣٦، ٣٨١. عيون الأخبار: ص ٢٧٧. صفات الشيعة: ص ٩. الاختصاص: ص ٢٢٢. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ٢٣٢، ج ١٨ ص ٥١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٣. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٩٨. روضة الواعظين: ص ٤١٧. الاحتجاج: ص ١٥٠. تفسير فرات: ص ١٦٣، ٥٤٥، ٥٩٧. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٦، ٢٧٤. جامع الأخبار: ص ١٤، ١٨٢. الفضائل: ص ١٣٤.

قول رسول الله ﷺ: عدوك عدوي / ٣٥٧.

أمالى الطوسي: ج ١ ص ١٩٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٤١. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٥٤.

قول رسول الله ﷺ: من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب وليس يحبني / ٢٠٢، ٢٣٢.

أمالى الصدوق: ص ٢٥، ٢٦٩، ٣٨٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٥١، ج ٢ ص ٣٥٨. المحاسن: ص ١٥١. كنز الفوائد: ج ٢ ص ٥٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٨٦، ٩٤، ٣٢٣. نهج الحق: ص ٣٩١. تفسير فرات: ص ٤٠٨. كمال الدين: ص ٢٤١. الخصال: ص ٥٥٣. العمدة: ص ٢١٥، ٢٨٢. الطرائف: ص ١٣٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٩. جامع الأخبار: ص ١٤. مشكاة الأنوار: ص ٦١. المائة منقبة: ص ٥٩. كشف اليقين: ص ٣٩، ٢٩٤. التحصين لابن طاووس: ص ٦٢٠. تقريب المعارف: ص ١٤٣. الاحتجاج: ص ١٤٠، ١٥٠. الخصال: ص ٥٧٧.

من ركن إلى علي نجا / ٣٧٨.

خصائص الأئمة: ص ٧٧.

اللهم انصر من نصره واخذل من خذله / ٢٩٦، ٣٥٥.

سنن الترمذي: ج ٢ ص ٢٩٨. سنن ابن ماجه: ص ١٢. مستدرک الصحيحين: ج ٣ ص ١٠٩، ٥٢٣. مسند أحمد: ج ١ ص ١١٨. تفسير الفخر الرازي: ج ١٢ ص ٤٩.

شيعة علي هم خير البرية / ٣٥٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٦٨، ٢٧٠. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٦٩. تأويل الآيات: ص ٨٠١، ٨٠٢.
 ٨٠٣. روضة الواعظين: ص ١٠٥. إرشاد القلوب: ص ٢٥٦. المحاسن: ص ١٧١. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٥٩.
 ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٣. تفسير فرات: ص ٥٨٣، ٥٨٤. مشكاة الأنوار: ص ٩١. كشف اليقين: ص ٣٦٦.

● علمه

أطلعني ربي على ما شاء من غيبه / ٣٧٦.

الخرائج: ص ٣٤٣.

علي لسان الله الناطق في خلقه / ٣٨٣.

التوحيد: ص ١٦٤. الخرائج: ص ٢٨٧. بصائر الدرجات: ص ٦١. تفسير فرات: ص ٤٥٥. الفضائل: ص ٨٣.

سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني / ٢٥٦، ٣٣١، ٣٧٦، ٤٦٢.

تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ١٩٥. بصائر الدرجات: ص ٢٠٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٥٨.

إني بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض / ٢٥٦.

شرح نهج البلاغة: ص ١٠١، ١٠٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٩. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢١٦. غرر

الحكم: ص ١١٩. سعد السعود: ص ٢٠٩.

بطن علي سرى كله وظهر علمى كله له / ٤٥٤.

التوحيد: ص ١٥٧.

علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم يفتح منه ألف باب / ٢١١، ٢٨٥، ٣٣٠، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٦٢.

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤.

كل شيء كان أو يكون مكتوب بخط علي وإملاء رسول الله ﷺ / ١٨٣، ٢١١، ٢٥٥، ٣٦٤، ٣٩٨، ٤٣٤، ٤٣٥.

الاختصاص: ص ٢٣٥.

كل حلال أو حرام أو حكم تحتاج إليه الامة إلى يوم القيامة مكتوب بخط علي وإملاء رسول الله ﷺ حتى

أرشد الخلدش / ١٨٣، ٢١١، ٤٥٤.

الخصال: ص ٥٢٧. عيون الأخبار: ص ٢١٢. الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٦. الاختصاص: ص ٥٨. كشف الغمة: ج ٢

ص ١٦٩. الخرائج: ص ٨٩٤. روضة الواعظين: ص ٢١٠. الاحتجاج: ص ١٥٣، ٢٨٧، ٣٧٢، ٤٣٦. بصائر

الدرجات: ص ١٤٢، ١٤٣، ١٦٦، ٣٢٥. إعلام الوری: ص ٢٨٤. المحاسن: ص ٢٧٣. تحف العقول: ص ٤٠٧.
العدد القوية: ص ٥٠. نوادر القمي: ص ١٦١.

علمه رسول الله ﷺ جميع آيات القرآن / ١٣٣، ١٤٧، ١٦٦، ١٨٣، ٢٤٧، ٣٣١، ٤١٨.
تفسير الصنعاني: ج ٢ ص ١٩٥. الخصال: ص ٢٥٥. كمال الدين: ص ٢٨٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤، ٢٥٣.
شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٧. الاحتجاج: ص ٨٢، ٢٦١. تحف العقول: ص ١٩٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٨.

عنده علم البلايا والمنايا وفصل الخطاب / ١٣٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٦٩.
بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤. بصائر الدرجات: ص ٢٠١. الكافي: ج ١ ص ١٩٧. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٠٦.

عنده علم الكتاب / ١٣٠، ٣١٣، ٣١٤، ٤٢٢.
تأويل الآيات: ص ٢٣٨. بصائر الدرجات: ص ١٩٣ ح ٢. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٦. الكافي: ج ١ ص ٢٢٩.

علي أقضى الناس / ١٦٧، ٢٤٨.
الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٨. ذخائر العقبى: ص ٨٣.

علي أعلم بالتورات والإنجيل والقرآن من أهلها / ٣٣٢، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٦٢.
الاحتجاج: ج ١ ص ٦٢٥. الاختصاص للمفيد: ص ٢٣٥. الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤.

● حربه و سكوته

□ أوامر رسول الله ﷺ

الجهاد مع علي عليه السلام كالجهد مع رسول الله ﷺ / ٢٥٤.
الجمال: ص ٢٣٦. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٩١.

أنت تقاتل علي سنتي / ١٣٦، ٢٠٩، ٣٠٥.

الخصال: ص ٥٥٨، ٥٧٤. الاحتجاج: ص ١٥٣. أمالي الصدوق: ص ٩٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٧، ٢٩٨.
٣٢٧. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٠٠. إعلام الوری: ص ١٨٦. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٧٨. العمدة: ص ١٦٨،
١٩٩. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٥. الفضائل: ١٤٥. كشف اليقين: ص ١٠٧، ٢٨١، ٤٢٠. كفاية الأثر: ص ٧٥.

تقاتل على تأويل القرآن بعدي كما قاتلت على تنزيله / ١٦٦، ٣٠٥، ٤٢٠.

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٧٨، ٧٩، ج ٦ ص ٢١٨. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١١٠.

إنك إن دعوت الناس بعدي لم يستجيبوا لك فلا تدعن أن تجعل الحجة عليهم / ٣٠٤، ٣٠٥.
الاحتجاج: ص ١٩٠.

أمره علياً بالصبر والكف عن الجهاد وحقق دمه إن لم يجد أعواناً / ١٣٤، ١٣٧، ١٥٥، ٢١٥، ٣٠٤، ٣٠٥.
٤٣٧، ٤٣٩، ٤٢٧.

الاحتجاج: ص ١٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤. الغيبة للطوسي: ص ١٩٣.

والله ما تقدمت على أمر إلا ما عهد إلي فيه رسول الله ﷺ / ١٥١، ١٥٧، ٢١٥، ٣٥٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٣٩.
أمالي الصدوق: ص ٤٠٥. الجمل: ص ١٢٣. شرح نهج البلاغة: ج ٥ ص ٢٤٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣
ص ١٤٧. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٣. تأويل الآيات: ص ٢٠٥. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٨. إرشاد القلوب:
ص ٣١٤. للمصوارم المهرقة: ص ٢٨١.

□ الخطوط العامة

ما زلتُ مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ / ٢١٥، ٢٩٠، ٢٩٤، ٤٠٤.

إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٨. علل الشرائع: ص ٤٤. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ٣٠٦، ٣٠٧، ج ١٠ ص ٣٨٦.
ج ٢٠ ص ٢٨٣. المناقب: ج ٢ ص ١١٥، ١٢٢. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٤١، ٤٢، ١٥٠. الخرائج: ص ١٨٠.
الاحتجاج: ص ١٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٤. الفضائل: ص ١٢٩.

بؤسي لما لقيتُ من هذه الامة بعد نبيها / ٢٦٥، ٢٧٩، ٤٣٦.

شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ١٠٣.

لو أن هذه الامة اتبعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم / ٢١١، ٣٠٧.

الاحتجاج: ص ١٥٣. تحف العقول: ص ٣٠١.

جهاد علي مع مؤسسي السقيفة إن وفي له أربعون / ١٤٦، ٢١٧، ٢١٨، ٣٠٢.

تاريخ البعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦. وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ١٦٣.

لما رأى علي خذلان الناس له بعد رسول الله ﷺ لزم بيته / ١٤٦، ١٤٩.

الاختصاص: ص ٧١. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢١، ج ٦ ص ١٢. الاحتجاج: ص ٨٢.

□ الحروب الثلاثة

أمره ﷺ علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين / ١٣٦، ١٦٦، ٣٩٢، ٤١١، ٤٢٠، ٤٣٩.

الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٦، ٤٦٤، ٤٦١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤١، ١٤٢. خصائص النسائي: ص ١٣٧، ١٤٤. الايضاح للفضل بن شاذان: ص ٤٩. كتاب الجمل: ص ٣٥.

الإخبار عن حرب الجمل / ١٢٦، ١٧٨، ٢١٧، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٢٧، ٤٠٤، ٤٢١، ٤٣٤، ٤٣٦. الاحتجاج: ج ١ ص ٤٦٨-٤٧٢.

الإخبار عن أهل النهروان / ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٥٦، ٣٢٧، ٤١٠، ٤٢١، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٦١. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٥١، ٥٢. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥١، ١٥٦، ٢٥٦. ج ٣ ص ٣٣. صحيح مسلم: ج ٨ ص ٦٢. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٣٥.

إني نظرت فلم أجد إلا الكفر بالله أو الجهاد في سبيل الله / ٤٠٤، ٤٣٩. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٧. قرب الأسناد: ص ٤٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٠٧. وقعة صفين: ص ٤٧٤.

إرتداد الزبير والإخبار عنها / ١٦٢، ١٧٨، ٢١٨، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٢، ٤١٦، ٤٣٨. الاحتجاج: ص ٨٦.

أول من بايع علياً بعد قتل عثمان، طلحة والزبير / ٢٨٨، ٣٢٩، ٤١٥، ٤١٦. الجمل: ص ١٦٢. الإرشاد: ج ١ ص ٢٤٤.

احتجاجات أمير المؤمنين ﷺ على طلحة والزبير يوم الجمل / ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩. الجمل: ص ٤٣٨-٤٧. الاحتجاج: ص ١٦١.

كان مع علي ﷺ يوم الجمل ٤٠٠٠ ممن شهد مع رسول الله ﷺ / ٣٢٥. الجمل: ص ١٠٢.

مؤامرة طلحة والزبير مع عائشة وذهايبها إلى البصرة / ١٧٨، ٣٢٨. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١٠. المدة: ص ٣٩٧، ٤٥٥. الجمل: ص ١-٤٢٨.

عدم رضا طلحة والزبير أحدهما بصاحبه / ١١، ٣٢٨. الجمل: ص ١٢٨٧، ٢٨٩.

قتل طلحة وانهزام الزبير وقتله في الجمل / ٣٢٩.

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٩.

الصحابة مع علي عليه السلام في صفين / ٤١٠.

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٨٨.

صرع عمرو بن العاص عن دابته بصفين بيد علي عليه السلام / ٣٣٧.

الفدير: ج ٢ ص ١٦١ عن وقعة صفين لنصر بن مزاحم.

ليلة الهرير وعدد القتلى فيها / ٢١٧، ٣٣٤، ٣٣٥.

الإفصاح للمفيد: ص ١١٥. أمالي الصدوق: ص ٣٣٢.

قصة التحكيم ورفع المصاحف / ٢٥١، ٣٣٦، ٣٤٣.

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٨٨.

مخالفة أهل حروراء وقولهم « لا حكم إلا لله » / ١٧٨، ٤٣٥.

الحصال: ص ٢٨١. الاختصاص: ص ١٨٠. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٠٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٧.

٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ج ٨ ص ١٢٩، ج ١٠ ص ١٣٠، ج ١٩ ص ١٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨٨.

كشف الغمة: ج ١ ص ٢٦٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٩٣. إرشاد القلوب: ص ٣٥٦. العدة: ص ٤٦٣. وقعة

صفين: ص ٥١٢، ٥١٣. الفارات: ص ١٩. كشف اليقين: ص ١٦٢، ١٦٣. خصائص الأئمة: ص ١١٣.

● شهادته

الإخبار عن خضاب لحيته من دم رأسه / ١٦٦، ٢٥٦، ٣٠٩، ٣٦٣، ٤٣٩.

الإرشاد: ج ١ ص ١٠. العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٩٨. ترتيب جمع الجوامع: ج ٦ ص ٤١٢. نور الأبصار: ج ١ ص ٦٣.

٢١٤.

قتل ابن ملجم إياه بسيف مسموم / ٢٢٠، ٤٣٩.

أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٦٥.

تشبيه قاتله بعافر الناقة / ١٦٦، ٤٣٩.

أمالي الصدوق: ص ٩٣. الحصال: ص ٣٨٢، ٥٧٦، ٦٠٧. عيون الأخبار: ص ٢٩٧. كمال الدين: ص ٢٩٧.

الاختصاص: ص ١٨٠. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٦٥، ج ٩ ص ١١٧، ج ١٠ ص ٢٦١، ٢٦٤، ج ١٥ ص ٢٤٩، ج ١٨ ص ٦٨، ٢٩١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٥١، ج ٣ ص ٣٠٩، ٣١٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٧٦، ٢٧٧، ٤٣٤. الإقبال: ص ٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠١. الخرائج: ص ١٨١. روضة الواعظين: ص ٣٤٥. الاحتجاج: ص ١٥٧. إرشاد القلوب: ص ٣١٩، ٣٥٨. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٤. كامل الزيارات: ص ٢٦٣. الجعفریات: ص ٩٢. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٢٠.

وصيته عليه السلام / ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧.

المقنعة: ص ٨٢٠. أمالي المفيد: ص ٢٢٠. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ١٢٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٣١. تحف العقول: ص ١٩٧.

٤. فاطمة الزهراء

● فضائلها

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني / ٣٥٨، ٣٩١.

الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١، ١٢، ١١٢، ج ١٣ ص ٦٤٦. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٤. أسد الغابة: ج ٥ ص ٣٢٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٣٦١، ج ٤ ص ٢١٠، ج ٧ ص ٤٧. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٦٩٨. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٦٤٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٥٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٧٣. صحيح مسلم: ج ٥ ص ٥٤. سنن النسائي: ج ٥ ص ٩٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٥٧١. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٥٢٧ ح ٤. نور الأبصار: ج ١ ص ٩٦. مقتل الخوارزمي: ج ١ ص ٦٠. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٩٤.

فاطمة سيدة نساء العالمين / ٣١٣، ٣٢٣.

علل الشرائع: ص ١٥٦. الاختصاص: ص ٣٧. شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ١٩١، ج ١٥ ص ٢٧٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨١. الخرائج: ص ٩٠٩. إرشاد القلوب: ص ٢٣١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣٢. أمالي الصدوق: ص ٢٦، ٢٥٧، ١١٢، ١٧٨، ١٩٢، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٨٦. معاني الأخبار: ص ٥٨، ١٠٧، ١٢٤، ٣٠٦، ٣٦٩. كمال الدين: ص ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٥. الإرشاد: ج ١ ص ٣٥٤، ج ٢ ص ٥. الاختصاص: ص ١٤، ٩٠. الفصول المختارة: ص ١٦٨. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٠، ج ٩ ص ١٧٤، ١٩٣، ٣٢٥، ج ١٠ ص ٢٦٥، ج ١٣ ص ١٠٨، ج ١٤ ص ١٩١، ج ١٥ ص ٢٧٨، ٢٧٩، ج ١٦ ص ٢٠، ١٨١. المناقب: ج ١

ص ٢١٨، ج ٢ ص ١٦٩، ١٨١، ٣٤٢، ج ٣ ص ٢٨٨، ٣٢٣، ٣٦٠، ٣٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٨٠، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦٦، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٢، ج ٢ ص ١٢٠. الإقبال: ص ٦٠، ٢٩٥، ٣٣٢، ٣٣٥. الخرائج: ص ٩٠٩. تأويل الآيات: ص ٦٠٠. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٤. روضة الواعظين: ص ١٠٠، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥. الاحتجاج: ص ١٣٤، ٢١٤. إرشاد القلوب: ص ٢٢١، ٢٣١، ٢٩٥، ٣١٥، ٣٢٣. إعلام الوري: ص ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ٢٠٣. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٦، ٢٣، ٣٤. دلائل الإمامة: ص ١٠، ٥٤، ٤٧.

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة / ١٣٣، ١٩٧، ٢٢٧، ٢٣٦، ٣٦٤، ٤٢٧، ٤٢٨.

أُمالي المفيد: ص ١١٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٣. أُمالي الصدوق: ص ١٢٥. الخصال: ص ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٧٢. عيون الأخبار: ص ٢٦٧. كمال الدين: ص ٢٦٢. الإرشاد: ج ١ ص ٣٦، ٣٥٢. أُمالي المفيد: ص ٢٢. الاختصاص: ص ١٨٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٤١، ج ٢ ص ٣٩٤، ٣٢٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤، ٢٥٥، ٢٨٤، ٤٩٥، ج ٢ ص ١٠. الخرائج: ص ٢٠٩. روضة الواعظين: ص ١٤٨. الاحتجاج: ص ٢٧٨. إرشاد القلوب: ص ٢٥٩، ٤٢٨. إعلام الوري: ص ١٥٩. البخاري: ج ٤ ص ٢١٩.

فاطمة زوجة علي في الدنيا والآخرة / ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٧، ٣٢٣.

دلائل الإمامة: ص ٢٦. الخصال: ص ٤١٤.

● من تاريخها

فدك ودفاعها عن حقها / ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٦٣، ٣٩٠، ٣٩١.

أُمالي المفيد: ص ١٢٥. النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ٧٣. مروج الذهب: ج ٢٠ ص ٣١١. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ١ ص ٢١١. الاختصاص: ص ٢٦٨. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ١٥١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٨٨، ١١٢، ١١٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ١١٦. الاحتجاج: ج ١ ص ١٢٧، ١٣١. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٥٤٩، ج ١٠ ص ٢٩٦، ج ١٢ ص ٣٤٠، ج ١٤ ص ٥٧٥، ج ١٩ ص ١٦٣، ج ٢٥ ص ٥٣١، ٥٠٦، ج ٣٣ ص ٢٥٣، ٣٥٠. الاختصاص: ص ١٧٨. أعلام الدين: ص ١٨٢. إعلام الوري: ص ١٠٠. أُمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٩٤. الايضاح: ص ٢٥٦. البرهان: ج ١ ص ٣٦٧، ج ٢ ص ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ج ٣ ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٥. التبيان: ج ٦ ص ٢٦٨، ج ٨ ص ٢٥٣. تفسير الرازي: ج ٣ ص ٣٤٩. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٥، ج ٢ ص ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨. تفسير فرات: ص ٢٣٩، ٣٢٢، ٣٣٣، ٤٧٣. تفسير القمي: ص ٣٨٠، ٦٤٥، ٥٠٠. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٢١، ١٣١. الخرائج والمجرائح: ج ١ ص ١١٢. الخصال: ص ١٧٣. دلائل

الإمامة: ص ٣١. سعد السعود: ص ١٠١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٩١. الطرائف: ص ٢٥١، ٢٥٢، ٢٣٦. علل الشرائع: ج ١ ص ١٥٤، ١٥٥، ١٩٠. العمدة: ص ٣٩٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٣٣. ج ٢ ص ١٨٥. غاية المرام: ص ٣٢٣. فذلك: ص ١٦٦. الفصول المختارة: ج ٢ ص ١٠٦، ١١١. قرب الأسناد: ص ٩٩. قصص الأنبياء: ص ٣٤٨. الكافي: ج ١ ص ٥٤٣. كتاب سليم: ج ٢ ص ٨٦٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٩٤، ج ٢ ص ٤٧٦، ٤٧٧. كشف المحجة: ص ١٢٤. كنز الفوائد: ص ٥٢. اللعة البيضاء: ص ٣٨٢. مجمع البيان: ج ٦ ص ٤١١. المحجة البيضاء: ج ١ ص ٦٣. مصباح الأنوار: ص ٢٤٥-٢٤٧. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٢٣، ج ٢ ص ٥٠، ج ٣ ص ٤٣٥، ج ٤ ص ٣٢٠. نزهة الناظر: ص ٥٥. نور الثقلين: ج ١ ص ٣٧٤، ج ٣ ص ١٥٣-١٥٦، ج ٦ ص ١٨٦-١٨٩. نهج البلاغة: ص ٥٢، ٤١٧. الهداية: ص ٤٠٥. إقام الوفاء في سيرة الخلفاء للباحوري: ص ١٥. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٧ ص ١٥٦. أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله: ص ٦٨. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠٨، ١٢١١، ١٢١٤. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٣. إيثار الإنصاف في آثار الخلاف: ص ٣٤٠. بلاغات النساء: ص ١٢-١٤. تاريخ ابن كثير: ج ٩ ص ٢٠٠. تاريخ الأحمدي: ص ٨٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ٣٤٤. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٥٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٨. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١١٧، ج ٣ ص ٤٨. تذكرة الخواص: ص ١٣٧، ٣٥٩. تهذيب التهذيب للذهبي: ج ٣ ص ٨٢، ج ١٢ ص ٤٨. تراجم سيدات بيت النبوة: ص ٦٢٣. التعاليق على كتاب الوقوف للبيهي: ص ٩٤. جامع الأحاديث: ج ١ ص ١٨، ج ٤ ص ٦٣، ج ٥ ص ٣٤٠. المرح والتعديل لأبي حاتم: ج ١ ص ٢٥٧. جمهرة رسائل العرب: ج ٣ ص ٥١٠. جمهرة الفهارس: ص ٢٩٩. جواهر المطالب: ج ١٢ ص ٣٤٠. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٥٢. حياة الصحابة للكاندهلوي: ج ٢ ص ٥١٩. الدر المنثور: ج ٤ ص ١٧٧. الرقابة المالية: ص ٢٨٨. روح المعاني: ج ١٥ ص ٥٨. السقيفة وفذلك: ص ٩٨، ١٠٣-١٠٧، ١١٤، ١١٥. سنن البيهقي: ج ٦ ص ٣٠١. سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٢٩، ج ٣ ص ١٤٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٤٨، ١٥٠. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٦٣. شرح معاني الآثار: ج ٢ ص ٤. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٧٣، ج ٤ ص ١٠٣، ج ١٦ ص ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٧٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٣٨. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٧٧. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨١، ج ٤ ص ٩٦. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٣١٥. العبريات الإسلامية: ج ٢ ص ٣١٨. العقد الفريد: ج ٢ ص ٣٢٣. عمدة الأخيار: ج ٢٥ ص ٥٣١. فتوح البلدان: ص ٣٩، ٤١، ٤٦. فهارس البخاري: ص ٢٧٦. الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١٨٣٥. لسان العرب: ج ١٠ ص ٤٧٣. مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٤٩. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٩، ١٠، ١٣. مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٣٤، ٥٣٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ١٣-٢٧. المطالب العالية: ج ٣ ص ٣٦٧. مطالب السؤل: ص ٥٩. معارج النبوة: ج ١ ص ٢٢٧. معجم البلدان: ج ٦ ص ٣٤٤. الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف: ص ٩٤. ينابيع المودة: ص ١١٩.

النبي لا يورث وجوابها / ٢٤٢.

بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٥ - ٣٩٥.

عدم رضائها من أبي بكر وعمر ودعائها عليهما / ٣٩١، ٣٩٢.

المستدرک للحاکم: ج ٣ ص ١٥٨. الجامع الصغير للمناوي: ج ٢ ص ١٢٣. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١١٩.

الإمامة والسياسة: ج ٢ ص ٢٠. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٧٧.

دفاعها عن علي عليه السلام عند باب بيتها / ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ٣٨٦، ٣٨٧.

الاحتجاج: ص ٨٣.

سرورها وبكائها عند وفاة رسول الله ﷺ / ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥.

الحضال: ص ٤١٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣، ج ٢ ص ٤٨١. الطرائف: ص ١٣٤. العمدة: ص ٢٦٧. تفسير

فترات: ص ٤٦٤. كشف اليقين: ص ٢٦٩. كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.

● شهادتها

الإخبار عن شهادتها / ٤٢٧، ٤٣٤.

كامل الزيارات: ص ٣٣٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٩٧.

لعن رسول الله ﷺ لقاتل فاطمة رضي الله عنه والراضي والمعين عليها / ٤٢٧.

كنز الفوائد: ج ١ ص ١٥٠. الطرّف لابن طاووس: ص ٢٩ - ٣٤. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٥، ج ٢٩ ص ٣٤٦.

ج ٤٣ ص ١٧٣.

أنر سوط قنفذ على عضد فاطمة رضي الله عنها كالدملج / ١٥١، ٢٢٣، ٢٢٤.

الاحتجاج: ص ٨٣. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٦٠.

وصيتها أن لا يشهد أعدائها جنازتها والصلاة عليها / ٣٩٢، ٣٩٣.

شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٨١. علل الشرائع: ص ١٨٩. الاختصاص: ص ١٨٥. دلائل الإمامة: ص ٤٦.

إنها أول من يلحق برسول الله ﷺ / ١٣٢، ٤٢٧.

مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٣.

دفنها ليلاً وخفاء قبرها / ٣٩٣.

تاريخ المدينة المنورة لابن شبة : ج ١ ص ١٠٩ . تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٤٤٨ . صحيح البخاري : ج ٥ ص ١٧٧ .
أنساب الأشراف : ج ١ ص ٤٠٥ . طبقات ابن سعد : ج ٨ ص ٢٩ . أمالي الطوسي : ج ١ ص ١٥٥ .

قصد نبش قبرها ومنع أمير المؤمنين عليه السلام إياهم من ذلك / ٣٩٣.

الاختصاص : ص ١٨٥ . بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٠٣ . عيون الأخبار : ج ١ ص ١٧٧ .

٥. الحسنين عليهما السلام

● فضائلهما

الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة / ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٧٥ ، ٣٢٣ .

أما الصدوق : ص ٢١ ، ٢٦ ، ٥٧ ، ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٥٥٨ . علل الشرائع : ص ٢٠٩ . الحصال :
ص ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٥ . معاني الأخبار : ص ١٢٤ ، ١٢٦ . عيون الأخبار : ص ٣٠٦ . كمال الدين : ص ٦٠ ،
٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٥٨ ، ٦٦٩ . الإرشاد : ج ١ ص ٣٧ ، ج ٢ ص ٩٧ ، ٢٧ . أمالي المفيد : ص ٢١ ، ٢٢ .
الجمال : ص ١٠٧ . شرح نهج البلاغة : ج ١ ص ٣٠ ، ج ١٥ ص ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٧٨ ، ج ١٦ ص ١٤ . المناقب
لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٣ ، ج ٢ ص ١٦٩ ، ٣٤٢ ، ج ٣ ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ج ٤ ص ٤٧ . كشف الغمة : ج ١ ص ٣١ ،
٣٤ ، ١٤٩ ، ٣٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٥١ ، ج ٢ ص ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ٥٥ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ . الصراط
المستقيم : ج ٢ ص ٣٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٣٨ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٧ . الخرائج : ص ٢٣٦ . تأويل
الآيات : ص ٣٧٥ ، ٥٤١ ، ٦٢٢ . روضة الواعظين : ص ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٥٧ . الاحتجاج : ص ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ،
١٧٦ ، ٤٤٦ . إرشاد القلوب : ص ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ . تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٦٦١ . إعلام
الورى : ص ٢٠٩ ، ٢٤٠ ، ٣٩٨ . كنز الفوائد : ج ٢ ص ٢٣٧ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٩٨ . بشارة المصطفى عليه السلام :
ص ١٦ ، ١١٦ ، ١٣٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٧٦ . العدد القوية : ص ١٨١ ، ٣٥٢ . الغيبة للنعماني : ص ٥٧ . قرب الأسناد :
ص ٥٢ . الفضائل : ص ١١٨ ، ١٢٠ . كفاية الأثر : ص ٣٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٤ ، ١٤٣ ، ٢٢١ . التحصين
لابن طاووس : ص ٥٥٣ ، ٦٢٥ .

استسقاتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم / ٢٧٤ .

اليقين : ص ٣١٨ .

حمل رسول الله ﷺ إياهما على عاتقه / ٢٧٥.

أمالى الصدوق: ص ٤٤٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٨٢، ج ٤ ص ٢٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٩، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٦، ٥٦٧، ج ٢ ص ٦٠، ٦١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٤٥. روضة الواعظين: ص ١٥٠، ١٥٨، ١٩٠. العدة: ص ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٢. نهج الحق: ص ٢٥٥. كفاية الأثر: ص ٤٤، ١٦.

اصطراعهما بأمر رسول الله ﷺ / ٢٧٥.

الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٨. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٩٣. كشف الغمة: ج ٢ ص ٧. إعلام الوری: ص ٢١٧.

● من تاريخ الإمام الحسن عليه السلام

صلح الإمام عليه السلام مع معاوية / ١٨٨، ٣١١، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٥٧، ٤٥٩. تنزيه الأنبياء: ص ٢٢١-٢٢٦.

الإخبار عن شهادته بالسهم / ٣٦٣، ٤٢٧.

أمالى الصدوق: ص ١١٢. علل الشرائع: ص ٢٢٥. كمال الدين: ص ٥٣١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨. الخراج: ص ٢٤١، ٤٩١، ١١٤٢. غوالي الثاني: ج ١ ص ١٩٩.

● من تاريخ الإمام الحسين عليه السلام

ركوب الحسين عليه السلام ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد / ٢٧٥. تأويل الآيات: ص ٢٨٦.

أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة / ٤٦٠. التوحيد: ص ٢٥٦.

إن قتل الحسين عليه السلام بيد ولد زنا ويأمر ابن طاغية قريش / ٣٦٣.

تأويل الآيات: ص ٢٩٥. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٢٠. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٤٠٠. كامل الزيارات: ص ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩١.

الإخبار عن وقعة الطف / ٣٠٩، ٣٦٣.

الكافي: ج ١ ص ٥٢٧، ٥٢٨. نور الأبصار: ج ١ ص ٣٤٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٥٠.

غدر أهل الكوفة به وخروجهم لقتاله بعد ما دعوه / ١٨٨.

أمالى الصدوق: ص ١٥٠. إرشاد المفيد: ص ١٨٢ - ٢٠٠. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٨٨. اللهوف:

ص ١٧ - ٥٠. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٠٤.

٦. السقيفة

● الكليات

اثنا عشر إمام ضلالة يردون الأمة القهقري / ٢١٢، ٢٥٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٦٢، ٤٢٦، ٤٧٨.

تفسير المياشي: ج ٢ ص ٢٩٧.

كل إمام ضلالة قبل معاوية وبعده له مثل عذابه / ٣٠٧.

الصراط المستقيم: ص ٣ ص ٥. الاحتجاج: ص ٢٨٥، ١٥٥.

حسد أبي بكر وعمر علياً ﷺ / ١٥٥، ١٥٧، ٣٨٩.

كشف الغمة: ج ١ ص ٢٢٧. الإرشاد: ج ١ ص ١٥٥. كشف اليقين: ص ١٤٥.

ظلم قريش ونظائرهم على علي ﷺ / ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٥، ١٦٢، ١٧٨، ٢٠٤، ٢٦٩، ٣٠٤.

٣٠٥، ٣٤٦، ٤٢٦، ٤٢٧.

كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٤١٩. اليقين: ص ٤٨٧.

● المؤامرات

معاهدة أصحاب الصحيفة الملعونة / ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٦٩، ٢٧٢، ٣٤٧،

٣٤٨.

الكافي: ج ٤ ص ٥٤٥. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١١١ - ٩٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢١٣. بحار الأنوار:

ج ٢٨ ص ١١٦. الفصول المختارة: ص ٥٨. معاني الأخبار: ص ٤١٢. تفسير القمي: ص ٦٦٩.

مؤامرة معاذ بن جبل مع بشير وأسيد على إرضاء الأنصار لبيعة أبي بكر / ١٤٤، ١٥١، ١٥٤، ١٧٨، ٢٠٣، ٢٦٩، ٢٧٢، ٣٤٦.

المجلد: ص ٩١، ١١٥. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٣٩، ٥٢، ج ٦ ص ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ١٨، ٥٢. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٦٩. الاحتجاج: ص ٧٢، ٤٧، ٨٣. نهج الحق: ص ١٧٠.

دعوة أبي سفيان علياً عليه السلام أن ينصره وإبائه علي عليه السلام من ذلك / ٣٠٢.

الإرشاد: ج ١ ص ١٩٠. الفصول المختارة: ص ٢٤٨. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢١٣، ٢٢١، ج ٢ ص ٤٥، ٤٨.

مؤامرة أبي بكر وعمر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام بيد خالد / ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٩٤، ٣٩٥.

الاحتجاج: ج ١ ص ٢٤٠. الخرائج: ج ٢ ص ٧٥٧. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٣. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٥٩-١٧٤، ج ٩٢ ص ٤٢.

● قضايا جانبية

أول من بايع أبا بكر إبليس / ١٤٤، ١٤٥.

بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٠٥. أمالي الطوسي: ص ١١١.

محاولة أصحاب السقيفة تطميع العباس ورذّه عليهم / ١٤٠، ١٤١، ١٤٢.

تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٤.

قول أبي سفيان لعلي عليه السلام: من غلبك أذلّ أحياء قريش، تيم وعددي / ٣٠٢.

الإرشاد: ج ١ ص ١٩٠. الفصول المختارة: ص ٢٤٨.

● فجائع السقيفة

إن أبا بكر وعمر خبطوا الناس ووضعوا يد من لقوه في يد أبي بكر شاء أم أبى / ١٣٩.

كتاب الجمل: ص ٥٩. العوالم: ج ٢ ص ٥٥٥.

إخافة أصحاب السقيفة الناس بالسلاح / ١٣٩، ١٥١.

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢١٩. كنز العمال: ج ٣ ص ٢٣٤٦، ٢٣٦٣. السقيفة وفدك للجوهري: ص ٤٦.

استيذان قنفذ وأصحابه على علي عليه السلام بكرة ثلاثاً وعدم إذنه / ١٤٩، ٣٨٥، ٣٨٦.

الاختصاص: ص ١٨٥. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٦٠. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢. الاحتجاج: ص ٨٣.

إحراق بيت فاطمة عليه السلام / ١٥٠، ٣٨٦، ٣٨٧.

مسند فاطمة عليه السلام للسيوطي: ص ٣٦. كنز العمال: ج ٥ ص ٦٥١ رقم ١٤١٣٨. المصنف لابن أبي شيبه: ج ٧ ص ٤٣٢ رقم ٣٧٠٤٥. العقد الفريد: ج ٥ ص ١٣. نهاية الإرب في فنون الأدب للنويري: ج ١٩ ص ٤٠. إزالة الخفاء للدهلوي: ج ٢ ص ٢٩. قرة العينين للدهلوي: ص ٧٨. المختصر في أخبار البشر: ج ١ ص ١٥٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٥٦، ج ٢٠ ص ١٤٧. مروج الذهب: ج ٣ ص ٨٦. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧. لسان الميزان: ج ٨ ص ١٨٩. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٣٧. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٥١. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٨. العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٠٥. أعلام النساء: ج ٤ ص ١١٤. الوافي بالوفيات: ج ٦ ص ١٧. الملل والنحل: ج ١ ص ٥٧. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٧٨، ٥٨٦. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٣٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ ص ١٥٦. العقد الفريد: ج ٣ ص ٦٤، ج ٤ ص ٢٥٩، ٣٣٥. تاريخ الخميس: ج ١ ص ١٧٨. كنز العمال: ج ٣ ص ١٤٠. الرياض النضرة: ج ١ ص ١٦٧. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٣٢، ج ٣ ص ٤١٥. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٢. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢. تاريخ ابن شحنة بهامش الكامل: ج ٧ ص ١٦٤. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠٧. المصنف لابن أبي شيبه: ج ٨ ص ٥٧٢، ج ٤. تاريخ أبي الفداء: ج ١ جزء ١ ص ١٥٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢-١٣. السقيفة وفدك: ص ٥١.

أمر أبي بكر وعمر أصحابهما بالهجوم على بيت فاطمة عليه السلام / ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ٣٨٦.

كتاب الأموال لأبي عبيد: ص ١٧٤ رقم ٣٥٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٦٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢١٥. ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٠٨. لسان الميزان: ج ٤ ص ٧٠٦. جمهرة النسب للكلبي: ج ٢ ص ٩٤. مسند فاطمة عليه السلام للسيوطي: ص ٣٤. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٧. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٠٨. الإمامة والسياسة: ص ١٨. العقد الفريد: ج ٤ ص ٢٦٨. كنز العمال: ج ٥ ص ٦٣٢.

الهجوم على البيت وقتل المحسن عليه السلام وجرح فاطمة عليه السلام / ١٥١، ١٥٣، ٣٨٦، ٣٨٧.

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٩. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦.

تسمية أبي بكر نفسه بأمير المؤمنين وتكذيب علي عليه السلام إياه / ١٤٨، ٣٨٦.

الاحتجاج: ص ٨٢.

جبر علي عليه السلام على البيعة / ١٥١، ١٥٢، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠.

شرح ابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢، ج ٣ ص ١٤٨، ١٤٩. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٣، ١٤، ١٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٣٧.

● معارضات أمير المؤمنين عليه السلام

بيان علي عليه السلام علة عدم قيامه بالسيف في السقيفة / ١٥٢، ٢١٤، ٢١٥، ٣٨٧.
الاحتجاج: ج ١ ص ١٨٩-١٩٧. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣١٦، ١٤٨. علل الشرائع: ج ١ ص ١٤٨. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٨١. كمال الدين: ج ٢ ص ٦٤١.

قول علي عليه السلام: لو أرادوا قتلي لامتنتع ولولم أجد غير نفسي / ٢١٦، ٣٩٠.
إرشاد القلوب: ص ٣٩٥.

صرح علي عليه السلام لخالد لمّا همّ بقتله بأمر أبي بكر / ٣٩٤.
تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٩. الخرائج: ص ٧٥٧. علل الشرائع: ص ١٩٠. الاحتجاج: ص ٨٩.

احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام بمناقبه عند الجبر على البيعة / ١٥٣، ٣٨٨، ٣٩٠.
الحصائل: ص ٥٤٨. الاحتجاج: ص ١١٥. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٠١.

ادعاء «أن الله لم يكن ليجمع النبوة والخلافة في أهل بيت» والإجابة عليه / ١٥٤، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٤٢، ٣٦٨.

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٨٩، ج ١١ ص ١١٣، ج ١٢ ص ٩، ٥٣، ٨٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٢٤، ٥٥٣.
الاحتجاج: ص ١٥٠. العدد القوية: ص ٤٩. اليقين: ص ٢١٤، ٣١٠. التحصين لابن طاووس: ص ٥٣٧.

استنصار أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام على أبواب المهاجرين والأنصار / ١٤٦، ١٤٨، ٢١٦، ٣٠٢، ٤٣٦، ٤٣٧.

تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦. شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٧، ٤٨، ج ٦ ص ٢٨، ١٣، ٥، ج ١١ ص ١٤. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢-١٩. المثالب لابن شهر آشوب: ص ٢٣٣. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١٩١، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٧، ج ٢٩ ص ٤١٩، ٤٧٠، ج ٣٠ ص ٢٥، ج ٣٢ ص ٤٣٩.

تمني أمير المؤمنين عليه السلام أيام السقيفة أن يكون له أربعون وأنه لم يجبه غير أربعة / ١٤٦، ١٥٥، ٢١٧، ٢١٨، ٣٠٢.

الاحتجاج: ص ٨٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٥.

٧. أبوبكر وعمر

● المشتركات بينهما

□ كليات عنهما

قول علي عليه السلام: مساوي عمر وصاحبه أكثر من أن تحصى أو تعد / ٢٣٤.
الاحتجاج: ص ٢٥٦.

تشبيه أبي بكر بالمعجل وتشبيه عمر بالسامري / ١٣٧، ١٦٢، ٢١٥، ٢٤١، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٢٤، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٩٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٨.

نواب الأفعال: ص ٢١٥. كمال الدين: ص ٢٦٢. إرشاد القلوب: ص ٣٤١، ٣٩٥. العدد القوية: ص ٤٨.

أول من فتح باب الفتنة والبلاء على الأمة أبوبكر وعمر / ٤١٧.

الكفاية: ج ٨ ص ٢٤٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٣٣، ج ٢ ص ١١٩، ٢٢٦، ج ٤ ص ١٧٤، ج ٨ ص ٩٦.

قول علي عليه السلام: عَمِلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ خَالَفَتْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ متعمدين / ٢٦٢، ٣٠٣، ٢٨٥.
الاحتجاج: ص ٢٦٣.

ليس من دم يهراق بغير حقه ولا حكم بغير حق ولا حكم يغيّر ولا فرج يُغشى حراماً إلا كان عليهما وزره /
٣٠٣، ٤٤٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٣٧. الكافي: ج ٢ ص ٢٤٥. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٨٣. بحار الأنوار: ج ٣٠
ص ١٤٩، ٢٤٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ج ٤٧ ص ٣٢٣.

إن أبا بكر وعمر وطننا الامور لظلم أهل البيت عليه السلام / ٣٠٥.

شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٨٢.

بشارة رسول الله ﷺ لهما بالنار عند موتهما / ٣٤٧، ٣٤٩.

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٠٠، ج ٣ ص ١٥٣. إرشاد القلوب: ص ٣٩١.

إن على أبي بكر وعمر وزر جميع الخطايا إلى يوم القيامة من دون أن ينقص من إثم من عمل به شيء
٤٤٠/.

لتألي الأخبار: ج ٥ ص ٤٩. تفسير مرآة الأنوار: ص ٩٨.

□ السوابق المشتركة

إخباره ﷺ عن ظلمهما لعلي ﷺ بعده / ١٦٢، ٤٤١.

الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٠. شرح نهج البلاغة: ص ١٠٣، ١٠٥. السقيفة وفدك للجوهري: ص ٦٩. رشفة
الصادي للحضرمي: ص ١٤٢.

لم يكن لهما علم بكتاب الله ولا سنة نبيه / ٢٤٧.

تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٤٦٧. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٤. الدر المنثور: ج ٢ ص ١٣٣. ترتيب جمع الجوامع: ج ٨
ص ٢٩٨. الدر المنتثرة: ص ٢٤٣. سيرة عمر لابن الجوزي: ص ١٢٩. فتح القدير: ج ١ ص ٤٠٧. كشف الخفاء:
ج ١ ص ٢٦٩. أسنى المطالب: ص ١٦٦.

فرارهما في الحروب وأنه لم يكن لهما سابقة ولا عناء مع رسول الله ﷺ / ٢٤٨.

الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٥٦. أمالي المفيد: ص ٥٦. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٦٧. مفاتيح الغيب: ج ٩ ص ٥٢.
الدر المنثور: ج ٢ ص ٨٨. تفسير الطبري: ج ٤ ص ٩٥.

اتفاقهما على أن النبي ﷺ ساحر / ٣٤٩.

بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٠٩ ح ١٠.

تواطؤهما على دفع رسول الله ﷺ إلى المشركين / ٢٤٩.

تفسير القمي: ج ٢ ص ١٨٣، ١٨٨.

كفهما عن قتل ذي الثدية وقد أمرهما به رسول الله ﷺ / ٢٣٤.

مسند أحمد: ج ٣ ص ١٥. مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٥١٠. إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٨٤.

عبادتهما الأصنام بعد إسلامهما / ٢٤٩، ٢٥٠.

بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٢٨٧-٢٩٩.

اعتراضهما على رسول الله ﷺ في إمارة أسامة / ٤٢٤.

الصرائط المستقيم: ج ٢ ص ٢٩٧، ٢٩٩. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٤١. شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ١٩٧، ج ١٠ ص ١٨٤. إرشاد القلوب: ص ٣٩٩. الطرائف: ص ٤٩٩.

تخلفهما عن جيش أسامة / ٢٣٣.

السيرة النبوية لدحلان: ج ٢ ص ٣٣٩. شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٥٢. الطبقات لابن سعد: ج ٤ ص ٦٦، ج ٢ ص ٢٤٩. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣١٧. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٣١، ج ٣ ص ١٨٨. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٠٧. المغازي للواقدي: ج ٢ ص ١١١٨. الملل والنحل: ج ١ ص ٢٣. الخلفاء للذهبي: ص ١١. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٣، ٤٩٠. صحيح مسلم: ج ١١ ص ٨٩. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٣١٧. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١١٣. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ١٩٠. أسد الغابة: ج ١ ص ٦٤. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢٠٧. المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١١٨. الاختصاص: ص ١٧٠. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١١٣. نور الابصار: ج ١ ص ١١٦. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٢٥. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٠٦، ج ٨ طبع قديم ص ٢٤٥.

اعتراضهما في بيعة الغدير / ٢٤٠، ٣٥٦.

تفسير القمي: ص ١٥٩، ١٦٣. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١١٥، ١٣٨.

اعتراضهما عند التسليم بإمرة المؤمنين / ٢٧١، ٤١٧.

الكافي: ج ١ ص ٢٩٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٨. إرشاد القلوب: ص ٣٢٦.

عدم رضا فاطمة عليها السلام ودعائها عليهما / ٣٩١، ٣٩٢.

الإمامة والسياسة: ص ١٣.

□ البدع المشتركة

حبسهما سهم ذي القربى عن أهل البيت عليه السلام / ٢٢٨، ٢٦٥، ٢٦٦.

تفسير القرطبي: ج ٨ ص ١٠. فتح القدير: ج ٢ ص ٢٩٥. تفسير الطبري: ج ١٠ ص ٦. الدر المنثور: ج ٣ ص ١٨٧. الكشف: ج ٢ ص ١٥١. سنن النسائي: ج ١ ص ١٢١. شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ٢٣٠. مرآة العقول: ج ١ ص ١٤٤.

غضب فذك واختلاق الحديث / ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦٣، ٣٩٠، ٣٩١.

بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٥-٣٩٥.

بدعهما في ميراث الجد وحكمهما فيه بأحكام مختلفة / ٢٢٩، ٢٣٠.

طبقات ابن سعد: ج ٢ قسم ٢ ص ١٠٠. شرح ابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٦. كنز العمال: ج ١١ ص ٥٨. السنن

الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٢٤٥، ج ٦ ص ٢٣٤، ٢٤٧. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٢٥. سد الذرائع للبرهاني: ج ١

ص ٥١٦. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٣٥٤، ٣٥٩. الموطأ: ج ١ ص ٣٣٥. سنن أبي داود: ج ٢ ص ١٧. سنن ابن ماجه:

ج ٣ ص ١٦٣. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٢٤. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٢.

قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لأقوام ما وقَّيَّاهم / ٢٦٣.

بصائر الدرجات: ص ١٤٩.

□ المطاعن المشتركة

الأحاديث المختلفة بشأنهما / ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩.

العتائنة للجاحظ: ص ٢٣. الثنالي للسيوطي: ج ١ ص ٢٨٦-٣٠٤.

رد أبي بكر الخلافة إلى عمر يكافيه بها / ١٧٨.

الإمامة والسياسة: ص ١١.

انتحالهما لقب أمير المؤمنين / ١٤٨، ٣٨٦، ٤٠٢، ٤٠٣.

تاريخ المدينة المنورة: ج ٢ ص ٦٦٣. الطبقات لابن سعد: ج ٣ قسم ١ ص ١٩٢. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥.

انتحالهما لقب الصديق والفاروق / ٤٠٢، ٤٠٣.

الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٨١. الاحتجاج: ص ١٥٧.

ندامتها حين لم تنفع الندامة / ٣١٠.

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦ ب ١٨.

● ما يختص بأبي بكر

□ من تاريخه

- إراءة رسول الله ﷺ إياه سفينة جعفر في الغار / ٣٤٨.
- تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٣. بصائر الدرجات: ص ٤٢٢.
- عصيانه لرسول الله ﷺ حين أمره بالتدأ في الناس / ٢٣٤.
- سيرة عمر لابن الجوزي: ص ٣٨. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٨، ١١٦. فتح الباري: ج ١ ص ١٨٤.
- صلاة أبي بكر مكان رسول الله ﷺ أيام وفاته وأنه لم يتم له / ٤١٩.
- بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٤، ج ٢٨ ص ١٣٥ - ١٧٤.
- إقراره بظلم أهل البيت عليه السلام عند موته / ٣٤٦.
- كامل البهائي: ج ٢ ص ١٢٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٨.
- قول أبي بكر عند موته: لعن الله ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر / ٣٤٩.
- كامل البهائي: ج ٢ ص ١٢٩. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٠٠. إرشاد القلوب: ص ٣٩٣.

● ما يختص بعمر

□ المطاعن

- خشونة عمر وإتيانه الامور من أصعب جهاتها / ١٤٩، ١٤١.
- الاستيعاب: ج ٣ ص ١١٤٤. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٦٦. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٦١، ج ٢ ص ١١٥.
- ج ٤ ص ٤٥٧. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٣٨. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٦٧٨، ٨٢٩. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٥٨٠، ٥٥٥. منتخب كنز العمال: ج ٤ ص ٤١٩. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٧. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٤ ص ١٧.
- عذاب عمر أشد من عذاب كل أحد يوم القيامة / ١٦٤، ١٦٠.
- لنالي الأخبار: ج ٥ ص ٤٩. تفسير مرآة الأنوار: ص ٩٨.

يؤتى بإبليس يوم القيامة مزموماً بزمَام من نار وعمر بزمَامين / ١٦٤، ١٦٥.

تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣١٠. ثواب الأعمال: ص ٢٤٨، ٢٥٥.

قول عمر لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إن الرجل ليهجر / ٢١١، ٢٤٤، ٣٢٤، ٣٩٨.

كشف الغمة: ج ١ ص ٤٢٠. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٠٠. الطرائف: ص ٤٣٢. نهج الحق: ص ٢٧٣، ٣٣٢. كشف اليقين: ص ٤٧٢.

هَمُّ عمر بنبش قبر فاطمة ؓ والصلاة عليها / ٣٩٣.

الاختصاص: ص ١٨٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٣. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٧٧.

عدم إغرامه فنفضاً لضربه فاطمة ؓ / ٢٢٣، ٢٢٤.

فتوح البلدان للبلاذري: ص ٩٠، ٢٢٦. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٢٣.

خيانة عمال عمر ببيت المال وإبقاء عمر أياهم على أعمالهم / ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥.

سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢١٨. تاريخ الخلفاء: ص ١٤١. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٢٢١. العقد الفريد: ج ١ ص ٤٩.

تناقض إدخال عمر لعلي ؓ في الشورى مع حديثه المختلق: «إن الله أبى أن يجتمع النبوة والخلافة في أهل بيت» / ٢٠٦، ٤٣٨.

بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٦١-٨٨.

قول عمر بعد تعيين الستة للشورى: إن بايعوا علياً أقامهم على المحجة البيضاء / ٢٠٦.

شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ١٨٥، ج ١٢ ص ٢٧٧. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١١٨. الاحتجاج: ص ١٥١. نهج الحق: ص ٢٨٧.

□ السوابق

ما جاء في الكتب السماوية من صفة عمر وأنه من أبواب جهنم / ١٦٠.

الاحتجاج: ص ٨٤.

نسب عمر وأن أجداده من الزناة / ١٥٨.

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٢. تهذيب اللغة: ج ٨ ص ١٢٢. تاج العروس: ج ١٣ ص ١٨٨. النهاية لابن اثير: ج ٣ ص ٣٣٨. مثالب العرب: ص ١٠٣.

اعتراضه عند سد الأبواب وحرصه على كوة قدر عينه ومنع رسول الله ﷺ / ١٩٥، ٣٢١، ٤٠٨.
المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٩١. الاحتجاج: ص ٣٧٩. إعلام الوري: ص ١٦٠.

لا يزال يستأذن في قتل الرجل الذي لا يريد رسول الله ﷺ قتله / ٢٤٦.

بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٤١، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨١. ج ٢١ ص ٩٤، ١٠٣، ١٢١، ١٥٨، ١٧٣. ج ٨ طبع قديم
ص ٢٢٩، ٢٧٠. الغدير: ج ٧ ص ٢١٦. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٩، ج ٨ ص ٥٢، ٥٤. الكشف للزمخشري: ج ٤
ص ٥١١. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٥٨. دلائل النبوة للبيهقي: ج ٣ ص ١٤٠.

تعبير عمر لأهل بيت رسول الله ﷺ بقوله: إنما مثل محمد كنخلة ... / ٢٣٥، ٣٧٩.

الكافي: ج ٥ ص ٥٦٥. المصنف لعبد الرزاق: ج ١١ ص ٣٧٩. مجمع الزوائد: ج ١ ص ١٦١، ج ٧ ص ١٨٨. الدر
المنثور: ج ٤ ص ٣٠٩، ٣٢٥. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٩٤، ١٤٣.

تعبير عمر لصفية عمة رسول الله ﷺ / ٢٣٣.

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٠٠ ب ١٩ ح ٣، مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢١٦.

جبن عمر يوم الخندق وفراره من عمرو بن عبد ود / ٢٤٩.

بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٢٨.

اعتراضه على رسول الله ﷺ في صلح الحديبية / ٢٣٩، ٢٤٠.

صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٨، ١٨٣، ٢٢٦. ج ٦ ص ٤٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٢٨.

اعتراضه على رسول الله ﷺ في الصلاة على جنازة منافق / ٢٣٨، ٢٣٩.

تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٣ ص ٨٦٥، ج ٢١ ص ٣٧. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٦٣، ج ٣ ص ١٣٧، ج ٤
ص ٢٥. كنز العمال: ج ٢ ص ٤١٨. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٠٧. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢١٤١. أسباب
الزول: ص ١٤١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٦. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٨٧. سنن النسائي: ج ٤ ص ٦٧. حلية
الأولياء: ج ١ ص ٤٣. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٣ ص ٤٠٢. سيرة ابن هشام: ج ٤ ص ١٩٧. الرياض النضرة: ج ١
ص ٢٩٤.

□ البدع

تعجب أمير المؤمنين عليه السلام من تسليم الامة لعمر في كل شيء أحدثه / ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٠.

إرشاد القلوب: ص ٣٩٨. الغيبة للنعماني: ص ٥٢.

كان قضات عمر يحكمون في الشيء الواحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم / ٣٦٩.

الاحتجاج: ص ٢٨٨.

بدعة عمر: تحريم المتعتين / ٢٦٥.

تاريخ الخلفاء: ص ١٣٧. الدر المنثور: ج ١ ص ٢١٦. كنز العمال: ج ٥ ص ٣٠١. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٧٢٠. مسند أحمد: ج ١ ص ٥٢. مفاتيح الغيب: ج ١٠ ص ٥١. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٤٦، ٤٧٤. فتح الباري: ج ٤ ص ٣٣٩. تفسير القرطبي: ج ٢ ص ٣٦٥. تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٢٣٣. الإرشاد للقسطلاني: ج ٤ ص ١٦٩. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٧٤، ج ٣ ص ١٤٨، ١٥١، ج ٧ ص ٢٤. السنن الكبرى: ج ٥ ص ٢٠. مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٨٨، ج ٤ ص ٤٣٦، ١٧٥. عمدة القاري: ج ٤ ص ٥٦٢. كتاب الآثار لأبي يوسف: ص ١٢٦. سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٢٣٠. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٢٨٢. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٧٨. سنن الترمذي: ج ١ ص ١٧٥. الفدير: ج ٦ ص ٢١٣ عن الطبري.

بدعة عمر: تحليل شرب النبيذ / ٢٦٥.

الموطأ للمالك: ج ٢ ص ٨٩٤. السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٩٩. مسند أحمد: ج ١ ص ٢٧. نور الأبصار: ص ٦٢. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٢٣٠، ٢٥٧. حياة الحيوان: ج ١ ص ٣٤٦. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٣ ص ١١٥٤، ٢٦١. كتاب الخراج لأبي يوسف: ص ١٦٥. سنن الدارقطني: ج ٤ ص ٢٦٠. العقد الفريد: ج ١ ص ٣٤١. الفدير: ج ٦ ص ٢٥٧.

بدعة عمر: صلاة التراويح / ٢٦٤.

صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٤٢، ج ٢ ص ٢٥٢. شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٧٩، ج ١٢ ص ٧٥. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ٢٤٣. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٢ ص ٧١٣، ٧١٥. الرياض النضرة: ج ١ ص ٣٠٩. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٣١. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٢٨١. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٤٠. الملل والنحل: ج ١ ص ٢٨. الموطأ: ج ١ ص ١١٤. الفدير: ج ٥ ص ٣١. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٤، ج ٩٦ ص ٣٨٥ ح ٥. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٠ ح ٢٢٧.

بدعة عمر: المسح على الخُفين / ٢٦٥.

بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧.

بدعة عمر: إسقاط «حي على خير العمل» من الأذان / ٢٣١.

المصنف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٢٤٤. كنز العمال: ج ٨ ص ٣٤٢، ٣٤٥. سنن البيهقي: ج ١ ص ٤٢٤. السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٩٨. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٢١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧١ ح ٢٣٢. الفدير: ج ٦ ص ٢١٣.

بدعة عمر: إن الجنب لا يصلى حتى يجد الماء / ٢٢٩، ٢٨٥.

تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٥٠٥. السنن الكبرى للبيهقي: ج ١ ص ٢٠٩. سنن النسائي: ج ١ ص ٥٩-٦١، ١٦٩.
شرح معاني الآثار للطحاوي: ج ١ ص ١١٢. سنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٨٨، ٢٠٠. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣١٩.
البداية والنهاية: ج ١ ص ٦٣. المغني لابن قدامة: ج ١ ص ٢٣٤. تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ٥٠٥. سنن أبي داود: ج ١
ص ٥٣. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٦٥، ٣١٩. المصابيح للبخاري: ج ١ ص ٣٦. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٢٨.
صحيح مسلم: ج ١ ص ١١٠. تيسير الوصول: ج ٣ ص ٩٧.

بدعة عمر: تحويل مقام إبراهيم عليه السلام من موضعه إلى ما كان فيه في الجاهلية / ٢٢٥، ٢٦٣.

حياة الحيوان: ج ١ ص ٣٤٦. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٢٠٥. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٤٩. بحار الأنوار: ج ٨
طبع قديم ص ٢٨٧.

بدعة عمر: وضع ديوان الأعطية وعدم التساوى بين الناس في تقسيم بيت المال / ٢٦٣.

تاريخ إصبهان: ج ٢ ص ٢٩٠. تاريخ عمر لابن الجوزي: ص ١٠٣. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٠٧. تاريخ
اليعقوبي: ج ٢ ص ١٥٣. المستدرك للحاكم: ج ٤ ص ٨. تاريخ الطبري: ج ٤ ص ١٦٢. شرح نهج البلاغة: ج ٨
ص ١١١. الاستيعاب: ج ٣ ص ١١٤٤. الأحكام السلطانية للمواردي: ص ١٧٧. تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٢٣١.
تاريخ الخميس: ج ٢ ص ٢٤٣. تاريخ الخلفاء: ص ١٣٧. طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٢١٩. تاريخ إصبهان: ج ٢
ص ٢٩٠. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ٣ ص ٨٥٧. نور الأبصار: ص ٥٤. الطبقات لابن سعد: ج ٣ ص ٢١٩.
صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٠. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٨. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٥٣. كتاب الخراج
لأبي يوسف: ج ١ ص ٤٣.

بدعة عمر: تقسيم أرض خيبر / ٢٦٣.

تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٨٥. مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٣٠.

بدعة عمر: أن تراث العرب من الأعاجم ولا يرثوهم / ٢٨٢.

الموطأ للمالك: ج ٢ ص ١٢. الغدير: ج ٦ ص ٤٨٧.

بدعة عمر: أن تنكح العرب في الأعاجم ولا ينكحوهم / ٢٨٢.

المسترشد: ص ١٤٢.

بدعة عمر: الحكم بعقوبات الأمهات الأولاد / ٢٣٠.

بناء المقالة الفاطمية: ص ١٩٥.

بدعة عمر: تنفيذ الطلاق الثلاث في مجلس واحد / ٢٦٥.

صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٧٥. مسند أحمد: ج ١ ص ٣١٤. سنن البيهقي: ج ٧ ص ٣٣٦. مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ١٩٦. تفسير القرطبي: ج ٣ ص ١٣٠. إرشاد الساري: ج ٨ ص ١٢٧. الدر المنثور: ج ١ ص ٢٧٩. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٧.

بدعة عمر: المفقود زوجها تصبر أربع سنين ثم تتزوج، فإن جاء زوجها خير بين امرأته والصدّاق / ٢٣٢. القدير: ج ٨ ص ٢٠٠.

بدعة عمر في حكم من طلق امرأته ثم راجعها فلم يصل إليها الخبر حتى تزوجت / ٢٣١. إرشاد القلوب: ص ٣٩٩.

بدعة عمر: إعتاقه سبايا اليمن وتستره من حبالى من المسلمين / ٢٣٢. الإيضاح للفضل بن شاذان: ص ٤٦٣. المثالب لابن شهر آشوب (مخطوط): ص ١٠٨. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ١٩٦. الاحتجاج: ص ٢٥٦.

بدعة عمر: إرساله بحبل في صبيان سرقوا بالبصرة وأمره بقطع يد من بلغ طوله منهم / ٢٣٢. القدير: ج ٦ ص ١٧١.

بدعة عمر: إخراجه كل أعجمي من المدينة / ٢٣٢. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٢٠.

٨. عثمان

● سوابقه

إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً / ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٦٢. مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٤٨٠. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩. مناقب أحمد بن خليل لابن الجوزي: ص ٣٤٢.

لعن رسول الله ﷺ لعثمان كثيراً / ١٦٢. بحار الأنوار: ج ٨ طبع قديم ص ٣١٢.

● غصبه الخلافة

يوم الدار والشورى وكيفية انتخابه / ١٧٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٩٠، ٣٢٩.

تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٦٠. أسد الغابة: ج ١ ص ٧٣. مسند أحمد: ج ١ ص ٤٨. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٦٠، ١٦٢. السقيفة للجوهري: ص ٨٦. العقد الفريد: ج ٣ ص ٧٣.

جعل ابن عوف الخلافة لعثمان على أن يردها عليه / ١٨٧، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٩٠، ٤٣٧.

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٨، ج ٩ ص ٤٩، ٥٣، ج ١٠ ص ٢٤٥، ج ٢٠ ص ٢٥.

وصية ابن عوف أن لا يصلي عثمان على جنازته / ٤٣٧.

شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٢٨.

تسمية عثمان بأمر المؤمنين واعتراض أبي ذر / ٢٧١.

شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٧٤. كمال الدين: ص ٥٤٦. الجمل: ص ٢٢٩، ٣٨٠.

● يدعه

إحراقه المصاحف / ٢١٠، ٤١٥.

تاريخ المدينة المنورة: ج ٣ ص ٩٩١، ٩٩٩. شعب الايمان للبيهقي: ج ٢ ص ٢٢٦. شرح صحيح مسلم للنووي: ج ١٠

ص ٢١٥. تفسير الطبري: ج ٧ ص ١٥١. إرشاد الساري للقسطلاني: ج ٧ ص ٤٤٧. الاعتصام للشاطبي: ج ٢

ص ١١٦. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٥١. أصل زيد الزرادي: ص ٣٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٨٦.

صلاة عثمان يميني أربعاً وهو مسافر / ٤١٥.

مسند أحمد: ج ٤ ص ٩٤.

إعادته الحَكَم بن أبي العاص إلى المدينة مع لعن رسول الله ﷺ إياه وأولاده حين استمع لنسائه / ٣٠٨.

١ ص ١٧٥. سيرة ابن هشام: ج ٢ ص ٢٥. الإصابة: ج ١ ص ٣٤٥. السيرة المحلية: ج ١

ص ٣٣٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٨٦. شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٧٥. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٦٤. الكامل

لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٠٨. المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ٢١٤. أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢٧. مختصر تاريخ

دمشق: ج ١٢ ص ١٩١. الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ٦٤٧. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٤ ص ١٤٥. مستدرك

المحاكم: ج ٤ ص ٩٧.

٩. معاوية

● سوابقه

علة طمع معاوية في الخلافة أنه رأى أبا بكر وعمر من أذل قريش وصلوا إلى الخلافة / ٢٨٢.
الاحتجاج: ج ٢ ص ٨.

● محدثاته

استلحاق زياد بأبي سفيان / ٢٨٣.

تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ٢١٨ - ٢٢٠. العقد الفريد: ج ٣ ص ٣. شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ٦٤. الاستيعاب: ج ١ ص ١٩٥. تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٤١٠. الأغاني: ج ١٧ ص ٥١ - ٦٧. تاريخ الطبري: ج ٦ ص ١٢٣. الاستيعاب: ج ١ ص ١٩٥. تاريخ ابن عساكر: ج ٥ ص ٤٠٦ - ٤٢٣. مروج الذهب: ج ٢ ص ٥٦. تاريخ ابن كثير: ج ٨ ص ٩٥. الإتحاف للشراوي: ص ٢٢. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ١٩١. تاريخ يعقوبي: ج ٢ ص ١٩٤.

● تبليغه ضد أمير المؤمنين ﷺ

ندائه بالمدينة براءة الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي ﷺ / ٣١٤.
شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٥١. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٥١. الاحتجاج: ص ٢٥٩.

تنظيمه كتاباً فيه جميع المناقب المفتعلة لأبي بكر وعمر وعثمان وإرساله إلى البلاد وأمره بتعليمه الناس / ٣١٨.

الاحتجاج: ص ٢٩٥.

اختلاق الناس المناقب لأبي بكر وعمر بأمر معاوية / ٣١٧.
النصائح الكافية: ص ٧٢.

قيام الخطباء في كل كورة ومكان بلعن علي ﷺ بأمر معاوية / ٣١٤.
شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٤. الاحتجاج: ص ٢٩٥.

كتاب معاوية إلى الأمصار بعدم قبول شهادة الشيعة وقتلهم / ٣١٧، ٣١٨.
شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٥.

١٠. المنافقين

عائشة / إن الله ابتلاكم بأمثكم ليعلم أن تكونون معة أم معها ؟ / ٤٣٨.
الجميل: ص ٢٦٣. المعدة: ص ٤٥٥. أمالي المفيد: ص ٥٨.

سعد / اتقوا فتنة سعد فإنه يدعو إلى خذلان الحق / ٤٠٨.
أمالي المفيد: ص ٥٨.

الوليد / هو المجلود الحد في الإسلام / ٣٤١.
شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٢٩. المجل: ص ٣٢٠. الفصول المختارة: ص ٦٩، ٢١٩، ٢٢٥.

عمرو بن العاص / قوله: إن محمداً أبتر لا عقب له / ٢٧٨.
شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٣٣٤. الحصال: ص ٢١٤. تفسير القمي: ص ٤٤٥. الاحتجاج: ص ٢٧٦.

عمرو بن العاص / استهزأته برسول الله ﷺ في قصيدة سبعين بيتاً / ٢٧٨.
الفدير: ج ١٠ ص ١٣٩ عن تاريخ الطبري.

الحسن البصري / نفاقه / ١٦٨، ٤١٣، ٤٢٠.
بحار الأنوار: ج ٢ ص ٦٤، ج ٤٢ ص ١٤١.

١١. تواريخ بعض الأحداث

ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ما جرى على الحديث ورواته وأنواع المحدثين / ١٨١، ١٨٢.
الحصال: ص ٢٥٥.

المسيرة التاريخية لاختلاق الأحاديث بشأن أبي بكر وعمر وعثمان / ١٨٩، ١٩٠، ٣١٧.

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

ما جرى على الشيعة بيد معاوية وزيد وابن زياد والحجاج من القتل والأذى / ١٨٨، ١٨٩، ٣١٦-٣١٩.

شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٤٣.

بنو أمية ورايات سود تقبل من المشرق لقتلهم / ٢٨٥، ٣٠٩.

الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٨، ٣٦٩. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٨. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨. روضة

الواعظين: ص ٢٦٢. دلائل الإمامة: ص ٢٣٣، ٢٣٥. العدد القوية: ص ٩١. الغيبة للنعماني: ص ١٤٥، ٢٥٧.

بنو العباس والإخبار عنهم وظلمهم لأهل البيت (عليه السلام) / ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٨٦.

الغيبة للنعماني: ص ٢٥٩، ٢٦٢.

الإخبار عن غلبة الأعاجم على العرب في هذا الدين / ٢٨٥.

مسند أحمد: ج ٥ ص ١٧، ٢١.

فهرس مصادر التقديم والتحقيق والتخريج

المصادر

١. إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، العلامة الحلي، تصحيح وتعليق: محمد هادي الأميني، دار الكتب التجارية، النجف.
٢. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، الشيخ الحر العاملي، تعليق: أبو طالب التجليل التبريزي، المطبعة العلمية، قم.
٣. الاحتجاج، أبو منصور الطبرسي، تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان، النجف ١٣٨٦.
٤. إحقاق الحق، القاضي نور الله التستري الشهيد، مع تعليقات آية الله المرعشي النجفي بهامشه، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم.
٥. الأخبار الطوال، الدينوري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٩٦.
٦. الاختصاص، الشيخ المفيد، تقديم: السيد محمد مهدي الخرسان، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.
٧. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم ١٤٠٤.
٨. الأربعين، الشيخ بهاء الدين العاملي، كتابفروشي صابري، تبريز ١٣٧٨.
٩. الإرشاد، الشيخ المفيد، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.
١٠. إرشاد القلوب، أبو محمد الحسن الديلمي، منشورات الرضي، قم.

۱۱. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيد حسن الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران ۱۳۹۵.
۱۲. الاستغاثه، الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي، طبع قم.
۱۳. استقصاء الإفعام، المير حامد حسين اللكنهوتي، مطبعة مجمع البحرين لوديانه، لکنهوء ۱۳۷۶.
۱۴. الاستبصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام، الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، المطبعة العلوية، النجف ۱۳۴۶.
۱۵. الاستيعاب، ابن عبد البر، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ۱۳۸۸.
۱۶. أسد الغابة، ابن الأثير، المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ.
۱۷. الإصابة، ابن حجر العسقلاني، مطبعة السعادة، مصر ۱۳۲۸.
۱۸. أصل أبي سعيد العصفري، تحقيق: السيد حسن المصطفوي، مطبعة الحيدري، طهران ۱۳۷۱.
۱۹. الاعتقادات، الشيخ الصدوق، طبعة حجرية، مكتبة مصطفى، طهران ۱۳۷۰.
۲۰. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ۱۴۰۴.
۲۱. أعلام الدين في صفات المؤمنين، أبو محمد الحسن الديلمي، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ۱۴۰۸.
۲۲. إعلام الوري بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تقديم: السيد محمد مهدي الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران.
۲۳. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ۱۳۸۰.
۲۴. إكمال الدين وإتمام النعمة، الشيخ الصدوق، تصحيح: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران ۱۳۹۵.
۲۵. الأمالي، الشيخ الصدوق، مطبعة الحكمة، قم ۱۳۷۳.
۲۶. الأمالي، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الأهلية، بغداد ۱۳۸۴.
۲۷. الأمالي، الشيخ المفيد، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف.
۲۸. الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، مكتبة مصطفى البابي، مصر ۱۳۸۸.
۲۹. إمامية مصنفين كى مطبوعه تصانيف اور تراجم، السيد حسين عارف النقوى، باكستان.
۳۰. أمل الآمل، الشيخ الحر العاملي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة الاندلس، بغداد.
۳۱. الأنوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ۱۴۰۴.

٣٢. الايضاح، الفضل بن شاذان، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث، انتشارات دانشگاه طهران ١٣٩٢ ومؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٤.
٣٣. ايضاح الاشتباه، العلامة الحلي، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١١.
٣٤. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، دار الكتب الإسلامية، طهران. والمجلد الثامن من الطبع القديم، طبعة تبريز.
٣٥. البداية والنهاية، ابن كثير، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥.
٣٦. البرهان (تفسير البرهان)، السيد هاشم البحراني، دار الكتب العلمية، قم.
٣٧. بشارة المصطفى ﷺ لشيعه المرتضى ﷺ، محمد بن محمد الطبري، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف ١٣٨٣.
٣٨. بصائر الدرجات، الشيخ محمد بن الحسن الصفار، تحقيق: الحاج ميرزا محسن الكوچه باغي، طهران ١٣٨٠.
٣٩. تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري)، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.
٤٠. التاريخ الكبير، البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧.
٤١. تاريخ مدينة دمشق، الحافظ ابن عساكر الشافعي المتوفى ٥٧١، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت ١٤١٥.
٤٢. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب الكاتب، دار صعب، بيروت.
٤٣. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الأستر آبادي، مدرسة الإمام المهدي ﷺ، قم ١٤٠٧.
٤٤. التحرير الطاووسي، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم، تحقيق: السيد محمد حسن الترحيني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٠٨.
٤٥. التحصين لإسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين، للسيد علي بن طاووس، تحقيق: الأنصاري، مطبوع مع كتاب اليقين، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، دار العلوم، بيروت ١٤١٠.
٤٦. تحف العقول، الشيخ علي بن شعبة الحراني، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة بصيرتي، قم ١٣٩٤.
٤٧. تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧٤.
٤٨. تذكرة الخواص، ابن الجوزي، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٤٩. تذكرة علمای إمامیة پاکستان (باللغة الأردیة)، السید حسین عارف النقوی، مرکز تحقیقات فارسی ایران و پاکستان، اسلام آباد ١٤٠٤.
٥٠. تذكرة علمای إمامیة پاکستان (باللغة الفارسیة)، السید حسین عارف النقوی، المترجم: الدكتور هاشم محمد، بنیاد پژوهشهای اسلامی لآستان قدس، مشهد ١٣٧٠ الشمسیة.
٥١. تراثنا، نشرة فصلیة تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام بقم.
٥٢. ترجمة السبط الأكبر الإمام الحسن عليه السلام من تاریخ دمشق، ابن عساکر، تحقیق: الشیخ محمد باقر المحمودی، مؤسسة المحمودی للطباعة، بیروت ١٤٠٠.
٥٣. تصحیح الإعتقاد، الشیخ المفید، مطبوع مع أوائل المقالات، مكتبة الداوری، قم.
٥٤. التعليقة على منهج المقال، العلامة الوحید البهبهانی، مطبوع بهامش منهج المقال، طبعة حجریة، طهران ١٣٠٦.
٥٥. التعليقة على أصول الكافي، المیر الداماد، تحقیق: السید مهدي الرجائي، مكتب السید الداماد، ١٤٠٣.
٥٦. تعیین الفرقة الناجية، الشیخ إبراهیم القطیفی، مخطوطة فی مكتبة آية الله الكلایكاني بقم، رقمها ٩٢-٦-١٠٠٢.
٥٧. التفسیر المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام بقم، قم ١٤٠٩.
٥٨. تفسیر العیاشی، أبو النضر محمد بن مسعود العیاشی، تحقیق: السید هاشم الرسولي، المكتبة العلمیة الإسلامیة، طهران.
٥٩. تفسیر فرات الكوفي، فرات بن إبراهیم بن فرات الكوفي، المطبعة الحیدریة، النجف. والطبعة الجدیة بتحقیق محمد الكاظم، وزارة الإرشاد، طهران ١٤١٠.
٦٠. تفسیر القمی، الشیخ بن إبراهیم القمی، طبعة حجریة، طهران ١٣١٣.
٦١. تقریب المعارف، الشیخ تقي الدين أبو الصلاح الحلبي، تحقیق: الشیخ فارس الحسون، مؤسسة نشر الهادي، قم ١٤١٧.
٦٢. تكملة الرجال، الشیخ عبد النبي الكاظمی، تحقیق: السید محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف.
٦٣. التنبيه والإشراف، المسعودی، دار التراث، بیروت ١٣٨٨.
٦٤. تنقیح المقال فی علم الرجال، الشیخ عبد الله المامقاني، انتشارات جهان، طهران.
٦٥. تهذیب الأحكام، الشیخ الطوسي، تحقیق: السید حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامیة، طهران ١٣٩٠.

٦٦. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد الهند ١٣٢٥.
٦٧. تهذيب المقال في تنقيح رجال النجاشي، السيد محمد علي الأبطحي.
٦٨. الثقات، ابن حبان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٣٩٣.
٦٩. الثقات العيون، الشيخ آغا بزرك الطهراني، تحقيق: علي نقي المنزوي، دار الكتاب العربي، ١٣٩٢.
٧٠. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الشيخ الصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران ١٣٩١.
٧١. جامع الرواة، الشيخ أحمد الأردبيلي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٣.
٧٢. الجامع في الرجال، الشيخ موسى الزنجاني، مطبعة بيروت، قم ١٣٩٤.
٧٣. جامع المسانيد، أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٤. الجمل، الشيخ المفيد، مكتبة الداوري، قم.
٧٥. جمهرة رسائل العرب، أحمد زكي صفوت، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٥٦.
٧٦. الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية، الشيخ الحر العاملي، المكتبة العلمية، بغداد ١٣٨٤.
٧٧. حلية الأولياء، أبو نعيم الإصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٩.
٧٨. الخرائج والجرائع، الراوندي، بمبئي ١٣٠١.
٧٩. الخصال، الشيخ الصدوق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران ١٣٨٩.
٨٠. خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨١.
٨١. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٣٩٣.
٨٢. الدراية، الشهيد الثاني، مطبعة النعمان، النجف.
٨٣. الدرر النجفية، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث قم، بالافوسيت على الطبعة الحجرية.
٨٤. الدرر والثالث في ترجمة سليم بن قيس الهلالي، السيد محمد علي الروضاتي، نسخة مصورة عن نسخة الأصل عند محقق الكتاب.
٨٥. ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، محب الدين الطبري، مكتبة القدس، ١٣٥٦.
٨٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، مطبعة مجلس، طهران ١٣٧٥.
٨٧. رجال ابن داود (كشف المقال)، تقي الدين الحسن بن علي الحلبي، تقديم: السيد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٩٢.
٨٨. رجال البرقي، أحمد بن أبي عبد الله البرقي، تحقيق: السيد كاظم الموسوي، مطبعة جامعة طهران، ١٣٨٣. ومخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، في مجموعة رقمها ١٥٥.

٨٩. رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية)، السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٥.
٩٠. رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، المكتبة الحيدرية، النجف ١٣٨٠. ونسخة مصورة عن نسخة تاريخها ٥٥٣ محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي بقم في قسم المخطوطات المصورة رقمها ٦٤٥.
٩١. رجال النجاشي (الفهرست)، الشيخ أبو العباس النجاشي، مكتبة الداوري، قم ١٣٩٧.
٩٢. الرسائل (فرائد الاصول)، الشيخ مرتضى الأنصاري، مكتبة مصطفىوي، قم ١٣٧٤.
٩٣. رسالة أبي غالب الزراري إلى حفيده، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم ١٤١١.
٩٤. رسالة في كيفية استنباط الأحكام من الآثار في زمن الغيبة، الشيخ حيدر علي الشيرواني، مخطوطة في مكتبة الشيخ علي حيدر بقم، في مجموعة رقمها ٦٦٤.
٩٥. الرواشح السماوية، المير الداماد، طبعة حجرية، ١٣١١.
٩٦. روضات الجنات، السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري، مكتبة اسماعيليان، قم ١٣٩٠.
٩٧. روضة المتقين، العلامة الشيخ محمد تقي المجلسي، بنياد فرهنگ إسلامي المطبعة العلمية، قم ١٣٩٩.
٩٨. روضة الواعظين، الشيخ فتال النيشابوري، تقديم: السيد مهدي الخرسان، منشورات الرضي، قم ١٣٨٦.
٩٩. رياض العلماء، الميرزا عبد الله أفندي الإصفهاني، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم ١٤٠١.
١٠٠. ريعانة الأدب، الشيخ محمد علي المدرس الخياباني، مكتبة خيام، طهران.
١٠١. الزهد، الشيخ الحسين بن سعيد الأهوازي، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية، قم ١٣٩٩.
١٠٢. سر العالمين وكشف ما في الدارين، الغزالي، طبعة حجرية.
١٠٣. سعد السعود، السيد علي بن طاووس، منشورات الرضي، قم ١٣٦٣ الشمسية.
١٠٤. سفينة البحار، الشيخ عباس القمي، كتابخانه سنائي، طهران.
١٠٥. سماء المقال في علم الرجال، الشيخ الكليني، مطبعة حكمت، قم ١٣٧٢.
١٠٦. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة، بيروت.
١٠٧. Synopses of the Open School Monographs، كميل رضوي، مؤسسة «أبن اسكول» شيكاغو، امريكا ١٤١٩.

١٠٨. الشافي، السيد المرتضى علم الهدى، طبعة حجرية، طهران ١٣٠١.
١٠٩. شرح نهج البلاغة، الشيخ ميثم بن علي البحراني، منشورات مؤسسة النصر، ١٣٧٨.
١١٠. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨.
١١١. شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٣٩٣. والطبعة الجديدة المحققة في طهران، وزارة الإرشاد.
١١٢. شيعه كتب حديث كى تاريخ تدوين، العلامة السيد حسين مرتضى، زهرا عليها السلام أكاديمي، كراچي.
١١٣. الشيعة وفنون الإسلام، السيد حسن الصدر، مطبعة العرفان، صيدا ١٣٣١.
١١٤. صحيح الترمذي، طبعة حجرية، مصر.
١١٥. الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم، الشيخ علي بن يونس البيضاوي، تحقيق: محمد باقر البهودي، المكتبة المرتضوية، طهران ١٣٨٤.
١١٦. صفات الشيعة، الشيخ الصدوق، كتابخانه شمس، طهران ١٣٤٢ الشمسية.
١١٧. الضعفاء الكبير، محمد بن عمر العقيلي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤.
١١٨. الضعفاء والمتروكين، علي بن عمر الدارقطني، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤.
١١٩. الضعفاء والمتروكين، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦.
١٢٠. ضوابط الأسماء واللواحق، الشيخ فخر الدين الطريحي، مطبعة الحيدري، ١٣٧٥.
١٢١. طب الأئمة عليهم السلام، عبد الله والحسين ابنا بسطام، تقديم: السيد محمد مهدي الخرسان، المكتبة الحيدرية، النجف ١٣٨٥.
١٢٢. الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، بيروت ١٣٨٠.
١٢٣. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، السيد علي بن طاووس، مطبعة الخيام، قم ١٤٠٠.
١٢٤. الطرف من المناقب في الذرية الأطائب، السيد علي بن طاووس، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف ١٣٤٩.
١٢٥. عبقات الأنوار، المير حامد حسين اللكنهوتي الهندي، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، إصفهان ١٣٦٦ الشمسية.
١٢٦. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، الشيخ علي بن يوسف الحلبي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٨.
١٢٧. علل الشرائع، الشيخ الصدوق، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف ١٣٨٥.
١٢٨. عوائد الأيام، النراقي، طبعة حجرية، طهران ١٣٢١.

١٢٩. العمدة، ابن البطريق، تبريز، ١٣٠٩.

١٣٠. عوالم العلوم والمعارف والأحوال، الشيخ عبد الله البحراني، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ١٤٠٧ ومخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٣٣٢.

١٣١. عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق، تقديم: السيد مهدي الخراسان، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٩٠.

١٣٢. عيون المعجزات، الشيخ حسين بن عبد الوهاب، تقديم: محمد علي الأردوبادي، المكتبة الحيدرية، النجف.

١٣٣. الفارات، إبراهيم بن محمد الثقفي، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث الأرموي، انجمن آثار ملي، طهران ١٣٩٥.

١٣٤. غاية المرام، السيد هاشم البحراني، طبعة حجرية، طهران ١٢٧٢.

١٣٥. الغدير، العلامة الأميني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فرع طهران ١٣٩٦.

١٣٦. الغيبة، الشيخ الطوسي، تقديم: الشيخ آغا بزرگ الطهراني، مكتبة الصادق، النجف ١٣٨٥.

١٣٧. الغيبة، الشيخ النعماني، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٣.

١٣٨. الفتوح، ابن الأعمش، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦.

١٣٩. فتوح البلدان، البلاذري، مطبعة السعادة، مصر ١٩٥٩ الميلادية.

١٤٠. فرائد السمطين، إبراهيم بن محمد الجويني الخراساني، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨.

١٤١. فصل الخطاب، المحدث النوري، طبعة حجرية، طهران ١٢٩٨.

١٤٢. الفضائل، الشيخ شاذان بن جبرئيل، المكتبة الحيدرية، النجف ١٣٨١.

١٤٣. فضائل الخمسة من الصحاح الستة، السيد مرتضى الفيروز آبادي، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٩٢.

١٤٤. فضائل السادات، المير محمد أشرف، منشورات شركة المعارف والآثار، ١٣٨٠.

١٤٥. فقيه من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، تحقيق: السيد حسن الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٩٠.

١٤٦. الفهرست، ابن النديم، تحقيق: رضا تجدد، طهران.

١٤٧. الفهرست، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة المرتضوية، النجف.

١٤٨. الفهرست الألفبائي لمخطوطات مكتبة آستان قدس، محمد آصف فکرت، منشورات المكتبة المركزية لآستان قدس رضوي، مشهد ١٣٦٩ الشمسية.

١٤٩. فهرس تراث أهل البيت عليه السلام، السيد محمد حسين الجلالى، مؤسسة الأعلمى، بيروت ١٤١٨.
١٥٠. فهرست كتب چاپى عربى، خان بابا مشار، مطبعة نكين، طهران ١٣٤٤ الشمسية.
١٥١. فهرست مخطوطات مكتبة آستان قدس الجديد، السيد علي أردلان، انتشارات كتابخانه مركزي، مشهد ١٣٦٥ الشمسية.
١٥٢. فهرست مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامة بالنجف، الشيخ محمد مهدي نجف، مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٩.
١٥٣. فهرست مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي بقم، السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، قم.
١٥٤. فهرست مخطوطات مكتبة جامعة طهران، محمد تقى دانش پزوه، انتشارات دانشگاه طهران، ١٣٦٤ الشمسية.
١٥٥. فهرست مخطوطات مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي في كربلاء، سلمان آل طعمة، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٦.
١٥٦. فهرست مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بمشهد، محمد فاضل، دانشگاه فردوسي، مشهد ١٣٩٦.
١٥٧. فهرست مخطوطات مكتبة كلية الحقوق بطهران، محمد تقى دانش پزوه، انتشارات دانشگاه طهران، ١٣٣٩ الشمسية.
١٥٨. فهرست مخطوطات مكتبة مجلس السنا القديم بطهران.
١٥٩. فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران، عبد الحسين الحائري، طهران.
١٦٠. فهرست مخطوطات مكتبة مدرسة ولي العصر عليه السلام في شيراز، محمد بركت.
١٦١. فهرست مخطوطات مكتبة المسجد الأعظم بقم، رضا الاستادي، مكتبة المسجد الأعظم، قم ١٣٦٥ الشمسية.
١٦٢. فهرست مكتبة آستان قدس القديم، مطبعة طوس، مشهد ١٣٢٩ الشمسية.
١٦٣. فهرست مخطوطات مكتبة ملك بطهران، ابرج افشار ومحمد تقى دانش پزوه، ١٣٥٤ الشمسية.
١٦٤. فهرست مستنسخات الشيخ شير محمد الهمداني، السيد محمد حسين الجلالى، نسخة مصورة عن نسخة الأصل عند محقق الكتاب.
١٦٥. فهرس المطبوعات العراقية، عبد الجبار عبد الرحمن، بغداد ١٩٧٩.
١٦٦. فهرست مكتبة صاحب العبا، مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٧٧٢٨.
١٦٧. فهرست مكتبة المحدث النوري، مخطوطة في مكتبة المسجد الأعظم بقم، رقمها ٣٠٩١.
١٦٨. فهرست نسخه هاى خطي (نشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات)، محمد تقى دانش پزوه، انتشارات كتابخانه دانشگاه، طهران ١٣٥٨ الشمسية.

١٦٩. قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري، مطبعة مصطفىوي، طهران ١٣٧٩.
١٧٠. قرب الأسناد، الشيخ عبد الله بن جعفر الحميري، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
١٧١. الكافي (الاصول والفروع والروضة)، الشيخ أبو جعفر الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٨٨.
١٧٢. كامل البهاني، عماد الدين الطبري، مؤسسة الطبع والنشر، قم ١٣٧٦.
١٧٣. كامل الزيارات، ابن قولويه، تحقيق: العلامة الأميني، المكتبة المرتضوية، النجف ١٣٥٦.
١٧٤. كتاب الخمس، الشيخ مرتضى الأنصاري، طبعة حجرية، طهران ١٣١٧.
١٧٥. كتاب سليم بن قيس الهلالي، بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف وبتحقيق السيد علاء الدين الموسوي، مؤسسة البعثة، بيروت ١٤٠٧.
١٧٦. كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، السيد أحمد الصفائي الخوانساري، مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم ١٤٠٩.
١٧٧. كشف الحجب والأستار، السيد إعجاز حسين، تقديم: آية الله المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٩.
١٧٨. كشف الغمة، الشيخ علي بن عيسى الإربلي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي، مكتبة بني هاشمي، تبريز ١٣٨١.
١٧٩. كشف اللثام، الفاضل الهندي، طبعة حجرية، طهران ١٢٧٤.
١٨٠. كفاية الأثر، الشيخ الخزاز القمي، تحقيق: السيد الكوه كمرى، قم ١٤٠١.
١٨١. كفاية المهدي في معرفة المهدي عليه السلام، السيد محمد المير لוחي، منشورات وزارة الإرشاد، طهران ١٣٧٣ الشمسية.
١٨٢. كفاية الموحدين، السيد إسماعيل الطبرسي النوري، انتشارات العلمية الإسلامية، طهران.
١٨٣. كنز جامع الفوائد، الشيخ عَلم بن سيف النجفي، مخطوطة في مكتبة آستان قدس بمشهد، رقمها ١١٥٤.
١٨٤. كنز العمال، المتقي الهندي، منشورات مكتبة التراث الإسلامي، حلب ١٣٩٧.
١٨٥. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، تصحيح: السيد حسين اللواساني النجفي، مطبعة العرفان، صيدا ١٣٥٧.
١٨٦. لؤلؤة البحرين، البحراني، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم.
١٨٧. اللباب، ابن الأثير، مكتبة المثنى، بغداد.
١٨٨. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، عن طبعة حيدر آباد ١٣٩٠.

١٨٩. اللوامع النورانية، السيد هاشم البحراني، منشورات حسينية عماد زاده، إصفهان ١٤٠٤.

١٩٠. المائة متقبة، ابن شاذان، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ١٤٠٧.

١٩١. مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام، السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، تقديم وإشراف: السيد

أحمد الحسيني، مكتبة الاندلس بغداد، مطبعة النعمان، النجف ١٣٨٥.

١٩٢. مؤلفين كتب چاپي، خان بابا مشار، مطبعة نكين، طهران ١٣٤٠ الشمسية.

١٩٣. المجروحين، ابن حبان، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦.

١٩٤. مجمع البيان، الطبرسي، مطبعة العرفان، صيدا ١٣٣٣.

١٩٥. مجمع الزوائد، الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩٦. مجمع الفائدة والبرهان، المقدس الأردبيلي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

١٩٧. المحاسن، البرقي، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث الاموي، دار الكتب الإسلامية، قم.

١٩٨. محاسن الوسائل في معرفة الأوائل، محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي، تحقيق: محمد النوبختي،

دار الفنا، بيروت ١٤١٢.

١٩٩. المحتضر، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٧٠.

٢٠٠. مختصر إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان، مطبوع في نشرة تراثنا الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليه السلام،

بقم، العدد ١٥.

٢٠١. مختصر بصائر الدرجات، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٧٠.

٢٠٢. مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، العلامة الحلبي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران، عن طبعة حجرية

بتهران ١٣٢٣.

٢٠٣. مدينة البلاغة، الشيخ موسى الزنجاني، تحقيق: الشيخ إبراهيم الأنصاري، منشورات الكعبة،

تهران ١٤٠٥.

٢٠٤. مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني، طبعة حجرية، طهران ١٣٠٠.

٢٠٥. المراجعات، السيد عبد الحسين شرف الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٠٦. مرآت الكتب، ثقة الإسلام الميرزا علي التبريزي، مطبعة فجر إسلام، ١٣٦٣ الشمسية.

٢٠٧. مروج الذهب، المسعودي، دار الاندلس، بيروت ١٣٨٥.

٢٠٨. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيشابوري، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

٢٠٩. مستدرك الوسائل، المحدث النوري، المكتبة الإسلامية طهران، مكتبة إسماعيليان، قم ١٣٨٣.

٢١٠. المسترشد، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، المطبعة الحيدرية، النجف.

٢١١. مستند الشيعة، النراقي، طبعة حجرية، طهران ١٢٧٣.

٢١٢. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، الحافظ رجب البرسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٢١٣. المشيخة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، مطبعة الغري، النجف ١٣٥٦.
٢١٤. مصادر الأنوار، المولى محمد بن عبد النبي الأخباري، المطبعة العلوية، النجف ١٣٤٢.
٢١٥. المصنف، ابن أبي شيبة، الدار السلفية، بمبئي الهند.
٢١٦. مطالب السؤل، ابن طلحة، طبعة حجرية، طهران ١٢٨٤.
٢١٧. المعارف، ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧.
٢١٨. معالم الدين، الشيخ حسن بن زين الدين، انتشارات معارف إسلامي، طهران.
٢١٩. معالم الزلّقى، السيد هاشم البحراني، طبعة حجرية، طهران ١٢٨٩.
٢٢٠. معالم العلماء، ابن شهر آشوب، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨٥.
٢٢١. معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، تحقيق: السيد محمد مهدي الخراسان، منشورات المفيد، قم.
٢٢٢. المعبر في شرح المختصر، المحقق الحلي، منشورات مجمع الذخائر الإسلامية، قم.
٢٢٣. معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٢٤. معجم رجال الحديث، آية الله السيد الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم ١٤٠٣.
٢٢٥. معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥.
٢٢٦. معجم مؤلفي الشيعة، علي الفاضل القائني، منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران ١٤٠٥.
٢٢٧. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٢٨. معجم المطبوعات النجفية، محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٥.
٢٢٩. مقتبس الأثر ومجدد ما دثر (دائرة المعارف)، الشيخ محمد حسين الأعلمي، قم ١٣٨٨.
٢٣٠. مقتل الحسين عليه السلام، الموفق بن أحمد الخوارزمي، تحقيق: الشيخ محمد السماوي، منشورات مكتبة مفيد قم، عن الطبعة النجفية.
٢٣١. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن شهر آشوب، انتشارات علامة، قم.
٢٣٢. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي، تحقيق: محمد باقر البهودي، المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٩٤.
٢٣٣. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الخوارزمي، طبعة حجرية، طهران ١٣١٣.
٢٣٤. مناقب مرتضوي، الترمذي الكشفي، بمبئي ١٣٢١.
٢٣٥. منتخب التواريخ، الملا هاشم الخراساني، المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٤٧ الشمسية.
٢٣٦. منتخب كتاب سليم، الشيخ عبد الحميد بن عبد الله الكهرودي، طبعة حجرية.

٢٣٧. منتخب كنز العمال، المطبوع بهامش مسند أحمد، لحسام الدين المتقي الهندي، مصر.
٢٣٨. منتهى الكلام، حيدر علي الفيض آبادي، باهتمام محمد حسين، لكنهور ١٣٥٧.
٢٣٩. منتهى المطلب، العلامة الحلي، طبعة حجرية، طهران.
٢٤٠. منتهى المقال في أحوال الرجال، الشيخ أبو علي الحائري، طبعة حجرية، طهران.
٢٤١. المنجد في الأعلام، دار المشرق، بيروت ١٩٧٣ الميلادية.
٢٤٢. منظومة في الرجال، الشيخ محمد جواد الخراساني.
٢٤٣. منهاج الفضائل، الشيخ محمد بن محمد بن إسحاق الحموي، مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمها ٣٧٣٥، ومخطوطتان في مكتبة آستان قدس رقمهما ١١٥٥٢ و ١٣٠٩٤.
٢٤٤. منهج المقال، الأسترآبادي، طبعة حجرية، ١٣٠٦.
٢٤٥. مهج الدعوات ومنهج العبادات، السيد علي بن طاووس، كتابخانه سنائي، طهران.
٢٤٦. مودة القريب، شهاب الهمداني.
٢٤٧. ميزان الاعتدال، الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٢.
٢٤٨. نخبة المقال في علم الرجال، البروجردي، طبعة حجرية، ١٣١٣.
٢٤٩. نزهة الكرام وبستان العوام، الشيخ محمد بن الحسين الرازي، تصحيح: محمد الشيرواني، مطبعة ميهن، طهران ١٤٠٢.
٢٥٠. نظم درر السمطين، محمد بن يوسف الزرندي، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، النجف ١٣٧٧.
٢٥١. نفس الرحمن، المحدث النوري، طبعة حجرية، طهران ١٢٨٦.
٢٥٢. نقد الرجال، السيد مصطفى التفريشي، ٥ مجلدات، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم ١٤١٨.
٢٥٣. نور الثقلين، الشيخ عبد علي الحويزي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي، دار الكتب العلمية (اسماعيليان)، قم ١٣٨٣.
٢٥٤. نهج البلاغة، السيد الرضي، دفتر نشر فرهنگ أهل بيت عليه السلام، مركز البحوث الإسلامية، قم ١٣٩٥.
٢٥٥. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٢٥٦. وسائل الشيعة، الشيخ الحر العاملي، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، المكتبة الإسلامية، ١٣٩٥.
٢٥٧. وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام، عبد الرزاق الموسوي المقرم، المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٧٠.
٢٥٨. وقعة صفين، نصر بن مزاحم، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٢.

٢٥٩. الهداية الكبرى، الشيخ حسين بن حمدان الحضيبي، مخطوطان في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمهما ٢٩٧٣ و ٧٨٧٤.

٢٦٠. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، السيد علي بن طاووس، تحقيق: الأنصاري، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، دار العلوم، بيروت ١٤١٠.

٢٦١. ينابيع المودة، القندوزي، تقديم: السيد محمد مهدي الخراسان، دار الكتب العراقية، الكاظمية ١٣٨٥.

فهرس المواضیع

فهرس مواضيع الكتاب

المقدمة

- كتاب سليم بن قيس ، الوجه الآخر لتاريخ الإسلام ٧
ما الذي حدث بعد الأنبياء ﷺ ؟ ٧
وما الذي حدث بعد وفاة محمد ﷺ ؟ ٨
الشيعة معارضة لم تنعم رغم القمع القرشي والعثماني ٩
شابٌ نجدي يكتب قصة الوجه الآخر لتاريخنا ١١
- ٢ . القيمة العلمية لكتاب سليم ٢١
اشتهار الكتاب في العصور المختلفة ٢١
شهادات أئمة أهل البيت ﷺ بشأن سليم وكتابه ٢٤
توثيق أمير المؤمنين ﷺ لكتاب سليم ٢٤
توثيق الإمامين الحسن والحسين ﷺ لكتاب سليم . ٢٧
توثيق الإمام زين العابدين ﷺ لكتاب سليم ٢٧
توثيق الإمام زين العابدين ﷺ لكتاب سليم ٢٧
- ١ . ميزات كتاب سليم ١٣
كتاب سليم ، أول مؤلف في الإسلام ١٣
الميزة الاولى : أن موضوعه عقائد الإسلام وتاريخه . ١٤
الميزة الثانية : الفترة التي أرخ سليم أحداثها ١٤
الميزة الثالثة : صراحته رغم ظروف تأليفه المخانقة ... ١٥
الميزة الرابعة : الدقة والإتقان ١٥

٧٨	أبان وكتاب سليم في البصرة	٢٨	توثيق الإمام الباقر عليه السلام لكتاب سليم
٧٩	أبان وكتاب سليم في مكة والمدينة	٢٩ ..	توثيق الإمامين السجاد والباقر عليه السلام لكتاب سليم
٧٩	أبان يوصي بكتاب سليم إلى عمر بن أذينة	٢٩	توثيق الإمام الصادق عليه السلام لكتاب سليم
٨٠	عدالة أبان بن أبي عياش	٣٠	توثيق الإمام الصادق عليه السلام لكتاب سليم
٨٠	كلمات العلماء السنيين عن أبان بن أبي عياش	٣٢	كلمات العلماء في توثيق كتاب سليم
٨١	من كلمات العلماء في الدفاع عن أبان	٣٢ ..	استمرار تأييد العلماء للكتاب طيلة أربعة عشر قرناً
		٣٣	كتاب سليم من كتب الأصول الأربعائة
		٣٤	كلمة سليم عن كتابه
		٣٤	نصوص كلمات العلماء في توثيق الكتاب
		٤٠	مصادر ذكرت كتاب سليم
		٤٣	رواية العلماء لكتاب سليم وأحاديثه
			فهرس الرواة والمصنفين الذين رووا كتاب سليم
		٤٥	وأحاديثه
		٥٨	لماذا تثار الشبهات ضد كتاب سليم
		٥٩	أسماء من تعرض لتفنيد الشبهات
		٣ ..	طرق رواية كتاب سليم وأسانيده
		٦١	وجود أحاديث سليم في كتب القدماء
		٦١	شجرة الطرق المنتهية إلى سليم
		٦٤	المناولة والقراءة في نقل كتاب سليم
		٦٥	الأسانيد التي وصل بها كتاب سليم إلينا
		٦٦	الأسانيد المنتهية إلى سليم
		٦٨	تعريف بمفردات رجال أسانيد الكتاب
		٦٩	حياة سليم بن قيس الهلالي
		٧٣	عدالة سليم
		٧٧	حياة أبان بن أبي عياش
			الكلمة الأخيرة

٤ . مخطوطات الكتاب

٨٥	ونسخه المطبوعة والمترجمة والملخصة
٨٥	الاهتمام بحفظ نسخ الكتاب
٨٥	القرائن على وجود النسخ الكثيرة من الكتاب
٨٧	أسماء الذين تداولوا نسخ الكتاب في القرون
٨٩	الأسانيد الموجودة في أول النسخ
٩٢	مخطوطات الكتاب
٩٨	طباعات الكتاب
١٠٠	منتخب كتاب سليم
١٠٠	ترجمة كتاب سليم بالفارسية
١٠١	ترجمة كتاب سليم بالأردية
١٠٢	ترجمة كتاب سليم بالإنكليزية
١٠٣	النماذج المصورة
١١٧	منهج التحقيق
١١٧	تحقيق الكتاب ونشره
١١٧	النسخ المعتمد عليها
١١٨	تخريج الأحاديث
١١٨	عنوان الأحاديث
١١٩	الكلمة الأخيرة

متن کتاب سليم

- مفتاح الكتاب ١٢٢
١. أسانيد الكتاب ١٢٢
- أربعة أسانيد إلى الشيخ الطوسي ١٢٢
- أربعة أسانيد من الشيخ الطوسي إلى سليم ١٢٣
٢. مسيرة الكتاب التاريخية ١٢٤
- كيف تعرّف ابن أذينة على أبان؟ ١٢٤
- كيف تعرّف أبان على سليم؟ ١٢٥
- قراءة سليم كتابه على أبان و تسليمه إياه ١٢٥
- إقرار الحسن البصري بمحتوى كتاب سليم ١٢٦
- تقرير الإمام زين العابدين عليه السلام للكتاب ١٢٧
- أبان وأبو الطفيل ١٢٩
- قراءة أبان كتاب سليم على ابن أذينة و تسليمه إياه ١٣١
- الحديث ١
- كلام النبي ﷺ في اللحظة الأخيرة من عمره ١٣٢
- آل محمد ﷺ خيرة الله في أرضه ١٣٢
- بشارة النبي ﷺ بالائمة الاثنى عشر ﷺ ١٣٢
- إكرام الله لفاطمة عليها السلام ١٣٣
- ميزات أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٣
- ميزات أهل البيت عليهم السلام الخاصة ١٣٣
- إخبار النبي ﷺ بظواهر الأمة على علي عليه السلام من بعده ١٣٤
- الحديث ٢
- تظاهر الأمة على علي عليه السلام بعد رسول الله ﷺ ١٣٦
- علي عليه السلام الشهيد الوحيد الفريد ١٣٦
- برنامج النبي ﷺ لعلي عليه السلام ١٣٦
- اختلاف الأمة امتحان إلهي ١٣٧
- الحديث ٣
- قضايا السقيفة على لسان البراء بن عازب ١٣٨
- كيفية تفسير رسول الله ﷺ ١٣٨
- مفاجأة أهل البيت عليهم السلام بعمل أصحاب السقيفة ١٣٨
- ما جرى بين صالحى الصحابة ليلة السقيفة ١٣٩
- محاولة أصحاب السقيفة تطميع العباس في الخلافة ١٤٠
- مواجهة العباس لمؤامرة أصحاب السقيفة ١٤١
- الحديث ٤
- قضايا السقيفة على لسان سلمان الفارسي ١٤٣
١. احتجاج الأنصار على أهل السقيفة ١٤٣
- كيفية تفسير النبي ﷺ والصلاة عليه ١٤٣
- أفراد قلائل بایعوا أبا بكر ١٤٤
- إبليس ينتقم بالسقيفة من يوم الغدير ١٤٥
٢. أمير المؤمنين عليه السلام يقيم الحجّة على الأجيال ١٤٦
- علي عليه السلام يجمع القرآن ويعرضه على الناس ١٤٦
- إقامة الحجّة على أبي بكر في ما ادعاه من ألقاب ١٤٧

□ الحديث ٦

- ١٦٦ مفخرة أمير المؤمنين عليه السلام
١٦٦ إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بظلم الأمة لأمر المؤمنين عليه السلام
١٦٧ كلام الحسن البصري عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
١٦٨ محاولة الحسن البصري تحرير نفاقه

□ الحديث ٧

- ١٦٩ اختلاف الأمة وفترتها
١٦٩ افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة
١٦٩ تعيين الفرقة الناجية
١٦٩ أئمة الفرقة الناجية
١٧٠ الفرق الثلاث والسبعون يوم القيامة
١٧٠ المستضعفون دينياً
١٧١ أهل الجنة وأهل النار وأصحاب الأعراف
١٧٢ المؤمن والكافر والمستضعف
١٧٣ الفرق بين الإيمان والإسلام
١٧٣ تكليف الجاهل بالحق
١٧٣ أصحاب الحساب والشفاعة
١٧٤ دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية

□ الحديث ٨

- ١٧٥ معنى الإسلام والإيمان
١٧٦ دعائم الإيمان
١٧٧ أدنى درجات الإيمان والكفر والضلالة
١٧٧ نص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الأئمة الاثني عشر عليه السلام

□ الحديث ٩

- ١٧٩ خصائص الإسلام وآثاره

- ١٤٨ إتمام الحجة على الأنصار ومطالبتهم بالوفاء ببيعةهم
١٤٨ ٣. شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام
١٤٨ هجوم قبائل قريش على بيت الوحي وإحراقه
١٥٠ دفاع علي عليه السلام عن سلبية النبوة
١٥٠ أبو بكر يصدر أمره بإحراق البيت مرة أخرى!
١٥١ ٤. بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بالجبر والإكراه
١٥١ الدخول إلى بيت فاطمة عليها السلام بغير إذن
١٥٢ أمير المؤمنين عليه السلام يقيم الحجة على قريش
١٥٣ أبو بكر يخلق حديثاً لنصب الخلافة
١٥٤ أمير المؤمنين عليه السلام يفضح الصحيفة الملعونة
١٥٥ الرد على الحديث المختلف بكتاب الله تعالى
١٥٦ دفاع المقداد وسلمان وأبي ذر عن علي عليه السلام
١٥٧ عمر يهدد علياً بالقتل!
١٥٧ دفاع أم أيمن ويريدة عن علي عليه السلام
١٥٧ كيفية بيعة أمير المؤمنين عليه السلام
١٥٨ بيعة الزبير وسلمان وأبي ذر والمقداد
١٥٨ ٥. أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقيمون الحجة على

- الفاصبين
١٥٩ كلمة سلمان بعد البيعة
١٥٩ كلمة أبي ذر بعد البيعة
١٦٠ كلمة أمير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة
١٦١ أصحاب الصحيفة الملعونة في تابوت جهنم
١٦٢ كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عثمان والزبير
١٦٢ ارتد الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلا أربعة

□ الحديث ٥

- ١٦٤ إبليس ومؤسس السقيفة يوم القيامة

□ الحديث ١٠

١. حلة الفرق بين أحاديث الشيعة وأحاديث مخالفهم ١٨١
- الهدنوث أربعة ١٨٢
- الأئمة الأحد عشر عليهم السلام شركاء أمير المؤمنين عليه السلام ١٨٤
٢. تقرير الأئمة عليهم السلام لسليم في نقل هذا الحديث ... ١٨٥
٣. غدر الأمة بأهل بيت نبينا عليهم السلام ١٨٦
- السقيفة لأبي بكر وعمر ١٨٧
- الشورى لعثمان ١٨٧
- حروب الجمل وصفين والنهروان ١٨٧
- التكت والفدر بالإمامين الحسن والحسين عليهم السلام ... ١٨٨
- مظلومية الشيعة في عصر زياد وابن زياد والحجاج ١٨٨
٤. تاريخ الجمل والتحريف في الأحاديث ١٨٩
- فناذج من الأحاديث المختلفة ١٨٩

□ الحديث ١١

١. أمير المؤمنين عليه السلام يقيم الحجة على المسلمين في عصر عثمان ١٩١
٢. احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام ١٩٣
- يوم غدیر خم على لسان أمير المؤمنين عليه السلام ١٩٨
- وصف مجلس المناشدة ٢٠٢
٣. كلمات بين أمير المؤمنين عليه السلام وطلحة ٢٠٣
- سبعة أجوبة عن حديث أبي بكر المقتل في الخلافة ٢٠٣
- الجواب الأول: فضح تهادهم على الصحيفة الملعونة ٢٠٣
- الجواب الثاني: حديث الفدير ٢٠٤
- الجواب الثالث: حديث المنزلة ٢٠٤
- الجواب الرابع: حديث التقلين ٢٠٤
- الجواب الخامس: حديث التسليم على علي عليه السلام ٢٠٤

□ الحديث ١٢

٢٠٥. يامرة المؤمنين ٢٠٥
- الجواب السادس: الشورى التي أمر بها عمر ٢٠٥
- الجواب السابع: ما قال عمر عند موته ٢٠٥
- شورى عمر غير الشرعية ٢٠٦
- الخلافة والإمامة فقط للأئمة الاثني عشر عليهم السلام ٢٠٦
- من هو الأحق بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ٢٠٧
- ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله: ليلغ الشاهد الغائب ؟ ٢٠٨
- الأئمة عليهم السلام هم مبلغوا أوامر الله إلى الناس ٢٠٩
٤. كلمة عن جمع القرآن ٢٠٩
- جمع أمير المؤمنين عليه السلام للقرآن ٢٠٩
- جمع عمرو وعثمان للقرآن ٢١٠
- إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله للقرآن على أمير المؤمنين عليه السلام ٢١١
- ما كتب في الكف بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ٢١١
- سند القرآن الموجود في زماننا ٢١٢
- اثنا عشر إمام ضلالة من قبائل قريش ٢١٢
- خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في السنة الأخيرة من عمره ٢١٣ ٢١٣
- لما ذالم يفعل أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل عثمان من السكوت ؟ ٢١٤
- لما ذالم يقيم أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف في قضايا السقيفة ٢١٤
- إقدام أمير المؤمنين عليه السلام لهاربة أبي بكر وعمر ... ٢١٦
- عثمان أغان على قتل نفسه ٢١٧
- مواقف أمير المؤمنين عليه السلام في الحروب ٢١٧
- لو وجدت أربعين رجلاً مثل الأربعة !! ٢١٨
- الشيعة، النواصب، المستضعفون ٢١٩
- تنهاده أمير المؤمنين عليه السلام ٢٢٠

□ الحديث ١٣

اعتراض عمر بإهانتة لساحة رسول الله ﷺ القدسية ٢٣٨
اعتراض عمر على رسول الله ﷺ في زكاة أموال
العباس ٢٣٨
اعتراض عمر على رسول الله ﷺ في الصلاة على جنازة
المنافق ٢٣٨

بيت المال في عصر عمر ٢٢١
حكم عمر بمصادرة نصف أموال عماله ٢٢٢
علة الضر عن قنفذ من مصادرة أمواله ٢٢٣

□ الحديث ١٤

اعتراض عمر على رسول الله ﷺ في صلح الحديبية ٢٣٩
اعتراض عمر يوم غدير خم ٢٤٠
اعتراض عمر في مرض على ﷺ واستنزاهه ٢٤٠
٣. إتمام الحجة على أبي بكر وعمر وعثمان في خلافة
علي ﷺ ٢٤١
الانتخاب أو الانتصاب أو الشورى ٢٤١
أبو بكر وعمر أسوء حالاً من عثمان ٢٤٢

بدع واعتراضات أبي بكر وعمر في الدين ٢٢٤
١. بدع أبي بكر وعمر ٢٢٤
تفريم عمر لعماله ٢٢٤
أمير المؤمنين ﷺ يتعجب من ميل الناس إلى البدع ٢٢٥
نقل مقام إبراهيم ﷺ إلى موضعه في الجاهلية ٢٢٥
تغيير صاع رسول الله ﷺ ومده ٢٢٥
غضب فذك ٢٢٦

□ الحديث ١٥

من احتجاجات أمير المؤمنين ﷺ حول أبي بكر وعمر
وعثمان ٢٤٤
وصف رجال الحرب ٢٤٤
الصحة الصادقون مع رسول الله ﷺ ٢٤٤
فرار أبي بكر وعمر في الحروب وسوء أديهما عند
الصلح ٢٤٤
إخبار أمير المؤمنين ﷺ عن عاقبة أمر أصحابه ٢٤٧
التعجب من استخلاف أبي بكر وعمر وعثمان ٢٤٧
لم يكن لأبي بكر وعمر أي سابقة في الدين ٢٤٨
عبادتها الأصنام بعد الإسلام !! ٢٤٩
مخاصمة أبي بكر وعمر للأتباع بحجة علي ﷺ ٢٥٠
ابتلاء الأمة بحب مضليها وقصورها عن لعنهم ٢٥٠
ما منع أمير المؤمنين ﷺ عن إعلان الحقائق ٢٥٠
ابتلاء أمير المؤمنين ﷺ بأخبات الناس ٢٥١

مؤامرة قتل أمير المؤمنين ﷺ ٢٢٧
حبس الخمس ٢٢٨
إلحاق بيت جعفر بالمسجد ٢٢٩
البدعة في غسل الجنابة ٢٢٩
البدعة في إرث الجد ٢٢٩
عتق أمهات الأولاد ٢٣٠
القضاء الباطل في ثلاثة أشخاص ٢٣٠
البدعة في الطلاق ٢٣١
إسقاط أجزاء الأذان ٢٣١
البدعة في حكم المفقود زوجها ٢٣٢
بدعه في الأعاجم ٢٣٢
٢. معصية أبي بكر وعمر للرسول ﷺ واعتراضاتهما
عليه ٢٣٣
إهانة عمر لرسول الله ﷺ ٢٣٥
تحدي الرسول ﷺ لهم في أنسابهم وآخرتهم ٢٣٧

□ الحديث ١٦

- نبوءات نبي الله عيسى عليه السلام عن الرسول والأئمة عليه السلام ٢٥٢
- والأئمة المضلين ٢٥٢
- النبي والأئمة الاثني عشر عليه السلام في كتب عيسى عليه السلام ٢٥٢
- نص ما في كتب عيسى عليه السلام ٢٥٣
- الإخبار عن أبي بكر وعمر وعثمان وسائر القاصيين في كتب عيسى عليه السلام ٢٥٤
- الراهب يبايع أمير المؤمنين عليه السلام ٢٥٥

□ الحديث ١٧

- خطبة أمير المؤمنين عليه السلام محذراً من الفتن ٢٥٦
- فتنة بني أمية أخوف الفتن ٢٥٧
- فتن ما بعد بني أمية ٢٥٨
- يفرج الله عن الفتن بالإمام المهدي عليه السلام ٢٥٨
- أهل البيت عليه السلام هم الملجأ في الفتن ٢٥٩
- بلاء آل محمد عليه السلام في الفتن ٢٦٠

□ الحديث ١٨

١. تأثير الميل إلى الدنيا في علم الإنسان ودينه ٢٦١
- كيف تبدأ الفتن ٢٦٢
٢. كلام أمير المؤمنين عليه السلام من يدع أبي بكر وعمر وعثمان ٢٦٢

□ الحديث ١٩

- أحاديث من فتنة أبي بكر وعمر ٢٦٨
- الصحيفة الملعونة والمعاهدة في الكعبة ٢٦٩
- ندامة الصحابة لتقصيرهم في حق أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٠

□ الحديث ٢٠

- أصحاب الصحيفة وأصحاب العقبة ٢٧١
- عبار وحذيفة في فتنة السقيفة ٢٧٢

□ الحديث ٢١

- شدة حب رسول الله صلى الله عليه وآله للإمامين الحسين عليه السلام ... ٢٧٤
- استسقاء رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧٤
- على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧٥
- اصطراً عند رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧٥
- الرسول صلى الله عليه وآله يناطحها بالإمامة ٢٧٥
- الحسين عليه السلام يعلو ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله في السجدة ... ٢٧٦
- الحسن عليه السلام على عاتق رسول الله صلى الله عليه وآله في المنبر ... ٢٧٦

□ الحديث ٢٢

١. خطبة عمرو بن العاص في الشام ضد أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٧
٢. خطبة أسير المؤمنين عليه السلام في البصرة بتكذيب ابن العاص ٢٧٨
٣. كيف جمع معاوية أهل الشام على الأخذ بشار عثمان !! ٢٧٩

□ الحديث ٢٣

- الرسالة السريّة من معاوية إلى زياد بن أبيه ٢٨١
- سيرة معاوية في قبائل العرب ٢٨١
- سيرة معاوية في إهانة العجم والموالي ٢٨٢
- كيف طمع معاوية في الخلافة وكيف نالها ؟ ٢٨٢
- أمر معاوية بإهانة الأعاجم ٢٨٣
- معاوية يستلحق زياداً بأبي سفيان ٢٨٣

٦. كتاب أمير المؤمنين عليه السلام جواباً لمعاوية ٣٠٢
- آيتان نزلتا في معاوية ٣٠٧
- آية نزلت في بني أمية ٣٠٧
- إخباره عليه السلام عن تسلط بني أمية على الأمة ٣٠٩
- إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ظهور الإمام المهدي عليه السلام ٣٠٩
- هدف أمير المؤمنين عليه السلام من مراسلاته لمعاوية ٣١٠
٧. جواب معاوية الأخير إلى أمير المؤمنين عليه السلام ٣١٠

□ الحديث ٢٦

١. احتجاجات قيس بن سعد بن عباد على معاوية ٣١١
- سوابق أبي طالب عليه السلام في نصرة الإسلام ٣١٢
٢. بداية خطة معاوية في لعن علي عليه السلام ٣١٤
٣. احتجاجات ابن عباس على معاوية ٣١٥
٤. اشتداد البلاء على الشيعة في عهد معاوية ٣١٦
- تقريب معاوية جماعة عثمان واختلاق المناقب له ٣١٧
- سعي معاوية في إحياء اسم أبي بكر وعمر ٣١٧
- أمر معاوية بتعليم المناقب الكاذبة للأطفال والنساء ٣١٨
- برنامج معاوية لإبادة الشيعة ٣١٨
٥. مناشدات واحتجاجات الإمام الحسين عليه السلام بمكة ٣٢٠
- مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على لسان الإمام ٣٢٠
- الحسين عليه السلام ٣٢١

□ الحديث ٢٧

- ابن عباس يحكي قضية الكتف ٣٢٤

□ الحديث ٢٨

- أحاديث عن حرب الجمل ٣٢٥

- سيرة عمر في إهانة الأعاجم وسبب ذلك ٢٨٤
- بدء عمر على لسان معاوية ٢٨٥
- سليم يستنسخ الرسالة السرية ٢٨٦

□ الحديث ٢٤

- النبي صلى الله عليه وآله يقيم الحجة على عائشة في حق علي عليه السلام ٢٨٧

□ الحديث ٢٥

- رسائل بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية أثناء حرب صفين ٢٨٨
١. رسالة من معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨٨
- لن أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر وعمر وعثمان وبراءته منهم ٢٨٩
- غضب الخلافة على لسان معاوية ٢٩٠
٢. رسالة من أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية ٢٩١
٣. رد فعل معاوية على رسالة أمير المؤمنين عليه السلام ٢٩٤
٤. مناشدات أمير المؤمنين عليه السلام للمسلمين في صفين ٢٩٥
- سناقب علي عليه السلام لا تحصى ٢٩٥
- علي عليه السلام أفضل الأوصياء ٢٩٥
- إعلان الولاية في غدیر خم ٢٩٦
- حديث الكساء وآية التطهير ٢٩٨
- الصادقون في القرآن هم الأنمة عليهم السلام ٢٩٨
- الشهداء على الناس في القرآن هم الأنمة عليهم السلام ٢٩٩
- حديث الثقلين والنص على أسما الأنمة الاثني عشر ٣٠٠
٥. كتاب معاوية جواباً لأمر المؤمنين عليه السلام ٣٠١
- تقية أمير المؤمنين عليه السلام ٣٠١
- مشاهدات معاوية في السقيفة ٣٠١

□ الحديث ٢٩

- احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير . ٣٢٧
أصحاب الجمل ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٢٧
رد أمير المؤمنين عليه السلام حديث العشرة المبشرة ٣٢٨
إخراج زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله بيد طلحة والزبير ٣٢٨

□ الحديث ٣٠

- مفتاح العلوم عند أمير المؤمنين عليه السلام ٣٣٠

□ الحديث ٣١

- سلوني قبل أن تفقدوني ٣٣١

□ الحديث ٣٢

- افتراق الأم ٣٣٢

□ الحديث ٣٣

- أسماء أهل السعادة والشقاوة ٣٣٣

□ الحديث ٣٤

- أخبار ليلة الهرير أشد مراحل حرب صفين ٣٣٤
خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بعد ليلة الهرير ٣٣٥
رفع المصاحف ٣٣٦
كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام خديعة ٣٣٦
جواب أمير المؤمنين عليه السلام لكتاب معاوية ٣٣٧
شامة عمرو بن العاص بمعاوية ٣٣٧
فضيحة معاوية وعمرو بن العاص ٣٣٨

□ الحديث ٣٥

- أخبار مقطع من حرب صفين ٣٤٠
حلمة محمد بن الحنفية بأربعة آلاف على عسكر معاوية ٣٤١

□ الحديث ٣٦

- دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لملي عليه السلام ٣٤٣
ما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه لملي عليه السلام ٣٤٣

□ الحديث ٣٧

١. ما قاله أصحاب الصحيفة الملمونة عند موتهم . ٣٤٥
كلام معاذ بن جبل وما رآه عند الموت ٣٤٥
كلام أبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة عند الموت ٣٤٦
كلام أبي بكر عند الموت ٣٤٧
كلام عمر عند الموت ٣٤٧
توثيق أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الحديث ٣٤٧
٢. بعض ما جرى عند موت أبي بكر ٣٤٨
أبو بكر يشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام عند الموت .. ٣٤٨
إقرار أبي بكر بدخوله في تابوت جهنم ٣٤٩
لمن عمر على لسان أبي بكر ٣٤٩
توثيق أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الحديث مرة ثانية .. ٣٥١
خصائص الأئمة الاثني عشر عليه السلام ٣٥٢
موت أصحاب الصحيفة على الجاهلية ٣٥٢

□ الحديث ٣٨

- افتراق الامة إلى أهل حق وأهل باطل ومذبذبين ... ٣٥٣
أمر الولاية أشد خُبرية من الذهب والفضة ٣٥٤

□ الحديث ٣٩

- ٣٥٥ غدير خم
 أبو سعيد الخدري يروي بيعة التدير ٣٥٥
 شعر حسان في غدير خم بشهادة رسول الله ﷺ .. ٣٥٥
 اعتراض أبي بكر وعمر في التدير ٣٥٦

□ الحديث ٤٠

- من خصال أمير المؤمنين ﷺ ٣٥٧
 أثر حب أهل البيت ﷺ في نبات الايمان ٣٥٧

□ الحديث ٤٣

- خطبة أمير المؤمنين ﷺ في وصف المتقين ٣٧١
 المؤمن في الدنيا ٣٧١
 المؤمن والجنة والنار ٣٧٢
 المؤمن في يومه وليلته ٣٧٢
 علامات المؤمن الظاهرية ٣٧٣
 علامات المؤمن الباطنية ٣٧٣
 المؤمن والناس ٣٧٤
 تأثير خطبة أمير المؤمنين ﷺ في هام ٣٧٥

□ الحديث ٤١

- كلمة رسول الله ﷺ الأخيرة عن الشيعة ٣٥٩
 الأمر بحفظ الكتاب حتى ظهور الحق ٣٦٠

□ الحديث ٤٤

- قوله ﷺ: «سلوني عما بدا لكم» ٣٧٦
 سؤال الناس عن أنسابهم وعن الجنة والنار ٣٧٦
 خلق رسول الله ﷺ وعلي ﷺ ٣٧٧
 علي ﷺ السبب بين الله وخلقه ٣٧٨

□ الحديث ٤٢

١. احتجاجات عبد الله بن جعفر على معاوية ٣٦١
 بنو أمية الشجرة الملعونة في القرآن ٣٦٢
 نص رسول الله ﷺ على الأئمة الاثني عشر ﷺ .. ٣٦٢
 إخبار رسول الله ﷺ عن شهادة نفسه والأئمة ﷺ . ٣٦٢
 هلاك أبي بكر وعمر وعثمان بتقرير معاوية ٣٦٣
 المجمع المعصومون الأربعة عشر ﷺ ٣٦٤

□ الحديث ٤٥

- كلمة رسول الله ﷺ عن علي والأئمة ﷺ ٣٧٩
 خلق أهل البيت ﷺ ونسبهم ٣٧٩
 اختار الله محمداً وعلياً والأئمة ﷺ حججاً ٣٨٠

□ الحديث ٤٦

٢. احتجاجات ابن عباس على معاوية ٣٦٥
 رسول الله ﷺ لم يرض بانتخاب الناس في الخلافة ٣٦٧
 جميع العلم عند أهل البيت ﷺ ٣٦٨
 جمع وحفظ القرآن ٣٦٩
 أول إعلان رسمي عن إعمال الرأي في دين الله ! ٣٦٩
 الناس تجاه أهل البيت ﷺ ثلاثة ٣٧٠

□ الحديث ٤٦

- أعظم مناب أمير المؤمنين ﷺ على لسان أبي ذر
 والمقداد ٣٨١
 طاعة علي ﷺ والبراءة من أعدائه عند الملائكة .. ٣٨١
 احتجاج الله على الأمم الساقطة بعلي ﷺ ٣٨١
 علي ﷺ السر والمجاب بين الله وبين خلقه ٣٨١
 ولاية علي ﷺ تطهير للقلب ٣٨٢

٣٨٨ التهديد الأول لملي عليه السلام

٣٨٩ التهديد الثاني لملي عليه السلام

٣٩٠ التهديد الثالث لملي عليه السلام

٣٩٠ التهديد الرابع لملي عليه السلام

٣٩٠ التهديد الخامس لملي عليه السلام

٣٩٠ ... ٣ . فصبهم فذكاً هدية النبي ﷺ للزهراء عليه السلام !!

٣٩٠ احتجاج الزهراء عليه السلام لإعادة فدك

٣٩١ منع عمر من كتاب أبي بكر برد فدك

٣٩١ أبو بكر وعمر يعردان فاطمة عليه السلام

٣٩١ دعاء فاطمة عليه السلام على أبي بكر وعمر

٣٩٢ وصية فاطمة الزهراء عليه السلام وشهادتها

أراد عمر نيش قبر الزهراء عليه السلام فواجهه

٣٩٣ أمير المؤمنين عليه السلام

٣٩٤ ٥ . مؤامرتهم لقتل أمير المؤمنين عليه السلام

٣٩٤ ندامة أبي بكر عند إجراء المؤامرة

٣٩٤ المواجهة لمؤامرة القتل

٣٨٢ منزلة الأنبياء عليهم السلام بالإقرار للنبي وعلي عليه السلام

٣٨٢ علي عليه السلام الموكل بحساب الأمة

□ الحديث ٤٧

٣٨٤ ولاية علي عليه السلام هي الفارق بين الايمان والكفر

□ الحديث ٤٨

٣٨٥ وقائع السقيفة على لسان ابن عباس

٣٨٥ ١ . أخذ البيعة من علي عليه السلام بالإكراه

٣٨٦ هجومهم على بيت فاطمة عليه السلام وإحراقه

٣٨٧ ضرب الصديقة الطاهرة عليه السلام

٣٨٧ أمير المؤمنين عليه السلام يعمّ يقتل عمر

٣٨٧ يريدون قتل الزهراء عليه السلام بالسيف!

٣٨٧ إخراج أمير المؤمنين عليه السلام من البيت

٣٨٨ ٢ . كيفية البيعة الجبرية

٣٨٨ أول ما قال أمير المؤمنين عليه السلام عند البيعة الجبرية

تمة متن كتاب سليم

□ الحديث ٥١

٤٠٢ يحل مسجد رسول الله ﷺ لأهل بيته فقط

□ الحديث ٥٢

٤٠٣ علي عليه السلام صديق الأمة وفاروقها

٤٠٣ أبو بكر وعمر اتعلا اسم غيرهما

□ الحديث ٤٩

٣٩٩ ما كتبه رسول الله ﷺ في الكف

٣٩٩ كلام رسول الله ﷺ بعد قول عمر

٣٩٩ أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في الكف

□ الحديث ٥٠

٤٠١ يحل لملي عليه السلام في المسجد ما يحل لرسول الله ﷺ

٤٠١ علي الزائد عن الموض يوم القيامة

□ الحديث ٥٣

التبرك بقراب أقدام أمير المؤمنين ﷺ ٤١٣

الدافع لحرب الجمل وصفين عند علي ﷺ ٤٠٥

فضائل أمير المؤمنين ﷺ على لسان الحسن البصري ٤١٣

أكاذيب الحسن البصري لتبرير نفاقه ٤١٤

□ الحديث ٥٤

كيف بايع الناس علياً ﷺ بعد قتل عثمان ٤١٧

أهل البيت ﷺ الشهداء على الناس ٤٠٦

أبو بكر وعمر أول من أسس الضلالة في الأمة ٤١٨

اعتراف جميع الصحابة بخلافة علي ﷺ بعد

يُحذر على الدين من ثلاثة رجال ٤٠٦

رسول الله ﷺ ٤١٩

الصمة هي المناط في طاعة النبي والأئمة ﷺ ٤٠٦

المجواب عن قضية صلاة أبي بكر عند وفاة

طريق أهل البيت ﷺ ينجي من الضلال ٤٠٧

رسول الله ﷺ ٤٢٠

إن الله يسأل الشهداء من أهل البيت ﷺ عن أهل

خلط الحسن البصري النفاق بالحقية ٤٢١

زمانهم. ٤٠٧

□ الحديث ٥٩

□ الحديث ٥٥

دعاء أمير المؤمنين ﷺ في الجمل وصفين

اعترافات سعد بن أبي وقاص بشأن

والنهروان. ٤٢٢

أمير المؤمنين ﷺ ٤٠٩

□ الحديث ٦٠

أفضل مناقب أمير المؤمنين ﷺ في القرآن وعند

غزوة خيبر على لسان سعد ٤١٠

النبي ﷺ ٤٢٣

واقعة الفدير على لسان سعد ٤١٠

أفضل منقبة له ﷺ من رسول الله ﷺ ٤٢٣

محاولة سعد بن أبي وقاص تبرير نفاقه ٤١٠

□ الحديث ٥٦

□ الحديث ٦١

١. وصايا رسول الله ﷺ لبني هاشم ٤٢٥

المهاجرون والأنصار لم يواجهوا علياً ﷺ في حروبه ٤١١

الإخبار عن اثني عشر إمام هداية واثني عشر إمام

سعد ينخر عن رئيس الخوارج ٤١١

ضلالة ٤٢٦

□ الحديث ٥٧

٢. إخبار رسول الله ﷺ من مصائب أهل بيته في آخر

ندامة الثلاثة المتخلفين عن علي ﷺ ٤١٢

عمره المبارك ٤٢٨

□ الحديث ٥٨

احتجاجات أبان على الحسن البصري ٤١٣

كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول الخلافة المفضية ... ٤٣٧

امتحن الله المسلمين بأهم عائشة ! ٤٣٩

تناقض الفاسيين في نظرية تعيين الخليفة ٤٣٩

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن صفين والنهروان ٤٤٠

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن قاتله ٤٤٠

خطايا أمة محمد صلى الله عليه وآله عليها ٤٤١

قاعدة عامة في الولاية والبراءة ٤٤١

محمد بن أبي بكر نجيب قومه ٤٤٢

تحذير رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر من غضب ٤٤٢

الخلافة ٤٤٢

النص على الأئمة الاثني عشر بحضور أبي بكر وعمر ٤٤٣

وعثمان ٤٤٣

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله في الفاسيين ٤٤٣

□ الحديث ٦٨

إبراهيم النخعي يقرأ بالأئمة عليهم السلام ٤٤٤

□ الحديث ٦٩

وصية أمير المؤمنين عليه السلام في الساعات الأخيرة ٤٤٥

النص على الأئمة عليهم السلام وتسليم ودائع الإمامة ٤٤٥

نص وصية أمير المؤمنين عليه السلام ٤٤٦

□ الحديث ٧٠

أقل ما يجب على المؤمن لحفظ عقيدته ٤٤٩

الولاية والبراءة إجمالاً وتفصيلاً ٤٤٩

□ الحديث ٦٢

كلمة النبي صلى الله عليه وآله عن أوصيائه الاثني عشر ٤٢٩

إخباره صلى الله عليه وآله عن المهدي عليه السلام ٤٣٠

التبرك بقراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٠

□ الحديث ٦٣

كلام لا يقوله أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣١

□ الحديث ٦٤

علم أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٢

□ الحديث ٦٥

اختلاف الامة والفرقة الناجية ٤٣٣

الفرقة الناجية بعد الأنبياء عليهم السلام ٤٣٣

□ الحديث ٦٦

كتاب حوادث العالم عند أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٥

الإخبار عن بلال أهل البيت عليهم السلام في كتاب ٤٣٥

أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٥

الإخبار عن دولة الفاسيين في كتاب ٤٣٥

أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٥

الإخبار عن دولة بني العباس ٤٣٦

□ الحديث ٦٧

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة بعد وقعة ٤٣٧

الجمال ٤٣٧

المستدرک من أحاديث سليم

□ الحديث ٧١

من لم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ٤٥٣

□ الحديث ٧٨

الجنة تشاق إلى أربعة من الصحابة ٤٦٢

أمر الله رسوله بحب أربعة من أصحابه ٤٦٢

علم أمير المؤمنين عليه السلام عند الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة ٤٦٣

□ الحديث ٧٢

أمير المؤمنين عليه السلام يكلم الشمس بأمر النبي صلى الله عليه وآله ٤٥٤

تفسير كلام الشمس مع علي عليه السلام ٤٥٥

□ الحديث ٧٩

كلمة أمير المؤمنين عليه السلام لخواص شيعته في أواخر أيامه ٤٦٤

اختيار الناس لغير الحق لا يضر أهل الحق ٤٦٤

الناس في نسبتهم إلى أهل البيت عليهم السلام ثلاثة ٤٦٤

□ الحديث ٧٣

هل ينفعني حب علي عليه السلام؟! ٤٥٦

□ الحديث ٧٤

علي عليه السلام سيد السابقين المقربين ٤٥٧

□ الحديث ٨٠

الأئمة عليهم السلام شهداء الله على خلقه ٤٦٥

□ الحديث ٧٥

أبو ذر ينادي بالولاية في موسم الحج ٤٥٨

عثمان يؤاخذ أبا ذر ٤٥٨

□ الحديث ٨١

الأئمة عليهم السلام معدن الكتاب والحكمة ٤٦٦

□ الحديث ٨٢

أهل البيت عليهم السلام هم آل ياسين ٤٦٧

□ الحديث ٧٦

خطبة الإمام الحسن عليه السلام عند الصلح مع معاوية ٤٥٩

□ الحديث ٨٣

الأئمة عليهم السلام هم المسؤولون ٤٦٨

□ الحديث ٧٧

الحسين عليه السلام إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة ٤٦١

التفريجات

- ٥٤٣ . توثيق أهم المواضيع التاريخية في كتاب سليم . ٤٩١ □ التفريجات
- أهم المحاور التاريخية في الكتاب :
- ٥٤٣ ١. أهل البيت عليه السلام
- ٥٤٨ ٢. رسول الله ﷺ
- ٥٥٢ ٣. أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٧٤ ٤. فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٥٧٨ ٥. الحسن عليه السلام
- ٥٨٠ ٦. السقيفة
- ٥٨٤ ٧. أبو بكر وعمر
- ٥٩٣ ٨. عثمان
- ٥٩٥ ٩. معاوية
- ٥٩٦ ١٠. المناقبة
- ٥٩٦ ١١. تواريخ بعض الأحداث
- ٥٩٩ □ فهرس مصادر التقديم والتحقيق والتفريجات
- ٦١٥ □ فهرس المحتوى
- ٦٣٣ □ المقدمة الإنكليزية
١. المصادر الراوية لأحاديث الكتاب نقلاً عن كتاب سليم
٢. المصادر الراوية لأحاديث الكتاب بالأسانيد إلى سليم
٣. المصادر الراوية لأحاديث الكتاب عن غير سليم
- ٥١٣ □ التفريجات الموضوعية
١. فهرس لجميع الموضوعات الواردة في كتاب سليم
٢. توثيق أهم المواضيع العقائدية في كتاب سليم . ٥١٧
- أهم المحاور العقائدية في الكتاب :
- ٥١٧ ١. الإيمان والكفر
- ٥١٨ ٢. القرآن
- ٥٢٨ ٣. الولاية والبرائة
- ٥٢٩ ٤. الحب والبغض
- ٥٣٠ ٥. الإمامة والخلافة
- ٥٣٤ ٦. الإمام المهدي عليه السلام
- ٥٣٧ ٧. الصحابة
- ٥٣٧ ٨. البدعة
- ٥٣٨ ٩. الاختلاف والامتنان
- ٥٣٩ ١٠. يوم القيامة

CHAPTER TWO

Context of the book

I. Suleim's book context	121
II. The continuation of the context	396
III. The supplementary parts of the book.....	449

CHAPTER THREE

The documentative accomplice

Positions in the earlier authors' books recording narratives in Suleim's book	489
Positions in the earlier authors' books recording narratives documentatively contacted to Suleim	489
Positions in the earlier authors' books relating Suleim's narratives to other documentation	489
The topical documentative accomplice of the book contents	509

Index

CHAPTER ONE

Introductory

Suleim Bin Qeis's book; the other face of Islamic history	7
1. Characteristics of Suleim's book	13
<i>Suleim's book; the first writing work in Islam</i>	13
<i>Hadiths recorded by none other than Suleim</i>	16
2. The scientific estimation of Suleim's book	21
<i>The familiarity of Suleim's book in the various eras of Islam</i> ..	21
<i>The Imams' testimonies for Suleim and his book</i>	24
<i>The scholars' words about the documentation of Suleim's book</i>	32
3. Ways of reporting and documentaion of Suleim's book	61
<i>The life account of Suleim Bin Qeis Al-Hilali</i>	69
<i>The life account of Aban Bin Abi Ayyash</i>	77
4. The book's manuscripts and edited, translated and abstracted copies .	85
<i>Course of investigating the book</i>	117

The last of this work was achieved on the blessed Qadir day, 1413 A.H. The first and the second editions of this book were published in 1415 and 1416 A.H. respectively.

After four years of the latest edition, this is the third one-volume newly garmented edition in which I summarized the 640 pages introductory. Regarding the context of the book, there is neither a single change nor has a single letter been occurred or deleted. The context is equivalent to the fourteen manuscripts. After the accomplishment of each edition, I could gain new information that I did add in the proper places of this edition.

Hoping that this work can be accepted as a piece of reviving the **Ahlul-Bait (P)** path and, hereby, the true history offered to right-seekers free from falsifications and prejudices, this work is dedicated to the presence of **Imam Mahdi (P)**.

Mohammed Baqir Ansari Zanjani Khuyini

Qadir Day (Dhu'l-hijja 18), 1420

March 25, 2000

In 1954 (1375 A.H.) the book of Suleim Bin Qays was translated into Urdu by the late Sheikh Malek Mohammed sharif shahrasulvi and published in 1970 (1391 A.H.), in Moltan of Pakistan.

For the first time, the book was rendered into Persian in 1980 (1400 A.H.) by Ismaiel Ansari, at Qom. The translation which had been done by referring to Najaf edition of the book, was reprinted for scores of time in the last 20 years in Tehran, Qom and Mashad.

Having published the revised three-volume copy of Suleim's book, I was advised to compile these three volumes in a single one with a more comprehensive scope, so that every Muslim intending to acquaint himself to the history of his religion through this valuable heritage, would have the capability of gaining.

This book is the result of a modest twelve years old continuous work, during which I spared no efforts in revising and investigating the book.

*In the Name of Allah
The Compassionate The Merciful*

Introducing the Book

The book of "**Kitab-e Suleime Bne Qays-el Hilali**" (The book of Suleim Bin Qays Al-Hilali), Since **1939 (1360 AH)**, the original Arabic text has been printed scores of time in Najaf, Beirut, Qom and Tehran. So far, three different editions which contain some commentaries and researches, are also published. The latest which has been done by **the writer of these lines; Mohammed Baqir Ansari**, is prepared in three volumes [**1472** pages] and published in **1995** by Al-Hadi publications, Qom.

First volume comprises a research concerning the book and its author. The second presents the text collated with **14** different **manuscripts**, and the third volume is the documentation and general Indexes.

First Edition

1420 A.H. / 1999 A.D.

Kitab-e Sulaim ebne Qaysel Helali

Suleim Bin Qeis Al-Hilali's book

Composed by: Abusadeq Suleim Bin Qays Al-Hilali Al-Amiri

Revised by: Mohammed Baqir Ansari Zanjani Khuyini

Published by: Nashr Al-Hadi (Al-Hadi publishing trust)

Al-Hadi sq., Qom, I. R. IRAN. Tel : (0251) 611125

ISBN 964 - 400 - 060 - 9

KITAB-E SULAIM EBNE QAYSE LHELALI

Suleim Bin Qeis Al-Hilali's book

(d. 76 A.H. / 695 A.D.)

The foremost doctrinal Hadithist historical book from the first Hijri century

A work from the era of Imam Ali; Approved by five of Imams & 140 of Muslim scholars

By : The supreme Sahaba's follower :

Suleim Bin Qeis Al-Hilali Al-Amiri

The companion of the imams : Amirul-Mu'minin Ali Bin Abi Talib,
Al-Hassan, Al-Hussein, Zeinul-Abidin and Mohammed Al-Baqir (P).

Revised by :

Mohammed Baqir Ansari Zanjani